سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٢٩٨)

نقش الخاتم

لطائف من كتب التراث

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل

بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها

وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan تليجرام

١. "ذِكْرُ نَقْشِ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم." (١)

٢. "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْعِجْلِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلم: إِنَّ النَّاسَ هَاهُنَا – كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ الْعَجَمَ – لَا يُجِيزُونَ عِنْدَهُمْ كِتَابًا إِلَّا وَعَلَيْهِ طَابَعٌ فَكَانَ هُوَ الَّذِي هَاجَهُ عَلَى أَنِ اتَّخَذَ خَاتَمَهُ وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَقَالَ: «لَا يَنْقُشْ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِ خَاتَمِي»." (٢)

٣. "أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ." (٣)

٤. "أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الرَّازِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَأَخْبَرَنَا –[٤٧٦]– الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، أَخْبَرَنِي شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، وَأَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَا: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ." (٤)

٥. "أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلم: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ." (٥)

٦. "أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْعَالِيَةِ: مَا كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ نَبِيِّ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم؟ قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ ثُمَّ الْحَقُّ الْحَقُّ بَعْدَهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ." (٦)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ١/٤٧٤

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ١/٤٧٥

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ١/٤٧٥

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ١/٤٧٥

(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ١/٤٧٦

(٦) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ١/٤٧٦

٧. "قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: " قَرَأْتُ نَقْشَ خَاتَمِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي صُلْحِ أَهْلِ الشَّامِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ "." (١)

٨. "قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ، وَعَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْمِصْرِيُّ قَالَا: أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَلِيٍّ: اللَّهُ الْمَلِكُ "." (٢)

٩. "قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: "كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَلِيٍّ: اللَّهُ الْمَلِكُ "." (٣)

١٠. "قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ، عَنْ حِبَّانَ الصَّائِغِ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي بَكْرٍ: نِعْمَ الْقَادِرُ اللَّهُ "." (٤)

١١. "قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ: " أَنَّ نَقْشَ خَاتَمِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ كَانَ: الْخُمُسُ لِلَّهِ "." (٥)

١٢. "قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ." (٦)

١٣. "قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّ نَقْشَ خَاتَمِ ابْنِ عُمَرَ كَانَ: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ." (٧)

١٤. "قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ نَهَى أَنْ يَنْقُشَ فِي الْخَاتَمِ بِالْعَرَبِيَّةِ ، قَالَ أَبَانُ: فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ ، فَقَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: اللَّهُ." (٨)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣/٣٠

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣/٣١

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣/٣١

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣/٢١١

(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣/٤١٢

(٦) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٤/١٧٦

(٧) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٤/١٧٦

(٨) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٤/١٧٦

١٥. "قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الْقَاسِمِ اسْمَهُ "." (١)

١٦. "قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْكِلَابِيُّ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ مَسْرُوقٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»." (٢)

١٧. "أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَاصِلٌ، مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ قَالَ: "كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ شُرَيْحٍ: الْخَاتَمُ خَيْرٌ مِنَ الظَّنِّ "." (٣)

١٨. "قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ شُرَيْحٍ: الْخَاتَمُ خَيْرٌ مِنَ الظَّنِّ." (٤)

١٩. "قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: كَانَ نَقْشَ خَاتَمِ شُرَيْحٍ أَسَدَانِ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ." (٥)

٢٠. "قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ ثُوَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: "كَانَ نَقْشُ خَاتَمِي: عَزَّ رَبِّي وَاقْتَدَرَ ، قَالَ: فَقَرَأَهُ ابْنُ عُمَرَ فَنَهَانِي عَنْهُ فَمَحَوْتُهُ وَكَتَبْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ "." (٦)

٢١. "قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ إِبْرَاهِيمَ ذُبَابٌ لِلَّهِ وَنَحْنُ لَهُ." (٧)

٢٢. "قَالَ: أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: «كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَنَسٍ أَسَدٌ رَابِضٌ»." (٨)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٥/١٩٠
(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٦/٧٧
(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٦/١٣٥
(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٦/١٣٩
(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٦/١٣٩
(٦) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٦/٢٥٨
(٧) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٦/٢٨٣
(٨) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٧/١٨

٢٣. "قَالَ: أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: «كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ زِيَادٍ طَاوُسًا»." (١)

٢٤. "قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، وَمُسْلِمٌ قَالَا: حَدَّثَنَا قُرَّةُ قَالَ: "كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ كُنْيَتَهُ: أَبُو بَكْرٍ "." (٢)

٢٥. "قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَنَّ نَقْشَ خَاتَمِ مُحَمَّدٍ كُنْيَتُهُ: أَبُو بَكْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ أَنَّ نَقْشَ خَاتَمِ مُحَمَّدٍ مِثْلَهُ." (٣)

٢٦. "مخرمة إذا قدم مكة طاف لكل يوم غاب سبعا «١» . وكان يقرن بين الأسابيع. ثم يصلي لكل أسبوع ركعتين.

٦٢٠- قال: أخبرنا محمد بن عمر. قال: حدثنا عبد الله بن جعفر.

عن أم بكر بنت المسور. أن أباها كان نقش خاتمه: المسور بن مخرمة.

٦٢١- قال: أخبرنا محمد بن عمر. قال: حدثنا عبد الله بن جعفر.

عن أم بكر بنت المسور. قالت «٢» : ما ترك أبي المسور بن مخرمة الركعتين بعد العصر حتى مات.

٦٢٢- قال: أخبرنا محمد بن عمر. قال: حدثنا عبد الله بن جعفر.

٦٢٠- إسناده ضعيف.

تخريجه:

لم أقف عليه. وانظر نقش خواتيم طائفة من السلف في المصنف لابن أبي شيبة: ٨/ ٢٦٧ وكتاب أحكام الخواتيم لابن رجب الحنبلي (ص: ٦٤) .

٦٢١- إسناده ضعيف.

تخريجه:

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٩٩/٧

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢٠٣/٧

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢٠٣/٧

لم أقف على من خرجه غير المصنف. وهذا العمل هو مذهب عبد الله بن الزبير وعائشة رضي الله عنهما وبعض التابعين. حيث ثبت فعلهما عن النبي ص. ولكن اختلف في سببها. فقيل: كانت قضاء. وقيل: سنة. وانظر ذلك في المصنف لابن أبي شيبة: ٢/ ٣٥١ باب من رخص في الركعتين بعد العصر.

وانظر السنن الكبرى للبيهقي: ٢/ ٤٥٢. ٤٥٣.

٦٢٢- إسناده ضعيف.

تخريجه:

لم أقف عليه وفعله موافق للسنة. حيث ورد النهي عن الجلوس على القبر.

كما في صحيح مسلم (٩٧٠) من حديث جابر رضي الله عنه. قال:، نهى رسول الله ص أن يجصص القبر وأن يبنى عليه وأن يقعد عليه،.

---

(١) يقال: طاف بالبيت سبعا بفتح السين وضمها وأسبوعا (تاج العروس: ٢١/ ١٧٢) .

(٢) في الأصل، قال،.." (١)

٢٧. "أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد ، قال: حدثني أفلح بن حميد ، قال: كان نقش خاتم عبد الرحمن بن القاسم عليه اسمه واسم أبيه "." (٢)

٢٨. "يوما: ما نقش خاتمك؟ قال: حسبي الله ونعم الوكيل ، قلت: فلم تنقشه هذا النقش من بين ما ينقش الناس الخواتيم؟ قال: إني سمعت الله تبارك وتعالى يقول: لقوم قالوا ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء﴾ [آل عمران: ١٧٤] قال مطرف: فمحوت نقش خاتمي ونقشته: حسبي الله ونعم الوكيل قال: أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري ، قال: حدثنا مالك بن أنس ، قال: كنت آتي نافعا مولى ابن عمر نصف النهار ما يظلني شيء من الشمس ، وكان منزله بالنقيع بالصورين ، وكان حدا فأتحين خروجه

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة، ابن سعد ١٥١/٢

(٢) الطبقات الكبرى - متمم التابعين - مخرجا، ابن سعد ص/٢١٤

فيخرج فأدعه ساعة وأريه أني لم أرده ، ثم أعرض له فأسلم عليه ثم أدعه حتى إذا دخل البلاط أقول: كيف قال ابن عمر في كذا وكذا؟ فيقول: قال: كذا وكذا فأخنس عنه." (١)

٢٩. "للحسن بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب١ في خلافة أبي جعفر المنصور. وأمه عاتكة بنت صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عوف. وكان [١٨٠/أ] عبد الرحمن بن القاسم يكنى أبا محمد.

أخبرنا عارم بن الفضل، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثني أفلح بن حميد٢ قال: "كان نقش خاتم عبد الرحمن بن القاسم عليه اسمه واسم أبيه".

أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا مالك بن أنس٣: أنه رأى عبد الرحمن بن القاسم عليه قميص هروي٤ أصفر ورداء مورد.

أخبرنا محمد بن عمر، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، قال: "كان الوليد بن يزيد بن عبد الملك لما استخلف٥ بعث إلى أبي، أبي الزناد٦، وإلى عبد الرحمن بن القاسم، ومحمد بن المنكدر٧، وربيعة٨، فقدموا عليه الشام

---

١ ستأتي ترجمته رقم ٣٠٤.

٢ستأتي ترجمته رقم ٣٦٥.

٣ستأتي ترجمته رقم ٣٧٢.

٤هروي، بفتح الهاء والراء. وهي نسبة إلى مدينة هراة (انظر اللباب لابن الأثير ٣٨٦/٣) —إحدى مدن خراسان المشهورة بكثرة علمائها. وهي من مدن أفغانستان المهمة في الوقت الحاضر، وتقع في الجهة الغربية من البلاد. (انظر: معجم البلدان ٣٩٦/٥. وأطلس التاريخ الإسلامي ٣٣) .

٥استخلف خمسة أشهر، سنة ست وعشرين ومائة.

٦ستأتي ترجمة أبي الزناد رقم ٢٢٤.

---

(١) الطبقات الكبرى – متمم التابعين – مخرجا، ابن سعد ص/٤٣٥

٧ ستأتي ترجمته رقم ٧٢.

٨ستأتي ترجمته رقم ٢٢٥.." (١)

٣٠. ""ما **نقش خاتمك**؟ قال: "حسبي الله ونعم الوكيل" الآية قلت فلم نقشته هذا النقش من بين ما ينقش الناس الخواتيم؟ " قال: "إني سمعت الله تبارك وتعالى يقول لقوم قالوا: ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء﴾ ١. فقال مطرف: فمحوت **نقش خاتمي** ونقشته (حسبي الله ونعم الوكيل) ٢.

(قال: أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري، قال: حدثنا مالك بن أنس قال: "كنت آتي نافعا مولى ابن عمر نصف النهار، ما يظلني شيء [من] ٣ الشمس، وكان منزله بالنقيع٤ بالصورين٥، وكان حدا، فأتحين خروجه فيخرج فأدعه ساعة، وأريه أني لم أرده، ثم أعرض له فأسلم عليه، ثم أدعه حتى إذا دخل البلاط"٦، أقول: "كيف قال ابن عمر في كذا وكذا؟ فيقول قال: كذا وكذا فأخنس عنه"٧) ٨.

---

١ سورة آل عمران الآية (١٧٣-١٧٤) ونص الآيتين ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم﴾ .

٢ أخرجها أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٢٩/٦ بسنده من طريق أخرى، باختصار.

٣ التكملة يقتضيها السياق. ومن تاريخ ابن عساكر ٢٥٩/٢/١٧ب.

٤ النقيع: بالنون المفتوحة سمي بذلك لتجمع الماء فيه. وهو موضع قرب المدينة من الناحية الجنوبية الغربية بجانب وادي العقيق يبعد عن المدينة أربعة برد. (انظر: وفاء الوفاء ٢٢١/٢. والمناسك للحربي ٤١٠. والمغانم المطابه ٢٢٤، ٤١٥) .

٥ والصوران: تثنية صور، وهما موضعان بالنقيع. وأورد الفيروز أبادي خبر مجيئ مالك ... إلخ.

(انظر: وفاء الوفاء ٢٢١/٢. والمناسك للحربي ٤١٠. والمغانم المطابه ٢٢٤، ٤١٥) .

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم التابعين - محققا، ابن سعد ص/٢١٤

٦ البلاط: بفتح الموحدة وكسرها. هو موضع بين سوق المدينة والمسجد النبوي من ناحيته الشرقية امتد فيما بعد حتى أحاط بالحرم بمساحات مختلفة من جهة إلى أخرى، متشعبا نوعا ما بين بعض المنازل. (انظر: وفاء الوفاء ١/٢٣٠.ومعالم طابة ٦٤) .

٧ أخنس عنه: أتخلف وأتورى عنه. (انظر: المعجم الوسيط ١/٢٣٠. مادة: خنس) .

٨ تاريخ ابن عساكر ١٧/٢/٢٥٩ب.." (١)

٣١. "[ذكر نقش خاتم رسول الله. ص]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ الأَوْدِيُّ. أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ فِي خاتم رسول الله. ص: بِسْمِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ. أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَقْشُهُ ثَلاثَةُ أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. مُحَمَّدٌ فِي سَطْرٍ وَرَسُولٌ فِي سَطْرٍ. وَاللَّهُ فِي سَطْرٍ.

[أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَسَدِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بن مالك قَالَ: اصْطَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَاتَمًا. فَقَالَ: إِنَّا قَدِ اصْطَنَعْنَا خَاتَمًا وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشًا فَلا يَنْقُشْ عَلَيْهِ أَحَدٌ] «١» .

[أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْعِجْلِيُّ قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ جريج. أخبرني الحسن بن مسلم عن طاووس قال قالت قريش للنبي. ص: إِنَّ النَّاسَ هَاهُنَا كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ الْعَجَمَ لا يُجْزُونَ عِنْدَهُمْ كِتَابًا إِلا وَعَلَيْهِ طَابَعٌ. فَكَانَ هُوَ الَّذِي هَاجَهُ عَلَى أَنِ اتَّخَذَ خَاتَمَهُ. وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. وَقَالَ: لا يَنْقُشْ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِ خَاتَمِي] «٢» .

أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أنس قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ «٣» .

[أَخْبَرَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ عَنِ الْمُبَارَكِ عَنِ الْحَسَنِ قال: قال رسول الله. ص: إِنِّي قَدِ اتَّخَذْتُ خَاتَمًا فَلا يَتَخَلَّفْ عَلَيْهِ أَحَدٌ. قَالَ: وَكَانَ نَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ] .

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَسَدِيُّ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: سُئِلَ الْحَسَنُ عَنِ الرَّجُلِ

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم التابعين - محققا، ابن سعد ص/٤٣٥

يَكُونُ فِي خَاتَمِهِ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ فَيَدْخُلُ بِهِ الْخَلاءَ. فَقَالَ: أَوَلَمْ يَكُنْ فِي خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؟ يَعْنِي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الرَّازِيُّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ. وَأَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بن

---

(١) انظر: [مسند أحمد (٣/ ١٠١)] .

(٢) انظر: [مشكاة المصابيح (٤٣٨٣) ، وكنز العمال (١٧٢٩١)] .

(٣) انظر: [صحيح البخاري (٤/ ١٠١) ، (٧/ ٢٠٣) ، دلائل النبوة (٧/ ٢٧٦) ، وفتح الباري (١٠/ ٣٢٨) ، ومصنف ابن أبي شيبة (٨/ ٢٧٠) ، وشرح السنة (١/ ٣٧٩)]

.." (١)

٣٢. "دُكَيْنٍ. أَخْبَرَنِي شَرِيكٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ. وَأَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالا: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - محمد رَسُولُ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كان نقش خاتم النبي. ص: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ قُلْتُ لأَبِي الْعَالِيَةِ: مَا كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ نَبِيِّ اللَّهِ. ص؟ قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ ثُمَّ الْحَقُّ الْحَقُّ بَعْدَهُ. مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

[أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ حَدَّثَهُ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ لَمَّا قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم - إِلَيْهَا قَدِمَ وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ وَرِقٍ نَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ. ص: مَا هَذَا الْخَاتَمُ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَكْتُبُ إِلَى النَّاسِ فَأَفْرَقُ أَنْ يُزَادَ فِيهَا وَيُنْقَصَ مِنْهَا فَاتَّخَذْتُ خَاتَمًا أَخْتِمُ بِهِ. قَالَ: وَمَا نَقْشُهُ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله. فقال رسول الله. ص: آمَنَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مُعَاذٍ حَتَّى خَاتَمُهُ! ثُمَّ أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَتَخَتَّمَهُ.]

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣٦٨/١

ذِكْرُ مَا صَارَ إِلَيْهِ أَمْرُ خَاتَمِهِ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبِي. حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.
حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي يَدِهِ حَتَّى مَاتَ. وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ حَتَّى مَاتَا. ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ سِتَّ سِنِينَ. فَلَمَّا كَانَ فِي السِّتِّ الْبَاقِيَةِ كُنَّا مَعَهُ عَلَى بِئْرِ أَرِيسٍ وَهُوَ يُحَرِّكُ خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي يَدِهِ فَوَقَعَ فِي الْبِئْرِ. فَطَلَبْنَاهُ مَعَ عُثْمَانَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ.
[أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. فَلَمَّا أَخَذَهُ عُثْمَانُ سَقَطَ فَهَلَكَ فَنَقَشَ عَلِيٌّ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. نَقْشَهُ] .
أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ. أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سيرين أَنَّ خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – سَقَطَ مِنْ يَدِ عُثْمَانَ فَابْتُغِيَ فَلَمْ يوجد.." (١)

٣٣. "علي قال: قال لي رسول الله. ص: إِذَا كَانَ إِزَارُكَ وَاسِعًا فَتَوَشَّحْ بِهِ. وَإِذَا كَانَ ضَيِّقًا فَأْتَزِرْ بِهِ] .
قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ قَالَ: كَانَتْ قَلَنْسُوَةُ عَلِيٍّ لَطِيفَةٌ.
قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْكِلابِيُّ عَنْ كَيْسَانَ بْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بِلالٍ الْفَزَارِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى عَلِيٍّ قَلَنْسُوَةً بَيْضَاءَ مِصْرِيَّةً.
قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبَانُ بْنُ قَطَنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ تَخَتَّمَ فِي يَسَارِهِ.
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلالٍ عَنْ جعفر بن محمد عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيًّا تَخَتَّمَ فِي الْيَسَارِ.
قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلابِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ نَقْشَ خَاتَمِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي صُلْحِ أَهْلِ الشَّامِ:

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١/٣٦٩

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.
[قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ وَعَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْمِصْرِيُّ قَالا: أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَلِيٍّ: اللَّهُ الْمَلِكُ] .
[قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَلِيٍّ: اللَّهُ الْمَلِكُ] .
أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ فِي إِزَارٍ أَصْفَرَ وَخَمِيصَةٍ سَوْدَاءَ. الْخَمِيصَةُ شِبْهُ الْبَرْنَكَانِ.
ذكر قُتِلَ عُثْمَان بْن عفان وبيعة علي بْن أبي طَالِب. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما:
قَالَ: قَالُوا لَمّا قُتِلَ عُثْمَان. رحمه الله. يوم الجمعة لثماني عشرة ليلة مضت من ذي الحجّة سنة خمس وثلاثين وبويع لعلي بْن أبي طَالِب. رحمه الله. بالمدينة.
الغد من يوم قُتِلَ عُثْمَان. بالخلافة بايعه طَلْحَة. والزبير. وسعد بْن أَبِي وقاص.
وسعيد بْن زَيْد بْن عَمْرو بْن نفيل. وعمار بْن ياسر. وأسامة بن زَيْد. وسهل بْن." (١)

٣٤. "أسماء بنت عميس وحبيبة ابنة خارجة بن زيد بن أبي زهير من بَلْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ. وَهِيَ أُمُّ أُمِّ كُلْثُومٍ وَكَانَتْ بِهَا نَسْأً حِينَ تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ. رحمه اللَّهِ.
قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: كُلِّمَ أَبُو قُحَافَةَ فِي مِيرَاثِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ. رَحِمَهُ اللَّهُ. فَقَالَ: قَدْ رَدَدْتُ ذَلِكَ عَلَى وَلَدِ أَبِي بَكْرٍ.
قَالُوا: ثُمَّ لَمْ يَعِشْ أَبُو قُحَافَةَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ إِلا سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَأَيَّامًا. وَتُوُفِّيَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ بِمَكَّةَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً.
قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ عَنْ حِبَّانِ الصَّائِغِ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي بَكْرٍ نِعْمَ الْقَادِرُ اللَّهُ.
[قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ قَالا: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ تَخَتَّمَ فِي الْيَسَارِ] .

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢٢/٣

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ وَهِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: مَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَجْمَعِ الْقُرْآنَ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى عَنْ بِسْطَامِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: لا يَتَأَمَّرُ عَلَيْكُمَا أَحَدٌ بَعْدِي] .

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِعُمَرَ: ابْسُطْ يَدَكَ نُبَايِعْ لَكَ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَنْتَ أَفْضَلُ مِنِّي. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: أَنْتَ أَقْوَى مِنِّي. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَنْتَ أَفْضَلُ مِنِّي. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: أَنْتَ أَقْوَى مِنِّي. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّ قُوَّتِي لَكَ مَعَ فَضْلِكَ. قَالَ فَبَايَعَهُ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ قَالَ: أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُشَيْرٍ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَقَدْ قَصِعَتْ لِحْيَتِي فَقَالَ: مَا لَكَ عَنِ الْخِضَابِ؟

قَالَ: قُلْتُ أَكْرَهُهُ فِي هَذَا الْبَلَدِ. قَالَ: فَاصْبَغْ بِالْوَسِمَةِ فَإِنِّي كُنْتُ أَخْضِبُ بِهَا حَتَّى تَحَرَّكَ فَمِي. ثُمَّ قَالَ إِنَّ أُنَاسًا مِنْ حَمْقَى قُرَّائِكُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ خِضَابَ اللِّحَى حَرَامٌ وَأَنَّهُمْ سَأَلُوا مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَوِ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ. قَالَ زُهَيْرٌ الشَّكُّ مِنْ غَيْرِي. عَنْ خِضَابِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ كَانَ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ فَهَذَا الصِّدِّيقُ قَدْ خَضَبَ. قَالَ:

قُلْتُ الصِّدِّيقُ؟ قَالَ: نَعَمْ وَرَبِّ هَذِهِ الْقِبْلَةِ أَوِ الْكَعْبَةِ إِنَّهُ الصديق.." (١)

٣٥. "قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ الْمَدَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ جَمِيعًا عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ: نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ] .

قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ قَالا: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ **نَقْشَ خَاتَمِ** أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ كَانَ: الْخُمُسُ لِلَّهِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلابِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ:

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١٥٨/٣

أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الشَّامِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَحْمَرَ وَلا أَسْوَدَ يَفْضُلُنِي بِتَقْوَى إِلا وَدِدْتُ أَنِّي فِي مِسْلاخِهِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِجُلَسَائِهِ: تَمَنَّوْا. فَتَمَنَّوْا. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ:

لَكِنِّي أَتَمَنَّى بَيْتًا مُمْتَلِئًا رِجَالا مِثْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ. قَالَ سُفْيَانُ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا أَلَوْتَ الإِسْلامَ. فَقَالَ: ذَاكَ الَّذِي أَرَدْتُ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ قَالا: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَوْ أَدْرَكْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ فَاسْتَخْلَفْتُهُ فَسَأَلَنِي عَنْهُ رَبِّي لَقُلْتُ [سَمِعْتُ نَبِيَّكَ يَقُولُ هُوَ أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ] .

قَالَ: أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَوْ أَدْرَكْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ لاسْتَخْلَفْتُهُ وَمَا شَاوَرْتُ فَإِنْ سُئِلْتُ عَنْهُ قُلْتُ اسْتَخْلَفْتُ أَمِينَ اللَّهِ وَأَمِينَ رَسُولِهِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي كَبْشٌ فَذَبَحَنِي أَهْلِي فَأَكَلُوا لَحْمِي وَحَسَوْا مَرَقِي.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: عَرَضْنَا عَلَى مالك بن أنس أن عمر بن الخطاب أَرْسَلَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بِأَرْبَعَةِ آلافِ دِرْهَمٍ وَأَرْبَعِمِائَةِ دِينَارٍ. وَقَالَ لِلرَّسُولِ: انْظُرْ." (١)

٣٦. "صَفِيَّةَ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْتِمَ أَرْسَلَنِي فَجِئْتُ به.

قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَسَدِيُّ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ نَقْشَ خَاتَمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ فِي خَاتَمُهُ عبد الله بن عمر.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّ نَقْشَ خَاتَمِ ابْنِ عُمَرَ كَانَ عبد الله بن عُمَرَ.

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣/٣١٥

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ نَهَى أَنْ يَنْقُشَ فِي الْخَاتَمِ بِالْعَرَبِيَّةِ.

قَالَ أَبَانُ: فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ فَقَالَ: كَانَ **نَقْشُ خاتم** عبد الله بن عمر: لله.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُحْفِي شَارِبَهُ. وَإِزَارُهُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَاطِبِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ إِزَارُهُ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ وَرَأَيْتُهُ يُحْفِي شَارِبَهُ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ الأَسَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحْفِي شَارِبَهُ. قَالَ وَأَجْلَسَنِي فِي حِجْرِهِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ: وَأُمُّ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنَةُ قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلَى وَمُحَمَّدٌ ابْنَا عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيَّانُ قَالا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَاطِبِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحْفِي شَارِبَهُ حَتَّى كنت أظنه ينتفه.

قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَاطِبِيُّ قال: ما رأيت ابن عمر إلا محلل الإِزَارِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ. قَالَ عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحْفِي شَارِبَهُ. قَالَ يَزِيدُ: لا أَعْلَمُهُ إلا قَالَ حَتَّى أَرَى بَيَاضَ بشرته أو يستبين بياض بشرته.." (١)

٣٧. "قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ كَانَ يَأْتِي مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيُصَلِّي وَيَقْعُدُ لِلنَّاسِ وَيَقْعُدُونَ إِلَيْهِ بُكْرَةً.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ الْحَارِثِيُّ وَخَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَجَلِيُّ قَالا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كَانَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَدْ ضَعُفَ جِدًّا فَكَانَ يَرْكَبُ مِنْ مَنْزِلِهِ حَتَّى يَأْتِيَ مَسْجِدَ مِنًى فَيَنْزِلَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ. فَيَمْشِيَ مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ إِلَى الْجِمَارِ فَيَرْمِيَهَا مَاشِيًا ثُمَّ يَرْجِعَ إِلَى الْمَسْجِدِ مَاشِيًا. فَإِذَا جَاءَ الْمَسْجِدَ رَكِبَ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ قَالَ:

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١٣٣/٤

كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الْقَاسِمِ اسْمَهُ.
قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ:
كَانَ فَصُّ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِيهِ مَكْتُوبٌ اسْمُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ. وَكَانَ الْخَاتَمُ مِنْ وَرِقٍ وَفَصُّهُ مِنْ وَرِقٍ.
قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى الْقَاسِمِ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ حلقة فِيهَا اسْمُهُ.
قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سفيان بن حَنْظَلَةَ قَالَ: كَانَ خَاتَمُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ وَرِقٍ فِي يَدِهِ الْيُسْرَى فِي الْخِنْصَرِ نَقْشُهُ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ.
قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلالٍ قَالَ: رَأَيْتُ الْقَاسِمَ لا يُحْفِي شَارِبَهُ جِدًّا. يَأْخُذُ مِنْهُ أَخْذًا حَسَنًا.
قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُخْتَارُ بْنُ سَعْدٍ الأَحْوَلُ مَوْلَى بَنِي مَازِنٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَظْفَارَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِيضًا لَمْ أَرَ فِيهَا صُفْرَةَ الْحِنَّاءِ قَطُّ.
قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ كُمَّي الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَمِيصِهِ وَجُبَّتِهِ تَجَاوَزُ أَصَابِعَهُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ أَوْ شِبْرٍ أَوْ نَحْوِهِ.
قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ قَالَ: رَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَلْبَسُ الْخَزَّ.
قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى." (١)

٣٨. "المحترس بن خليل الخزاعي.
فولد عبد الملك بن عبيد: المسور. وداود. وأمهما أم حكيم بنت داود بن قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم.
وكان عبد الملك بن عبيد بن سعيد بن يربوع يكنى أبا المسور.
١٠٨٠- أبو الأسود يتيم عروة
واسمه مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن نوفل بْن الأسود بْن نوفل بْن خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١٤٥/٥

بْنِ قصي. وأمه أم ولد. فولد محمد بن عبد الرحمن: عبد الرحمن. وأم كثير. وأم حكيم. وأم عبد الله. وأم الزبير. وأمهم أم ولد. مات في آخر سلطان بني أمية. وليس له عقب. وكان ثقة قليل الحديث.

روى عن مالك بن أنس وغيره. وكان الأسود بن نوفل بن خويلد من مهاجرة الحبشة. ومات بها.

١٠٨١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ

بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقُ. واسمه عَبْد اللَّه بْن أبي قُحَافَةَ. وَاسْمُهُ عُثْمَان بْن عَامِرِ بْن عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بن مرة.

وأمه قريبة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق.

فولد عبد الرحمن بن القاسم: إسماعيل. وأسماء. وأمهما حبانة بنت عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سهل بن زيد بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث من الأنصار ثم من الأوس. وعبد الله بن عبد الرحمن ولي القضاء بالمدينة للحسن بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب في خلافة أبي جعفر المنصور.

وأمه عاتكة بنت صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عوف. وكان عبد الرحمن بن القاسم يكنى أبا محمد.

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ. قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زيد. قال: حدثني أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ. قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَلَيْهِ اسْمُهُ وَاسْمُ أبيه.

١٠٨٠ تهذيب الكمال (١٢٣٣) ، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣٠٧) ، وتقريب التهذيب (٢/ ١٨٥) ، والتاريخ الكبير (١/ ١٤٥) ، والجرح والتعديل (٧// ٣٢١) .

١٠٨١ تهذيب الكمال (٨١١) ، وتهذيب التهذيب (٦/ ٢٥٤) ، وتقريب التهذيب (١/ ٤٩٥) ، والتاريخ الكبير (٥/ ٣٤٠) ، والجرح والتعديل (٥/ ٢٧٨) .." [١]

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣٦٧/٥

٣٩.   "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ. قَالَ: كَانَ مَالِكٌ لا يُغَيِّرُ شَيْبَهُ.

قَالَ أَخْبَرَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَسَارِيُّ. قَالَ قُلْتُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ يَوْمًا: مَا نَقْشُ خَاتَمِكَ؟ قَالَ: حَسْبِيَ الله ونعم الوكيل. قلت: فلم نقشته هَذَا النَّقْشَ مِنْ بَيْنِ مَا يَنْقُشُ النَّاسُ الْخَوَاتِيمَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِقَوْمٍ قَالُوا: «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ» آل عمران: ١٧٣- ١٧٤. فقَالَ مُطَرِّفٌ: فَمَحَوْتُ نَقْشَ خَاتَمِي وَنَقَشْتُهُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَسَارِيُّ. قال: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ آتِي نَافِعًا مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ نِصْفَ النَّهَارِ. مَا يُظِلُّنِي شَيْءٌ مِنَ الشَّمْسِ. وَكَانَ مَنْزِلُهُ بِالنَّقِيعِ بِالصُّورَيْنِ. وَكَانَ حَدًّا. فَأَتَحَيَّنُ خُرُوجَهُ فَيَخْرُجُ فَأَدَعُهُ سَاعَةً. وَأُرِيهِ أَنِّي لَمْ أُرِدْهُ. ثُمَّ أَعْرِضُ لَهُ فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ. ثُمَّ أَدَعُهُ حَتَّى إِذَا دَخَلَ الْبَلاطَ. أَقُولُ: كَيْفَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فِي كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ قَالَ: كَذَا وَكَذَا فَأَخْنَسُ عَنْهُ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَسَارِيُّ. قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: وَكُنْتُ آتِي ابْنَ هُرْمُزَ بُكْرَةً. فَمَا أَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى اللَّيْلَ. وَكَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ دَاوُدَ- رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْ أَفْضَلِهِمْ- قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ الْقَبْرَ انْفَرَجَ. فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَاعِدٌ. وَإِذَا النَّاسُ مُنْقَصِمُونَ. فَصَاحَ صَائِحٌ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ. قَالَ: فَرَأَيْتُ مَالِكًا جَاءَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَأَعْطَاهُ شَيْئًا. فَقَالَ: اقْسِمْ هَذَا عَلَى النَّاسِ. فَخَرَجَ بِهِ مَالِكٌ يُقَسِّمُهُ عَلَى النَّاسِ. فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ يُعْطِيهِمْ إِيَّاهُ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا: أَرَانِي فِي الْمَنَامِ وَرَجُلٌ يَسْأَلُنِي مَا يَقُولُ مَالِكٌ فِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: قُلْتُ: لا أَدْرِي إِلا أَنَّهُ قَلَّ مَا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ إِلا قَالَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: مَا شَاءَ اللَّهُ. قَالَ فَقَالَ: لَوْ قَالَ هَذَا فِي أَخْفَى مِنَ الشَّعْرِ لَهُدِيَ مِنْهُ إِلَى الصَّوَابِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: كَانَ مَالِكٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ فَأَدْخَلَ رِجْلَهُ قَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ بَيْتَكَ قلت: ما شاء الله لا

قوة إلا بِاللَّهِ. قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ: «وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» الكهف: ٣٩. وجنته بيته.." (١)

٤٠. "وكان شاعرا. فقال له عمر: من أنت؟ فقال: الأجدع. فقال: إنما الأجدع شيطان. أنت عبد الرحمن.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قيس عن جَابِرٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَمَّا وَفَدَ مَسْرُوقٌ عَلَى عُمَرَ قَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مَسْرُوقُ بْنُ الأَجْدَعِ. قَالَ: الأَجْدَعُ شَيْطَانٌ وَلَكِنَّكَ مَسْرُوقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. فَكَانَ يَكْتُبُ: مِنْ مَسْرُوقِ بن عبد الرحمن.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ اسْمُ أَبِي مَسْرُوقٍ الأَجْدَعَ فسماه عمر عبد الرحمن.

قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَسَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ. فَلَمَّا سَلَّمَ كَانَ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ حَتَّى قَامَ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي الضُّحَى أَنَّ مَسْرُوقًا كَانَ يُكْنَى أَبَا أُمَيَّةَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: وَهَذَا غَلَطٌ. أَحْسَبُهُ أَرَادَ سُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ زكرياء عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ مَسْرُوقًا كَانَ يُكْنَى أَبَا عَائِشَةَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: وَهَذَا أَصَحُّ مِمَّا رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ.

وَقَدْ رَوَى مَسْرُوقٌ أَيْضًا عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ وَخَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَائِشَةَ وَعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ. وَلَمْ يَرْوِ عَنْ عُثْمَانَ شَيْئًا.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْكِلابِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ مسروق بسم الله الرحمن الرحيم.

قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ مَسْرُوقٌ يُصَلِّي فِي بَرَانِسِهِ وَمَسَاتِقِهِ لا يخرج يديه منها.

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٥/٤٦٦

قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ قَالَ: كَانَ مَسْرُوقٌ رَجُلا مَأْمُومًا. يَعْنِي كَانَتْ بِهِ ضَرْبَةٌ فِي رَأْسِهِ. فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أنه ليس بي.

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو شِهَابٍ عَنِ الأَعْمَشِ." (١)

٤١. "لي الحق لَمْ أُخَاصِمْ. فَقَصَّ قِصَّتَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ: انْطَلِقْ فخاصمهم. فانطلق إليهم فَخَاصَمَهُمْ فَقَضَى عَلَى ابْنِهِ. فَقَالَ لَهُ لَمَّا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ: وَاللَّهِ لَوْ لَمْ أَتَقَدَّمْ إِلَيْكَ لَمْ أَلُمْكَ. فَضَحْتَنِي. فَقَالَ: يَا بُنَيَّ وَاللَّهِ لأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِثْلَهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْكَ. خَشِيتُ أَنْ أُخْبِرَكَ أَنَّ الْقَضَاءَ عَلَيْكَ فَتُصَالِحُهُمْ فَتَذْهَبُ بِبَعْضِ حَقِّهِمْ.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالا: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ:

حَدَّثَنَا جَابِرٌ عَنْ عَامِرٍ قَالَ: تَكَفَّلَ ابْنٌ لِشُرَيْحٍ بِرَجُلٍ بِوَجْهِهِ فَفَرَّ. فَسَجَنَ شُرَيْحٌ ابْنَهُ.

فَكَانَ يَنْقُلُ إِلَيْهِ الطَّعَامَ فِي السِّجْنِ.

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ شُرَيْحٌ لا يَكَادُ يَرْجِعُ عَنْ قَضَاءٍ يَقْضِي بِهِ حَتَّى حَدَّثَهُ الأَسْوَدُ أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ فِي عَبْدٍ كَانَتْ تَحْتَهُ حُرَّةٌ فَتَلِدُ لَهُ أَوْلادًا ثُمَّ يُعْتَقُ الْعَبْدُ: إِنَّ الْوَلاءَ يَرْجِعُ إِلَى مَوَالِي الْعَبْدِ. قَالَ فَأَخَذَ بِهِ شُرَيْحٌ.

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا واصل مولى أبي عيينة قال: كَانَ **نَقْشُ خَاتَمِ** شُرَيْحٍ: الْخَاتَمُ خَيْرٌ مِنَ الظَّنِّ.

أَخْبَرَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ شُرَيْحًا كَانَ إِذَا خَرَجَ لِلْقَضَاءِ قَالَ: سَيَعْلَمُ الظَّالِمُ حَظَّ مَنْ نَقَصَ. إِنَّ الظَّالِمَ يَنْتَظِرُ الْعِقَابَ وَالْمَظْلُومَ يَنْتَظِرُ النَّصْرَ.

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زيد عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ رَجُلا اسْتَعْدَى عَلَى رَجُلٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شُرَيْحٍ نَسَبٌ فَأَمَرَ بِهِ شُرَيْحٌ فَحُبِسَ إِلَى سَارِيَةٍ.

فلما قام شريح ذهب بكلمة فَأَعْرَضَ عَنْهُ شُرَيْحٌ فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَحْبِسْكَ إِنَّمَا حَبَسَكَ الْحَقُّ.

أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ قَالَ: اخْتَصَمَ إِلَى شُرَيْحٍ رَجُلانِ فَقَضَى عَلَى أَحَدِهِمَا فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مِنْ حَيْثُ أُتِيتُ. فَقَالَ لَهُ شُرَيْحٌ:

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١٣٩/٦

لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ وَالْكَاذِبَ.

أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ شُرَيْحٌ إِذَا أَتَى فِي أَرْضِ الْخَرَاجِ قَامَ لا يَقْضِي فِي أَرْضِ الْخَرَاجِ. وَأُتِيَ بِخَرَزَةٍ فَقِيلَ إِنَّ هَذِهِ إذا نظرت." (١)

٤٢. "حَبِيسًا عَلَى الآخَرِ مِنْ ذِي قَرَابَتِهِ. قَالَ فَآمَرَ حَبِيبًا فَقَالَ: أَسْمِعِ الرَّجُلَ لا حُبْسَ عن فرائض الله.

قَالَ: أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الأَسَدِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ: لا أَجْمَعُ أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا وشاهدا.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ جِلْوَازًا لِشُرَيْحٍ ضَرَبَ رَجُلا بِسَوْطِهِ فَأَقَادَهُ شُرَيْحٌ مِنْهُ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: بَلَغَنِي. أَوْ بَلَغَنَا. أَنَّ عَلِيًّا رَزَقَ شريحا خمسمائة.

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَنْ حَجَّاجٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ عَلِيًّا أَمَرَ شُرَيْحًا أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي رَمَضَانَ.

قَالَ أبو شهاب: يعني القيام.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَدِمَ زِيَادٌ بِشُرَيْحٍ فَقَضَى فِينَا سَنَةً فَلَمْ يَقْضِ فِينَا مِثْلَهُ قَبْلَهُ وَلا بعده. يعني قضى بالبصرة. قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْجَعْدِ بْنِ ذَكْوَانَ عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ: قِيلَ لِرَجُلٍ يَا رَبِيعَةُ. فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ: يَا رَبِيعَةُ الْكُوَيْفِرُ.

فَأَجَابَهُ. قال: أقررت بالكفر. لا شهادة لك.

قال: أَخْبَرَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَطِيَّةَ الْعَنْسِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مَكْحُولا يَقُولُ: اخْتَلَفْتُ إِلَى شُرَيْحٍ سِتَّةَ أَشْهُرٍ لا أَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ. أَكْتَفِي بِمَا أَسْمَعُهُ يَقْضِي به.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ:

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٦/١٨٥

حدثنا واصل مولى أبي عيينة قال: كان **نَقْشُ خَاتَمِ** شُرَيْحٍ: الْخَاتَمُ خَيْرٌ مِنَ الظَّنِّ.
قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: كَانَ **نَقْشَ خَاتَمِ** شُرَيْحٍ أَسَدَانِ بينهما شجرة.
قال: أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: رَأَيْتُ شُرَيْحًا." (١)

٤٣. "قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ قَالَ: كَانَ سَعِيدُ بن جبير يكره كتاب الحديث.
قال: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ فِي صَحِيفَةٍ وَلَوْ عَلِمَ بِهَا كَانَتِ الْفَيْصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ. قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الإِيلاءِ فَقَالَ: أَتُرِيدُ أَنْ تَقُولَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ. وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ؟ قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ وَنَرْضَى بِقَوْلِكَ وَنَقْنَعُ. قَالَ يَقُولُ فِي ذَلِكَ الأمراء.
قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنَّا إِذَا اخْتَلَفْنَا بِالْكُوفَةِ فِي شَيْءٍ كَتَبْتُهُ عِنْدِي حَتَّى أَلْقَى ابْنَ عُمَرَ فأسأله عنه.
قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ وَقَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَسْلَمَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَسَأَلَهُ عَنْ فَرِيضَةٍ فَقَالَ: ائْتِ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِالْحِسَابِ مِنِّي وَهُوَ يَفْرِضُ مِنْهَا مَا أفرض.
قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ ثُوَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كَانَ **نَقْشُ خَاتَمِي** عَزَّ رَبِّي وَاقْتَدَرَ. قَالَ فَقَرَأَهُ ابْنُ عُمَرَ فَنَهَانِي عَنْهُ فَمَحَوْتُهُ وكتبت: سعيد بن جبير.
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عن مسعود بن مالك قال:
[قال لِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ: مَا فَعَلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ؟ قَالَ قُلْتُ: صَالِحٌ. قَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ كَانَ يَمُرُّ بِنَا فَنُسَائِلُهُ عَنِ الْفَرَائِضِ وَأَشْيَاءَ مِمَّا يَنْفَعُنَا اللَّهُ بِهَا. إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَنَا مَا يَرْمِينَا بِهِ هَؤُلاءِ. وَأَشَارَ بِيَدِهِ إلى العراق] .
قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا كَامِلٌ عَنْ حَبِيبٍ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ سَعِيدِ بْنِ

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٦/١٨٨

جُبَيْرٍ يَعْذِلُونَهُ يُحَدِّثُ فَقَالَ: إِنِّي أُحَدِّثُكَ وَأَصْحَابُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَذْهَبَ بِهِ معي إلى حفرتي.

قَالَ: أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ مَا يَأْتِينِي أَحَدٌ يَسْأَلُنِي.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ بِحَدِيثٍ. قَالَ فَتَبِعْتُهُ أَسْتَعِيدُهُ فقال: ليس كل حين أحلب فأشرب.." (١)

٤٤. "قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ إبراهيم: ذباب لله ونحن له.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ: أَوْصَى إِلَيَّ إِبْرَاهِيمُ. وَكَانَ لامْرَأَتِهِ الأُولَى عِنْدَهُ شَيْءٌ. فَأَمَرَنِي أَنْ أُعْطِيَهُ وَرَثَتَهَا. فَقُلْتُ لَهُ:

أَلَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّهَا وَهَبَتْهُ لَكَ؟ قَالَ: إِنَّهَا وَهَبَتْهُ لِي وَهِيَ مَرِيضَةٌ. فَأَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَى وَرَثَتِهَا فدفعته إليهم.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ مَرِيضٌ فَبَكَى فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عِمْرَانَ؟ فَقَالَ: مَا أَبْكِي جَزَعًا عَلَى الدُّنْيَا وَلَكِنَّ ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ. قَالَ فَجِئْتُ مِنَ الْغَدِ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ. وَإِذَا امْرَأَتُهُ قَدْ أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى الصُّفَّةِ وهي تبكيه.

قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وأبو أسامة وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ أَتَيْنَا مَنْزِلَهُ فَقُلْنَا: بِأَيِّ شَيْءٍ أَوْصَى؟ قَالُوا: أَوْصَى أَنْ لا تَجْعَلُوا فِي قَبْرِي لَبِنًا عَرْزَمِيًّا وألحدوا لي لحدا ولا تتبعوني بنار.

قال: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ أُمَّيِّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ أَوْصَى قَالَ: إذَا كنتم أربعة فلا تؤذنوا بي أحدا.

قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قال: دفنا إبراهيم ليلا ونحن خائفون.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ قَالا:

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢٦٩/٦

حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَتَيْتُ الشَّعْبِيَّ بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لِي: أَكُنْتَ فِيمَنْ شَهِدَ دَفْنَ إِبْرَاهِيمَ؟ فَالْتَوَيْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا تَرَكَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ. قُلْتُ: بِالْكُوفَةِ؟ قَالَ: لا بِالْكُوفَةِ وَلا بِالْبَصْرَةِ وَلا بِالشَّامِ وَلا بِكَذَا وَلا بِكَذَا.

زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: ولا بالحجاز.

قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ الضَّبِّيُّ عَنِ ابْنِ أَبْجَرَ قَالَ: أَخْبَرْتُ الشَّعْبِيَّ بِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: أَحْمَدُ اللَّهَ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَخْلُفْ خَلْفَهُ مِثْلُهُ. قَالَ: وَهُوَ مَيِّتًا أَفْقَهُ منه حيا.." (١)

٤٥. "رَجُلٌ عَلَى بُرَيْذِينِهِ وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ أَسْوَدُ رَقِيقٌ وَعَلَى رَأْسِهِ خِرْقَةٌ تَقِيهِ مِنَ الشَّمْسِ وَإِذَا قُطْنَتَانِ قَدْ وَضَعَهُمَا عَلَى مُوقِي عَيْنَيْهِ. قَالَ: قُلْتُ مَنْ هَذَا الدِّهْقَانُ؟ قَالُوا: هَذَا أَنَسُ ابن مَالِكٍ. قَالَ: فَزَحَمْتُ النَّاسَ حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُ. فَلَمَّا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ قَامَ أَنَسٌ عِنْدَ رَأْسِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ. فَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ لَمْ يُطِلْ وَلَمْ يُسْرِعْ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى أَنَسٍ عِمَامَةً سَوْدَاءُ عَلَى غَيْرِ قَلَنْسُوَةٍ قَدْ أَرْخَاهَا مِنْ خَلْفِهِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَبْدِ السَّلامِ بْنِ شَدَّادٍ أَبِي طَالُوتَ قَالَ: رأيت على أنس ابن مَالِكٍ عِمَامَةَ خَزٍّ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: نَهَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُكْتَبَ فِي الْخَوَاتِيمِ شَيْءٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ وَكَانَ فِي خَاتَمِ أَنَسٍ ذِئْبٌ أَوْ ثَعْلَبٌ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَنَسٍ أَسَدٌ رَابِضٌ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ مِنْ أَحْرَصِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ عَلَى الْمَالِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَرَكَزَ شَيْئًا أَوْ هَيَّأَ شَيْئًا يُصَلِّي عَلَيْهِ.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٦/٢٩٠

قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: عَجَزَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ الصَّوْمِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِسَنَةٍ فَأَفْطَرَ وَأَطْعَمَ ثَلاثِينَ مِسْكِينًا.

قَالَ: أَخْبَرَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْمَوْتُ أَوْصَى أَنْ يُغَسِّلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ وَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ. وَكَانَ محمد محبوسا. فأتوا الأمير وهو يومئذ من رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُسَيْدٍ فَأَذِنَ لَهُ فَخَرَجَ فَذَهَبَ فَغَسَّلَهُ وَكَفَّنَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ فِي قَصْرِ أَنَسٍ. بِالطَّفِّ ثُمَّ رَجَعَ فَدَخَلَ كَمَا هُوَ السِّجْنَ. وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى أَهْلِهِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الْمَدِينَةَ أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ بِي إلى." (١)

٤٦. "يقول الله تبارك وتعالى: اذكروني أَذْكُرْكُمْ. فَإِذَا ذَكَرْتُ اللَّهَ ذَكَرَنِي. قَالَ: وَكُنَّا إِذَا دعونا قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَنَا. ثُمَّ يقول: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَالُوتَ عَبْدُ السَّلامِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ:

رَأَيْتُ أبا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ شُرَطِيًّا. قَالَ: يَجِيءُ فَيَأْخُذُ مِنْ أَصْحَابِ الْكُمَاةِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ قَالَ: كَانَ أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ مِنْ سَاكِنِي الْكُوفَةِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بِهَا دَارٌ لِبَنِي نَهْدٍ. فَلَمَّا قتل الحسين بن علي. ع. تَحَوَّلَ فَنَزَلَ الْبَصْرَةَ وَقَالَ: لا أَسْكُنُ بَلَدًا قُتِلَ فِيهِ ابْنُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –

وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَلَمْ يَرَهُ. وَكَانَ ثِقَةً. وَكَانَ قَدْ رَوَى عَنْ عُمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ وَسَلْمَانَ وَأُسَامَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ. وَتُوُفِّيَ أَوَّلَ وِلايَةِ الْحَجَّاجِ ابن يُوسُفَ الْعِرَاقَ بِالْبَصْرَةِ.

٢٩٧٩- أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ.

واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان بن عمرو بن خلس بْنِ يَعْمَرَ بْنِ نُفَاثَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الدئل بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ. وكان شاعرًا متشيعًا.

وكان ثقة في حديثه. إن شاء الله. وكان عبد الله بن عباس لما خرج من البصرة استخلف عليها أبا الأسود الدؤلي فأقره علي بن أبي طالب. ع.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١٣/٧

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: قَالَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ إِنَّ أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ أُسَابَّ كُلَّ أَهْوَجَ ذَرِبِ اللِّسَانِ.

٢٩٨٠- زِيَادُ بن أَبِي سُفْيَان بْن حرب

بْن أمية بْن عَبْدِ شَمْسٍ وأمه سمية جارية الحارث ابن كلدة الثقفي وكان بعضهم يقول: زياد ابن أبيه. وبعضهم يقول: زياد الأمير. وولي البصرة لمعاوية حين ادعاه وضم إليه الكوفة. فكان يشتو البصرة. ويصيف بالكوفة.

ويولي على الكوفة إذا خرج منها عمرو بن حريث ويولي على البصرة إذا خرج منها سمرة بن جندب. ولم يكن زياد من القراء ولا الفقهاء. ولكنه كان معروفًا وكان كاتبًا لأبي موسى الأشعري وقد روى عن عمر ورويت عنه أحاديث.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ زِيَادٍ طَاوُسًا.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ من قريش يقال له محمد بن

٢٩٧٩ التقريب (٢/ ٣٩١) .." (١)

٤٧. "قَالَ: أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدًا إِذَا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ بَلَغَ الْوُضُوءُ عَضَلَةَ سَاقَيْهِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يَكْنُسُ مَسْجِدَهُ بِثَوْبِهِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَمُسْلِمٌ قَالا: حَدَّثَنَا قُرَّةُ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ كُنْيَتَهُ أَبُو بَكْرٍ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَنَّ نَقْشَ خَاتَمِ مُحَمَّدٍ كُنْيَتُهُ أَبُو بَكْرٍ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا حماد بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامٍ أَنَّ نَقْشَ خَاتَمِ مُحَمَّدٍ مِثْلَهُ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ حَلْقَةً مِنْ فِضَّةٍ وَيَتَخَتَّمُ فِي الشِّمَالِ.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٦٩/٧

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ لَمَّا خَرَجَ إِلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ. فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلاةُ قَالَ لِي: تَقَدَّمْ فَصَلِّ بنا. فَصَلَّيْتُ.

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَلَيْسَ كُنْتَ تَقُولُ لا يَتَقَدَّمُ إِلا مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَكَيْفَ قَدَّمْتَنِي؟ قَالَ: وَقُلْتُ صَنَعْتُ شَيْئًا كَرِهَهُ مُحَمَّدٌ لِنَفْسِهِ. قَالَ: فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَتَقَدَّمَ فَيَقُولَ النَّاسُ هَذَا مُحَمَّدٌ يَؤُمُّ النَّاسِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ تَخَطِّيَ رِقَابِ النَّاسِ فِي الْجُمُعَةِ. قَالَ: وَقَالَ مُحَمَّدٌ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ ابْنَ سِيرِينَ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ.

قَالَ: وَأَنَا لا أَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ وَلَكِنِّي أَجِيءُ فَيَعْرِفُنِي الرَّجُلُ فَيُوَسِّعُ لِي فَأَمْضِي. ثُمَّ يَعْرِفُنِي الآخَرُ فَيُوَسِّعُ لِي فَأَمْضِي.

قَالَ: أَخْبَرَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَدْرَكْتُ مَسْجِدَ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ وَمَسْجِدَ أَنَسٍ وَمَسْجِدَ حَفْصَةَ بِالْعَرَانِيسِ الْمُعَرَّاةِ فِي دَارِ سِيرِينَ لا يَدْخُلُهَا صَبِيٌّ وَلا أَحَدٌ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ قَالَ: مَاتَتِ ابْنَةٌ لِلْحَسَنِ وَهُوَ مُتَوَارٍ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ: افْعَلُوا كَذَا. وافْعَلُوا." (١)

٤٨. "عبد الله ابن عمر١ ما نقش خاتمك؟ يعنى فلقيت ابنه٢ بمكة فسألته فقال: كان يروي هذا عن فراس عن الشعبي"٣.

١٩٤- قال أبو داود: "سمعت أحمد يقول: زعموا أن يحي بن أبي زائدة قال: لو شئت لسميت لك كل من بين أبي وبين الشعبي"٤.

١٩٥- قال أبو داود: "قلت لأحمد بن حنبل. زكريا بن أبي زائدة، فقال: لا بأس به. قلت مثل مطرف٥. قال: لا، كلهم ثقة. كان عند زكريا كتاب، وكان يقول فيه الشعبي، ولكن كان يدلس يأخذ عن جابر٦، وبيان٧، ولا يسمي"٨.

حدثنا أبو داود: "ثنا الحسن بن الصباح٩ وابن يحي١٠ أن عليا١١

---

١ رضي الله عنهما.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١٥٢/٧

٢ يعني يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.
٣ قلت: في هذا النص والذي يليه ما يشير إلى أن زكريا كان يدلس عن الشعبي كثيرا. وقد تقدم الكلام على هذا في النص رقم ١٧٢.
٤ تكرار هذا النص، وقد تقدم الكلام عليه في نص رقم ١٧٢.
٥ مطرف بن طريف تقدم.
٦ جابر بن يزيد الجعفي. تقدم.
٧ بيان بن بشر تقدم.
٨ قلت: كأن أحمد يشير إلى أن التدليس جعل زكريا في مرتبة دون مرتبة مطرف، وإن اشتركا في مجمل التوثيق. وقد جاء في مسائل أبي داود للإمام أحمد ما نصه: قلت: لأحمد: زكريا بن أبي زائدة. قال: "ثقة لا بأس به. قلت هو مثل مطرف؟ قال: لا.
ثم قال أحمد: كلهم ثقات. كان عند زكريا كتاب فكان يقول فيه: سمعت الشعبي، ولكن زعموا أنه يأخذ عن جابر وبيان ولا يسمي. يعني ما يروي من غير ذلك الكتاب يرسلها عن الشعبي".
انظر: مسائل أبي داود للإمام أحمد ورقة ٩/ وجه ب.
٩ الحسن بن الصباح البزاز.
١٠ محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي.
١١ ابن المديني.." (١)

٤٩. "٢١٩٤- حَدَّثَنا أبي، قال: حدثنا مَعْن بْنُ عِيسَى الْقَزَّاز، عَنِ خالد بن أبي بكر، قَالَ: تُوفِّيَ القاسم ... بقدَيْد (٢- وكنتُ معَه في العام الذي ماتَ فيه فأوصى ألاَّ يُبْنَى على قبره.
٢١٩٥- حَدَّثَنا هَارُون بْن معروف، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَة، عَنْ رجاء بْن جميل الأيلي، قَالَ: تُوفِّيَ القاسم بن مُحَمَّد في ولاية يزيد بعد عمر بن عَبْد الْعَزِيْز في سنة إحدى، أو اثنتين - ومئة.

---

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، السجستاني، أبو داود ص/١٨٥

٢١٩٦- وَسَمِعْتُ أَحْمَد بْن حنبل يَقُولُ: والقاسم بن مُحَمَّد بعد المئة - يعني: مات بعدها.
٢١٩٧- وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِيْن يقول: القاسم بن مُحَمَّد مات سنة ثمان ومئة.
٢١٩٨- وَقَالَ علي بن مُحَمَّد الْمَدَائِنِيّ: تُوفِّيَ القاسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر الصديق سنة ثمان ومئة، كما قَالَ يَحْيَى بن مَعِيْن.
٢١٩٩- حَدَّثَنا إبراهيم الشافعي، قَالَ: حدثني جدي، قَالَ: رأيت القاسم بن مُحَمَّد يصبغ رأسه ولحيته.
٢٢٠٠- حَدَّثَنا عُبَيْد اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حدثنا حَمَّاد بن زيد، عن أفلح بن حُمَيْد، قَالَ: كان نقش خاتم القاسم بن مُحَمَّد اسمه واسم أبيه.
٢٢٠١- حَدَّثَنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا ضَمْرَة، عن يَحْيَى بن زكريا، قَالَ: لما حضرت سعيد بن الْمُسَيَّب الوفاة وضع كتبه ووثائقه عند القاسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر.
٢٢٠٢- حَدَّثَنا مُصْعَب بن عَبْد الله، قال: حدثنا الضَّحَّاك بن عُثْمَان، عن عَبْد الرَّحْمَن بن أبي الزناد، قَالَ: قَالَ أبو الزناد: إن القاسم بن مُحَمَّد أَمَرَ أهلَه عن." (١)

٥٠. "رأيتُ الخيرَ عاشَ لنا فَعِشْنَا ... وأَحْيَانِي مكان أبي الزِّنادِ
وسارَ بِسيرةِ الْعُمَرَيْنِ فِينا ... بِعَدْلٍ في الحكومةِ واقتِصادِ
٢٨١٦- أَخْبَرَنِي مُصْعَب، قَالَ: هجا عَبْد الحميد مولى إبراهيم بن عَدِيّ أبا الزناد، فقال:
كان ابن ذكوان مطويا على خَرْق ... فقد تبيَّنَ لما كُشِفَ الخَرْق [ق/١٢٩/ب]
وكان ذا خلق حلسا يعاش به ... فأصبح اليوم لا دين ولا خلق
٢٨١٧) عَبْد الرَّحْمَن بن القاسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر:
٢٨١٨- وأَخْبَرَنَا مُصْعَب، قَالَ: عَبْد الرَّحْمَن بن القاسم بن أبي بكر من خيار الْمُسْلِمين، وأمُّه: قريبة بنت عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي بكر.
٢٨١٩- حَدَّثَنا مُوسَى بْن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حدثنا حَمَّاد بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: وَتُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا.
قَالَ أَيُّوبُ قَالَ: يَحْيَى رَفَعَهُ لَنَا، فَنَهَاهُ عَبْد الرَّحْمَن، وَقَالَ: إِنَّهَا لَمْ تَرْفَعْهُ فَتَرَكَ يَحْيَى الرَّفْعَ.

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٢/١٥٦

٢٨٢٠- حَدَّثَنا عُبَيْد اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قال: حدثنا حَمَّاد بن زيد، عن أفلح، قَالَ: كان نقش خاتم عَبْد الرَّحْمَن اسمه واسم أبيه.

٢٨٢١- حَدَّثَنا خالد بن خِدَاش، قال: حدثنا حَمَّاد بن زيد، قَالَ: كتب أيوب إِلَى عَبْد الرَّحْمَن بن القاسم فبدأ بعَبْد الرَّحْمَن." (١)

٥١. "عن الأعمش، عَن شريح كره أن يقول: زعموا ويقول: كنية الكذب.

حَدَّثَنِي هندام بْن قتيبة بْن سعيد؛ قال: حَدَّثَنَا يزيد بْن خيرة المدايني أَبُو خالد؛ قال: حَدَّثنَا حماد بْن زيد، عَن واصل مولى ابن عنبسة قال: على خاتم شريح الحلم خير من الظن السوء.

حَدَّثنَا أَبُو قلابة قال: حَدَّثَنَا عَمْرو بْن مرزوق، قال: أَخْبَرَنَا شعبة، عَن جابر، عَن الشعبي؛ قال: كان نقش خاتم شريح أسد بين شجرتين.

حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن عيسى الأفواهي؛ قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصمد ابن عَبْد الوارث؛ قال: حَدَّثنَا شعبة، عَن سيار، عَن ابن هبيرة، عَن شريح؛ أنه كره أن ينقش على الخاتم شيئاً فِيْهِ الروح.

حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن حسان الأزرق؛ قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرحمن بْن مهدي، عَن سُفْيَان، عَن إسحاق، عَن شريح، أنه كان إِذَا قيل له السلام عليكم؛ قال: السلام عليكم.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْن أيوب قال: حَدَّثَنَا روح بْن عبادة، قال: حَدَّثَنَا." (٢)

٥٢. "حَدَّثَنَا ابن داود عَن طالوت، قال: رأيت شريحاً يقضي فِي المسجد.

حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن إسماعيل الحساني، قال: حَدَّثَنِي أَبُو يحي الحماني، قال: حَدَّثَنَا الأعمش، عَن عمارة بْن عمير، قال: أهدى شريح، وهو على القضاء إِلَى الأسود ناقة فقبلها.

أَخْبَرَنِي عَبْد اللهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل، قال: حَدَّثَنِي أَبُو بكر بْن خلاد، قال: سمعت يحي بْن سعيد قال: سمعت إسماعيل يحدث، عَن مجالد، عَن الشعبي، قال: شربت الطلاء مع شريح.

حَدَّثَنِي القاسم بْن مُحَمَّد بْن حماد، قال: حَدَّثَنَا عبيد بْن يعيش، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَن بْن عطية، عَن قيس، عَن الأعمش، قال: كان فِي نقش خاتم شريح أسدان.

وذكر أَبُو عُمَر الباهلي، عَن المدائني، قال: خاصم رجل امرأته إِلَى شريح قال: إنها بنت قصار، فَقَالَ لَهُ تزويجك بنت قصار أقعدك هَذَا المقعد.

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٢/٢٦٧

(٢) أخبار القضاة، وكيع الضبي ٢/٢١٩

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل؛ قال: حَدَّثَنِي سويد بْن سعيد؛ قال: أَخْبَرَنِي يحي بْن أبي زائدة، عَن إسماعيل بْن أبي خالد، قال: رأيت شريحاً جالساً، يقضي، وعنده أَبُو عَمْرو الشيباني، وأشياخ يجالسونه على القضاء.

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل، قال: حَدَّثَنِي أَبُو حميد الحمصي،." (١)

٥٣. "ابن نجيح: أنا لا أقول ولا أسوق إنما أخذتك بما سمعت.

قَالَ: عَبْد الرزاق: ولم يكن ابن شُبْرُمَةَ في الحج بشيء.

حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن إسحاق الصغاني، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النضر، قَالَ: حَدَّثَنَا شعبة، عَن ابن شُبْرُمَةَ؛ قال: سمعت عُمَر بْن مرة فقال: سألت عنها سعيد ابن جبير، فقال: فرق يعني نصرانياً عنده نصرانية فتسلم.

حَدَّثَنِي الحارث قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ العزيز بْن أبان، قال: حَدَّثَنَا شعبة عَن مغيرة، وابن شُبْرُمَةَ، قال: كان نقش خاتم إبراهيم: نحن بالله وله.

حَدَّثَنَا إسماعيل بْن إسحاق القاضي؛ قال: حَدَّثَنَا سليمان بْن حرب؛ قال: حَدَّثَنَا حماد بْن زيد، عَن ابن شُبْرُمَةَ، قال: زوج رجل ابن أخيه أمة، فولدت فأراد أن يبيع ولده، فَقَالَ: ابن مسعود: ما ذاك لك، تبيع ولد ابن أخيك ؟ ثم قَالَ: وعم، قَالَ: سلمة بْن كهيل.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد، قال: حَدَّثَنَا عثمان، قَالَ: حَدَّثَنَا جرير عَن ابن شُبْرُمَةَ، عَن الحارث العكلي، في رجل ورث خمراً، قال: يجعل فِيْهِ الملح حتى يصير خلاً.

حفص بْن عُمَر الرماني، قال: حَدَّثَنَا ابن مهدي، قال: حَدَّثَنَا حماد ابن زيد، عَن ابن شُبْرُمَةَ عَن الحارث العكلي، عَن إبراهيم، قال: من ملك ذا رحم فهو حر، فقلت للحارث ما هَذَا ؟ فانتهينا إِلَى المحارم.

حَدَّثَنَا علي بْن حرب الموصلي؛ قال: حَدَّثَنَا قاسم، عَن الجرمي، عَن سُفْيَان عَن ابن شُبْرُمَةَ عَن الحارث العكلي، في الجارية تكون بين الرجلين فيطأها أحدهما، قال: عليه نصف قيمتها ولا عقل.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْن أبي سعيد، عَن يعقوب الدوري، عَن هشيم، عَن." (٢)

---

(١) أخبار القضاة، وكيع الضبي ٢٢٦/٢

(٢) أخبار القضاة، وكيع الضبي ٥٥/٣

٥٤.   "الأزدي ثم عزله.
وهكذا أَخْبَرَنِي عَبْد اللهِ بْن أبي سعد عَن داود بْن رشيد عَن الوليد بْن مسلم قَالَ: ثم ثمامة بْن يزيد الأزدي.
النضر بْن شفى
حَدَّثَنِي طلحة بْن عَبْد اللهِ التيمي قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْد الرحمن العلائي قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حذيفة عَبْد اللهِ بْن مروان الفزاري عَن وليد بْن مسلم قَالَ: كان المقانع رفع من القضاة أربعة في زمن أبي جعفر: مُحَمَّدبْن عِمْرَان بالمدينة وابن أبي ليلى بالكوفة وسوار بْن عَبْد اللهِ بالبصرة والنضر بْن شفى بحمص. فسألنا عَن نضر بْن شفى فَقَالَ: يماني.
أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن عَمْرو بْن حيان الحمصي قَالَ: حَدَّثَنَا بقية بْن الوليد قَالَ: حَدَّثَنِي الفرج يعني ابن فضالة عَن النضر بْن شفي عَن عِمْرَان بْن سليم عَن عُمَر بْن الخطاب قَالَ: من استعمل فاجراً وهو يعلم أنه فاجر فهو فاجر مثله.
ابن قنبل بْن كثير
حَدَّثَنِي أَبُو العباس أَحْمَد بْن علي الأبار قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن مقابل الكوفي عَن إبراهيم بْن أيوب قَالَ: ولي على حمص قاض وكان طويل اللحية وكانت كنيته أَبُو المعشق **ونقش خاتمه**: ثبت الحب ودام وعلى الله التمام.
حَدَّثَنِيه مُحَمَّد بْن مُحَمَّد قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن علي الأهوازي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حصين الرازي عَن مُحَمَّد بْن سعيد عَن مروان الظافر، قَالَ: دخل هارون الرشيد إِلَى حمص فدعا قاضيها فَقَالَ: ما اسمك ؟ قَالَ: غزيل قَالَ: ما كنيتك ؟ قَالَ: أَبُو المعشق قال: ما كتبت على خاتمك قال: ثبت الحب ودام، وعلى الله التمام، قال: فعزله هارون وقال: لا ألوم أهل حمص أن يخرجوا علي إِذَا كان قاضيهم مثلك.." (١)
٥٥.   "مرو قال: الصلاة في الخوف ركعة.
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل قَالَ: حَدَّثَنَا أبي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نميلة يحي بْن واضح قَالَ: حَدَّثَنَا أبي قال: رأيت أبا عُثْمَان عَمْرو بْن سالم يقضي على باب داره.

(١) أخبار القضاة، وكيع الضبي ٢٠٩/٣

حَدَّثَنِي عيسى بْن مُحَمَّد بْن عيسى المروزي قال: حَدَّثَنَا عُمَر بْن مُحَمَّد بْن الحسين قَالَ: حَدَّثَنَا أبي قَالَ: حَدَّثَنَا عيسى بْن موسى قَالَ: حَدَّثَنَا عيسى الأزرق عَن عَمْرو بْن سالم أبي عُثْمَان الأنصاري أنه كان **نقش خاتمه**: إن عَمْرو بْن سالم يخاف إن عصى ربه عذاب يوم عظيم.

أَخْبَرَنِي الحارث بْن مُحَمَّد قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيز بْن أبان قَالَ: حَدَّثَنَا يونس بْن أبي إسحاق قَالَ: حَدَّثَنِي مزاحم قاضي خراسان قال: سألت أبا جعفر مُحَمَّد بْن علي عَن جوائز العمال فَقَالَ: لك المهني ولهم المأثم.

قضاة واسط

قَالَ الموصلي: كان:

مُحَمَّد بْن المستنير

على قضاء واسط، فتقدم إليه رجل بخصمه قال: ادع بيتك فَقَالَ: تعال يا أبا الذئب ويا أبا الزعفران ويا أبا صلابة ويا أبا الياسمين! قَالَ: انطلق قبحك الله ولم يسمع منه.

وقَالَ الموصلي ولي:

أَبُو السكينة زِيَاد بْن مالك السمراي

قضاء واسط أيام الحجاج ويزيد ابن المهلب وأمر العراق خمسين سنة، فتقدم إليه رجل فقال: هات بينتك ؟ فتقدم إليه رجل على أذنه ريحانه: قال: بم تشهد ؟ قَالَ: بكذا وكذا، قَالَ: فما على أذنك ؟ قال: ريحانة فشمها وأعادها على أذنه، قال: قم فلا شهادة لك.." (١)

٥٦. "دخن "، فقلت: وما دخنه يارسول الله؟ قال: " أقوام يهدون بغير هدانا [ويستنون بغير سنتنا] تعرف منهم وتنكر " قلت: صفهم لنا يارسول الله قال: " هم من [جلدتنا] ويتكلمون بألسنتنا " قال: قلت: هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: " نعم دعاة // ٩٣ // [] من أجابهم إليها قذفوه فيها] " قلت يارسول الله [فما تأمرني إن أدركني ذلك] قال: " [تلزم] المسلمين وإمامهم " قلت: فإن لم تكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: فاعتزل تلك الفرق كلها وإن ادركك أجلك وأنت عاض على أصل شجرة.

---

(١) أخبار القضاة، وكيع الضبي ٣٠٧/٣

٤١٦- حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شريك عن الأعمش عن عبد الله بن يزيد قال: كان نقش خاتم حذيفة كركيان.." (١)

٥٧. "[٢٤] أسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه كنيته أبو يزيد وقد قيل أبو محمد ويقال أبو زيد توفى بعد ان قتل عثمان بن عفان بالمدينة وكان نقش خاتمه حب رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٥] جابر بن عبد الله بن عمرو من بنى جشم بن الخزرج ممن شهد العقبتين مع أبيه ثم شهد بدرا ومن المشاهد تسع عشرة غزاة وقد استغفر له المصطفى صلى الله عليه وسلم ليلة البعير عمه خمسا وعشرين مرة كنيته أبو عبد الله وأبوه من شهداء أحد مات جابر بالمدينة بعد ان عمى سنة ثمان وسبعين وكان يخضب بالحمرة وكان له يوم مات أربع وتسعون سنة

[٢٦] أبو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك بن سنان الخزرجي من سادات الانصار وكان أبوه ممن شهد أحدا مات بالمدينة بعد الحرة بسنة سنة أربع وستين

[٢٧] زيد بن الخطاب أخو عمر بن الخطاب كنيته أبو عبد الرحمن قتله أبو مريم الحنفي في الحديقة في خلافة أبي بكر الصديق يوم اليمامة فكان عمر إذا رأى أبا مريم الحنفي بعد ذاك يقول له ويحك لقد قتلت أخا لي ما هبت الصبا الا ذكرته

[٢٨] أبو ذر الغفاري اسمه جندب بن جنادة بن سفيان وقد قيل ان اسم أبيه يزيد." (٢)

٥٨. "وكان فص خاتمه ياقوتة أسمانجونية فيها كركيان متقابلان بينهما مكتوب الحمد لله

[٢٦٨] النعمان بن مقرن المزني ولاه عمر بن الخطاب الجيش وقتل بنهاوند سنة أحدى وعشرين وكان نقش خاتمه إبل باسط إحدى يديه قابضة الاخرى

[٢٦٩] المغيرة بن شعبة بن أبي عامر الثقفى أبو عبد الله وقد قيل أبو عيسى أصيبت عينه يوم اليرموك مات بالكوفة وهو وال عليها سنة خمسين وله سبعون سنة وكان من دهاة قريش

[٢٧٠] أبو مسعود الانصاري اسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة ممن شهد العقبة ولم يشهد بدرا مات بالكوفة في خلافة على بن أبي طالب وكان عليها واليا له

(١) معجم الصحابة للبغوي، البغوي ، أبو القاسم ٢/٢٣

(٢) مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان ص/٣٠

[٢٧١] عدى بن حاتم بن عبد الله الطائي أبو طريف مات سنة ست وستين ولا عقب له." (١)

٥٩. "لِلنِّصْفِ من رَجَب من هَذِه السّنة وَكَانَ لَهُ يَوْم توفّي ثَمَان وَسَبْعُونَ سنة وَصلى عَلَيْهِ بْن قيس الفِهري وَقد قيل إِن يزِيد بْن مُعَاوِيَة هُوَ الَّذِي صلى عَلَيْهِ وَكَانَت مُدَّة مُعَاوِيَة تسع عشرَة سنة وَثَلَاثَة أشهر واثنتين وَعشْرين لَيْلَة وَكَانَ مُعَاوِيَة يخضب بِالْحِنَّاءِ والكتم وَكَانَ نقش خَاتمه لَا حول وَلَا قُوَّة إِلَّا بِاللَّه العلى الْعَظِيم وقبره بِدِمَشْق خَارج بَاب الصَّغِير فِي الْمقْبرَة محوط عَلَيْهِ قد زرته مرَارًا عِنْد قصري رمادة أبي الدَّرْدَاء يزِيد بْن مُعَاوِيَة أَبُو خَالِد ثمَّ تولى يزِيد بْن مُعَاوِيَة بْن أبي سُفْيَان يَوْم الْخَمِيس من شهر رَجَب فِي الْيَوْم الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبوهُ وكنية يزِيد أَبُو خَالِد وَكَانَ ليزِيد بْن مُعَاوِيَة يَوْم ولي أَربع وَثَلَاثُونَ وَشهر كَانَت أمه مَيْسُونُ بنت بَحْدَل بْن الأنيف بْن ولجة بْن قنافة الْكَلْبِيّ وَكَانَ نقش خَاتمه آمنت بِاللَّه مخلصا وَلما بَايع أهل الشَّام يزِيد بْن مُعَاوِيَة واتصل الْخَبَر بالحسين بْن عَليّ جمع شيعته واستشارهم وَقَالُوا إِن الْحسن لما سلم الْأَمر لمعاوية." (٢)

٦٠. "لَيَال بَقينَ من ذِي الْحجَّة سنة سِتّ وَسِتِّينَ فَقتل مُسلم بْن عقبَة بِالْمَدِينَةِ خلقا من أَوْلَاد الْمُهَاجِرين وَالْأَنْصَار واستباح الْمَدِينَة ثَلَاثَة أَيَّام نهبا وقتلا فسميت هَذِه الْوَقْعَة وقْعَة الْحرَّة وَتُوفِّي يزِيد بْن مُعَاوِيَة بحوارين قَرْيَة من قرى دمشق لأَرْبَع عشرَة لَيْلَة خلت من شهر ربيع الأول سنة أَربع وَسِتِّينَ وَهُوَ يَوْمئِذٍ بْن ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَقد قيل إِن يزِيد بْن مُعَاوِيَة سكر لَيْلَة وَقَامَ يرقص فَسقط على رَأسه وتناثر دماغه فَمَاتَ وَصلى عَلَيْهِ ابْنه مُعَاوِيَة بْن يزِيد وَكَانَ نقش خَاتم يزِيد آمنت بِاللَّه مخلصا وقبره بِدِمَشْق مُعَاوِيَة بْن يزِيد أَبُو ليلى وَولي مُعَاوِيَة بْن يزِيد بْن مُعَاوِيَة يَوْم النّصْف من شهر ربيع الأول سنة أَربع وَسِتّينَ وَأمه أم خَالِد بنت أبي هَاشم بْن عتبَة بْن ربيعَة بْن عَبْد شمس وَكَانَ لَهُ يَوْم ولي إِحْدَى وَعِشْرُونَ سنة وَقد قيل لَا بل سبع عشرَة سنة وَكَانَ من خير أهل بَيته فَلَمَّا حَضَرته الْوَفَاة قَالُوا لَهُ بَايع لرجل بعْدك

---

(١) مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان ص/٧٥

(٢) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣٠٦

واعهد إِلَيْهِ قَالَ مَا أصبت من دنياكم شَيْئا فأتقلد مأثمها وَمَات مُعَاوِيَة بْن يزِيد الْيَوْم الْخَامِس وَالْعِشْرين من شهر ربيع الآخر." (١)

٦١. "سنة أَربع وَسِتِّينَ وَكَانَت إمارته أَرْبَعِينَ لَيْلَة وَصلى عَلَيْهِ عُثْمَان بْن عَنْبَسَة بْن أبي سُفْيَان وَكَانَ نقش خَاتمه يَا الله نستعين مُعَاوِيَة وقبره بِدِمَشْق مَرْوَان بْن الحكم وَولي مَرْوَان بْن الحكم بْن أبي الْعَاصِ بْن أُميَّة بْن عَبْد شمس بَايعه أهل الشَّام بالجابية وَأمه آمِنَة بنت عَلْقَمَة بْن صَفْوَان بْن أُميَّة بْن محدث الكعبي وَلما وصل الْخَبَر بِمَوْت مُعَاوِيَة الْحجاز بَايعُوا عَبْد اللَّه بْن الزبير بْن الْعَوام وكنية بْن الزبير أَبُو خبيب وَبَايع لَهُ أهل الْعرَاق وَأهل الْحجاز وَأم عَبْد اللَّه بْن الزبير أَسمَاء بنت أبي بكر فَكَانَ يخْطب لِابْنِ الزبير بالحجاز وَالْعراق ويخطب بِالشَّام إِلَى الْمغرب لمروان بْن الحكم إِلَى أَن مَاتَ مَرْوَان بْن الحكم فِي شهر رَمَضَان سنة خمس وَسِتِّينَ بِدِمَشْق وَقد قيل إِن مَرْوَان مَاتَ بَين دمشق وفلسطين وَكَانَ لَهُ يَوْم مَاتَ ثَلَاث وَسِتُّونَ سنة وَكَانَت ولَايَته عشرَة أشهر إِلَّا ثَلَاث ليل وَصلى عَلَيْهِ ابْنه عَبْد الْملك بْن مَرْوَان قد عهد إِلَيْهِ فِي حَيَاته وَكَانَ نقش خَاتم مَرْوَان آمَنت بالعزيز الْحَكِيم وَقد قيل إِن نقش خَاتم مَرْوَان كَانَ الْعِزَّة لله." (٢)

٦٢. "عَبْد الْملك بْن مَرْوَان بِدِمَشْق لأَرْبَع لَيَال خلون من شَوَّال سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَكَانَت أم عَبْد الْملك بْن مَرْوَان عَائِشَة بنت مُعَاوِيَة بْن الْمُغيرَة بْن أبي الْعَاصِ بْن أُميَّة وَصلى عَلَيْهِ ابْنه الْوَلِيد وَكَانَ لَهُ يَوْم توفّي اثْنَتَانِ وَسِتُّونَ سنة وَكَانَ نقش خَاتمه آمَنت بِاللَّه وليد بْن عَبْد الْملك أَبُو الْعَبَّاس وَبَايع النَّاس الْوَلِيد بْن عَبْد الْملك فِي الْيَوْم الَّذِي توفّي أَبوهُ بِدِمَشْق وَأم الْوَلِيد بنت عَبْد الْملك ليلى بنت الْعَبَّاس بْن الْحُسَيْن بْن الْحَارِث بْن زُهَيْر وَتُوفِّي الْوَلِيد بْن عَبْد الْملك بِدِمَشْق لِلنِّصْفِ من جُمَادَى الْآخِرَة سنة سِتّ وَتِسْعين بِموضع يُقَال لَهُ دير مَرْوَان وَكَانَ لَهُ يَوْم مَاتَ تسع وَأَرْبَعُونَ سنة وَكَانَ نقش خَاتمه يَا وليد مَاتَ وَصلى عَلَيْهِ سُلَيْمَان بْن عَبْد الْملك وَحمل من دير مَرْوَان على أَعْنَاق الرِّجَال إِلَى دمشق وَدفن فِي بَاب الصَّغِير وَفِي ولَايَة الْوَلِيد بْن عَبْد الْملك مَاتَ الْحجَّاج بْن يُوسُف فِي شهر رَمَضَان سنة خمس وَتِسْعين

---

(١) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣١٤

(٢) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣١٥

وَهُوَ بن ثَلَاث وَخمسين سنة وَهُوَ الْحجَّاج بْن يُوسُف بْن الحكم بْن أبي عقيل بْن عَامر بْن مَسْعُود بْن معتب بْن مَالك بْن كَعْب بْن عَمْرو بْن سعد بْن عَوْف بْن ثَقِيف بن مُنَبّه." (١)

٦٣. "بْن بكر بْن هوَازن بْن مَنْصُور بْن عِكْرِمَة بْن خصفة بْن قيس عيلان سُلَيْمَان بْن عَبْد الْملك أَبُو أَيُّوب وولي سُلَيْمَان بْن عَبْد الْملك فِي الْيَوْم الَّذِي مَاتَ فِيهِ وليد بْن عَبْد الْملك وَأمه ليلى بنت الْعَبَّاس بْن الْحُسَيْن وكنية سُلَيْمَان بْن عَبْد الْملك أَبُو أَيُّوب مَاتَ سُلَيْمَان بِموضع يُقَال لَهُ دابق يَوْم الْجُمُعَة لعشر لَيَال خلون من صفر وَقد قيل لعشر بَقينَ من صفر سنة تسع وَتِسْعين وَكَانَ لَهُ يَوْم توفّي خَمْسَة وَأَرْبَعُونَ سنة وَكَانَ نقش خَاتمه أومن بِاللَّه عمر بْن عَبْد الْعَزِيز أَبُو حَفْص واستخلف عمر بْن عَبْد الْعَزِيز بْن مَرْوَان بْن الحكم أَبُو حَفْص بدير سمْعَان فِي الْيَوْم الَّذِي توفّي فِيهِ سُلَيْمَان بْن عَبْد الْملك وَأم عمر بْن عَبْد الْعَزِيز أم عَاصِم بنت عَاصِم بْن عمر بْن الْخطاب وَاسْمهَا ليلى فَلَمَّا ولى عمر جمع وكلاءه ونساءه وجواريه فطلقهن وأعتقهن وَأمر بثيابه فبيعت كلهَا وَتصدق بأثمانها وَلزِمَ طَرِيقَة الْخُلَفَاء الرَّاشِدين المهديين الَّذين هُوَ من جُمْلَتهمْ لَا تَأْخُذهُ فِي اللَّه لومة لائم وَتُوفِّي عمر بن عبد الْعَزِيز." (٢)

٦٤. "بدير سمْعَان يَوْم الْجُمُعَة لخمس لَيَال بَقينَ من رَجَب سنة إِحْدَى وَمِائَة وَكَانَ لَهُ يَوْم مَاتَ إِحْدَى وَأَرْبَعُونَ سنة وَكَانَت خِلَافَته سنتَيْن وَخَمْسَة أشهر وَخمْس لَيَال وَصلى عَلَيْهِ مسلمة بْن عَبْد الْملك وَقيل صلى عَلَيْهِ عَبْد الْعَزِيز بْن عمر بْن عَبْد الْعَزِيز وَكَانَ نقش خَاتم عمر بْن عَبْد الْعَزِيز بِاللَّه مخلصا يزِيد بْن عَبْد الْملك أَبُو خَالِد وولي أهل الشَّام يزِيد بْن عَبْد الْملك بْن مَرْوَان بعد دفن عمر بْن عَبْد الْعَزِيز وكنية يزِيد بْن عَبْد الْملك أَبُو خَالِد وَأمه عَاتِكَة بنت يزِيد بْن مُعَاوِيَة بْن أبي سُفْيَان توفّي يزِيد بْن عَبْد الْملك بحوران من أَرض دمشق يَوْم الْجُمُعَة أَو الْخَمِيس لخمس لَيَال بَقينَ من شعْبَان سنة خمس وَمِائَة وَكَانَ لَهُ يَوْم توفّي تسع وَعِشْرُونَ سنة وَكَانَت ولَايَته أَربع سِنِين وشهرا لِأَنَّهُ مَاتَ بسواد الْأُرْدُن وَصلى عَلَيْهِ ابْنه الْوَلِيد بْن يزِيد بْن عَبْد الْملك وَكَانَ نقش خَاتم بْن عَبْد الْملك رب قني الْحساب." (٣)

---

(١) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣١٧

(٢) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣١٨

(٣) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣١٩

٦٥. "هِشَام بْن عَبْد الْملك أَبُو الْوَلِيد وولي هِشَام بْن عَبْد الْملك بْن مَرْوَان فِي الْيَوْم الَّذِي توفّي فِيهِ أَخُوهُ وَأمه عَائِشَة بنت هِشَام بْن الْوَلِيد بْن الْمُغيرَة الَمخْزُومِي وَمَات هِشَام بْن عَبْد الْملك بالرصافة من أَرض قنسرين يَوْم الْأَرْبَعَاء لست لَيَال خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وَعشْرين وَمِائَة وَكَانَ لَهُ يَوْم توفّي سِتّ وخمسون سنة وَكَانَت ولَايَته تسع عشرَة سنة وَسِتَّة أشهر وَإِحْدَى عشرَة لَيْلَة وَصلى عَلَيْهِ الْوَلِيد بْن يزِيد بْن عَبْد الْملك وَكَانَ **نقش خَاتم** هِشَام بْن عَبْد الْملك للْحكم الْحَكِيم وَكَانَ هِشَام أَحول الْوَلِيد بْن يزِيد بْن عَبْد الْملك أَبُو الْعَبَّاس وولي الْوَلِيد بْن يزِيد بْن عَبْد الْملك بعد دفن هِشَام بْن عَبْد الْملك وَأمه أم مُحَمَّد وَاسْمهَا عَائِشَة بنت مُحَمَّد بْن يُوسُف الثَّقَفِيّ أَخُو الْحجَّاج بْن يُوسُف وكنية الْوَلِيد بْن يزِيد أَبُو الْعَبَّاس وَقتل الْوَلِيد بْن يزِيد بْن عَبْد الْملك يَوْم الْخَمِيس لليلتين بَقِيَتَا من جُمَادَى الْآخِرَة سنة سِتّ وَعشْرين وَمِائَة قَتله يزِيد النَّاقِص بالبخراء من أَرض دمشق وَكَانَت." (١)

٦٦. "بْن عَبْد المدان الْحَارِثِيّ وَهُوَ أول عباسي تولى الْخلَافَة وتحول أَبُو الْعَبَّاس من الْحيرَة إِلَى الأنبار وَبنى مدينتها لِلنِّصْفِ من ذِي الْحجَّة سنة أَربع وَثَلَاثِينَ وَمِائَة وَتُوفِّي أَبُو الْعَبَّاس يَوْم الْأَحَد بالأنبار لَيْلَة عشر خلت من ذِي الْحجَّة سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَة وَصلى عَلَيْهِ عِيسَى بْن عَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بْن عَبَّاس وَكَانَت ولَايَته أَربع سِنِين وَثَمَانِية أشهر وَكَانَ مولده بِالشَّام بالحميمة وَكَانَ **نقش خَاتم** أبي الْعَبَّاس اللَّه ثِقَة عَبْد اللَّه وَبِه يُؤمن الْمَنْصُور أَبُو جَعْفَر أَخُوهُ وولي أَبُو جَعْفَر الْمَنْصُور وَاسمه عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بْن عَبَّاس فِي الْيَوْم الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَخُوهُ وَأمه أم ولد اسْمهَا سَلامَة وَتُوفِّي أَبُو جَعْفَر بِالْأَبْطح بِمَكَّة لتسع خلون من ذِي الْحجَّة سنة ثَمَان وَخمسين وَمِائَة ودفن ببئر مَيْمُون وَصلى عَلَيْهِ إِبْرَاهِيم بْن يحيى بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ وَقد قيل لَا بل صلى عَلَيْهِ عِيسَى بْن مُحَمَّد بْن على والمنصور." (٢)

٦٧. "هُوَ قَاتل أبي مُسلم وَكَانَ أَبُو مُسلم مولده بكرخ أَصْبَهَان وَاسمه عَبْد الرَّحْمَن بْن مُسلم قَتله الْمَنْصُور فِي آخر شعْبَان سنة سبع وَثَلَاثِينَ وَمِائَة وطواه فِي بِسَاط لِأَنَّهُ ترك الرَّأْي بِالرَّأْيِ وَكَانَ للمنصور يَوْم ولي ثَلَاث وَسِتُّونَ سنة وَكَانَت ولَايَته اثْنَتَيْنِ وَعشْرين سنة غير يَوْم وَكَانَ **نقش خَاتم** الْمَنْصُور اللَّه ثِقَة عَبْد اللَّه الْمهْدي بْن الْمَنْصُور أَبُو عَبْد اللَّه وَولي مُحَمَّد بْن

---

(١) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣٢٠

(٢) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣٢٤

عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَليّ بْن عَبْد اللَّه بْن عَبَّاس فِي الْيَوْم الَّذِي توفّي فِيهِ أَبوهُ وَأمه أم مُوسَى بنت مَنْصُور بْن عَبْد اللَّه بْن سهم بْن يزِيد الْحِمْيَرِي وَمَات الْمهْدي بِمَا سبذان بقرية يُقَال لَهَا السوَاد وَذَلِكَ فِي الْمحرم لَيْلَة الْخَمِيس لثمان بَقينَ مِنْهُ سنة تسع وَسِتِّينَ وَمِائَة وَكَانَ لَهُ يَوْم توفّي ثَلَاث وَأَرْبَعُونَ سنة وَكَانَت ولَايَته عشر سِنِين وشهرا وَأَرْبع عشرَة لَيْلَة وَصلى عَلَيْهِ ابْنه هَارُون وَقد كَانَ **نقش خَاتمه** أستقدر." (١)

٦٨. "اللَّه تَعَالَى الْهَادِي بْن مهدى أَبُو مُحَمَّد وولي مُوسَى بْن مُحَمَّد بْن أبي جَعْفَر الْمَنْصُور فِي الْيَوْم الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبوهُ وَكَانَ مُوسَى يَوْمئِذٍ بجرجان وَأمه الخيزران أم ولد بُويعَ بِبَغْدَاد وأنفذت الْبيعَة إِلَيْهِ وَهُوَ بجرجان ثمَّ قدم الْهَادِي بِبَغْدَاد وَتُوفِّي مُوسَى الْهَادِي يَوْم الْجُمُعَة بِموضع يُقَال لَهُ عِيسَى أباذ من سَواد الْعِرَاق وَذَلِكَ يَوْم الْجُمُعَة لأَرْبَع عشرَة لَيْلَة مَضَت من شهر ربيع الأول سنة سبعين وَمِائَة وَكَانَ لَهُ يَوْم توفّي خمس وَعِشْرُونَ سنة وَكَانَت ولَايَته أَرْبَعَة عشر شهرا إِلَّا سِتّ لَيَال وَصلى عَلَيْهِ أَخُوهُ هَارُون الرشيد بْن الْهَادِي وَكَانَ **نقش خَاتم** الْهَادِي اللَّه رَبِّي الرشيد بْن الْمهْدي أَبُو جَعْفَر وولي هَارُون بْن مُحَمَّد بْن أبي جَعْفَر الْمَنْصُور فِي الْيَوْم الَّذِي توفّي فِيهِ أَخُوهُ مُوسَى وكنية هَارُون أَبُو جَعْفَر وَأمه أم ولد وَتُوفِّي هَارُون الرشيد بطوس بِموضع يُقَال لَهُ سناباذ بِخَارِج النوقان وَكَانَ قد خرج من جرجان إِلَيْهَا." (٢)

٦٩. "وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ثَلَاث وَتِسْعين وَمِائَة وَكَانَ مولده بِمَدِينَة السَّلَام وَكَانَ **نقش خَاتم** هَارُون بِاللَّه ثقتي وَرَأَيْت قبر هَارُون الرشيد تَحت قبر عَليّ بْن مُوسَى الرِّضَا بَينهمَا مِقْدَار ذراعين فِي رأى الْعين عَليّ فِي الْقبْلَة وَهَارُون فِي الْمشرق مِمَّا يَلِيهِ وَكَانَ لهارون يَوْم توفّي تسع وَأَرْبَعُونَ سنة وَكَانَت ولَايَته ثَلَاثًا وَعشْرين سنة وشهرين وَسَبْعَة عشر يَوْمًا الْأمين بْن الرشيد أَبُو عَبْد اللَّه وولي مُحَمَّد بْن هَارُون وَأمه زبيدة وَهِي أم جَعْفَر بنت جَعْفَر بْن أبي جَعْفَر الْمَنْصُور وَمُحَمّد يَوْمئِذٍ بِبَغْدَاد فَوَقعت الْبيعَة عَلَيْهِ بطوس وَهُوَ غَائِب بِبَغْدَاد ثمَّ أَخذ بيعَة النَّاس لِابْنِهِ مُحَمَّد بعده ثمَّ أَخذ بيعَة النَّاس لِابْنِهِ عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد فَلَمَّا مَاتَ هَارُون وولي

---

(١) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣٢٥

(٢) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣٢٦

مُحَمَّد جعل عَبْد اللَّه بْن هَارُون الْمَأْمُون ينفذ الْأَعْمَال بطوس وخراسان بعد موت أَبِيه وأنفذ طَاهِر بْن الْحُسَيْن الْأَعْوَر لمحاربة أَخِيه بِبَغْدَاد فَوَافى طَاهِر بِبَغْدَاد وحاصر." (١)

٧٠. "الْأمين بهَا وقاتله إِلَى أَن قتله وأنفذ رَأسه إِلَى الْمَأْمُون وَكَانَ ذَلِك يَوْم الْأَحَد لسبع بَقينَ من الْمحرم سنة ثَمَان وَتِسْعين وَمِائَة وَكَانَ نقش خَاتم الأمين قاصده لَا يخيب الْمَأْمُون بْن الرشيد أَبُو الْعَبَّاس وولي عَبْد اللَّه بْن هَارُون الْمَأْمُون أَخُو مُحَمَّد بِبَغْدَاد فِي الْيَوْم الَّذِي قتل فِيهِ أَخُوهُ وَبَايَعَهُ النَّاس بيعَة الْعَامَّة وَكَانَت أمه أم ولد اسْمهَا مراجل توفّي الْمَأْمُون بالبذندون خَارج طرسوس على طَرِيق الرّوم فِي شهر رَجَب لإحدى عشرَة لَيْلَة خلت مِنْهُ سنة ثَمَان عشرَة وَمِائَتَيْنِ وَحمل إِلَى طرسوس وَصلى عَلَيْهِ أَخُوهُ أَبُو إِسْحَاق المعتصم وَدفن بطرسوس وَكَانَ لَهُ يَوْم مَاتَ ثَمَان وَأَرْبَعُونَ سنة وَثَلَاثَة أشهر وَكَانَت ولَايَته عشْرين سنة وَسِتَّة أشهر وَسِتَّة عشر يَوْمًا وَكَانَ مولده بِمَدِينَة السَّلَام وَكَانَ نقش خَاتمه اللَّه ثِقَة عَبْد اللَّه وَبِه يُؤمن المعتصم بْن الرشيد أَبُو إِسْحَاق وولي مُحَمَّد بْن هَارُون أَبُو إِسْحَاق المعتصم أَخُو الْمَأْمُون بعد دفن أَخِيه." (٢)

٧١. "بطرسوس وَأمه أم ولد اسْمهَا ماردة فَأخذ المعتصم فِي إِجْبَار مَا لَا يحْتَاج إِلَيْهِ وَضرب أَحْمَد بْن حَنْبَل بالسياط وَقتل أَحْمَد بْن نصر الْخُزَاعِيّ حَتَّى بَقِي النَّاس فِي تِلْكَ الْفِتْنَة إِلَى أَن مَاتَ المعتصم بسر من رأى من أَرض القاطول لَيْلَة الْخَمِيس لثمان عشرَة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبع وَعشْرين وَمِائَتَيْنِ وَقد قيل لثمان بَقينَ من شهر ربيع الأول وَصلى عَلَيْهِ ابْنه الواثق وَكَانَ لَهُ يَوْم توفّي سبع وَأَرْبَعُونَ سنة وَثَلَاثَة عشر يَوْمًا وَكَانَت ولَايَته ثَمَان سِنِين وَثَمَانِية أشهر وَكَانَ نقش خَاتمه الْحَمد لله الَّذِي لَيْسَ كمثله شَيْء الواثق بْن المعتصم أَبُو جَعْفَر وولي هَارُون وَأَبوهُ أَبُو إِسْحَاق المعتصم بْن الرشيد بعد دفن أَبِيه وَأمه أم ولد تدعى قَرَاطِيس وَكَانَ للواثق يَوْم ولي سِتَّة وَعِشْرُونَ سنة وشهران وَثَمَانِية أَيَّام وَتُوفِّي الواثق يَوْم الْأَرْبَعَاء لست بَقينَ من ذِي الْحجَّة سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَكَانَت ولَايَته خمس سِنِين." (٣)

---

(١) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣٢٧

(٢) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣٢٨

(٣) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣٢٩

٧٢. "وَستَّة أشهر وَثَلَاثَة عشر يَوْمًا وَصلى عَلَيْهِ أَخُوهُ جَعْفَر المتَوَكل وَكَانَ مولد الواثق بِمَدِينَة السَّلَام **وَنقش خَاتمه** الله ثِقَة الواثق المتَوَكل بْن المعتصم أَبُو الْفضل وولي جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن هَارُون بعد دفن أَخِيه الواثق بْن المعتصم وَأم المتَوَكل أم ولد اسْمهَا شُجَاع وَكَانَ لَهُ يَوْم ولي ثَمَان وَعِشْرُونَ سنة فأظهر المتَوَكل محبَّة السّنة والميل إِلَيْهَا وَأنكر مَا كَانَ يَفْعَله أَبوهُ وَأَخُوهُ فِي هَذَا الشَّأْن وَرفع من شَأْن أهل الْعلم ومرهم على أَحْمَد بْن نصر فمالت قُلُوب الْعَوام إِلَيْهِ وَقتل المتَوَكل يَوْم الْأَرْبَعَاء لخمس خلون أَو لسبع خلون من شهر شَوَّال سنة سبع وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ قَتله ابْنه الْمُنْتَصر وَهُوَ الَّذِي صلى عَلَيْهِ وَكَانَ **نقش خَاتم** المتَوَكل لَا إِلَه إِلَّا الله المتَوَكل على الله وَكَانَت ولَايَته خمس عشرَة سنة وشهرين الْمُنْتَصر بْن المتَوَكل أَبُو جَعْفَر وولي مُحَمَّد بْن جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن هَارُون الْمُنْتَصر بْن المتَوَكل بْن المعتصم بْن الرشيد فِي الْيَوْم الَّذِي قتل فِيهِ أَبوهُ وَبَايَعَهُ أَخَوَاهُ المعتز والمؤيد وَكَانَت أم الْمُنْتَصر أم ولد يُقَال لَهَا حبشية وَمَات الْمُنْتَصر بْن المتَوَكل." (١)

٧٣. "يَوْم الْإِثْنَيْنِ لأَرْبَع خلون من شهر ربيع الأول سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ وَصلى عَلَيْهِ المستعين بْن المعتصم عَمه وَكَانَ **نقش خَاتم** الْمُنْتَصر مُحَمَّد بِاللَّه ينتصر المستعين بْن المعتصم أَبُو عَبْد اللَّه وولي أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن هَارُون وَهُوَ أَخُو جَعْفَر المتَوَكل وَعم الْمُنْتَصر بْن المتَوَكل وَأم المستعين اسْمهَا مُخَارق أم ولد وبويع فِي الْيَوْم الَّذِي توفّي فِيهِ الْمُنْتَصر فَلَمَّا دخلت سنة إِحْدَى وَخمسين وَمِائَتَيْنِ وَقع بَين المعتز والمستعين الْفِتَن الْكَثِيرَة والمناوشات الشَّدِيدَة إِلَى أَن خلع المستعين نَفسه فِي آخر سنة إِحْدَى وَخمسين وَمِائَتَيْنِ وَذَلِكَ يَوْم الْأَرْبَعَاء لِلنِّصْفِ من الْمحرم وَكَانَ **نقش خَاتم** المستعين أَحْمَد بْن مُحَمَّد المعتز بْن المتَوَكل أَبُو عَبْد اللَّه وَبَايع النَّاس بعد خلع المستعين نَفسه الزبير بْن جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن هَارُون وَهُوَ المعتز بْن المتَوَكل أمه أم الْوَلَد اسْمهَا قبيحة وَقتل المعتز فِي شهر رَجَب سنة خمس وَخمسين وَمِائَتَيْنِ وَكَانَ **نقش خَاتمه** المعتز بِاللَّه." (٢)

---

(١) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣٣٠

(٢) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣٣١

٧٤. "المهتدى بْن الواثق أَبُو عَبْد اللَّه وَولي مُحَمَّد بْن هَارُون بْن مُحَمَّد بْن هَارُون وَهُوَ المهتدى بْن الواثق بْن المعتصم بْن الرشيد بسر من رأى ليومين بقيا من رَجَب سنة خمس وَخمسين وَمِائَتَيْنِ وَغلب عَلَيْهِ الأتراك إِلَى أَن قَتَلُوهُ لثلاث عشرَة بقيت من رَجَب سنة سِتّ وَخمسين وَمِائَتَيْنِ وَكَانَت أمه أم ولد وَنقش خَاتم المهتدى مُحَمَّد أَمِير الْمُؤمنِينَ الْمُعْتَمد بْن المتَوَكل أَبُو الْعَبَّاس وَولي أَحْمَد بْن جَعْفَر وَهُوَ الْمُعْتَمد بْن المتَوَكل بْن المعتصم بْن الرشيد فِي الْيَوْم الَّذِي قتل فِيهِ المهتدى وَأمه أم ولد اسْمهَا فتيَان فَجعل الْمُعْتَمد أَخَاهُ أَبَا أَحْمَد الْمُوفق ولى عَهده يَوْم الْجُمُعَة لِاثْنَتَيْ عشرَة خلت من ذِي الْقعدَة سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ فَجعل الْمُوفق يبعد ويحجب النَّاس عَن الْمُعْتَمد واعتل أَنه مزحور وَكَانَ للمتوكل ثَلَاثَة بَنِينَ أكبرهم مُحَمَّد بْن جَعْفَر وَهُوَ الْمُنْتَصر والأوسط مِنْهُم أَحْمَد بْن جَعْفَر وَهُوَ الْمُعْتَمد والأصغر طَلْحَة بْن جَعْفَر وَهُوَ الْمُوفق أَبُو أَحْمد وَتوفى." (١)

٧٥. "أَبُو أَحْمَد الْمُوفق من عِلّة صعبة كَانَت بِهِ يَوْم الْخَمِيس لثمان خلون من صفر سنة ثَمَان وَسبعين وَمِائَتَيْنِ وَتُوفِّي الْمُعْتَمد لإحدى عشرَة لَيْلَة بقيت من رَجَب سنة تسع وَسبعين وَمِائَتَيْنِ وَكَانَ لَهُ يَوْم توفّي سِتُّونَ سنة المعتضد بْن الْمُوفق بْن المتَوَكل أَبُو الْعَبَّاس وَولي أَحْمَد بْن طَلْحَة بْن جَعْفَر وَهُوَ بن أبي أَحْمَد الْمُوفق فِي الْيَوْم الَّذِي توفّي فِيهِ الْمُعْتَمد وَكَانَت أمه أم ولد وَتُوفِّي المعتضد بِبَغْدَاد لَيْلَة الإِثْنَيْنِ لثمان بَقينَ من شهر ربيع الآخر سنة تسع وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ وَقد قيل إِن المعتضد توفّي يَوْم الْأَرْبَعَاء لخمس خلون من جُمَادَى الْآخِرَة سنة تسع وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ وَقد قيل غسله أَبُو عمر مُحَمَّد بْن يُوسُف بْن يَعْقُوب وَصلى عَلَيْهِ أَبُو يُوسُف وَكَانَ لَهُ يَوْم توفّي سِتّ وَأَرْبَعُونَ سنة وَكَانَ نقش خَاتمه المعتز بِاللَّه المكتفي بْن المعتضد أَبُو مُحَمَّد وَولي عَليّ بْن أَحْمَد بْن طَلْحَة بْن جَعْفَر بعد دفن أَبِيه أمه أم ولد جَارِيَة." (٢)

٧٦. "بْن النجار أَبُو أُمَامَة من السِّتَّة الرَّهْط الَّذين اسْتَجَابُوا لرَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِين دعاهم إِلَى الْإِسْلَام وَشهد العقبتين وَكَانَ نَقِيبًا وَكَانَ أول من جمع بِالْمَدِينَةِ على عهد رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِين دعاهم إِلَى الْإِسْلَام وَشهد العقبتين وَكَانَ نَقِيبًا وَكَانَ أول من جمع بِالْمَدِينَةِ على عهد رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٣٣٢/٢

(٢) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٣٣٣/٢

٢ – أُسَامَة بْن زيد بْن حَارِثَة بْن شرَاحِيل بْن كَعْب بْن عَبْد الْعُزَّى بْن يزِيد بْن امْرِئ الْقَيْس بْن النُّعْمَان بْن عَامر بْن عَبْد ود بْن كنَانَة بْن عَوْف بْن زيد اللات بْن رفيدة بْن ثَوْر بْن كلب بْن وبرة بْن ثَعْلَب بْن حلوان بْن عمرَان بْن الحاف بْن قضاعة مولى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كنيته أَبُو زيد وَقد قيل أَبُو مُحَمَّد وَيُقَال أَبُو زيد توفّي بعد أَن قتل عُثْمَان بْن عَفَّان **وَنقش خَاتمه** حب رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبض رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم وَهُوَ بن عشْرين سنة وَكَانَ قد نزل وَادي الْقرى وَأمه أم أَيمن اسْمهَا بركَة مولاة رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣ – أُسَامَة بْن شريك الثَّعْلَبِيّ العامري أحد بنى ثَعْلَبَة بن سعد." (١)

٧٧. "وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ وَمَعَهُ بُرْدَةٌ وَاسِعَةُ الطَّرَفَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ مِقْسَمِ بْنِ ضبة عَنْهَا

(بَاب النُّون)

قَالَ أَبُو حَاتِم وَمِمَّنْ روى عَن رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّن ابْتَدَأَ اسْمه على النُّون

١٣٤٩ – النُّعْمَان بْن مقرن بْن عَائِذ بْن ميجا الْمُزنِيّ سكن الْكُوفَة ولاه عمر الْجَيْش وَقتل بنهاوند تقدم ذكرنَا لَهُ سنة إِحْدَى وَعشْرين وَكَانَ أَمِير الْجَيْش يَوْمئِذٍ وَكَانَ **نقش خَاتمه** إبل باسط إِحْدَى يَدَيْهِ قَابض الْأُخْرَى

١٣٥٠ – النُّعْمَان بْن بشير بْن سعد بْن ثَعْلَبَة بْن جلاس الْأَنْصَارِيّ أَبُو عَبْد الله نزل الْكُوفَة وَكَانَ يَلِيهَا لمعاوية ثمَّ ولي قَضَاء دمشق وَقتل بحمص قَتله خَالِد بْن خلي الكلَاعِي بعد وقْعَة المرج براهط وَكَانَ عَاملا لِابْنِ الزبير." (٢)

٧٨. "١٥٧٠٠ – مُحَمَّد بن عَليّ بن نفَيْل الْحَرَّانِي النُّفَيْلِي يروي عَن أبي نعيم وَعلي بن عَبَّاس حَدَّثنا عَنهُ مُحَمَّد بن الْمُنْذر بن سعيد وَغَيره

١٥٧٠١ – مُحَمَّد بن الْأَشْعَث السجسْتانِي أَخُو أبي دَاوُد سُلَيْمَان بن الْأَشْعَث يروي عَن

---

(١) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٣/٢

(٢) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٣/٤٠٩

أبي الْوَلِيد الطَّيَالِسِيّ حَدثنَا عَنهُ بن أَخِيه أبي دَاوُد السجسْتانِي

١٥٧٠٢ – مُحَمَّد بن دَاوُد السمناني أَبُو جَعْفَر يروي عَن أبي نعيم وأبي حُذَيْفَة حَدَّثنا عَنهُ عبد الْملك بن مُحَمَّد وَغَيره

١٥٧٠٣ – مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن السّلمِيّ يروي عَن أبي حُذَيْفَة والبصريين مُسْتَقِيم الحَدِيث روى عَنهُ أهل الأهواز حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْخَطِيبُ بِالأَهْوَازِ ثَنَا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن السّلمِيّ ثَنَا أَبُو حُذَيْفَة ثَنَا سُفْيَان عَن أبي إِسْحَاق قَالَ قَرَأت على **نقش خاتم** عَليّ على الصُّلْح الَّذِي كَانَ بَينه وَبَين مُعَاوِيَة لله لَا للْملك

١٥٧٠٤ – مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن الْحَارِث أَبُو بكر الباغندي الوَاسِطِيّ سكن بَغْدَاد يروي عَن عبيد الله بن مُوسَى والعراقيين ثَنَا عَنهُ ابْنه أَبُو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الباغندي

١٥٧٠٥ – مُحَمَّد بن حبيب السَّامِي يروي عَن أبي نعيم روى عَنهُ أهل بَلَده

١٥٧٠٦ – مُحَمَّد بن الجهم السمري حدث بِبَغْدَاد يروي عَن أبي نعيم والغرباء حَدَّثنا عَنهُ مُحَمَّد بن الْأَحْوَص بدبوسية

١٥٧٠٧ – مُحَمَّد بن ماهان السمسار بغدادي يروي عَن أبي نعيم كتب عَنهُ أَصْحَابنَا." (١)

٧٩. "حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحمد بْنِ سَعِيد الدستوائي التستري، حَدَّثَنا القاسم بن نصر، حَدَّثَنا سَعِيد بْنُ مُحمد الْجَرْمِيُّ، حَدَّثَنا دَاوُدُ بْنُ عَبد الْجَبَّارِ مُؤَذِّنُ مَسْجِدِ الْحَسَنِ، عَن إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَرِيرٍ الْبَجَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم قَال: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ فِي عَفَافٍ وَكَفَافٍ واف أو غير واف.

حَدَّثَنا أحمد بن حفص السعيد، حَدَّثَنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيد، حَدَّثَنا دَاوُدُ بْنُ عَبد الْجَبَّارِ الأَزْدِيُّ، عَن أَبِي شُرَاعَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَال: قَال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَقْبَلَتِ الرَّايَاتِ السُّودِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ لا يَرُدُّهَا شَيْءٌ حَتَّى تُنْصَبَ بِإِيلِيَّاءَ.

وأبو شراعة هذا الذي يروي عنه داود يدل على أنه سلمة بن المجنون الذي ذكرته، عَن أبي الربيع الزهراني عن داود عنه قبل هذا الحديث لأن هذا المتن يقرب من ذلك المتن.

حَدَّثَنا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنا سُوَيْدٌ، حَدَّثَنا دَاوُدُ بْنُ عَبد الْجَبَّارِ شيخ من أهل المدينة كذا قَالَ،

---

(١) الثقات لابن حبان، ابن حبان ١٤٩/٩

عَن أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ يعمر الهمداني أن **نقش خاتم** علي بن أبي طالب الله ولي علي.

وقوله شيخ من أهل المدينة غلط لأن داود كوفي ولداود شيء يسير من الحديث غير ما ذكرته ويتبين على رواياته ضعفه.

٦٢٨- داود بن عطاء مدني مولى الزبير، يُكَنَّى أبا سليمان.

حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثني عَبد اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبد اللَّهِ بْنُ مُحَمد بْنِ إسحاق الأذرمي سأل أبي عن داود بن عطاء؟ فقال: لاَ أحدث عنه ليس بشَيْءٍ وقد رايته.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيّ، حَدَّثَنا عَبد اللَّه بْنُ مُحَمد بن إسحاق الأذرمي، حَدَّثَنا دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ الْمَدَنِيُّ، عنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عنِ الزُّهْريّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَن عَمِّه أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم قَال: لَهُ إِذَا خَرَجْتَ مُصَدِّقًا فَلا تَأْخُذِ الشَّافِعَ، ولاَ الرِّبَا، ولاَ حَرَزَةَ الرَّجُلِ فإنه." (١)

٨٠. "خالد الصُّوفِيّ البصري، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبد اللَّهِ، قَال: قَال رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ **نَقْشُ خَاتَمِ** سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ لا إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ مُحَمد رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

- وَبِإِسْنَادِهِ؛ عَنِ جَابِرٍ، قَال: قَال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدْعَى النَّاسُ بِأَسْمَائِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إلاَّ آدَمَ فَإِنَّهُ، يُكَنَّى أَبَا مُحَمد.

- وَبِإِسْنَادِهِ؛ عَنْ جَابِرٍ، قَال: قَال رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ إلاَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ فَإِنَّ لِحْيَتَهُ تَضْرِبُ إِلَى سُرَّتِهِ.

- وَبِإِسْنَادِهِ؛ عَنْ جَابِرٍ قَال رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ نَبْتُ الشَّعْرِ فِي الأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ.

حَدَّثَنَاهُ مَحْمُودُ بْنُ عَبد البر، حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ أَبِي السِّرِّيِّ، حَدَّثَنا شيخ بن أبي خالد، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ عَمْرو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ مِثْلَهُ.

قال الشيخ: وشيخ بن أبي خالد هذا ليس بمعروف وهذه الأحاديث التي رواها عن حماد

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٣/٥٤٩

بهذا الإسناد بواطيل كلها، ولاَ أعرف لشيخ بن أبي خالد هذا ذكرا في شيء من الحديث إلاَّ في هذه الأحاديث." (١)

٨١. "الأبلي سمعت أنسا يقول خدمت النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ سنتين فما قَال لي لشيء فعلته لم فعلت ولشيء لم أفعله لم تفعل قلت له يا شيخ أين سمعت هذا من أنس قال هَاهُنا، وَهو يحفر هذا النهر بالأبلة، وَهو نهر أنس.

حَدَّثَنَا عُبَيد اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَعْيَنَ، حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، حَدَّثَنا كثير بن عَبد الله أبو هَاشِمٍ الأُبُلِيّ صَاحِبُ الرَّقِيقِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ أُمِرَ بِلالٌ أَنْ يُشْفِعَ الأَذَانَ ويوتر الإقامة.

وبإسناد سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمد رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

حَدَّثَنَا عُبَيد الله بن جعفر، حَدَّثَنا إسحاق، حَدَّثَنا كَثِيرٌ قَالَ أَنَسٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ أَيُعَانِقُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ؟ قَال: لاَ قَالُوا يُصَافِحُهُ؟ قَال: نَعم.

حَدَّثَنَا أبو يعلى، حَدَّثَنا بشر بن الوليد، حَدَّثَنا كثير بْن عَبد اللَّه الناجي أَبُو هَاشِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمعتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لا يَنْظُرُ إِلَى مَنْ لا يُقِيمُ صُلْبَهُ بَيْنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

حَدَّثَنَا مُحَمُودُ بن عَبد البر، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَوْ إِبْرَاهِيمُ الترجماني، حَدَّثَنا كثير." (٢)

٨٢. "فأقره عليها أبو بَكْر وعمر ، ثم ولاه عُمَر البصرة ، فمات قبل أن يصل إليها بماء من مياه بني تَمِيم يقال له: تياس سنة أربع عشرة ، وهو أول من نقش خاتم الخلافة ، وله رواية عن النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم: " يمكث المهاجر بعد قضاء نسكه ثلاثا ".." (٣)

٨٣. "وكَانَ: فاضِلاً عَالِماً. قالَ لِي أبو زَكَرِيَّاء: كان نَقْش خاتَمه: عَائِذ بالله عَائِذ.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٧٤/٥

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٢٠١/٧

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني، الدارقطني ١٨٠٢/٤

٩٩٩ – العَاصِي بن عُثْمان بن مُنَيم. من أهْل قُرْطُبة. كانَ: يَسْكُن نَاحية الرّصافَة. رَحَل مَعَ الرُّعَينِيّ، وابن أبي عِيسى. وأحمد بن سَعيد، وشَارَكهُم فِي درُوكهم.
سَمِع: من أبي جَعْفَر العقيليّ، وابن الأعرَابيّ وغيرهما. وكُتِبَ عنْهُ، وتُوفِيّ: في صَدْر أيّام أمِير المؤْمنين المسْتَنْصر بالله. أَخْبرني بذلِك: حَاتم بن عَبْد الله.

١٠٠٠ – عُبادة بن عَلْكَدة بن نُوح بن اليَسَع الرّعْيني: من أهْل قُرْطُبة؛ يُكَنَّى: أبا الحَسَن. سَمِعَ: من مُحَمَّد بن وضَّاحٍ، ومحمد بن يُوسُف بن مَطْرُوح، وَأبي زَيْد الجزيريّ. وكان يَذْهَبُ مَذْهَب المَسَائل والرَّأي. وتُوفِيّ: سنة اثنتين وثمانين ومائتين. ذَكَرهُ أحمد. وأخْبَرني المُعَيْطِيّ ببَعْضِه.

١٠٠١ – عُبَيْدُون بن مُحمَّد بن فَهْد بن الحَسَن بن عليّ بن أَسَد بن مُحَمَّد بن زِيَاد بن الحَارِث بن عُبَيْد الله بن عِدي الجهني: من أَهْل قُرْطُبَة، يُكَنَّى: أبا الغَمْر رحَلَ مَعَ العنَاقِيّ، وابن خُمَيْر فَسَمِع: من يُونُس بن عَبْد الأعلى، وابن عَبْد الحكَم وغَيْرِهما من المِصْريين: أَخْبرني إسْماعيل، قالَ: حَدَّثَني خَالد، قالَ: حَدَّثني مُحَمَّد بن عُمَر بن لُبَابَة أنه رَوَى عَنْ عُبَيْدون بن فَهْد: وَولِّى قَضَاء الجماعة بقُرْطُبَةَ يَوماً واحِداً، وتُوفِيّ: لِيَوْمَين مَضيا منشَوَّال سَنة خَمْس وعشْرين وثَلاثِ مِائة. من كِتابِ: خالدٍ: وفي كِتابِ مُحمَّد بن أحمد أنّه تُوفِيّ في شَوَّال سَنة أَرْبَع وعشْرين وثَلاثِ مائة. وهو أصح إنْ شاء الله.." (١)

٨٤. "باب حرف الدال

من اسمه داود

...

حرف الدال

٣٢١- داود بن قتيبة البيرقاني١ وهي قرية من قرى جرجان ويقال له الورنجي٢ جميعا من ضياع جرجان ٧٥/ب روى عن يوسف بن خالد السمتي ومحمد بن فضيل وغيرهما روى عنه عبد الرحمن بن عبد المؤمن وأحمد بن حفص وغيرهما.

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٣٨٢/١

أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي إجازة وكتبت من أصله العتيق كتبه في سنة إحدى وتسعين ومائتين سمعت أبا عمران إبراهيم بن هانئ يقول وذكر داود بن قتيبة فقال كان من٣ خيار عباد الله رحمة الله عليه.

٣٢٢- داود بن عبد الرحمن الجرجاني روى عن سفيان الثوري.

٣٢٣- أبو سليمان داود بن سليمان الجرجاني مولى قريش روى عن الحسن بن يزيد النخعي وعبد الله بن عقبة العدوي وغيرهما روى عنه أبو الأحوص المخرمي ومحمد بن يحيى بن عبد الكريم وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا.

أخبرنا أبو طلحة محمد بن العوام السيرافي حدثنا أبو الطيب بن الأحمر الناقد حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم أبو عبد الله الأزدي حدثنا داود بن سليمان الجرجاني حدثنا عبد الله بن عقبة العدوي عن عمرو بن مالك عن بن عباس قال: كان **نقش خاتم** سليمان بن داود لا إله إلا الله محمد رسول الله.

---

١ في الأصل بدون نقط الباء – والله أعلم.

٢ هكذا ضبط في الأنساب الورقة ٥٨١/ب، والكلمة في الأصل غير منقوطة.

٣ هكذا في الأنساب، ووقع في الأصل "ابن".." (١)

٨٥. "القرشي الضرير حدثني زكريا بن يحيى الخزاز المقري حدثني محمد بن جعفر حدثني أبي عن أبيه قال دخل علي بن الحسين المتوضأ ومعه غلام له قد حمل له ماء لوضوئه فوجد كسرة ملقاة فناولها غلامه فلما خرج من المتوضأ سأل غلامه عن الكسرة فقال أكلتها قال اذهب فأنت حر لوجه الله ثم قال حدثني أبي عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من وجد كسرة ملقاة فغسل منها ما يغسل ومسح منها ما يمسح ثم أكلها لم تستقر في بطنه حتى يعتقه الله من النار".

وإني كرهت أن أستعبد من أعتقه الله من النار حدثنا أبو الحسن أحمد بن موسى بن عيسى الجرجاني حدثنا عمران بن موسى السختياني حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثني محمد

---

(١) تاريخ جرجان، حمزة السهمي ص/٢١٠

بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن حسنا وحسينا عليهما السلام كانا يتختمان في يسارهما وكانا ينقشان في خواتيمها ذكر الله.

حدثنا أحمد١ بن أبي عمران الجرجاني حدثنا عمران بن موسى حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني محمد بن جعفر قال: كان نقش خاتم أبي: اللهم ثقتي فاعصمني من خلقك".

حدثنا أحمد بن أبي عمران الجرجاني حدثنا عمران بن موسى حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني محمد بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد قال: كان نقش خاتم أبي محمد بن علي القوة لله جميعا".

٦٢١- أبو علي محمد بن الربع الجرجاني روى عن سفيان الثوري روى عنه عبد الرحمن بن نجيح.

أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني أبو العباس الحسن بن سفيان حدثنا عباس بن الوليد بن صبح أبو الفضل حدثنا عبد الرحمن بن نجيح أبو محمد

---

١ في الأصل "محمد" والتصحيح مما تقدم.." (١)

٨٦. "وَالثَّالِثَة من الْقيَاس وَهُوَ أَن النَّهْي عَن الِاسْتِنْجَاء بِالْيَمِينِ صَحِيح وَالْأَدب فِي الِاسْتِنْجَاء باليسار وَلَا يَخْلُو نقش خَاتم من اسْم الله تَعَالَى فَوَجَبَ تنزيهه عَن مَوَاضِع النَّجَاسَة وَالرَّابِعَة أَن الْخَاتم زِينَة الرِّجَال واسْمه بِالْفَارِسِيَّةِ انكشت أراى فاليمين أولى من بِهِ من الْيَسَار وَلما عاود أَبُو أَحْمد بُخَارى من نيسابور وَورد على مَاله كدر وَأَسْبَاب مُخْتَلفَة مختلة وقاسى من فقد رياسته وضيق معاشه قذاة عينه وغصة صَدره استكثر من إنشاد بَيْتِي مَنْصُور الْفَقِيه فَقَالَ

(قد قلت إِذْ مدحوا الْحَيَاة سرفوا ... فِي الْمَوْت ألف فَضِيلَة لَا تعرف)

(مِنْهَا أَمَان لِقَائِه بلقائه ... وفراق كل معاشر لَا ينصف) // من الْكَامِل //

وَقَالَ فِي مَعْنَاهُمَا

(من كَانَ يَرْجُو أَن يعِيش فإنني ... أَصبَحت أَرْجُو أَن أَمُوت فأعتقا)

---

(١) تاريخ جرجان، حمزة السهمي ص/٣٧١

(فِي الْمَوْت ألف فَضِيلَة لَو أَنَّهَا ... عرفت لَكَانَ سَبيله أَن يعشقا) // من الْكَامِل //
وواظب على قِرَاءَة هَذِه الْآيَة فِي آنَاء ليله ونهاره وَإِذ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ ﴿يَا قوم إِنَّكُم ظلمتم أَنفسكُم باتخاذكم الْعجل فتوبوا إِلَى بارئكم فَاقْتُلُوا أَنفسكُم﴾ فَقَالَ بعض أصدقائه إِنَّا لله قتل أَبُو أَحْمد نَفسه فَكَانَ الْأَمر على مَا قَالَ فَشرب السم فَمَات." (١)

٨٧. "٨٤ - حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَبَلَةَ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، ثَنَا أَبُو هَمَّامٍ السَّكُونِيُّ، ثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صُبَيْحٍ، حَدَّثَنِي حَيَّانُ الصَّائِغُ، قَالَ: " كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي بَكْرٍ: نَعِمَ الْقَادِرُ اللهُ "." (٢)

٨٨. "٨٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ وَكَأَنَّ لِحْيَتَهُ لَهَبُ الْعَرْفَجِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ أَدْمَاءَ أَبْيَضَ خَفِيفًا» قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: وَكَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَبْيَضَ نَحِيفًا خَفِيفَ الْعَارِضَيْنِ لَا يَسْتَمْسِكُ أَزِرَتَهُ تَسْتَرْخِي مِنْ حِقْوَيْهِ مَعْرُوقَ الْوَجْهِ غَائِرَ الْعَيْنَيْنِ نَاتِئَ الْجَبْهَةِ عَارِيَ الْأَشَاجِعِ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِهِ: نَعِمَ الْقَادِرُ اللهُ." (٣)

٨٩. "٢١٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ: مَنْ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ مِنْ عَبْدِ اللهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: حَدَّثَتْنِي الشِّفَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللهِ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ، " أَنَّ لَبِيدَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَعَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ قَدِمَا الْمَدِينَةَ، فَأَتَيَا الْمَسْجِدَ، فَوَجَدَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، فَقَالَا: يَا ابْنَ الْعَاصِ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: أَنْتُمَا وَاللهِ أَصَبْتُمُ اسْمَهُ، هُوَ الْأَمِيرُ، وَنَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ، فَدَخَلَ عَمْرٌو عَلَى عُمَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: أَنْتَ الْأَمِيرُ وَنَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ، فَجَرَى الْكِتَابُ مِنْ يَوْمَئِذٍ " قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: خَلَّفَ مِنْ أَوْلَادِهِ تِسْعَةً مِنَ الذُّكُورِ وَأَرْبَعًا مِنَ الْإِنَاثِ، عَبْدُ اللهِ أَكْبَرُ أَوْلَادِهِ، هَاجَرَ مَعَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَهُوَ ابْنُ عَشْرٍ، وَحَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَبْدُ

(١) يتيمة الدهر، الثعالبي، أبو منصور ٧٨/٤

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٢٧/١

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٢٧/١

الرَّحْمَنِ الْأَكْبَرُ وَأُمُّهُمْ زَيْنَبُ بِنْتُ مَظْعُونٍ الْجُمَحِيُّ، وَزَيْدٌ وَرُقَيَّةُ أُمُّهُمَا أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ -[٥٥]- رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَزَيْدٌ الْأَصْغَرُ، وَعُبَيْدُ اللهِ أُمُّهُمَا أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتِ جَرْوَلٍ الْخُزَاعِيُّ، قُتِلَ عُبَيْدُ اللهِ بِصِفِّينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ، وَعَاصِمٌ أُمُّهُ جَمِيلَةُ بِنْتُ ثَابِتِ بْنِ الْأَقْلَحِ، كَانَتْ تُسَمَّى عَاصِيَةَ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيلَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَصْغَرُ وَهُوَ أَبُو الْمُجَبِّرِ، أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا: فُكَيْهَةُ، وَأُخْتُهُ لِأُمِّهِ زَيْنَبُ بِنْتُ عُمَرَ وَعِيَاضٌ أُمُّهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ وَفَاطِمَةُ أُمُّهَا أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَعَبْدُ اللهِ الْأَصْغَرُ وَأُمُّهُ سَعِيدَةُ بِنْتُ رَافِعِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرٍو مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَهَؤُلَاءِ وَلَدُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٢١١ - أَخْبَرَنَا بِهِ، سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا إِسْحَاقُ الْخُزَاعِيُّ، ثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، بِهِ وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظًا يَا عُمَرُ، وَكَانَ اسْمُ حَاجِبِهِ: يَرْفَأَ، مَوْلَاهُ." (١)

٩٠. "وَاخْتُلِفَ فِي نَقْشِ خَاتَمِهِ، فَقِيلَ: آمَنْتُ بِاللهِ مُخْلِصًا، وَقِيلَ: آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى، وَقِيلَ: لَتُبْصِرُنَّ أَوْ لَتَنْدَمُنَّ، وَاسْمُ حَاجِبِهِ: حُمْرَانُ، مَوْلَاهُ، خَلَّفَ مِنَ الْأَوْلَادِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ نَفْسًا، سِتَّةً مِنَ الذُّكُورِ وَثَمَانٍ مِنَ الْإِنَاثِ، فَمِنَ الذُّكُورِ عَمْرًا، وَأَبَانَ، وَخَالِدًا، وَالْوَلِيدَ، وَسَعِيدًا، وَعَبْدَ الْمَلِكِ، وَمِنَ الْإِنَاثِ مَرْيَمَ وَأُمَّ عُثْمَانَ وَعَائِشَةَ وَأُمَّ أَبَانَ وَأُمَّ عَمْرٍو وَأُمَّ خَالِدٍ وَأَرْوَى وَأُمَّ أَبَانَ الصُّغْرَى، فَأَمَّا عَمْرٌو، وَأَبَانُ، وَخَالِدٌ وَمَرْيَمُ، فَأُمُّهُمْ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتِ جُنْدُبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَمَضَةَ الدَّوْسِيِّ، وَأَمَّا الْوَلِيدُ، وَسَعِيدُ وَأُمُّ عُثْمَانَ أُمُّهُمْ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ أُمُّهُ أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْن حُذَيْفَةَ، وَعَائِشَةُ وَأُمُّ أَبَانَ الْكُبْرَى وَأُمُّ عَمْرٍو أُمُّهُمْ رَمْلَةُ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَأُمُّ خَالِدٍ وَأَرْوَى وَأُمُّ أَبَانَ الصُّغْرَى أُمُّهُنَّ نَائِلَةُ بِنْتُ الْفُرَافِصَةِ بْنِ الْأَحْوَصِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٥٤/١

٢٤١ - حَدَّثَنَا بِأَسْمَاءِ، أَوْلَادِهِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخُزَاعِيُّ، ثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، بِهِ." (١)

٩١. "٣٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، وَفَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، قَالَا: ثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الرُّومِيِّ، ثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا» وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُسَمَّى بِمَكَّةَ بَيْضَةَ الْبَلَدِ، رَثَتْ أُخْتُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وُدٍّ أَخَاهَا لَمَّا قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَتْ:

[البحر البسيط]

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قَاتِلِهِ ... مَا زِلْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ آخِرَ الْأَبَدِ
لَكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لَا يُعَابُ بِهِ ... مَنْ كَانَ يُدْعَى قَدِيمًا بَيْضَةَ الْبَلَدِ

-[٨٩]- أَرَادَتْ بِقَوْلِهَا: بَيْضَةَ الْبَلَدِ، تَفَرُّدَهُ مِنَ الشَّرَفِ كَالْبَيْضَةِ الَّتِي هِيَ وَحْدَهَا لَا زَوْجَ لَهَا وَلَا مِثْلَ، وَقُبِضَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَلَدًا، أَرْبَعَةَ عَشَرَ ذَكَرًا، وَخَمْسَ عَشْرَةَ أُنْثَى: الْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ وَزَيْنَبُ وَأُمُّ كُلْثُومٍ، أُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَمُحَمَّدُ الْأَكْبَرُ، وَعَبَّاسُ الْأَكْبَرُ، وَعُمَرُ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَبْدُ اللهِ، وَعُثْمَانُ، وَجَعْفَرٌ، وَمُحَمَّدٌ الْأَصْغَرُ، وَعَبَّاسٌ الْأَصْغَرُ، وَيَحْيَى وَزَيْنَبُ الصُّغْرَى وَأُمُّ كُلْثُومٍ الصُّغْرَى وَرُقَيَّةُ الْكُبْرَى وَرُقَيَّةُ الصُّغْرَى وَأُمُّ الْكِرَامِ وَخَدِيجَةُ وَجُمَانَةُ وَأُمُّ هَانِئٍ وَمَيْمُونَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ وَأُمَامَةُ وَنَفِيسَةُ وَرَمْلَةُ، وَأُمُّ مُحَمَّدٍ الْأَكْبَرُ خَوْلَةُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْلَمَةَ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ أَصَابَهَا سِبَاءٌ. وَأُمُّ عُبَيْدِ اللهِ وَأَبِي بَكْرٍ لَيْلَى بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَالِكِ بْنَ رِبْعِيٍّ. وَعَبَّاسُ الْأَكْبَرُ، وَعُثْمَانُ، وَجَعْفَرٌ، وَعَبْدُ اللهِ أُمُّهُمْ أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ حِزَامِ بْنِ خَالِدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ. وَعُمَرُ وَرُقَيَّةُ أُمُّهُمَا أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ عُتْبَةَ أَصَابَهَا سِبَاءٌ. سَبَاهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ بَنِي جُشَمٍ، وَعَبَّاسٌ الْأَصْغَرُ، وَمُحَمَّدٌ الْأَصْغَرُ أُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ، وَيَحْيَى أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةُ، وَأُمُّ الْحَسَنِ وَرَمْلَةَ أُمُّهُمَا أُمُّ سَعِيدٍ بِنْتُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ، وَسَائِرُ أَوْلَادِ عَلِيٍّ لِأُمَّهَاتِ

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٦٤/١

أَوْلَادٍ شَتَّى، وَكَانَتِ الْجُمَانَةُ تُكَنَّى بِأُمِّ جَعْفَرٍ، وَيَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ تُوُفِّيَ صَغِيرًا قَبْلَ أَبِيهِ عَلِيٍّ، لَا عَقِبَ لَهُ، وَكَانَ حَاجِبُهُ مَوْلَاهُ قَنْبَرٌ، وَنَقْشُ خَاتَمِهِ: اللهُ الْمَلِكُ عَلَى عَبْدِهِ." (١)

٩٢. "مَعْرِفَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَاسْمِهِ، وَنِسْبَتِهِ، وَصِفَتِهِ، وَسِنِّهِ، وَفَاتِهِ اسْمُهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْجَرَّاحِ بْنِ هِلَالِ بْنِ وهَيْبِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ، لَمْ يُعْقِبْ، وَأُمُّ أَبِي عُبَيْدَةَ أُمُّ غَنْمٍ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْعَدَّاءِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ، وَقِيلَ أُمَيْمَةُ بِنْتُ غَنْمِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ حَتَّى هَاجَرَ مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ، شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَصَدَ أَبَاهُ فَقَتَلَهُ مُشْرِكًا، وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَرِيَّةِ جَيْشِ ذَاتِ الْخَبَطِ قِبَلَ السَّاحِلِ، وَبَعَثَهُ أَمِينًا وَوَالِيًّا إِلَى أَهْلِ نَجْرَانَ، فَقَالَ: «لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ» وَقَالَ: «هُوَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ» ، آخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ، حَضَرَ السَّقِيفَةَ مَعَ الصِّدِّيقِ وَالْفَارُوقِ، فَبَايَعَ الصِّدِّيقَ بَعْدَ أَنْ نَدَبَهُ الصِّدِّيقُ لِلْمُبَايَعَةِ وَرَضِيَهُ لَهَا، وَكَانَ أَحَدَ أُمَرَاءِ الْأَجْنَادِ بِالشَّامِ، عَزَلَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، كَانَتْ لَهُ عَقِيصَتَانِ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ، أَثْرَمَ نَحِيفًا، خَفِيفَ اللِّحْيَةِ، طُوَالًا أَجْنَأَ، تُوُفِّيَ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ بِالْأُرْدُنِّ، وَقُبِرَ بِبِيسَانَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، وَشَهِدَ بَدْرًا وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَصَلَّى عَلَيْهِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَاسْتَخْلَفَ خَالَهُ عِيَاضَ بْنَ غَنْمٍ الْفِهْرِيِّ، فَأَقَرَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِهِ: الْخُمُسُ لِلَّهِ." (٢)

٩٣. "٥٨٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَبَلَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي سَلْمَانُ بْنُ تَوْبَةَ، ثنا أَبُو النَّضْرِ، ثنا مُرَجَّا بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: "كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ: الْخُمُسُ لِلَّهِ "." (٣)

٩٤. "فَمِنْهُمُ الْحِبُّ بْنُ الْحِبِّ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ شَرَاحِيلَ ابْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ زَيْدِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ وُدِّ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٨٨/١

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١٤٨/١

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١٥٠/١

مُخْتَلَفٌ فِي كُنْيَتِهِ، فَقِيلَ: أَبُو مُحَمَّدٍ، وَقِيلَ: أَبُو زَيْدٍ، وَقِيلَ: أَبُو يَزِيدَ، وَقِيلَ: أَبُو خَارِجَةَ، مِنْ مَوَالِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الطَّرَفَيْنِ، كَانَ أَبُوهُ زَيْدٌ مِمَّنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ بِالْإِسْلَامِ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ بِالْعِتْقِ، وَأُمُّهُ أُمُّ أَيْمَنَ حَاضِنَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَتِيقَتُهُ اسْمُهَا بَرَكَةُ، وَقِيلَ: أَعْتَقَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَمَّرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَيْشِ مُؤْتَةَ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي عِلَّتِهِ الَّتِي تُوُفِّيَ مِنْهَا، فَلَمْ يَزَلْ أَكْثَرَ النَّاسِ يُخَاطِبُونَهُ بِالْإِمَارَةِ لِتَوْلِيَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ، وَوَفَاتُهُ قَبْلَ عَزْلِهِ، وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِهِ حِبُّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تُوُفِّيَ بِالْجُرُفِ، وَقِيلَ بِوَادِي الْقُرَى بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَحُمِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَذَكَرَ مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ أَنَّ أُسَامَةَ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَضَّلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا فَرَضَ لِأَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللهِ، فَفَرَضَ لِأُسَامَةَ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ، وَلِعَبْدِ اللهِ دُونَهُ، وَقَالَ: كَانَ أَبُوهُ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَبِيكَ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ، فِممَّا أَسْنَدَ." (١)

٩٥. "وَأَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ، يُكْنَى أَبَا حَمْزَةَ، وَكَانَ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ، وَقِيلَ: بِالْوَرْسِ وَالصُّفْرَةِ، كَانَ يُخَلِّقُ ذِرَاعَيْهِ بِخَلُوقٍ لِلُمْعَةٍ كَانَتْ بِهِ، وَكَانَتْ لَهُ ذُؤَابَةٌ، وَكَانَ يَشُدُّ أَسْنَانَهُ بِذَهَبٍ، يَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ، وَيُعْفِي لِحْيَتَهُ، وَكَانَ رَامِيًا، يَلْبَسُ الْخَزَّ وَيَتَعَمَّمُ بِهِ، وَكَانَ لَهُ مَقْدِمَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ - عَشْرُ سِنِينَ، وَقِيلَ: تِسْعٌ، وَقِيلَ: ثَمَانٍ، أُمُّهُ أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مِلْحَانَ، وَاسْمُهَا مُلَيْكَةُ، وَلَقَبُهَا الرُّمَيْصَاءُ، فَخَدَمَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرًا، وَقِيلَ: ثَمَانِيًا، وَقِيلَ: سَبْعًا، عَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ وَسَنَتَيْنِ، وَغَزَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِ غَزَوَاتٍ، وَكَانَ يُسَمَّى خَادِمَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَتَسَمَّى بِهِ وَيَفْتَخِرُ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ، وَقِيلَ: إِحْدَى وَتِسْعِينَ، وَقِيلَ: تِسْعِينَ، آخِرُ مَنْ تُوُفِّيَ بِالْبَصْرَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ، وَكَانَتْ نَخْلَاتُهُ تَحْمِلُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَوُلِدَ لَهُ مِنْ صُلْبِهِ ثَمَانُونَ وَلَدًا، وَقِيلَ: بِضْعٌ وَعِشْرُونَ

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١/٢٢٤

وَمِائَةٌ، ثَمَانِيَةٌ وَسَبْعُونَ ذَكَرًا، وَابْنَتَانِ، تُسَمَّى إِحْدَاهُمَا حَفْصَةَ، وَالْأُخْرَى أُمَّ عَمْرٍو، وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِهِ: أَسَدٌ رَابِضٌ." (١)

٩٦. "٧٦٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، ثنا عَفَّانُ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: "كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَنَسٍ: أَسَدٌ رَابِضٌ"." (٢)

٩٧. "الضُّحَى، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَأَبُو ظَبْيَانَ الْجَنْبِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَشَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، وَضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِهِ: رَبُّنَا اللَّهُ، وَصُورَةُ شَمْسٍ وَقَمَرٍ." (٣)

٩٨. "٢٧٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، ثنا أَبُو خَلْدَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ: " مَا كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: صَدَّقَ بِالْحَقِّ، زَادَ الْخُلَفَاءُ بَعْدُ «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ»." (٤)

٩٩. "عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَدَوِيُّ خَالُ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ أَمْلَكِ شَبَابِ قُرَيْشٍ عَنِ الدُّنْيَا، أُمُّهُ وَأُمُّ أُخْتِهِ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: زَيْنَبُ بِنْتُ مَظْعُونِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحَ، هَاجَرَ مَعَ أَبِيهِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، كَانَ آدَمَ طُوَالًا لَهُ جُمَّةٌ مَفْرُوقَةٌ تَضْرِبُ قَرِيبًا مِنْ مَنْكِبَيْهِ، يَقُصُّ شَارِبَهُ، وَيُشَمِّرُ إِزَارَهُ، يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ، أُعْطِيَ الْقُوَّةَ فِي الْعِبَادَةِ، وَفِي الْبِضَاعِ، كَانَ مِنَ التَّمَسُّكِ بِآثَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّبِيلِ الْمُبِينِ، وَأُعْطِيَ الْمَعْرِفَةَ بِالْآخِرَةِ، وَالْإِيثَارَ لَهَا حَقَّ الْيَقِينِ، لَمْ تَغَيِّرْهُ الدُّنْيَا، وَلَمْ تَفْتِنْهُ، كَانَ مِنَ الْبَكَّائِينَ الْخَاشِعِينَ، وَعَدَّهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّالِحِينَ، اسْتَصْغَرَهُ عَنْ بَدْرٍ فَغَلَبَهُ الْحُزْنُ وَالْبُكَاءُ، وَأَجَازَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَأَذْهَلَهُ عَنِ الْأَمْنِ وَالتُّكَى، نَقْشُ خَاتَمِهِ عَبْدُ اللهِ لِلَّهِ، أَصَابَ رِجْلَهُ زُجُّ رُمْحٍ فَوَرِمَتْ رِجْلَاهُ، فَتُوُفِّيَ مِنْهَا بِمَكَّةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ، وَقِيلَ: ثَلَاثٍ

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١/٢٣١

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١/٢٣٥

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٢/٥٩٢

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٢/١٠٦٩

وَسَبْعِينَ، وَدُفِنَ بِالْمُحَصَّبِ، وَقِيلَ: بِذِي طُوًى، وَقِيلَ: بِسَرِفَ، مَاتَ وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ وَثَمَانِينَ." (١)

١٠٠. "٤٣١٠ – حَدَّثَنَا الصَّرْصَرِيُّ، ثنا الْمَنِيعِيُّ، ثنا جَدِّي، ثنا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ. . . عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ ابْنِ عُمَرَ: عَبْدُ اللهِ لِلَّهِ." (٢)

١٠١. "كان نقش خاتم أبي عمرو:

إن امرءا دنياه أكثر همه ... لمستمسك منها بحبل غرور

ولما ناظر عمرو بن عبيد في الوعيد، قال: إن الكريم إذا وعد." (٣)

١٠٢. "مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُبَارَكِ الدِّينَوَرِيُّ ارْتَحَلَ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَالْكُوفَةِ، وَسَمِعَ أَبَا نُعَيْمٍ، وَالْقَعْنَبِيَّ، وَأَقْرَانَهُمَا دَخَلَ -[٦٢٦]- قَزْوِينَ قَدِيمًا قَبْلَ السَّبْعِينَ، وَكَتَبَ عَنْهُ إِسْحَاقُ الْكَيْسَانِيُّ، وَأَقْرَانُهُ ضَعَّفُوهُ جِدًّا فَسَقَطَ

١٨٠ – وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ اللَّهُ» وَهَذَا مُنْكَرٌ لَمْ يُتَابِعْهُ أَحَدٌ عَنْ عَمْرٍو، لَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَرَوَى أَيْضًا عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مِسْعَرٍ، الْأَحَادِيثَ الَّتِي تَفَرَّدَ بِهَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قِيلَ: إِنَّهُ سَمِعَهَا مِنْ أَبِي حَاتِمٍ، ثُمَّ ادَّعَى عَنْ عُمَرَ، وَرَوَاهَا." (٤)

١٠٣. "٥١٣١– عبد اللَّه أمير المؤمنين السفاح بن مُحَمَّد بن علي بن عبد اللَّه بن العباس بن عبد المطلب يكنى أبا العباس ويقَال له أيضًا المرتضى والقائم.

ولد بالشراة، وكان مولده على ما أَخْبَرَنَا علي بن أَحْمَد بن عمر المقرئ، قَالَ: أَخْبَرَنَا علي بن أَحْمَد بن أبي قيس الرفاء، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن أبي الدنيا، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن صالح، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مسعود عمرو بن عيسى الرياحي، قَالَ: حَدَّثَنِي جدي عبيد اللَّه

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١٧٠٧/٣

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١٧١٢/٣

(٣) تاريخ العلماء النحويين للتنوخي، التنوخي، أبو المحاسن ص/١٤٤

(٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي، أبو يعلى الخليلي ٦٢٥/٢

بن العباس بن مُحَمَّد، قَالَ: ولد أبو العباس سنة خمس ومائة، واستخلف وهو ابن سبع وعشرين سنة.

قلت: وهو أول خلفاء بني العباس بويع بالكوفة، وانتقل إلى الأنبار فسكنها حتى مات بها، وكان أصغر سنًا من أخيه أبي جعفر.

أَخْبَرَنَا الْحَسَن بن أَبِي بكر، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد اللَّه الشافعي، قَالَ: أخبرنا عمر بن حفص السدوسي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يزيد، قَالَ: واستخلف أبو العباس عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم سنة اثنتين وثلاثين ومائة، لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول، ويقَالَ في جمادى، وتوفي سنة ست وثلاثين ومائة لثلاث عشرة أو إحدى عشرة خلت من ذي الحجة يوم الأحد، فكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر، وتوفي وله ثلاث وثلاثون سنة، وأمه رائطة بنت عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عبد المدان بن الديان بن الحارث بن كعب، توفي بالأنبار وصلى عليه عيسى بن علي بن عبد اللَّه بن العباس.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا عثمان بن أَحْمَد الدقاق، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء، قَالَ: أبو العباس المرتضى والقائم، عبد اللَّه بن مُحَمَّد الإمام بن علي السجاد بن عبد اللَّه الحبر بن عباس ذي الرأي بن عبد المطلب شيبة الحمد بن هاشم وهو عمرو بن عبد مناف، ولد بالشراة، وبويع بالكوفة يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وبايع أبو العباس لأخيه أبي جعفر، ولعيسى بن موسى بن مُحَمَّد بن علي، ومات بالأنبار لأثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة، وكان نقش خاتمه: اللَّه ثقة عبد اللَّه، وكان عمره ثلاثًا وثلاثين سنة، وخلافته أربع سنين، وثمانية أشهر، ويومان.

أَخْبَرَنَا علي بن أَحْمَد بن عمر، قَالَ: أَخْبَرَنَا علي بن أَحْمَد بن أبي قيس، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن أبي الدنيا، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن صالح، عن مُحَمَّد بن عباد، عن إسحاق بن عيسى أن أبا العباس توفي وهو ابن اثنتين وثلاثين، وكان أبيض أقنى، ذا شعرة جعدة، حسن اللحية جعدها، مات بالجدري، وصلى عليه عيسى بن علي، ودفن بالأنبار.

أَخْبَرَنِي الْحَسَن بن أبي بكر، قَالَ: كتب إلينا مُحَمَّد بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن عمران الجوري يذكر أن

أَحْمَد بن حمدان بن الخضر أخبرهم، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن يونس الضبي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو حسان الزيادي، قَالَ: سنة ست وثلاثين ومائة، فيها توفي أبو العباس بالأنبار يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة، وهو ابن إحدى وثلاثين سنة وأشهر، وكان مولده سنة خمس ومائة، وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر، وكان طويلا أبيض أقنى حسن اللحية جعدها، ودفن بالأنبار.

(٣٢٨١) -[١١: ٢٣٨] أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ الْقَصَّابُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حدثنا عَلِيُّ بْنُ طَيْفُورِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ.

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَائِدَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَخْرُجُ مِنَّا رَجُلٌ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الزَّمَنِ، وَظُهُورٍ مِنَ الْفِتَنِ يُسَمَّى السَّفَّاحُ، يَكُونُ عَطَاؤُهُ الْمَالَ حَثْيًا ".

لَفْظُ زَائِدَةَ

(٣٢٨٢) أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُتْبَةَ الْكِنْدِيُّ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الأَزْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَلامٌ مَوْلَى الْعَبَّاسَةِ بِنْتِ الْمَهْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ مَوْلَى الْمَهْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمَهْدِيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " وَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلا يَوْمٌ، لأَدَالَ اللَّهُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، لِيَكُونَنَّ مِنَّا السَّفَّاحُ، وَالْمَنْصُورُ، وَالْمهدي " أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن عمر بن روح النهرواني، ومُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن مُحَمَّد الجازري، قَالَ أَحْمَد: أَخْبَرَنَا، وقَالَ محمد: حَدَّثَنَا المعافى بن زكريا الجريري، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَى الصولي، قَالَ: حَدَّثَنَا القاسم بن إِسْمَاعِيل، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سعيد بن سلم الباهلي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي من حضر مجلس السفاح وهو أحشد ما كان ببني هاشم والشيعة، ووجوه الناس، فدخل عبد الله بن حسن بن حسن ومعه مصحف، فقَالَ: يا أمير المؤمنين، أعطنا حقنا الذي جعله الله لنا في

هذا المصحف، قَالَ: فأشفق الناس من أن يعجل السفاح بشيء إليه فلا يريدون ذلك في شيخ بني هاشم في وقته، أو يعيى بجوابه فيكون ذلك نقصًا له، وعارًا عليه، قَالَ: فأقبل عليه غير مغضب ولا مزعج، فَقَالَ: إن جدك عليًّا، وكان خيرًا مني وأعدل، وَلِيَ هذا الأمر فأعطي جديك الْحَسَن والْحُسَيْن، وكانا خيرًا منك، شيئًا؟ وكان الواجب أن أعطيك مثله، فإن كنت فعلت فقد أنصفتك، وإن كنت زدتك فما هذا جزائي منك، قَالَ: فما رد عبد اللَّه جوابًا وانصرف، والناس يعجبون من جوابه له.

أَخْبَرَنَا أبو بشر مُحَمَّد بن عمر الوكيل، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عمران المرزباني، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَد بن مُحَمَّد الجوهري، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَن بن عليل العنزي، قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن يعقوب العذري المدني، قَالَ: حَدَّثَنِي يعقوب بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن سعد، قَالَ: دخل عمران بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن عبد اللَّه بن مطيع العدوي على أبي العباس في أول وفد عليه من المدينة، فأمروا بتقبيل يده فتبادروها، وعمران واقف، ثم حياه بالخلافة، وهنأه، وذكر حسبه ونسبه، ثم قَالَ: يا أمير المؤمنين، إنها والله لو كانت تزيدك رفعة، وتزيدني من الوسيلة إليك ما سبقني بها أحد، وإني لغني عما لا أجر لنا فيه، وعلينا فيه ضعة، قَالَ: ثم جلس، فوالله ما نقص من حظ أصحابه.

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن طاهر الدقاق، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن المكتفي، قَالَ: حَدَّثَنَا جحظة، قَالَ: قَالَ جعفر بن يَحْيَى: نظر أمير المؤمنين السفاح في المرآة، وكان من أجمل الناس وجهًا، فقَالَ: اللَّهم إني لا أقول كما قَالَ عبد الملك: أنا الملك الشاب، ولكن أقول: اللَّهم عمرني طويلًا في طاعتك ممتعًا بالعافية، فما استتم كلامه حتى سمع غلامًا يَقُول لغلام آخر: الأجل بيني وبينك شهران وخمسة أيام، فتطير من كلامه، وقَالَ: حسبي اللَّه، لا قوة إلا بالله، عليه توكلي وبه أستعين، فما مضت الأيام حتى أخذته الحمى، فجعل يوم يتصل إلى يوم حتى مات بعد شهرين وخمسة أيام.

(٣٢٨٣) -[١١: ٢٤٠] أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْفُضَيْلِ الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ، قَالَ: ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الْخُزَاعِيُّ أَنَّ الرَّشِيدَ، قَالَ لابْنِهِ: كَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ رَاهِبَنَا وَعَالِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَمْ يَزَلْ فِي خِدْمَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى أَنْ

تُوُفِّيَ، ثُمَّ خَدَمَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِلَى وَقْتِ وَفَاتِهِ، ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ الإِمَامُ، وَأَبَا الْعَبَّاسِ، وَالْمَنْصُورَ، فَحَفِظَ جَمِيعَ أَخْبَارِهِمْ وَسِيَرِهِمْ وَأُمُورِهِمْ، وَكَانَ قُرَّةَ عَيْنِهِ فِي الدُّنْيَا إِسْحَاقُ ابْنُهُ، فَلَيْسَ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَد أَعْرَفُ بِأَمْرِنَا مِنْ إِسْحَاقَ، فَاسْتَكْثِرْ مِنْهُ، وَاحْفَظْ جَمِيعَ مَا يُحَدِّثُكَ بِهِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ دُونَ أَبِيهِ فِي الْفَضْلِ، وَإِيثَارِ الصِّدْقِ، قَالَ: فَأَعْلَمْتُهُ أَنِّي قَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ شَيْئًا كَثِيرًا، فَسَأَلَنِي هَلْ سَمِعْتَ خَبَرَ وَفَاةِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَأَعْلَمْتُهُ أَنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ، فَحَدِّثْنِي مَا حَدَّثَكَ بِهِ إِسْحَاقُ لأَنْظُرَ أَيْنَ هُوَ مِمَّا حَدَّثَنِي بِهِ أَبُوهُ؟ فقَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ دَخَلَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ وهو فِي مَدِينَتِهِ بِالأَنْبَارِ، قَالَ إِسْحَاقُ: قَالَ أَبِي: وَكُنْتُ قَدْ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ أَيَّامًا لَمْ أَرْكَبْ إِلَيْهِ فِيهَا، فَعَاتَبَنِي عَلَى تَخَلُّفِي كَانَ عَنْهُ، فَأَعْلَمْتُهُ أَنِّي كُنْتُ أَصُومُ مُنْذُ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ، فَقَبِلَ عُذْرِي، وَقَالَ لِي: أَنَا فِي يَوْمِي هَذَا صَائِمٌ، فَأَقِمْ عِنْدِي لِتَقْضِيَنِي فِيهِ بِمُحَادَثَتِكَ إِيَّايَ مَا فَاتَنِي من محادثتك فِي الأَيَّامِ الَّتِي تَخَلَّفْتَ عَنِّي فِيهَا ثُمَّ تَخْتِمُ ذَلِكَ بِإِفْطَارِكَ عِنْدِي، فَأَعْلَمْتُهُ أَنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ، وَأَقَمْتُ إِلَى أَنْ تَبَيَّنْتُ النُّعَاسَ فِي عَيْنَيْهِ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ، فَنَهَضْتُ عَنْهُ وَاسْتَمَرَّ بِهِ النَّوْمُ، فَميلت بَيْنَ الْقَائِلَةِ فِي دَارِهِ، وَبَيْنَ الْقَائِلَةِ فِي دَارِي، فَمَالَتْ نَفْسِي إِلَى الانْصِرَافِ إِلَى مَنْزِلِي لأَقيلَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي اعْتَدْتُ الْقَائِلَةَ فِيهِ، فَصِرْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَقِلْتُ إِلَى وَقْتِ الزَّوَالِ، ثُمَّ رَكِبْتُ إِلَى دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَوَافَيْتُ إِلَى بَابِ الرَّحْبَةِ الْخَارِجِ، فَإِذَا بِرَجُلٍ دَحْدَاحٍ حَسَنِ الْوَجْهِ مُؤْتَزِرٍ بِإِزَارٍ، مُتَرَدٍّ بِآخَرَ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، فقَالَ: هَنَّأَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ النِّعْمَةَ وَكُلَّ نِعْمَةٍ، الْبُشْرَى أَنَا وَافِدُ أَهْلِ السِّنَدِ، أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمنِين بِسَمْعِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ وبَيْعَتِهِمْ، فَمَا تَمَالَكْتُ سُرُورًا أَنْ حَمِدْتُ اللَّهَ عَلَى تَوْفِيقِهِ إِياي لِلانْصِرَافِ رَغْبَةً فِي أَنْ أُبَشِّرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَذِهِ الْبُشْرَى، فَمَا تَوَ سَّطْتُ الرَّحْبَةَ حَتَّى وَافَى رَجُلٌ فِي مِثْلِ لَوْنِهِ وَهَيْئَتِهِ، وَقَرِيبُ الصُّورَةِ مِنْ صُورَتِهِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ كَمَا سَلَّمَ عَلَيَّ الآخَرُ، وَهَنَّأَنِي بِمِثْلِ تَهْنِئَتِهِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ وَافِدُ أَهْلِ إِفْرِيقِيَةِ أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِسَمْعِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ، فَتَضَاعَفَ سُرُورِي، وَأَكْثَرْتُ مِنْ حَمْدِي عَلَى مَا وَفَّقَنِي لَهُ مِنَ الانْصِرَافِ، ثُمَّ دَخَلْتُ الدَّارَ فَسَأَلْتُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ كَانَ يَتَهَيَّأُ فِيهِ لِلصَّلاةِ، وَكَانَ يَكُونُ فِيهِ سِوَاكُهُ، وَتَسْرِيحُ لِحْيَتِهِ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يُسَرِّحُ لِحْيَتَهُ، فَابْتَدَأْتُ بِتَهْنِئَتِهِ وَأَعْلَمْتُهُ أَنِّي رَأَيْتُ بِبَابِهِ رَجُلَيْنِ، أَحَدهُمَا وَافِدَ أَهْلِ السّندِ فَوَقَعَ عَلَيْهِ زَمْعٌ، وَقَالَ: الآخَرَ وَافِدَ أَهْلِ إِفْرِيقِيَةِ بِسَمْعِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ، فَقُلْتُ: نَعَمْ!

فَسَقَطَ الْمُشْطُ مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كُلُّ شَيْءٍ بَائِدٌ سِوَاهُ، نَعَيْتُ وَاللَّهِ نَفْسِي، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ الإِمَامُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " أَنَّهُ يَقْدُمُ عَلَيَّ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فِي مَدِينَتِي هَذِهِ وَافِدَانِ وَافِدُ السَّنَدِ، وَالآخَرُ وَافِدُ إِفْرِيقِيَةِ، بِسَمْعِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ وَبَيْعَتِهِمْ، فَلا يَمْضِي بَعْدَ ذَلِكَ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ حَتَّى أَمُوتَ "، وَقَدْ أَتَانِي الْوَافِدَانِ، فَأَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ يَا عَمِّ فِي ابْنِ أَخِيكَ، فَقُلْتُ لَهُ: كَلا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَ: بَلَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَئِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا حَبِيبَةً إِلَيَّ، فَصِحَّةُ الرِّوَايَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهَا، وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلا كُذِبْتُ، ثُمَّ نَهَضَ وَقَالَ لِي: لا تَرِمْ مِنْ مَكَانِكَ حَتَّى أَخْرُجَ إِلَيْكَ، فَمَا غَابَ حِينًا حَتَّى أَذَّنَهُ الْمُؤَذِّنُونَ بِصَلاةِ الظُّهْرِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ خَادِمٌ لَهُ فَأَمَرَنِي بِالْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَالصَّلاةِ بِالنَّاسِ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، وَرَجَعْتُ إِلَى مَوْضِعِي حَتَّى آذَنَهُ الْمُؤَذِّنُونَ بِصَلاةِ الْعَصْرِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ الْخَادِمِ فَأَمَرَنِي بِالصَّلاةِ بِالنَّاسِ وَالرُّجُوعِ إِلَى مَوْضِعِي، فَفَعَلْتُ ثُمَّ آذَنَهُ الْمُؤَذِّنُونَ بِصَلاةِ الْمَغْرِبِ، فَخَرَجَ الْخَادِمُ إِلَيَّ فَأَمَرَنِي بِمِثْلِ مَا كَانَ أَمَرَنِي بِهِ فِي صَلاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَى مَكَانِي، ثُمَّ آذَنَهُ الْمُؤَذِّنُونَ بِصَلاةِ الْعِشَاءِ فَخَرَجَ إِلَى الْخَادِمِ فَأَمَرَنِي بِمِثْلِ مَا كَانَ يَأْمُرُنِي بِهِ، فَفَعَلْتُ مِثْلَ مَا كُنْتُ أَفْعَلُ، وَلَمْ أَزَلْ مُقِيمًا بِمَكَانِي إِلَى أَنْ مَرَّ اللَّيْلُ، وَوَجَبَتْ صَلاتُهُ، فَقُمْتُ فَتَنَفَّلْتُ حَتَّى فَرَغْتُ مِنْ صَلاةِ اللَّيْلِ وَالْوِتْرِ، إِلا بَقِيَّةً بَقِيَتْ مِنَ الْقُنُوتِ، فَخَرَجَ عِنْدَ ذَلِكَ وَمَعَهُ كِتَابٌ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ حِينَ سَلَّمْتُ، فَإِذَا هُوَ مُعَنْوَنٌ مَخْتُومٌ مِنْ عِنْدِ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الرَّسُولِ وَالأَوْلِيَاءِ وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، وَقَالَ: يَا عَمِّ ارْكَبْ فِي غَدٍ فَصَلِّ بِالنَّاسِ فِي الْمُصَلَّى، وَانْحَرْ وَأَخْبِرْ بِعِلَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَكْثِرْ لُزُومَكَ دَارَهُ، فَإِذَا قَضَى نَحْبَهُ فَاكْتُمْ وَفَاتَهُ حَتَّى يُقْرَأَ هَذَا الْكِتَابُ عَلَى النَّاسِ، وَتَأْخُذَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لِلْمُسَمَّى فِي هَذَا الْكِتَابِ، فَإِذَا أَخَذْتَهَا وَاسْتَحْلَفْتَ النَّاسَ عَلَيْهَا بِمُؤَكَّدَاتِ الأَيْمَانِ، فَانْعِ إِلَيْهِمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَجَهِّزْهُ وَتَوَلَّ الصَّلاةَ عَلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرِفْ فِي حِفْظِ اللَّهِ وَتَأَهَّبْ لِرُكُوبِكَ.

فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ وَجَدْتَ عِلَّةً؟ قَالَ: يَا عَمِّ وَأَيُّ عِلَّةٍ هِيَ أَقْوَى وَأَصْدَقُ مِنَ الْخَبَرِ الصَّادِقِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذْتُ الْكِتَابَ وَنَهَضْتُ، فَمَا مَشَيْتُ إِلا خُطًى حَتَّى هَتَفَ بِي يَأْمُرنِي بِالرُّجُوعِ فَرَجَعْتُ، وَقَالَ لِي: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَلْبَسَكَ كَمَالًا أَكْرَهُ أَنْ يَحُطَّكَ النَّاسُ فِيهِ، وَكِتَابِي الَّذِي فِي يَدِكَ مَخْتُومٌ وَسَيَقُولُ مَنْ يَحْسُدُكَ عَلَى مَا جَرَى عَلَى

يَدَيْكَ مِنْ هَذَا الأَمْرِ الْجَلِيلِ أَنَّكَ إِنَّمَا وَفَّيْتَ لِلْمُسَمَّى فِي هَذَا الْكِتَابِ لأَنَّ الْكِتَابَ كَانَ مَخْتُومًا وَقَدْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْكَ خَاتَمَهُ لِيَقْطَعَ بِذَلِكَ أَلْسِنَةَ الْحَسَدَةِ عَنْكَ، فَخُذِ الْخَاتَمَ فَوَاللَّهِ لَتَفِيَنَّ لِلْمُسَمَّى فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَلَيَلِيَنَّ الْخِلافَةَ، مَا كَذَبْتُ وَلا كُذِبْتُ وَانْصَرَفْتُ. وَتَأَهَّبْتُ لِلرُّكُوبِ، فَرَكِبْتُ وَرَكِبَ مَعِي النَّاسُ، حَتَّى صَلَّيْتُ بِأَهْلِ الْعَسْكَرِ، وَنَحَرْتُ وَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ خَبَرِهِ، فَقَالَ: خَبَرُ مَا بِهِ يَمُوتُ لا مَحَالَةَ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ وَجَدْتَ شَيْئًا؟ فَأَنْكَرَ عَلَيَّ قَوْلِي، وَكَشَّرَ فِي وَجْهِي، وَقَالَ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ أَقُولُ لَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّهُ تموت، فَتَسْأَلُنِي عَمَّا أَجِدُ لا تَعُدْ لِمِثْلِ هَذَا الَّذِي كَانَ مِنْكَ. ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَيْهِ عَشِيَّةَ يَوْمِ الْعِيدِ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ مَنْ عَايَنَتْهُ عَيْنَايَ وَجْهًا، فَرَأَيْتُهُ فِي تِلْكَ الْعَشِيَّةَ وَقَدْ حَدَثَتْ فِي وَجْهِهِ وَرْدِيَّةٌ لَمْ أَكُنْ أَعْهَدُهَا فَزَادَتْ وَجْهَهُ كَمَالًا، ثُمَّ بَصَرْتُ بِإِحْدَى وَجْنَتَيْهِ فِي الْحُمْرَةِ حَبَّةً مِثْلَ حَبَّةِ الْخَرْدَلِ بَيْضَاءَ، فَارْتَبْتُ بِهَا، ثُمَّ صَوَّبْتُ بِطَرَفِي إِلَى الْوَجْنَةِ الأُخْرَى فَوَجَدْتُ فِيهَا حَبَّةً أُخْرَى، ثُمَّ أَعَدْتُ نَظَرِي إِلَى الْوَجْنَةِ الَّتِي عَايَنْتُهَا بَدْءًا فَرَأَيْتُ الْحَبَّةَ قَدْ صَارَتِ اثْنَتَيْنِ، ثُمَّ لَمْ أَزَلْ أَرَى الْحَبَّ يَزْدَادُ حَتَّى رَأَيْتُ فِي كُلِّ جَانِبٍ مِنْ وَجْنَتَيْهِ مِقْدَارَ الدِّينَارِ حَبًّا أَبْيَضَ صِغَارًا، فَانْصَرَفْتُ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، وَغَلَّسْتُ غَدَاةَ الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ هَجَرَ وَذَهَبْتُ عَنْهُ مَعْرِفَتِي وَمَعْرِفَةَ غَيْرِي، فَرُحْتُ إِلَيْهِ بِالْعَشِيِّ فَوَجَدْتُهُ قَدْ صَارَ مِثْلَ الزِّقِّ الْمَنْفُوخِ، وَتُوُفِّيَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَسَجَّيْتُهُ كَمَا أَمَرَنِي، وَخَرَجْتُ إِلَى النَّاسِ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ وَكَانَ فِيهِ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الرَّسُولِ وَالأَوْلِيَاءِ وَجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، سَلامٌ عَلَيْكُمْ أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ قَلَّدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْخِلافَةَ عَلَيْكُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ يَعْنِي أَخَاهُ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، وَقَدْ قَلَّدَ الْخِلافَةَ مِنْ بَعْدُ، عَبْدَ اللَّهِ عِيسَى بْنَ مُوسَى، إِنْ كَانَ.

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى: قَالَ لِي أَبِي: مَا نَزَلْتُ عَنِ الْمِنْبَرِ حَتَّى وَقَعَ الاخْتِلافُ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي عِيسَى بْنِ مُوسَى، إِنْ كَانَ، فَقَالَ قَوْمٌ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ لَهَا، مَوْضِعًا، وَقَالَ آخَرُونَ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ إِنْ كَانَ هَذَا لا يَكُونُ، ثُمَّ أَخَذْتُ الْبَيْعَةَ عَلَى النَّاسِ وَجَهَّزْتُهُ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَدَفَنْتُهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاثِينَ وَمِائَةٍ.

فَقَالَ الرَّشِيدُ: هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ، مَا غَادَرَ إِسْحَاقُ مِنْ حَدِيثِ أَبِيهِ حَرْفًا وَاحِدًا فَاسْتَكْثِرُوا مِنَ الاسْتِمَاعِ مِنْهُ، فَنِعْمَ حَامِلَ الْعِلْمِ هُوَ." (١)

١٠٤. "٥١٣٢- عبد الله أمير المؤمنين المنصور بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، يكنى أبا جعفر استخلف بعد أخيه السفاح، وكان المنصور حاجًا في وقت وفاة السفاح، فعقد له البيعة بالأنبار عمه عيسى بن علي، وورد الخبر على المنصور في أربعة عشر يومًا وكان له من السن إذ ذاك إحدى وأربعون سنة وشهور.

أَخْبَرَنَا عبد العزيز بن علي الوراق، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المفيد، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بشر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حماد الْأَنْصَارِيّ، قَالَ: سمعت أبا جعفر مُحَمَّد بْنُ إِبْرَاهِيمَ الكاتب، قَالَ: بويع المنصور يوم الاثنين لأربع عشرة خلت من ذي الحجة وهو ابن إحدى وأربعين سنة وعشرة أشهر، وأمه سلامة البربرية وقام ببيعته عمه عيسى بن علي، وأتت الخلافة أبا جعفر وهو بطريق مكة بِموضع يقال له الصفينة، فقَالَ: صفا أمرنا إن شاء الله.

وقَالَ أبو بشر: قَالَ أبو موسى هارون بن مُحَمَّد بن إسحاق بن موسى بن عيسى بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن عباس: حَدَّثَنِي عبد الله بن عيسى الأموي، عن إِبْرَاهِيم بن المنذر الحزامي، قَالَ: مولد أَبِي جعفر المنصور بالحميمة في صفر سنة خمس وتسعين، وبويع له يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وهو ابن إحدى وأربعين سنة وعشرة أشهر.

وقَالَ أبو بشر: أَخْبَرَنِي طاهر بن يَحْيَى بن حسن الطالبي، عن علي بن حبيش المديني عن علي بن ميسرة الرازي، قَالَ: رأيت سنة خمس وعشرين أبا جعفر المنصور، بِمكة، فتى أسمر رقيق السمرة، موفر اللمة، خفيف اللحية، رحب الجبهة، أقنى الأنف بين القنى، أعين كأن عينيه لسانان ناطقان، تخالطه أبهة الملوك بزي النساك تقبله القلوب، وتتبعه العيون، يعرف الشرف في تواضعه، والعتق في صورته، واللب في مشيته.

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أبو القاسم التنوخي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبد الرحيم المازني، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن القاسم الكوكبي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو سهل بن علي بن نوبخت، قَالَ: كان جدنا

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢٣٦/١١

نوبخت على دين المجوسية، وكان في علم النجوم نهاية، وكان محبوسًا بسجن الأهواز، فقَالَ: رأيت أبا جعفر المنصور وقد أدخل السجن، فرأيت من هيبته، وجلالته، وسيماه، وحسن وجهه، وبيانه، ما لم أره لأحد قط، قال: فصرت من موضعي إليه، فقلت: يا سيدي ليس وجهك من وجوه أهل هذه البلاد، فقَالَ: أجل يا مجوسي، قلت: فمن أي بلاد أنت؟ فقَالَ: من أهل المدينة، فقلت: أي مدينة؟ فقَالَ: من مدينة الرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: وحق الشمس والقمر إنك لمن ولد صاحب المدينة، قَالَ: لا، ولكني من عرب المدينة.

قَالَ: فلم أزل أتقرب إليه وأخدمه حتى سألته عن كنيته، فقَالَ: كنيتي أبو جعفر، فقلت: أبشر فوحق المجوسية لتملكن جميع ما في هذه البلدة، حتى تملك فارس وخراسان والجبال، فقَالَ لي: وما يدريك يا مجوسي؟ قلت: هو كما أقول، فاذكر لي هذه البشرى.

فقَالَ: إن قضي شيء فسوف يكون، قَالَ: قلت: قد قضاه اللَّه من السماء فطب نفسًا، وطلبت دواة فوجدتها، فكتب لي: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، يا نوبخت إذا فتح اللَّه على المسلمين، وكفاهم مئونة الظالمين، ورد الحق إلى أهله، لم نغفل ما يجب من حق خدمتك إيانا، وكتب أبو جعفر.

قَالَ نوبخت: فلما ولي الخلافة صرت إليه، فأخرجت الكتاب، فقَالَ أنا له ذاكر، ولك متوقع، فالحمد لله الذي صدق وعده، وحقق الظن، ورد الأمر إلى أهله، فأسلم نوبخت وكان منجمًا لأبي جعفر ومولى.

أَخْبَرَنَا الجوهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عمران المرزباني، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى المكي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن القاسم بن خلاد، عن عبد اللَّه بن سلم، عن الربيع بن يونس الحاجب، قَالَ: سمعت المنصور، يَقُول: الخلفاء أربعة أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلى.

والملوك أربعة: معاوية، وعبد الملك، وهشام، وأنا.

أَخْبَرَنِي أبو الفضل مُحَمَّد بن عبد العزيز بن العباس بن المهدي الخطيب، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَن بن مُحَمَّد بن القاسم المخزومي، قَالَ: أخبرنا أَحْمَد بن موسى بن العباس بن مجاهد، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عبد اللَّه مُحَمَّد بن القاسم أبو العيناء، قَالَ: حَدَّثَنَا الأصمعي، قَالَ: صعد أبو جعفر المنصور المنبر، فقَالَ: الحمد لله أَحْمَده وأستعينه، وأومن به، وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، فقام إليه رجل، فقَالَ: يا أمير المؤمنين أذكرك من أنت في

ذكره.
فقَالَ أبو جعفر: مرحبًا مرحبًا، لقد ذكرت جليلًا، وخوفت عظيمًا، وأعوذ بالله أن أكون ممن إذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم، والموعظة منا بدت، ومن عندنا خرجت، وأنت يا قائلها فأحلف بالله ما الله أردت بها، وإنما أردت أن يقَالَ: قام فقَال فعوقب فصبر، فأهون بها من قائلها واهتبلها لله، ويلك إني غفرتها وإياكم معشر الناس وأمثالها، وأشهد أن مُحَمَّدا عبده ورسوله، فعاد إلى خطبته فكأنما يقرؤها من قرطاس.
أَخْبَرَنَا محمد بن الحسين الجازري، قَالَ: حَدَّثَنَا المعافى بن زكريا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أبي الأزهر البوشنجي، قَالَ: حَدَّثَنَا الزبير بن بكار، قَالَ: حَدَّثَنَا مبارك الطبري، قَالَ: سمعت أبا عبيد الله، يَقُول: سمعت أمير المؤمنين المنصور، يَقُول: الخليفة لا يصلحه إلا التقوى، والسلطان لا يصلحه إلا الطاعة، والرعية لا يصلحها إلا العدل، وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة وأنقص الناس عقلًا من ظلم من هو دونه.
حَدَّثَنِي الأزهري، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن الْحَسَن، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بكر بن دريد، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو حاتم، عن الأصمعي، عن يونس، قَالَ: كتب زياد بن عبيد الله الحارثي، إلى المنصور يسأله الزيادة في عطائه وأرزاقه، وأبلغ في كتابه، فَوَقَّعَ الْمَنْصُورُ فِي الْقِصَّةِ: إِنَّ الْغِنَى وَالْبَلاغَةَ إِذَا اجْتَمَعَا فِي رَجُلٍ أَبْطَرَاهُ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُشْفِقُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ، فَاكْتَفِ بِالْبَلاغَةِ.
قرأت على عَليّ بن أبي عَليّ الْبَصْرِيّ، عن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الطبري، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيم بن علي الهجيمي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العيناء، قَالَ: دخل المنصور من باب الذهب، فإذا بثلاثة قناديل مصطفة، فقَالَ: ما هذا؟ أما واحد من هذا كان كافيًا، يقتصر من هذا على واحد، قَالَ: فلما أصبح أشرف على الناس وهم يتغدون، فرأى الطعام قد خف بين أيديهم قبل أن يشبعوا، فقَالَ: يا غلام علي بالقهرمان، قَالَ: ما لي رأيت الطعام قد خف من بين أيدي الناس قبل أن يشبعوا؟ قَالَ: يا أمير المؤمنين رأيتك قد قدرت الزيت فقدرت الطعام، قَالَ: فقَال وأنت لا تفرق بين زيت يحترق في غير ذات الله، وهذا طعام إذا فضل فضل وجدت له آكلًا، أبطحوه، قَالَ: فبطحوه فضربه سبع درر.
أَخْبَرَنَا الْحُسَيْن بن مُحَمَّد، أخو الخلال، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيم بن عبد الله الشطي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو إسحاق الهجيمي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن القاسم أبو العيناء، قَالَ: قَالَ لي إِسْمَاعِيل بن

بريهة، عن بعض أهله، عن الربيع الحاجب، قَالَ: لما مات المنصور، قَالَ لي المهدي: يا ربيع قم بنا حتى ندور في خزائن أمير المؤمنين، قَالَ: فدرنا فوقفنا على بيت فيه أربع مائة حب مطينة الرءوس، قَالَ: قلنا: ما هذه؟ قيل: هذه فيها أكباد مملحة أعدها المنصور للحصار.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن عمر بن روح النهراوني، وعلي بن مُحَمَّد بن عبد الواحد البلدي، ومُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن مُحَمَّد الجازري، قَالَ أَحْمَد: أَخْبَرَنَا، وقَالَا: حَدَّثَنَا المعافى بن زكريا الجريري، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن دريد، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَن بن خضر، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دخل رجل على المنصور، فقَالَ:

أقول له حين واجهته عليك السلام أبا جعفر

فقَالَ له المنصور: وعليك السلام، فقَالَ:

فأنت المهذب من هاشم وفي الفرع منها الذي يذكر

فقَالَ له المنصور: ذاك رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ:

فهذي ثيابي قد أخلقت وقد عضني زمن منكرُ

فألقى إليه المنصور ثيابه، وقَالَ: هذه بدلها.

أَخْبَرَنَا الجوهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن العباس، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الْحَسَن بن دريد، قال: حدثنا الرياشي، عن مُحَمَّد بن سلام، قَالَ: رأت جارية للمنصور قميصه مرقوعًا، فقَالَت: أخليفة وقميصه مرقوع؟ ! فقَالَ: ويحك أما سمعت ما قَالَ ابن هرمة:

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع

حَدَّثَنِي الْحَسَن بن مُحَمَّد الخلال، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصفار، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يزيد المبرد، قَالَ: دخل أعرابي على المنصور فكلمه بكلام أعجبه، فقَالَ له المنصور: سل حاجتك، فَقَالَ: ما لي حاجة يا أمير المؤمنين فأطال اللَّه عمرك، وأنعم على الرعية بدوام النعمة عليك.

قَالَ: ويحك سل حاجتك، فإنه لا يمكنك الدخول علينا كلما أردت، ولا يمكننا أن نأمر لك كلما دخلت، قَالَ: ولم يا أمير المؤمنين، وأنا لا أستقصر عمرك، ولا أغتنم مالك؟ وإن العرب لتعلم في مشارق الأرض ومغاربها أن مناجاتك شرف، وما لشريف عنك منحرف، وإن عطاءك لزين، وما مسألتك بنقص ولا شين، فتمثل المنصور بقول الأعشى:

فجربوه فما زادت تجاربهم أبا قدامة إلا المجد والقنعا

ثم قَالَ: يا غلام أعطه ألف دينار.

أَخْبَرَنَا التنوخي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد الرحيم المازني، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن القاسم الكوكبي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن أبي سعد، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو زيد، قَالَ: حَدَّثَنِي أيوب بن عمرو بن أَبِي عمرو أبو سلمة الغفاري، قَالَ: حَدَّثَنِي قطن بن معاوية الغلابي، قَالَ: كنت مِمن سارع إلى إِبْرَاهِيم واجتهد معه، فلما قتل طلبني أبو جعفر واستخفيت، فقبض أموالي ودوري، ولحقت بالبادية فجاورت في بني نصر بن معاوية، ثم في بني كلاب، ثم في بني فزارة، ثم في بني سليم، ثم تنقلت في بلاد قيس أجاورهم حتى ضقت ذرعًا بالاستخفاء، فأزعمت على القدوم على أَبِي جعفر والاعتراف له، فقدمت البصرة، فنزلت في طرف منها، ثم أرسلت إلى أَبِي عمرو بن العلاء، وكان لي ودا فشاورته في الذي أزمعت عليه، فَفَيَّل رأيي، وقَالَ: والله إذا ليقتلنك، وإنك لتعين على نفسك، فلم ألتفت إليه، وشخصت حتى قدمت بغداد، وقد بني أبو جعفر مدينته ونزلها، وليس من الناس أحد يركب فيها ما خلا المهدي، فنزلت الخان ثم قلت لغلماني أنا ذاهب إلى أمير المؤمنين، فأمهلوا ثلاثًا، فإن جئتكم وإلا فانصرفوا، ومضيت حتى دخلت المدينة، فجئت دار الربيع والناس ينتظرونه، وهو يومئذ داخل المدينة في الشارعة على قصر الذهب، فلم ألبث أن خرج يمشي، فقام إليه الناس وقمت معهم، فسلمت عليه فرد علي وقَالَ: من أنت؟ قلت: قطن بن معاوية، قَالَ: انظر ما تقول! قلت: أنا هو، فأقبل على مسودة معه، فقَالَ: احتفظوا بِهذا، فلما حرست لحقتني ندامة، وتذكرت رأي أَبِي عمرو، فتأسفت عليه، ودخل الربيع فلم يطل حتى خرج بخصي، فأخذ بيدي، فأدخلني قصر الذهب، ثم أتى بيتًا حصينًا، فأدخلني فيه، ثم أغلق بابه وانطلق، فاشتدت ندامتي وأيقنت بالبلاء، وخلوت بنفسي ألومها، فلما كانت الظهر أتاني الخصي بماء فتوضأت وصليت، وأتاني بطعام، فأخبرته أني صائم، فلما كانت المغرب أتاني بماء، فتوضأت وصليت، وأرخى علي الليل سدوله فيئست من الحياة، وسمعت أبواب المدينة تغلق، وأقفالها تشدد، فامتنع مني النوم، فلما ذهب صدر الليل أتاني الخصي، ففتح عني ومضى بي، فأدخلني صحن دار، ثم أدناني من ستر مسدول، فخرج علينا خادم فأدخلنا، فإذا أبو جعفر وحده، والربيع قائم في ناحية، فأكب أبو جعفر هنيهة مطرقًا، ثم رفع رأسه فقَالَ: هيه؟ قلت: يا

أمير المؤمنين أنا قطن بن معاوية، قد والله جهدت عليك جهدي، فعصيت أمرك وواليتُ عَدُوَّكَ، وحرصت على أن أسلبك ملكك، فإن عفوت فأهل ذاك أنت، وإن عاقبت فبأصغر ذنوبي تقتلني.

قَالَ: فسكت هنيهة، ثم قَالَ: هيه؟ فأعدت مقَالَتِي، فَقَالَ: فإن أمير المؤمنين قد عفا عنك.

فقلت: يا أمير المؤمنين، إني إن أصير من وراء بابك فلا أصل إليك وضياعي ودوري فهي مقبوضة، فإن رأى أمير المؤمنين أن يردها فعل.

فدعا بالدواة ثم أمر خادمًا فكتب بإملائه إلى عبد الملك بن أيوب النميري وهو يومئذ على البصرة: إن أمير المؤمنين قد رضي عن قطن بن معاوية، ورد عليه ضياعه ودوره وجميع ما قبض له فاعلم ذلك، وأنفذه لَهُ إن شاء اللَّه.

قَالَ: ثم ختم الكتاب ودفعه إليّ فخرجت من ساعتي لا أدري أين أذهب، فإذا الحرس بالباب، فجلست جانب أحدهم أحدثه فلم ألبث أن خرج علينا الربيع، فَقَالَ: أين الرجل الذي خرج آنفًا، فقمت إليه فَقَالَ: انطلق أيها الرجل، فقد والله سلمت، فانطلق بي إلى منزله فعشاني وأفرشني، فلما أصبحت ودعته وأتيت غلماني فأرسلتهم يكترون لي، فوجدوا صديقًا لي من الدهاقين من أهل ميسان قد اكترى سفينة لنفسه، فحملني معه، فقدمت على عبد الملك بن أيوب بكتاب أبي جعفر، فأقعدني عنده فلم أقم حتى رد علي جميع ما اصطفى لي.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد بْنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ: بَيْنَا أَنَا مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، تَبَرَّزَ فَنَزَلَ يَقْضِي حَاجَةً، فَإِذَا الرِّيحُ قَدْ أَلْقَتْ إِلَيْهِ رُقْعَةً فِيهَا مَكْتُوبٌ:

أَبَا جَعْفَرٍ حَانَتْ وَفَاتُكَ وَانْقَضَتْ سِنُوكَ وَأَمْرُ اللَّهِ لا بُدَّ وَاقِعُ

قَالَ: فَنَادَانِي يَا رَبِيعُ، تَنْعَى إِلَيَّ نَفْسِي فِي رُقْعَةٍ؟ ! لا وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ رُقْعَةً، وَلا أَدْرِي مَا هِيَ، قَالَ: فَمَا رَجَعَ مِنْ وَجْهِهِ حَتَّى مَاتَ بِمَكَّةَ.

قرأت على ابن رزق، عن عثمان بن أَحْمَد، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن البَرَاء، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَن بن هشام، عن الربيع، قَالَ: حججت مع المنصور أبي جعفر، فلما كنا بالقادسية، قَالَ لي: يا ربيع إني مقيم بِهذا المنزل ثلاثًا، فناد في الناس، فناديت، فلما كان الغد، قَالَ لي: يا ربيع

مللت المنزل فناد بالرحيل، فقلت: ناديت أمس أنك مقيم بِهذا المنزل ثلاثًا، وترحل الساعة؟ قَالَ: أجمت، فرحل ورحل الناس، وقربت له ناقة ليركب وجاءوه بمجمر يتبخر، فقمت بين يديه، فَقَالَ: ما عندك؟ فقلت: رحل الناس، فأخذ فحمة من المجمر فبلها بريقه، وقام إلى الحائط فجعل يكتب على الحائط بريقه حتى كتب أربعة أسطر، ثم قَالَ: اركب يا ربيع، فكان في نفسي هم لا أعلم ما كتب، ثم حججنا فكان من أمر وفاته ما كان، ثم رجعت من مكة فبسط لي في الموضع الذي بسط له فيه بالقادسية، فدخلت وفس نفسي أن أعلم ما كتب على الحائط، فإذا هو قد كتب على الحائط:

المرء يأمل أن يعيش وطول عمر قد يضره

تبلى بشاشته ويبقى بعد حلو العيش مره

وتخونه الأيام حتى لا يرى شيئا يسره

كم شامت بي إن هلكت وقائل لله دره

أَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا عثمان بن أَحْمَد، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء، قَالَ: ومات أبو جعفر ببئر ميمون من مكة وهو محرم، فدفن مكشوف الوجه، لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة، **ونقش خاتمه**: الله ثقة عبد الله وبه يؤمن، وكان عمره ثلاثًا وستين سنة، وخلافته إحدى وعشرون سنة، وأحد عشر شهرًا، وثمانية أيام.." (١)

١٠٥. "٦٩٨٧- موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان أبو مزاحم يقال: إنه مولى لبني واشح من الأزد، وهم رهط سليمان بن حرب، وكان أبوه وزير جعفر المتوكل على الله.

سمع: أبا مزاحم عباس بن محمد الدوري، وأبا قلابة الرقاشي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وأبا بكر المروذي، وعبد الله بن أبي سعد الوراق، وإسحاق بن يعقوب العطار، ومحمد بن غالب التمتام، والحارث بن أبي أسامة، ويعقوب بن يوسف المطوعي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل.

روى عنه: محمد بن الحسين الآجري، وأبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ، وأبو عمر بن حيويه، وأبو حفص بن شاهين، ويوسف بن عمر القواس، والمعافى بن زكريا.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢٤٤/١١

وكان ثقة دينا من أهل السنة.

حَدَّثَنِي الأزهري، قَالَ: سمعت أبا عمر بن حيويه، يقول: كان نقش خاتم أبي مزاحم الخاقاني: " دن بالسنن، موسى تعن " وَحَدَّثَنِي الحسن بن محمد الخلال، أن يوسف القواس، ذكر أبا مزاحم في جماعة شيوخه الثقات.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم عبيد الله بن عمر الواعظ، عن أبيه، قَالَ: مات أبو مزاحم موسى بن عبيد الله في ذي الحجة لإحدى عشرة خلون منه سنة خمس وعشرين وثلاث مائة." (١)

١٠٦. "٤٦٤- محمد أمير المؤمنين المنتصر بالله بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب يكنى أبا جعفر ويقال أبا العباس ويقال أبا عبد الله ولد بسر من رأى، ويقال: إن مولده كان على ما أنبأني إبراهيم بن مخلد، قَالَ: أخبرنا إسماعيل بن علي، قَالَ: محمد المنتصر بالله مولده في ربيع الأخر سنة اثنتين وعشرين ومائتين، أَخْبَرَنِي بذلك عبد الواحد بن المهتدي بالله، قَالَ إسماعيل: استخلف المنتصر بالله في صبيحة الليلة التي قتل أبوه فيها، وذلك يوم الأربعاء لأربع خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين، وكان أبوه ولاه العهد بعده قبل إخوته، المعتز، والمؤيد، فبويع له بعد قتل أبيه بالخلافة، ثم توفي ليلة السبت لثلاث خلون من ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين، ويقال: توفي يوم الأحد لأربع خلون من ربيع الآخر، وهو ابن ست وعشرين سنة، وكانت خلافته ستة أشهر كاملة، وكان قصيرا أسمر ضخم الهامة عظيم البطن جسيما على عينه اليمنى أثر وقع أصابه وهو صغير.

أَخْبَرَنَا عبد العزيز بن علي الوراق، قَالَ: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قَالَ: حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري المعروف بالدولابي، قَالَ: أَخْبَرَنِي هارون بن محمد بن إسحاق، قَالَ: كان المنتصر بالله ربعة من الرجال أسمر كبير العينين مسمنا، مبصر الخلق، مليح الوجه جيد اللحية، حسن المضحك، ونقش خاتمه: محمد رسول الله.

وله خاتم آخر نقشه، المنتصر بالله.

يكنى أبا جعفر، وأمه أم ولد يقال لها: حبشية، رومية.

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٦٢/١٥

بويع يوم الأربعاء لأربع ليال خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين.

وَقَالَ أبو بشر: أَخْبَرَنِي أبو موسى العباسي، قَالَ: استخلف المنتصر بالله وهو ابن أربع وعشرين سنة.

أَخْبَرَنِي محمد بن أبي علي الأصبهاني، قَالَ: حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قَالَ: حدثنا محمد بن يحيى، قَالَ: سمعت عبد الله بن المعتز، يقول: قَالَ: المنتصر بالله، والله ما عز ذو باطل ولو طلع القمر من جبينه، ولا ذل ذو حق ولو أصفق العالم عليه.

أَخْبَرَنَا علي بن أبي علي المعدل، قَالَ: حدثنا محمد بن العباس الخزاز لفظا، قَالَ: حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان، قَالَ: حَدَّثَنِي أحمد بن حبيب، قَالَ: حَدَّثَنِي علي بن يحيى المنجم، قَالَ: جلس المنتصر في مجلس كان أمر أن يفرش له بفرش ديباج مثقل بالذهب، وكان في بعض البسط دائرة كبيرة فيها مثال فرس وعليه راكب وعلى رأسه تاج، وحول الدائرة كتابه بالفارسية، فلما جلس المنتصر وجلس الندماء، ووقف على رأسه وجوه الموالي والقواد، نظر إلى تلك الدائرة وإلى الكتاب الذي حولها، فقال: لبغا أيش هذا الكتاب، فقال: لا أعلم يا سيدي.

فسأل من حضر من الندماء فلم يحسن أحد أن يقرأه، فالتفت إلى وصيف، وَقَالَ: أحضرني من يقرأ هذا الكتاب.

فأحضر رجلا فقرأ الكتاب فقطب، فقال له المنتصر: ما هو؟ فقال يا أمير المؤمنين بعض حماقات الفرس، قَالَ: أَخْبَرَنِي ما هو؟ قَالَ: يا أمير المؤمنين ليس له معنى.

فألح عليه وغضب، قَالَ يقول: أنا شيروية بن كسرى بن هرمز، قتلت أبي فلم أمتع بالملك إلا ستة أشهر.

فتغير وجه المنتصر وقام عن مجلسه إلى النساء، فلم يملك إلا ستة أشهر.

أَخْبَرَنَا عبد العزيز بن علي، قَالَ: أخبرنا محمد بن أحمد المفيد، قَالَ: حدثنا أبو بشر الدولابي، قَالَ: أَخْبَرَنِي علي بن الحسن بن علي، عن عمر بن شبة، قَالَ: حَدَّثَنِي أحمد بن الخصيب، قَالَ: حَدَّثَنِي جعفر بن عبد الواحد، قَالَ: دخلت على المنتصر بالله، فقال لي: يا جعفر لقد عوجلت فما أسمع بأذني ولا أبصر بعيني، وكان في مرضه الذي مات فيه.

وَقَالَ أبو بشر: سمعت محمد بن أزهر الكاتب يقول: اعتل المنتصر بالله يوم الخميس لخمس

بقين من ربيع الأول، أصابته الذبحة في حلقه، ومات في صلاة العصر من يوم الأحد لخمس خلون من شهر ربيع الأخر، وصلى عليه أحمد بن محمد بن المعتصم بسر من رأى.

ويقال: إن الطيفوري سمه في محاجمه.

فكانت خلافته ستة أشهر.

قَالَ: وسمعت أبا عبد الله جعفر بن علي الهاشمي، قَالَ: مات المنتصر بالله يوم الأحد لخمس ليال خلون من شهر ربيع الأول من سنة ثماني وأربعين ومائتين، وصلى عليه ابن عمه أحمد بن محمد المستعين بالله، ودفن بسر من رأى في موضع يقال له الجوسق.

أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن رزق، قَالَ: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قَالَ: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قَالَ: ولد المنتصر بالله بسر من رأى، ومات بسر من أرى، وهو أول من أظهر قبره من خلفاء بني العباس، وكان عمره أربعا وعشرين سنة، وكنيته أبو جعفر.

أَخْبَرَنَا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قَالَ: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي قيس الرفاء، قَالَ: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قَالَ: مات المنتصر بسر من رأى وله أربع وعشرون سنة، ويكنى أبا عبد الله.." (١)

١٠٧. "٤٦٥- محمد أمير المؤمنين المعتز بالله بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله يكنى أبا عبد الله وقيل إن اسمه الزبير، وكان مولده بسر من أرى، فأنبأني إبراهيم بن مخلد، قَالَ: أخبرنا إسماعيل بن علي أن المعتز بالله ولد في شهر ربيع الأخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

وَأَخْبَرَنَا الحسين بن علي الحنفي، قَالَ: أخبرنا الحسين بن هارون الضبي، قَالَ: أخبرنا محمد بن عمر الحافظ أن مولد المعتز يوم الخميس الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

قَالَ: وكان منزله بسر من رأى.

قلت: والقول الأول عندنا أصح.

بويع المعتز بسر من رأى عند خلع المستعين.

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٨٤/٢

وَأَخْبَرَنَا عبد العزيز بن علي، قَالَ: أخبرنا محمد بن أحمد المفيد، قَالَ: حدثنا أبو بشر الدولابي قَالَ: أَخْبَرَنِي جعفر بن علي الهاشمي، قَالَ: خرج أحمد الإمام المتسعين بالله أمير المؤمنين من سر من رأى يوم الأحد لخمس خلون من المحرم سنة إحدى وخمسين ومائتين إلى بغداد، فوثب أهل سر من رأى فبايعوا لأبي عبد الله المعتز بالله.

قَالَ أبو بشر: وَأَخْبَرَنِي أبو موسى العباسي، قَالَ: لما أنزل المعتز بالله من لؤلؤة وبويع له، ركب إلى أمه وهي في القصر المعروف بالهاروني، فلما دخل عليها وسألته عن خبره، قَالَ لها: قد كنت كالمريض المدنف، وأنا الآن كالذي وقع في النزع، يعني أنه قد بويع له بسر من رأى، والمستعين خليفة مجتمع عليه في الشرق والغرب.

وَقَالَ أبو بشر: أَخْبَرَنِي علي بن الحسن بن علي، قَالَ: لما سأل الأتراك المستعين بالله الرجوع إلى سر من أرى فأبى عليهم، قدموا سر من رأى يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة خلت من المحرم، فاجتمع الموالي وكسروا باب لؤلؤة، وأنزلوا المعتز بالله فبايعوه وخلعوا المستعين، فركب المعتز بالله إلى دار العامة يوم الخيمس في المحرم سنة إحدى وخمسين ومائتين، فبايعه الناس، وعقد لنفسه لواء أسود، وخلع على إبراهيم المؤيد بالله، وعلى أحمد المعتمد على الله، وعلى أبي أحمد الموفق، وأنهضه إلى بغداد مطالبا بيعته التي أكدها له المتوكل على الله في أعناقهم، ومعه جماعة من الفقهاء فشخص أبو أحمد يوم السبت لسبع بقين من المحرم، وحصن محمد بن عبد الله بن طاهر بغداد، ورم سورها، وأصلح أبوابها.

وعسكر أبو أحمد بالشماسية ووقع الحرب يوم السبت للنصف من صفر، واتصلت الوقائع.

قَالَ أبو بشر: وسمعت جعفر بن علي الهاشمي، يقول: بويع المعتز يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم، وتوجه أبو أحمد بن المتوكل على الله إلى بغداد في عشرة آلاف من سر من رأى، فواقع أهل بغداد فقتل من الفريقين خلق عظيم، وكانت هذه السنة فتنة المعتز والمستعين.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أبو موسى العباسي، قَالَ: لما وجه المعتز بالله أخاه أبا أحمد الموفق فحصرهم، وأقام المستعين بالله بغداد إلى أن خلع سنة، واشتد الحصار على أهل بغداد، وقد كان أهل بغداد لما دخل إليهم المستعين أحبوه ومالوا نحوه غاية الميل، حتى نزل بهم من الحصار ما نزل، ونسبوا محمد بن عبد الله بن طاهر إلى المداهنة في أمر المستعين بالله، وهاجموا منزله

يريدون نفسه.
قَالَ: وَأَخْبَرَنِي علي بن الحسن بن علي، قَالَ: شرع في خلع المستعين بالله، فوثبت العامة على محمد بن عبد الله بن طاهر، وتذمرت عليه، ونقل المستعين بالله من داره إلى الرصافة.
قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أبو موسى العباسي، قَالَ: فدس محمد بن عبد الله بن طاهر إلى المستعين بالله من يعرض له بالخلع على أنه يتوثق له من المعتز بالله ويسلم إليه الأمر، وكان المستعين بالله رجلا صالحا ضعيفا، فأجاب المستعين بالله إلى ذلك وكره الدماء بعد أن لم يجد ناصرا.
قَالَ: وَأَخْبَرَنِي جعفر بن علي، قَالَ: خلع أحمد المستعين بالله نفسه من الخلافة في المحرم أول سنة اثنتين وخمسين ومائتين.
أَخْبَرَنَا الحسن بن أبي بكر، قَالَ: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قَالَ: أخبرنا عمر بن حفص، قَالَ: ودعي للمعتز ببغداد يوم الجمعة لثلاث خلت من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين.
أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن رزق، قَالَ: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قَالَ: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قَالَ: ثم استخلف المعتز بالله أبو عبد الله محمد بن المتوكل على الله قَالَ إبراهيم بن العباس:
الله أظهر دينه وأعزه بمحمد
والله أكرم بالخلافة جعفر بن محمد
والله أيد عهده بمحمد ومحمد
ومؤيد لمؤيدين إلى النبي محمد
أَخْبَرَنَا عبد العزيز بن علي، قَالَ: أخبرنا محمد بن أحمد المفيد، قَالَ: حدثنا أبو بشر الدولابي، قَالَ: أَخْبَرَنِي جعفر بن علي بن إبراهيم، قَالَ: كانت الجماعة على أبي عبد الله المعتز بالله، واسمه الزبير بن جعفر بن محمد، وأمه قبيحة أم ولد رومية، في المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين.
وإنما تحسب أيام ملكه منذ يوم خلع المستعين.
وَقَالَ أبو بشر: سمعت أبا الجعد، يقول: اسم المعتز بالله الزبير، ويقال: محمد.
وَقَالَ: أَخْبَرَنِي جعفر بن علي الهاشمي، قَالَ: كان المعتز بالله رجلا طويلا جسيما وسيما،

أبيض مشربا حمرة، أدعج العينين حسنهما، أقنى الأنف، حسن الوجه، مليحا جعد الشعر، كث اللحية، مدور الوجه، حسن المضحك، شديد سواد الشعر، أكحل العينين، مات وهو ابن أربع وعشرين سنة.

وكان قاضية الحسن بن أبي الشوارب، **ونقش خاتمه**: محمد رسول الله.

وله خاتم آخر نقشه: المعتز بالله.

(٣٩٧) -[٢: ٤٩٠] أخبرنا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّمَّانُ، لَفْظًا بِالرَّيِّ، قَالَ: حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الشَّافِعِيُّ بِسَامَرَّا، قَالَ: حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَسَّانٍ، قَالَ: حدثنا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ، فَمَا رَأَيْتُ خَلِيفَةً كَانَ أَحْسَنَ وَجْهًا مِنْهُ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ سَجَدْتُ، فَقَالَ: يَا شَيْخُ يُسْجَدُ لأَحَدٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ؟ قُلْتُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ النَّبِيلُ، قَالَ: حدثنا بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى مَا يَفْرَحُ بِهِ، أَوْ بُشِّرَ بِمَا يَسُرُّهُ، سَجَدَ شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَنِي أبو القاسم الأزهري، قَالَ: حدثنا عبيد الله بن محمد المقرئ، قَالَ: حدثنا محمد بن يحيى الصولي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو الغوث بن البختري، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي، قَالَ: نظر إلي المعتز وأنا أنظر في وجهه، فقال: إلى أي شيء تنظر؟ قلت: إلى كمال أمير المؤمنين في جمال وجهه، وجميل أفعاله.

حَدَّثَنِي الحسن بن أبي طالب، قَالَ: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن علي، قَالَ: حدثنا يزداد بن عبد الرحمن، قَالَ: قَالَ لي الزبير بن بكار: صرت إلى أبي عبد الله المعتز بالله وهو أمير، فلما علم بمكاني خرج مستعجلا فعثر، فأنشا يقول:

يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل

أَخْبَرَنِي عبيد الله بن أبي الفتح، قَالَ: أخبرنا محمد بن العباس الخزاز، قَالَ: أنشدنا محمد بن خلف بن المرزبان، قَالَ: أنشدت للمعتز بالله:

الله يعلم يا حبيبي أنني مذ غبت عنك مدله مكروب

يدنو السرور إذا دنا بك منزل ويغيب صفو العيش حين تغيب

قلت: مكث المعتز بالله في الخلافة إلى أن خلع نفسه، وسلم الأمر للمهتدي بالله.

أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن رزق، قَالَ: أخبرنا عثمان بن أحمد، قَالَ: قَالَ ابن البراء: كانت

خلافه المعتز إلى أن خلع يوم الاثنين، لثلاث بقين من رجب، سنة خمس وخمسين ومائتين أربع سنين وستة أشهر وأربعة عشر يوما، وعمره ثلاثا وعشرين سنة، وأظهر قبره وبقى الأمير يومين، يعني بعد قتله، حتى استخلف المهتدي بالله.

أَخْبَرَنَا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قَالَ: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي قيس الرفاء، قَالَ: حدثنا ابن أبي الدنيا، قَالَ: بويع المعتز بالله في المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين عند خلع المستعين بالله، ومات في يوم الثاني من شهر رمضان بسر من رأى، ودفن بموضع يقال له: باب السميدع سنة خمس وخمسين ومائتين، وله ثلاث وعشرون سنة.

وكانت خلافة المعتز بالله من يوم دعى له بالخلافة ببغداد إلى يوم دفن ثلاث سنين وسبعة أشهر إلا ثلاثة أيام.

هكذا ذكر ابن أبي الدنيا: أن وفاة المعتز كانت في شهر رمضان.

وَأَخْبَرَنَا الحسن بن أبي بكر، قَالَ: أخبرنا الشافعي، قَالَ: أخبرنا عمر بن حفص أن المعتز قتل يوم السبت ليومين من شعبان.

وَأَخْبَرَنَا عبد العزيز بن علي، قَالَ: أخبرنا المفيد، قَالَ: حدثنا أبو بشر الدولابي، قَالَ: أَخْبَرَنِي جعفر بن علي الهاشمي: أن المعتز بالله صلى عليه محمد بن الواثق المهتدي بالله، ودفن عند قبر المنتصر بالله يوم السبت لثلاث خلون من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين.." (١)

١٠٨. "٩٣٧- محمد أمير المؤمنين المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب يكنى أبا عبد الله وأمه أم موسى بنت منصور الحميرية.

ولد بإيذج في سنة سبع وعشرين ومائة، واستخلف يوم مات المنصور بمكة، وقام بأمر بيعته الربيع بن يونس، وأتاه بالخبر منارة البربري مولاه في يوم الثلاثاء لست عشرة ليلة خلت من ذي الحجة، والمهدي إذ ذاك ببغداد، فأقام بعد قدوم منارة يومين لم يظهر الخبر، ثم خطب الناس يوم الخميس، ونعى لهم المنصور، وبويع بيعة العامة، وذلك في سنة ثمان وخمسين ومائة.

(٦٦٤) أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ،

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٨٧/٢

عَنْ مَيْسَرَةَ، يَعْنِي: ابْنَ حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ، يَعْنِي: ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مِنَّا ثَلاثَةٌ؛ مِنَّا الْمَنْصُورُ، وَمِنَّا السَّفَّاحُ، وَمِنَّا الْمَهْدِيُّ.

وَقَدْ ذُكِرَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رِوَايَةِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْفُوعًا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ، فَغَنِينَا عَنْ إِعَادَتِهِ هَهُنَا

(٦٦٥) -[٣: ٣٨٣] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَاتِمٍ الْمُرَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَزَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْمَهْدِيُّ يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي "

(٦٦٦) وأخبرنا أبو نعيم الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا الطبراني، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو زيد، قَالَ: حَدَّثَنَا نعيم بن حماد، قَالَ: حَدَّثَنَا بقية وعبد القدوس، يعني: ابن الحجاج، عن صفوان، عن شريح بن عبيد، عن كعب، قَالَ: ما المهدي إلا من قريش، وما الخلافة إلا فيهم، غير أن له أصلا ونسبا في اليمن أَخْبَرَنِي الحسن بن أبي بكر، قَالَ: كتب إلي محمد بن إبراهيم الجوري يذكر أن أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم، قَالَ: حَدَّثَنَا أحمد بن يونس الضبي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو حسان الزيادي، قَالَ: سنة ثمان وخمسين ومائة بها بويع المهدي محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، ويكنى أبا عبد الله، وأمه أم موسى بنت منصور بن عبد الله بن شهر بن ذي شهير بن أبي سرح بن شرحبيل بن زيد بن ذي مثوب بن الأشهل بن مثوب بن الحارث بن شمر ذي الجناح بن لهيعة بن ينعم بن يعفر بن يكنف من ولد ذي رعين من حمير، وأمها بريرية، يقال لها: أروى، بويع يوم مات أبو جعفر بمكة، وكان مولده سنة سبع وعشرين ومائة، وكان طويلا، أسمر، جعدا، بعينه اليمنى نكتة بياض

(٦٦٧) أَخْبَرَنَا الحسن بن محمد الجوهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قَالَ: حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن عيسى المكي، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن القاسم بن خلاد، قَالَ: حَدَّثَنَا، قَالَ: لما جدد المهدي البيعة لنفسه بعد وفاة المنصور كان أول من هنأه بالخلافة وعزاه أبو دلامة، فقال:

عيناي واحدة ترى مسرورة بأميرها جذلي وأخرى تذرف

تبكي وتضحك تارة ويسوءها ما أنكرت ويسرها ما تعرف

فيسوءها موت الخليفة محرما ويسرها أن قام هذا الأرأف

ما إن رأيت كما رأيت ولا أرى شعرا أرجله وآخر ينتف

هلك الخليفة يال أمة أحمد وأتاكم من بعده من يخلف

أهدى لهذا الله فضل خلافة ولذاك جنات النعيم تزخرف

قَالَ: فَأَمَرَ الْمَهْدِيُّ بِالنِّدَاءِ بِالرَّصَافَةِ: إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ، وَخَطَبَ فَنَعَى الْمَنْصُورُ، وَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدٌ دُعِيَ فَأَجَابَ، وَأُمِرَ فَأَطَاعَ، وَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَكَى عِنْدَ فِرَاقِ الأَحِبَّةِ، وَلَقَدْ فَارَقْتُ عَظِيمًا وَقُلِّدْتُ جَسِيمًا، وَعِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَسْتَعِينُ عَلَى خِلافَةِ الْمُسْلِمِينَ

أَخْبَرَنِي أبو القاسم الأزهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا أحمد بن إبراهيم، قَالَ: حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي، قَالَ: أَخْبَرَنِي أبو العباس المنصوري، قَالَ: لما حصلت في يد المهدي الخزائن والأموال وذخائر المنصور أخذ في رد المظالم، وأخرج ما في الخزائن ففرقه حتى أكثر من ذلك، وبر أهله وأقرباءه ومواليه وذوي الحرمة به، وأخرج لأهل بيته أرزاقا لكل واحد منهم في كل شهر خمس مائة درهم لكل رجل ستة آلاف درهم في السنة، وأخرج لهم في الأقسام لكل رجل عشرة ألف درهم، وزاد بعضهم، وأمر ببناء مسجد الرصافة، وحاط حائطها، وخندق خندقها، وذلك كله في السنة التي قدم فيها مدينة السلام أَخْبَرَنَا الحسن بن علي الجوهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا محمد بن العباس الخزاز، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد الله بن أحمد المروذي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي، قَالَ: حكى لنا عن الربيع، أنه قَالَ: مات المنصور وفي بيت المال شيء لم يجمعه خليفة قط قبله؛ مائة ألف ألف درهم وستون ألف ألف درهم، فلما صارت الخلافة إلى المهدي قسم ذلك وأنفقه، وَقَالَ الربيع: نظرنا في نفقة المنصور فإذا هو ينفق في كل سنة ألفي درهم مما يجيء من مال الشراة وأخبرنا الجوهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا محمد بن العباس، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد الله بن أحمد، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي قَالَ: أخبرت أن الربيع، قَالَ: فتح المصنور يوما خزانة مما قبض من خزائن مروان بن محمد فأحصى فيها اثنا عشر ألف عدل خز، فأخرج منها ثوبا، وَقَالَ: يا ربيع، اقطع من هذا الثوب جبتين، لي واحدة ولمحمد واحدة، فقلت لا يجيء منه هذا، قَالَ: فاقطع لي منه جبة وقلنسوة، وبخل بثوب آخر يخرجه للمهدي، فلما أفضت الخلافة إلى المهدي أمر بتلك الخزانة بعنيها ففرقت على الموالي والغلمان والخدم أَخْبَرَنَا علي

بن عبد العزيز الطاهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، قَالَ: حَدَّثَنَا أحمد بن سعيد الدمشقي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الزبير بن بكار، قَالَ: أَخْبَرَنِي يونس بن عبد الله الخياط، قَالَ: دخل ابن الخياط المكي على أمير المؤمنين المهدي وقد مدحه، فأمر له بخمسين ألف درهم، فلما قبضها فرقها على الناس، وَقَالَ:

أخذت بكفي كفه أبتغي الغنى ولم أدرأن الجود من كفه يعدي

فلا أنا منه ما أفاد ذوو الغنى أفدت وأعداني فبددت ما عندي

فنمى إلى المهدي، فأعطاه بدل كل درهم دينارا أَخْبَرَنَا سلامة بن الحسين المقرئ، قَالَ: أَخْبَرَنَا علي بن عمر الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحسين بن إسماعيل، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن أبي سعد، قَالَ: حَدَّثَنَا هارون بن ميمون الخزاعي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو حزية الباذغيسي، قَالَ: قَالَ المهدي أمير المؤمنين: ما توسل إلي أحد بوسيلة، ولا تذرع بذريعة، هي أقرب إلى ما يحب من تذكيري يدا سلفت مني إليه أتبعها أختها، وأحسن ربها؛ لأن منع الأواخر يقطع شكر الأوائل أَخْبَرَنِي محمد بن عبد الواحد بن محمد الأكبر، قَالَ: أَخْبَرَنَا محمد بن العباس، قَالَ: أَخْبَرَنَا محمد بن خلف بن المرزبان، قَالَ: أَخْبَرَنِي محمد بن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنِي بعض أهل الأدب عن حسن الوصيف، قَالَ: قعد المهدي قعودا عاما للناس، فدخل رجل وفي يده نعل في منديل، فقال: يا أمير المؤمنين، هذه نعل رسول الله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد أهديتها لك، فقال: هاتها، فدفعها إليه، فقبل باطنها ووضعها على عينيه، وأمر للرجل بعشرة آلاف درهم، فلما أخذها وانصرف، قَالَ لجلسائه: أترون أني لم أعلم أن رسول الله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يرها فضلا عن أن يكون لبسها؟ ولو كذبناه، قَالَ للناس: أتيت أمير المؤمنين بنعل رسول الله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فردها علي، وكان من يصدقه أكثر ممن يدفع خبره، إذ كان من شأن العامة الميل إلى أشكالها، والنصرة للضعيف على القوي وإن كان ظالما، فاشترينا لسانه، وقبلنا هديته، وصدقنا قوله، ورأينا الذي فعلناه أنجح وأرجح أَخْبَرَنَا أبو الحسن الطاهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا علي بن عبد الله بن المغيرة، قَالَ: حَدَّثَنَا أحمد بن سعيد، قَالَ: حَدَّثَنَا الزبير بن بكار، قَالَ: حَدَّثَنِي المدائني، قَالَ: دخل على المهدي رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، إن المنصور شتمني وقذف أبي، فإما أمرتني أن أحلله وإما عوضتني فاستغفرت له، قَالَ: ولم شتمك؟ قَالَ: شتمت عدوه بحضرته فغضب، قَالَ: ومن عدوه الذي غضب لشتمه؟ قَالَ:

إبراهيم بن عبد الله بن حسن، قَالَ: إن إبراهيم أمس به رحما، وأوجب عليه حقا، فإن كان شتمك كما زعمت فعن رحمه ذب، وعن عرضه دفع، وما أساء من انتصر لابن عمه، قَالَ: إنه كان عدوا له، قَالَ: فلم ينتصر للعداوة إنما انتصر للرحم، فأسكت الرجل، فلما ذهب ليولي، قَالَ: لعلك أردت أمرا فلم تجد له ذريعة عندك أبلغ من هذه الدعوى؟ قَالَ: نعم، فتبسم ثم أمر له بخمسة آلاف درهم أَخْبَرَنَا عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن العباس الخزاز، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن خلف بن المرزبان، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو الحسن عبد الله بن محمد، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن زياد، قَالَ: دخل مروان بن أبي حفصة على المهدي وعنده جماعة، فأنشده: صحا بعد جهل واسترخت عواذله قَالَ: فقال لي: ويلك كم هي بيتا؟ قلت: يا أمير المؤمنين سبعون بيتا، قَالَ: فإن لك عندي سبعين ألفا، قَالَ: فقلت في نفسي: بالنسيئة، إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم قلت: يا أمير المؤمنين، اسمع مني أبياتا حضرت، فما في الأرض أنبل من كفيلي، قَالَ: هات، فاندفعت فأنشدته:

كفاكم بعباس أبي الفضل والدا فما من أب إلا أبو الفضل فاضله
كأن أمير المؤمنين محمدا أبا جعفر في كل أمر يحاوله
إليك قصرنا النصف من صلواتنا مسيرة شهر بعد شهر نواصله
فلا نحن نخشى أن يخيب مسيرنا إليك ولكن أهنأ الخير عاجله

قَالَ: فتبسم، وَقَالَ: عجلوها له، فحملت إلي من وقتها أَخْبَرَنَا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان الغضاري، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الله بن هارون بن موسى الفروي، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن أبيه، قَالَ: دخل أبي وأصحابه على المهدي بالمدينة، فدخل عليه المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي وأبو السائب والعثماني وابن أخت الأحوص، فقال لهم: أنشدوني، فأنشده عبد العزيز الماجشون:

وللناس بدر في السماء يرونه وأنت لنا بدر على الأرض مقمر
فبالله يا بدر السماء وضوءه تراك تكافي عشر مالك أضمر
وما البدر إلا دون وجهك في الدجي يغيب فتبدو حين غاب فتقمر
وما نظرت عيني إلى البدر طالعا وأنت تمشى في الثياب فتسحر

وأنشده ابن أخت الأحوص:

قالت كلابة من هذا؟ فقلت لها هذا الذي أنت من أعدائه زعموا

إني امرؤ لج بي حب فأحرضني حتى بليت وحتى شفني السقم

وأنشده المغيرة بن عبد الرحمن:

رمى البين من قلبي السواد فأوجعا وصاح فصيح بالرحيل فاسمعا

وغرد حادي البين وانشقت العصا وأصبحت مسلوب الفؤاد مفجعا

كفا حزنا من حادث الدهر أنني أرى البين لا أستطيع للبين مدفعا

وقد كنت قبل البين بالبين جاهلا فيالك بين ما أَمَرَّ وأفظعا

وأنشده أبو السائب:

أصيخا لداعي حب ليلى فيمما صدور المطايا نحوها فتسمعها

خليلي إن ليلى أقامت فإنني مقيم وإن بانت فبينا بنا معا

وإن أثبتت ليلى بربع غدوها فعيذا لنا بالله أن نتزعزعا

قَالَ: والله لأغنينكم، فأجاز أربعة بعشرة آلاف دينار عشرة آلاف دينار

(٦٦٨) -[٣: ٣٨٩] أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَلالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي فَائِقَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ أَمّ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَتْ: إِنَّا يَوْمًا عِنْدَ الْمَهْدِيِّ أَمِيرِ الْمُؤمِنِينَ وَكَانَ قَدْ خَرَجَ مُتَنَزِّهًا إِلَى الأَنْبَارِ، إِذْ دَخَل عَلَيْهِ الرَّبِيعُ وَمَعَهُ قِطَعَةٌ مِنْ جِرَابٍ فِيهِ كِتَابَةٌ بِرَمَادٍ وَخَاتَمٌ مِنْ طِينٍ قَدْ عُجِنَ بِالرَّمَادِ، وَهُوَ مَطْبُوعٌ بِخَاتَمِ الْخِلافَةِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا رَأَيْتُ أَعْجَبَ مِنْ هَذِهِ الرُّقْعَةِ، جَاءَنِي بِهَا رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ يُنَادِي: هَذَا كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيِّ دُلُّونِي عَلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يُسَمَّى الرَّبِيعَ، فَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْهِ، وَهَذِهِ الرُّقْعَةُ فَأَخَذَهَ الْمَهْدِيُّ وَضَحِكَ، وَقَالَ: صَدَقَ، هَذَا خَطِّي وَهَذَا خَاتَمِي أَفَلا أُخْبِرُكُمْ بِالْقِصَّةِ كَيْفَ كَانَتْ؟ قُلْنَا: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعَلِ أَعْيُنَنَا فِي ذَلِكَ، قَالَ: خَرَجْتُ أَمْسَ إِلَى الصَّيْدِ فِي عَبِّ سَمَاءٍ، فَلَمَّا أَصَحَّتْ هَاجَ عَلَيْنَا ضَبَابٌ شَدِيدٌ وَفَقَدْتُ أَصْحَابِي حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا وَأَصَابَنِي مِنَ الْبَرْدِ وَالْجُوعِ وَالْعَطَشِ مَا اللَّهُ بِهِ أَعْلَمُ، وَتَحَيَّرْتُ

عِنْدَ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ دُعَاءً سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي يَحْكِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ، قَالَ: " مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ، اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وُقِيَ وَكُفِيَ وَشُفِيَ مِنَ الْحَرْقِ وَالْغَرَقِ وَالْهَدْمِ وَمِيتَةِ السَّوْءِ ".

فَلَمَّا قُلْتُهَا رُفِعَ لِي ضَوْءُ نَارٍ، فَقَصَدْتُهَا، فَإِذَا بِهَا الأَعْرَابِيُّ فِي خَيْمَةٍ لَهُ، وَإِذَا هُوَ يُوقِدُ نَارًا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ: أَيُّهَا الأَعْرَابِيُّ، هَلْ مِنْ ضِيَافَةٍ؟ قَالَ: انْزِلْ.

فَنَزَلْتُ، فَقَالَ لِزَوْجَتِهِ: هَاتِي ذَاكَ الشَّعِيرَ، فَأَتَتْ بِهِ، فَقَالَ: اطْحَنِيهِ، فَابْتَدَأَتْ تَطْحَنُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: اسْقِنِي مَاءً، فَأَتَانِي بِسِقَاءٍ فِيهِ مُذْقَةٌ مِنْ لَبَنٍ أَكْثَرُهَا مَاءٌ، فَشَرِبْتُ مِنْهَا شَرْبَةً مَا شَرِبْتُ شَيْئًا قَطُّ إِلا هِيَ أَطْيَبُ مِنْهُ، قَالَ: وَأَعْطَانِي حِلْسًا، فَوَضَعْتُ رَأْسِي عَلَيْهِ فَنِمْتُ نَوْمَةً مَا نِمْتُ نَوْمَةً أَطْيَبُ مِنْهَا وَأَلَذُّ، ثُمَّ انْتَبَهْتُ فَإِذَا هُوَ قَدْ وَثَبَ إِلَى شُوَيْهَةٍ فَذَبَحَهَا، وَإِذَا امْرَأَتُهُ تَقُولُ لَهُ: وَيْحَكَ، قَتَلْتَ نَفْسَكَ وَصِبْيَتَكَ، إِنَّمَا كَانَ مَعَاشُكُمْ مِنْ هَذِهِ الشَّاةِ فَذَبَحْتَهَا فَبِأَيِّ شَيْءٍ نَعِيشُ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: لا عَلَيْكِ هَاتِ الشَّاةَ، فَشَقَقْتُ جَوْفَهَا وَاسْتَخْرَجْتُ كَبِدَهَا بِسِكِّينٍ كَانَتْ فِي خُفِّي، فَشَرَّحْتُهَا ثُمَّ طَرَحْتُهَا عَلَى النَّارِ فَأَكَلْتُهَا، ثُمَّ قُلْتُ: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ أَكْتُبُ لَكَ فِيهِ؟ فَجَاءَنِي بِهَذِهِ الْقِطْعَةِ الْجِرَابِ، فَأَخَذْتُ عُودًا مِنَ الزِّنَادِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَكَتَبْتُ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ، وَخَتَمْتُهُ بِهَذَا الْخَاتَمِ، وَأَمَرْتُهُ أَنْ يَجِيءَ وَيَسْأَلَ عَلَى الرَّبِيعِ فَيَدْفَعَهَا إِلَيْهِ، فَإِذَا فِي الرُّقْعَةِ خَمْسُ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ.

فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلا خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَلَكِنْ جَرَتْ بِخَمْسِ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ لا أَنْقُصُ، وَاللَّهِ، مِنْهَا دِرْهَمًا وَاحِدًا وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي بَيْتِ الْمَالِ غَيْرُهَا، احْمِلُوهَا مَعَهُ، فَمَا كَانَ إِلا قَلِيلا حَتَّى كَثُرَتْ إِبِلُهُ وَشَاؤُهُ، وَصَارَ مَنْزِلا مِنَ الْمَنَازِلِ يَنْزِلُهُ النَّاسُ مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ مِنَ الأَنْبَارِ إِلَى مَكَّةَ، وَسُمِّيَ مَنْزِلَ مُضَيِّفِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيِّ أَخْبَرَنِي أبو القاسم الأزهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا أحمد بن إبراهيم، قَالَ: حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قَالَ: وخرج المهدي يوما إلى الصيد فانقطع عن خاصته، فدفع إلى أعرابي وهو يريد البول، فقال: يا أعرابي احفظ علي فرسي حتى أبول، فسعى نحوه وأخذ بركابه، فنزل المهدي ودفع الفرس إليه، فأقبل الأعرابي على السرج يقلع حليته، وفطن المهدي وقد أخذ حاجته، فقدم إليه فرسه وجاءت الخيل نحوه وأحاطت به، ونذر بها الأعرابي فولى هاربا، فأمر برده، فقال: وخاف أن يكون قد غمز به،

خذوا ما أخذنا منكم ودعونا نذهب إلى حرق الله وناره! فقال المهدي، وصاح به: تعال لا بأس عليك، فقال: ما تشاء، جعلني الله فداء فرسك، فضحك من حضره، وقالوا: ويلك هل رأيت إنسانا قط قَالَ هذا؟ قَالَ: فما أقول؟ قالوا: قل جعلني الله فداك يا أمير المؤمنين، قَالَ: أوهذا أمير المؤمنين؟ ! قالوا: نعم، قَالَ: والله لئن أرضاه هذا مني ما يرضيني ذاك فيه، ولكن جعل الله جبريل وميكائيل فداءه وجعلني فداءهما، فضحك المهدي واستطابه، وأمر له بعشرة آلاف درهم، فأخذها وانصرف، قَالَ ابن عرفة: وبلغني أن المهدي لما فرغ من بناء عيسى باذ ركب في جماعة يسير لينظر، فدخله مفاجأة وأخرج من كان هناك من الناس، وبقي رجلان خفيا عن أبصار الأعوان، فرأى المهدي أحدهما، وهو دهش ما يعقل، فقال: من أنت؟ قَالَ: أنا، أنا، أنا، قَالَ: ويلك من أنت؟ قَالَ: لا أدري.

قَالَ: ألك حاجة؟ قَالَ: لا، لا، قَالَ: أخرجوه أخرج الله نفسه، فدفع في قفاه، فلما خرج، قَالَ لغلام له: اتبعه من حيث لا يعلم، فاسأل عن أمره ومهنته فإني أخاله حائكا، فخرج الغلام يقفوه، ثم رأى الآخر فاستنطقه، فأجابه بقلب جريء ولسان منبسط، فقال: من أنت؟ فقال: رجل من أبناء رجال دعوتك، قَالَ: فما جاء بك إلى ههنا؟ قَالَ: جئت لأنظر إلى هذا البناء الحسن فأتمتع بالنظر، وأكثر الدعاء لأمير المؤمنين بطول المدة، وتمام النعمة، ونماء العز والسلامة، قَالَ: أفلك حاجة؟ قَالَ: نعم، خطبت ابنة عمي فردني أبوها، وَقَالَ: لا مال لك، والناس يرغبون في الأموال، وأنا بها مشغوف، ولها وامق، قَالَ: قد أمرت لك بخمسين ألف درهم، قَالَ: جعلني الله فداءك يا أمير المؤمنين قد وصلت فأجزلت الصلة، ومننت فأعظمت المنة، فجعل الله باقي عمرك أكثر من ماضيه، وآخر أيامك خيرا من أولها، وأمتعك بما أنعم به، وأمتع رعيتك بك.

فأمر أن تعجل له صلته، ووجه ببعض خاصته معه، وَقَالَ: سل عن مهنته فإني أخاله كاتبا، فرجع الرسولان معا، فقال الأول: وجدت الأول حائكا، وَقَالَ الآخر: وجدت الرجل كاتبا، فقال المهدي: لم تخف علي مخاطبة الكاتب والحائك أَخْبَرَنَا محمد بن علي بن مخلد الوراق، قَالَ: أَخْبَرَنَا أحمد بن محمد بن عمران، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن يحيى الصولي، قَالَ: قَالَ عمرو بن أبي عمرو الأعجمي: اعترضت امرأةٌ المهديَّ، فقالت: يا عَصَبة رسول الله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انظر في حاجتي، فقال المهدي: ما سمعتها من أحد قبلها، ثم قَالَ: اقضوا حاجتها،

وأعطوها عشرة آلاف درهم أَخْبَرَنَا علي بن أحمد الرزاز، قَالَ: أَخْبَرَنَا أحمد بن قانع بن مرزوق القاضي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو شعيب الحراني، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو زيد، قَالَ: سمعت الضحاك، قَالَ: قدم المهدي علينا البصرة فخرج يصلي العصر، فقام إليه أعرابي، فقال: يا أمير المؤمنين مر المؤذن لا يقيم حتى أتوضأ! فضحك المهدي، وَقَالَ للمؤذن: لا تقم حتى يتوضأ الأعرابي أَخْبَرَنَا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قَالَ: أَخْبَرَنَا سهل بن أحمد الديباجي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو خليفة، قَالَ: حَدَّثَنَا رفيع بن سلمة، عن أبي عبيدة، قَالَ: كان المهدي يصلي بنا الصلوات في المسجد الجامع بالبصرة لما قدمها، فأقيمت الصلاة يوما، فقال أعرابي: يا أمير المؤمنين، لست على طهر، وقد رغبت إلى الله في الصلاة خلفك فمر هؤلاء أن ينتظروني.

فقال: انتظروه رحمكم الله، ودخل إلى المحراب ووقف، إلى أن قيل له: قد جاء الرجل فكبر، فعجب الناس من سماحة أخلاقه أَخْبَرَنَا القاضي أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز،.

وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قَالَ: أَخْبَرَنَا عثمان بن أحمد الدقاق، قالا: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن البراء، قَالَ: حَدَّثَنِي عبيد الله بن فرقد مولى المهدي، قَالَ: هاجت ريح زمن المهدي، فدخل المهدي بيتا في جوف بيت، فألزق خده بالتراب، ثم قَالَ: اللهم إني بريء من هذه الجناية كِلْ هذا الخلق غيري، فإن كنت المطلوب من بين خلقك فهأنذا بين يديك، اللهم لا تشمت بي أهل الأديان، فلم يزل كذلك حتى انجلت الريح.

واللفظ لحديث الرزاز أَخْبَرَنَا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قَالَ: أَخْبَرَنَا علي بن أحمد بن أبي قيس، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قَالَ: حَدَّثَنَا عباس، يعني: ابن هشام، عن أبيه، قَالَ: توفي المهدي بقرية، يقال لها: الرذ، ليلة الخميس لثمان بقين من المحرم سنة تسع وستين أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن رزق، قَالَ: حَدَّثَنَا عثمان بن أحمد، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الحسن ابن البراء، قَالَ: ومات المهدي بالرذ من ماسبذان لثمان بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة، وكان نقش خاتمه: العزة لله، وكان عمره ثلاثا وأربعين سنة، وخلافته عشر سنين وشهر وخمسة أيام أَخْبَرَنَا الحسن بن أبي بكر، قَالَ: أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قَالَ: قَالَ أبو بكر السدوسي: توفي المهدي بماسبذان، وصلى عليه الرشيد، وتوفي

وله ثلاث وأربعون سنة أَخْبَرَنَا علي بن أحمد المقرئ، قَالَ: أَخْبَرَنَا علي بن أحمد بن أبي قيس، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بكر بن أبي الدنيا، قَالَ: حَدَّثَنِي العجلي، عن عمرو بن محمد، عن أبي معشر، قَالَ: توفي المهدي وهو ابن ثلاث وأربعين سنة وَقَالَ ابن أبي الدنيا: حَدَّثَنَا محمد بن صالح، قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الله بن محمد الظفري، قَالَ: توفي المهدي وهو ابن خمس وأربعين سنة.." (١)

١٠٩. "١٢٨٥- (٣) ومحمد بن مقاتل أبو عبد الله الرازي

حدث عن جرير بن عبد الحميد وحكام بن سلم ووكيع وأبي معاوية وإسحاق بن سليمان روى عنه عيسى بن محمد المروزي وأحمد بن علي الإسفذني الرازي.

(١٤٦١) أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا عبد الرحمن بن سيما المجبر حدثنا أحمد بن علي الدسفندني حدثنا أبو عبد الله محمد بن مقاتل الرازي حدثنا إسحاق بن سليمان عن إبراهيم الخوزي المكي عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كنا نأكل ونشرب ونغتسل ونخرج صدقة الفطر ثم نخرج إلى المصلى.

١٢٨٦- (٤) ومحمد بن مقاتل الصيرفي

(١٤٦٢) قرأت على ابن الفضل عن دعلج بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن علي الأبار حدثنا محمد بن مقاتل الصيرفي حدثنا إبراهيم بن أيوب الحوراني قال كان على حمص قاض وكان طويل اللحية كنيته أو المعشق وكان نقش خاتمه ثبت الحب ودام فعلى الله التمام.." (٢)

١١٠. "ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وبايع أبو العباس لأخيه أبي جعفر، ولعيسى بن موسى بن مُحَمَّد بن علي، ومات بالأنبار لأثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة، وكان نقش خاتمه، اللَّه ثقة عبد اللَّه، وكان عمره ثلاثًا وثلاثين سنة، وخلافته أربع سنين، وثمانية أشهر، ويومان.

أَخْبَرَنَا علي بن أحمد بن عمر، أَخْبَرَنَا علي بن أحمد بن أبي قيس، حدّثنا ابن أبي الدّنيا، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن صالح عن مُحَمَّد بن عباد عن إسحاق بن عيسى أن أبا العباس توفي وهو

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٨٢/٣

(٢) المتفق والمفترق، الخطيب البغدادي ١٨٧٤/٣

ابن اثنتين وثلاثين، وكان أبيض أقنى، ذا شعرة جعدة، حسن اللحية جعدها، مات بالجدري، وصلى عليه عيسى بن علي، ودفن بالأنبار.

أَخْبَرَنِي الْحَسَن بن أبي بكر قَالَ: كتب إلينا مُحَمَّد بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن عمران الجوري يذكر أن أَحْمَد بْن حَمْدَان بْن الخضر أخبرهم قَالَ: حَدَّثَنَا أحمد بن يونس الضبي قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حسان الزيادي قَالَ: سنة ست وثلاثين ومائة، فيها توفي أبو العباس بالأنبار يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة، وهو ابن إحدى وثلاثين سنة وأشهر، وكان مولده سنة خمس ومائة، وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر، وكان طويلا أبيض أقنى حسن اللحية جعدها، ودفن بالأنبار.

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ القصاب، حدّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، أخبرنا علي ابن طيفور بن غالب، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ.

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بن علي الورّاق، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، حَدَّثَنَا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الأنصاريّ، حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهريّ، حدّثنا أبو أسامة، حَدَّثَنِي زَائِدَةُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَّا رَجُلٌ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الزَّمَنِ، وَظُهُورٍ مِنَ الْفِتَنِ يُسَمَّى السَّفَّاحُ، يَكُونُ عَطَاؤُهُ الْمَالَ حسيا» [١]

لَفْظُ زَائِدَةَ.

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ محمّد الكاتب، حَدَّثنا أَبُو عَبْد اللَّهِ جَعْفَرُ بْن مُحَمَّدِ بْنِ عبيد بن عتبة الكندي- بالكوفة- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الأَزْدِيُّ، أَخْبَرَنِي سَلَّامٌ مَوْلَى الْعَبَّاسَةِ بِنْتِ الْمَهْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ مَوْلَى الْمَهْدِيِّ قَالَ: سمعت المهديّ أمير المؤمنين يقول:

---

[١] انظر الحديث في: الدر المنشور ٥٨/٦.." (١)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٥٠/١٠

١١١. "ثلاثا، وترحل الساعة؟ قال: أجمت المنزل [١] ، فرحل ورحل الناس، وقربت له ناقة ليركب وجاءوه بِمجمر يتبخر، فقمت بين يديه فَقَالَ: ما عندك؟ فقلت: رحل الناس فأخذ فحمة من المجمر فبلها بريقه، وقام إلى الحائط فجعل يكتب على الحائط بريقه حتى كتب أربعة أسطر، ثم قَالَ: اركب يا ربيع، فكان في نفسي هم لا أعلم ما كتب ثم حججنا فكان من أمر وفاته ما كان، ثم رجعت من مكة فبسط لي في الموضع الذي بسط له فيه بالقادسية، فدخلت وفي نفسي أن أعلم ما كتب على الحائط، فإذا هو قد كتب على الحائط:

المرء يأمل أن يعيش ... وطول عمر قد يضره

تبلى بشاشته ويبقى ... بعد حلو العيش مره

وتخونه الأيام حتى ... لا يرى شيئا يسره

كم شامت بي إن هلكت ... وقائل لله دره

أخبرنا ابن رزق، أخبرنا عثمان بن أحمد، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال:

ومات أبو جعفر ببئر ميمون من مكة وهو محرم، فدفن مكشوف الوجه، لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة، **ونقش خاتمه**، اللَّه ثقة عبد اللَّه وبه يؤمن، وكان عمره ثلاثًا وستين سنة، وخلافته إحدى وعشرون سنة، وأحد عشر شهرًا، وثمانية أيام.

٥١٨٠ عبد اللَّه بن مُحَمَّد بْن عِمْران بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْن مُحَمَّد بن طلحة بن عبيد اللَّه، أبو مُحَمَّد التيمي [٢] :

من أهل مدينة رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم. وَلَّاه هارون الرشيد قضاء المدينة، ومكة، ثم عزله فقدم بغداد، وأقام في ناحية الرشيد، وسافر معه إلى الري فمات بِها.

أَخْبَرَنَا الأزهري، أخبرنا أحمد بن إبراهيم. وأخبرنا علي بن أبي علي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، وأحمد بن عبد اللَّه الدوري قَالُوا: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سليمان الطّوسيّ، حَدَّثَنَا الزبير بن بكار قَالَ: عبد اللَّه بن محمّد بن عمران بن إبراهيم ابن مُحَمَّد بن طلحة، ولاه أمير المؤمنين الرشيد قضاء المدينة، ثم صرفه عن القضاء وولاه مكة، ثم صرفه عن مكة ورده إلى قضاء المدينة، ثم صرفه عن قضاء المدينة

---

[١] يعني كرهته ومللته.

[٢] ٥١٨٠ انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٦١/١٠.." (١)

١١٢. "٧٠٣٣- موسى بن عمير، أبو القاسم الصيدلاني الطرائفي [١] :

حدث عن صالح بن مقاتل. روى عنه أبو حفص بن الزيات.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ النهرواني- بها- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مُوسَى بْنُ عُمَيْرٍ الصَّيْدَلانِيُّ الطّرائفيّ، حدّثنا صالح بن مقاتل بن صالح، أخبرني أبي، حدّثنا محمّد بن الزبرقان، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ كَنِيزٍ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَالْحَجَّاجُ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُمْنَا قِيَامًا حَتَّى إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَلا نَسْجُدُ حَتَّى نَرَاهُ وَضَعَ رَأْسَهُ.

٧٠٣٤- موسى بن يعقوب بن حزم، أبو عمران المذكر الهروي:

قدم بغداد وحدث بها عن عثمان بن سعيد الدارمي. رَوَى عَنْهُ عَليّ بْن عُمَر السكري الحربي.

٧٠٣٥- مُوسَى بْن عبيد اللَّه بْن يَحْيَى بْن خاقان، أبو مزاحم:

يقال إنه مولى لبني واشح من الأزد، وهم رهط سليمان بن حرب، وكان أبو وزير جعفر المتوكل على الله. سمع أبو مزاحم عباس بن محمد الدوري، وأبا قلابة الرقاشي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وأبا بكر المروذي، وعبد الله بن أبي سعد الوراق، وإسحاق بن يعقوب العطار، ومحمد بن غالب التمتام، والحارث بن أبي أسامة، ويعقوب بن يوسف المطوعي، وعَبْد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حَنْبَل. روى عنه مُحَمَّد بن الحسين الآجري، وأبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ، وأبو عُمَر بن حيويه، وأبو حفص بن شاهين، ويوسف بْن عُمَر القواس، وَالْمُعَافَى بْن زكريا، وكان ثقة، دينا من أهل السنة.

حَدَّثَنِي الأزهري قَالَ: سمعت أبا عُمَر بْن حيويه يقول: كان نقش خاتم أبي مزاحم الخاقاني: دن بالسنن، موسى تعن.

وحَدَّثَنِي الْحَسَن بْن مُحَمَّد الخلال أن يوسف القواس ذكر أبا مزاحم في جماعة شيوخه الثقات.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٦١/١٠

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْد اللَّهِ بْنُ عُمَر الواعظ عن أبيه قَالَ: مات أبو مزاحم موسى ابن عبيد الله في ذي الحجة لإحدى عشرة خلون منه سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

---

[١] ٧٠٣٣- الطّرائفيّ: هذه النسبة إلى بيع «الطرائف» وشرائها، وهي الأشياء المليحة المتخذة من الخشب (الأنساب ٨/٢٢٥) .." (١)

١١٣. "١٤٣٢- يُوْسُف بْن عُمَر بْن مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه بْن نظام الملك أَبُو المحاسن:

سَمِعَ نصر بْن نصر العكبري وأبا الوقت. فذكر حديثًا. توفي فِي شعبان سنة ثمان عشرة وستمائة وَقَدْ جاوز الثمانين.

١٤٣٣- يُوْسُف بْن عثمان بْن مُحَمَّد الدقاق يعرف بابن قديرة:

تقدم أَبُوهُ. سَمِعَ أبا عليّ الخراز وأبا الوقت. قرأت عَلَيْهِ: أخبركم أَبُو الوقت. فذكر حديثًا. توفي فِي شعبان سنة اثنتي عشرة وستمائة.

قلت: روى عَنْهُ البرزالي.

١٤٣٤- يُوْسُف بْن القاسم بْن مفرج بْن درع التكريتي:

حدث ببلده عن أَبِي زرعة المقدسي. توفي فِي رجب سنة إحدى عشرة وستمائة وله ست وثمانون سنة.

١٤٣٥- يُوْسُف الْإِمَام المستنجد بالله أَبُو المظفر أمير المؤمنين بْن المقتفي لأمر اللَّه أَبِي عبد الله محمد بْن المستنجد بالله أَبِي الْعَبَّاس أَحْمَد بْن المقتدي بالله أَبِي القاسم عَبْد اللَّه:

خطب لَهُ أَبُوهُ بولاية العهد فِي سنة سبع وأربعين وخمسمائة واستخلف يَوْم موت والده فِي ربيع الأول سنة خمس وخمسين ومولده سنة عشر وخمسمائة، وأمه كُرجيّة، أدركت خلافته واستوزر وزير أَبِيهِ أبا المظفر بن هبيرة فلما توفي استوزر أبا جَعْفَر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن البلدي. توفي فِي ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة وكان **نقش خاتمة** «من أحب نفسه عمل لها» وكان يَقُولُ الشعر.

١٤٣٦- يُوْسُف بْن مُحَمَّد بْن عليّ بن أبي سعد الموصلي الأصلي البغدادي:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٣/٦٠

أخو سُلَيْمَان وعليّ، سَمِعَ الكثير وصحب أبا النجيب السُّهْرَوَرْدي وتفقه عَلَيْهِ، وسمع القاضي أبا بَكْر وإسماعيل بْن السَّمَرْقَنْدِيّ وأبا مَنْصُور بن خيرون، وأبا الحسن ابن عَبْد السَّلام وحدث.

قَالَ عُمَر بْن عليّ الدمشقي: كتبت عَنْهُ وكان فاضلًا صادقًا، ولد تقريبًا سنة خمس عشرة وخمسمائة. وتوفي فِي محرم سنة ست وسبعين وخمسمائة.

١٤٣٧- يُوْسُف بْن مُحَمَّد بْن عُمَر بْن يُوْسُف الأرْمَوي الأصل البغدادي أَبُو إِسْحَاق بْن أَبِي حامد بْن القاضي أَبِي الفضل:." (١)

١١٤. "هارون بن محمد بن إسحاق قَالَ كان المنتصر بالله ربعة من الرجال، أسمر كبير العينين، مسمنا مبصر الخلق، مليح الوجه، جيد اللحية، حسن المضحك، ونقش خاتمه محمد رسول الله. وله خاتم آخر نقشه المنتصر بالله. يكنى أبا جعفر وأمه أم ولد يُقالُ لَهَا حبشية، رومية. بويع يوم الأربعاء لأربع ليال خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين.

وَقَالَ أبو بشر أَخْبَرَنِي أبو موسى العباسي قَالَ: استخلف المنتصر بالله وهو ابن أربع وعشرين سنة.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بْن أَبِي علي الأَصْبَهَانِيّ قَالَ نبأنا الحسن بْن عبد اللَّه بْن سعيد العسكري قال نبأنا محمد بن يحيى قَالَ سمعت عبد الله بن المعتز يقول قَالَ: المنتصر بالله: والله ما عز ذو باطل ولو طلع القمر من جبينه، ولا ذل ذو حق ولو أطبق العالم عليه.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْمُعَدَّلُ قَالَ نبأنا محمّد بن العبّاس الخزّاز لفظا قال نبأنا مُحَمَّد بْن خَلَف بْن المرزبان قَالَ حَدَّثَنِي أحمد بن حبيب قَالَ حَدَّثَنِي علي بن يحيى المنجم قَالَ: جلس المنتصر فِي مجلس كان أمر أن يفرش له بفرش ديباج مثقل بالذهب، وكان فِي بعض البسط دائرة كبيرة فيها مثال فرس وعليه راكب وعلى رأسه تاج، وحول الدائرة كتابه بالفارسية، فلما جلس المنتصر وجلس الندماء، وقف على رأسه وجوه الموالي والقواد، فنظر إلى تلك الدائرة وإلى الكتاب الذي حولها فقال لبغا: أيش هذا الكتاب؟ فقال: لا أعلم يا سيدي. فسأل من حضر من الندماء فلم يحسن أحد أن يقرأه، فالتفت إلى وصيف وقال أحضر لي من يقرأ

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣٧٥/١٥

هذا الكتاب فأحضر رجلا فقرأ الكتاب فقطب، فقال له المنتصر: ما هو؟ فقال: يا أمير المؤمنين بعض حماقات الفرس، قَالَ: أَخْبَرَنِي ما هو؟ قَالَ يا أمير المؤمنين ليس له معنى، فألح عليه وغضب. قَالَ يقول أنا شيروية بن كسرى بن هرمز، قتلت أبي فلم أمتع بالملك إلا ستة أشهر. فتغير وجه المنتصر وقام عن مجلسه إلى النساء، فلم يملك إلا ستة أشهر.

أَخْبَرَنَا عبد العزيز بن علي قَالَ أنبأنا محمّد بن أحمد المفيد قال نبأنا أبو بشر الدولابي قَالَ أَخْبَرَنِي علي بْن الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن عُمَر بْن شبة قَالَ حَدَّثَنِي أحمد بن الخصيب قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ دخلت على المنتصر بالله فقال لي: يا جعفر لقد عولجت فما أسمع بأذني ولا أبصر بعيني، وكان في مرضه الذي مات فيه.." (١)

١١٥. "إلى الرصافة. قَالَ وَأَخْبَرَنِي أبو موسى العباسي قَالَ فدس محمد بن عبد الله بن طاهر إلى المستعين بالله من يعرض له بالخلع على أنه يتوثق له من المعتز بالله ويسلم إليه الأمر، وكان المستعين بالله رجلا صالحا ضعيفا، فأجاب المستعين بالله إلى ذلك وكره الدماء بعد أن لم يجد ناصرا.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي جعفر بن علي قَالَ خلع أحمد المستعين بالله نفسه من الخلافة في المحرم أول سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

أَخْبَرَنَا الْحَسَن بْن أَبِي بَكْر قَالَ أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال أنبأنا عمر بن حفص قَالَ: ودعي للمعتز ببغداد يوم الجمعة لثلاث خلون من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ بْن رزق قَالَ أنبأنا عثمان بن أحمد الدّقّاق قال نبأنا محمد بن أحمد بن البراء قَالَ: ثم استخلف المعتز بالله أبو عبد الله محمد بن المتوكل على الله. قَالَ إبراهيم بن العباس:

الله أظهر دينه ... وأعزه بمحمد

والله أكرم بالخلا ... فة جعفر بن محمد

والله أيد عهده ... بمحمد ومحمد

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١١٩/٢

ومؤيد لمؤيدي ... ن إلى النبي محمد

أَخْبَرَنَا عبد العزيز بن عليّ قال أنبأنا محمّد بن أحمد المفيد قال نبأنا أبو بشر الدولابي قَالَ أَخْبَرَنِي جعفر بن علي بن إبراهيم قَالَ كانت الجماعة على أبي عبد الله المعتز بالله واسمه الزبير بن جعفر بن محمد، وأمه قبيحة أم ولد رومية، في المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين. وإنما تحسب أيام ملكه منذ يوم خلع المستعين.

وَقَالَ أبو بشر سمعت أبا الجعد يقول: اسم المعتز بالله الزبير، ويقال محمد.

وقَالَ أَخْبَرَنِي جعفر بن علي الهاشمي قَالَ كان المعتز بالله رجلا طويلا جسيما وسيما، أبيض مشربا حمرة، أدعج العينين حسنهما، أقنى الأنف، حسن الوجه، مليحا جعد الشعر كث اللحية، مدور الوجه، حسن المضحك، شديد سواد الشعر، أكحل العينين، مات وهو ابن أربع وعشرين سنة. وكان قاضية الحسن بن أبي الشوارب، ونقش خاتمه محمد رسول الله. وله خاتم آخر نقشه: المعتز بالله.

حدّثنا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السمان لفظا بالري قال نبأنا الحسن ابن محمّد بن يحي الشّافعيّ بسامراء قال نبأنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَسَّانٍ." (١)

١١٦. "البراء قَالَ: ومات المهدي بالرذ من ماسبذان لثمان بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة، وكان نقش خاتمه: العزة لله، وكان عمره ثلاثا وأربعين سنة وخلافته عشر سنين وشهر وخمسة أيام.

أَخْبَرَنَا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قَالَ: قَالَ أبو بكر السدوسي: توفي المهدي بماسبذان، وصلى عليه الرشيد وتوفي وله ثلاث وأربعون سنة.

أَخْبَرَنَا علي بن أحمد المقرئ، أَخْبَرَنَا علي بن أحمد بن أبي قيس، أخبرنا أبو بكر ابن أبي الدّنيا، حَدَّثَنِي العجلي عن عمرو بن محمد عن أبي معشر قَالَ: توفي المهدي وهو ابن ثلاث وأربعين سنة.

وَقَالَ ابن أبي الدنيا: حَدَّثَنَا محمد بن صالح قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الله بن محمّد المظفري قَالَ: توفي المهدي وهو ابن خمس وأربعين سنة.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٢٢/٢

٩٩٠- محمد بن عبد الله بن رزين، أبو الشّيص الشّاعر، يكنى: أبا جعفر، وأبا الشيص لقب [١] :

وهو ابن عم دعبل بن علي الخزاعي، وقيل: هو محمد بن رزين. وكان عم دعبل والأول أصح. كان أحد شعراء الرشيد وله فيه مدائح كثيرة. ولما مات الرشيد رثاه ومدح الأمين.

ومما يستحسن من شعره قصيدته الضادية التي أولها:

أبقى الزمان به ندوب عضاض ... ورمى سواد قرونه ببياض

وهي قصيدة مشهورة سائرة.

قرأت على الحسن بن على الجوهري، عن أبي عبيد الله المرزباني قَالَ: روى عن عبد الله بن المعتز عن أبي خلف العامري- من بني عامر بن صعصعة-. قَالَ: من قَالَ إنه كان في الدنيا أشعر من أبي الشيص فكذبه، والله للشعر على لسانه كان أسهل من شرب الماء على العطاش، ولقد كان يفضل على شعراء زمانه يقرون له بذلك لا يستنكفون، وكان من أعذب الناس ألفاظا، وأجودهم كلاما، وأحكمهم رصفا، وكان وصافا للشراب، مداحا للملوك، ودعبل بن علي ابن عمه. ويقال: إنه منه استقى وحفظ أشعاره كلها، فاحتذى عليها.

وَقَالَ المرزباني: حَدَّثَنِي علي بن هارون، أَخْبَرَنِي أبي قَالَ: من بارع شعر أبي

---

[١] ٩٩٠- هذه الترجمة برقم ٢٩١٨ في المطبوعة." (١)

١١٧. "وقال ابن إسحاق: توفي أبو بكر على رأس سنتين وثلاثة أشهر وسبع ليال.

وقال ابن إسحاق: توفي أبو بكر على رأس سنتين وثلاثة أشهر واثنتي عشرة ليلة من متوفى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وقال غيره: وعشرة أيام.

وَقَالَ غيره أيضا: وعشرين يوما، فقام بقتال أهل الردة وظهر من فضل رأيه فِي ذَلِكَ وشدته مع لينه مَا لم يحتسب، فأظهر الله بِهِ دينه، وقتل على يديه وببركته كل من ارتد عَنْ دين الله، حَتَّى ظهر أمر الله وهم كارهون.

واختلف فِي السبب الَّذِي مات منه، فذكر الْوَاقِدِيّ أَنَّهُ اغتسل فِي يَوْم بارد فحم، ومرض

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٨/٣

خمسة عشر يوما. قال الزُّبَيْر بْن بكار: كَانَ بِهِ طرف من السل. وروى عن سلام بْن أَبِي مطيع أَنَّهُ سم، والله أعلم.

واختلف أيضا فِي حين وفاته، فَقَالَ ابْن إِسْحَاق: توفي يَوْم الجمعة، لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة، سنة ثلاث عشرة. وقال غيره من أهل السير:

مات عشي يَوْم الاثنين. وقيل ليلة الثلاثاء. وقيل عشي يَوْم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة. هذا قول أكثرهم. وأوصى أن تغسله أَسْمَاء بِنْت عميس زوجته، فغسلته، وصلى عَلَيْهِ عُمَر بْن الخطاب، ونزل فِي قبره عُمَر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن ابن أَبِي بَكْر ودفن ليلا فِي بيت عَائِشَة رَضِيَ اللَّهُ عنها مع النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ولا يختلفون أن سنه انتهت إِلَى حين وفاته ثلاثا وستين سنة إلا مَا لا يصح، وأنه استوفى بخلافته بعد رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان نقش خاتمه: نعم القادر الله، فيما ذكر الزُّبَيْر بْن بكار، وَقَالَ غيره:

كَانَ نقش خاتمه: عبد ذليل لرب جليل.

وَرَوَى سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَأَلَنِي عَبْدُ الملك بن مروان." (١)

١١٨. "العلاء هُوَ عَبْد اللَّهِ بْن عَمَّار [١] بْن سُلَيْمَان بْن أكبر. وقيل عماد بْن مَالِك ابن أكبر.

قال الدار قطني: وزعم الأملوكي أَنَّهُ عَبْد اللَّهِ بْن عباد فصحف، ولا يختلفون أَنَّهُ من حضرموت حليف بني أُمَيَّة، ولاه رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ البحرين، وتوفي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عليها، فأقره أَبُو بَكْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خلافته كلها عليها، ثُمَّ أقره عُمَر. وتوفي فِي خلافة عُمَر سنة أربع عشرة. وقال الْحَسَن بْن عُثْمَان: توفي العلاء بْن الحضرمي سنة إحدى وعشرين واليا على البحرين، فاستعمل عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مكانه أَبَا هُرَيْرَةَ. وَقَدْ رَوَى الأَنْصَارِيُّ، عَنِ ابْنِ عَوْفٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيق وَلَّى أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْبَحْرَيْنَ، وَهَذَا لا يعرفه أهل السير. وقال أَبُو عُبَيْدَة: مات أَبُو بَكْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والعلاء محاصر لأهل الردة، فأقره عُمَر وحينئذ بارز البراء بْن مَالِك مرزبان الزارة، وكان رسول الله

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ٩٧٧/٣

صلى الله عليه وسلم قد بعث العلاء بْن الحضرمي إِلَى المنذر بن ساوى [العبديّ [٢]] مالك البحرين، ثُمَّ ولاه على البحرين إذ فتحها الله عَلَيْهِ، وأقره عليها أَبُو بَكْر، ثُمَّ ولاه عُمَر البصرة، فمات قبل أن يصل إليها بماءٍ من مياه بني تميم سنة أربع عشرة، وَهُوَ أول من نقش خاتم الخلافة.

وأخوه عَامِر بْن الحضرمي قتل يَوْم بدر كافرا. وأخوهما [٣] عَمْرو بْن الحضرمي أول قتيل من المشركين قتله مُسْلِم، وَكَانَ ماله أول مال خمس. قتل يَوْم النخلة [هُوَ [٤]] وأختهم الصعبة بِنْت الحضرمي، كانت تحت أَبِي سُفْيَان بْن حرب، فطلقها، فخلف عليها عُبَيْد الله بْن عُثْمَان التيمي، فولدت لَهُ طَلْحَة بن عبيد الله.

---

[١] في س: عماد.

[٢] ليس في س.

[٣] في ى: وأخوه.

[٤] ليس في س.." (١)

١١٩. "وهو أول من اتخذ الدرة، وَكَانَ نقش خاتمه «كفى بالموت واعظا يَا عُمَر» وَكَانَ آدم شديد الأدمة، طوالا، كث اللحية، أصلع أعسر يسر، يخضب بالحناء والكتم [١] ، [وَقَالَ أنس: كَانَ أَبُو بَكْر يخضب بالحناء والكتم، وَكَانَ عُمَر يخضب بالحناء بحتا. قال أَبُو عُمَر: الأكثر أنهما كانا يخضبان.

وقد روي عَنْ مُجَاهِد- إن صح- أن عُمَر بْن الخطاب كَانَ لا يغير شيبته] [٢] .

هكذا ذكره زر بْن حبيش وغيره، بأنه كَانَ آدم شديد الأدمة [وَهُوَ الأكثر عِنْدَ أهل العلم بأيام الناس وسيرهم وأخبارهم] ، ووصفه أَبُو رجاء العطاردي، وَكَانَ مغفلا، فَقَالَ: كَانَ عُمَر بْن الخطاب طويلا جسيما أصلع شديد الصلع، أبيض شديد حمرة العينين، فِي عارضه خفة، سبلته [٣] كثيرة الشعر فِي أطرافها صهبة.

قَدْ ذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سالم بن عبد الله بن عمر، عن أَبِيهِ

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ٣/١٠٨٦

قَالَ: إِنَّمَا جَاءَتْنَا الأَدَمَةُ مِنْ قِبَلِ أَخْوَالِي بَنِي مَظْعُونٍ، وَكَانَ أَبْيَضُ، لا يَتَزَوَّجُ لِشَهْوَةٍ إِلا لِطَلَبِ الْوَلَدِ، وعاصم بْن عُبَيْد الله لا يحتج بحديثه ولا بحديث الْوَاقِدِيّ.

وزعم الْوَاقِدِيّ أن سمرة عُمَر وأدمته إنما جاءت من أكله الزيت عام الرمادة. وهذا منكر من القول. وأصح مَا فِي هَذَا الباب- والله أعلم- حديث سُفْيَان الثوري، عَنْ عَاصِم بْن بهدلة، عَنْ زر بْن حبيش، قال: رأيت عمر شديد الأدمة.

---

[١] الكتم- محركة: نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر.

[٢] من س. وسيجيء في رواية أخرى.

[٣] السبلة- محركة: ما على الشارب من الشعر، أو طرفه، أو مجتمع الشاربين أو ما على الذقن إلى طرف اللحية كلها أو مقدمها خاصة (القاموس) .." (١)

١٢٠. "هذا آخر كلامه فيه، ولعل أبا محمد على بن أحمد نسبه إلى الأندلس لاستقراره فيها.

صالح بن عبد الله بن سهل بن المغيرة، أندلسي حدث عن أبي عمر أحمد بن محمد الرعيني، عن عبد الله بن يحيى ابن يحيى، عن أبيه، عن مالك، وكان بدمشق. قاله أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ.

الصباح بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة الكناني ثم العتقى أندلسي يكنى ابا الغصن، روى عن يحيي بن يحيي بن كثير الليثي، وأصبغ ابن الفرج بن سعيد بن نافع الفقيه، وابى مصعب الزهرى، ويحيي بن بكير. ذكره الخشنى محمد بن حارث، وقال: توفى سنة خمس وتسعين ومائتين، وهو ابن خمس ومائة سنة.

صهيب بن منيع أندلسي يروى عن أهل بلده قرطبة، ولى القضاء بها، ومات في أيام عبد الرحمن الناصر سنة ثمان عشرة وثلاث مائة.

حدثني أبو محمد علي بن أحمد، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الأعلى بن هاشم القاضي المعروف بابن الغليظ: أن صهيب بن منيع كان **نقش خاتمة**:

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ١١٤٦/٣

يا عليما كل غيب ... كن رؤفا بصهيب

وأنه كان يشرب النبيذ لعله كان يذهب مذهب أهل العراق، فشرب مرة عند الحاجب موسى بن حدير، وكان من عظماء الدولة الأموية، فلما غفل أمر بختلاس خاتمه، وأحضر نقاشا، فنقش تحت البيت المذكور:

واستر العيب عليه ... إن فيه كل عيب

ورد الخاتم إليه وختم القاضي به زمانا حتى فطن له.." (١)

١٢١. "سمعت أحمد بن عبد الرحمن يقول سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن رحمه الله يقول سليمان بن أحمد بن أيوب أشهر من أن يدل على فضله وعلمه وحدث بأصبهان ستين سنة فسمع منه الآباء ثم الأبناء الأسباط حتى لحقوا بالاجداد وكان رحمه الله واسع العلم كثير التصانيف وقيل ذهبت عيناه في آخر أيامه فكان يقول الزنادقة سحروني وقال له يوما الحسن العطار تلميذه يمتحن بصره كم عدد الجذوع التي في هذا السقف فقال أما عدد الجذوع فلا أدري ولكن نقش خاتمي سليمان بن أحمد وقال أيضا يعني العطار من هذا الآتي قال أبو ذر يعني ابنه فقال وليس بالغفاري سمعت الإمام عمي رحمه الله ومحمد بن بديع الحاجب قالا سمعنا أبا بكر أحمد بن موسى بن مردويه يقول سمعت أبا القاسم الطبراني يقول أول ما قدمت أصبهان قدمة الأولى سنة تسعين ومائتين وقدم قدمه الثانية سنة عشر أو إحدى عشرة وثلاثمائة ورحل من طبرية الشام الى أصبهان قصدها ليسمع الحديث من أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل وعبد الله بن محمد بن زكريا فلم يلحقهما أما بن أبي عاصم فتوفي سنة سبع وثمانين وعبد الله بن محمد بن زكريا توفي سنة ست وثمانين ومائتين وسمع بها ممن أدركه من شيوخها مثل إبراهيم بن محمد المعروف بنائلة وهو بن الحارث بن ميمون كنيته أبو إسحاق ونائلة أمه توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين ومحمود بن أحمد بن الفرج المعروف بالودنكاباذي توفي سنة أربع وتسعين ومائتين وهو ثقة مأمون وإبراهيم بن متويه وهو بن." (٢)

---

(١) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الحَمِيدي، ابن أبي نصر ص/٢٤٥

(٢) جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني، ابن منده يحيى بن عبد الوهاب ص/٣٣٥

١٢٢. "سنتين ونصف، وغسلته زوجته أسماء بنت عميس، بوصيته إليها، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المسجد، ودفنه ليلا، ونزل قبره عمر وطلحة وعثمان وعبد الرحمن بن أبي بكر.

دفن مع رسول الله عند رأسه، ورأسه بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال أصحاب التواريخ: كان أبيض نحيفا، خفيف العارضين، **نقش خاتمه**: نعم القادر الله.." (١)

١٢٣. "وعليه إزار وخفان وعمامة، وهو آخذ برأس راحلته يخوض الماء فقالوا: يا أمير المؤمنين، يلقاك الجنود والبطارقة، وأنت على حالك هذه، فقال: إنا قوم أعزنا الله بالإسلام فلن نلتمس العز بغيره.

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: نادى عمر: الصلاة جامعة، ثم جلس على المنبر فما تكلم حتى امتلأ المسجد، ثم قام، فقال: الحمد لله لقد رأيتني أؤاجر نفسي بطعام بطني، ثم أصبحت على ما ترون، فقيل: ما حملك على ما تقول؟ قال: إظهار الشكر.

وعن أشياخ من الأنصار، قالوا: أتانا عمر بن الخطاب بقباء، فأتى بشربة من عسل، فقال: ائتني بشربة هي أهون علي في المسألة من هذه يوم القيامة.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: أوصاني عمر رضي الله عنه، قال: إذا وضعتني في لحدي فافض بخدي إلى الأرض.

قيل: كان **نقش خاتم** عمر رضي الله عنه كفى بالموت واعظا.." (٢)

١٢٤. "ذكر عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة العادل رضي الله عنه

قال أهل التاريخ: كان رجلا ربعة رقيق الوجه حسنه، خفيف الجسم، بجبهته أثر نفحة الدابة، وكان **نقش خاتمه** عمر يؤمن بالله مخلصا، ولي سنتين وخمسة أشهر وخمس عشرة ليلة، ومات لعشر بقين من رجب سنة إحدى ومائة، وهو ابن تسع وثلاثين سنة، وكان قد خطه الشيب.." (٣)

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/١٢

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/١٤٣

(٣) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/٨٤٦

١٢٥. "وأقول:

وغاصب حق أوبقته المقادر ... " يذكرني حاميم والرمح شاجر "

غدا يستعير الفخر من خيم خصمه ... ويجهل أن الحق أبلج ظاهر

ألم تتعلم يا أخا الظلم أنني ... برغمك ناه منذ عشر وآمر

تذلل لي الأملاك حر نفوسها ... وأركب ظهر النسر والنسر طائر

وأبعث في أهل الزمان شوارداً ... تألفهم وهي الصعاب النوافر

فإن أثو في أرض فإني سائر ... وإن أنأ عن قوم فإني حاضر

وحسبك أن الأرض عندك خاتم ... وأنك في سطح السلامة عاثر

إذا كنت في ظهر من العدل منجداً ... فإنك في بطن من الجور غائر

ولا لوم عندي في استراحتك التي ... تنفس عنها والخطوب فواقر

فإني للحلف الذي مر حافظ ... وللنزغة الأولى لحاميم ذاكر

هنيئاً لكل ما لديه فإنها ... عطية من تبلى لديه السرائر [قول أبي المغيرة: " فإن أثو في أرض " ... البيت، أخذه من قول البحتري:

وشهرت في شرق البلاد وغربها ... فكأنني في سوسط نادٍ جالس قال ابن بسام: وكان نقش خاتم أبي محمد:

يا علي بن أحمد ... اتق الله ترشد فقال له أبو المغيرة: " عليك بفحص التيه " ... البيت] .." (١)

١٢٦. "قال ابن وضاح: كان فاضلاً ثقة. وقد روى عنه محمد بن يوسف السكري والنسائي وأبو داود. قال الزبيري: وقرأ القرآن على نافع وأيوب بن تميم، وروى عنه أبو زرعة الدمشقي وأبو عبيد بن سالم. قال ابن مفرج: وأبو مسهر سيد أهل الشام وفقيههم وعابدهم.

قال ابن معين فيه: ثقة. قال الكوفي: هو ثقة. قال عبد الباقي بن الحسن: رجعت الإمامة بعد ابن ذكوان في القراءة، إلى أبي مسهر. وسأل أبا مسهر رجل عن مسألة فلم يجبه، ثم أعاد عليه فلم يجبه، ثم أعاد عليه فلم يجبه. فقيل له في ذلك فقال: سمعت مالكاً يقول من

---

(١) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، الشنتريني ١/١٦٦

إذالة العلم أن تجيب كل من سألك.

فصل في أخباره ونوادره وحديثه

سئل أبو مسهر عن حديث بقية فقال: احذر الأحاديث بقية وكن منها على تقية، فإنها غير نقية. وكان على خاتمه مكتوب: عبد الأعلى قل الحق. وكان نقش خاتم أخيه علي أبرمت فقم. فكان إذا استثقل جليسه ناوله خاتمه ليقرأ نقشه، وحاجبه محمد بن عبد كلان فكتب إليه أبو مسهر.." (١)

١٢٧. "كفه وهو الخاتم الذي سقط من معيقيب في بئر أريس وهذا لفظ العباس وقال إبراهيم لبس النبي (صلى الله عليه وسلم) الخاتم وجعل فصه مما يلي كفه وقال لا نيقش أحد على نقش خاتمي أخبرنا بحديث المغيرة أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان وأبو علي الحسن بن المظفر وأبو غالب بن البنا قالوا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو بكر بن مالك أنا إبراهيم بن عبد الله البصري نا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن المغيرة بن زياد عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اتخذ خاتما من ذهب فلبسه ثلاثة أيام ففشت خواتيم الذهب في أصحابه فرمى به واتخذ خاتما من ورق نقش فيه محمد رسول الله وكان في يده حتى مات وفي يد أبي بكر حتى مات وفي يد عمر حتى مات وفي يد عثمان ست سنين فلما كثرت عليه الكتب دفعه إلى رجل من الأنصار يختم به فأتى قليبا لعثمان فسقط فيها فالتمسوه فلم يجدوه فاتخذ خاتما من ورق نقش فيه محمد رسول الله أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو بكر احمد بن محمد بن الفضل بن الجراح نا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن النيري نا أبو السائب نا أسامة عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اتخذ خاتما من ورق في يده ثم كان في يد أبي بكر ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان Bهم حتى وقع في بئر أريس كان نقشه محمد رسول الله أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي بن شجاع أنا أبو عبد الله بن مندة ثنا خيثمة وعبد الله بن إسحاق قالا ثنا عبد الملك بن محمد نا سهل بن حماد نا أبو مسكين نوح بن ربيعة حدثني إياس بن الحارث بن معيقيب عن جده قال كان خاتم

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٣/٢٢٢

النبي (صلى الله عليه وسلم) من حديد ملوى عليه فضة وربما قال في يده وكان علي خاتم النبي (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا عبد الباقي بن محمد بن غالب أنا أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي نا محمد بن هارون الحضرمي نا أبو الخطاب." (١)

١٢٨. "الخشابي نا أبو عتاب نا أبو مكين نا إياس بن الحارث بن معيقيب عن جده المعيقيب وجده من قبل أمه أبي ذئاب قال كان خاتم النبي (صلى الله عليه وسلم) ملوى بفضة فربما كان في يدي وكان معيقيب على خاتم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو بكر الرضا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أبو الحسن أحمد بن معروف بن بشر الخشاب أنا حارث بن أبي أسامة نا محمد بن سعد (١) أنا أحمد بن محمد الأزرقي المكي نا عمرو بن يحيي بن سعيد القرشي عن جده قال دخل عمرو بن سعيد بن العاص حين قدم من المدينة (٢) على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال ما هذا الخاتم في يدك يا عمرو قال هذه حلقة (٣) يا رسول الله قال فما نقشها قال محمد رسول الله قال فأخذه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فتختمه فكان في يده حتى قبض ثم في يد أبي بكر حتى قبض ثم في يد عمر حتى قبض ثم (٤) في يد عثمان فبينما هو يحفر بئرا لأهل المدينة يقال لها بئر أريس فبينما هو جالس على شفتها يأمر بحفرها سقط الخاتم في البئر وكان عثمان يكثر إخراج خاتمه من يده وإدخاله فالتمسوه فلم يقدروا عليه أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن (٥) عمر بن الطبر (٦) أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن زوج الحرة أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنا أبو علي الحسين بن خير بن جويرية بن يعيش بن الموفق الطائي الحمصي بحمص نا أبو القاسم عبد الرحمن بن يحيي بن أبي النعاس نا عبد الله بن عبد الجبار الخبائري نا الحكم بن عبد الله بن الخطاب حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دعا عليا فقال انقش خاتمي هذا وهو فضة كله محمد بن عبد الله فأتى علي النقاش فقال انقش هذا النقش فقال أفعل فشارطه عليه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٢/٤

(١) طبقات ابن سعد ١ / ٤٧٤ في ذكر خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الملوي عليه بفضة

ونقله الذهبي في السيرة النبوية بهذا الاسناد ص ٥٠٦

(٢) ابن سعد: من الحبشة

(٣) بالاصل: حلفه

(٤) ابن سعد: ثم لبسه عثمان

(٥) بالاصل " نا " خطا والصواب ما اثبت انظر المطبوعة (عاصم - عائذ ص ٦٥٥ الفهارس)

(٦) بالاصل: الظير والصواب ما اثبت انظر الحاشية السابقة

وانظر ترجمته في سير الاعلام ١٩ / ٥٩٣." (١)

١٢٩. "أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر نا أبو زرعة الدمشقي في ذكر أصحاب الوليد وابن شعيب وغيرهم إبراهيم بن أيوب الحوراني أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ نا أبي نا أبو الحسن بن أبان نا أبو علي الحسين بن عبد الله السمرقندي نا أحمد بن أبي الحواري حدثني إبراهيم بن الحوراني وكان أبو سليمان يحبه ويبيت عنده قال قال لي أبو سليمان فذكر عنه حكاية كان في الأصل إبراهيم بن الحوراني وهو وهم أنبأنا أبو منصور بن خيرون وغيره عن أبي بكر الخطيب أنا ابن الفضل أنا دعلج بن أحمد إجازة أنا أحمد بن علي الأبار نا محمد بن مقاتل الصيرفي نا إبراهيم بن أيوب الحوراني قال كان على حمص قاضيا (١) وكان طويل اللحية وكانت كنيته أبو المعسق (٢) وكان نقش خاتمه نبت الحب ودام وعلى الله التمام أخبرنا أبو عبد الله الخلال أن عبد الرحمن بن منده أنا أبو طاهر بن سلمة أنا أبو الحسن الفأفاء قال وأنا ابن منده أنا حمد بن عبد الله الأصبهاني إجازة قالا أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم (٣) قال إبراهيم بن أيوب الحوراني الدمشقي من العباد روى عن أبي سليمان الداراني والهيثم بن عمران والوليد بن مسلم ومضاء بن عيسى روى عنه أحمد بن أبي الحواري وسعد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٣/٤

بن محمد البيروتي وعبد الله بن هلال الدوسي (٤) الربعي أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنا المسدد بن علي الأملوكي أنا أبي علي بن عبد الله بن العباس نا أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد نا عبد السلام بن الزبير نا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي نا إبراهيم بن أيوب الدمشقي وكان رجلا صالحا فذكر حديثا

---

(١) بالاصل: " قاضي "

(٢) كذا رسمها بالاصل

(٣) الجرح والتعديل ١ / ١ / ٨٨ تر: ٢١٩

(٤) الجرح: الدومي." (١)

١٣٠. "عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي أنا عثمان (١) بن أحمد بن السماك نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين نا أحمد بن محمد عن محمد بن المبارك قال كان نقش خاتم إبراهيم يعني ابن الوليد إبراهيم يثق بالله أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن الحمامي (٢) أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي قيس الرفا المقرئ وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز أنا أبو الحسين بن بشران أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك (٣) قالا أنا ابن أبي الدنيا نا عباس عن أبيه وفي رواية الأشناني أنا العباس بن هشام عن أبيه قال بويع لإبراهيم بن الوليد بدمشق عند موت أخيه في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة وكان مروان بن محمد أقبل من أرمينية فنزل بحران من أرض الجزيرة وبايع ليزيد بن الوليد وبعث إليه وفدا ببيعتة فتوفي يزيد قبل أن يصل وفد مروان إليه فلما بلغ الوفد موته وهو بجسر منبج انصرفوا إلى مروان فدعا إلى نفسه ثم أقبل مروان سنة سبع وعشرين بأهل الجزيرة يريد إبراهيم بن الوليد وقد بويع له ولعبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك من بعده فلما دخل مروان دمشق خلع إبراهيم بن الوليد نفسه وإنما كان أمره شهرين واثني عشر يوما وهرب إبراهيم بن الوليد وتوارى حتى أمنه مروان بن محمد بعد ذلك ودخل في طاعته وصار معه أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٠/٦

أنا أبو عبد الله النهاوندي نا أحمد بن عمران نا موسى بن زكريا نا خليفة بن خياط قال (٤) وبايع أهل الشام إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك ما خلا أهل حمص فإنهم أبوا أن يبايعوه يعني في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة

---

(١) بالاصل " أبو عثمان " والصواب عن م ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥ / ٤٤٤
(٢) ضبطت عن الانساب هذه النسبة إلى الحمام الذي يغتسل فيه الناس ويتنظفون وينتظفون وترجم له في الانساب باسم علي بن أحمد بن عمر مقرئ أهل بغداد ومحدثهم
(٣) بالاصل " منك " خطأ والصواب عن م انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥ / ٤٠٦
(٤) تاريخ خليفة ص ٣٦٩ (حوادث سنة ١٢٦)." [1]

١٣١. "وصيف فحبسه وذلك يوم الاثنين لثلاث بقين من رجب سنة خمس وخمسين ثلاث سنين وستة أشهر وثلاثة وعشرين يوما وحبس خمسة أيام ثم قتل يوم الجمعة وقت العصر ستهل شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وثلاثة أشهر وعشرين يوما ومنه الوقت الذي بويع له فيه بسر من رأى بالخلافة إلى وقت قتل أربع سنين وستة أشهر وخمسة عشر يوما وكان أبيض شديد البياض معتدل الخلق جميل الوجه ربعة حسن الجسم على خده الأيسر خال (١) أسود وشعره أسود حسن (٢) أخبرنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن بن قبيس قالا ثنا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٣) أنا عبد العزيز بن علي أنا محمد بن أحمد المفيد نا أبو بشر الدولابي أخبرني جعفر بن علي بن إبرهيم قال كانت الجماعة على أبي عبد الله المعتز بالله واسمه الزبير بن جعفر بن محمد وأمه قبيحة أم ولد رومية في المحرم سنة اثنين (٤) وخمسين ومائتين وإنما يحسب أيام ملكه منذ يوم خلع المستعين وقال أبو بشر سمعت (٥) أبا الجعد يقول اسم المعتز بالله الزبير ويقال محمد وقال أخبرني جعفر بن علي الهاشمي قال كان المعتز بالله رجلا طويلا جسيما وسيما أبيض مشربا بحمرة أدعج العينين حسنهما أقنى الأنف حسن الوجه مليحا جعد الشعر كث اللحية مدور الوجه حسن المضحك شديد سواد الشعر أكحل العينين مات وهو ابن (٥) أربع وعشرين

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٤٩/٧

وكان قاضيه الحسن بن أبي الشوارب ونقش خاتمه محمد رسول الله وله خاتم آخر نقشه المعتز بالله أخبرنا أبو أحمد بن عبيد الله إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده أنا أبو علي محمد بن الحسين أنا المعافا بن زكريا (٦) نا الحسين بن القاسم الكوكبي حدثني أبو

---

(١) زيادة لازمة عن بغية الطلب

(٢) في بغية الطلب: خشن

(٣) تاريخ بغداد ٢ / ١٢٤

(٤) كذا

(٥) زيادة عن تاريخ بغداد

(٦) بالاصل: " ابن أبي زكريا " والصواب ما أثبت

والخبر في الجليس الصالح الكافي ٣ / ١٠٣ - ١٠٤ ونقله ابن العديم عن المعافى بن زكريا." (١)

١٣٢. "أعطني خاتمك حتى أخبرك فأعطاه خاتمه فذهب به حتى ألقاه في البحر وذهب ملك سليمان فصار يطوف ويؤاخذ نفسه ويأتي المرأة من بني إسرائيل فيقول لها أنا سليمان أطعميني فتبصق في وجهه حتى وجد الخاتم في بطن حوت فرد الله إليه ملكه وكان لا يأتي ذلك يعني الشيطان نساءه وقال غيره كان يأتي نساءه فإنما أنكرنه لأنه كان يأتي نساءه وهن حيض أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الكندي نا محمد بن إدريس بن حمادة الأنطاكي نا محمد بن أبي السري أنا شيخ بن خالد (١) البصري ح وأخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحديد أنا جدي أبو عبد الله أنا أبو المعمر المسدد بن علي بن عبد الله الأملوكي أنا أبو حفص عمر بن علي العتكي نا محمد بن الحسن بن فيل نا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ح وأخبرناه عاليا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا عبد الرحمن بن محمد أنا أبو أحمد بن عدي (٢) نا إسحاق بن إبراهيم الغزي بغزة قالا نا محمد بن أبي السري نا شيخ بن أبي خالد نا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣١٤/١٨

قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان في نقش خاتم سليمان لا إله إلا الله محمد رسول الله وفي حديث أبي القاسم وابن أبي الحديد كان نقش أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ثم حدثني أبو مسعود عنه أنا أبو نعيم نا أبو القاسم الطبراني نا أزهر بن زفر المصري نا محمد بن خالد الرعيني نا حميد بن محمد الحمصي عن أرطأة بن المنذر عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان فص خاتم سليمان بن داود سماوي فألقي إليه فأخذه فوضعه في خاتمه

(١) كذا وفي لسان الميزان ٣ / ١٥٩ بن ابي خالد

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٤ / ٤٧ في ترجمة شيخ بن ابي خالد

(٣) عند ابن عدي: "كان نقش " بدون " في "." (١)

١٣٣. "أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين نا أبو الحسين بن المهتدي أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي أنا عثمان بن أحمد بن السماك نا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن سنين (١) الختلي (٢) نا علي بن الجعد أخبرني الربيع بن صبيح عن حبان الصايغ قال كان نقش خاتم أبي بكر الصديق نعم القادر الله أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل أنا أبو الحسن الفقيه أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي أخبرنا عباس الدوري ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين بن الفضل أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري نا يحيى بن أبي بكير نا الحسن بن صالح عن أبي بشر عن الحسن " فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه " (٣) قال أبو بكر وأصحابه وفي حديث الفراوي هو أبو بكر وأصحابه أخبرنا أبو محمد بن طاوس وأبو يعلى حمزة بن علي قالا أنا علي بن محمد المصيصي أنبأ عبد الرحمن بن عثمان نا خيثمة بن سليمان نا يحيى بن أبي طالب أنا إسحاق بن منصور أنا الحسن بن صالح عن أبي بشر عن الحسن " فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه " قال أبو بكر الصديق وأصحابه أخبرنا أبو الحسن الفرضي أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنا عبد الرحمن بن عبد العزيز أنا أبو عبد الله

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٢/٢٢

محمد بن عيسى التميمي نا محمد بن يونس نا هشام بن عبد الملك أبو الوليد ورأيت علي بن المديني يسأله عن هذا الحديث نا السري بن يحيى عن الحسن في قوله " فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه " أبا بكر وعمر أخبرنا أبو الحسن أيضا نا عبد العزيز بن أحمد إملاء أنبأ طلحة بن علي بن الصقر نا محمد بن جعفر العطار المقدسي (٤) نا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن إبراهيم الكوفي نا أحمد بن عبد الله بن يونس نا السري بن يحيى قال قرأ الحسن

(١) إعجامها مضطرب بالأصل وم والصواب ما أثبت وضبط ترجمته في سير الأعلام ١٣ / ٣٤٢

(٢) بالأصل وم: الجبلي تحريف والصواب ما أثبت وضبط

(٣) سورة المائدة الآية: ٥٤ وبالأصل: يأت

(٤) عن م وبالأصل: القديسي." (١)

١٣٤. "وقال نافع عن ابن عمر عرضت على النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني أنبأنا أبو علي الحسن (١) بن أحمد الحداد أنا أبو نعيم الحافظ قال عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العدوي خال المؤمنين من أملك شباب قريش عن الدنيا أمه وأم أخته حفصة زوجة النبي (صلى الله عليه وسلم) زينب بنت مظعون بن (٢) حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح هاجر مع أبيه عمر كان أدم طوالا له جمة مفروقة تضرب (٣) قريبا من منكبيه يقص شاربه ويصفر لحيته ويشمر إزاره أعطي القوة في العبادة وفي الجماع كان من التمسك بآثار النبي (صلى الله عليه وسلم) بالسبيل المبين وأعطي المعرفة بالآخرة والإيثار لها حق اليقين لم تغيره الدنيا ولم تفتنه كان من البكائين الخاشعين وعده رسول الله من الصالحين استصغره الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن بدر فغلبه الحزن والبكاء وأجازه يوم الخندق فأذهله عن الأمن (٤) والبكاء نقش خاتمه عبد الله لله أصاب رجله زج (٥) رمح فورمت رجلاه فتوفي منها بمكة سنة أربع وقيل سنة ثلاث - وسبعين ودفن بالمحصب (٦) وقيل بذي طوى وقيل بفخ وقيل بسرف (٧) مات وهو ابن ست

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٨/٣٠

وثمانين أخبرنا أبو الحسن (٨) علي بن أحمد وأبو منصور بن خيرون قالا قال لنا أبو بكر الخطيب (٩) وعبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح (١٠) بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب يكنى أبا عبد الرحمن وأمه زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح كان غسلامه بمكة مع إسلام أبيه وهو صغير قبل أن يبلغ وهاجر مع أبيه إلى المدينة وشهد غزاة الخندق وما بعدها

(١) بالاصل: الحسين خطأ (سير الاعلام ١٩ / ٣٠٣)

(٢) بالاصل: بنت

(٣) بالاصل: " حميه معروفة يشرب " والمثبت عن المختصر ١٣ / ١٥٤ والمطبوعة

(٤) كذا وفي المطبوعة: الامر

(٥) عن المختصر والمطبوعة

(٦) المحصب: بالضم ثم الفتح وصاد مهملة مشددة: موضع فيما بين مكة ومنى (معجم البلدان)

(٧) سرف: بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره فاء: موضع على ستة أميال من مكة (معجم البلدان)

(٨) بالاصل: الحسين خطأ والسند معروف

(٩) الخبر في تاريخ بغداد ١ / ١٧١

(١٠) عن تاريخ بغداد وبالاصل: رباح." (١)

١٣٥. "جدي عبد الله بن محمد بن علي اللخمي أنبأ أبو محمد عبد الله بن يونس أنا بقي بن مخلد نا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني أبو نعيم نا عمرو بن سعيد بن يحيي القرشي عن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال قال لي أبي ما **نقش خاتمك** قال قلت لكل عمل ثواب قال إذا يا بني فادأب لرب الأرباب أخبرنا أبو الحسن (١) علي بن المسلم الفرضي نا عبد العزيز بن أحمد ح وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد أنا جدي أبو عبد الله قالا أنا محمد بن

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٨٨/٣١

عوف بن أحمد المزني أنبأ أبو العباس محمد بن موسى بن السمسار أنا محمد بن خريم نا هشام بن عمار نا عبد الحميد بن عدي قال حدثنا وقال ابن أبي الحديد حدثني يزيد بن عثمان عن عبد الله بن بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه قال كان يقول لنا يا بني ذكروني آية الأربعين فإن كنت أذكرها زدتموني ذكرا وإن كنت قد نسيتها ذكرتموني " حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة " (٢) أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل في كتابه و (٣) حدثني به بعض من سمعه منه أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن سليمان (٤) أنا محمد (٥) بن محمد بن عبد الرحمن بن حريث البزار (٦) أنا أبو أحمد الحسن (١) بن عبد الله بن سعيد العسكري نا عرارة بن عبد الدائم (٧) نا القاسم بن إسماعيل الهاشمي نا الحسين بن علي الجعفي عن زائدة عن ليث عن مجاهد قال الفقيه من يخاف الله قال وبلغني أنه كان يرى (٨) عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ملازما للمقابر ومعه كتاب لا يفارقه فقيل له في ذلك فقال ما شئ أوعظ من قبر ولا آنس من كتاب ولا أسلم من الوحدة

---

(١) عن ل وبالاصل: الحسين والسند معروف

(٢) سورة الاحقاف الاية: ١٥

(٣) زيادة عن ل

(٤) في ل والمطبوعة: سليم

(٥) في ل: محمد بن أبي عبد الرحمن

(٦) تقرأ بالاصل: " البزان " وفي ل: " البرار " والاعجام أثبتناه عن المطبوعة

(٧) عن ل والمطبوعة وبالاصل: عبد الكريم

(٨) " يرى " سقطت من ل." (١)

١٣٦. "أخبرنا أبوا (١) الحسن بن قبيس وابن سعيد قالا نبأ وأبو النجم أنا أبو بكر الخطيب (٢) أنبأ محمد بن احمد بن رزق أنا عثمان بن احمد الدقاق نا محمد بن احمد بن البراء قال أبو العباس المرتضى والقاسم (٣) عبد الله بن محمد الإمام ابن علي السجاد بن عبد الله الحبر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٠/٣١

بن العباس ذي الرأي بن عبد المطلب شيبة الحمد ابن هاشم وهو عمرو بن عبد مناف ولد بالشراة (٤) وبويع بالكوفة يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين (٥) وثلاثين ومائة وبايع أبو العباس لاخيه أبي جعفر ولعيسى بن موسى بن محمد بن علي ومات بالأنبار لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وكان نقش خاتمه الله ثقة عبد الله وكان عمره ثلاثا (٦) وثلاثين سنة وخلافته أربع سنين وثمانية اشهر ويومان أخبرنا أبو غالب احمد بن الحسن أنا محمد بن احمد بن محمد بن علي أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقاق قال لنا (٧) أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن علي (٨) بن إسماعيل ثم جاءت الدولة العباسية فكان أول من ولي الأمر من بني العباس رحمه الله عليه أبو العباس أمير المؤمنين عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وأمه رائطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديان الحارثية ومولده يوم الثلاثاء مستهل رجب سنة أربع ومائة وبويع له بالكوفة في المسجد الجامع يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول من سنة ثنتين وثلاثين ومائة قال أبو معشر بويع لأبي العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب في شهر ربيع الأول سنة ثنتين وثلاثين ومائة وقتل مروان في ذي الحجة سنة ثنتين وثلاثين ومئة فقال أبو معشر توفي أبو العباس أمير المؤمنين لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة فكانت خلافته أربع نين وعشرة اشهر

---

(١) الأصل: " أبو " والصواب ما أثبت والسند معروف

(٢) تاريخ بغداد ١٠ / ٤٧

(٣) تاريخ بغداد: والقائم

(٤) عن تاريخ بغداد وبالأصل: السراة

(٥) بالأصل: اثنين

(٦) الأصل: ثلاثة

(٧) الأصل: أنا والمثبت عن المطبوعة

(٨) " بن علي بن إسماعيل " مكرر بالأصل وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٥ / ٥٢٢."
(١)

١٣٧. "إلى الوجنة الأخرى فوجدت فيها حبة أخرى ثم اعدت بطرفي إلى الوجنة التي عاينتها بديا فرأيت الحبة قد صارت ثنتين ثم لم ازل أرى الحب يزداد حتى رأيت في كل جانب من وجنتيه مقدار الدينار حبا ابيض صغارا (١) فانصرفت وهو على هذه الحالة وغلست (٢) غداة اليوم الثاني من أيام التشريق فوجدته قد هجر (٣) وذهبت عنه معرفتي ومعرفة غيري فرحت إليه بالعشي فوجدته قد صار مثل الزق المنفوخ وتوفي في اليوم الثالث من أيام التشريق فسبحته كما أمر وخرجت إلى الناس وقرأت عليهم الكتاب وكان فيه من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين إلى الرسول والأولياء وجماعة والمسلمين سلام عليكم أما بعد فقد قلد أمير المؤمنين الخلافة (٤) عليكم بعد وفاته يعني اخاه فاسمعوا له واطيعوا وقد قلد الخلافة (٤) من بعد عبد الله عيسى بن موسى أن كان قال (٥) إسحاق بن عيسى قال لي أبي ما نزلت عن المنبر حتى وقع الاختلاف بين الناس فيما كتب به أمير المؤمنين في عيسى بن موسى إن كان فقال قوم أراد بقوله لها موضعا وقال اخرون أراد بقوله إن كان هذا لا يكون ثم أخذت البيعة على الناس وجهزته وصليت عليه ودفنته في اليوم الثالث عشر من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة فقال الرشيد هكذا حدثني به أبو العباس ما غادر إسحاق من حديث أبيه حرفا واحدا فاستكثروا من الاستماع منه فنعم حامل العلم هو أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين نا أبو الحسين بن المهتدي أنا عبيد الله (٦) بن محمد بن أبي مسلم الفرضي أنا عثمان بن احمد بن السماك نا إسحاق بن إبراهيم بن معين نا عبد الله بن أبي مذعور حدثني بعض وأهل العلم أن أبا العباس كان آخر ما تكلم به عند موته الملك الله الحي القيوم ملك الملوك وجبار الجبابرة وكان نقش خاتمه الله ثقة عبد الله أخبرنا أبو السعود بن المجلي (٧) نا أبو الحسين بن المهتدي

---

(١) الأصل: صغار

(٢) غلست أي سرت بغلس والغلس: ظلام آخر الليل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٦/٣٢

(٣) هجر المريش: هذى

(٤) الأصل: الحكاية والمثبت عن تاريخ بغداد

(٥) الزيادة عن تاريخ بغداد

(٦) الأصل: عبد الله والصواب ما أثبت والسند معروف

(٧) الأصل المحلى خطأ والسند معروف." (١)

١٣٨. "أدري ما هي قال فما رجع من وجهه حتى مات بمكة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو الحسن بن النقور (١) وأبو منصور بن العطار قالا أنا أبو طاهر المخلص أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري نا زكريا بن يحيي نا الأصمعي قال كان نقش خاتم أبي (٢) جعفر عبد الله بن محمد أخبرنا أبو بكر بن المزرفي (٣) نا أبو الحسين بن المهتدي أنا عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم أنا عثمان بن احمد بن السماك نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين نا عبد الله بن أبي مذعور حدثني بعض أهل العلم قال وكان آخر ما تكلم به عند الموت أبو جعفر عبد الله بن محمد اللهم بارك لي في لقائك وكان نقش خاتمه الله ثقة عبد الله وبه يؤمن أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنبأ أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أبو بكر بن احمد بن عبيد (٤) بن بيري اجازة قالا وأنبأ أبو تمام علي بن محمد الواسطي في كتابه أنا أبو بكر بن بيري قراءة أنا محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد أنا أبو بكر بن أبي خيثمة نا سليمان بن أبي شيخ حدثني أبي قال كنت حاجا في سنة ثمان وخمسين وقد حج فيها أبو جعفر فلما قربنا من مكة رأيت كأن رأسي قطع فأخبرت بذاك عديلي سعيد بن خالد فقال الرأس أبو جعفر ولا أراه إلا يموت فما مكثنا إلا أياما حتى مات أبو جعفر فدفن بمكة ببئر ميمون أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز أنا أبو الحسين بن بشران أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الاشناني نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن صالح حدثني محمد بن معروف بن سويد حدثني فليح بن سليمان قال قال لي أبو جعفر سنة حج فمات فيها ابن كم أنت قلت ابن ثلاث وستين قال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٤/٣٢

(١) الأصل: البغوي خطأ والصواب ما أثبت والسند معروف

(٢) الأصل: ابن

(٣) الأصل: المرزقي تحريف والصواب ما أثبت وضبط ومر التعريف به

(٤) الأصل: " عبيد الله " والمثبت قياسا إلى سند مماثل وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٧ / ١٩٧." (١)

١٣٩. "وهو محرم فدفن مكشوف الوجه لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة ونقش خاتمه الله ثقة عبد الله وبه يؤمن وكان عمره ثلاثا وستين سنة وخلافته إحدى وعشرون (١) سنة واحد عشر شهرا وثمانية أيام أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن احمد قالا نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٢) أنا محمد بن علي الوراق أنا احمد بن محمد بن عمران نا أبو بكر محمد بن يحيي بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول الصولي النديم قال توفي المنصور بمكة وكان حاجا في سنة ثمان وخمسين ومائة ودفن ما بين الحجون وبئر ميمون بن الحضرمي وله يوم توفي أربع وستون سنة قال الصولي ويروى انه ولد سنة خمس وتسعين في اليوم مات فيه الحجاج قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد عبد العزيز بن احمد التميمي أنا أبو الحسن مكي بن محمد بن الغمر المؤدب أنا أبو سليمان بن أبي محمد الربعي قال وفيها يعني سنة ثمان وخمسين خرج أبو جعفر متوجها إلى الحج فمات عند بئر ميمون يوم السبت لثلاث ليال خلون من ذي الحجة وبويع لابنه محمد بن عبد الله المهدي

٣٥٢٤ - عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ابن زراع (٣) بن عبد الله بن قيس أبو جعفر النفيلي الحراني (٤) حدث عن أبي خيثمة زهير بن معاوية الجعفي ومعقل بن عبيد الله الجزري وخليد بن دعلج ومحمد بن عمران (٤) الحجبي وزيد بن السائب الجزري وعباد بن العوام وعمر بن أيوب الموصلي وعبد الرحمن بن أبي الزناد وعفير (٥) بن معدان

---

(١) الأصل: وعشرين

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٢/٣٢

(٢) تاريخ بغداد ١ / ٦٥

(٣) الأصل: دراع والمثبت عن تهذيب الكمال

(٣) ترجمته واخباره في تهذيب الكمال ١٠ / ٥١٣ وتهذيب التهذيب ٣ / ٢٦١ وشذرات الذهب ٢ / ٨٠ وتذكرة الحفاظ ٢ / ٤٤٠ الوافي بالوفيات ١٧ / ٤٤١ تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٣١ - ٢٤٠ ص ٢٢٥) وسير الأعلام ١٠ / ٦٣٤

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن المطبوعة وانظر تهذيب الكمال ١٠ / ٥١٣ - ٥١٤ وسير الأعلام ١٠ / ٦٣٤ وفي تهذيب الكمال: معقل بن عبيد الجزري

(٥) الأصل: عقبة والمثبت عن تهذيب الكمال وسير الأعلام." (١)

١٤٠. "أصبح ديني الذي أدين به * ولست منه الغداة معتذرا حب علي بعد النبي ولا * أشتم صديقنا (١) ولا عمرا وابن عفان في الجنان مع الأب * رار ذاك القتيل مصطبرا لا لا ولا أشتم الزبير و * لا طلحة إن قال قائل غدرا وعائش الأم لست أشتمها * من يفتريها فنحن منه برا * أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا أنا أبو طاهر المخلص نا عبيد الله بن عبد الرحمن نا زكريا بن يحيي نا الأصمعي قال كان نقش خاتم المأمون عبد الله بن عبيد الله (٢) أخبرنا أبوا (٣) الحسن قالا نا وأبو النجم أنا أبو بكر الخطيب (٤) ح (٥) وأخبرنا أبو العز بن كادش إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده قالا أنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري نا المعافى بن زكريا إملاء نا محمد بن يحيي الصولي نا محمد بن زكريا الغلابي نا أبو سهل الديناري وقال الخطيب الرازي قال لما دخل المأمون بغداد تلقاه أهلها فقال له رجل من الموالي يا أمير المؤمنين بارك الله لك في مقدمك وزاد في نعمك وشكرك على (٦) رعيتك فقد قمت من قبلك وأتعبت من بعدك وآيست أن يعتاض منك لأنه لم يكن مثلك ولا علم شبهك أما فيمن مضى فلا تعرفونه وأما فيمن بقي فلا ترجونه فهم بين دعاء لك وثناء عليك وتمسك بك أخصب لهم جنابك واحلولى لهم ثوابك وكرمت مقدرتك وحسنت آثرتك ولانت نظرتك فجبرت الفقير وفككت الأسير وأنت كما قال الشاعر * ما زلت في البذل للنوال وإط * لان لعان بجرمه علق حتى عنى

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٨/٣٢

البراء أنهم * عندك أمسوا في القيد (٧) والحلق *

---

(١) تاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء: " صديقه " وفي البداية والنهاية: صديقا

(٢) تاريخ الاسلام (ترجمته: ص ٢٢٨)

(٣) الاصل: " أبو " والصواب ما أثبت والسند معروف

(٤) تاريخ بغداد ١٠ / ١٨٦

(٥) " ح " حرف التحويل سقط من الاصل

(٦) تاريخ بغداد: " عن "

(٧) عن تاريخ بغداد وبالاصل: القد." (١)

١٤١. "الأشعث نا محمد بن الوليد أبو هبيرة نا أبو مسهر عن هشام بن الدرفس قال كان في خاتم جدي أبو درامة أبرمت فقم فكان إذا استثقل إنسانا ناوله الخاتم أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأ أبو بكر الخطيب أنبأ أبو نعيم نا محمد بن إبراهيم نا محمد بن الحسن بن قتيبة نا هشام بن عمار قال سمعت أبا مسهر يقول كان **نقش خاتم** أبي أو جدي أبرمت فقم فكان إذا جلس إليه إنسان ثقيل أراه الخاتم فينظر إليه فيقوم أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب (١) قال سمعت أبا سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم قال قتل عبد الأعلى بن مسهر يوم دخل عبد الله بن علي يعني دمشق سنة اثنتين (٢) وثلاثين ومائة ذكر أهل بيته أن المقتول في ذلك اليوم ابنه مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر والد أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر والأول أصح لأن أبا مسهر ولد سنة أربعين فكيف يولد بعد قتل أبيه بثمان (٣) سنين

٣٦٥٩ - عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر أبو مسهر الغساني الفقيه يعرف بابن أبي درامة (٤) شيخ الشام في وقته قرأ القرآن العظيم على أيوب بن تميم وسويد بن عبد العزيز وصدقة بن خالد وقرأ على يحي بن الحارث وقرأ يحي على عبد الله بن عامر وقرأ أيضا على سعيد بن عبد العزيز وقرأ سعيد على يزيد بن أبي مالك وقرأ يزيد على فضالة بن عبيد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٧/٣٣

وروى عن مالك بن أنس وسعيد بن عبد العزيز وعبد الله بن العلاء بن زبر

---

(١) الخبر في المعرفة والتاريخ ١ / ١٢٩

(٢) بالاصل: اثنين

(٣) بالاصل: " بثلاث " خطأ والصواب ما أثبت

(٤) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١١ / ١٤ وتهذيب التهذيب ٣ / ٣١٣ وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٨١ وتاريخ بغداد ١١ / ٧٢ وشذرات الذهب ٢ / ٤٤ والوافي بالوفيات ١٨ / ٩ طبقات القراء ١ / ٣٥٥ وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٢٢٨ والعبر ١ / ٣٧٤." (١)

١٤٢. "قال الخطبي ومولده في سنة أربع وعشرين عام استخلف عثمان بن عفان أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق نا عفان نا ديلم (١) يعني ابن غزوان نا وهب بن أبي دبي عن أبي حرب عن أبي الطفيل قال صنع لعبد الملك بن مروان مجلس بويع فيه وقد كان يناله قبل ذلك فدخله فقال لقد كان يرى ابن حنتمة (٢) الأحوزي يقول إن هذا عليه حرام يعني عمر بن الخطاب أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني (٣) أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (٤) نا أبو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز أن عبد الملك لما خرج إلى مصعب بن الزبير رحل معه يزيد بن الأسود الجرشي قال فلما التقوا قال يزيد بن الأسود اللهم احجز بين هذين الجبلين وول (٥) الأمر أحبهما إليك قال فظفر عبد الملك اخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب قالا أنا أبو طاهر المخلص نا عبيد الله بن عبد الرحمن نا زكريا بن يحيى نا الأصمعي نا عدي بن أبي عمارة عن أبيه عن حرب بن زياد قال كان **نقش خاتم** عبد الملك بن مروان أؤمن بالله مخلصا أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن مالك العاقولي أنا عاصم بن الحسن أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان أنا أبو بكر بن أبي الدنيا نا أبو بشير البجلي عن الهيثم بن عدي عن ابي يعقوب الثقفي عن عبد الملك بن عمير أن عبد الملك

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢١/٣٣

بن مروان استلقى على فراشه وقال ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان نا أبو بكر بن أبي الدنيا أنا أبو بشر البجلي حدثني محمد بن خالد

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ٦ / ٧٥

(٢) حنتمة أمه وهي بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

(٣) في م: الكناني تصحيف

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٢٣٥

(٥) الاصل وم: " وولي " والصواب ما أثبت عن أبي زرعة." (١)

١٤٣. "كنت غسالا أعيش بما أكتسب يوما بيوم وكان نقش خاتمة آمنت بالله مخلصا أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقية أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا أبو محمد بن زبر نا إسماعيل بن إسحاق نا نصر بن علي قال خبرنا الأصمعي عن شيخ من اهل المدينة قال خرج سعيد بن المسيب متوكئا على برد مولاه فإذا هو بهشام أو بابن هشام يضرب الناس بين يديه فقال أيا برد ما هي الا أربع إني رايت في المنام كأن موسى النبي (صلى الله عليه وسلم) وشيطان اعتلجا فأخذ موسى برجل الشيطان فكدس به في بئر وإني لا أعلم نبيا من الأنبياء هلك على يده على الجبابرة ما هلك على يدي موسى والبريد يأتنيا يوم الرابع فجاءهم يوم الرابع بموت الخليفة أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف أنا إبراهيم بن عمر البرمكي ح (١) حدثنا أبو المعمر المبارك بن أحمد أنا المبارك بن عبد الجبار أنا أبو الحسن علي بن عمر بن الحسن وإبراهيم بن عمر قالا أنا أبو عمر بن حيوية أنا عبيد الله بن عبد الرحمن نا أبو محمد بن قتيبة قال في حديث سعيد بن المسيب أنه قال ذات يوم اكتب يا برد (٢) أني رأيت موسى النبي (صلى الله عليه وسلم) يمشي على البحر حتى صعد إلى قصر ثم أخذ برجلي شيطان فالقاها في البحر وإني لا أعلم نبيا هلك على رجله من الجبابرة ما هلك على رجل موسى وأظن هذا قد هلك يعني عبد الملك فجاء نعيه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٣٠/٣٧

بعد أربع حدثنيه عبد الرحمن يعني ابن أخي الأصمعي عن الأصمعي عن ابن اخي الماجشون قال أخبرني زوج أبنة سعيد بن المسيب بذلك عن سعيد قوله هلك على رجله أي في زمامه وايامه يقال هلك القوم على رجل فلان أي بعهده أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر نا علي بن احمد بن ابي قيس ح (١) وأخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز أنا أبو

(١) " ح " حرف التحويل سقط من م

(٢) الاصل: " بر " والمثبت عن م." (١)

١٤٤. "أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة قال (٥) واستخلف يعني أبا بكر حين حج عثمان بن عفان يعني على المدينة وكاتبه يعني أبا بكر عثمان بن عفان قال (٢) وأقام الحج سنة خمس وعشرين عثمان بن عفان وأقام الحج سنة ست وعشرين إلى سنة أربع وثلاثين عثمان بن عفان (٣) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا أنا أبو طاهر المخلص أنا عبيد الله بن عبد الرحمن نا زكريا بن يحيي المنقري نا الأصمعي نا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عمرو بن عثمان بن عفان قال كان نقش خاتم عثمان آمنت بالذي خلق فسوى أخبرنا أبو بكر بن المزرفي نا أبو الحسين بن المهتدي أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي أنا عثمان بن أحمد بن السماك أنا أبو القاسم إسحاق (٤) بن إبراهيم بن سنين (٥) الختلي نا أحمد بن محمد بن يعقوب عن محمد بن المبارك قال بلغني أنه كان نقش خاتم عثمان آمن عثمان بالله العظيم أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن أنا أبو القاسم المهرواني أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي نا محمد بن أبي معشر نا أبو معشر بأحاديث المغازي كلها والتاريخ في آخرها فقال أبو معشر حدثني بأحاديث المغازي رجال شتى منهم محمد بن قيس وسعيد بن أبي سعيد ومحمد بن كعب وشرحبيل بن سعد وشريك بن عبد الله بن أبي نمر وغيرهم من مشيخة أهل المدينة فقال أبو معشر وبويع عثمان بن عفان فكان عام الرعاف (٦) سنة

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٦١/٣٧

أربع وعشرين وأمر عبد الرحمن بن

---

(١) انظر تاريخ خليفة ص ١١٩

(٢) المصدر السابق ص ١٥٨

(٣) المصدر السابق ص ١٥٩

(٤) الزيادة عن م

(٥) بالأصل وم: بشير تصحيف والصواب ما أثبت ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣ / ٣٤٢ وضبطت اللفظة عن تبصير المنتبه ٢ / ٦٩٨ والختلي ضبطت عن الأنساب

(٦) قيل لهذه السنة - سنة أربع وعشرين - عام الرعاف لأن الرعاف كثر فيها في الناس قاله الطبري في تاريخه ٤ / ٢٨٨ (حوادث سنة ٢٤ هـ)." [١]

١٤٥. "سمعت الميموني يقول سمعت أحمد بن حنبل وقيل له ما تذهب في الخلافة قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فقيل له كأنك ذهبت إلى حديث سفينة قال وإلى شئ اخر رأيت عليا في زمن أبي بكر وعمر وعثمان لم يتسم بأمير (٢) المؤمنين ثم لم يقم الجمع والحدود ثم رأيته بعد قتل عثمان قد فعل فعلمت أنه قد وجب له في ذلك الوقت ما لم يكن له قبل ذلك أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا أنا أبو طاهر المخلص أنا عبيد الله بن عبد الرحمن أنا زكريا بن يحيى نا الأصمعي نا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عمرو بن عثمان بن عفان قال كان نقش خاتم عثمان امنت بالذي خلق فسوى وكان نقش خاتم علي الملك لله أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم الجرجاني أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي أنا أبو يعلى نا سويد نا داود بن عبد الجبار شيخ من أهل المدينة كذا قال عن أبي (٢) إسحاق عن يعمر الهمداني أن نقش خاتم علي بن أبي طالب الله ولي علي أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم نا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا محمد بن عبد العزيز نا أبي نا عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه أن خاتم علي ابن أبي طالب كان من ورق نقشه نعم القادر الله

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٩/٣٩

وكان على خاتم علي بن الحسين عقلت فاعقل (٣) قال وأنا أحمد بن مروان نا محمد بن موسى بن حماد نا محمد بن الحارث عن المدائني قال لما دخل علي بن أبي طالب الكوفة دخل عليه رجل من حلفاء العرب فقال والله يا أمير المؤمنين لقد زنت (٤) الخلافة وما زانتك ورفعتها وما رفعتك وهي كانت أحوج إليك منك إليها

---

(١) الاصل: يا أمير المؤمنين والمثبت عن م و (ز)

(٢) الاصل: ابن إسحاق والمثبت عن م و (ز)

(٣) كذا بالاصل وفي م و (ز) والمطبوعة: عقلت فاعمل

(٤) كذا بالاصل وم و (ز) والمختصر وفي المطبوعة: زينت." (١)

١٤٦. "جعفر وفرات بن سلمان عن ميمون بن مهران قال إن الله كان يتعاهد الناس بنبي بعد نبي وإن الله تعاهد الناس بعمر بن عبد العزيز (١) أخبرنا أبو الحسن (٢) علي بن محمد أنا أبو منصور النهاوندي أنا أبو العباس النهاوندي أنا أبو القاسم بن الأشقر نا محمد بن إسماعيل البخاري حدثني أحمد بن أبي رجاء نا أبو أسامة عن ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري قال لا أظنه إلا رفعه قال ما من أمة يعملون بطاعة الله مائة سنة فيأتي عليهم وهم يعملون بطاعة الله إلا أكلوا مثلها فإن أتت عليهم المائة وهم يعملون بمعصية الله إلا هلكوا أو أبيدوا فكان فيما رحم الله هذه الأمة خلافة عمر بن عبد العزيز استخلف سنة تسع وتسعين ومات سنة إحدى ومائة وهو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب أبو حفص مات بالشام أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد نا داود بن عمرو نا بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال كان نقش خاتم أبي عمر بن بن عبد العزيز لا إله إلا الله وحده لا شريك له أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا أنا أبو طاهر المخلص أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري نا زكريا بن يحيى المنقري نا الأصمعي نا عدي بن أبي عمارة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٤٥/٤٢

عن أبيه عن حرب بن زياد قال كان نقش خاتم عمر بن عبد العزيز آمنت بالله أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر أنا أبو طالب العشاري نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون (٣) نا عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد نا إسحاق الختلي

---

(١) تاريخ الإسلام (ترجمته) ص ١٩٥ - ١٩٦ وسير أعلام النبلاء ٥ / ١٢٧

(٢) في (ز) : الحسين تصحيف

(٣) كذا بالأصل وم وفي (ز) : شمعون." (١)

١٤٧. "ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي (١) نا أبو الحسين بن المهتدي أنا عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم أنا عثمان بن السماك نا إسحاق بن إبراهيم بن سفيان نا يحيى بن يوسف الزمي (٢) نا إسماعيل بن عياش عن عمرو بن مهاجر قهرمان عمر بن عبد العزيز قال كان نقش خاتم عمر بن عبد العزيز الوفاء عزيز أخبرنا أبو بكر أيضا نا أبو الحسين أنا عبيد الله أنا عثمان نا إسحاق نا خالد بن مرداس أبو الهيثم السراج نا الحكم بن عمرو أبو سليمان قال رأيت خاتم عمر بن عبد العزيز من فضة وفصه من فضة مربع قال الحكم درس فنقشته أنا كلأ البر يعزه عمر (٣) هذا تصحيف والصواب ما أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الفوارس عبد الباقي بن محمد قالا أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي نا عبد الله بن محمد نا خالد بن مرداس نا الحكم قال رأيت خاتم عمر بن عبد العزيز من فضة وفصه من فضة مربع قال الحكم درس فنقشته أنا خلأ البر بعده عمر أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحسن بن الحسن الغضائري ببغداد نا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا أبو كامل نا حماد يعني ابن سلمة عن حماد (٤) قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز بكى فقال يا أبا فلان هل تخشى علي فقال كيف حبك للدرهم قال لا أحبه قال لا تخف فإن الله عز وجل سيعينك (٥) أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم نا عبد العزيز بن أحمد إملاء أنا محمد بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٦/٤٥

(١) كذا بالأصل وم وفي (ز) : المزرقي بالقاف تصحيف

(٢) بالأصل وم بدون إعجام وفي (ز) : (الرسي) والصواب ما أثبت وضبط تجمته في تهذيب الكمال ٢٠ / ٢٦٩

(٣) سيرة عمر لابن الجوزي ص ١٧٥

(٤) تاريخ الإسلام (ترجمته) ص ١٩٦ وسير أعلام النبلاء ٥ / ١٢٨ وحماد: هو حماد بن أبي سليمان

وسيرة عمر لابن الجوزي ص ١٨٠ وفيها: قال: حدثنا حماد عن حميد قال: لما استخلف عمر

(٥) سيرة ابن الجوزي: سيغيثك." (١)

١٤٨. "قال لما جدد المهدي محمد بن عبد الله البيعة لنفسه بعد وفاة المنصور كان أول من هنأه بالخلافة وعزاه أبو دلامة فقال * عيناي واحدة ترى مسرورة * بأميرها جذلى وأخرى تذرف تبكي وتضحك تارة ويسوءها * ما أنكرت ويسرها ما تعرف فيسوءها موت الخليفة محرما * ويسرها أن قام هذا الأرأف ما إن رأيت كما رأيت ولا أرى * شعرا أرجله وآخر ينتف هلك الخليفة يا آل أمة أحمد * وأتاكم من بعده من يخلف أهدى لهذا الله فضل خلافة (١) * ولذاك جنات النعيم تزخرف * قال فأمر المهدي بالنداء بالرصافة إن الصلاة جامعة وخطب فنعى المنصور وقال إن أمير المؤمنين عبد دعي فأجاب وأمر فأطاع واغرورقت عيناه بالدمع فقال إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد بكى عند فراق الأحبة ولقد فارقت عظيما وقلدت جسيما وعند الله أحتسب أمير المؤمنين وبه عز وجل أستعين على خلافة المسلمين أخبرنا (٢) أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أحمد بن محمد بن النقور وعبد الباقي ابن محمد قالا أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن أنا عبد الله السكري قال أخبرني زكريا المنقري نا الأصمعي قال كان نقش خاتم المهدي الله ثقة محمد وبه (٣) يؤمن أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ أنا أبو الحسين بن المهتدي أنا أبو أحمد ابن أبي مسلم أنا عثمان بن أحمد قال أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين نا عبد الله بن أبي مذعور حدثني

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٧/٤٥

بعض أهل العلم قال كان **نقش خاتم** (٤) محمد بن عبد الله يعني المهدي العزة (٥) لله أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السلمي أنا أبو يعلى بن الفراء أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنا أبو القاسم محمد بن سويد المعدل أنا أبو علي الحسين بن القاسم ابن (٦) جعفر الكوكبي نا محمد بن مقسم أخبرني مسلمة بن عدي مولى عيسى بن موسى

---

(١) في " ز ": " أهدى بهذا الله منه خلافة " والمثبت عن د وتاريخ بغداد

(٢) الخبر التالي سقط من د

(٣) زيادة عن المختصر

(٤) في د: خاتمه يعني المهدي

(٥) كذا رسمها بالاصل وفي د المختصر: القوة لله

(٦) من هنا الكلام ممحو في د." (١)

١٤٩. "لؤلؤ أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن شهريار قال قال أبو حفص الفلاس وبايع يعني المنصور لابنه المهدي فملك عشر سنين وشهرا ونصف ومات لثمان بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة وبايع لابنيه موسى وهارون حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السلماسي أنا نعمة الله بن محمد المرثدي نا أحمد ابن محمد بن عبد الله نا محمد بن أحمد بن سليمان أنا سفيان بن محمد بن سفيان حدثني الحسن بن سفيان نا محمد بن علي عن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عمر الضرير يقول ثم ولي محمد بن عبد الله المهدي فكانت ولايته عشر سنين وسبعة عشر يوما ثم توفي يوم الجمعة لخمس بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة أنا أبو بكر أحمد بن علي ح أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر محمد بن هبة الله قالا أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب (١) قال واستخلف محمد بن عبد الله يوم الخميس لأحدى عشرة بقيت من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة ومات محمد بن عبد الله سنة تسع وستين ومائة يوم الثلاثاء لأربع عشرة مضت من المحرم من أول السنة أخبرنا أبو القاسم الحسيني وأبو الحسن المالكي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٩/٥٣

قالا نا وأبو منصور المقرئ أنا أبو بكر (٢) أنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد نا أبو الحسن (٣) بن البراء قال ومات المهدي بالرذ من ماسبذان لثمان بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة وكان **نقش خاتمه** العزة لله وكان عمره ثلاثا وأربعين سنة وخلافته عشر سنين وشهرا (٤) وخمسة أيام قال (٥) وأنا الحسن بن أبي بكر أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال قال أبو بكر السدوسي توفي المهدي بماسبذان وصلى عليه الرشيد وتوفي وله ثلاث وأربعون سنة

---

(١) راجع المعرفة والتاريخ ١ / ١٥٨

(٢) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٥ / ٤٠٠

(٣) كذا بالاصل ود و " ز " وفي تاريخ بغداد: الحسين

(٤) كذا بالاصل ود و " ز " وفي تاريخ بغداد: وشهر

(٥) القائل: أبو بكر الخطيب والخبر في تاريخ بغداد ٥ / ٤٠١." (١)

١٥٠. "أخبرنا أبو الحسن الفرضي حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون حدثنا أبو زرعة حدثنا دحيم حدثنا اليمامي عيسى عن جابر عن ابي جعفر (١) قال رأيت ابن عمر خرج من الكعبة وصدره أصفر من طيبها وهو محرم أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو الحسن بن رزقوية أنبأنا أبو عمرو بن السماك حدثنا حنبل حدثنا عثمان يعني ابن أبي (٢) شيبة حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال كنت أختلف أنا وأبو جعفر إلى جابر بن عبد الله فكتب عنه في ألواح أخبرنا (٣) أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي حدثنا أحمد بن أبي عمران الجرجاني (٤) ثنا عمران بن موسى حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني محمد بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد قال كان **نقش خاتم** أبي محمد بن علي القوة لله جميعا أنبأنا (٥) أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني ثنا علي بن الحسن ورشأ ابن نظيف قالا أنبأنا محمد بن إبراهيم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٥١/٥٣

أنبأنا محمد (٦) بن محمد ثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال محمد بن علي بن الحسين (٧) هو أبو جعفر لم يلق عليا (٨) قرأنا على أبي غالب أحمد وأبي عبد الله يحي ابني البنا عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد أنبأنا علي بن محمد بن خزفة (٩) الصيدلاني أنبأنا محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني حدثنا ابن أبي خيثمة حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثني حسين بن زيد حدثني عمر بن علي وجعفر بن محمد قالا كان محمد بن علي إذا حدث بالحديث ومعنا الألواح فذهبنا نكتب أبى أن يحدث وقال لا تكتبوا فإنا لم نكتب احفظوا بقلوبكم فكنا إذا قمنا من عنده تراجعنا حديثه الفقه أخبرنا أبو الحسن الفرضي وأبو يعلى بن الحبوبي قالا أنبأنا سهل بن بشر أنبأنا

---

(١) ما بين معكوفتين استدرك عن د و " ز " لتقويم السند

(٢) زيادة عن د و " ز "

(٣) كتب فوقها في د: ملحق

(٤) قوله: " الجرجاني ثنا عمران " سقط من " ز " فاختل السند

(٥) كتب فوقها في د: ملحق

(٦) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالاصل

(٧) بالاصل: و " ز ": الحسن والمثبت عن د

(٨) كتب فوقها في د: إلى

(٩) فوقها بالاصل: ضبة." (١)

١٥١. "كان نقش خاتم مروان بن الحكم آمنت بالعزيز الرحيم أخبرنا أبو بكر بن المزرفي (١) نا أبو الحسين بن المهتدي أنا عبيد الله بن أحمد بن أبي مسلم أنا عثمان بن أحمد بن السماك نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين (٢) نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي مذعور حدثني بعض أهل العلم قال كان آخر ما تكلم به مروان بن الحكم وجبت الجنة لمن خاف النار وكان نقش خاتمه العزة لله أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو الحسين

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٧/٥٤

بن الآبنوسي أنا أحمد ابن عبيد إجازة ح قالا وأنا أبو تمام علي بن محمد إجازة أنا أبو بكر أحمد بن عبيد قراءة أنا محمد بن الحسين نا ابن أبي خيثمة نا يحيى بن معين نا محمد بن جعفر غندر نا عوف عن (٣) سليمان بن (٤) أبي سليمان مولى بني هاشم عن أبيه أبي سليمان قال بينا علي واضعا يده على بعض يمشي في سكك المدينة إذ جاء مروان بن الحكم في حلة فتى شاب (٥) ناصع اللون وقاذ فقال له يا كذا وكذا يا أبا الحسن وجعل علي يخبره قال فلما فرغ ولى من عنده قال فنظر في قفاه ثم قال ويل لأمتك منك ومن بنيك إذا شابت ذراعاك أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي (٦) أنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب عن سفيان نا أحمد بن محمد الزرقي نا الزنجي (٧) عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أنا النبي (صلى الله عليه وسلم) قال رأيت في النوم بني الحكم أو بني أبي العاص ينزون على منبري كما تنزو القردة

---

(١) في م و " ز " ود: المرزقي تصحيف

(٢) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: " عنين " وفي م: " عباس " تصحيف والتصويب عن د

(٣) تحرفت بالاصل وم و " ز " إلى: " بن " والمثبت عن د

(٤) تحرفت بالاصل وم و " ز " إلى " وعن " والتصويب عن د

(٥) تحرفت بالاصل و " ز ": " متات " وفي م: " متاق " والمثبت عن د

(٦) رواه البيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٥١١

(٧) رسمها بالاصل وم: " الرخى " وفي " ز " " ابن أبي حازم " وقد كتبت بخط مغاير والمثبت: " الزنجي " عن دلائل النبوة للبيهقي." (١)

١٥٢. "* لج الفرار بمروان فقلت له * عاد (١) الظلوم ظليما همه الهرب أين الفرار وترك الملك إذ كشفت * عنك الهوينا فلا دين ولا حسب فراشة الحكم فرعون العقاب وإن * تطلب نداه فكلب دونه كلب * قال سعيد بن عمرو أنشدنيها أبان بن عنبسة (٢) بن أبان بن سعيد بن العاص بن سعيد ابن العاص وأمية بن عمرو السعدي (٣) أخبرنا أبو العز

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٦٥/٥٧

أحمد بن عبيد الله إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده أنا محمد بن الحسين أنا المعافى بن زكريا القاضي حدني أبو النضر العقيلي نا أبو الحسين بن راهوية الكاتب عن من أخبره أن مروان بن محمد جلس يوما وقد أحيط به وعلى رأسه خادم له فقال له ألا ترى ما نحن فيه لهفي على يد ما ذكرت ونعمة ما شكرت ودولة ما نصرت فقال له يا أمير المؤمنين من ترك القليل حتى يكثر والصغير حتى يكبر والخفي حتى يظهر وأخر فعل اليوم لغد حل به أكثر من هذا فقال هذا القول أشد علي من فقد الخلافة أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين نا أبو الحسين بن المهتدي أنا أبو عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي أنا عثمان بن أحمد بن السماك نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين نا أحمد بن محمد عن محمد بن المبارك قال كان آخر ما تكلم به مروان بن محمد قال لابن هبيرة قاتل وإلا قتلتك فقال ابن هبيرة بودي (٤) أنك تقدر على ذلك وكان نقش خاتمه رضيت بالله العظيم أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الشروطي أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد أنا محمد بن المظفر الحافظ ثنا القاسم عامر بن خريم ابن محمد بن مروان الدمشقي نا أحمد بن إبراهيم بن هشام بن ملاس نا أبو النضر إسحاق ابن إبراهيم بن يزيد مولى أم الحكم بنت عبد العزيز أخت عمر بن عبد العزيز ثنا يزيد بن ربيعة نا أبو الأشعث الصنعاني عن ثوبان قال كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نائما واضعا رأسه على فخذ أم حبيبة بنت أبي سفيان فنحب ثم

---

(١) في م: كاد

(٢) تحرفت في " ز " إلى: عيينة

(٣) في م: السعدني وفي " ز ": السعيدي

(٤) بالاصل: " تود " والمثبت عن م ود و " ز "." (١)

١٥٣. "قالا أنا أبو طاهر المخلص أنا عبيد الله السكري نا زكريا المنقري نا الأصمعي نا عدي ابن أبي عمارة عن أبيه عن حرب بن زياد قال كان نقش خاتم معاوية (١) لكل عمل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣٩/٥٧

ثواب (٢) أخبرنا أبو بكر بن المزرفي نا أبو الحسين بن المهتدي أنا عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم أنا عثمان بن أحمد بن السماك نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين نا أحمد بن محمد بن أبي يعقوب عن محمد بن المبارك قال كان نقش خاتم معاوية لا قوة إلا بالله (٣) قال ونا إسحاق نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي مذعور حدثني بعض أهل العلم أن آخر ما تكلم به معاوية اتقوا الله فإن لا يقين لمن لا يتقي الله وكان نقش خاتمه لا حول ولا قوة إلا بالله أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أبو القاسم بن جنيقا أنا إسماعيل الخطبي حدثني علي بن محمد بن خالد نا سعيد بن يحيى الأموي حدثني عمي عبد الله عن زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق قال دخل معاوية الكوفة وبويع له بالخلافة في شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو بكر الخطيب أنا الحمامي نا علي بن أحمد ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا محمد بن محمد أنا أبو الحسين بن بشران أنا عمر بن الحسن قالا نا ابن أبي الدنيا نا سعيد بن يحيى نا وقال ابن الأكفاني عن عبد الله بن سعيد عن زياد بن عبد الله عن ابن معاوية قال بويع معاوية بالخلافة في شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وهو معاوية بن صخر ابن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأم معاوية وقال ابن الأكفاني وأمه هند بنت عتبة (٤) بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال

---

(١) استدركت على هامش " ز " وبعدها صح

(٢) البداية والنهاية ٨ / ١٤٠ ولم ينسبه رواه عن بعضهم

(٣) البداية والنهاية ٨ / ١٤٠

(٤) تحرفت في " ز " إلى: عقبة." (١)

١٥٤. "أخبرنا أبو محمد بن حمزة نا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر الطبري قالا أنا ابن الفضل أنا عبد الله نا يعقوب قال ومات معاوية بن يزيد في طاعون كان وقع في الشام (١) وجهد به مروان أن يجعل لهم عهدا فأبى ولما توفي صلى عليه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٧/٥٩

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ودفن فقال مروان وتمثل بمثل قد قيل هذا أبو ليلى قد ذهب * فالملك بعد أبي ليلى لمن غلب * قال وكان كما قال مروان فوثب مروان بأهل الشام على الأمة واستعلى (٢) ابن الزبير وخرج القراء والخوارج بالبصرة عليهم نافع بن الأزرق وخرج نجدة بن عامر الحنفي باليمامة وخرج بنو ماحوز (٣) إلى الأهواز وفارس أخبرنا أبو بكر بن المزرفي نا أبو الحسين بن المهتدي أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم أنا عثمان بن أحمد بن السماك نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين نا أحمد بن محمد بن أبي يعقوب عن محمد بن المبارك قال كان نقش خاتم معاوية بن يزيد بالله يثق معاوية أخبرنا أبو محمد السلمي نا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري قالا أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب نا محمد بن يحيي ابن إسماعيل عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن ابن معتب قال نجد في كتاب أن خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية أربعين ليلة سلام عليك إنك لمن الصالحين قال ابن لهيعة وسألته أمه بثدييها أن يستخلف أخاه خالد بن يزيد بن معاوية فأبى وقال لا أتحملها حيا وميتا

---

(١) أنساب الاشراف ٥ / ٣٨٠ - ٣٨١

(٢) الاصل: " حلو " والمثبت عن د و " ز "." (١)

١٥٥. "أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت أخبرنا أبو طاهر بن محمود أخبرنا أبو بكر بن المقرئ حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر حدثنا عبيد الله بن سعد قال قال أبي سعد بن إبراهيم استخلف الوليد لعشر خلون من شوال سنة ست وثمانين أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أخبرنا أبو الحسن السيرافي أخبرنا أحمد بن إسحاق حدثنا أحمد بن عمران حدثنا موسى حدثنا خليفة قال (١) بويع الوليد بن عبد الملك في النصف بن شوال سنة ست وثمانين أم الوليد ولادة بنت العباس بن جزء (٢) بن الحارث بن زهير بن جذيمة بن عبس بن بغيض ولد الوليد بالمدينة في دار عبد الملك في بني جلدية سنة اثنين وخمسين ويقال أقل من ذلك أخبرنا أبو غالب أخبرنا أحمد (٣) بن الحسن أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٣/٥٩

أخبرنا أبو القاسم بن جنبقا أخبرنا إسماعيل بن على الخطبي قال واستخلف الوليد بن عبد الملك بن مروان بعهد أبيه إليه ومن بعده إلى أخيه سليمان قال أبو معشر استخلف الوليد بن عبد الملك يوم الخميس للنصف من شوال سنة ست وثمانين وقال ابن إسحاق استخلف الوليد بن عبد الملك يوم الخميس في عشر ليال خلون من شوال سنة ست وثمانين وقال ابن إسحاق توفي يوم السبت لأربع عشرة ليلة من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وذلك على رأس تسع سنين وسبعة أشهر وستة وعشرون يوما من متوفي عبد الملك وذكر الخطبي أن علي بن محمد حدثه حدثنا سعيد بن يحيي حدثني عمي عبد الله عن زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق بهذا وإن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثه قال حدثنا إسحاق بن عيسى عن أبي معشر بذلك أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أخبرنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا أخبرنا أبو طاهر المخلص أخبرنا عبيد الله السكري حدثنا زكريا المنقري حدثنا الأصمعى حدثنا عدي بن أبي عمارة عن أبيه عن حرب بن زياد قال كان نقش خاتم الوليد بن عبد الملك أؤمن بالله مخلصا

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٩٩ - ٣٠٠

(٢) الأصل وم و " ز " - حرى والمثبت عن تاريخ خليفة

(٣) سقطت من الأصل وم وزيدت عن " ز "." (١)

١٥٦. "أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين حدثنا أبو الحسين بن المهتدي أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم أخبرنا عثمان بن أحمد بن السماك حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين حدثنا أبو عبد (١) الرحمن بن (٢) عبد الله بن أبي مذعور حدثني بعض أهل العلم قال كان آخر ما تكلم به الوليد بن عبد الملك عند موته سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وكان نقش خاتمه يا وليد إنك ميت أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن عنه أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن عبيد الله بن آدم حدثنا أبو عمير حدثنا ضمرة قال إبراهيم بن أبي عبلة قال لي الوليد بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٥/٦٣

عبد الملك في كم تختم القرآن قال قلت في كذا وكذا فقال أمير المؤمنين على شغله يختم في كل سبع أو في كل ثلاث أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو بكر الخطيب أخبرنا ابن بشران أخبرنا ابن صفوان أخبرنا ابن أبي الدنيا حدثنا أبو علي الجروي عن ضمرة بن ربيعة (٣) عن علي بن أبي جملة (٤) قال سمعت عبد الله بن عبد الملك بن مروان قال قال لي وليد كيف أنت والقرآن قلت يا أمير المؤمنين أختمه في كل جمعة قلت فأنت يا أمير المؤمنين قال وكيف مع ما أنا فيه من الشغل (٥) قلت علي ذلك قال في كل ثلاث قال فذكرت ذلك لإبراهيم بن أبي علبة فقال كان يختم في شهر رمضان سبع عشرة مرة أنبأنا أبو علي المقرى أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو محمد بن حيان حدثنا أبو بكر بن راشد يعني محمد بن أحمد حدثنا عبد الله بن هانئ حدثنا ضمرة قال (٦) سمعت إبراهيم بن أبي عبلة يقول رحم الله الوليد وأين مثل الوليد افتتح الهند والأندلس رحم الله الوليد وأين مثل الوليد هدم كنيسة دمشق وبنى مدينة دمشق رحم الله الوليد وأين مثل الوليد كان يعطيني قصاع الفضة أقسمها على قراء مسجد بيت المقدس

---

(١) الأصل وم: عبيد

(٢) كذا بالأصل وم وسقطت من " ز "

(٣) رواه الذهبي من طريقه في تاريخ الإسلام (٨١ - ١٠٠) ص ٤٩٨

(٤) في تاريخ الإسلام: عبلة

(٥) في تاريخ الإسلام: قال: وكيف مع الأشغال

(٦) رواه الذهبي من طريقه في تاريخ الإسلام ص ٤٩٨ (ترجمة الوليد) وسير أعلام النبلاء ٤ / ٣٤٨." (١)

١٥٧. "أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أخبرنا أبو بكر الصفار أخبرنا أحمد بن علي بن منجوية أخبرنا أبو أحمد الحاكم قال حدثني محمد بن أحمد الأصبهاني حدثنا الحسن يعني بن علي بن ماهان حدثنا أحمد يعني بن مهدي حدثنا محمد يعني بن سعد حدثنا محمد بن عمر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٦/٦٣

الواقدي قال سنة خمس وعشرين ومائة فيها استخلف الوليد بن يزيد بن عبد الملك يومئذ يعني يوم الأربعاء لست ليال خلون من شهر ربيع الآخر وقدمت عليه الخلافة صبيحة عاشرة والوليد يومئذ بأبير (١) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين حدثنا أبو الحسين بن المهتدي أخبرنا أبو أحمد محمد بن أبي مسلم االفرضي أخبرنا عثمان بن أحمد بن السماك حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابن سنين حدثنا أحمد بن محمد عن محمد بن المبارك قال كان نقش خاتم الوليد بن يزيد بالعزيز يثق الوليد أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عمر بن راشد المقرئ الحداد وأبو الحسن علي بن عيسى بن معروف بن سليمان الهمداني بقراءتي عليهما قالا أخبرنا أبو الطيب العباس بن أحمد بن محمد الشافعي قراءة عليه حدثنا أبو العباس عبيد الله بن أحمد بن عدبس الدمشقي إملاء حدثنا أبو زرعة حدثني أبي عن الهيثم بن عمران قال سمعت الوليد بن يزيد خطيبا على المنبر وقد زيد في أعطياتهم خمسة فسمعته يقول ضمنت لكم إن لم تفقني منية * بأن سحاب الفقر عنكم سينقلب * أخبرنا أبو العز بن كادش إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده أخبرنا محمد بن الحسين أخبرنا المعافى بن زكريا (٢) حدثنا المظفر بن يحيى بن احمد المعروف بإبن الشرابي حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله المرثدي أخبرنا أبو إسحاق الطلحي حدثني أحمد إبن إبراهيم حدثني خالد بن كلثوم وغيره عن حماد الراوية قال كنت عند الوليد يوما فدخل عليه رجلان كانا منجمين فقالا نظرنا فيما أمرتنا به فوجدناك تملك سبع سنين مؤيدا منصورا يستقيم لك الناس ويجبى (٣) لك الخراج

---

(١) كذا رسمها بالأصل وم ومر أنه كان بالأبرق على ماء يقال له: الأغداف راجع الطبري
(٢) رواه المعافي بن زكريا القاضي الجريري في الجليس الصالح الكافي ٢ / ٦٥ - ٦٦
(٣) الجليس الصالح: ويزكو." (١)

١٥٨. "* صبر النفس عند كل ملم * إن في الصبر حلية المحتال لا تضيقن في الأمور فقد تك * شف لأواؤها بغير احتيال ربما تجزع النفوس من الأم * ر له فرجة كحل العقال قد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣١/٦٣

يصاب الجبان في آخر الصف * وينجو مقارع الأبطال * (١) فقلت ما وراءك يا أعرابي فقال مات الحجاج فلم أدر بأيهما أفرح بموت الحجاج أو بقوله فرجة بفتح الفاء لأني كنت أطلب شاهدا لاختيارى القراءة في سورة البقرة " إلا من اغترف غرفة " (٢) قال الأصمعي الفرجة من الفرج والفرجة فرجة الحائط وأول هذا الشعر * يا قليل العزاء في الأهواء * وكثير الهموم والأوجال * قال أبو عمرو بن العلاء كنا نفر أيام الحجاج وفي رواية كنا هرابا من الحجاج بصنعاء فسمعت منشدا ينشد * ربما تكره النفوس من * الأمر له فرجة كحل العقال * فاستطرفت قوله فرجة فإنا كذلك إذ سمعت قائلا يقول مات الحجاج فما أدري بأي الأمرين كنت أشد فرحا بموت الحجاج أم بذلك البيت وفي رواية قال هربت من الحجاج فكنت باليمن على سطح يوما فسمعت قائلا يقول البيت فخرجت فإذا رجل يقول مات الحجاج وفي رواية خرجت هاربا من الحجاج فأتيت مكة فبينا أنا ذات يوم أطوف إذا بأعرابي ينشد هذا الشعر * ربما شفق النفوس من الأمر * له فرجة كحل العقال * قلت وما ذاك رحمك الله قال مات الحجاج قال الأصمعي (٣) كان نقش خاتم أبي عمرو بن العلاء * وإن امرأ دنياه أكبر همه * لمستمسك منها بحبل غرور *

---

(١) الابيات في خزانة الادب ٢ / ٥٤٤ وقد نسب لاكثر من شاعر
(٢) سورة البقرة الاية: ٢٤٩
(٣) تهذيب الكمال ٢١ / ٤١٥." (١)

١٥٩. "طبرستان، وملك أستيسان، وملك الشياصح، وملك فرغانة، وملك طخارستان، وملك كابل.

وقال الصولي: وكان نقش خاتمه: الحمد لله الذي ليس كمثله شيء.

وأخرج الصولي عن أحمد اليزيدي قال: لما فرغ المعتصم من بناء قصره بالميدان وجلس فيه دخل عليه الناس، فعمل إسحاق الموصلي قصيدة فيه ما سمع أحد بمثلها في حسنها إلا أنه افتتحها بقوله:

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١١٥/٦٧

يا دار غيرك البلى ومحاك يا ليت شعري ما الذي أبلاك؟

فتطير المعتصم، وتطيّر الناس وتغامزوا، وتعجبوا كيف ذهب هذا على إسحاق مع فهمه وعلمه وطول خدمته للملوك، وخرب المعتصم القصر بعد ذلك.

وأخرج عن إبراهيم بن العباس قال: كان المعتصم إذا تكلم بلغ ما أراد وزاد عليه.

وكان أول من ثرد الطعام وكثّره حتى بلغ ألف دينار في اليوم وأخرج عن أبي العيناء قال: سمعت المعتصم يقول: إذا نصر الهوى بطل الرأي.

وأخرج عن إسحاق قال: كان المعتصم يقول: من طلب الحق بما له وعليه أدر له.

وأخرج الصولي عن الفضل اليزيدي قال: وجه المعتصم إلى الشعراء ببابه من منكم يحسن أن يقول فينا كما قال منصور النمري في الرشيد؟

إن المكارم والمعروف أودية أحلك الله منها حيث تجتمع

من لم يكن بأمين الله معتصما فليس بالصلوات الخمس ينتفع

إن أخلف القطر لم تخلف فواضله أو ضاق أمر ذكرناه فيتسعفقال أبو وهيب: فينا من يقول خيرا منه فيك، وقال:

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر

تحكي أفاعيله في كل نائبة اليث والغث والصمامة الذكر] «١»

[وأولاده: هارون الواثق، وجعفر المتوكل، وأحمد المستعين، قيل: هو ابن ابنه، وقضاته: أحمد بن أبي دؤاد، ومحمد بن سماعة، ووزراؤه، الفضل بن مروان، ثم." (١)

١٦٠. "يصلي في كل يوم مئة ركعة إلى أن فارق الدنيا إلا أن تعرض له علة. وكان يتصدق في كل يوم من صلب ماله بألف درهم، وكان إذا حج حج معه مئة من الفقهاء وأبنائهم، وإذا لم يحج أحج في كل سنة ثلاث مئة رجل بالنفقة السابغة [والكسوة الظاهرة] «١» وكان يقتفي أخلاق المنصور، ويعمل بها إلا في العطايا والجوائز. فإنه كان أسنى الناس عطية ابتداء وسؤالا، وكان لا يضيع عنده يد ولا عارفة. وكان لا يؤخر عطاءه، ولا يمنعه عطاء اليوم من عطاء غد. وكان يحب الفقه والفقهاء، ويميل إلى العلماء. ويحب الشعر والشعراء، ويعظم [في

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٤٤/٧٣

صدره] «٢» الأدب والأدباء، ويكره المراء في الدين والجدال، ويقول: إنه لخليق ألا ينتج خيرا، ويصغي إلى المديح ويحبه، ويجزل عليه العطاء لا سيما إذا كان من شاعر فصيح مجيد.

وكان نقش خاتم هارون بالحميرية، وخاتم الخاصة: لا إله إلا الله.

قال أبو معاوية الضرير «٣» :

حدثت الرشيد هارون بقول النبي صلّى الله عليه وسلّم: «وددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا، ثم أقتل» . فبكى هارون حتى انتحب وقال له: يا أبا معاوية، ترى لي أن أغزو؟ قلت: يا أمير المؤمنين، مكانك في الإسلام أكبر، ومقامك أعظم، ولكن ترسل الجيوش

[١٤٣١٨] .

قال أبو معاوية:

ما ذكرت النبي صلّى الله عليه وسلّم بين يديه إلا قال: صلى الله على وسيدي ومولاي «٤»

.

وفي «٥» سنة ست وثمانين ومئة أقام الحج الرشيد هارون، وجدد البيعة لابنيه «٦» محمد المخلوع، وعبد الله المأمون، وكتب بينهما شروطا، وعلق الكتاب بالكعبة.." (١)

١٦١. "اليوم منك شيئا «١» ، قال: وما هو؟ فأخبره بحاله التي خرج عليهم فيها، قال: ويحك يا أبرش! كيف لا أكون بذلك، وزعم أهل العلم بالنجوم أني أموت إلى ثلاثة وثلاثين يوما من يومي هذا؟ فكتبت: ذكر أمير المؤمنين أنه مسافر إلى ثلاثة وثلاثين يوما من يومي هذا وأدرجت الكتاب، وختمته. فلما كان في الليلة التي صبيحتها ثلاثة وثلاثون يوما أتاني خادم، فقال: أدرك أمير المؤمنين، وائت بالدواء معك- وكان دواء الذّبحة «٢» ، يكون معه- فذهبت بالدواء إليه، فجعل يتغرغر به، وما يسكن عنه ما يجد، حتى مضى من الليل شيء، ثم قال:

انصرف، ودع الدواء عندي، فقد وجدت بعض الراحة، فانصرفت إلى منزلي، فلم أنم حتى سمعت الصراخ عليه.

قال هشام يوما، وهو يسير في موكبه: يا لك دنيا! ما أحسنك! لولا أنك ميراث لآخرك،

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٨/٧٣

وآخرك كأولك.

فلما «٣» حضرته الوفاة نظر إلى ولده يبكون حوله، فقال: جاد لكم هشام بالدنيا، وجدتم عليه بالبكاء، وترك لكم ما جمع، وتركتم عليه ما كسب، ما أعظم «٤» منقلب هشام إن لم يغفر الله له! كان نقش خاتم هشام: الحكم للحكم الحكيم «٥» .

حبس «٦» هشام بن عبد الملك عياض بن مسلم كاتب الوليد بن يزيد «٧» ، وضربه، وألبسه المسوح. فلم يزل محبوسا حتى مات هشام. فلما ثقل هشام وصار في حدّ لا يرجى لمن كان مثله في الحياة رهقته غشية، وظنوا أنه مات، فأرسل عياض بن مسلم إلى الخزّان أن احتفظوا بما في أيديكم، ولا يصلنّ أحد إلى شيء، وأفاق هشامن غشيته، فطلبوا من الخزان شيئا، فمنعوهم «٨» ، فقال هشام: إنا «٩» كنا خزانا للوليد. ومات هشام من ساعته." (١)

١٦٢. "يقول رأيت أبا القاسم عبد الملك بن يحي الحضرمي في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال يا غادي من سهر الليل شم الريحان.

١٠٨٦ - حكى هذه الحكاية لي عن غادي عمر بن محمد الذهبي ثم حكاها هو لي وكان من أهل الصلاح ومن بيت الخير أخوه أبو الحسن علي الرجل الصالح وذكر لي أنه سمع الحديث على أبي القاسم السرقوسي وأبي عبد الله الحضرمي وغيرهما وطريقته مرضية والثناء عليه جميل وتوفي سنة تسع عشرة وخمسمائة في ذي القعدة ودفن بمقبرة وعلة بعد أن صلينا عليه عند الباب الأخضر رحمه الله وعلي أخوه أكبر منه سنا.

١٠٨٧ - دخل غريب بن عبد الله الموسوس علينا رباط شيفيا قرية على سبعة فراسخ من واسط فقدم إليه الخادم شيئا فأكله ومزح معه الصوفية فطاب وقته وأنشد

(لو كان منك انتصاف ... ما كان مني اختلاف)

(لما بدأت بهجري ... وقعت فيما تخاف) // المجتث //

وقام فخرج.

١٠٨٨ - أخبرنا أبو عامر غالب بن علي بن أبي غالب الأستراباذي بمدينة القصر وكان من الدين بمكان أنا أبو نصر أحمد بن محمد بن سلام الشيرازي بشيراز أنا أبو سعد أحمد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠/٧٤

بن عبد الواحد بن أحمد الكرماني أنا أبي أنا الحسن بن عبد الله الخوزي ثنا عبد الله بن أحمد الطائي ثنا أبي ثنا علي بن موسى الرضا ثنا أبي عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه قال كان نقش خاتم الحسين بن علي علمت فاعمل.

١٠٨٩ - أبو عامر هذا من أعيان العلماء فاضل في فنون من العلم سألته عن." (١)

١٦٣. "بن محمد، عن أبي محمد علي بن أحمد، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الأعلى بن هاشم، القاضي المعروف بابن الغليظ: أن صهيب بن منيع، كان نقش خاتمه:

يا عليما كل غيب ... كن رؤوفا بصهيب

وأنه كان يشرب النبيذ ولعله كان يذهب مذهب أهل العراق، فشرب مرة عند الحاجب موسى بن حدير، وكان من عظماء الدولة الأموية، فلما غفل أمر باختلاس خاتمه، فأحضر نقاشا فنقش تحت البيت المذكور:

واستر العيب عليه ... إن فيه كل عيب

ورد الخاتم إليه وختم القاضي به زمانا حتى فطن له.

٨٦٧- صاف بن خلف بن سعيد بن مسعود، يكنى أبا الحسن

فقيه يروى عن أبي علي الصدفي وغيره.

باب الضاد

٨٥٨- ضمام بن عبد الله

مات نحو سنة عشرين وثلاثمائة.." (٢)

١٦٤. "ربما تكره النفوس من الأمر لها فرجة كحلّ العقال (الفرجة بالفتح في الأمر وبالضم في الحائط وغيره) .

قال: فقال أبي: ما الخبر؟ فقالوا: مات الحجاج. قال أبو عمرو: فأنا بقول «فرجة» أشدّ سرورا منّي بموت الحجاج. قال، فقال أبي: أصرف ركابنا إلى البصرة.

---

(١) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/٣٢٣

(٢) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ابن عميرة ص/٣٢٥

حدث الأصمعي قال [١] : كان لأبي عمرو كلّ يوم فلسان من غلّته: فلس يشتري به ريحانا، وفلس يشتري به كوزا فيشم الريحان، ويشرب في الكوز يومه، فإذا أمسى تصدق بالكوز وأمر الجارية أن تجفف الريحان وتدقه في الأشنان، ثم يستجد غير ذلك في كل يوم.

وكان [٢] أبو عمرو يقرىء الناس في مسجد البصرة والحسن البصري حاضر.

ويروى أن الحسن لأجله قال: كاد العلماء يكونون أربابا.

قيل: كان نقش خاتم أبي عمرو بن العلاء:

وإن امرءا دنياه أكبر همه ... لمستمسك منها بحبل غرور

وقيل: إنه لا يعرف له شعر إلا ما رواه بعضهم [٣] :

وأنكرتني وما كان الذي نكرت ... من الحوادث إلا الشيب والصلعا

وكان أبو عمرو يقول: هذا البيت أنا قلته وألحقته بشعر الأعشى. قال أبو عمرو بن العلاء: كنت معجبا به حتى لقيت أعرابيا فصيحا فهما فأنشدته إياه، فقال: أخطأت است صاحبه الحفرة، ما الذي يبقى بعد الشيب والصلع؟ فعلمت أنّي لم أصنع شيئا. قال أبو عبيدة: سمعت بشارا قبل ذلك بعشر سنين يقول: ما يشبه هذا شعر الأعشى.

حدث سفيان الثوري قال [٤] : كنّا عند الأعمش وعنده أبو عمرو يحدث: كان

---

[١] إنباه الرواة ٤: ١٢٨ والمختصر.

[٢] هذه الفقرة وبعدها فقرات حتى قوله ... الشهيدة تؤجر: مزيد من المختصر.

[٣] قارن بمراتب النحويين: ١٤.

[٤] مراتب النحويين: ١٦- ١٧.." (١)

١٦٥. "٢٥٨- أنس بن مالك بن النضر

ب د ع: أنس بْن مالك بْن النضر بْن ضمضم بْن زيد بْن حرام بْن جندب بْن عامر بْن غنم بْن عدي بْن النجار واسمه: تيم اللَّه بْن ثعلبة بْن عمرو بْن الخزرج بْن حارثة الأنصاري الخزرجي النجاري.

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ١٣١٨/٣

من بني عدي بْن النجار.

خادم رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يتسمى به، ويفتخر بذلك، وكان يجتمع هو، وأم عبد المطلب جدة النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واسمها: سلمى بنت عمرو بْن زيد بْن أسد بْن خداش بْن عامر فِي عامر بْن غنم، وكان يكنى: أبا حمزة، كناه النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ببقلة كان يجتنبها، وأمه أم سليم بنت ملحان، ويرد نسبها عند اسمها.

وكان يخضب بالصفرة، وقيل: بالحناء، وقيل: بالورس، وكان يخلق ذراعيه بخلوق للمعة بياض كانت به، وكانت له ذؤابة، فأراد أن يجزها فنهته أمه.

وقالت: كان النَّبِيّ يمدها، ويأخذها بها، وداعبه النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال له: يا ذا الأذنين.

وقال مُحَمَّد بْن عبد اللَّه الأنصاري: حدثني أَبِي، عن مولى لأنس بْن مالك، أَنَّهُ قال لأنس: أشهدت بدرًا مع رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لا أم لك؟ وأين غبت عن بدر؟.

قال مُحَمَّد بْن عبد اللَّه: خرج أنس مع رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بدر وهو غلام يخدمه، وكان عمره لما قدم النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة مهاجرًا عشر سنين، وقيل: تسع سنين، وقيل: ثماني سنين.

وروى الزُّهْرِيّ، عن أنس، قال: قدم النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة وأنا ابن عشر سنين، وتوفي وأنا ابن عشرين سنة.

وقيل: خدم النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عشر سنين، وقيل: خدمه ثمانيًا، وقيل: سبعًا.

(٩٢) أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، بِإِسْنَادِهِمْ إِلَى أَبِي عِيسَى، قَالَ: حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، عن أَبِي خَلْدَةَ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي الْعَالِيَةِ: سَمِعَ أَنَسٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: خَدَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ، وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَكَانَ لَهُ بُسْتَانٌ يَحْمِلُ الْفَاكِهَةَ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَ فِيهِ رَيْحَانٌ يَجِيءُ مِنْهُ رِيحُ الْمِسْكِ.

أَبُو خَلْدَةَ اسْمُهُ: خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ، وَقَدْ أَدْرَكَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ.

(٩٣) وأخبرنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ طَبَرْزَدَ الْبَغْدَادِيُّ، وَغَيْرُهُ، قَالُوا: أخبرنا أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أخبرنا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غِيلانَ، أخبرنا أَبُو

بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَزُهَيْرُ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ، قَالا: أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، أخبرنا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: ارْتَقَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ دَرَجَةً، فَقَالَ: آمِينَ، فَقِيلَ لَهُ: عَلامَ أَمَّنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: أَتَانِي جِبْرَائِيلُ، فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفُ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فلم يغفر له، قل: آمين روى ابن أَبِي ذئب، عن إِسْحَاق بْن يَزِيدَ، قال: رأيت أنس بْن مالك مختومًا فِي عنقه ختمه الحجاج، أراد أن يذله بذلك، وكان سبب ختم الحجاج أعناق الصحابة ما ذكرناه فِي ترجمة سهل بْن سعد الساعدي.

وهو من المكثرين فِي الرواية عن رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنه: ابن سيرين، وحميد الطويل، وثابت البناني، وقتادة، والحسن البصري، والزُّهْرِيّ، وخلق كثير.

وكان عنده عصية لرسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلما مات أمر أن تدفن معه، فدفنت معه بين جنبه وقميصه.

(٩٤) أخبرنا أَبُو يَاسِرٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أخبرنا يَزِيدُ، أخبرنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَخَذَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ بِيَدِي، فَأَتَتْ بِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا ابْنِي، وَهُوَ غُلامٌ كَاتِبٌ، قَالَ: فَخَدَمْتُهُ تِسْعَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ قَطُّ صَنَعْتُهُ: أَسَأْتَ، أَوْ بِئْسَ مَا صَنَعْتَ ".

ودعا له رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بكثرة المال والولد.

فولد له من صلبه ثمانون ذكرًا، وابنتان، إحداهما: حفصة، والأخرى: أم عمرو، ومات وله من ولده، وولد ولده مائة وعشرون وَلَدًا، وقيل: نحو مائة. وكان نقش خاتمه صورة أسد رابض، وكان يشد أسنانه بالذهب، وكان أحد الرماة المصيبين، ويأمر ولده أن يرموا بين يديه، وربما رمى معهم، فيغلبهم بكثرة إصابته، وكان يلبس الخز، ويتعمم به.

واختلف فِي وقت وفاته، ومبلغ عمره، فقيل: توفي سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين، وقيل: سنة تسعين.

قيل: كان عمره مائة سنة وثلاث سنين، وقيل: مائة سنة وعشر سنين، وقيل: مائة سنة وسبع سنين، وقيل: بضع وتسعون سنة، قال حميد: توفي أنس وعمره تسع وتسعون سنة، أما قول من قال: مائة وعشر سنين، ومائة وسبع سنين، فعندي فيه نظر، لأنه أكثر ما قيل

في عمره عند الهجرة عشر سنين، وأكثر ما قيل في وفاته سنة ثلاث وتسعين، فيكون له عَلَى هذا مائة سنة وثلاث سنين.

وأما عَلَى قول من يقول: إنه كان له في الهجرة سبع سنين، أو ثمان سنين، فينقص عن هذا نقصًا بينا، والله أعلم.

وهو آخر من توفي بالبصرة من الصحابة، وكان موته بقصره بالطف، ودفن هناك عَلَى فرسخين من البصرة، وصلى عليه قطن بْن مدرك الكلابي، أخرجه الثلاثة.." (١)

١٦٦. "«ارْتَقَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ دَرَجَةً فَقَالَ: آمِينَ فَقِيلَ لَهُ: عَلامَ أمّنت يا رسول الله؟ فقال: أتاني جبريل فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفُ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فلم يغفر له، قل: آمين» . روى ابن أَبِي ذئب عَنْ إِسْحَاق بْن يَزِيدَ قال: رأيت أنس بْن مالك مختومًا في عنقه ختمه الحجاج، أراد أن يذله بذلك، وكان سبب ختم الحجاج أعناق الصحابة ما ذكرناه في ترجمة سهل بْن سعد الساعدي.

وهو من المكثرين في الرواية عَنْ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، روى عنه ابن سيرين، وحميد الطويل، وثابت البناني، وقتادة، والحسن البصري، والزُّهْرِيّ، وخلق كثير.

وكان عنده عصية لرسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلما مات أمر أن تدفن معه، فدفنت معه بين جنبه وقميصه.

أَخْبَرَنَا أَبُو يَاسِرٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بن هبة اللَّهِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:

أَخَذَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ بِيَدِي فَأَتَتْ بِي رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا ابْنِي، وَهُوَ غُلامٌ كَاتِبٌ، قَالَ: فَخَدَمْتُهُ تِسْعَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ قَطُّ صَنَعْتُهُ: أَسَأْتَ أَوْ بِئْسَ مَا صَنَعْتَ..

وَدَعَا لَهُ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بكثرة المال والولد، فولد له من صلبه ثمانون ذكرًا وابنتان، إحداهما:

حفصة، والأخرى: أم عمرو، ومات وله من ولده وولد ولده مائة وعشرون وَلَدًا، وقيل: نحو

---

(١) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ٢٩٤/١

مائة.

وكان نقش خاتمه صورة أسد رابض، وكان يشد أسنانه بالذهب، وكان أحد الرماة المصيبين، ويأمر ولده أن يرموا بين يديه، وربما رمى معهم فيغلبهم بكثرة إصابته، وكان يلبس الخز ويتعمم به.

واختلف في وقت وفاته ومبلغ عمره، فقيل: توفي سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين، وقيل: سنة تسعين.

قيل: كان عمره مائة سنة وثلاث سنين، وقيل: مائة سنة وعشر سنين، وقيل: مائة سنة وسبع سنين، وقيل: بضع وتسعون سنة، قال حميد: توفي أنس وعمره تسع وتسعون سنة، أما قول من قال مائة وعشر سنين ومائة وسبع سنين فعندي فيه نظر، لأنه أكثر ما قيل في عمره عند الهجرة عشر سنين، وأكثر ما قيل في وفاته سنة ثلاث وتسعين، فيكون له عَلَى هذا مائة سنة وثلاث سنين، وأما عَلَى قول من يقول إنه كان له في الهجرة سبع سنين أو ثمان سنين فينقص عَنْ هذا نقصًا بينا والله أعلم.

وهو آخر من توفي بالبصرة من الصحابة، وكان موته بقصره بالطف [١] ، ودفن هناك عَلَى فرسخين من البصرة، وصلى عليه قطن بْن مدرك الكلابي. أخرجه الثلاثة.

٢٥٩- أنس بن مدرك

(س) أنس بْن مدرك. قال أَبُو موسى: ذكره ابن شاهين فِي الصحابة.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي عيسى الأصفهاني كتابة، أَخْبَرَنَا الحسن بْن أحمد إذنًا، عَنْ كتاب أَبِي أحمد العطار، أَخْبَرَنَا عمر بْن أحمد بْن عثمان، أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ رجاله قال:

---

[١] في مراصد الاطلاع: الطف: ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق.." (١)

١٦٧. "وقال أبو بشر: سمعت أبا الجعد يقول: اسم المعتز بالله الزبير، ويقال: محمد وقال: أخبرني جعفر بن علي الهاشمي قال: كان المعتز بالله رجلا طويلا جسيما وسيما، أبيض

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ١٥٢/١

مشربا حمرة، أدعج العينين حسنهما، أقنى الألف. حسن الوجه مليحا، جعد الشعر، كث اللحية، مدور الوجه، حسن المضحك، شديد سواد الشعر، أكحل العينين، مات وهو ابن أربع وعشرين سنة، وكان قاضيه الحسن بن أبي الشوارب، **ونقش خاتمه** محمد رسول الله، وله خاتم آخر نقشه المعتز بالله.

انبأنا أبو اليمن الكندي قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: محمد أمير المؤمنين المعتز بالله بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله يكني أبا عبد الله، وقيل إن اسمه الزبير، وكان مولده بسر من رأى، فأنبأني إبراهيم بن مخلد قال: أخبرنا إسماعيل بن علي أن المعتز بالله ولد في شهر ربيع الآخر (١٤٩- ظ) سنة ثنتين وثلاثين ومائتين.

قال: وأخبرنا الحسين بن علي الحنفي قال: أخبرنا الحسين بن هارون الضبي قال: أخبرنا محمد بن عمر الحافظ أن مولد المعتز يوم الخميس الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

قال: وكان منزله بسرّمن رأى والقول الأول عندنا أصح: بويع المعتز بسرّمن رأى عند خلع المستعين «١» .

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي ابن الحسن قال: الزبير بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو عبد الله المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور، قدم دمشق مع أبيه المتوكل، وبويع له بالخلافة بعد المستعين، حكى عن أبيه المتوكل، حكى عنه ابنه عبد الله بن المعتز، واختلف في اسمه فقيل محمد، وقيل أحمد، وقيل الزبير.

ذكر أبو العباس احمد بن يونس بن المسيّب الضبي أن اسمه أحمد.." (١)

١٦٨. "فلما أن رأس على الهياكل وصار رئيس الكهنة جعل يغتذي بالأغذية غير المجوعة وغير المعطشة

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٣٧٥٦/٨

وكان إذا ورد عليه وارد ليسمع كلامه يكلمه على أحد وجهين إما بالاحتجاج والدراس وإما بالموعظة والمشورة فكان لتعليمه شكل ذو فنين

وحضره سفر إلى بعض الأماكن فأراد أن يؤنس أصحابه بنفسه قبل فراقهم فاجتمعوا في بيت رجل يقال له ميلن فبينما هم في البيت مجتمعون إذ هجم عليهم رجل من أهل قروطونيا اسمه قولون وكان له شرف وحسب ومال عظيم

وكان يستطيل بذلك على الناس ويتمرد عليهم ويغتر بالجور

وكان قد دخل على فيثاغورس وجعل يمدح نفسه فزجره بين يدي جلسائه وأشار إليه باكتساب خلاص نفسه فاشتد غيظ قولون عليه فجمع أخلاءه وقذف فيثاغورس عندهم ونسبه إلى الكفر ووافقهم على قتله وأصحابه ولما هجم عليه قتل منهم أربعين إنسانا وهرب باقيهم فمنهم من أدرك وقتل ومنهم من أفلت واختفى

ودامت السعاية بهم والطلب لهم وخافوا على فيثاغورس القتل فأفردوا له قوما منهم واحتالوا له حتى أخرجوه من تلك المدينة بالليل ووجهوا معه بعضهم حتى أوصلوه إلى قاولونيا ومن هناك إلى لوقروس فانتهت الشناعة فيه إلى أهل هذه المدينة فوجهوا إليه مشايخ منهم فقالوا له أما أنت يا فيثاغورس فحكيم فيما نرى وأما الشناعة عنك فسمجة جدا

لكنا لا نجد في نواميسنا ما يلزمك القتل ونحن متمسكون بشرائعنا فخذ منا ضيافتك ونفقة لطريقك وارحل عن بلدنا تسلم

فرحل عنها إلى طارنطا ففاجأه هناك قوم من أهل قروطونيا فكادوا أن يخنقوه وأصحابه فرحل إلى ميطابونطيون

وتكاثرت الهيوج في البلاد بسببه حتى صار يذكر ذلك أهل تلك البلاد سنينا كثيرة

ثم انحاز إلى هيكل الأسنان المسمى هيكل الموسن فتحصن فيه وأصحابه ولبث فيه أربعين يوما لم يغتذ فضربوا الهيكل الذي كان فيه بالنار

فلما أحس أصحابه بذلك عمدوا إليه فجعلوه في وسطهم وأحدقوا به ليوقوه النار بأجسامهم فعندما امتدت النار في الهيكل واشتد لهبها غشي على الحكيم من ألم حرارتها ومن الخواء فسقط ميتا

ثم أن تلك الآفة عمتهم أجمعين فاحترقوا كلهم وكان ذلك سبب موته

وذكروا أنه صنف مائتين وثمانين كتابا وخلف من التلاميذ خلقا كثيرا وكان نقش خاتمه شر لا يدوم خير من خير لا يدوم أي شر ينتظر زواله ألذ من خير ينتظر زواله

وعلى منطقته الصمت سلامة من الندامة

من آداب فيثاغورس ومواعظه نقلت ذلك من كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلم للأمير محمود الدولة أبي الوفاء المبشر بن فاتك

قال فيثاغورس

كما أن بدء وجودنا وخلقنا من الله سبحانه هكذا ينبغي أن تكون نفوسنا منصرفة إلى الله تعالى وقال الفكرة لله خاصة فمحبتها متصلة بمحبة الله تعالى ومن أحب الله سبحانه عمل بمحابه." (١)

١٦٩. "قال عبد الله بن محمد بن مرة: هو حسان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن غوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن الحمير، وحسان هو ذو الشعبين. وهو جبل باليمن نزله هو وولده ودفن به ونسب إليه هو وولده، ومن كان منهم بالكوفة قيل شعبيون، منهم عامر الشعبي، ومن كان منهم بالشأم قيل لهم شعبانيون، ومن كان منهم باليمن قيل لهم آل ذي شعبين. فبنوا علي بن حسان بن عمرو رهط عامر ابن شراحيل بن عبد الشعبي، ودخلوا في أحمور همدان، فعدادهم فيهم، والأحمور خارف والصائديون وآل ذي بارق والسبيع وآل ذي حدان وآل ذي رضوان وآل ذي لعوة وآل ذي مران. وأعراب همدان غرر ويام ونهم وشاكر وأرحب. وفي همدان من حمير قبائل كثيرة، منهم آل ذي حوال، وكان على مقدمة تبع، منهم يعفر بن الصباح المتغلب على مخاليف صنعاء اليوم.

كان الشعبي مليحا فصيحا يصبغ بالحناء، وكان دميما، سئل فقال: زوحمت في الرحم! وذاك أنه ولد توءما.

كان الشعبي يتحدث فيقول: إن للحديث سكتات وإشارات وموافقات وتعريجات، فمواضع يتوقف فيها ومواضع يطوى فيها طيا، وليس كل أحد أعطي ذلك ويحسن ذلك. - وكان

---

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ابن أبي أصيبعة ص/٦٦

يقول له ابن شبرمة: يامفوت الحاجات! لما كان يشغل جلساءه بحسن حديثه عن حوائجهم.
سأله رجل يوم عيد وعليه مطرف خز: ناترى في لبس الخز؟ فقال: أحمق يرى علي مطرف خز ويسألني عن لبسها. وكان أكثر ما يلبس الخز الأحمر والرداء الكتان المورد ولم يرخ عمامته. ورئي جالسا على جلد أسد. قال مجالد: رأيت عليه قباء سمور. وكان يتختم في يمينه ونقش خاتمه: " الحمد لله الحق المبين "، وقيل: " حسبي الله ونعم الوكيل ". قال: وهي أول كلمة قالها الخليل عليه السلان حين ألقي في النار.
وكان لايقوم من مجلسه حتى يقول: أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، وأشهد أن الدين كما أمر، وأشهد أن الإسلام كما وصف، وأشهد أن الكتاب كما بلغ، وأشهد أن القول كما حدث، وأشهد (أن الله هو الحق المبين) ! فإذا ذهب ينهض قال: ذكر الله محمدا منا بالسلام.
ولما ولي عمر بن عبد العزيز استعمل على الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمان ابن زيد بن الخطاب، فاستقضى عبد الحميد الشعبي بأمر عمر، فقضى سنة ثم استعفاه فأعفاه.
وكان موسرا يشتري اللحم في كل جمعة بدرهم واحد، وكان يقول: لدرهم أعطيه في النوائب أحب إلي من خمسة أتصدق بها. - مر على قوم وهم ينالون منه ولايرون، فلما سمع كلامهم قال " من الطويل ":
هنيئا مريئا غير داء مخامر ... لعزة من أعراضنا ما أستحلت
وسمع رجلا يشتمه فقال: إن كنت صادقا فغفر الله لي، وإن كنت كاذبا فغفر الله لك! ثم تمثل " من الرمل ":
ليست الأحلام في حال الرضى ... إنما الأحلام في حال الغضب
وهجاه رجل قضى عليه لزوجته فقال " من الرمل ":
فتن الشعبي لما ... رفع الطرف إليها
فتنته حين ولت ... ثم هزت منكبيها
فتنته بقوام ... وبخطي حاجبيها
وبنان كالمداري ... وبحسن معصميها
من فتاة حين قامت ... رفعت مأمتيها

كيف لو أبصر منها ... نحرها أو ساعديها

لصبا حتى تراه ... ساجدا بين يديها

قال للجلواز: قدمها وأحضر شاهديها

فقضى جورا على الخصم ولم يقض عليها

بنت عيسى بن جراد ... ظلم الخصم لديها

ما على الشعبي لم يو ... ف الذي كان عليها

فلما سمع الشعبي الأبيات ضحك وقال: لا والله ماكان شيء من هذا.

قال الشعبي: ماأروي شيئا أقل من الشعر، ولو شئت أن أنشد شهرا ولا أعيد شيئا لفعلت.

- وقال أبو بكر الهذلي للشعبي: أتحب الشعر؟ قال: نعم! قال: أما إنه يحبه الرجال ويكرهه مؤنثوهم!." (١)

١٧٠. "الصوت، حسن السمت، عظيم العقل، حسن الوجه، حسن الخلق، مهيبًا، فصيحًا، إذا أخرج لسانه بلغ أنفه، وكان كثير الأسقام، وقولهم: طويل القصب.

قال الأصمعى: هو عظم العضد والفخذ والساق، فكل عظم منها قصبة، وقولهم: سائل الخدين، أى رقيقهما مستطيلهما، والقائنة بالهمزة هى شديدة الحمرة. وقال يونس ابن عبد الأعلى: ما رأيت أحدًا لقى من السقم ما لقى الشافعى، وسبب هذا والله أعلم لطف الله تعالى به ومعاملته بمعاملة الأولياء؛ لقوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فى الحديث الصحيح: "نحن معاشر الأنبياء أشد بلاء، ثم الأمثل فالأمثل".

وقال الربيع: كان الشافعى حسن الوجه، حسن الخلق، محببًا إلى كل من كان بمصر فى وقته من الفقهاء والنبلاء والأمراء، كلهم يجل الشافعى ويعظمه، وكان مقتصدًا فى لباسه، ويتختم فى يساره، نقش خاتمه: كفى بالله ثقة لمحمد بن إدريس، وكان مجلسه مصونًا، وكان إذا خيض فى مجلسه فى الكلام نهى عنه، وكان ذا معرفة تامة بالطب والرمى، حتى كان يصيب عشرة من عشرة.

قال الربيع: وكان الشافعى أشجع الناس وأفرسهم، وكان يأخذ بأذنه وأذن الفرس والفرس

---

(١) نور القبس، اليغموري ص/٨٨

يعدو، وكان ذا معرفة بالفراسة، وكان مع حسن خلقه مهيبًا، حتى قال الربيع وهو صاحبه وخادمه: والله ما اجترأت أن أشرب والشافعى ينظر إلىَّ هيبة له.

فصل فى منثور من أحوال الشافعى، رحمه الله

قال الربيع: سمعت الشافعى يقول: رأيت رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فى المنام قبل حلمى، فقال لى: يا غلام، فقلت: لبيك يا رسول الله، قال: ممن أنت؟ قلت: من رهطك، قال: ادن منى، فدنوت منه، ففتح فمى، فأمر من ريقه على لسانى وفمى وشفتى، وقال: امض بارك الله فيك، فما أذكر أنى لحنت فى حديث بعد ذلك ولا شعر.

وعن أبى الحسن على بن أحمد الدينورى الزاهد، قال: رأيت النبى – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فى المنام، فقلت: يا رسول الله، بقول مَن آخذ؟ فأشار إلى على بن أبى." (١)

١٧١. "الأصمعي، قال: كان نقش خاتم أبي عمرو ابن العلاء:

وإن امرءاً دنياه أكبر همه ... لمستمسكٌ منها بحبل غرور فسألته عن ذلك فقال: كنت في ضيعتي نصف النهار أدور فيها، فسمعت قائلاً يقول هذا البيت ونظرت فلم أر أحداً فكتبته على خاتمي.

قال أبو العباس ثعلب: هذا البيت لهانئ بن توبة بن سحيم بن مرة المعروف بالشويعر الحنفي.

وقال الحافظ أبو طاهر السلفي: كان أبو الحسن الخلعي إذا سمع عليه الحديث يختم مجالسه بهذا الدعاء: اللهم ما مننت به فتممه، وما أنعمت به فلا تسلبه، وما سترته فلا تهتكه، وما علمته فاغفره. وكانت ولادة الخلعي في المحرم (١) سنة خمس وأربعمائة بمصر. وتوفي بها في ثامن عشر ذي الحجة يوم السبت سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، وقيل في السادس والعشرين من الشهر المذكور.

وتوفي أبوه في شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، رحمهما الله تعالى.

والخلعي: بكسر الخاء المعجمة وفتح اللام وبعدها عين مهملة، هذه النسبة إلى الخلع ونسب إليها أبو الحسن المذكور لأنه كان يبيع بمصر الخلع لأملاك مصر، فاشتهر بذلك وعرف به.

وأما القرافة: بفتح القاف والراء المخففة وبعد الألف فاء، فهما قرافتان الكبرى منهما ظاهر

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي ١/٦٥

مصر، والصغرى ظاهر القاهرة، وبها قبر الإمام الشافعي، رضي الله عنه.

وبنو قرافة: فخذ من المعافر بني يعفر، نزلوا هذين المكانين فنسبا إليه.

وفامية: بالفاء وبعد الألف ميم مكسورة وبعدها ياء مثناة من تحتها ثم هاء قد يزاد فيها الألف فيقال: أفامية، وهي قلعة ورستاق من أعمال حلب الآن.

---

(١) كتب في تخريجة المسودة عند هذا الحد: " وهو مذكور في الأصل فينقل منه ولا حاجة إلى ذكره هنا " – يعني الكلام في ميلاده ووفاته؛ ووهم ناسخ ر فكتب: " وكانت ولادة الخلعي في المحرم وهو مذكور في الأصل " ظاناً أن ذلك كله من صلب الترجمة.." (١)

١٧٢. "الفحشاء ساهيًا وبالليل قائمًا وبالنهار صائمًا وبدين الله عارفًا ومن الله خائفًا وعن المحارم جانفًا وعن الموبقات صارفًا، فاق أصحابه ورعًا وقناعة، وزاد برا وأمانة فأعقب الله من طعن عليه الشقاق إلى يوم التلاق، قيل: وما كان نقش خاتمه حين ولي الأمر؟ قال: نقش عليه: عبد ذليل لرب جليل، قيل له: فما تقول في عمر؟ قال: رحمة الله على أبي حفص، كان والله حليف الإسلام ومأوى الأيتام ومحل الإيمان ومنتهى الإحسان ونادي١ الضعفاء ومعقل الخلفاء، كان للحق حصنًا وللناس عونًا، بحق الله صابرًا محتسبًا حتى أظهر الدين وفتح الديار وذكر الله –عز وجل– على التلال والبقاع، وقورًا لله في الرخاء والشدة، شكورًا له في كل وقت فأعقب الله من يبغضه الندامة إلى يوم القيامة، قيل: فما نقش خاتمه حين ولي الأمر؟ قال: نقش عليه: الله المعين لمن صبر. قيل: فما تقول في عثمان؟ قال: رحمة الله على أبي عمرو، كان والله أفضل البررة وأكرم الحفدة، كثير الاستغفار هجادًا بالأسحار، سريع الدموع عند ذكر النار دائم الفكر فيما يعيه بالليل والنهار، مبادرًا إلى كل مكرمة وساعيًا إلى كل منجية، فرارًا من كل مهلكة وفيا نقيا حفيا مجهز جيش العسرة، وصاحب بئر رومة وختن المصطفى –صلى الله عليه وسلم– فأعقب الله من قتله البعاد إلى يوم التناد، قيل: فما نقش خاتمه حين ولي الأمر؟ قال: نقش عليه: اللهم أحيني سعيدًا وأمتني شهيدًا، فوالله لقد عاش سعيدًا ومات شهيدًا، قيل: فما تقول في علي؟ قال: رحمة الله على أبي

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٣١٨/٣

الحسن، كان والله علم الهدى وكهف التقى وطود النهى، ومحل الحجا وعين الندا، ومنتهى العلم للورى ونورًا أسفر في ظلم الدجى وداعيًا إلى المحجة العظمى، مستمسكًا بالعروة الوثقى، أتقى من تقمص وارتدى وأكرم من شهد النجوى بعد محمد المصطفى وصاحب القبلتين، وأبا السبطين وزوجاته خير النساء فما يفوقه أحد، لم تر عيناي مثله ولم أسمع بمثله في الحرب ختالًا وللأقران قتالًا

---

١ صاحب مجلسهم الذي يأوون إليه، ويستريحون فيه لحل مشاكلهم، ونحوه مما يشفي الصدور ويرضي الله.." (١)

١٧٣. "وللأبطال شغالًا، فعلى من يبغضه لعنة الله ولعنة العباد إلى يوم التناد، قيل: فما نقش خاتمه حين ولي الأمر؟ قال: نقش عليه: الله الملك، خرجه بكماله الأصفهاني وأبو الفتح القواس.

"شرح" الموبقات: المهلكات تقول منه: وبق يبق وبق يوبق ولغة ثالثة وهي: وبق يبِق بالكسر الجوهري، إذا هلك يريد أنه يصرف نفسه عما يوجب الهلاك من المعصية، النادي والندى والمنتدى: المجلس ومنه: ﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ ، والمعقل: الملجأ، وقورًا أي: معظمًا والوقار: العظمة، ومنه: ﴿لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ والوقار أيضًا: الرزانة والحلم تقول فيه: وقر يقر وقارًا ووقرًا فهو وقور، الحفدة: الأعوان يقال لكل من عمل عملًا أطاع فيه: حافد ومنه وإليك نسعى ونحفد. أبو عبيد: أصل الحفد العمل والخدمة، والحفدة أيضًا: أولاد الأولاد، والحفدة: الأختان وهي هنا إما بمعنى الأعوان أو الأختان، هجادًا بالأسحار أي: ساهرًا، قال الجوهري: هجد وتهجد من الأضداد يقال ذلك إذا سهر وإذا نام وقال غيره: الهجود النوم والتهجد السهر وإلقاء النوم، حفيا: برا وصولا معتنيا، طود: جبل عظيم استعير منه للتعظيم، والنهى: العقول، والحجا العقل أيضًا، والنجوى: المسارة والمشاورة مع اختفاء، ختن المصطفى أي: زوج ابنته.

قال الجوهري: الختن بالتحريك عند العرب كل ما كان من قبل المرأة مثل الأب والأخ

---

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة، الطبري، محب الدين ١/٥٨

والأختان هكذا عند العرب، أما عند العامة فختن الرجل زوج ابنته.

ذكر ثناء جعفر الصادق على الخلفاء الأربعة:

عن المفضل بن عمرو عن أبيه عن جده قال: سئل جعفر الصادق عن الصحابة فقال: إن أبا بكر الصديق مليء قلبه بمشاهدة الربوبية وكان لا يشهد مع الله غيره، فمن أجل ذلك كان أكثر كلامه: لا إله إلا الله، وكان." (١)

١٧٤. "فقيل له: هذا ابنك، فنهض قائمًا وعجل أبو بكر أن ينيخ راحلته فنزل عنها وهي قائمة، فجعل يقول: يا أبت لا تقم ثم التزمه، وقبل بين عيني أبي قحافة، وجعل أبو قحافة يبكي فرحًا بقدومه، وجاء إلى مكة عتاب بن أسيد وسهيل بن عمرو وعقبة بن عكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام فسلموا عليه: سلام عليك يا خليفة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وصافحوه جميعًا، فجعل أبو بكر يبكي حين يذكرون رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم سلموا على أبي قحافة فقال أبو قحافة: يا عتيق هؤلاء الملأ فأحسن صحبتهم فقال أبو بكر: يا أبت لا حول ولا قوة إلا بالله، طوقت عظيمًا من الأمر لا قوة لي به ولا يدان إلا بالله، وقال: هل أحد يشتكي ظلامة؟ فما أتاه أحد وأثنى الناس على واليهم.

"شرح" الملأ: الجماعة ويطلق على أشراف القوم؛ لأنهم يملئون القلب والعين، وكان حاجبه سديفا مولاه وكاتبه عثمان بن عفان وعبد الله بن الأرقم وكان **نقش خاتمه**: عبد ذليل لرب جليل، قاله ابن عباس وأكثر المؤرخين على أن **نقش خاتمه**: نعم القادر الله، وعليه عول الزبير بن بكار وغيره من المتقدمين، وهذا الخاتم لم يكن أبو بكر يطبع به، إنما كان يطبع بخاتم رسول الله -صلى الله عليه وسلم.

وعن ابن عمر قال: اتخذ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خاتمًا من ورق فكان في يده، ثم كان في يد أبي بكر، ثم كان في يد عمر، ثم في يد عثمان حتى وقع في بئر أريس، نقشه: محمد رسول الله. وفي رواية قال: "لا ينقش أحد على **نقش خاتمي**" أخرجاه، وفي بعض الطرق من حديث الأنصاري: محمد سطر ورسول سطر والله سطر، وعن أنس قال: كان خاتم النبي -صلى الله عليه وسلم- في يده ثم كان في يد أبي بكر ثم كان في يد عمر فلما

---

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة، الطبري، محب الدين ١/٥٩

كان في يد عثمان جلس على بئر أريس وأخرج الخاتم، فجعل يعبث به فسقط، قال: فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان ننزح البئر فلم نجده، أخرجاه.." (١)

١٧٥. "بعد الخلافة من هيبة الناس له ومن تواضعه معهم في حضره وسفره وإنصافه لهم، وقد تقدم هناك أن استتبع الكلام بعضه بعضًا، وهذا موضع كبير منه.

وعن ابن الأهتم أنه قال: لما ولي عمر الأمر بعد أبي بكر حسر عن ذراعيه وشمر عن ساقيه وأعد للأمور أقرانها وراضها وأذل صعابها، ثم حضرته الوفاة وكان قد أصاب من فيء المسلمين فلم يرض في ذلك بكفالة أحد من ولده، حتى باع في ذلك ربعه وضمه إلى بيت مال المسلمين.

وروي عنه أنه كان يقول: لو علمت أن أحدًا أقوى على هذا الأمر مني لكان أن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أليه. واتخذ رضي الله عنه حاجبًا اسمه "يرفأ" وكاتبًا هو عبد الله بن الأرقم، ويزيد بن ثابت، ذكره الخجندي. وكان نقش خاتمه الذي اصطنعه لنفسه: "كفى بالموت واعظًا يا عمر" ذكره أبو عمر وغيره، وأما الخاتم الذي كان يختم به فهو خاتم رسول الله –صلى الله عليه وسلم– كان في يد أبي بكر، ثم في يد عمر، في يد عثمان، حتى وقع في بئر أريس وكان نقشه: "محمد رسول الله" وقد تقدم الكلام في خلافة أبي بكر.." (٢)

١٧٦. "قال أبو عمر: واجتمع على بيعته المهاجرون والأنصار، وتخلف عن بيعته نفر فلم يكرههم، وسئل عنهم فقال: أولئك قوم قعدوا عن الحق ولم يقوموا مع الباطل، وتخلف عنه معاوية ومن معه بالشام وكان منهم في صفين ما كان، فغفر الله لهم أجمعين ثم خرج عليه الخوارج فكفروه وكل من معه، إذ رضي بالتحكيم في دين الله بينه وبين أهل الشام، فقالوا: حكمت الرجال في دين الله –عز وجل– والله تعالى يقول: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ ١ ثم اجتمعوا وشقوا عصا المسلمين، ونصبوا راية الخلاف، وسفكوا الدماء، وقطعوا السبيل، فخرج إليهم بمن معه، ورام رجعتهم، فأبوا إلا القتال، فقاتلهم بالنهروان، فقتلهم واستأصل جمهورهم، ولم ينج منهم إلا القليل. وقال أبو عمر: وبايع له أهل اليمن بالخلافة يوم قتل عثمان.

---

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة، الطبري، محب الدين ٢٣٢/١

(٢) الرياض النضرة في مناقب العشرة، الطبري، محب الدين ٤٠٥/٢

ذكر حاجبه، ونقش خاتمه:

كان حاجبه قنبر مولاه، ذكره الخجندي، وكان نقش خاتمه: "الله الملك". رواه أبو جعفر محمد بن علية، أخرجه السلفي وأخرجه الخجندي.

ذكر ابتداء شخوصه من المدينة، وأنه لم يقم فيما قام فيه إلا محتسبًا لله تعالى:

عن مالك بن الجون قال: قام علي بن أبي طالب بالربذة، فقال: من أحب أن يلحقنا فليلحقنا، ومن أحب أن يرجع فليرجع مأذونا له غير حرج، فقام الحسن بن علي فقال: يا أبة -أو يا أمير المؤمنين- لو كنت في جحر وكان للعرب فيك حاجة لاستخرجوك من جحرك، فقال: الحمد لله الذي يبتلي من يشاء بما يشاء، ويعافي من يشاء بما يشاء، أما

---

١ سورة الأنعام الآية ٥٧.." (١)

---

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة، الطبري، محب الدين ٢٣١/٣

١٧٨. "وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كان في نقش خاتم سليمان لا إله إلا الله محمد رسول الله ".

وعن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كان فص خاتم سليمان بن داود سماوي، فألقي إليه فأخذه فوضعه في خاتمه، وكان نقشه: أنا الله لا إله إلا أنا محمد عبدي ورسولي ".

وعن الحسن

أن سليمان لما غلبه صخر المارد على ملكه خرج هارباً مخافة على نفسه أن يقتله، بغير حذاء ولا قلنسوة في قميص وإزار. قال: فمر بباب شارع على الطريق وقد جهده الجوع والعطش والحر، فقرع الباب، فخرجت امرأة فقالت: ما حاجتك؟ قال: ضيافة ساعة، فقد ترين ما أصابني من الحر والرمضاء، وقد احترقت رجلاي وبلغ مجهودي من الجوع والعطش. قالت المرأة: إن زوجي لغائب وليس يسعني أن أدخل رجلاً غريباً علي، وهذا أوان انصراف زوجي، فادخل البستان فإن فيه ماء وثماراً، فأصب من ثماره، وتبرد فيه، فإذا جاء وزجي استأذنته في ضيافتك،، فإن أذن لي فذاك، وإن أبى أصبت مما رزق الله ومضيت، فعلم أنها تكلمت

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة، الطبري، محب الدين ٣٧٢/٤

بعقل، فدخل البستان، فاغتسل ووضع رأسه فنام، فأذاه الذباب، فجاءت حية سوداء فمرت بسليمان فعرفته، فانطلقت فأخذت ريحانة من البستان بفيها يقال لها العبهر، فجاءت إلى سليمان عند رأسه، فجعلت تذب عنه حتى جاء زوج المرأة، فقصت عليه القصة، فدخل الزوج إلى سليمان. فلما رأى الحية وصنيعها دعا امرأته، فقال لها: تعالي فانظري العجب، فنظرت ثم مشت إليه، فلما رأتها الحية تنحت عن سليمان، فأيقظاه وقالا له: يا فتى، هذا منزلنا فهو لك لا يسعنا شيء يعجزك، وهذه ابنتي وقد زوجناكها، وكانت من أجمل نساء أهل زمانها، قال: فتزوجها وأقام عندهم ثلاثة أيام، ثم قال: لا يسعني إلا طلب المعيشة لي ولأهلي، فانطلق إلى الصيادين، فقال لهم: هل لكم في رجل يعينكم وترضخون له شيئاً من صيدكم، وكل يأتيه الله برزقه، فقالوا: قد انقطع عنا الصيد، وليس عندنا فضل نعطيكه، فمضى إلى غيره، فقال لهم مثل هذه المقالة، فقالوا: نعم، وكرامة، نواسيك بما عندنا، فأقام معهم يختلف." (١)

١٧٩. "العدو؟ فقال: ما دخلني إشفاق من شيءٍ، ولا دخلني في الدين وحشة إلى أحد بعد ليلة الغار؛ فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين رأى إشفاقي عليه وعلى الدين، قال لي: " هون عليك، فإن الله قد قضى لهذا الأمر بالنصر والتمام ".

عن ابن شهاب قال: من فضل أبي أنه لم يشك في الله ساعة قط.

عن علي قال: قام أبو بكر بعدما استخلف بثلاث، فقال: من يَستَقيلُني بيعتي فأقيله؟ فقلت: والله لا نقيلك، ولا نستقيلك، من ذا الذي يؤخرك وقد قدمك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

كان نقش خاتم أبي بكر الصديق: نعم القادر الله.

عن الحسن: " فسوف يأتي الله بقومٍ يحبهم ويحبونه " قال: أبو بكر وأصحابه.

وقرأ الحسن: " يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه " حتى قرأ الآية، قال: فقال الحسن: فولاها أبا بكر الصديق وأصحابه.

عن عبد الرحمن الأصبهاني قال: جاء الحسن بن علي إلى أبي بكر وهو على منبر رسول الله

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٠/١٣٤

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: انزل عن مجلس أبي! فقال: صدقت، إنه لمجلس أبيك، قال: ثم أجلسه في حجره وبكى، فقال علي: والله ما هذا عن أمري، قال: صدقت والله ما اتهمتك.

وقد روي هذا للحسين بن علي مع عمر.

وعن الضحاك: في قوله: " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين " قال: مع أبي بكر وعمر وأصحابهما.." (١)

١٨٠. "قال أبو نعيم الحافظ: خال المؤمنين، من أملك شباب قريش عن الدنيا، كان آدم طالاً، له جمة مفروقة تضرب قريباً من منكبيه، يقص شاربه، ويصفر لحيته ويشمر إزاره، أعطي القوة في العبادة، وفي الجماع، كان من التمسك بآثار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالسبيل المبين، وأعطي المعرفة بالآخرة، والإيثار لها، لم تغيره الدنيا، ولم تفتنه كان من البكّائين الخاشعين، وعدّه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الصالحين، **نقش خاتمه** عبد الله لله، أصاب رجله زج رمحٍ، فورمت رجلاه، فتوفي منها بمكة سنة أربع - وقيل: سنة ثلاث - وسبعين، ودفن بالمُحصِّب، وقيل: بذي طوى، وقيل: بفخ، وقيل: بسرف، مات وهو ابن ست وثمانين.

قال الخطيب: خرج إلى العراق، فشهد يوم القادسية، ويوم جلولاء، وما بينهما من وقائع الفرس، وورد المدائن غير مرة.

عن الحارث بن جزء الزبيدي قال: توفي صاحب لي، فكنا على قبره أنا، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وكان اسمي العاص، واسم ابن عمر العاص، واسم ابن عمرو العاص، فقال لنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " انزلوا واقبروه، وأنتم عبيد الله " قال: فنزلنا فقبرنا أخانا، وصعدنا من القبر وقد بدلت أسماؤنا.

قال أبو إسحاق: رأيت ابن عمر رجلاً آدم جسيماً ضخماً في إزارٍ إلى نصف الساقين.

قال ابن عمر: إنما جاءتنا الأُدمة من قبل أخوالي، والخال أنزع شيءٍ، وجاءني البُضْع من." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٩٩/١٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٥٤/١٣

١٨١.   "عن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال: قال لي أبي: ما نقش خاتمك؟ قال: قلت: لكل عملٍ ثواب، قال: إذاً يا بني فادأب لرب الأرباب.

وروى عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يقول: يا بني، ذكروني آية الأربعين، فإن كنت أذكرها زدتموني ذكراً، وإن كنت قد نسيتها ذكرتموني: " حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنةً ".

وكان عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ملازماً للمقابر، ومعه كتاب لا يفارقه، فقيل له في ذلك، فقال: ما شيء أوعظ من قبرٍ، ولا آنس من كتاب، ولا أسلم من الوحدة.

وكان عبد الله بن عمر بن عبد العزيز أكولاً؛ كان يأكل في اليوم تسع مراتٍ، وينتبه من السحر، فيدعو بالطعام، فيأكل أكل من لم يطعم طعاماً منذ أيام.

واستعمل على البصرة فحفر لهم نهر ابن عمر.

وولي العراق سنة ست وعشرين ومائة، وهو ابن أقل من أربعين سنة، ولما قتل ابن هبيرة عبيدة بن سوار الخارجي وأصحابه، وسار إلى واسط وثب من كان في المدينة فسدوا باب القصر على ابن عمر باللبن حتى أتاه ابن هبيرة فأرسل به إلى مروان فحبسه بحران مع إبراهيم بن محمد بن علي، ثم قتله غيلة، ويقال: بل مات في السجن من وباء وقع بحران.

عبد الله بن عمر بن عمرو

ابن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو عثمان، ويقال: أبو عمر الأموي الشاعر المعروف بالعرجي نسب إلى عرج الطائف لسكناه به، من الشعراء المجيدين، قدم الشام غازياً، واجتاز بدمشق.." (١)

١٨٢.   "حدث عن أخيه إبراهيم بن محمد، بسنده عن علي: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذكر أنه يفد عليه وفدان في يومٍ واحدٍ من السند وإفريقية بسمعهم وطاعتهم، وتلك علامة وفاته.

ولا يعلم أن السفاح روي عنه حديث مسند غير هذا الحديث.

بويع أبو العباس السفاح بالكوفة ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلةً خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة، ومات بالجدري بالأنبار سنة خمس وثلاثين ومائة، وكان مولده

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٨٨/١٣

سنة ثمان ومائة، وموته في سنة خمس وثلاثين ومائة يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة، وهو ابن ثمان وعشرين سنة، وصلى عليه عيسى بن علي، وكانت ولايته أربع سنين وتسعة أشهر وفي تاريخ مولده ووفاته ومدة خلافته خلاف، وكان **نقش خاتمه**: الله ثقة عبد الله وكان أبو العباس طوالاً، أبيض، أقنى، ذا شعرة جعدةٍ، حسن اللحية جعدها.

عن أبي سعيدٍ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يخرج عند انقطاعٍ من الزمان، وظهورٍ من الفتن رجل يقال له السفاح فيكون إعطاؤه المال حثياً ".

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " منا السفاح، ومنا المنصور، ومنا المهدي ".

وعن ابن عباس قال: " والله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لأدال الله من بني أمية، ليكونن منا السفاح والمنصور والمهدي ".." (١)

١٨٣. "كأني بهذا القصر قد باد آهله ... وعري منه أهله ومنازله

وصار رئيس القوم من بعد بهجةٍ ... إلى جدثٍ تبنى عليه جنادله

وما أحسبني يا ربيع إلا قد حانت وفاتي، وحضر أجلي، ومالي غير ربي.

قال بعض أهل العلم: كان آخر ما تكلم به عند الموت أبو جعفر عبد الله بن محمد: اللهم بارك لي في لقائك، وكان **نقش خاتمه**: الله ثقة عبد الله، وبه يؤمن.

قال فليح بن سليمان: قال لي أبو جعفر سنة حج، فمات فيها: ابن كم أنت؟ قلت: ابن ثلاثٍ وستين، قال: تلك سني، ثم قال: تدري ما كانت العرب تسميها؟ قلت: لا، قال: مدقة الأعناق، ثم مضى فمات فيها.

قال الحكم بن عثمان: قال المنصور أبو جعفر أمير المؤمنين عند موته: اللهم إنك تعلم أني قد ارتكبت من الأمور العظام جرأةً مني عليك، وإنك تعلم أني قد أطعتك في أحب الأشياء إليك، شهادة أن لا إله إلا الله مخلصاً، مناً منك لا مناً عليك، ثم خرجت نفسه.

عن هارون الفروي: حدثني من رأى أبا جعفر محمولاً على السرير ميتاً مكشوف الوجه،

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٠٣/١٣

وكان مات محرماً، قال: وبصرت برجلٍ أبصره على تلك الحال تمثل هذا البيت: من المتقارب

وافى القبور أبو مالكٍ ... برغم العداة وأوتارها." (١)

١٨٤. "بالاثنين؟ قال: فأعطهم ثلاثة، قلت: فإن أبوا إلا أربعة؟ قال: فأعطهم بكل مسلم ما سألوا، فوالله للرجل من المسلمين أحب إلي من كل مشرك عندي، إنك ما فديت به المسلم فقد ظفرت، إنك إنما تشتري الإسلام، قال: فقلت له: أرأيت إن وجدت رجالاً قد تنصروا فأرادوا أن يرجعوا إلى الإسلام أفديهم؟ قال: نعم، بمثل ما تفدي بهم غيرهم، قال: فقلت له: ارأيت إن وجدت امرأة قد تنصرت، فأرادت أن ترجع إلى الإسلام؟ قال: افدها بمثل ما تفدي به غيرها، قال: فقلت له: أفرأيت العبيد أفديهم إذا كانوا مسلمين؟ قال: نعم، بمثل ما تفدي به غيرهم، قال: قلت: أرأيت إن وجدت منهم من قد تنصر، فأراد أن يرجع إلى الإسلام؟ قال: اصنع بهم مثلما تصنع بغيرهم، قال: فصالحت عظيم الروم على رجل من المسلمين برجلين من الروم.

عبد الأعلى بن مسهر

أبو درامة الغساني كان سريع الحفظ. ما كان يسمع شيئاً إلا حفظه.

قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: قلت لأبي مسهر: ما حمل جدك على أن اكتنى بأبي درامة؟ فقال: وعجائب جدي كانت واحدة؟! إذا استثقل إنساناً قال له: اقرأ ما على هذا.

وكان نقش خاتم أبي درامة أبرمت فقم، فكان إذا استثقل إنساناً أراه الخاتم فينظر إليه فيقوم.

قتل عبد الأعلى بن مسهر يوم دخل عبد الله بن علي دمشق سنة اثنتين وثلاثين ومئة. وقيل غير ذلك. والأول أصح.." (٢)

١٨٥. "لعبد الملك بن مروان، فضرب منكبيه ذات يومٍ، فقال: اتق الله - يا بن مروان في أمة محمد إذا وليتهم، فقال: دعني، ويحك! ودفعه، ما شأني وشأن ذلك؟ فقال: اتق الله في أمرهم.

قال: وجهز يزيد بن معاوية جيشاً إلى أهل مكة، فقال عبد الملك بن مروان: - وأخذ قميصه

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٣٠/١٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٤٦/١٤

فنفضه، يعني من قبل صدره، فقال: - أعوذ بالله، أعوذ بالله، أعوذ بالله، أتبعث إلىحرم الله؟! فضرب يوسف منكبه وقال: لم تنفض قميصك؟ جيشك إليهم أعظم من جيش يزيد بن معاوية.

أفضى الأمر إلى عبد الملك والمصحف في حجره يقرأ، فأطبقه، قوال: هذا آخر العهد بك.

وبايع أهل الشام عبد الملك بالخلافة ليله الأحد لهلال شهر رمضان سنة خمس وشتين - وقيل سنة أربع وستين وهو ابن ثمان وثلاثين، وتوفي وله سبع وخمسون سنة - وكانت الجماعة على عبد الملك سنة ثلاثٍ وسبعين عن أبي الطفيل قال: صنع لعبد الملك مجلس بويع فيه، فدخله، فقال: لقد كان يرى ابن حنتمة الأحوزي يقول: إن هذا عليه حرام - يعني عمر بن الخطاب.

كان نقش خاتم عبد الملك بن مروان: " أومن بالله مخلصاً " عن عبد الملك بن عمير: أن عبد الملك بن مروان دخل الكوفة بعد قتل مصعب الزبير، فطاف في القصر ثم خرج، فاستلقى، وقال: من الكامل

اعمل على حذرٍ فإنك ميت ... واكدح لنفسك أيها الإنسان

- وفي رواية: اعمل على مهل -." (١)

١٨٦. "قال خالد بن خداش: جلست إلى حماد بن زيد وأنا ابن عشرين سنة، وجلست إليه ثلاث عشرة سنة، فسمعته يقول ما لا أحصي: لئن قلت: إن علياً أفضل من عثمان لقد قلت إن أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد خانوا.

وكانت الشورى باجتماع الناس على عثمان، وبويع لعثمان يوم الاثنين لليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، واستقبل بخلافته المحرم سنة أربع وعشرين، وقتل يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين.

قال ابن شهاب: عاش أبو بكر بعد أن استخلف سنتين وأشهراً، وعمر عشر سنين، حجها كلها، وعثمان اثنتي عشرة، حجها كلها إلا سنتين، ومعاوية عشرين سنة إلا شهراً، حج حجتين، ويزيد ثلاث سنين وأشهراً، وعبد الملك بعد الجماعة بضع عشرة سنة إلا شهراً،

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٢٤/١٥

حج حجة، والوليد عشر سنين إلا شهراً، حج حجة.

وفتح الري سنة أربع وعشرين، وفتحت، وفتحت الجزيرة وأرمينية سنة خمس وعشرين، وفتحت الإسكندرية سنة ست وعشرين، وافتتحت إفريقية سنة سبع وعشرين، وحصر عثمان في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وولي أمر الناس في حصار عثمان علي بن أبي طالب، فصلى بالناس صلاة العيد يوم الأضحى.

وكان نقش خاتم عثمان: آمنت بالذي خلق فسوى، وقيل: كان نقشه: آمن عثمان بالله العظيم.

قالوا: وبويع عثمان بن عفان فكان عام الرعاف سنة أربع وعشرين، وكانت الإسكندرية سنة خمس وعشرين، وكانت غزوة سابور الجنود سنة ست وعشرين، وكانت إفريقية وأميرها عبد الله بن سعد بن أبي سرح سنة سبع وعشرين، ثم كانت فارس الأولى واصطخر الآخرة سنة ثمان وعشرين، ثم كانت فارس الآخرة سنة تسع وعشرين، ثم كانت." (١)

١٨٧. "وفي حديث آخر عنه بمعناه قال: فلما قبض الله نبيّه نظرنا في أمورنا، فاخترنا لدنيانا من رضيه النبي صلّى الله عليه وسلّم لديننا، فكانت الصلاة أصل الإسلام، وقوام الدين، وهو أمين الدين، فبايعنا أبا بكر، فكان لذلك أهلاً، لم يختلف عليه منا اثنان، ولم يشهد بعضنا على بعض، ولم يقطع منه البراءة، فأديت إلى أبي بكر حقّه، وعرفت له طاعته، وغزوت معه في جنوده، وكنت آخذ إذا أعطاني، وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بين يديه الحدود بسوطه، وذكر مثل ذلك عن عمر.

قال الإمام أبو الطيب سهل بن محمد الصعلوكي وهو يذكر ما يجمع هذا الحديث من فضائل علي رضي الله عنه ومناقبه ومراتبه ومحاسنه وإلا لات صدقه، وقوة دينه، وصحة يقينه قال: ومن مختارها أنه لم يدع ذكر ما عرض له فيما أجرى إليه عبد الرحمن وإن كان يسيراً حتى قال: لقد عرض في نفسي عند ذلك وفي ذلك ما يوضح أنه ولو عرض له في أمر أبي بكر وعمر شيء، واختلف له في سرٍ وعلانية بنيّة تصريح، أو نبّه عليه بتعريض كما فعل فيما عرض له عند فعل عبد الرحمن ما فعل.

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٥٩/١٦

سئل جابر بن عبد الله عن قتال علي فقال: ما يشك في قتال علي إلا كافر.

قال الميموني:

سمعت أحمد بن حنبل وقل له: ما تذهب في الخلافة؟ قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، فقيل له: كأنك ذهبت إلى حديث سفينة، وإلى شيء آخر: رأيت علياً في زمن أبي بكر وعمر وعثمان لم يتسمّ بأمير المؤمنين، ثم لم يقم الجمع والحدود، ثم رأيته بعد قتل عثمان قد فعل، فعلمت أنه قد وجب له في ذلك الوقت ما لم يكن له قبل ذلك.

كان نقش خاتم عليّ: الملك لله وقيل: الله ولي علي وقيل: نعم القادر الله.." (١)

١٨٨. "عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، قال: كان نقش خاتم أبي عمر بن عبد العزيز " لا إله إلاّ الله، وحده لا شريك له ".

قال حمّاد: لمّا استخلف عمر بن عبد العزيز بكى، فقال: يا أبا فلان، هل تخشى عليّ؟ فقال: كيف حبّك للدّرهم؟ قال: لا أحبّه. قال: لا تخف، فإن الله عزّ وجلّ سيعينك.

عن الوليد بن يسار الخزاعيّ، قال: لمّا استخلف عمر بن عبد العزيز قال للحاجب: أدن منّي قريشاً ووجوه النّاس؛ ثم قال لهم: إن فدك كانت بيد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكان يضعها حيث أراه الله، ثم وليها أبو بكر ففعل مثل ذلك، ثم وليها عمر ففعل مثل ذلك قال الأصمعي: وخفي عليّ ما قال في عثمان ثم إن مروان أقطعها فوهبها لمن لا يرثه من بني بنيه، فكنت أحدهم، ثم ولي الوليد فوهب لي نصيبه، ثم ولي سليمان فوهب لي نصيبه، ثم لم يكن من مالي شيء أردّ عليّ منها؛ ألا وإني قد رددتها موضعها. قال: فانقطعت ظهور النّاس، ويئسوا من المظالم.

عن عبد الله بن المبارك، قال: قال عمر بن عبد العزيز لمزاحم وكان مزاحم مولاه، وكان فاضلاً قال: إن هؤلاء القوم يعني أهله أقطعوني ما لم يكن لي أن آخذه، ولا لهم أن يعطوني، وإني قد هممت بردّها على أربابها. قال: فقال مزاحم: فكيف تصنع بولدك؟ قال: فجرت دموعه على وجنتيه، قال: فجعل يمسحها بأصبعه الوسطى، ويقول: أكلهم إلى الله.

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٤٣/١٨

قال عبد الله: لتعرف أنه قد كان يجد بولده ما يجد القوم بأولادهم.

قال عبد الله: وكأن مزاحم مع فضله لم يقنع بقوله، فخرج مزاحم فدخل على." (١)

١٨٩. "لما أراد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يكتب إلى الروم. وذكر باقي الحديث. وعنه قال: كان نقش خاتم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاثة أسطر: سطر: محمد، وسطر: رسول، وسطر: الله. وعنه قال: كان خاتم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من فضة كله، وفصه منه، قال: فسألت حميداً عن الفص كيف هو، فحدثني أنه لا يدري. وعن أنس: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتخذ خاتماً من ورق له فص حبشي، ونقشه: محمد رسول الله. وعنه: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لبس خاتماُ من فضة في يمينه فيه فص حبشي، وكان يجعل فصه في بطن كفه. وعنه: أن معاذ بن جبل بعث إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بخاتم من اليمن من ورق، فصه حبشي كتب عليه: محمد رسول الله وبوجهه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتختم به، ويتختم به أبو بكر، ويتختم به عمر، ويتختم به عثمان ست سنين من إمارته، فبينا هو على بئر أريس سقط منه فنزحت البئر فلم يوجد. وعن أنس بن مالك: أنه رأى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في يده خاتم من ورق يوماً واحداً، ثم إن الناس اصطنعوا الخواتم من ورق ولبسوها، فطرح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاتمه، فطرح الناس خواتمهم. قال البيهقي: ويُشبه أن يكون ذكر الورق وهماً سبق إليه لسان الزهري فحملوه منه على الوهم.." (٢)

١٩٠. "وهذا كما قال البيهقي رحمه الله. فإن الخاتم الذي طرحه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان من ذهب، ويدل على ذلك ما روي عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يلبس خاتماً من ذهب، ثم قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنبذه وقال: لا ألبسه أبداً، فنبذ الناس خواتيمهم. وعنه: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صنع خاتماً من ذهب، وكان يجعل فصه في بطن كفه إذا لبسه في يده اليمنى. فاصطنع الناس خواتيم من ذهب، فجلس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المنبر فنزعه وقال: " إني كنت ألبس هذا الخاتم وأجعل فصه في بطن كفي، فرمى به وقال: والله لا ألبسه أبداً "، فنبذ رسول الله صَلَّى

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١١١/١٩

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٣٠/٢

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ونبذ الناس خواتيمهم. وعنه: أن النبي صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتخذ خاتماً من ذهب ثم ألقاه، واتخذ خاتماً من ورق ونقش محمد رسول الله، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ونهى الناس أن ينقشوه، فكان إذا لبسه جعل الفص مما يلي بطن كفه، وهو الخاتم الذي سقط من معيقيب في بئر أريس. وهذا لفظ العباس. وقال إبراهيم: لبس النبي صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخاتم وجعل فصه مما يلي كفه، وقال: لا ينقش أحد على **نقش خاتمي**. وعنه: أن رسول الله صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتخذ خاتماً من ذهب فلبسه ثلاثة أيام، ففشت خواتيم الذهب في أصحابه فرمى به، واتخذ خاتماً من ورق نقش فيه: محمد رسول الله. فكان في يده حتى مات. وفي يد أبي بكر حتى مات. وفي يد عمر حتى مات، وفي يد عثمان ست سنين. فلما كثرت عليه الكتب دفعه إلى رجل من الأنصار يختم به، فأتى قَليباً لعثمان فسقط فيها، فالتمسوه فلم يجدوه، فاتخذ خاتماً من ورق نقش فيه: محمد رسول الله.

حدث إياس بن الحارث بن معيقيب عن جده المعيقيب، وجده من قبل أمه ابن أبي ذُباب قال: كان خاتم النبي صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ملوى بفضة. فربما كان في يدي، وكان معيقيب على خاتم رسول الله صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.." (١)

١٩١. "قال: فأمر المهدي بالنداء بالرصافة: إن الصلاة جامعة، وخطب، فنعى المنصور، وقال: إن أمير المؤمنين عبد دعي فأجاب، وأمر فأطاع، واغرورقت عيناه فقال: إن رسول الله صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد بكى عند فراق الأحبة، ولقد فارقت عظيماً، وقلدت جسيماً، وعند الله احتسبت أمير المؤمنين، وبه - عز وجل - أستعين على خلافة المسلمين.

قال الأصمعي: كان **نقش خاتم** المهدي الله ثقة محمد وبه يؤمن.

وقال بعض أهل العلم: كان **نقش خاتمه** القوة لله.

روى الخطيب بإسناده إلى أبي العباس المنصوري قال: لما حصلت في يد المهدي الخزائن والأموال وذخائر المنصور، أخذ في رد المظالم، وإخراج ما في الخزائن، ففرقه، حتى أكثر من ذلك، وبر أهله وأقرباءه ومواليه وذوي الحرمة به، وأخرج لأهل بيته أرزاقاً لكل واحد منهم في كل شهر خمس مئة درهم، لكل رجل ستةآلاف درهم في السنة، وأخرج لهم في الأقسام

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٣١/٢

لكل رجل عشرة آلاف درهم، وزاد بعضهم، وأمر ببناء مسجد الرصافة، وحاط حائطها، وخندق خندقها. وذلك كله في السنة التي قدم فيها مدينة السلام.

وبسنده إلى الربيع أنه قال: مات المنصور، وفي بيت المال شيء لم يجمعه خليفة قط قبله: مئة ألف ألف درهم وستون ألف ألف درهم. فلما صارت الخلافة إلى المهدي، قسم ذلك وأنفقه. وقال الربيع: نظرنا في نفقة المنصور، فإذا هو ينفق في كل سنة ألفي درهم مما يجيء من مال الشراة.

وبسنده إلى أبي عمرو الشغافي قال:

صلينا مع المهدي المغري، ومعنا العوفي – يعني الحسين بن الحسن بن عطية – وكان." (١)

١٩٢. "رحمك الله جمعت لنا والله ما إن أخذنا به وأعاننا الله عليه استقام لنا الخير إن شاء الله؛ ثم خرج.

فلما انصرف إلى رحله أرسل إليه عمر: إني أريد أن آتيك فاجلس في إزارٍ ورداءٍ؛ فبعث إليه: لا بل آتيك؛ فأقسم عليه عمر، فأتاه عمر فالتزمه، فوضع صدره وأقبل يبكي، ثم جلس بين يديه ثم قام وليس لأبي جعفرٍ حاجةٌ سأله إياها إلا قضاها له وانصرف، فلم يلتقيا حتى ماتا جميعاً رحمهما الله.

وكان يقال لمحمد بن علي: باقر العلم؛ وله يقول القرظي: من السريع

يا باقر العلم لأهل التقى ... وخير من لبى على الأجبل

قال أبو الزبير:

كنا عند جابر بن عبد الله وقد كف بصره وعلت سنه، فدخل عليه علي بن الحسين ومعه ابنه محمد وهو صبي صغيرٌ، فسلم على جابرٍ وجلس، فقال لابنه محمد: قم إلى عمك فسلم عليه وقبل رأسه؛ ففعل الصبي ذلك؛ فقال جابر: من هذا؟ فقال علي: ابني؛ فضمه إليه وبكى وقال: يا محمد إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ عليك السلام؛ فقال له صحبه: وما ذاك أصلحك الله؟ فقال: كنت عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدخل عليه الحسين بن علي فضمه إليه وقبله وأقعده إلى جنبه ثم قال: " يولد لابني هذا ابنٌ يقال له علي زاد

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٠٠/٢٢

في حديث آخر عنه وهو سيد العابدين، إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش: ليقم سيد العابدين فيقوم هو، ويولد له محمد إذا رأيته يا جابر فاقرأ عليه السلام مني زاد في حديث آخر عنه واعلم أن المهدي من ولده، واعلم يا جابر أن بقاءك بعده قليلٌ " فما لبث جابرٌ بعد ذلك اليوم إلا بضعة عشر يوماً حتى توفي.

وكان نقش خاتم محمد بن علي: القوة لله جميعاً.

حدث عمر بن علي وجعفر بن محمد قالا: كان محمد بن علي إذا حدث بالحديث ومعنا الألواح فذهبنا نكتب أبي أن يحدث؛." (١)

١٩٣. "كما كانتا في يد أبيه، وكانت العراق والحجاز في يد ابن الزبير، وكانت الفتنة بينهما سبع سنين، ثم قتل ابن ابزبير بمكة يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، واستقام الأمر لعبد الملك بن مروان بعده.

وكان مروان قد روى عن عمر بن الخطاب: من وهب هبة لصلة رحم فإنه لا يرجع فيها.

وروى أيضاً عن عثمان وزيد بن ثابت ويسرة بنت صفوان، وروى مروان عن سهل بن سعد الساعدي.

وكان مروان في ولايته على المدينة يجمع أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستشيرهم ويعمل بما يجمعون له عليه، فجمع الصيعان فغاير بينهما حتى أخذ أعدلهما، فأمر أن يكال به، فقيل: صاع مروان، وليست بصاع مروان إنما هي صاع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولكن مروان غاير بينها حتى قام الكيل على أعدلها.

عن ابن وهب، قال: سمعت مالكاً يحدث أن مروان بن الحكم تذكر يوماً فقال: قرأت كتاب الله مذ أربعين سنة ثم أصبحت فيما أنا فيه من هراق الدماء وهذا الشأن.

عن حرب بن زياد، قال: كان نقش خاتم مروان بن الحكم: آمنت بالعزيز الرحيم.

وعن بعض أهل العلم، قال: كان آخر ما تكلم به مروان بن الحكم: وجبت الجنة لمن خاف النار. وكان نقش خاتمه: العزة لله.

عن أبي هريرة: أن نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " رأيت في النوم بني الحكم - أو بني

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٧٨/٢٣

العاص - ينزون على منبري كما تنزو الفردة ". قال: فما رؤي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مستجمعاً ضاحكاً حتى توفي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.." (١)

١٩٤. "ألا ترى ما نحن فيه؟ لهفي على يد ما ذكرت، ونعمة ما شكرت، ودولة ما نصرت. فقال له: يا أمير المؤمنين، من ترك القليل حتى يكثر، والصغير حتى يكبر، والخفي حتى يظهر، وأخر فعل اليوم لغد، حل به أكثر من هذا. فقال: هذا القول أشد علي من فقد الخلافة.

وعن محمد بن المبارك، قال: كان آخر ما تكلم به مروان بن محمد قال لابن هبيرة: قاتل وإلا فتلتك. فقال ابن هبيرة: بودي أنك تقدر على ذلك.

وكان **نقش خاتمه**: رضيت بالله العظيم.

عن يوسف بن مازن الراسبي، قال: قام رجل إلى الحسن بن علي، فقال: يا مسود وجه المؤمنين! فقال الحسن: لا تؤنبني رحمك الله، فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلاً فرجلاً، فساءه ذلك، فنزلت: " إنا أعطيناك الكوثر " نهر في الجنة، ونزلت " إنا أنزلناه في ليلة القدر. وما أدراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من ألف شهر " تملكه بنو أمية.

قال: فحسبنا ذلك، فإذا هو كما قال لا يزيد ولا ينقص.

قال خليفة: وفي هذه السنة - يعني سنة اثنتين وثلاثين ومئة - بعث أبو العباس عمه عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس لقتال مروان، وزحف مروان بمن معه من أهل الشام والجزيرة، وحشدت معه بنو أمية بأنفسهم وأتباعهم.

فحدثني بشر بن بشار، عن شيخ من أهل الجزيرة، قال: خرج مروان في مئة ألف من فرسان أهل الشام والجزيرة.." (٢)

١٩٥. "قال الليث بن سعد: بويع معاوية بإيلياء في رمضان بيعة الجماعة، ودخل الكوفة سنة أربعين، وهو عام الجماعة. وقيل كان دخوله سنة إحدى وأربعين، وبويع بأذرح، بايعه الحسن بن علي.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٩٠/٢٤

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٢٢/٢٤

وقيل: إن أهل الشام بايعوا معاوية سنة سبع وثلاثين.

وكان نقش خاتم معاوية: لكل عمل ثواب. وقيل: لا قوة إلا بالله.

وكان آخر ما تكلم به معاوية: اتقوا الله فإنه لا يقين لمن لا يتقي الله.

وعن الزهري:

أن معاوية عمل سنتين ما يخرم عمل عمر، ثم إنه بعد.

وعن سعيد بن سويد قال: صلى بنا معاوية بالنخيلة الجمعة في الضحى، ثم خطبنا فقال: ما قاتلتكم لتصوموا ولا لتصلوا ولا لتحجوا ولا لتزكوا، قد عرفت أنكم تفعلون ذلك، ولكن إنما قاتلتكم لأتأمر عليكم، فقد أعطاني الله ذلك وأنتم كارهون.

قال سفيان بن الليل: قلت للحسن بن علي لما قدم من الكوفة إلى المدينة: يا مذل المؤمنين. قال: لا تقل ذاك، فإني سمعت أبي يقول: لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك معاوية. فعلمت أن أمر الله واقع، فكرهت أن تهراق بيني وبينه دماء المسلمين.

قال الشعبي: قيل للحارث الأعور: ما حمل الحسن بن علي على أن يبايع لمعاوية وله الأمر؟ قال: إنه سمع علياً يقول: لا تكرهوا إمرة معاوية.." (١)

١٩٦. "قيس يصلي بالناس، فقيل له: اعهد. فقال: لا يسألني الله عن ذلك، ولكن إذا مت فليصل للناس الوليد بن عتبة، والضحاك بن قيس حتى يقوم بالخلافة قائم. ومات وهو ابن إحدى وعشرين سنة، أو عشرين سنة؛ وقيل: ابن ثمان عشرة سنة. وكان قد بايع له الناس إلا ما كان من ابن الزبير وأهل مكة.

ولما دفن قام على قبره مروان فقال: أتدرون من دفنتم؟ قالوا: معاوية بن يزيد. فقال: هذا أبو ليلى. فقال أزنم الفزاري: من البسيط

إني أرى فتنة تغلي مراجلها ... والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا

وكان كما قال مروان، فوثب مروان بأهل الشام على الأمة، واستعلى ابن الزبير، وخرج القراء والخوارج بالبصرة، عليهم نافع بن الأزرق، وخرج نجدة بن عامر الحنفي باليمامة، وخرج بنو ماحوز إلى الأهواز وفارس، وكان نقش خاتم معاوية بن يزيد: بالله يثق معاوية.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٤٣/٢٥

وعن ابن معتب قال: نجد في كتاب أن خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية أربعين ليلة، سلام عليك إنك لمن الصالحين: قال ابن لهيعة: وسألته أمه بثدييها أن يستخلف أخاه." (١)

١٩٧. "واستخلف هارون يوم مات أخوه موسى، وكان هارون أبيض، طويلاً، مسمناً، جميلاً، قد وخطه الشيب.

ولما بويع الرشيد في سنة سبعين ومئة في اليوم الذي توفي فيه الهادي ولد المأمون في تلك الليلة، فاجتمعت له بشارة الخلافة، وبشارة الولد، وكان يقال: ولد في هذه الليلة خليفة، وولي خليفة، ومات خليفة. وكان ينزل الخلد. وحكى بعض أصحابه أنه كان يصلي في كل يوم مئة ركعة إلى أن فارق الدنيا إلا أن تعرض له علة. وكان يتصدق في كل يوم من صلب ماله بألف درهم، وكان إذا حج حج معه مئة من الفقهاء وأبنائهم، وإذا لم يحج أحج في كل سنة ثلاث مئة رجل بالنفقة السابغة. وكان يقتفي أخلاق المنصور، ويعمل بها إلا في العطايا والجوائز، فإنه كان أسنى الناس عطية ابتداءً وسؤالاً، وكان لا يضيع عنده يد ولا عارفة. وكان لا يؤخر عطاءه، ولا يمنعه عطاء اليوم من عطاء غد. وكان يحب الفقه والفقهاء، ويميل إلى العلماء، ويحب الشعر والشعراء، ويعظم الأدب والأدباء، ويكره المراء في الدين والجدال، ويقول: إنه لخليق ألا ينتج خيراً، ويصغي إلى المديح ويحبه، ويجزل عليه العطاء ولاسيما إذا كان من شاعر فصيح مجيد.

وكان نقش خاتم هارون بالحميرية، وخاتم الخاصة لا إله إلا الله.

قال أبو معاوية الضرير: حدثت الرشيد هارون بقول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وددت إني أقتل في سبيل الله ثم أحيا، ثم أقتل. فبكى هارون حتى انتحب وقال له: يا أبا معاوية، ترى لي أن أغزو؟ قلت: يا أمير المؤمنين، مكانك في الإسلام أكبر، ومقامك أعظم، ولكن ترسل الجيوش.." (٢)

١٩٨. "قال سالم كاتب هشام بن عبد الملك: خرج علينا هشام يوماً، هادلاً عنقه، مرخياً عنان دابته، مسترخية ثيابه عليه، فسار قليلاً، ثم إنه انتبه، فجذب عنان برذونه، وسوى عليه ثيابه ثم قال للربيع – وكان على حرسه –: ادع لي الأبرش بن الوليد، فأقبل عليه الأبرش،

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١١١/٢٥

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٧/٢٧

فقال: يا أمير المؤمنين، لقد رأيت اليوم منك شيئاً، قال: وما هو؟ فأخبره بحاله التي خرج عليهم فيها، قال: ويحك يا أبرش! كيف لا أكون بذلك، وزعم أهل العلم بالنجوم أني أموت إلى ثلاثة وثلاثين يوماً من يومي هذا؟ فكتبت: ذكر أمير المؤمنين أنه مسافر إلى ثلاثة وثلاثين يوماً من يومي هذا وأدرجت الكتاب، وختمته. فلما كان في الليلة التي صبيحتها ثلاثة وثلاثون يوماً أتاني خادم، فقال: أدرك أمير المؤمنين، وائت بالدواء معك - وكان دواء الذبحة، يكون معه - فذهبت بالدواء إليه، فجعل يتغرغر به، وما يسكن عنه ما يجد، حتى مضى من الليل شيء، ثم قال: انصرف، ودع الدواء عندي، فقد وجدت بعض الراحة، فانصرفت إلى منزلي، فلم أنم حتى سمعت الصراخ عليه.

قال هشام يوماً، وهو يسير في موكبه: يا لك دنيا! ما أحسنك! لولا أنك ميراث لآخرك، وآخرك كأولك. فلما حضرته الوفاة نظر إلى ولده يبكون حوله، فقال: جاد لكم هشام بالدنيا، وجدتم عليه بالبكاء، وترك لكم ما جمع، وتركتم عليه ما كسب، ما أعظم منقلب هشام إن لم يغفر الله له!

كان نقش خاتم هشام: الحكم للحكم الحكيم. حبس هشام بن عبد الملك عياض بن مسلم كاتب الوليد بن يزيد، وضربه، وألبسه المسوح. فلم يزل محبوساً حتى مات هشام. فلما ثقل هشام وصار في حد لا يرجى لمن كان مثله في الحياة رهقته غشية، وظنوا أنه مات، فأرسل عياض بن مسلم إلى الخزان أن احتفظوا بما في أيديكم، ولا يصلن أحد إلى شيء، وأفاق هشام من غشيته، فطلبوا من." (١)

١٩٩. "فقلت: أنا، فقلت: ادنه، فدنوت، ثم قال: ادنه، فدنوت حتى على صدري على فراشه، ثم قال: أما إنه لو أن أباك أتاني لوصلت رحمه، وقضيت ما يلزمني من عنقه، ولكن عجل عليهم ابن زياد قتله الله فقلت: يا أمير المؤمنين، أصابتنا جفوة، فقال: يذهب الله عنكم الجفوة. فقلت: يا أمير المؤمنين، أموالنا قبضت فاكتب أن ترد علينا. فكتب لنا بردها، وقال: أقيموا عندي، فإني أقضي حوائجكم، وأفعل بكم وأفعل، فقلت: بل المدينة أحب إلي، قال: قربي خير لكم، قلت: إن أهل بيتي قد تفرقوا، فنأتيهم، فيجتمعون، ويحمدون الله

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٠٤/٢٧

على هذه النعمة.

فجهزنا، وأعطانا أكثر مما ذهب منا حتى الكسوة والجهاز، وسرح معنا رسلاً إلى المدينة، وأمرنا أن ننزل حيث شئنا.

قال عبد الرحمن بن أبي مذعور: حدثني بعض أهل العلم قال: آخر ما تكلم به يزيد بن معاوية: اللهم لا تؤاخذني بما لم أحبه، ولم أرده، واحكم بيني وبين عبيد الله بن زياد.

وكان نقش خاتمه: آمنت بالله العظيم.

مات يزيد بن معاوية بحوارين من قرى دمشق، في رابع عشر شهر ربيع الأول سنة أربع وستين، ثم حمل إلى دمشق. وصلى عليه ابنه معاوية أمير المؤمنين يومئذ.

يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي

أخو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وكان الأصغر. أصله من البصرة.

قال يزيد بن يزيد بن جابر: حدثني يزيد الأسد قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لقد هممت أن آمر فتيتي فيجمعوا حزماً من حطب، ثم آتي قوماً يصلون في بيوتهم، ليست بهم علة، فأحرقها عليهم. قلت ليزيد بن الأصم: يا أبا عوف، الجمعة." (١)

٢٠٠. "فقلت: ما وراءك يا أعرابي؟ فقال: مات الحجاج. فلم أدر بأيهما أفرح، بموت الحجاج أو بقوله فرجة بفتح الفاء لأني كنت أطلب شاهداً لاختياري القراءة في سورة البقرة " إلا من اغترف غرفة ". قال الأصمعي: كان نقش خاتم أب عمرو بن العلاء من الطويل

وإن أمرأً دنياه أكبر همه ... لمستمسك منها بحبل غرور

فسألته عن ذلك فقال: كنت في ضيعتي نصف النهار أدور فيها، فسمعت قائلاً يقول هذا البيت، فنظرت فلم أجد أحداً، فكتبته على خاتمي. وفي رواية: قلت: إنسي أم جني؟ فقال: بل جني.

وفي رواية: فما أجابني، فنقشته على خاتمي. قال أبو عمرو بن العلاء: امتحنت خصال الإنسان فوجدت أشرفها صدق اللسان. قال الأصمعي: قال لي أبو عمرو بن العلاء: يا

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٨/٢٩

عبد الملك، كن من الكريم على حذر إذا أهنته، ومن اللئيم إذا أكرمته، ومن العاقل إذا أحرجته، ومن الأحمق إذا مازحته، ومن الفاجر إذا عاشرته، وليس من الأدب أن تجيب من لا يسألك، أو تسأل من لا يجيبك، أو تحدث من لا ينصت لك. وكأن البحتري أخذ هذا المعنى فقال: من الكامل:

وسألت من لا يستجيب فكنت في اس ... تخباره كمجيب من لا يسأل

سأل رجل أبا عمرو بن العلاء حاجة فوعده بها، ثم إن الحاجة تعذرت على أبي عمرو، فلقيه الرجل بعد ذلك فقال له: يا أبا عمرو، وعدتني وعداً فلم تنجزه. فقال أبو عمرو: فمن أولى بالغم؟ قال: أنا. قال: لا، بل أنا. قال الرجل: وكيف ذلك؟ قال: لأني." (١)

٢٠١. "وعن ابن أبي السّريّ قال: قاتل مروان الجعديّ سليمان بن هشام وأهل بيته حتى استوى له الأمر، وهرب إبراهيم بن الوليد في صفر سنة سبع وعشرين ومئة.

قال: وكان إبراهيم مسمناً خفيف العارضين، صغير العينين، أبيضاً مشرباً حمرةً، مقبولاً.

وقد روي: أن إبراهيم بن الوليد لمّا سلّم الأمر لمروان بن محمد وبايعه بالخلافة، تركه حيّاً، فلم يزل حيّاً إلى سنة ثنتين وثلاثين ومئة، فقتل حينئذ فيمن قتل من بني أميّة حين زالت دولتهم.

وروي: أن مروان لما ملك الأمر، واستقام له قتله.

وروي: أن إبراهيم خلع يوم الاثنين لأربع عشرة ليلةً خلت من صفر سنة سبع وعشرين ومئة.

وقال المدائني: لم يتّم لإبراهيم بن الوليد الأمر، كان قوم يسلّمون عليه بالخلافة، وقوم يسلمون عليه بالأمارة، وأبى قوم أن يبايعوا له، وقال بعض شعرائهم: من الطويل

نبايع إبراهيم في كلّ جمعة ... ألا إن أمراً أنت وإليه ضائع

وعن محمد بن المبارك قال: **نقش خاتم** إبراهيم بن الوليد: إبراهيم يثق بالله.

إبراهيم بن هانئ أبو إسحاق النيسابوريّ

الأرغيانيّ نزيل بغداد.

سمع بدمشق وبمصر وبغيرهما، وروي عنه الحديث.

روى عن أبي العبّاس المدائني، بسنده عن أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٩/٨٥

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يوم السّبت يوم مكر وخديعة، ويوم الأحد يوم غرس وبناء، ويوم الاثنين يوم سفر." (١)

٢٠٢. "قومه مَا كَانَ لَك بِكَلَامِهِ من حَاجَة

وامتحن وهب بِالْقَضَاءِ فَكَانَ أَصْحَابه يَقُولُونَ لَهُ كنت تخبرنا أَبَا عبد الله بالرؤيا ترَاهَا فَلَا تلبث أَن تكون كَمَا أخبرتنا وَلم نجدك الْيَوْم كَذَلِك فَقَالَ وهب ذهب عني ذَلِك مُنْذُ وليت الْقَضَاء وَكَانَ نقش خَاتمه أصمت تسلم وَأحسن تغنم

وَأما حكاياته فكثيرة لَا تكَاد تحصى وَكَانَت وَفَاته بِصَنْعَاء سنة عشر وَقيل أَربع عشرَة ومئة وَهُوَ ابْن ثَمَانِينَ سنة وَله ولدان ذكرهمَا الرَّازِيّ يرويان عَنهُ وَعَن غَيره وهما عبد الله وَعبد الرَّحْمَن وَقَالَ الرَّازِيّ وجدت بِخَط القَاضِي هِشَام بن يُوسُف حَدثنَا عبد الرحمن بن وهب بن مُنَبّه عَن ابيه قَالَ كتب عمر بن عبد الْعَزِيز فِي رجل من أهل صنعاء بلغه أَنه انْتَفَى من وَلَده أَن يلْحق بِهِ وَأَن يسجن حَتَّى يكون هُوَ الَّذِي يُخرجهُ يَعْنِي الْوَلَد وَأَن يذكر بِهِ فِي الاشتهار وَكتب أَيْضا فِي رجل قتل عبدا أَن يغرم ثمنه ويسجن فَلَا يُرْسل حَتَّى يَأْمر بِإِطْلَاقِهِ وَأَن يذكر بِهِ قلت كَأَنَّهُ يُشِير فِي الأولى أَن يكنى بِالْوَلَدِ الَّذِي انْتَفَى مِنْهُ وَالثَّانِيَة يُسمى بِقَاتِل العَبْد وَنَحْوه وَالله أعلم قَالَ وَكتب أَيْضا فِي رجل أغار مَعَ قوم فَقتلُوا رجلا وعقروا دوابا أَن يضمن الْحَدِيد حَتَّى يحكم الله فِيهِ وَأَن يقْضِي مِنْهُ أَمْوَالهم أَثمَان مَا أَصَابُوا من عقر تِلْكَ الدَّوَابّ

وَأما رِوَايَة عبد الله فَإِنَّهُ قَالَ سَافَرت إِلَى مَكَّة أول حجَّة حججتها فَأمرنِي أبي بِالْمُتْعَةِ فَلَمَّا قدمت مَكَّة اجْتمعت بعطاء بن أبي رَبَاح فَذكرت ذَلِك لَهُ فَقَالَ أصَاب أَبوك وَرِوَايَته عَن أبي خَليفَة وَمَعْقِل أغزرهم حَدِيثا سَيَأْتِي مَعَ ذكره إِن شَاءَ الله تَعَالَى وَكَانَ لَهُ ثَلَاثَة إخْوَة هم همام ثمَّ معقل ثمَّ غيلَان الْمَعْدُودين فِي رُوَاة الصَّحِيحَيْنِ." (٢)

٢٠٣. "وهو أول من اتخذ الدرة. وكان نقش خاتمه "كفى بالموت واعظا يا عُمَر". وكان آدم، شديد الأدمة، طوالا، كث اللحية، أصلع أعسر يسر، يخضب بالحناء والكتم. وَقَال أنس: كَانَ أَبُو بكر يخضب بالحناء بحتا. قال أَبُو عُمَر: الأكثر أنهما كانا يخضبان. وقد روي عن مجاهد – إن صح – أن عُمَر بْن الخطاب كَانَ لا يغير شيبة. هكذا وصفه زر بْن حبيش،

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٧٣/٤

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ١٠٣/١

وغيره بأنه كَانَ آدم شديد الأدمة، وهو الأكثر عند أهل العلم بأيام الناس وسيرهم وأخبارهم.
ووصفه أَبُو رجاء العطاردي، وكان مغفلا، قال: كَانَ عُمَر بْن الخطاب طويلا جسيما أصلع شديد الصلع، أبيض شديد حمرة العينين، فِي عارضيه خفة، سبلته (١) كثيرة الشعر فِي أطرافها صهوبة (٢) .

وذكر الواقدي من حديث عَاصِمِ بْنِ عُبَيد اللَّهِ، عَنْ سالم بْن عَبد اللَّهِ بْن عُمَر، عَن أبيه قال: إنما جاءتنا الأدمة من قبل أخوالي بْني مظعون، وكان عُمَر أبيض، لا يتزوج لشهوة، إلا لطلب الولد.

وعاصم بْن عُبَيد اللَّه لا يحتج بحديثه ولا بأحاديث الواقدي.

وزعم الواقدي أن سُمْرَة عُمَر وأدمته إنما جاءت من أكله الزيت عام الرمادة. وهذا منكر من القول. وأصح ما فِي هَذَا الباب، واللَّهِ أعلم، حَدِيثُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عن عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عن زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قال: رَأَيْتُ عُمَر بْنَ الْخَطَّابِ رَجُلا آدَمَ ضَخْمًا كَأَنَّهُ

---

(١) السبلة: الدائرة في وسط الشفة العليا، وهو مجتمع الشاربين.

(٢) الصهوبة: الحمرة أو الشقرة في الشعر.." (١)

٢٠٤. "ابْن الحضرمي، والصعبة بنت الحضرمي.

وقِيلَ: إنهم كانوا إخوة أحد عشر. وعَمْرو بْن الحضرمي أول قتيل من المشركين قتله مسلم، وكان ماله أول مال خمس في الإسلام، وكان قتل يوم نخلة. وعامر بْن الحضرمي قتل يوم بدر كافرا وهو الذي اكتشف يومئذ ثم صرخ واعُمَراه يريد أخاه. وكان ذلك مما هاج الحرب يومئذ. وميمون بْن الحضرمي هو صاحب بئر ميمون التي بأعلى مكة احتفرها في الجاهلية. وشريح بْن الحضرمي هو الذي ذكر عند النبي صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم، فقال: ذاك رجل لا يتوسد القرآن. والصعبة بنت الحضرمي هي أم طلحة بْن عُبَيد اللَّه كانت تحت أَبِي سفيان بْن حرب، فطلقها، فتزوجها عُبَيد الله بن عثمان التَّيْمِيّ، فولدت له طلحة بْن عُبَيد الله، قال ذلك ابن الكلبي وغيره. وَقَال الزبير بْن بكار: أمها عاتكة بنت وهب بْن عَبْد بْن قصي

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٢٣/٢١

بْن كلاب، وكان وهب بْن عَبْد صاحب الرفادة دون قريش كلها. وكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم قد بعث العلاء بْن الحضرمي إلى المنذر بْن ساوى ملك البحرين ثم ولاه على البحرين إذ فتحها اللَّه عليه، فلم يزل واليا عليها حَتَّى قبض رَسُول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم، ثم أقره أَبُو بَكْر ثُمَّ عُمَر، ثُمَّ ولاه عُمَر البصرة فمات قبل أن يصلى إليها بماء من مياه بني تميم يقال له: بياس سنة أربع عشرة، وهو أول من نقش خاتم الخلافة. هذا قول ابْن الكلبي وغيره.

وَقَال أَبُو حسان الزيادي (١) : توفي سنة إحدى وعشرين واليا

---

(١) الاستيعاب: ٣ / ١٠٨٦.." (١)

٢٠٥. "أحب أن أسمع الأعاجيب.

وَقَال مُحَمَّد بْن تميم النهشلي، عن الأَصْمَعِيّ: قال أَبُو عَمْرو بْن العلاء: كنت فِي ضيعتي، فاشتد علي الحر فبينا أنا أدور فيها نصف النهار إذ سمعت قائلا يقول:

وإن امرءا دنياه أكبر همه عَلَيْهِ السَّلَامُ لمستمسك منها بحبل غرور.

قال: فنقشته عَلَى خاتمي. فكان نقش خاتمه.

وَقَال زَكَرِيَّا بْن يَحْيَى المنقري، عَنِ الأَصْمَعِيّ:

كَانَ عَلَى خاتم أَبِي عَمْرو بن العلاء:

وإن امرءا دنياه أكبر همه عَلَيْهِ السَّلَامُ لمستمسك منها بحبل غرور.

وَقَال أَبُو عوانة الإسفراييني، عن أَحْمَد بْن عبد الرحمن، عن الأَصْمَعِيّ، عَن أَبِي عَمْرو بْن العلاء: ما تشاتم رجلان قط إلا غلب المهمل.

وَقَال أَبُو العيناء، عن الأَصْمَعِيّ، عَن أبي عَمْرو بن العلاء: من عرف فضل من فوقه عرف لَهُ من ذويه، ومن جحد جحد.

قال مُحَمَّد بْن صالح ابن النطاح، عَن أَبِي عُبَيدة معمر بْن المثنى (١) : خرج أَبُو عَمْرو بْن العلاء إِلَى دمشق إِلَى عبد الوهاب ابن إِبْرَاهِيم يجتديه، ثُمَّ رجع فمات بالكوفة. قال أَبُو

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٢/٤٨٤

عُبَيدة: فحدثني يُونُس أَن أبا عَمْرو كَانَ يغشى عَلَيْهِ ويفيق، فأفاق من غشية لَهُ فَإِذَا ابنه بشر يبكي، فَقَالَ: ما يبكيك وقد أتت علي أربع وثمانون سنة.

---

(١) ابناه الرواة: ٤ / ١٣٠.." [١]

٢٠٦. "قَالَ الأَصْمَعِيُّ: كَانَ **نَقْشَ خَاتَمَهُ**: عَبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ (١) .

وَلَهُ مِنَ الأَوْلاَدِ: مُحَمَّدٌ الكَبِيْرُ، وَالعَبَّاسُ، وَعَلِيٌّ، وَمُحَمَّدٌ، وَعُبَيْدُ اللهِ، وَالحَسَنُ، وَأَحْمَدُ، وَعِيْسَى، وَإِسْمَاعِيْلُ، وَالفَضْلُ، وَمُوْسَى، وَإِبْرَاهِيْمُ، وَيَعْقُوْبُ، وَحَسَنٌ، وَسُلَيْمَانُ، وَهَارُوْنُ، وَجَعْفَرٌ، وَإِسْحَاقُ، وَعِدَّةُ بَنَاتٍ (٢) .

٧٣ - المُعْتَصِمُ مُحَمَّدُ بنُ هَارُوْنَ الرَّشَيْدِ *

الخَلِيْفَةُ، أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ ابْنُ الرَّشِيْدِ هَارُوْنَ بنِ مُحَمَّدٍ المَهْدِيّ بنِ المَنْصُوْرِ العَبَّاسِيُّ.

وُلِدَ: سَنَةَ ثَمَانِيْنَ ومائَةٍ.

وَأُمُّهُ: مَارِدَةُ، أُمُّ وَلَدٍ (٣) .

رَوَى عَنْ: أَبِيْهِ، وَأَخِيْهِ المَأْمُوْنِ يَسِيْراً.

رَوَى عَنْهُ: إِسْحَاقُ المَوْصِلِيُّ، وَحَمْدُوْنُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ.

بُوْيِعَ بِعَهدٍ مِنَ المَأْمُوْنِ، فِي رَابِعَ عَشَرَ رَجَبٍ، سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ (٤) .

---

(١) " تاريخ الخلفاء " ٣١٥.

(٢) في عيون التواريخ " ٨ / لوحة ٢٨: قال الصولي: كان للمأمون تسعة عشر ذكرا، وتسع بنات.

(*) المعارف لابن قتيبة: ٣٩٢، الاخبار الطوال: ٤٠١، تاريخ اليعقوبي ٣ / ١٩٧، تاريخ الطبري ٩ / ١١٨ - ١٢٣، مروج الذهب للمسعودي ٧ / ١٠٢، البدء والتاريخ ٦ / ١١٤، تاريخ بغداد ٣ / ٣٤٢، الكامل لابن الأثير ٦ / ٤٣٩ و٥٢٣ - ٥٢٨، العبر ١ / ٤٠٠ - ٤٠٢، عيون التواريخ ٨ / لوحة ١١٨ - ١٢١، فوات الوفيات ٤ / ٤٨، الوافي

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٢٩/٣٤

بالوفيات ٥ / ١٣٩، البداية والنهاية ١٠ / ٢٩٥ - ٢٩٧، الذهب المسبوك للمقريزي: ٢٢١، النجوم الزاهرة ٢ / ٢٥٠، تاريخ الخلفاء: ٣٣٣ - ٣٤٠، تاريخ الخميس ٢ / ٣٣٦، شذرات الذهب ٢ / ٦٣، ٦٤.

(٣) انظر " تاريخ الطبري " ٩ / ١٢٣، و" الكامل " ٦ / ٥٢٥، و" تاريخ بغداد " ٣ / ٣٤٢، و" فوات الوفيات " ٤ / ٤٨.

(٤) " تاريخ الطبري " ٨ / ٦٦٧، و" الكامل " ٦ / ٤٣٩، و" فوات الوفيات " ٤ / ٨٤.." (١)

٢٠٧. "لأَلفَاظِهِ، وَالفَلاسِفَةُ يَحْضُرُونَهُ لِدِقَّةِ مَعَانِيْهِ، وَالُمتَكَلِّمُوْنَ يَحْضُرُونَهُ لِزِمَامِ عِلْمِهِ، وَكَلاَمُهُ بَائِنٌ عَنْ فَهْمِهِم وَعِلْمِهِم.

قَالَ الخُلْدِيُّ: لَمْ نَرَ فِي شُيُوخِنَا مَنِ اجْتَمَعَ لَهُ عِلْمٌ وَحَالٌ غَيْرَ الجُنَيْدِ.

كَانَتْ لَهُ حَالٌ خَطِيرَةٌ، وَعِلْمٌ غَزِيْرٌ، إِذَا رَأَيْتَ حَالَهُ، رَجَّحْتَهُ عَلَى عِلْمِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ، رَجَّحْتَ عِلْمَهِ عَلَى حَالِهِ.

أَبُو سَهْلٍ الصُّعْلُوْكِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الُمرْتَعِشَ يَقُوْلُ:

قَالَ الجُنَيْدُ: كُنْتُ بَيْنَ يَدَي السِّرِيِّ أَلْعَبُ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِيْنَ، فَتَكَلَّمُوا فِي الشُّكْرِ؟

فَقَالَ: يَا غُلاَمُ! مَا الشُّكْرُ؟

قُلْتُ: أَنْ لاَ يُعْصَى اللهُ بِنِعَمِهِ.

فَقَالَ: أَخْشَى أَنْ يَكُوْنَ حَظُّكَ مِنَ اللهِ لِسَانُكَ.

قَالَ الجُنَيْدُ: فَلاَ أَزَالُ أَبْكِي عَلَى قَوْلِهِ.

السُّلَمِيُّ: حَدَّثَنَا جَدِّي؛ ابْنُ نُجَيْدٍ (١) ، قَالَ:

كَانَ الجُنَيْدُ يَفْتَحُ حَانُوتَهُ وَيَدْخُلُ، فَيُسْبِلُ السِّتْرَ، وَيُصَلِّي أَرْبَعَ مائَةِ رَكْعَةٍ.

وَعَنْهُ، قَالَ: أَعْلَى الكِبْرِ أَنْ تَرَى نَفْسَكَ، وَأَدنَاهُ أَنْ تَخْطُرَ بِبَالِكَ - يَعْنِي: نَفْسَكَ -.

أَبُو جَعْفَرٍ الفَرْغَانِيُّ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ يَقُوْلُ:

أَقَلُّ مَا فِي الكَلاَمِ سُقُوْطُ هَيْبَةِ الرَّبِّ - جَلَّ جَلاَلُهُ - مِنَ القَلْبِ، وَالقَلْبُ إِذَا عَرِيَ مِنَ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٠/٢٩٠

الهَيْبَةِ، عَرِيَ مِنَ الإِيْمَانِ.

قِيْلَ: كَانَ **نَقْشُ خَاتَمِ** الجُنَيْدِ: إِنْ كُنْتَ تَأْمَلُهُ، فَلاَ تَأْمَنْهُ.

وَعَنْهُ: مَنْ خَالَفَتْ إِشَارتُهُ مُعَامَلَتَهُ، فَهُوَ مُدَّعٍ كَذَّابٌ.

---

(١) هو أبو عمرو، إسماعيل بن نجيد السلمي، جد أبي عبد الرحمن صاحب " الطبقات " وهو مترجم فيها ص ٤٥٧ ٤٥٤.

وانظر أيضا " عبر المؤلف " ٢ / ٣٣٦.." (١)

٢٠٨. "ولقد كَانَ أَبُو الوَلِيْدِ هَذَا مِنْ أَرْكَانَ الدِّين.

وَلَمَّا تُوُفِّيَ رثَاهُ أَبُو طَاهِر بن مَحْمِش الفَقِيْه - أَحدُ تَلاَمِذته - بقصيدَة سِتِّيْنَ بيتاً (١) .

قَالَ الحَاكِمُ: أَرَانَا أَبُو الوَلِيْدِ **نَقْشَ خَاتمه**: اللهُ ثِقَةُ حَسَّانِ بن مُحَمَّدٍ.

وَقَالَ: أَرَانَا عَبْد المَلِك بنُ مُحَمَّدِ بن عَدِيّ **نَقْش خَاتمه**: اللهُ ثِقَة عَبْد المَلِكِ بن مُحَمَّدٍ.

وَقَالَ: أَرَانَا الرَّبِيْع **نَقْش خَاتمه**: اللهُ ثِقَة الرَّبِيْع بن سُلَيْمَانَ.

وَقَالَ: كَانَ **نقش خَاتم** الشَّافِعِيّ: اللهُ ثِقَة مُحَمَّدِ بنِ إِدْرِيْسَ (٢) .

هَذَا إِسْنَاد ثَابِت.

مَاتَ أَبُو الوَلِيْدِ: فِي شَهْرِ رَبِيْعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، عَنِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِيْنَ سَنَةً.

قَالَ الحَاكِمُ: هُوَ أَبُو الوَلِيْدِ القُرَشِيّ الأُمَوِيّ الشَّافِعِيّ، إِمَامُ أَهْلِ الحَدِيْث بِخُرَاسَانَ، وَأَزْهَد مَنْ رَأَيْتُ مِنَ العُلَمَاءِ وَأَعبَدُهُم، تَفَقَّهَ بِبَغْدَادَ عَلَى ابْنِ سُرَيْج (٣) .

قُلْتُ: مَاتَ مَعَهُ: عَالِمُ أَصْبَهَان القَاضِي أَبُو أَحْمَدَ العَسَّال، وَحَافِظُ خُرَاسَان أَبُو عَلِيّ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ زَيْد النَّيْسَابُوْرِيّ، وَمُسْنِد العَصْر بِمِصْرَ أَبُو الفَوَارِسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ السِّنْدِيُّ الصَّابُونِي، وَمُسْنِدُ بَغْدَاد أَحْمَدُ بنُ عُثْمَانَ بن يَحْيَى الأَدَمِيُّ العَطَشِيّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الخُرَاسَانِيّ، وَمسنِدُ دِمَشْق أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَالِح سِنَان المَخْزُوْمِي، وَشيخ القُرَّاء أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ أَبِي هَاشِم، وَالمُعَمَّر

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٤/٦٨

(١) " تذكرة الحفاظ ": ٣ / ٨٩٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) " تذكرة الحفاظ ": ٣ / ٨٩٥.." [1]

٢٠٩. "وَلَوْ كَانَ كُلُّ مَنْ وَهِمَ فِي حَدِيْثٍ وَاحِدٍ اتُّهِمَ لكَانَ هَذَا لاَ يسلمُ مِنْهُ أَحدٌ.

قَالَ الحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ بنُ مَرْدَوَيْه: دَخَلتُ بَغْدَادَ، وَتَطَلَّبْتُ حَدِيْث إِدْرِيْسَ بنِ جَعْفَرٍ العَطَّارِ، عَنْ يَزِيْدَ بنِ هَارُوْنَ، وَرَوْحٍ، فلمْ أَجدْ إِلاَّ أَحَادِيثَ معدودَةً، وَقَدْ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ، عَنِ إِدْرِيْسَ، عَنْ يَزِيْدَ كَثِيْراً.

قُلْتُ: هَذَا لاَ يدلُّ عَلَى شَيْءٍ، فَإِنَّ البَغَادِدَةَ كَاثرُوا عَنْ إِدْرِيْسَ لِلِيْنِهِ، وَظفرَ بِهِ الطَّبَرَانِيُّ فَاغتنمَ علوَّ إِسنَادِهِ، وَأَكثرَ عَنْهُ، وَاعتنَى بِأَمرِهِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ البَاطِرقَانِيُّ: دَخَلَ ابْنُ مَرْدَوَيْه بَيْتَ الطَّبَرَانِيّ وَأَنَا مَعَهُ، وَذَلِكَ بَعْدَ وَفَاةِ ابنِهِ أَبِي ذَرٍّ لبيعِ كتبِ الطَّبَرَانِيّ، فَرَأَى أَجزَاءَ الأَوَائِلِ بِهَا فَاغتمَّ لِذَلِكَ، وسبَّ الطَّبَرَانِيَّ، وَكَانَ سَيِّءَ الرَّأْيِ فِيْهِ.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ الحَافِظُ: كَانَ ابْنُ مَرْدَويه فِي قلبِهِ شَيْءٌ عَلَى الطَّبَرَانِيّ، فتلفَّظَ بكلاَمٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو نُعَيْمٍ: كَمْ كتبتَ يَا أَبَا بكرٍ عَنْهُ؟

فَأَشَارَ إِلَى حُزَمٍ، فَقَالَ: وَمَنْ رَأَيْتَ مثلَهُ؟

فَلَمْ يقلْ شَيْئاً.

قَالَ الحَافِظُ الضِّيَاءُ: ذكرَ ابْنُ مَرْدَوَيْه فِي (تَأْرِيخِهِ) لأَصْبَهَانَ جَمَاعَةً، وضعَّفهُم، وَذَكَرَ الطَّبَرَانِيَّ فَلم يُضعِّفهُ، فَلَو كَانَ عِنْدَهُ ضَعِيْفاً لضعَّفَهُ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي عَلِيٍّ المُعَدَّلُ: الطَّبَرَانِيُّ أَشهرُ مِنْ أَنْ يدلَّ عَلَى فضلِهِ وَعلمِهِ، كَانَ وَاسِعَ العِلْمِ كَثِيْرَ التَّصَانِيْفِ، وَقِيْلَ: ذَهَبتْ عينَاهُ فِي آخرِ أَيَّامِهِ، فَكَانَ يَقُوْلُ: الزنَادقَةُ سحرتْنِي، فَقَالَ لَهُ يَوْماً حسنٌ العَطَّارُ - تلمِيذُهُ - يمتحنُ بصرَهُ: كَمْ عددُ الجذوعِ الَّتِي فِي السَّقْفِ؟

فَقَالَ: لاَ أَدْرِي، لَكِنْ نقشُ خَاتمِي سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٥/٤٩٥

قُلْتُ: هَذَا قَالَهُ عَلَى سَبِيْلِ الدُّعَابَةِ.
قَالَ: وَقَالَ لَهُ مرَّةً: مَنْ هَذَا الآتِي - يَعْنِي: ابنَهُ -؟
فَقَالَ أَبُو ذرٍّ، وَلَيْسَ بِالغِفَارِيِّ.." (١)

٢١٠. "العَبَّاسِ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ الغَطَفَانِيِّ، قَالَ:
كَانَ حُذَيْفَةُ لاَ يَزَالُ يُحَدِّثُ الحَدِيْثَ، يَسْتَفْظِعُوْنَهُ.
فَقِيْلَ لَهُ: يُوْشِكُ أَنْ تُحَدِّثَنَا: أَنَّهُ يَكُوْنُ فِيْنَا مَسْخٌ!
قَالَ: نَعَمْ! لَيَكُوْنَنَّ فِيْكُمْ مَسْخٌ: قِرَدَةٌ وَخَنَازِيْرُ.
أَبُو وَائِلٍ: عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:
قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (اكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَّظَ بِالإِسْلاَمِ مِنَ النَّاسِ) .
فَكَتَبْنَا لَهُ: أَلْفاً وَخَمْسَ مائَةٍ (١) .
سُفْيَانُ: عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُوْسَى بن عَبْدِ اللهِ بنِ يَزِيْدَ، عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ:
كَانَ فِي خَاتَمِ حُذَيْفَةَ: كُرْكِيَّانِ، بَيْنَهُمَا: الحَمْدُ للهِ (٢) .
عِيْسَى بنُ يُوْنُسَ: عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُوْسَى، عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ:
كَانَ خَاتَمُ حُذَيْفَةَ مِنْ ذَهَبٍ، فِيْهِ فَصٌّ يَاقُوْتٍ أَسْمَانْجُوْنَه؛ فِيْهِ كُرْكِيَّانِ مُتَقَابِلاَنِ؛ بَيْنَهُمَا: الحَمْدُ للهِ (٣) .
حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ جُنْدُبٍ:
أَنَّ

---

(١) أخرجه أبو بكر الشافعي في " فوائده " ٨ / ٩١ / ٢ من طريق إسحاق الحربي، حدثنا أبو حذيفة، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل.
وأخرجه مسلم (١٤٩) في الايمان، وأحمد ٥ / ٣٨٤، وابن ماجه (٤٠٢٩) من طرق، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقال: " احصوا لي كم يلفظ الإسلام " قال: فقلنا: يا رسول الله أتخاف علينا ونحن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٢٧/١٦

ما بين الست مئة إلى السبع مئة؟ قال: " إنكم لا تدرون، لعلكم أن تبتلوا " قال: فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلى إلا سرا.

(٢) موسى بن عبد الله بن يزيد هو الأنصاري الخطمي ثقة من رجال مسلم، وأمه: هي بنت حذيفة مجهولة.

وفي مصنف عبد الرزاق (١٩٤٧٠) عن معمر بن قتادة، عن أنس أو أبي موسى الأشعري: كان **نقش خاتمه** كركي له رأسان.

والكركي: طائر.

(٣) أم موسى لا تعرف.

والنهي عن لبس الذهب للرجال ثابت عنه صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة، وابن عمر، وعلي رضي الله عنهم، انظر البخاري ١٠ / ٢٦٦، ومسلم (٢٠٨٩) والبخاري ١١ / ٢٦٦، ومسلم (٢٠٩١) و (٢٠٧٨) .." (١)

٢١١. "حَلَّ لِي أَنْ أَقْتُلَهُ (١) .

ثَابِتٌ البُنَانِيُّ: عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ، قَالَ:

اكْتَوَيْنَا، فَمَا أَفْلَحْنَ، وَلاَ أَنْجَحْنَ -يَعْنِي: المَكَاوِي (٢) -.

قَتَادَةُ: عَنْ مُطَرِّفٍ:

قَالَ لِي عِمْرَانُ فِي مَرَضِهِ: إِنَّهُ قَدْ كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيَّ، فَإِنْ عِشْتُ، فَاكْتُمْ عَلَيَّ (٣) .

حُمَيْدُ بنُ هِلاَلٍ: عَنْ مُطَرِّفٍ، قُلْتُ لِعِمْرَانَ: مَا يَمْنَعُنِي مِنْ عِيَادَتِكَ إِلاَّ مَا أَرَى مِنْ حَالِكَ.

قَالَ: فَلاَ تَفْعَلْ، فَإِنَّ أَحَبَّهُ إِلَيَّ أَحَبُّهُ إِلَى اللهِ (٤) .

يَزِيْدُ بنُ هَارُوْنَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ عَطَاءٍ مَوْلَى عِمْرَانَ، عَنْ أَبِيْهِ:

أَنَّ عِمْرَانَ قَضَى عَلَى رَجُلٍ بِقَضِيَّةٍ، فَقَالَ: وَاللهِ، قَضَيْتَ عَلَيَّ بِجَوْرٍ، وَمَا أَلَوْتَ.

قَالَ: وَكَيْفَ؟

قَالَ: شُهِدَ عَلَيَّ بِزُوْرٍ.

قَالَ: فَهُوَ فِي مَالِي، وَوَاللهِ لاَ أَجْلِسُ مَجْلِسِي هَذَا أَبَداً (٥) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٦٧/٢

وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عِمْرَانَ تِمْثَالَ رَجُلٍ.

---

(١) رجاله ثقات، وهو في " الطبقات " ٤ / ٢٨٨.

وفي الأصل: " حميد بن قتادة " بدل " حميد بن هلال " وما أثبتناه هو الصواب.

(٢) إسناده صحيح، أخرجه ابن سعد ٤ / ٢٨٨، ٢٨٩، وأبو داود (٣٨٦٥) ، والترمذي (٢٠٤٩) ، وابن ماجه (٣٤٩٠) ، وأخرجه أحمد ٤ / ٤٢٧ من طريق شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين.

وأخرجه أيضا ٤ / ٤٤٦، من طريق حماد، عن أبي التياح، عن مطرف، عن عمران.

وفيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الكي.

(٣) " المستدرك " ٣ / ٤٧٢، وانظرت ١ في الصفحة ٥٠٩.

(٤) ابن سعد ٤ / ٢٩٠، ورجاله ثقات.

(٥) رجاله ثقات، وذكره المؤلف في " تاريخه " ٢ / ٣٠٧، وزاد فيه قوله: " ما قضيت عليك " قبل " فهو في مالي ".

وانظر " الطبقات " ٤ / ٢٨٧.." (١)

٢١٢. "كَيْفَ هَذَا مَعَ وُجُوْد وَلِي العَهْد يُوْسُف؟

قَالَتْ: أَنَا أَكفِيكمُوْهُ.

وَهَيَّأَتْ جَوَارِي بِسكَاكين ليثبن عَلَيْهِ، فَرَأَى خُويدم لِيُوْسُف الحَرَكَةَ، وَرَأَى بِيَدِ عَلِيّ وَأُمّه سَيْفَيْن، فَبَادر مذعوراً إِلَى سيّده، وَبعثَت هِيَ إِلَى يُوْسُف: أَن احْضر مَوْت أَمِيْر المُؤْمِنِيْنَ. فَطَلَبَ أُسْتَاذَ الدَّار، وَلَبِسَ درعاً، وَشهر سَيْفه، وَأَخَذَ مَعَهُ جَمَاعَة مِنَ الحوَاشِي وَالفَرَّاشين، فَلَمَّا مرّ بِالجَوَارِي، ضَرَبَ جَارِيَةً بِالسَّيْفِ جَرَحَهَا، وَتَهَارب الجَوَارِي، وَأَخَذَ أَخَاهُ وَأُمّه، فَحَبَسَهُمَا، وَأَبَاد الجَوَارِي تَغرِيقاً وَقتلاً، وَتَمَكَّنَ.

وَأُمّه كرجيَة اسْمهَا طَاوُوْس (١) .

قَالَ الدُّبَيْثِيّ: كَانَ يَقُوْلُ الشّعر، وَنقشُ خَاتمه: مَنْ أَحَبّ نَفْسه عَمل لَهَا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢/٥١٠

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: حَكَى ابْن صَفِيَّة: أَنَّ الْمُقْتَفِي رَأَى ابْنه يُوْسُف فِي الْحر، فَقَالَ: أَيش فِي فَمِك؟

قَالَ: خَاتم يَزْدَن عَلَيْهِ أَسْمَاء الاثْنَيْ عَشَرَ، وَذَلِكَ يُسكِّن الْعَطش.

قَالَ: وَيْلَك (٢) ! يُرِيْد يَزْدَن أَنْ يُصَيِّرك رَافِضِيّاً، سَيِّدُ الاثْنَيْ عَشَرَ الحُسَيْن -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- وَمَاتَ عطشَان.

وَللمُسْتنجد:

عَيَّرَتْنِي بِالشَّيبِ وَهُوَ وَقَارُ ... لَيتَهَا عَيَّرتْ بِمَا هُوَ عَارُ

إِنْ تَكُنْ شَابَتِ الذَّوَائِب مِنِّي ... فَاللَّيَالِي تَزِينُهَا الأَقمَارُ (٣)

نَبأَنِيْ جَمَاعَة عَنِ ابْنِ الجَوْزِيّ، حَدَّثَنِي الوَزِيْر ابْن هُبَيْرَةَ، حَدَّثَنِي المُسْتَنْجِد، قَالَ: رَأَيتُ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي النَّوْمِ مُنْذُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَقَالَ

---

(١) انظر " الكامل " ١١ / ٢٥٦، ٢٥٧.

(٢) في الأصل: والك.

(٣) البيتان في " فوات الوفيات " ٤ / ٣٦٠ وفيه " تنيرها " بدل " تزينها ".." (١)

٢١٣. "ابْنِ المُسْتَنْجِدِ بِاللهِ يُوْسُفَ ابْنِ المُقْتَفِي مُحَمَّدِ ابْنِ المُسْتَظْهِرِ بِاللهِ أَحْمَدَ ابْنِ المُقْتَدِي الهَاشِمِيُّ، العَبَّاسِيُّ، البَغْدَادِيُّ.

مَوْلِدُهُ: فِي عَاشرِ رَجَبٍ، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَخَمْسِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

وَبُوْيِعَ فِي أَوَّلِ ذِي القَعْدَةِ، سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِيْنَ، وَكَانَ أَبْيَضَ، مُعْتَدِلَ القَامَةِ، تُرْكِيَّ الوَجْهِ، مليحَ العَينَيْنِ، أَنورَ الجبهَةِ، أَقنَى الأَنفِ، خفِيفَ العَارضَينِ، أَشقرَ (١) ، رقيقَ المَحَاسِنِ، نَقْشَ خَاتَمِهِ: رجَائِي مِنَ اللهِ عَفْوُهُ.

وأَجَاز لَهُ: أَبُو الحُسَيْنِ اليُوْسُفِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ عَسَاكِرَ البَطَائِحِيُّ، وَشُهْدَةُ الكَاتِبَةُ، وَطَائِفَةٌ.

وَقَدْ أَجَازَ لِجَمَاعَةٍ مِنَ الأَئِمَّةِ وَالكُبَرَاءِ، فَكَانُوا يُحَدِّثُوْنَ عَنْهُ فِي أَيَّامِهِ، وَيَتَنَافَسُوْنَ فِي ذَلِكَ، وَيَتفَاخرُوْنَ بِالوَهْمِ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٠/٤١٣

وَلَمْ يَلِ الخِلاَفَةَ أَحَدٌ أَطول دَوْلَةٍ مِنْهُ، لَكِنَّ صَاحِبَ مِصْرَ المُسْتَنْصِرَ العُبَيْدِيّ وَلِيَ سِتِّيْنَ سَنَةً، وَكَذَا وَلِيَ الأَنْدَلُسَ النَّاصِرُ المَرْوَانِيُّ خَمْسِيْنَ سَنَةً.

كَانَ أَبُوْهُ المُسْتَضِيْءُ قَدْ تَخَوَّفَ مِنْهُ، فَحَبَسَهُ، وَمَالَ إِلَى أَخِيْهِ أَبِي

= ومفرج الكروب: ٤ / ١٦٣ فما بعدها، ومختصر أبي الفداء: ٣ / ١٤٢ - ١٤٣، وتاريخ الإسلام للذهبي، حوادث سنة ٦٢٢ هـ، والورقة ١٠ - ١٥ (أيا صوفيا ٣٠١٢) ، والعبر: ٥ / ٨٧ - ٨٨، والمختصر المحتاج إليه: ١ / ١٧٩ - ١٨٠، ومستدركه لا ستاذنا العلامة مصطفى جواد: ٣٤، ودول الإسلام: ٢ / ٩٥، والوافي بالوفيات، ٦ / ٣١٠ - ٣١٦، ونكت الهميان: ٩٣ - ٩٦، وفوات الوفيات: ١ / ٦٢، والاكتفاء لابن نباتة، الورقة ٩٩ فما بعد، والبداية والنهاية: ١٣ / ١٠٦ - ١٠٧، والعقد الثمين ٢ / الورقة ٦، والسلوك للمقريزي: ١ / ١ / ٢١٧ - ٢١٨، والنجوم الزاهرة: ٦ / ٢٦١ - ٢٦٢ والمنهل الصافي ١ / ٢٦٤ وسلم الوصول لحاجي خليفة، الورقة ٧٦، وشذرات الذهب: ٥ / ٩٧ - ٩٩، وعيون الاخبار للصديقي، الورقة ١٥٨ - ١٥٩.

(١) يعني: أشقر للحية، كما في تاريخ الإسلام وغيره.." (١)

٢١٤. "وَقَالَ ابْنُ سِيْرِيْنَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ ابْنِ عُمَرَ: (عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ (١)) .

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ البَاقِرُ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَدِيْثاً لاَ يَزِيْدُ وَلاَ يَنقصُ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ مِثْلَهُ.

أَبُو المَلِيْحِ الرَّقِّيُّ: عَنْ مَيْمُوْنٍ:

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَفَفْتُ يَدِي، فَلَمْ أَندَمْ، وَالمُقَاتِلُ عَلَى الحَقِّ أَفْضَلُ.

قَالَ: وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ، فَقَوَّمْتُ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِهِ مِنْ أَثَاثٍ مَا يَسْوَى مائَةَ دِرْهَمٍ (٢) .

ابْنُ وَهْبٍ: عَنْ مَالِكٍ، عَمَّنْ حدَّثَهُ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَتَبَّعُ أَمرَ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَآثَارَهُ وَحَالَهُ، وَيَهتمُّ بِهِ، حَتَّى

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٩٣/٢٢

كَانَ قَدْ خِيفَ عَلَى عَقلِهِ مِنِ اهتمَامِهِ بِذَلِكَ.

خَارِجَةُ بنُ مُصْعَبٍ: عَنْ مُوْسَى بنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ:

لَوْ نَظرْتَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ إِذَا اتَّبعَ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَقُلْتَ: هَذَا مَجْنُوْنٌ (٣) .

عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَتَّبعُ آثَارَ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كلَّ مَكَانٍ صَلَّى فِيْهِ، حَتَّى إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نزلَ تَحْتَ شَجرَةٍ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَتعَاهدُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ، فَيَصبُّ فِي أَصلِهَا المَاءَ لِكَيْلاَ تَيْبَسَ (٤) .

وَقَالَ نَافِعٌ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: (لَوْ تَرَكْنَا هَذَا البَابَ لِلنِّسَاءِ) .

قَالَ نَافِعٌ: فَلَمْ يَدخُلْ مِنْهُ ابْنُ عُمَرَ حَتَّى مَاتَ (٥) .

---

(١) ابن سعد ٤ / ١٧٦.

(٢) ابن سعد ٤ / ١٦٤، ١٦٥.

(٣) " حلية الأولياء " ١ / ٣١٠.

(٤) أسد الغابة ٣ / ٣٤١.

(٥) وأخرجه ابن سعد ٤ / ١٦٢ من طريق أبي الوليد الطيالسي عن أبي عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك..، ورجاله ثقات.." (١)

٢١٥. "عَلَيْهِم بَعْدِي، لَكَلَّمْتُهُ بِكَلاَمٍ لاَ يَسْتَحْيِيني بَعْدَهُ أَبداً (١) .

قَالَ سَلَمَةُ بنُ وَرْدَانَ: رَأَيتُ عَلَى أَنَسٍ عِمَامَةً سَوْدَاءَ قَدْ أَرْخَاهَا مِنْ خَلْفِهِ.

وَقَالَ أَبُو طَالُوْتَ عَبْدُ السَّلاَمِ: رَأَيتُ عَلَى أَنَسٍ عِمَامَةً.

حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ: عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ:

نَهَى عُمَرُ أَنْ نَكْتُبَ فِي الخَوَاتِيمِ عَرَبِيّاً.

وَكَانَ فِي خَاتَمِ أَنَسٍ ذِئْبٌ، أَوْ ثَعْلَبٌ (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣/٢١٣

وَقَالَ ابْنُ سِيْرِيْنَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَنَسٍ أَسَدٌ رَابِضٌ (٣) .

قَالَ ثُمَامَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ: كَانَ كَرْمُ أَنَسٍ يَحْمِلُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ (٤) .

قَالَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ: سَمِعْتُ أَنساً يَقُوْلُ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ صَلَّى القِبْلَتَينِ غَيْرِي (٥) .

قَالَ المُثَنَّى بنُ سَعِيْدٍ: سَمِعْتُ أَنَساً يَقُوْلُ: مَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلاَّ وَأَنَا أَرَى فِيْهَا حَبِيبِي.

ثُمَّ يَبْكِي (٦) .

حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ - قِيْلَ لَهُ: أَلاَ تُحَدِّثُنَا؟ - قَالَ:

يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ مَنْ يُكْثِرْ يَهْجُرْ (٧) .

---

(١) أخرجه الطبراني (٧٠٤) وعلي بن زيد ضعيف، وبه أعله الهيثمي في " المجمع " ٧ / ٢٧٤، وهو في ابن عساكر ٣ / ٨٧ آ.

(٢) رجاله ثقات، وهو عند ابن سعد ٧ / ١٨.

(٣) رجاله ثقات، وهو عند ابن سعد ٧ / ١٨.

(٤) أخرجه ابن سعد ٧ / ٢٠ من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه، عن ثمامة.

(٥) أخرجه البخاري ٨ / ١٣١ في تفسير سورة البقرة: باب قوله تعالى (قد نرى تقلب وجهك في السماء) ، وابن سعد ٧ / ٢٠، وقوله " ممن صلى القبلتين " يعني الصلاة إلى بيت المقدس وإلى الكعبة.

(٦) أخرجه ابن سعد ٧ / ٢٠، ورجاله ثقات.

(٧) رجاله ثقات، وأخرجه ابن سعد ٧ / ٢٢ من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، إن =." (١)

٢١٦. "وَاخْتَصَمَ إِلَيْهِ غَزَّالُوْنَ، فَقَالَ بَعْضُهُم: إِنَّهُ سُنَّةُ نَبِيِّنَا.

قَالَ: بَلْ سُنَّتُكُم بَيْنَكُم (١) .

زُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، قَالَ:

مَرَّ عَلَيْنَا شُرَيْحٌ، فَقُلْتُ: رَجُلٌ جَعَلَ دَارَهُ حُبْساً عَلَى قَرَابَتِهِ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٠٣/٣

قَالَ: فَأَمَرَ حَبِيْباً، فَقَالَ: أَسْمِعِ الرَّجُلَ: لاَ حُبْسَ عَنْ فَرَائِضِ اللهِ.

قَالَ الحَسَنُ بنُ حَيٍّ: عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى: بَلَغنَا أَنَّ عَلِيّاً رَزَقَ شُرَيْحاً خَمْسَ مائَةٍ (٢) .

قَالَ وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ شُرَيْحٍ: الخَاتَمُ خَيْرٌ مِنَ الظَّنِّ (٣) .

قَالَ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ: رَأَيْتُ شُرَيْحاً يَقْضِي، وَعَلَيْهِ مِطْرَفُ خَزٍّ وَبُرْنُسٌ، وَرَأَيْتُهُ مُعْتَمّاً قَدْ أَرْسَلَهَا مِنْ خَلْفِهِ (٤) .

وَرَوَى: الأَعْمَشُ، عَنْ شُرَيْحٍ، قَالَ: زَعَمُوا، كُنْيَةُ الكَذِبِ (٥) .

وَقَالَ مَنْصُوْرٌ: كَانَ شُرَيْحٌ إِذَا أَحْرَمَ كَأَنَّهُ حَيَّةٌ صَمَّاءُ.

تَمِيْمُ بنُ عَطِيَّةَ: سَمِعْتُ مَكْحُوْلاً يَقُوْلُ:

اخْتَلَفْتُ إِلَى شُرَيْحٍ أَشْهُراً لَمْ أَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ، أَكْتَفِي بِمَا أَسْمَعُهُ يَقْضِي بِهِ (٦) .

= الخ.." وانظر طبقات ابن سعد ٦ / ١٣٦.

(١) طبقات ابن سعد ٦ / ١٣٦.

(٢) أخبار القضاة ٢ / ٢٢٧.

(٣) طبقات ابن سعد ٦ / ١٣٥ و١٣٩.

(٤) المصدر السابق ٦ / ١٣٩.

(٥) المصدر السابق ٦ / ١٤١، وأخرج أبو داود (٤٩٧٢) وغيره من حديث أبي مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " بئس مطية الرجل زعموا " وسنده قابل للتحسين، وفيه ذم النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث ما كان سبيله الظن والتخمين، فأمر بالتثبت في الاخبار، والتوثق لما يحكيه، فلا يروي الخبر حتى يكون معزوا إلى ثبت، ومرويا عن ثقة.

(٦) المصدر السابق ٦ / ١٣٩.." [1]

٢١٧. "سَمَكَةً.

قَالَ: أَتُهَيِّئُ لِي طَعَاماً وَتَدْعُوْنِي؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤/١٠٤

قَالَ: نَعَمْ.

فَفَعَلَ، فَلَمَّا وُضِعَتِ المَائِدَةُ، إِذَا جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ!

فَقَالَ لَهُ ابْنُ سِيْرِيْنَ: هَلْ أَصَبْتَ هَذِهِ؟

قَالَ: لاَ.

قَالَ: فَادْخُلْ بِهَا المَخْدَعَ.

فَدَخَلَ، وَصَاحَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، رَجُلٌ -وَاللهِ-.

فَقَالَ: هَذَا الَّذِي شَارَكَكَ فِي أَهْلِكَ (١) .

أَبُو بَكْرٍ بنُ عَيَّاشٍ: عَنْ مُغِيْرَةَ بنِ حَفْصٍ، قَالَ:

سُئِلَ ابْنُ سِيْرِيْنَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ كَأَنَّ الجَوْزَاءَ تَقَدَّمَتِ الثُّرَيَّا.

قَالَ: هَذَا الحَسَنُ يَمُوْتُ قَبْلِي، ثُمَّ أَتْبَعُهُ، وَهُوَ أَرْفَعُ مِنِّي (٢) .

قَدْ جَاءَ عَنِ ابْنِ سِيْرِيْنَ فِي التَّعْبِيْرِ عَجَائِبُ يَطُوْلُ الكِتَابُ بِذِكْرِهَا، وَكَانَ لَهُ فِي ذَلِكَ تَأْيِيْدٌ إِلَهِيٌّ.

حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ سِيْرِيْنَ، قَالَ:

كَانَ لِمُحَمَّدٍ سَبْعَةُ أَوْرَادٍ، فَإِذَا فَاتَهُ شَيْءٌ مِنَ اللَّيْلِ، قَرَأَهُ بِالنَّهَارِ (٣) .

حَمَّادٌ: عَنِ ابْنِ عَوْنٍ: أَنَّ مُحَمَّداً كَانَ يَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ (٤) .

قُلْتُ: كَانَ مَشْهُوْراً بِالوَسْوَاسِ.

قَالَ مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُوْنٍ: رَأَيْتُهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ، بَلَغَ عَضَلَةَ سَاقَيْهِ (٥) .

قَالَ قُرَّةُ بنُ خَالِدٍ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ مُحَمَّدِ بنِ سِيْرِيْنَ كُنْيَتَهُ: أَبُو بَكْرٍ، وَرَأَيْتُهُ يَتَخَتَّمُ فِي الشِّمَالِ (٦) .

---

(١) أورده ابن عساكر ١٥ / ٢٢٨ آمطولا.

(٢) ابن عساكر ١٥ / ٢٢٨ آ، وانظر الحلية ٢ / ٢٧٧.

(٣) ابن عساكر ١٥ / ٢٢١ آ، وما بين الحاصرتين من تاريخ المؤلف وابن عساكر.

وأورد أبو نعيم في الحلية ٢ / ٢٧١، ٢٧٢ بنحوه.

(٤) ابن سعد ٧ / ٢٠٠.

(٥) ابن سعد ٧ / ٢٠٣.

(٦) انظر ابن سعد ٧ / ٢٠٣.." (١)

٢١٨. "سَلَكُوا مَنْهَجِ المَنَايَا فَبَادُوا ... وَأُرَانَا قَدْ حَانَ مِنَّا وُرُوْدُ

بَيْنَمَا هُمْ عَلَى الأَسِرَّةِ وَالأَنْمَا ... طِ أَفْضَتْ إِلَى التُّرَابِ الخُدُوْدُ

ثُمَّ لَمْ يَنْقَضِ الحَدِيْثُ وَلَكِنْ ... بَعْد ذَاكَ الوَعِيْدُ وَالمَوْعُوْدُ

وَأَطِبَّاءٌ بَعْدَهُم لَحِقُوْهُم ... ضَلَّ عَنْهُم صَعُوْطُهُم وَاللَّدُوْدُ (١)

وَصَحِيْحٌ أَضْحَى يَعُوْدُ مَرِيْضاً ... هُوَ أَدْنَى لِلْمَوْتِ مِمَّنْ يَعُوْدُ

وَهَذِهِ الكَلِمَةُ السَّائِرَةُ لَهُ أَيْضاً:

أَيُّهَا الشَّامِتُ المُعَيِّرُ بِالدَّهْـ ... ـرِ أَأَنْتَ المُبَرَّأُ المَوْفُوْرُ (٢) ؟

فَذَكَرَ القَصِيْدَةَ.

وَأَظُنُّهُ مَاتَ فِي الفَتْرَةِ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

٤٧ - سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ الأُمَوِيُّ *

ابْنِ الحَكَمِ بنِ أَبِي العَاصِ بنِ أُمَيَّةَ، الخَلِيْفَةُ، أَبُو أَيُّوْب القُرَشِيُّ، الأُمَوِيُّ.

بُوْيِعَ بَعْدَ أَخِيْهِ الوَلِيْدِ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِيْنَ.

وَكَانَ لَهُ دَارٌ كَبِيْرَةٌ مَكَان طَهَارَةِ جَيْرُوْنَ (٣) ، وَأُخْرَى أَنْشَأَهَا لِلْخِلاَفَةِ بِدَرْبِ مُحْرِزٍ، وَعَمِلَ لَهَا قُبَّةً شَاهِقَةً صَفْرَاءَ.

وَكَانَ دَيِّناً، فَصِيْحاً، مُفَوَّهاً، عَادِلاً، مُحِبّاً لِلْغَزْوِ.

يُقَالُ: نَشَأَ بِالبَادِيَةِ.

مَاتَ: بِذَاتِ الجَنْبِ.

وَنَقْشُ خَاتَمِهِ: أُوْمِنُ بِاللهِ مُخْلِصاً.

وَأُمُّهُ وَأُمُّ الوَلِيْدِ هِيَ: وَلاَّدَةُ

---

(١) الصعوط والسعوط: اسم للدواء يصب في الانف، واللدود من الادوية: ما يسقاه المريض

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤/٦١٨

في أحد شقي الفم، ولديد الفم: جانباه.

(٢) انظر القصيدة بتمامها في " الشعر والشعراء " والاغاني.

(*) تاريخ خليفة: ٢٨١ و٢٩٨، التاريخ الكبير ٤ / ٢٥، تاريخ الفسوي ١ / ٢٢٣، تاريخ اليعقوبي ٣ / ٣٦، الطبري ٦ / ٥٤٦، الجرح والتعديل ٤ / ١٣٠، مروج الذهب ٢ / ١٢٧، ابن الأثير ٥ / ٣٧، وفيات الأعيان ٢ / ٤٢٠، ٤٢٧، تاريخ الإسلام ٤ / ٨، العبر ١ / ١١٥ و١١٨، فوات الوفيات ٢ / ٦٨، ٧٠، البداية ٩ / ١٨٣، ابن خلدون ٣ / ٧٤، تاريخ الخميس ٢ / ٣١٤، شذرات الذهب ١ / ١١٦.

(٣) هي إلى جانب الباب الشرقي لجامع بني أمية، وباب الجامع هذا يقال له: باب جيرون.." (١)

٢١٩. "وَبِهِ: أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُوْلُ:

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (لِيُسَلِّمِ الصَّغِيْرُ عَلَى الكَبِيْرِ، وَالمَارُّ عَلَى القَاعِدِ، وَالقَلِيْلُ عَلَى الكَثِيْرِ (١)) .

وَبِهِ: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:

كَانَ نَقْشَ خَاتَمِ أَبِي مُوْسَى: أَسَدٌ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَكَانَ نَقشَ خَاتَمِ أَبِي عُبَيْدَةَ: الخُمْسُ للهِ، وَكَانَ نَقشَ خَاتَمِ أَنَسٍ: كُرْكِيٌّ لَهُ رَأْسَانِ (٢) .

وَبِهِ: عَنْ مَعْمَرٍ:

أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيْلٍ أَخرَجَ خَاتَماً، زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - كَانَ يَتَخَتَّمُ بِهِ، فِيْهِ تِمْثَالُ أَسَدٍ، فَرَأَيْتُ بَعْضَ القَوْمِ غَسَلَهُ بِالمَاءِ، ثُمَّ شَرِبَهُ (٣) .

إِسْنَادُهُ مُرْسَلٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفِدَاءِ إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ قُدَامَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الفَتْحِ بنُ البَطِّيِّ (٤) ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ الخَطِيْبُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيْلُ الصَّفَّارُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُوْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١١١/٥

عَنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ: (أَنَّ رَجُلاً مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَوَطِئَ عَلَى رَقَبَتِهِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ،

وقوله: " فلا تغلوا فيه "، أي: لا تجاوزوا حده من حيث لفظه أو معناه، بأن تتأولوه بباطل.

وقوله: " ولا تجفوا عنه "، أي: لا تبعدوا عن تلاوته.

(١) هو في " المصنف ": (١٩٤٤٥) ، وأخرجه مسلم: (٢١٦٠) ، في أول السلام، وأبو داود: (٥١٩٨) ، والترمذي: (٢٧٠٥) ، والبخاري: ١١ / ١٣، في الاستئذان: باب تسليم القليل على الكثير.

(٢) هو في " المصنف ": (١٩٤٧٠) .

والكركي: طائر كبير، أغبر اللون، طويل العنق والرجلين، أبتر الذنب، قليل اللحم، يأوي إلى الماء أحيانا.

(٣) هو في " المصنف ": (١٩٤٦٩) .

(٤) البطي: بفتح الباء، نسبة إلى قرية بط، على طريق دقوقا.

انظر " التبصير ": ١٦٢.." (١)

٢٢٠. "بنِ عَلِيّ الهَاشِمِيُّ، العَبَّاسِيُّ.

مَوْلِدُه: بِإِيْذَجَ (١) مِنْ أَرْضِ فَارِسٍ، فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ.

وَقِيْلَ: فِي سَنَةِ سِتٍّ.

وَأُمُّهُ: أُمُّ مُوْسَى الحِمْيَرِيَّةُ.

كَانَ جَوَاداً، مِمدَاحاً، مِعْطَاءً، مُحَبَّباً إِلَى الرَّعِيَّةِ، قَصَّاباً فِي الزَّنَادِقَةِ، بَاحِثاً عَنْهُم، مَلِيحَ الشَّكْلِ.

قَدْ مرَّ مِنْ أَخْبَارِهِ فِي (تَارِيْخِي الكَبِيْرِ) .

وَلَمَّا اشْتدَّ، وَلاَّهُ أَبُوْهُ مَمْلَكَةَ طَبَرِسْتَانَ، وَقَدْ قَرَأَ العِلْمَ، وَتَأَدَّبَ، وَتَمَيَّزَ.

غَرِمَ أَبُوْهُ أَمْوَالاً حَتَّى اسْتَنْزَلَ وَلِيَّ العَهْدِ ابْنَ أَخِيْهِ عِيْسَى بنَ مُوْسَى مِنَ العَهْدِ لِلْمَهْدِيِّ، وَلَمَّا مَاتَ المَنْصُوْرُ، قَامَ بِأَخذِ البَيْعَةِ لِلْمَهْدِيِّ الرَّبِيْعُ بنُ يُوْنُسَ (٢) الحَاجِبُ.

وَكَانَ المَهْدِيُّ أَسْمَرَ، مَلِيْحاً، مُضْطَرِبَ الخَلْقِ، عَلَى عَيْنِهِ بَيَاضٌ، جَعْدَ الشَّعرِ، **وَنَقْشُ خَاتَمِه**:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٦/٧

اللهُ ثِقَةُ مُحَمَّدٍ، وَبِهِ نُؤمِنُ.
يَقْطُوْنَه: أَنْبَأَنَا أَبُو العَبَّاسِ المَنْصُوْرِيُّ، قَالَ:
لَمَّا حَصَلتِ الخَزَائِنُ فِي يَدِ المَهْدِيّ، أَخَذَ فِي رَدِّ المَظَالِمِ، فَأَخْرَجَ أَكْثَرَ الذَّخَائِرِ، فَفَرَّقَهَا، وَبرَّ أَهْلَه وَمَوَالِيْهِ.
فَقِيْلَ: فَرَّقَ أَزْيَدَ مِنْ مائَةِ أَلْفِ أَلْفٍ (٣) .
وَقِيْلَ: إِنَّهُ أُثنِيَ عَلَيْهِ بِالشَّجَاعَةِ، فَقَالَ: لِمَ لاَ أَكُوْنُ شُجَاعاً؟ وَمَا خِفتُ أَحَداً إِلاَّ اللهَ - تَعَالَى-.

= عبر الذهبي: ١ / ٢٣٠ - ٢٣١، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٥٤ - ٢٥٥، الوافي بالوفيات: ٣ / ٣٠٠ - ٣٠٢، البداية والنهاية: ١٠ / ١٢٩ - ١٣١، تاريخ الخلفاء: ٢٧١ - ٢٧٩، شذرات الذهب: ١ / ٢٣٠، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٦٦ - ٢٦٩.
(١) إيذج: كورة وبلد بين خوزستان وأصبهان، وهي أجل مدن الكورة، وسلطانها يقوم بنفسه، وهي في وسط الجبال، يقع بها ثلج كثير، يحمل إلى الاهواز والنواحي.
" معجم البلدان ".
(٢) تقدمت ترجمته في الصفحة: ٣٣٥.
(٣) انظر رواية " تاريخ بغداد ": ٥ / ٣٩٢ - ٣٩٣، و: " الكامل " لابن الأثير: ٦ / ٨٤.." (١)

٢٢١. "إِلَيْهِ، فَسَاقَ (١) خَلْفَ صَيْدٍ، فَفَرَّ إِلَى خِرْبَةٍ، وَتَبِعَهُ المَهْدِيُّ، فَدَقَّ ظَهرَهُ بِبَابِ الخِرْبَةِ، فَانْقَطَعَ.
وَقِيْلَ: بَلْ سُمَّ، سَقَتْهُ سُرِّيَّةٌ سُمّاً عَمِلَتْهُ لِضَرَّتِهَا، فَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الطَّعَامِ المَسْمُوْمِ، فَفَزِعَتْ وَلَمْ تُخْبِرْهُ، وَكَانَ لَبِئاً، فَصَاح: جَوْفِي.
وَتَلَفَ بَعْدَ يَوْمٍ (٢) ، وَبَعَثَوا بِالخَاتَمِ (٣) وَالقَضِيبِ إِلَى الهَادِي، فَرَكِبَ لِوَقْتِهِ، وَقَصَدَ بَغْدَادَ.
وَكَانَ كَوَالِدِهِ فِي اسْتِئْصَالِ الزَّنَادِقَةِ، وَتَتَبُّعِهِم، فَقَتَلَ عِدَّةً، مِنْهُم: يَعْقُوْبُ بنُ الفَضْلِ بنِ عَبْدِ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٠١/٧

الرَّحْمَنِ بنِ العَبَّاسِ بنِ رَبِيْعَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ، وَظَهَرتْ بِنْتُهُ حُبْلَى مِنْهُ، أَكْرَهَهَا (٤) .

وَخَرَجَ عَلَى الهَادِي حُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ حَسَنِ بنِ حَسَنٍ الحَسَنِيُّ (٥) بِالمَدِيْنَةِ، المَقْتُوْلُ فِي وَقْعَةِ فَخٍّ، بِظَاهِرِ مَكَّةَ، وَكَانَ قَلِيْلَ الخَيْرِ، وَعَسْكَرُهُ أَوْبَاشٌ، وَهَلَكَ الهَادِي - فِيْمَا قِيْلَ - مَنْ قَرْحَةٍ.

وَيُقَالُ: سَمَّتْهُ أُمُّهُ الخَيْزُرَانُ، لَمَّا أَجْمَعَ عَلَى قَتْلِ أَخِيْهِ الرَّشِيْدِ، وَكَانَتْ مُتَصَرِّفَةً فِي الأُمُورِ إِلَى الغَايَةِ، وَكَانَتْ مِنْ

---

(١) أي: المهدي.

(٢) انظر: " الكامل " لابن الأثير: ٦ / ٨١ - ٨٢، " شذرات الذهب ": ١ / ٢٦٦ - ٢٦٧، ٢٦٩.

(٣) كان نقش خاتمه: " العزة لله ".

انظر: " تاريخ بغداد ": ٥ / ٤٠٠.

(٤) وكان سبب قتله، أنه أتي به إلى المهدي، فأقر بالزندقة، فقال: لو كان ما تقول حقا لكنت حقيقا أن تتعصب لمحمد، ولولا محمد من كنت! ؟ أما لو أني جعلت على نفسي أن لأأقتل هاشميا لقتلتك.

ثم قال للهادي: أقسمت عليك إن وليت هذا الامر لتقتلنه.

ثم حبسه، فما مات المهدي، قتله الهادي. " الكامل: ٦ / ٨٩ ".

(٥) كان خروجه سنة (١٦٩ هـ) بالمدينة، وقد بايعه جماعة من العلويين بالخلافة، وخرج إلى مكة، فلما كان " بفخ " لقيته جيوش بني العباس، وعليهم العباس بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس وغيره، فالتقوا يوم التروية، فبذلوا الامان له، فقال: الامان أريد، فيقال: إن مباركا التركي رشقه بسهم فمات، وحمل رأسه إلى الهادي، وقتلوا جماعة من عسكره وأهل

بيته، فبقي قتلاهم ثلاثة أيام حتى أكلتهم السباع. (معجم البلدن: فخ) ، وانظر: " الكامل " لابن الأثير: ٦ / ٩٠ - ٩٤.." (١)

٢٢٢. "ابن عفان. قال: فالذي من بعده؟ قال: صدع -وكان حماد بن سلمة يقول: صدأ- من حديد فقال عمر: وادفراه وادفراه. قال: مهلًا يا أمير المؤمنين، إنه رجل صالح، ولكن تكون خلافته في هراقة من الدماء.

وقال حماد بن زيد: لئن قلت: إن عليا أفضل من عثمان لقد قلت إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خانوا.

وقال ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، قال: كان **نقش خاتم** عثمان "آمنت بالذي خلق فسوى".

وقال ابن مسعود حين استخلف عثمان: أمرنا خير من بقى ولم نأل.

وقال مبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: رأيت عثمان نائما في المجد ورداؤه تحت رأسه، فيجيء الرجل فيجلس إليه، ويجيء الرجل فيجلس إليه، كأنه أحدهم، وشهدته يأمر في خطبته بقتل الكلاب، وذبح الحمام.." (٢)

٢٢٣. "وعن مكحول، وإبراهيم النخعي من وجهين عنهما أن خاتم النبي صلى الله عليه وسلم كان حديدا ملوي عليه فضة.

وروى مثله أبو نعيم، عن إسحاق، عن سعيد، عن خالد بن سعيد، ولم يدرك سعيد خالدا،

وقال أحمد بن محمد الأزرقي: حدثنا عمرو بن يحي بن سعيد القرشي، عن جده، قال: دخل عمرو بن سعيد بن العاص، حين قدم من الحبشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "ما هذا الخاتم في يدك يا عمرو"؟ قال: هذه حلقة. قال: "فما نقشها"؟ قال: "محمد رسول الله" فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتختمه، فكان في يده حتى قبض، ثم في يد أبي بكر، ثم في يد عمر، ثم عثمان، فبينا هو يحفر بئرا لأهل المدينة، يقال له: بئر أريس، وهوجالس على شفتها، يأمر بحفرها، سقط الخاتم في البئر، وكان عثمان يخرج خاتمه من يده كثيرا، فالتمسوه فلم يقدروا عليه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٤٣/٧

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين راشدون/١٥٦

وقال أنس: كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أسطر: "محمد" سطر، و"رسول" سطر، و"الله" سطر.

وقال: فكان في يد عثمان ست سنين، فكنا معه على بئر أريس، وهو يحول الخاتم في يده، فوقع في البئر فطلبناه مع عثمان ثلاثة أيام، فلم نقدر عليه.

وعن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه.

وعن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمه في يساره. وعن ابن عمر مثله.

وصح أن ابن عمر كان يتختم في يساره.." (١)

٢٢٤. "والمحجوم وادعى أنه المذهب لصحة الحديث، وهذا لا يتجه؛ لأن الشافعي لم يضعف الخبر وإنما ادعى نسخه.

قال الحاكم: صنف أبو الوليد المستخرج على صحيح مسلم وصنف أحكامًا على مذهب الشافعي. قال أبو سعيد الأديب سألت الثقفي قلت: من نسأل بعدك؟ قال: أبا الوليد. قال الحاكم سمعت أبا الوليد يقول: قال أبي: أي كتاب تجمع؟ قلت: أخرج على كتاب البخاري؛ قال: عليك بكتاب مسلم فإنه أكثر بركة فإن البخاري كان ينسب إلى اللفظ.

قال ابن الذهبي: ومسلم أيضًا منسوب إلى اللفظ والمسألة مشكلة.

وكان أبو الوليد هذا من كبار الأئمة ولما مات رثاه أبو طاهر بن محمش الزيادي بقصيدة ستين بيتًا. قال الحاكم: أرانا الأستاذ أبو الوليد نقش خاتمه: الله ثقة حسان بن محمد، وقال: أرانا عبد الملك بن محمد بن عدي نقش خاتمه: الله ثقة عبد الملك بن محمد، وقال: أرانا الربيع بن سليمان نقش خاتمه: الله ثقة الربيع بن سليمان، وقال: كان نقش خاتم الشافعي: الله ثقة محمد بن إدريس.

مات أبو الوليد في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاثمائة عن اثنتين وسبعين سنة.

وفيها مات أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي العطشي، وأبو الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي الصابوني، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان المخزومي

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين سيرة ٢/٤٢٤

الدمشقي، وأبو الطاهر عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفار عرف بابن علم وأبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي.

أخبرنا أحمد بن هبة الله عن القاسم بن أبي سعد أنبأتنا عائشة بنت أحمد أنا الحسن بن علي البشتي نا يحيى بن إبراهيم المزكي نا الزاهد إمام عصره أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه نا أبو عبد الله البوشنجي نا يحيى بن بكير

حدثني الليث عن ابن الهاد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: كان رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يدعو في صلاته: "اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم". فقيل له: ما أكثر ما تستعيذ من المغرم؛ قال: "إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف" ١.

---

١ رواه البخاري في الأذان باب ١٤٩. ومسلم في المساجد حديث ١٢٩. وأبو داود في الصلاة باب ١٤٩. والنسائي في السهو باب ١٤.." (١)

٢٢٥. "في يد أبي بكر، ثم كان في يد عمر، ثم كان في يد عثمان، حتى وقع بئر أريس، نقشه "محمد رسول الله"١.

وفي رواية عن ابن عمر: فجعل فصه في بطن كفه٢.

وعن مكحول، وإبراهيم النخعي من وجهين عنهما أن خاتم النبي صلى الله عليه وسلم كان حديدا ملوي عليه فضة.

وروى مثله أبو نعيم، عن إسحاق، عن سعيد، عن خالد بن سعيد، ولم يدرك سعيد خالدا، وقال أحمد بن محمد الأزرقي: حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد القرشي، عن جده، قال: دخل عمرو بن سعيد بن العاص، حين قدم من الحَبَشَةِ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: "ما هذا الخاتم في يدك يا عمرو"؟ قال: هذه حلقة. قال: "فما نقشها"؟ قال: "محمد رسول الله" فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتختمه، فكان في يده حتى قبض، ثم في يد أبي

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٧٥/٣

بكر، ثم في يد عمر، ثم عثمان، فبينا هو يحفر بئرا لأهل المدينة، يقال له: بئر أريس، وهوجالس على شفتها، يأمر بحفرها، سقط الخاتم في البئر، وكان عثمان يخرج خاتمه من يده كثيرا، فالتمسوه فلم يقدروا عليه.

وقال أنس: كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أسطر: "محمد" سطر، و"رسول" سطر، و"الله" سطر٣.

وقال: فكان في يد عثمان ست سنين، فكنا معه على بئر أريس، وهو يحول الخاتم في يده، فوقع في البئر فطلبناه مع عثمان ثلاثة أيام، فلم نقدر عليه.

وعن عبد الله بنِ جَعْفَرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يتختم في يمينه.

وعن أَبِي سَعِيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يلبس خاتمه في يساره. وعن ابن عمر مثله.

وصح أن ابن عمر كان يتختم في يساره.

---

١ صحيح: أخرجه البخاري "٥٨٧٣"، ومسلم "٢٠٩١" من طريق عبد الله بن نمير، عَنْ عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، به.

٢ صحيح: أخرجه مسلم "٢٠٩١" من طريق سفيان بن عيينة، عن أيوب بنُ مُوْسَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، به.

٣ صحيح: أخرجه البخاري "٥٨٧٨"، والترمذي "١٧٤٧"، "١٧٤٨" من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني أبي، عن ثمامة، عن أنس أن أبا بكر -رضي الله عنه- لما استخلف كتب له، وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر: محمد سطر، ورسول سطر، والله سطر"..". (١)

٢٢٦. "وقال ابن عمر: كنا نقول عَلَى عَهْدِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أبو بكر ثم عمر، ثم عثمان. رواه جماعة عن ابن عمر.

وقال الشعبي: لم يجمع القرآن أحد من الخلفاء من الصحابة غير عثمان، ولقد فارق علي الدنيا وما جمعه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢/٢٩٩

وقال ابن سيرين: كان أعلمهم بالمناسك عثمان، وبعده ابن عمر.

وقال ربعي عن حذيفة: قال لي عمر بمنى: من ترى الناس يولون بعدي؟ قلت: قد نظروا إلى عثمان.

وقال أبو إسحاق، عن حارثة بن مضرب، قال: حججت مع عمر، فكان الحادي يحدو:

إن الأمير بعده ابن عفان

وحججت مع عثمان فكان الحادي يحدو:

إن الأمير بعده علي

وقال الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن الاقرع مؤذن عمر، أن عمر دعا الاسقف فقال: هل تجدونا في كتبكم؟ قال: نجد صفتكم وأعمالكم، ولا نجد أسماءكم. قال: كيف تجدني؟ قال: قرن من حديد، قال: ما قرن من حديد؟ قال: أمير شديد قال عمر: الله أكبر، قال: فالذي بعدي؟ قال: رجل صالح يؤثر أقرباءه. قال عمر: يرحم الله ابن عفان. قال: فالذي من بعده؟ قال: صدع -وكان حماد بن سلمة يقول: صدأ- من حديد فقال عمر: وادفراه وادفراه. قال: مهلا يا أمير المؤمنين، إنه رجل صالح، ولكن تكون خلافته في هراقة من الدماء.

وقال حماد بن زيد: لئن قلت: إن عليا أفضل من عثمان لقد قلت إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خانوا.

وقال ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، قال: كان **نقش خاتم** عثمان "آمنت بالذي خلق فسوى".

وقال ابن مسعود حين استخلف عثمان: أمرنا خير من بقى ولم نأل.

وقال مبارك بن فضالة، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ نَائِماً فِي المجد ورداؤه تحت." (١)

٢٢٧. "مَنَعَكَ أَنْ تَنْهَانِي عَنْ مَسِيْرِي؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلاً قَدِ اسْتَوْلَى عَلَيْكِ، وَظَنَنْتُ أَنَّكِ لَنْ تُخَالِفِيْهِ -يَعْنِي: ابْنَ الزُّبَيْرِ.

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَاتَ ابْنُ عُمَرَ وَهُوَ فِي الفَضْلِ مِثْلُ أَبِيْهِ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢/٤٥٤

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيُّ: كُنَّا نَأْتِي ابْنَ أَبِي لَيْلَى، وَكَانُوا يجتمعون إِلَيْهِ، فَجَاءهُ أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: أَعُمَرُ كَانَ أَفْضَلَ عِنْدَكُم أَمِ ابْنُهُ؟ قَالُوا: بَلْ عُمَرُ، فَقَالَ: إِنَّ عُمَرَ كَانَ فِي زَمَانٍ لَهُ فِيْهِ نُظَرَاءُ، وإِنَّ ابْنَ عُمَرَ بَقِيَ فِي زَمَانٍ لَيْسَ لَهُ فِيْهِ نَظِيْرٌ.

وَقَالَ ابْنُ المُسَيِّبِ: لَوْ شَهِدْتُ لأَحَدٍ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ لَشَهِدْتُ لاِبْنِ عُمَرَ.

رَوَاهُ ثِقَتَانِ عَنْهُ.

وَقَالَ قَتَادَةُ: سَمِعْتُ ابْنَ المُسَيِّبِ يَقُوْلُ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمَ مَاتَ خير من بقي.

وعن طاوس: مَا رَأَيْتُ أَوْرَعَ مِنِ ابْنِ عُمَرَ.

وَكَذَا يُرْوَى عَنْ مَيْمُوْنِ بنِ مِهْرَانَ.

وَرَوَى جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ: رُبَّمَا لَبِسَ ابْنُ عُمَرَ المِطْرَفَ الخَزَّ، ثَمَنُهُ خَمْسُ مائَةِ دِرْهَمٍ.

وَبِإِسْنَادٍ وَسَطٍ عَنِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ خَيْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ.

قَالَ عَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا غَرَسْتُ غَرْساً مُنْذُ تُوُفِّيَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ مُوْسَى بنُ دِهْقَانَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَتَّزِرُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ.

العُمَرِيُّ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ اعتمَّ وَأَرْخَاهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ.

وَكِيْعٌ، عَنِ النَّضْرِ أَبِي لُؤْلُؤَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى ابن عمر عمامة سوداء.

وَقَالَ ابْنُ سِيْرِيْنَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ ابْنِ عُمَرَ: "عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ".

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ البَاقِرُ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَدِيْثاً لاَ يَزِيْدُ وَلاَ ينقص، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ مِثْلَهُ.

أَبُو المَلِيْحِ الرَّقِّيُّ، عَنْ مَيْمُوْنٍ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَفَفْتُ يَدِي فَلَمْ أَندَمْ، وَالْمُقَاتِلُ عَلَى الحَقِّ أَفْضَلُ.

قَالَ: وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ فَقَوَّمْتُ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِهِ مِنْ أَثَاثٍ، مَا يَسْوَى مائة درهم.." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤/٣٠٨

٢٢٨. "قَالَ خَلِيْفَةُ بنُ خَيَّاطٍ: كَتَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بَعْد مَوْتِ يَزِيْدَ إِلَى أَنَسِ بنِ مَالِكٍ؛ فصلَّى بِالنَّاسِ بِالبَصْرَةِ أَرْبَعِيْنَ يَوْماً، وَقَدْ شَهِدَ أَنَسٌ فَتْحَ تُسْتَرَ، فقدِمَ عَلَى عُمَرَ بِصَاحِبِهَا الهُرْمُزَانَ، فَأَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ -رَحِمَهُ اللهُ.

قَالَ الأَعْمَشُ: كَتَبَ أَنَسٌ إِلَى عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ -يَعْنِي: لَمَّا آذَاهُ الحَجَّاجُ: إِنِّيْ خَدَمْتُ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تِسْعَ سِنِيْنَ، وَاللهِ لَوْ أَنَّ النَّصَارَى أَدْرَكُوا رَجُلاً خَدَمَ نَبِيَّهُم لأَكْرَمُوْهُ.

قَالَ جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ بِالقَصْرِ وَالحَجَّاجُ يَعْرِضُ النَّاسَ لَيَالِيَ ابْنِ الأَشْعَثِ، فَجَاءَ أَنَسٌ، فَقَالَ الحَجَّاجُ: يَا خَبِيثُ، جوَّال فِي الفِتَنِ؛ مَرَّةً مَعَ عَلِيٍّ، وَمَرَّةً مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَمَرَّةً مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ، أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأستأصلنَّك كَمَا تُسْتَأْصَلُ الصَّمْغَةُ، ولأجردنَّك كَمَا يُجَرَّدُ الضَّبُّ، قَالَ: يَقُوْلُ أَنَسٌ: مَنْ يَعْنِي الأَمِيْرُ؟ قَالَ: إِيَّاكَ أَعْنِي، أصمَّ اللهُ سَمْعَكَ، قَالَ: فَاسْتَرْجَعَ أَنَسٌ، وَشُغِلَ الحَجَّاجُ، فَخَرَجَ أَنَسٌ، فَتبِعْنَاهُ إِلَى الرَّحْبَةِ، فَقَالَ: لَوْلاَ أَنِّي ذكرت ولدي، وخشيت عَلَيْهِم بَعْدِي؛ لَكَلَّمْتُهُ بِكَلاَمٍ لاَ يَسْتَحْيِيني بَعْدَهُ أَبَداً١.

قَالَ سَلَمَةُ بنُ وَرْدَانَ: رَأَيتُ عَلَى أَنَسٍ عِمَامَةً سَوْدَاءَ قَدْ أَرْخَاهَا مِنْ خَلْفِهِ.

وَقَالَ أَبُو طَالُوْتَ عَبْدُ السَّلاَمِ: رَأَيتُ عَلَى أَنَسٍ عِمَامَةً.

حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، نَهَى عُمَرُ أَنْ نَكْتُبَ فِي الخَوَاتِيمِ عَرَبِيّاً، وَكَانَ فِي خَاتَمِ أَنَسٍ ذِئْبٌ أَوْ ثَعْلَبٌ.

وَقَالَ ابْنُ سِيْرِيْنَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَنَسٍ أَسَدٌ رَابِضٌ.

قَالَ ثُمَامَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ: كَانَ كَرْمُ أنسٍ يَحْمِلُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ.

قَالَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ: سَمِعْتُ أَنساً يَقُوْلُ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ صَلَّى القِبْلَتَينِ غَيْرِي٢.

قَالَ المُثَنَّى بنُ سَعِيْدٍ: سَمِعْتُ أَنَساً يَقُوْلُ: مَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَرَى فِيْهَا حَبِيبِي، ثُمَّ يَبْكِي.

حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، وقيل لَهُ: أَلَا تُحَدِّثُنَا؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ من يُكْثِر يهجر.

هَمَّامٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُ نَقَشَ فِي خَاتَمِهِ: "مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ الله"، فكان إذا دخل الخلاء نزعه.

---

١ ضعيف: أخرجه الطبراني "٧٠٤"، وفيه علي بن زيد، وهو ابن جدعان، وهو ضعيف.
٢ صحيح: أخرجه البخاري "٤٤٨٩".." (١)

٢٢٩. "قَالَ أَبُو وَائِلٍ: كَانَ شُرَيْحٌ يُقِلُّ غِشْيَانَ ابْنِ مَسْعُوْدٍ لِلاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ.

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: بَعَثَ عُمَرُ ابنَ سُوْرٍ عَلَى قَضَاءِ البَصْرَةِ، وَبَعَثَ شُرَيْحاً عَلَى قَضَاءِ الكُوْفَةِ.

مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ عُمَرَ رَزَقَ شُرَيْحاً مائَةَ دِرْهَمٍ عَلَى القَضَاءِ.

الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هُبَيْرَةَ بنِ يَرِيْمَ: أَنَّ عَلِيّاً جَمَعَ النَّاسَ فِي الرَّحْبَةِ، وَقَالَ: إِنِّي مُفَارِقُكم فَاجْتَمَعُوا فِي الرَّحْبَةِ فَجَعَلُوا يَسْأَلُوْنَهُ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُم وَلَمْ يبقإلّا شُرَيْحٌ فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَجَعَلَ يَسْأَلُهُ فَقَالَ له علي: اذهب فأنت أقضى العرب.

قَالَ إِبْرَاهِيْمُ النَّخَعِيُّ: كَانَ شُرَيْحٌ يَقْضِي بِقَضَاءِ عَبْدِ اللهِ.

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، وَجَمَاعَةٌ سَمِعُوا ابْنَ اللَّتِّيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الوَقْتِ، أَنْبَأَنَا الداودي، أَنْبَأَنَا ابْنُ حَمُّوْيَةَ أَنْبَأَنَا عِيْسَى بنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ عَنْ عَامِرٍ قَالَ: جَاءتِ امْرَأَةٌ إِلَى عَلِيٍّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- تُخَاصِمُ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا، فَقَالَتْ: قَدْ حِضْتُ فِي شَهْرَيْنِ ثَلاَثَ حِيَضٍ فَقَالَ عَلِيٌّ لِشُرَيْحٍ: اقْضِ بَيْنَهُمَا. قَالَ: يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ، وَأَنْتَ هَا هُنَا؟! قَالَ: اقْضِ بَيْنَهُمَا. قَالَ: إِنْ جَاءتْ مِنْ بِطَانَةِ أَهْلِهَا مَنْ يُرْضَى دِيْنُهُ وَأَمَانَتُهُ يَزْعُمُ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلاَثَ حِيَضٍ تَطْهُرُ عِنْدَ كُلِّ قُرْءٍ وَتُصَلِّي جَازَ لَهَا وَإِلاَّ فَلاَ قَالَ عَلِيٌّ: قَالُوْنُ. وَقَالُوْنُ: بِلِسَانِ الرُّوْمِ: أَحْسَنْتَ.

جَرِيْرٌ، عَنْ مُغِيْرَةَ، قَالَ: عَزَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ شُرَيْحاً عَنِ القَضَاءِ، فَلَمَّا وَلِيَ الحَجَّاجُ رَدَّهُ.

الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ: أَنَّ فَقِيْهاً جَاءَ إِلَى شُرَيْحٍ، فَقَالَ: مَا الَّذِي أَحْدَثْتَ فِي القَضَاءِ؟ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ أَحْدَثُوا فَأَحْدَثْتُ.

قَالَ سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَصِيْنٍ قَالَ: قَالَ خَصْمٌ لِشُرَيْحٍ: قَدْ عَلِمْتُ مِنْ أَيْنَ أُتِيْتَ. فَقَالَ شُرَيْحٌ: لَعَنَ اللهُ الرَّاشِيَ وَالمُرْتَشِيَ وَالكَاذِبَ.

وَقَالَ ابْنُ سِيْرِيْنَ: كَانَ شُرَيْحٌ يَقُوْلُ لِلشَّاهِدَيْنِ إِنَّمَا يَقْضِي عَلَى هَذَا الرَّجُلِ أَنْتُمَا، وَإِنِّي لَمُتَّقٍ بِكُمَا فاتقيا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤/٤٢١

وَاخْتَصَمَ إِلَيْهِ غَزَّالُوْنَ، فَقَالَ بَعْضُهُم: إِنَّهُ سُنَّةٌ بيننا. قال: بلى سُنَّتُكُم بَيْنَكُم

زُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ قَالَ: مَرَّ عَلَيْنَا شُرَيْحٌ فَقُلْتُ: رَجُلٌ جَعَلَ دَارَهُ حُبْساً عَلَى قَرَابَتِهِ قَالَ: فَأَمَرَ حَبِيْباً، فَقَالَ: أَسْمِعِ الرَّجُلَ: لاَ حُبْسَ عَنْ فَرَائِضِ اللهِ.

قَالَ الحَسَنُ بنُ حَيٍّ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى: بَلَغنَا أَنَّ عَلِيّاً رَزَقَ شُرَيْحاً خَمْسَ مائةٍ. قَالَ وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ شُرَيْحٍ: الخَاتَمُ خَيْرٌ مِنَ الظَّنِّ.." (١)

٢٣٠. "وَبِهِ: أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُوْلُ: قَالَ: رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لِيُسَلِّمِ الصَّغِيْرُ عَلَى الكَبِيْرِ وَالمَارُّ عَلَى القَاعِدِ وَالقَلِيْلُ عَلَى الكَثِيْرِ" ١.

وَبِهِ: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ نَقْشَ خَاتَمِ أَبِي مُوْسَى: أَسَدٌ بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَكَانَ نَقشَ خَاتَمِ أَبِي عُبَيْدَةَ: الخُمْسُ للهِ، وَكَانَ نَقشَ خَاتَمِ أَنَسٍ: كُرْكِيٌّ لَهُ رَأْسَانِ٢.

وَبِهِ:، عَنْ مَعْمَرٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيْلٍ أَخرَجَ خَاتَماً زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- كَانَ يَتَخَتَّمُ بِهِ فِيْهِ تِمْثَالُ أَسَدٍ فَرَأَيْتُ بَعْضَ القَوْمِ غَسَلَهُ بِالمَاءِ ثُمَّ شَرِبَهُ. إِسْنَادُهُ مُرْسَلٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفِدَاءِ إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ قُدَامَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الفَتْحِ بنُ البَطِّيِّ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ الخَطِيْبُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيْلُ الصَّفَّارُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُوْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ: "أَنَّ رَجُلاً مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ سَاجِدٌ فَوَطِئَ على رقبته فقال: ويحك أَتَطَأُ عَلَى رَقَبَتِي وَأَنَا سَاجِدٌ؟ لاَ وَاللهِ لاَ يَغْفِرُ اللهُ لَكَ هَذَا أَبَداً فَقَالَ اللهُ: أَيَتَأَلَّى عَلَيَّ؟ فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ".٣.

وَبِهِ: أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ رَفَع الحَدِيْثَ قَالَ: يَقُوْلُ الله -تَعَالَى-: "إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ الَّذِيْنَ يَتَحَابُّونَ فِيَّ وَالَّذِيْنَ يَعْمُرُوْنَ مَسَاجِدِي وَالَّذِيْنَ يَسْتَغْفِرُوْنَ بِالأَسْحَارِ، أُوْلَئِكَ الَّذِيْنَ إِذَا أَرَدْتُ بِخَلْقِي عَذَابِي ذَكَرْتُهُم، فَصَرَفْتُ عَذَابِي، عن خلقي".٤

---

١ صحيح: أخرجه عبد الرزاق "١٠/ ١٩٤٤٥"، وأحمد "٢/ ٣١٤"، والبخاري "٦٢٣١"، وأبو داود "٥١٩٨"، والترمذي "٢٧٠٤" من طريق معمر، عن همام بن منبه، به.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٥/٥٠

٢ أخرجه عَبْدُ الرَّزَّاقِ "١٠/ ١٩٤٧٠" عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ أنس أو أبي موسى الأشعري كان نقش خاتمة كركي له رأسان".

قلت: إن كان الحديث عن أنس، فسماع قتادة عنه صحيح، وذلك إذا صرح بالتحديث لأن قتادة، كان مدلسا، وقد عنعنه. وإن كان الحديث عن أبي موسى الأشعري فإنه لم يسمع منه كما قال أبو حاتم، وعلى كلا الأمرين فإن الإسناد ضعيف لعنعنة قتادة. أو لانقطاعه بين قتادة وأبي موسى الأشعري. والكركي: طائر كبير، أغبر اللون، طويل العنق والرجلين، أبتر الذنب قليل اللحم، يأوي إلى الماء أحيانا.

٣ ضعيف: إسناده منقطع، أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُوْدٍ، لم يسمع من أبيه. وفيه أبو إسحاق، وهو عمرو بن عبد الله السبيعي، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه وقد رواه عبد الرزاق في "مصنفه" "١١/ ٢٠٢٧٥" عن معمر، عن أبي إسحاق، به موقوفا.

٤ ضعيف: أخرجه عبد الرزاق "١١/ ٢٠٣٢٩" عن معمر، به. وفيه إبهام الرجل من قريش. وهو معضل.." (١)

٢٣١. "١١٤٨- المهدي ١:

الخَلِيْفَةُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ المَنْصُوْرِ أَبِي جَعْفَرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ الهَاشِمِيُّ، العَبَّاسِيُّ. مَوْلِدُه بإِيْذَج مِنْ أَرْضِ فَارِسٍ، فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ. وَقِيْلَ: فِي سَنَةِ سِتٍّ. وَأُمُّهُ: أُمُّ مُوْسَى الحِمْيَرية.

كَانَ جوادًا، ممدحًا، مِعْطَاءً، مُحَبَّباً إِلَى الرَّعِيَّةِ، قَصَّابًا فِي الزَّنَادِقَةِ، بَاحِثاً عَنْهُم، مَلِيحَ الشَّكْلِ. قَدْ مرَّ مِنْ أَخْبَارِهِ فِي "تَارِيْخِي الكَبِيْرِ".

وَلَمَّا اشْتدَّ، وَلاه أَبُوْهُ مَمْلَكَةَ طَبَرِسْتَانَ، وَقَدْ قَرَأَ العِلْمَ، وَتَأَدَّبَ وَتَمَيَّزَ.

غَرِمَ أَبُوْهُ أَمْوَالاً حَتَّى اسْتَنْزَلَ وَلِيَّ العَهْدِ ابْنَ أَخِيْهِ عِيْسَى بنَ مُوْسَى مِنَ العَهْدِ لِلْمَهْدِيِّ، وَلَمَّا مَاتَ المَنْصُوْرُ، قَامَ بِأَخذِ البَيْعَةِ لِلْمَهْدِيِّ الرَّبِيْعُ بنُ يُوْنُسَ الحَاجِبُ.

وَكَانَ المَهْدِيُّ أَسْمَرَ، مَلِيْحاً، مُضْطَرِبَ الخَلْقِ، عَلَى عَيْنِهِ بَيَاضٌ، جَعْدَ الشَّعرِ، وَنَقْشُ خَاتَمِه: اللهُ ثِقَةُ مُحَمَّدٍ، وَبِهِ نُؤمِنُ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٦/٤٧٩

يَقْطُوْنَه: أَنْبَأَنَا أَبُو العَبَّاسِ المَنْصُوْرِيُّ، قَالَ: لَمَّا حَصَلت الخَزَائِنُ فِي يَدِ المَهْدِيِّ، أَخَذَ فِي رَدِّ المَظَالِمِ، فَأَخَرَجَ أَكْثَرَ الذَّخَائِرِ، ففَرَّقَهَا، وَبرَّ أَهْلَه وَمَوَالِيْهِ. فَقِيْلَ: فَرَّقَ أَزْيَدَ مِنْ مائَةِ أَلْفِ أَلْفٍ.

وَقِيْلَ: إِنَّهُ أُثنِيَ عَلَيْهِ بِالشَّجَاعَةِ، فَقَالَ: لِمَ لاَ أَكُوْنُ شُجَاعاً؟ وَمَا خِفتُ أَحَداً إِلاَّ اللهَ -تَعَالَى.

وَذَكَرَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: أَنَّ المَهْدِيَّ كَتَبَ إِلَى الأَمصَارِ يَزجُرُ أَنْ يَتَكَلَّمَ أَحَدٌ مِنْ أهل الأهواء في شيء منها.

---

١ ترجمته في مروج الذهب للمسعودي "٢/ ٢٤٦"، تاريخ بغداد "٥/ ٣٩١"، العبر "١/ ٢٣٠ و٢٣٤"، الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي "٣/ ٣٠٠"، شذرات الذهب "١/ ٢٣٠ و٢٤٥".." (١)

٢٣٢. "المَأْمُوْنِ وَكَانَ مَرِضَ بِأَرْضِ الثَّغْرِ. فَلَمَّا احْتُضِرَ طَلَبَ ابْنَهُ العَبَّاسَ لِيَقْدَمَ فَوَافَاهُ بآخِرِ رَمَقٍ، وَقَدْ نُفِّذَتِ الكُتُبُ إِلَى البُلْدَانِ فِيْهَا: مِنَ المأمون، وأخيه أبي إسحاق الخليفة مِنْ بَعْدِهِ فَقِيْلَ: وَقَعَ ذَلِكَ بِغَيْرِ أَمْرِ المَأْمُوْنِ وَقِيْلَ: بَلْ بِأَمرِهِ.

وَأَشهَدَ عَلَى نَفْسِهِ عِنْدَ المَوْتِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ هَارُوْنَ أَشهَدَ عَلَيْهِ أَنَّ اللهَ وَحدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، وَأَنَّهُ خَالِقٌ، وَمَا سِوَاهُ مَخْلُوْقٌ وَلاَ يَخلُو القُرْآنُ مِنْ أَنْ يَكُوْنَ شَيْئاً لَهُ مِثْلٌ وَاللهُ لاَ مِثْلَ لَهُ وَالبَعْثُ حَقٌّ، وَإِنِّيْ مُذْنِبٌ أَرْجُو وَأَخَافُ، وَلْيُصَلِّ عَلَيَّ أَقرَبُكُم وَلْيُكَبِّرْ خَمْساً فَرَحِمَ اللهُ عَبداً اتَّعَظَ وَفَكَّرَ فِيْمَا حَتَمَ اللهُ على جَمِيْعِ خَلْقِهِ مِنَ الفَنَاءِ، فَالحَمْدُ للهِ الَّذِي تَوَحَّدَ بِالبَقَاءِ ثُمَّ لْيَنْظُرِ امْرُؤٌ مَا كُنْتُ فِيْهِ مِنْ عِزِّ الخِلاَفَةِ، هَلْ أَغْنَى عَنِّي شَيْئاً إِذْ نَزَلَ أَمْرُ اللهِ بِي؟ لاَ وَاللهِ لَكِنْ أُضْعِفَ بِهِ عَلَيَّ الحِسَابُ فَيَا لَيْتَنِي لَمْ أَكُ شَيْئاً. يَا أَخِي! ادْنُ مِنِّي، وَاتَّعِظْ بِمَا تَرَى وَخُذْ بِسِيْرَةِ أَخِيْكَ فِي القُرْآنِ، وَاعْمَلْ فِي الخِلاَفَةِ إِذْ طَوَّقَكَهَا اللهُ عَمَلَ المُرِيْدِ للهِ الخَائِفِ مِنْ عِقَابِهِ، وَلاَ تَغْتَرَّ فَكَأَنْ قَدْ نَزَلَ بِكَ المَوْتُ. وَلاَ تُغْفِلْ أَمرَ الرَّعِيَّةِ الرَّعِيَّةَ الرَّعِيَّةَ فَإِنَّ المُلْكَ بِهِم اللهَ اللهَ فِيْهِم وَفِي غَيْرِهِم. يَا أَبَا إِسْحَاقَ عَلَيْكَ عَهْدُ اللهِ لَتَقُوْمَنَّ بِحَقِّهِ فِي عِبَادِهِ، وَلَتُؤْثِرَنَّ طَاعَتَهُ على مَعْصِيَتِهِ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ هَؤُلاَءِ بَنُو عَمِّكَ مِنْ ذُرِّيَّةِ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- أَحْسِنْ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٧/٧٨

صُحْبَتَهُم، وَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيْئِهِم.

ثُمَّ مَاتَ فِي رَجَبٍ فِي ثَانِي عَشَرِهِ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ ومائَتَيْنِ، وَلَهُ ثَمَانٌ وَأَرْبَعُوْنَ سَنَةً تُوُفِّيَ: بِالبَذَنْدُوْنَ فَنَقَلَهُ ابْنُه العَبَّاسُ وَدَفَنَهُ بطرسوس في دار خاقان خادم أبيه.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمَهُ: عَبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ.

وَلَهُ مِنَ الأَوْلاَدِ: مُحَمَّدٌ الكَبِيْرُ وَالعَبَّاسُ، وَعَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ وَعُبَيْدُ اللهِ، وَالحَسَنُ وَأَحْمَدُ وَعِيْسَى وَإِسْمَاعِيْلُ، وَالفَضْلُ وَمُوْسَى وَإِبْرَاهِيْمُ وَيَعْقُوْبُ وَحَسَنٌ وَسُلَيْمَانُ، وَهَارُوْنُ وَجَعْفَرٌ وَإِسْحَاقُ وَعِدَّةُ بَنَاتٍ.." (١)

٢٣٣. "وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ عَطَاءٍ: كَانَ الجُنَيْدُ يُفْتِي فِي حَلْقَةِ أَبِي ثَوْرٍ.

عَنِ الجُنَيْدِ، قَالَ: مَا أَخْرَجَ اللهُ إِلَى الأَرْضِ عِلْماً وَجَعَلَ لِلْخَلْقِ إِلَيْهِ سَبِيْلاً، إِلَّا وَقَدْ جَعَلَ لِي فِيْهِ حَظّاً.

وَقِيْلَ: إِنَّهُ كَانَ فِي سُوقِهِ وِوِرْدِهِ كُلَّ يَوْمٍ ثَلاَثُ مائَةِ رَكْعَةٍ، وَكَذَا كَذَا أَلفَ تَسْبِيحَةٍ.

أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ هَارُوْنَ، وَآخَرُ، قَالاَ: سَمِعْنَا الجُنَيْدَ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُوْلُ: عِلْمُنَا مَضْبُوطٌ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، مَنْ لَمْ يَحْفَظِ الكِتَابَ وَيَكْتُبِ الحَدِيْثَ وَلَمْ يَتَفَقَّهْ، لاَ يُقْتَدَى بِهِ.

قَالَ عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ عُلْوَانَ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ يَقُوْلُ: عِلْمُنَا -يَعْنِي: التَّصَوُّفَ- مُشَبَّكٌ بِحَدِيْثِ رَسُوْلِ اللهِ.

وَعَنْ أَبِي العَبَّاسِ بنِ سُرَيْجٍ: أَنَّهُ تَكَلَّمَ يَوْماً، فَعَجِبُوا! فَقَالَ: بِبَرَكَةِ مُجَالَسَتِي لأَبِي القَاسِمِ الجُنَيْدِ.

وَعَنْ أَبِي القَاسِمِ الكَعْبِيِّ، أَنَّهُ قَالَ مرَّةً: رَأَيْتُ لَكُمْ شَيْخاً بِبَغْدَادَ، يُقَالُ لَهُ: الجُنَيْدُ، مَا رَأَتْ عَيْنَايَ مِثْلَهُ! كَانَ الكَتَبَةُ -يَعْنِي: البُلَغَاءَ- يَحْضُرُونَهُ لأَلفَاظِهِ، وَالفَلاسِفَةُ يَحْضُرُونَهُ لِدِقَّةِ مَعَانِيْهِ، وَالمُتَكَلِّمُوْنَ يَحْضُرُونَهُ لِزِمَامِ عِلْمِهِ، وَكَلاَمُهُ بَائِنٌ عَنْ فَهْمِهِم وَعِلْمِهِم.

قَالَ الخُلْدِيُّ: لَمْ نَرَ فِي شُيُوخِنَا مَنِ اجْتَمَعَ لَهُ عِلْمٌ وَحَالٌ غَيْرَ الجُنَيْدِ. كَانَتْ لَهُ حَالٌ خَطِيرَةٌ، وَعِلْمٌ غَزِيْرٌ، إِذَا رَأَيْتَ حَالَهُ، رَجَّحْتَهُ عَلَى عِلْمِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ، رَجَّحْتَ عِلْمَهِ عَلَى حَالِهِ.

أَبُو سَهْلٍ الصُّعْلُوْكِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ المُرْتَعِشَ يَقُوْلُ: قَالَ الجُنَيْدُ: كُنْتُ بَيْنَ يَدَي السَّرِيِّ أَلْعَبُ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِيْنَ، فَتَكَلَّمُوا فِي الشُّكْرِ؟ فَقَالَ: يَا غُلاَمُ! مَا الشُّكْرُ؟ قُلْتُ: أَنْ لاَ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨/٣٨٤

يُعْصَى اللهُ بِنِعَمِهِ. فَقَالَ: أَخْشَى أَنْ يَكُوْنَ حَظَّكَ مِنَ اللهِ لِسَانُكَ. قَالَ الجُنَيْدُ: فَلاَ أَزَالُ أَبْكِي عَلَى قَوْلِهِ.

السُّلَمِيُّ: حَدَّثَنَا جَدِّي؛ ابْنُ نُجَيْدٍ، قَالَ: كَانَ الجُنَيْدُ يَفْتَحُ حَانُوتَهُ وَيَدْخُلُ، فَيُسْبِلُ السِّتْرَ، وَيُصَلِّي أَرْبَعَ مائَةِ رَكْعَةٍ.

وَعَنْهُ، قَالَ: أَعْلَى الكِبْرِ أَنْ تَرَى نَفْسَكَ، وَأَدنَاهُ أَنْ تَخْطُرَ بِبَالِكَ -يَعْنِي: نَفْسَكَ.

أَبُو جَعْفَرٍ الفَرْغَانِيُّ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ يَقُوْلُ: أَقَلُّ مَا فِي الكَلاَمِ سُقُوْطُ هَيْبَةِ الرَّبِّ -جَلَّ جَلاَلُهُ- مِنَ القَلْبِ، وَالقَلْبُ إِذَا عَرِيَ مِنَ الهَيْبَةِ، عَرِيَ مِنَ الإِيْمَانِ.

قِيْلَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الجُنَيْدِ: إِنْ كُنْتَ تَأْمَلُهُ، فَلاَ تَأْمَنْهُ.." (١)

٢٣٤. "وَقَالَ: الحِجَامَةُ تُفطِّر الحَاجمَ وَالمَحْجُوم. وَالتزم أَنَّهُ هُوَ المَذْهَب لصحَّة الأَحَادِيْث فِيْهِ، وَهَذَا فِيْهِ نَظر؛ لأَنَّ الإِمَامَ مَا ضعَّف الأَحَادِيْث، بل ادَّعى نَسْخَهَا.

حَدَّثَ عَنْهُ: الحَاكِمُ، وَابنُ مَنْدَة، وَأَبُو طَاهِر بن مَحْمِش، وَالقَاضِي أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ الحِيْرِيّ، وَأَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ السَّهْلِي الصَّفَّار، وَعِدَّة.

قَالَ الحَاكِمُ: صنَّف أَبُو الوَلِيْدِ المُسْتَخْرَجَ عَلَى صَحِيْح مُسْلِم.

وصنَّف الأَحْكَام عَلَى مَذْهَب الشَّافِعِيّ.

قَالَ أَبُو سَعْدٍ الأَدِيْب: سَأَلت أَبَا عليّ الثَّقَفِيَّ فَقُلْتُ: مَنْ نسأَل بَعْدَك؟ قَالَ: أَبَا الوَلِيْدِ.

قَالَ الحَاكِمُ: سَمِعْتُ الأُسْتَاذَ أَبَا الوَلِيْدِ يَقُوْلُ: قَالَ لِي أَبِي: أَيَّ شَيْءٍ تَجْمعُ؟ قُلْتُ: أُخرّج عَلَى كتَاب البُخَارِيّ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بكتَابِ مُسْلِم، فَإِنَّهُ أَكْثَرُ بَرَكَةً، فَإِنَّ البُخَارِيّ كَانَ يُنْسَب إِلَى اللَّفْظ.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الذُّهْلِيّ: وَمُسْلِم أَيْضاً نُسِبَ إِلَى اللَّفْظ، أَلاَ تَرَاهُ كَيْفَ قَامَ مِنْ مَجْلِس الذُّهْلِيّ عَلَى رَأْس المَلأِ لَمَّا قَالَ: أَلاَ مَنْ كَانَ يَقُوْلُ بقولِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ فَلاَ يَقْرَبَنَّا؟ فَهَذِهِ مَسْأَلَة مُشْكِلَةٌ، وَقَدْ كَانَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وَغَيْرُهُ لاَ يَرَوْنَ الخوضَ فِي هَذِهِ المَسْأَلَة، مَعَ أَنَّ البُخَارِيَّ -رَحِمَهُ اللهُ- مَا صرَّح بِذَلِكَ، وَلاَ قَالَ: أَلفَاظُنَا بِالقُرْآن مَخْلُوْقَة، بَلْ قَالَ: أَفعَالُنَا مَخْلوقَة، وَالمقروء المَلْفُوظ هُوَ كَلاَمُ اللهِ تَعَالَى، وَلَيْسَ بِمَخْلُوْقٍ، فَالسُّكوت عن توسّع العبارات أسلم للإنسان.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١١/٤٤

وَلقد كَانَ أَبُو الوَلِيْدِ هَذَا مِنْ أَركَانَ الدِّين، وَلَمَّا توفِّي رثَاهُ أَبُو طَاهِرِ بن مَحْمِش الفَقِيْه، أَحدُ تَلاَمِذته بقصيدَة سِتِّيْنَ بيتاً.

قَالَ الحَاكِمُ: أَرَانَا أَبُو الوَلِيْدِ نَقْشَ خَاتمه: اللهُ ثِقَةُ حَسَّانِ بن مُحَمَّدٍ، وَقَالَ: أَرَانَا عَبْد المَلِكِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَدِيّ نَقْش خَاتمه: اللهُ ثِقَة عَبْد المَلِكِ بن مُحَمَّدٍ، وَقَالَ: أَرَانَا الرَّبِيْع نَقْش خَاتمه: اللهُ ثِقَة الرَّبِيْع بن سُلَيْمَانَ، وَقَالَ: كَانَ نقش خَاتم الشَّافِعِيّ: الله ثِقَة مُحَمَّدِ بنِ إِدْرِيْسَ، هَذَا إِسْنَاد ثَابت.

مَاتَ أَبُو الوَلِيْدِ فِي شَهْرِ رَبِيْعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ تِسعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، عَنِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِيْنَ سَنَةً.

قَالَ الحَاكِمُ: هُوَ أَبُو الوَلِيْدِ القُرَشِيّ الأُمَوِيّ الشَّافِعِيّ، إِمَامُ أَهْلِ الحَدِيْث بِخُرَاسَانَ، وَأَزْهَد مَنْ رَأَيْتُ مِنَ العُلَمَاءِ وَأَعبَدُهُم، تفقَّه بِبَغْدَادَ عَلَى ابْنِ سُرَيْج.." (١)

٢٣٥. "وَاسِعَ العِلْمِ، كَثِيْرَ التَّصَانِيْفِ، وَقِيْلَ: ذَهبتْ عينَاهُ فِي آخرِ أَيَّامِهِ، فَكَانَ يَقُوْلُ: الزَنَادِقَةُ سحرتْنِي. فَقَالَ لَهُ يَوْماً حسنٌ العَطَّارُ -تلمِيذُهُ- يمتحنُ بصرَهُ: كَمْ عددُ الجذوعِ الَّتِي فِي السَّقْفِ؟ فَقَالَ: لاَ أَدْرِي، لَكِنْ نقشُ خَاتمِي سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ.

قُلْتُ: هَذَا قَالَهُ عَلَى سَبِيْلِ الدُّعَابَةِ، قَالَ: وَقَالَ لَهُ مرَّةً: مَنْ هَذَا الآتِي؟ يَعْنِي ابنَهُ، فَقَالَ: أَبُو ذرٍّ -وَلَيْسَ بِالغِفَارِيِّ.

وَلأَبِي القَاسِمِ مِنَ التَّصَانِيْفِ: كِتَابُ "السُّنَّةِ" مُجَلَّدٌ، كِتَابُ "الدُّعَاءِ" مُجَلَّدٌ، كِتَابُ "الطوالاَتِ" مجيليدٌ، كِتَابُ "مُسندِ شعبةَ" كَبِيْرٌ، "مُسْنَدُ سُفْيَانَ"، كِتَابُ "مَسَانِيْدِ الشَّامِيِّيْنَ"، كِتَابُ "التَّفْسِيْرِ" كَبِيْرٌ جِدّاً، كِتَابُ "الأَوَائِلِ"، كِتَابُ "الرَّمْيِ"، كِتَابُ "المَنَاسِكِ"، كِتَابُ "النَّوَادرِ"، كِتَابُ "دلاَئِلِ النُّبُوَّةِ" مُجَلَّدٌ، كِتَابُ "عِشْرَةِ النِّسَاءِ"، وَأَشيَاءُ سِوَى ذَلِكَ لَمْ نقفْ عَلَيْهَا، مِنْهَا: "مُسْنَدُ عَائِشَةَ"، "مُسْندُ أَبِي هُرَيْرَةَ"، "مُسْندُ أَبِي ذَرٍّ"، "مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ"، "العِلْمُ"، "الرُّؤْيَةُ"، "فضلُ العَربِ"، "الجُودُ"، "الفَرَائِضُ"، "مناقبُ أَحْمَدَ"، كِتَابُ "الأَشربَةِ"، كِتَابُ "الأَلويَةِ فِي خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ" وَغَيْرُ ذَلِكَ، وَقَدْ سمَّاها عَلَى الولاَءِ الحَافِظُ يَحْيَى بنُ مَنْدَةَ، وَأَكثرُهَا مَسَانِيْدُ حفَّاظ وَأَعيَانٍ وَلَمْ نَرَهَا.

وَلَمْ يَزَلْ حَدِيْثُ الطَّبَرَانِيّ رَائِجاً نَافقاً مرغوباً فِيْهِ، وَلاَ سيَّمَا فِي زَمَانِ صَاحِبِهِ ابْنِ رِيذَةَ، فَقَدْ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٢/٧٨

سَمِعَ مِنْهُ خَلاَئِقُ، وَكَتَبَ السِّلَفِيُّ عَنْ نَحْوِ مائَةِ نَفْسٍ مِنْهُم، وَمِنْ أَصْحَابِ ابْنِ فَاذشَاه، وَكَتَبَ أَبُو مُوْسَى المَدِيْنِيُّ، وَأَبُو العَلاَءِ الهَمَذَانِيُّ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ بقَايَاهُم، وَازدحمَ الخلقُ عَلَى خَاتِمَتِهِم فَاطِمَةَ الجُوزدَانِيَّةِ، المَيْتَةِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ، وَارْتَحَلَ ابْنُ خَلِيْلٍ وَالضِّيَاءُ، وَأَولاَدُ الحَافِظِ عَبْدِ الغَنِيِّ، وَعِدَّةٌ مِنَ المُحَدِّثِيْنَ فِي طلبِ حَدِيْثِ الطَّبَرَانِيِّ، وَاسْتجَازُوا مِنْ بَقَايَا المَشْيَخَةِ لأَقَارِبِهِم وصغَارِهِم، وَجلبُوهُ إِلَى الشَّامِ ورووهُ وَنشرُوهُ، ثُمَّ سَمِعَهُ بِالإِجَازَةِ العَالِيَةِ ابْنُ جعوَانَ، وَالحَارِثِيُّ، وَالمِزِّيُّ، وَابنُ سَامَةَ، وَالبرزَالِيُّ، وَأَقرَانُهُم، ورووهُ فِي هَذَا العصرِ، وَأَعْلَى مَا بَقِيَ مِنْ ذَلِكَ بِالاتصَالِ مُعْجَمه الصَّغِيْر، فَلاَ تفوتُوهُ -رحمكُم اللهُ.

وَقَدْ عَاشَ الطَّبَرَانِيُّ مائَةَ عَامٍ وَعشرَةَ أَشهرٍ.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ: تُوُفِّيَ الطَّبَرَانِيُّ لليلَتينِ بقيتَا مِنْ ذِي القَعْدَةِ سنةَ سِتِّيْنَ وَثلاَثِ مائَةٍ بِأَصْبَهَانَ، وَمَاتَ ابنُهُ أَبُو ذرٍّ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، عَنْ نَيِّفٍ وَسِتِّيْنَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الملكِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَطَّارُ، أَخْبَرَنَا يُوْسُفُ بنُ خَلِيْلٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ سَعِيْدِ بنِ فَاذشَاهَ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي زيدٍ قَالاَ: أخبرنا محمود ابن إِسْمَاعِيْلَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ." (١)

٢٣٦. "٥٠٧٥- المستنجد بالله ١:

الخليفة أبو المظفر يوسف بن المقتفي لأمر الله محمد بن المستظهر بن المقتدِي العَبَّاسِيّ.

عَقَدَ لَهُ أَبُوْهُ بِوِلاَيَةِ العَهْد فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ، وَعمره يَوْمَئِذٍ تِسْع وَعِشْرُوْنَ سَنَةً.

فَلَمَّا احْتضرَ المُقْتَفِي رَام طَائِفَة عزل المُسْتَنْجِد، وَبعثَت حَظِيَّةُ المُقْتَفِي أُمُّ عليّ إِلَى الأُمَرَاءِ تَعدِهُم وَتُمَنِّيهِم لِيُبَايِعُوا ابْنَهَا عَلِيّ بن المقتفي، قالوا: كَيْفَ هَذَا مَعَ وُجُوْد وَلِي العَهْد يُوْسُف ؟ قَالَتْ: أَنَا أَكفِيكمُوْهُ، وَهَيَّأَتْ جَوَارِي بِسكَاكين ليثبن عليه، فرأى خويدم يوسف الحَرَكَةَ، وَرَأَى بِيَدِ عَلِيّ وَأُمّه سَيْفَيْن، فَبَادر مذعوراً إِلَى سيّده، وَبعثَت هِيَ إِلَى يُوْسُف: أَن احْضر مَوْت أَمِيْر المُؤْمِنِيْنَ. فَطَلَبَ أُسْتَاذَ الدَّار، وَلَبِسَ درعاً، وَشهر سَيْفه، وَأَخَذَ مَعَهُ جَمَاعَة مِنَ الحوَاشِي، وَالفَرَّاشين، فَلَمَّا مرّ بِالجَوَارِي ضَرَبَ جَارِيَةً بِالسَّيْفِ جَرَحَهَا، وَتَهَارب الجَوَارِي، وَأَخَذَ أَخَاهُ وَأُمّه، فَحَبَسَهُمَا، وَأَبَاد الجَوَارِي تَغرِيقاً وَقتلاً، وَتَمَكَّنَ. وَأُمّه كرجيَة اسْمهَا طَاوُوْس.

قَالَ الدُّبَيْثِيّ: كَانَ يَقُوْلُ الشّعر، **وَنقشُ خَاتِمه**: مَنْ أَحَبَّ نَفْسه عَمل لَهَا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢٠٧/١٢

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: حَكَى ابْن صَفِيَّة أَنَّ الْمُقْتَفِي رَأَى ابْنه يُوْسُف فِي الحر، فقال: أيش في

١ ترجمته في المنتظم لابن الجوزي "١٠/ ١٩٢-١٩٤"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ٣٨٦"، وشذرات الذهب لابن العماد "٤/ ٢١٨-٢١٩".." (١)

٢٣٧. "ابن صرما، الناصر لدين الله

٥٥٧٣- ابن صرما ١:

الشَّيْخُ الْمُسْنِدُ الْمُعَمَّرُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ يوسف ابن الشيخ محمد بن أَحْمَدَ بنِ صِرْمَا الأَزَجِيُّ، الْمُشْتَرِيُّ.

وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاَثِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ ظَنّاً.

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الفَضْلِ الأُرْمَوِيِّ كِتَابَ "المَصَاحِفِ" وَ"صفَة الْمُنَافِقِ" وَ"المهروَانِيَّات" وَالتَّاسعَ مِنْ "فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ" لِلدَّارَقُطنِيِّ وَالأَوَّلَ مِنْ "صَحِيْحِهِ" وَ"جُزْء ابْن شَاهِيْنَ" وَالثَّالِثَ مِنَ "الحَرْبِيَّاتِ". وَسَمِعَ مِنِ ابْنِ الطَّلاَّيَةِ، وَعَبْدِ الخَالِقِ اليُوْسُفِيِّ، وَابْنِ نَاصِرٍ، وَسَعِيْدِ ابْنِ البَنَّاءِ، وَأَبِي الوَقْتِ، وَعِدَّةٍ.

رَوَى عَنْهُ: الضِّيَاءُ، وَالدُّبَيْثِيُّ، وَمَكِّيُّ بنُ بَشَرٍ، وَالكَمَالُ الفُوَيْرِه، وَالجَمَالُ مُحَمَّد ابْن الدَّبَّابِ، وَالشِّهَابُ الأَبَرْقُوْهِيُّ، وَآخَرُوْنَ.

مَاتَ فِي شَعْبَانَ، سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ.

سمِعنَا مِنْ طرِيقِهِ "نُسْخَة" يَحْيَى بن مَعِيْنٍ، وَخَرَّجَ لَهُ عَبْدُ اللَّطِيْفِ بنُ بُوْرنْدَاز "أَرْبَعِيْنَ" سَمِعَهَا مِنْهُ الكَمَالُ الفُوَيْره.

٥٥٧٤- النَّاصِرُ لِدِيْنِ الله ٢:

الخَلِيْفَةُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ الْمُسْتَضِيْءِ بِأَمْرِ الله أبي مُحَمَّدٍ الحَسَنُ ابْنُ الْمُسْتَنْجِدِ بِاللهِ يُوْسُفَ ابْنِ الْمُقْتَفِي مُحَمَّدُ ابنُ الْمُسْتَظْهِر بِاللهِ أَحْمَدَ ابْن المقتدِي الهَاشِمِيُّ، العَبَّاسِيُّ، البَغْدَادِيُّ.

مَوْلِدُهُ فِي عَاشرِ رَجَبٍ، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَخَمْسِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

وَبُوْيِعَ فِي أَوَّلِ ذِي القَعْدَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسبْعِيْنَ، وَكَانَ أَبْيَضَ، مُعْتَدِلَ القَامَةِ، تُرْكِيَّ الوَجْهِ،

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٥/١٦٤

مليحَ العَينَيْنِ، أَنورَ الجبهَةِ، أَقنَى الأَنفِ، خفِيفَ العَارِضَينِ، أَشقرَ، رقيقَ المَحَاسِنِ، **نَقْشَ خَاتَمِهِ**: رجَائِي مِنَ اللهِ عَفْوُهُ.

---

١ ترجمته في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٦/ ٢٦٠"، وشذرات الذهب لابن العماد "٥/ ٩٤".

٢ ترجمته في النجوم الزاهرة "٦/ ٢٦١، ٢٦٢"، وشذرات الذهب لابن العماد "٥/ ٩٧-٩٩".." (١)

٢٣٨. "قال أبو حاتم: سلامة بن روح ليس بالقوى، محله عندي محل الغفلة.

وقال ابن حبان: مستقيم الحديث.

٣٣٦٢ - سلامة بن سلام.

[شيخ] حدث عن الجويبارى الكذاب.

قال ابن الجوزي: متروك.

٣٣٦٣ - سلامة بن عمر المصري.

حدث عنه أبو سعيد بن يونس.

وقال: خلط، وحدث بما لم يسمع.

٣٣٦٤ - سلامة الأسدي.

عن سعيد بن جبير.

مجهول.

٣٣٦٥ - سلامة بن قيصر.

تابعي أرسل.

لم يصح حديثه.

[سلم]

٣٣٦٦ - سلم بن إبراهيم [د، ق] الوارق.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٦٤/١٦

عن مبارك بن فضالة.

ضعفه ابن معين، بل قال: كذاب، ففى الديباج للختلى: حدثنا علي بن إبراهيم المصري، حدثنا دحيم، حدثني بشر بن غوث الواسطي، عن سلم بن إبراهيم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي ريحانة المعافرى، عن ابن عباس، قال: نقش خاتم أبي بكر الصديق: عبد ذليل لرب جليل.

٣٣٦٧ - سلم بن بالق، أبو الخليل.

عن عمه، وزعم أنه سمع من صحابي بعسقلان وأن الصحابي بقى إلى دولة أبي جعفر المنصور، لو أر أحدا ضعف سلما، ولا من احتج به، وعمه لا يدري من هو.

٣٣٦٨ - سلم بن جعفر [د، ت] .

عن الحكم بن أبان.

[١٣٩ / ٢] وثقه بعضهم.

وقال الأزدي: متروك.

ووثقه يحيى بن كثير صاحبه /.

٣٣٦٩ - سلم بن جنادة [ت، ق] ، أبو السائب.

صدوق.

سمع حفص بن غياث.

قال أبو أحمد الحاكم: يخالف في بعض حديثه.

وقال البرقانى: ثقة حجة، لا يشك فيه.

وقال النسائي: صالح.

٣٣٧٠ -[صح] سلم بن زرير [م، خ] .

ثقة مشهور.

خرج له البخاري في الاصول،." (١)

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ١٨٤/٢

٢٣٩. "٣٧٦٠ - شيبان بن محرم (١) .

عن علي.

وعنه ميمون بن مهران فقط.

[شيبة، شيخ]

٣٧٦١ - شيبة بن نعامة.

أبو نعامة الضبي.

عن أنس بن مالك.

ضعفه يحيي بن معين، وهو كوفي، حدث عنه جرير، وهشيم.

وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.

٣٧٦٢ - شيبة الخضرى (٢) [د] .

عن عروة.

لا يعرف.

تفرد عنه إسحاق ابن عبد الله.

٣٧٦٣ - شيخ بن أبي خالد.

عن حماد بن سلمة.

متهم بالوضع.

فمن أباطيله: عن حماد، عن عمرو بن دينار، عن جابر - مرفوعاً، قال: كان نقش خاتم سليمان

عليه السلام لا إله إلا الله محمد رسول الله.

وبه: أهل الجنة مرد إلا موسى فلحيته إلى سرته.

وبه: الشعر في الأنف أمان من الجذام.

رواها عنه محمد بن أبي السري العسقلاني.

شيخ هذا مجهول دجال قرأت على إسحاق (٣) الأسدي: أخبرك ابن خليل، أخبرنا رجب بن مذكور، أخبرنا زاهر، أخبرنا البيهقى، أخبرنا الحاكم، أخبرني إسماعيل بن أحمد الجرجاني، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عمار بن رجاء، عن سليمان بن حرب، قال: دخلت على شيخ

وهو يبكى فقلت: ما يبكيك؟ قال: وضعت أربعمائة حديث وأدخلتها في برنامج الناس فلا أدرى كيف أصنع.

قلت: [هذا] (٥) هو شيخ بن أبي خالد.

قال الحاكم: روى عن حماد بن سلمة أحاديث موضوعة في الصفات وغيرها (٦) .

[٢ / ٣] والله أعلم /.

---

(١) هذا الضبط في خ.

وفي التقريب: محزم - بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي المثقلة - ضبطه ابن ماكولا.

وفي الخلاصة بفتح الزاء المشددة.

وفي التهذيب: وقيل شيبان بن قحذم.

(٢) بضم الخاء وسكون الضاد المعجمتين (هامش س) .

وكذلك في التقريب.

(٣) هـ، ل: أبي إسحاق.

(٤) ل: وليس كما ظن، بل هذا رجل مبهم، وليس شيخ اسمه بل وصفه.

(٥) ليس في س.

(٦) في خ هنا (وهو نهاية الجزء الثاني من تقسيم هذه النسخة) : آخر حرف الشين وعدة رجاله ستة وتسعون يتلوه في الثالث حرف الصاد والحمد لله رب العالمين.

قال محمد بن علي الشهير بابن النقاش: قد قابلت هذه النسخة على نسخة معتمدة عليها من خط المصنف ثم قابلت هذه مقابلة محررة.

(*)."(١)

٢٤٠. "٧٨٧٧ - محمد بن عبد العزيز الدينورى.

أكثر عنه أحمد بن مروان في المجالسة (١) له، وهو منكر الحديث ضعيف.

ذكره ابن عدي، وذكر له مناكير، عن موسى بن إسماعيل، ومعاذ بن أسد، وطبقتهما، وكان

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٢٨٦/٢

ليس بثقة، يأتي ببلايا.

ومما له: عن المنهال بن بحر، حدثنا غصن بن أبي غصن الرزاز (٢) ، عن [أنس ابن مالك قال] (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس للرجل عن أخيه غنى، مثل اليدين لا تستغنى إحداهما عن الاخرى.

ومن موضوعاته: عن قتادة، عن أنس: كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم صدق الله.

٧٨٧٨ - محمد بن عبد العزيز [م، ت] الراسبي.

ويعرف بالجرمي.

روى عن

عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، وأبي الشعثاء جابر بن زيد.

وعنه أبو أحمد الزبيري، وغيره.

استشهد به مسلم.

قال الحاكم: أراه يضطرب في الرواية.

قلت: هو مقل، استشهد به مسلم في مكان واحد.

وقال الكوسج، عن ابن معين: ثقة.

٧٨٧٩ - محمد بن عبد العزيز بن أبي رجاء.

ضعفه الدارقطني.

سمع هوذة، وعفان.

وعنه ابن قانع، وأبو بكر الشافعي.

٧٨٨٠ - محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل بن الحكم بن عبدان الجارودي العباداني (٤) .

قال أبو بكر بن عبد الملك الشيرازي: قدم هذا علينا، ولم أر أحفظ منه، إلا أنه كان يكذب.

يروي عن محمد بن عبد الملك الدقيقي، وغيره.

---

(١) أحمد بن مروان مؤلف كتاب المجالسة، وهو متكلم فيه، وذكره المؤلف في الاحمدين (هامش س) .

وانظر صفحة ١٥٦ من الجزء الاول.

(٢) ل: الزراد.

(٣) ساقط في س.

(٤) ل: العبدانى.

(*)."(١)

٢٤١. "السحر على الزهر نسام، وكف تخجل الغيوث من ساجمها، وتشهد البرامكة أن نفس حاتم في **نقش خاتمها**، وحلم لا يستقيم معه الأحنف، ولا يرى المأمون معه إلا خائناً عند من روى أو صنف، ولا يوجد له فيه نظير ولا في غرائب أبي مخنف، ولا يحمل حلمه بل، فإنه جاء بالكيل المكنف.

لم أره انتقم لنفسه مع القدرة، ولا شمت بعدو هزم بعد النصرة، بل يعفو ويصفح عمن أجرم، ويتألم لمن أوقد الدهر نار حربه وأضرم، ورعاية ود لصاحبه الذي قدم عهده، وتذكر لمحاسنه التي كاد يمحوها بعده، طهارة لسان لم يسمع منه في غيبة بنت شفة، ولا تسف طيور الملائكة منه على سفه. وزهد في الدنيا وأقلامه تتصرف في الأقوال، وتفضها على مر الأيام والجمع والأشهر والأحوال، واطراح للملبس والمأكل، وعزوف عن كل لذة، إعراض عن أغراض هذه الدنيا التي خلق الله النفوس إليها مغذه.

وهذا ما رآه عياني، وختم عليه جناني، وأما ما وصف لي من قيام الدجى، والوقوف في موقف الخوف والرجا، فأمر أجزم بصدقه، وأشهد بحقه، فإن هذا الظاهر لا يكون له باطن غير هذا، ولا يرى غيره حتى المعاد معاذا:

عمل الزمان حساب كل فضيلة ... بجماعة كانت لتلك محركه

فرآهم متفرقين على المدى ... في كل فن واحداً قد أدركه

فأتى به من بعدهم فأتى بما ... جاؤوا به جمعاً فكان الفذلكة." (٢)

٢٤٢. "أليس من العجائب أن مثلي ... يرى ما قلّ ممتنعاً عليه

وتؤكل باسمه الدنيا جميعاً ... وما من ذاك شيء في يديه ٢٨ (١)

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٣/٦٢٩

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٣/٤١٩

الناصر لدين الله

أحمد بن الحسن أمير المؤمنين الإمام الناصر لدين الله، أبو العباس ابن الإمام المستنصر؛ ولد يوم الاثنين عاشر رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، وبويع له في أول ذي القعدة سنة خمس وسبعين، وتوفي سلخ رمضان سنة اثنتين وعشرين وستمائة، فكانت خلافته سبعاً (٢) وأربعين سنة.

وكان أبيض اللون تركي الوجه مليح العينين أنور الوجه (٣) ، خفيف العارضين، أشقر، رقيق المحاسن؛ **نقش خاتمه** رجائي من الله عفوه. ولم يل (٤) الخلافة أطول مدة منه؛ وكان شاباً مرحاً عنده منعة (٥) الشباب، يشق الدروب والأسواق أكثر الليل، والناس يتهيبون لقاءه، وظهر التشيع في أيامه ثم انطفا، وظهر التسنن المفرط ثم زال، وظهرت الفتوة والبندق والحمام الهادي، وتفنن الناس في ذلك، وألبس الملك العادل وأولاده سراويلات الفتوة، وكذلك للملك شهاب الدين الغوري صاحب غزنة وملك الهند وجميع الملوك الذين كانوا في أيامه،

---

(١) انظر كتب التاريخ العامة؛ والروحي: ٦٨ والفخري: ٢٨٥ وتاريخ الخلفاء: ٤٨٠ ومرآة الزمان: ٦٣٥ والوافي ٦: ٣١٠ ونكت الهميان: ٩٣ والمنهل الصافي ١: ٢٦٤، ولم ترد هذه الترجمة في المطبوعة.

(٢) ص: سبع.

(٣) الوافي: الجبهة.

(٤) ص: يلي.

(٥) الوافي: ميعة.." (١)

٢٤٣. "ورضائي في رضاك فقل ... ما تشاه لست أعترض

أنت لي داء أموت به ... كم أداويه وينتقض ١٥٦ (١)

أبو عمرو بن العلاء

زبان بن العلاء بن عمرو بن عبد الله بن الحصين التميمي المازني المقرئ النحوي، أحد القراء

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٦٦/١

السبعة، وقيل اسمه العريان، وقيل غير ذلك.

اختلف في اسمه على عشرين (٢) قولاً: الزبان، العريان، يحيى، محبوب، جنيد، عيينة، عثمان، غنار، جبر، خير، جزء، حميد، حماد، عقبة، عمار، فايد، محمد، أبو عمرو، قبيصة، والصحيح زبان – بالزاي –.

قرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد وقيل على أبي العالية الرياحي وعلى جماعة سواهم، وكان لجلالته لا يسأل عن اسمه، وكان **نقش خاتمه**:

وإن امرءاً دنياه اكبر همه ... لمستمسك منها بحبل غرور ولا يروى له من الشعر إلا قوله (٣)
:

وأنكرتني وما كان الذي نكرت ... من الحوادث إلا الشيب والصلعا

---

(١) طبقات الزبيدي: ٢٨، ١٧٦ والمعارف: ٥٣١، ٥٤٠، وأخبار النحويين البصريين: ٢٢ ومراتب النحويين: ١٣ ونور القبس: ٢٥ ونزهة الألباء: ١٥ ومعجم الأدباء: ١١: ١٥٦وان خلكان ٣: ٤٦٦ وغاية النهاية ١: ٢٨٨ وعبر الذهبي ١: ٢٢٣ والشذرات ١: ٢٣٧ وبغية الوعاة: ٣٦٧ وورود ترجمته في ابن خلكان يجعل هذه الترجمة خارجة عن باب المستدرك.

(٢) ياقوت: أحد وعشرين.

(٣) هذا مما زاده في شعر الأعشى.." (١)

٢٤٤. "وكان فحل بني العباس، وكان بليغاً فصيحاً، ولما مات خلف في بيوت الأموال تسعمائة ألف ألف دينار وخمسين ألف ألف درهم. وقال (١) : رأيت كأني في الحرم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة، وبابها مفتوح. فنادى منادٍ: أين عبد الله؟ فقام أخي أبو العباس السفاح حتى صار على الدرجة فأدخل، فما لبث أن أخرج ومعه لواء أسود على قفاه قدر أربعة أذرع. ثم نودي أين عبد الله؟ فقمت إلى الدرجة، فصعدت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وبلال، فعقد لي وأوصاني بأمته وعممني بعمامته وكان

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٢/٢٨

كورها ثلاثة وعشرين، وقال: خذها إليك أبا الخلفاء إلى يوم القيامة.

وعاش أربعاً وستين سنة، وتوفي ببئر ميمون من أرض الحرم، وكان يقول حين دخل في الثلاث وستين: هذه تسميها العرب القاتلة والحاصدة. وكان **نقش خاتمه** الحمد لله.

ومن شعره قوله لما قتل أبا مسلم الخرساني:

زعمت أن الدين لا يقتضى ... فاكتل بما كلت أبا مجرم

واشرب كؤوساً كنت تسقي بها ... أمر في الحلق من العلقم

حتى متى تضمر بغضاً لنا ... وأنت في الناس بنا تنتمي ٢٣٠ (٢)

الاحوص

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري أبو محمد، المعروف

---

(١) قارن بما في تاريخ الخلفاء: ٢٨٣ - ٢٨٤.

(٢) الأغاني ٤: ٢٢٨، ٦: ٢٤٠، ١٥: ٢٣٤، ٢١: ١٠٨ وشرح شواهد المغني: ٢٦٠ والمؤتلف والمختلف: ٤٨ وطبقات ابن سلام: ٥٣٤ والسمط: ٧٣ والشعر والشعراء: ٤٢٤ والخزانة ١: ٢٣١. وقد سقط أول هذه الترجمة لضياع أوراق من ص، واستدركت ما به يتم المعنى؛ ولم ترد هذه الترجمة في المطبوعة؛ وقد جمع شعر الأحوص مرتين: مرة بعناية الدكتور إبراهيم السامرائي (النجف ١٩٦٩) ومرة بعناية عادل سليمان جمال (القاهرة: ١٩٧٠) .."

(١)

٢٤٥. "٣٣٤ - (١)

المكتفي بالله

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي، ولد سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه؛ بويع له بالخلافة عند موت والده

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٢/٢١٧

في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكانت أيامه ست سنين ونصف، ومات شاباً في ذي القعدة، وخلف مائة ألف ألف دينار عيناً، وأمتعة وعقاراً وأواني بمثلها، وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب " المترف " لنعمة جسمه وحسنه، وكان **نقش خاتمه** " اعتمادي على الذي خلقني ".

ومن شعره:

من لي بأن تعلم ما ألقى ... فتعرف الصبوة والعشقا

مازال لي عبداً وحبي له ... صيرني عبداً له حقا

أعتق من رقي ولكنني ... من حبه لا آمن العتقا وله أيضاً:

---

(١) الزركشي: ٢٣١ والروحي: ٥٩ وتاريخ الخلفاء: ٤٠٥ والفخري: ٢٣٢ وخلاصة الذهب المسبوك: ٢٣٧ وراجع التواريخ العامة كالطبري والمسعودي وابن الأثير ... الخ؛ وقد وردت في ر.." (١)

٢٤٦. "بابنته فاطمة، وكان قبل الإمرة يبالغ في التنعم، ويفرط في الاختيال في المشية.

قال أنس رضي الله عنه: ما صليت خلف إمام أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى، عمر بن عبد العزيز. وقال زيد بن أسلم: كان يتم الركوع والسجود ويخفف القيام والقعود. سئل محمد بن علي بن الحسين عن عمر، فقال: هو نجيب بني أمية، وإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده. وقال عمر بن ميمون بن مهران عن أبيه: كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة. وقال نافع: بلغنا عن عمر أنه قال: إن من ولدي رجلاً بوجهه شين يملأ الدنيا عدلاً، فلا أحسبه إلا عمر بن عبد العزيز.

ولما طلب للخلافة كان في المسجد، فسلموا عليه بالخلافة، فعقر به فلم يستطع النهوض حتى أخذوا بضبعيه، فأصعدوه المنبر فجلس طويلاً لا يتكلم، فلما رآهم جالسين قال: ألا تقوموا فتبايعوا أمير المؤمنين، فنهضوا إليه فبايعوه رجلاً رجلاً.

وروى حماد بن زيد عن أبي هاشم أن رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال: لقد رأيت

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٥/٣

النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله، فإذا رجلان يختصمان وأنت بين يديه جالس، فقال لك: يا عمر إذا عملت فاعمل بعمل هذين، لأبي بكر وعمر؛ وقيل إن عمر هو الذي رأى هذا المنام.

وقد عمل له ابن الجوزي سيرة، مجلد كبير.

وكانت وفاته بدير سمعان لعشر بقين من شهر رجب سنة إحدى ومائة، سقاه بنو (١) أمية السم لما شدد عليهم وانتزع كثيراً مما في أيديهم، وصلى عليه يزيد بن عبد الملك، وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة شعر يوماً، ونقش خاتمه " عمر يؤمن بالله " وهو الذي بنى الجحفة، واشترى ملطية من الروم بمائة ألف أسير وبناها، وروى له الجماعة.

---

(١) ر: بني.." (١)

٢٤٧. "٣٣٤١ -

المكتفي بالله

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي، ولد سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه؛ بويع له بالخلافة عند موت والده في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكانت أيامه ست سنين ونصف، ومات شاباً في ذي القعدة، وخلف مائة ألف ألف دينار عيناً، وأمتعة وعقاراً وأواني بمثلها، وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب " المترف " لنعمة جسمه وحسنه، وكان نقش خاتمه " اعتمادي على الذي خلقني ".

ومن شعره:

من لي بأن تعلم ما ألقى فتعرف الصبوة والعشقا

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ١٣٤/٣

مازال لي عبداً وحبي له صيرني عبداً له حقا

أعتق من رقي ولكنني من حبه لا آمن العتقا

وله أيضاً: الزركشي: ٢٣١ والروحي: ٥٩ وتاريخ الخلفاء: ٤٠٥ والفخري: ٢٣٢ وخلاصة الذهب المسبوك: ٢٣٧ وراجع التواريخ العامة كالطبري والمسعودي وابن الأثير ... الخ؛ وقد وردت في ر.." (١)

٢٤٨. "٣٣٤١ -

المكتفي بالله

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي، ولد سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه؛ بويع له بالخلافة عند موت والده في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكانت أيامه ست سنين ونصف، ومات شاباً في ذي القعدة، وخلف مائة ألف ألف دينار عيناً، وأمتعة وعقاراً وأواني بمثلها، وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب " المترف " لنعمة جسمه وحسنه، وكان **نقش خاتمه** " اعتمادي على الذي خلقني ".

ومن شعره:

من لي بأن تعلم ما ألقى فتعرف الصبوة والعشقا

مازال لي عبداً وحبي له صيرني عبداً له حقا

أعتق من رقي ولكنني من حبه لا آمن العتقا

وله أيضاً: الزركشي: ٢٣١ والروحي: ٥٩ وتاريخ الخلفاء: ٤٠٥ والفخري: ٢٣٢ وخلاصة الذهب المسبوك: ٢٣٧ وراجع التواريخ العامة كالطبري والمسعودي وابن الأثير ... الخ؛ وقد وردت في ر.." (٢)

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ١٦٧/٣

(٢) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ١٦٨/٣

٢٤٩. "٣٣٤١ -

المكتفي بالله

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي، ولد سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه؛ بويع له بالخلافة عند موت والده في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكانت أيامه ست سنين ونصف، ومات شاباً في ذي القعدة، وخلف مائة ألف ألف دينار عيناً، وأمتعة وعقاراً وأواني بمثلها، وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب " المترف " لنعمة جسمه وحسنه، وكان **نقش خاتمه** " اعتمادي على الذي خلقني ".

ومن شعره:

من لي بأن تعلم ما ألقى فتعرف الصبوة والعشقا

مازال لي عبداً وحبي له صيرني عبداً له حقا

أعتق من رقي ولكنني من حبه لا آمن العتقا

وله أيضاً: الزركشي: ٢٣١ والروحي: ٥٩ وتاريخ الخلفاء: ٤٠٥ والفخري: ٢٣٢ وخلاصة الذهب المسبوك: ٢٣٧ وراجع التواريخ العامة كالطبري والمسعودي وابن الأثير ... الخ؛ وقد وردت في ر.." (١)

٢٥٠. "٣٣٤١ -

المكتفي بالله

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي، ولد

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ١٧٤/٣

سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه؛ بويع له بالخلافة عند موت والده في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكانت أيامه ست سنين ونصف، ومات شاباً في ذي القعدة، وخلف مائة ألف ألف دينار عيناً، وأمتعة وعقاراً وأواني بمثلها، وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب " المترف " لنعمة جسمه وحسنه، وكان **نقش خاتمه** " اعتمادي على الذي خلقني ".

ومن شعره:

من لي بأن تعلم ما ألقى فتعرف الصبوة والعشقا

مازال لي عبداً وحبي له صيرني عبداً له حقا

أعتق من رقي ولكنني من حبه لا آمن العتقا

وله أيضاً: الزركشي: ٢٣١ والروحي: ٥٩ وتاريخ الخلفاء: ٤٠٥ والفخري: ٢٣٢ وخلاصة الذهب المسبوك: ٢٣٧ وراجع التواريخ العامة كالطبري والمسعودي وابن الأثير ... الخ؛ وقد وردت في ر.." (١)

٢٥١.   "٣٣٤١ -

المكتفي بالله

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي، ولد

سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه؛ بويع له بالخلافة عند موت والده في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكانت أيامه ست سنين ونصف، ومات شاباً في ذي القعدة، وخلف مائة ألف ألف دينار عيناً، وأمتعة وعقاراً وأواني بمثلها، وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب " المترف " لنعمة جسمه وحسنه، وكان **نقش خاتمه** " اعتمادي على الذي

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ١٧٥/٣

خلقني ".

ومن شعره:

من لي بأن تعلم ما ألقى فتعرف الصبوة والعشقا

مازال لي عبداً وحبي له صيرني عبداً له حقا

أعتق من رقي ولكنني من حبه لا آمن العتقا

وله أيضاً: الزركشي: ٢٣١ والروحي: ٥٩ وتاريخ الخلفاء: ٤٠٥ والفخري: ٢٣٢ وخلاصة الذهب المسبوك: ٢٣٧ وراجع التواريخ العامة كالطبري والمسعودي وابن الأثير ... الخ؛ وقد وردت في ر.." (١)

٢٥٢. "٣٣٤١ -

المكتفي بالله

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي، ولد سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه؛ بويع له بالخلافة عند موت والده في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكانت أيامه ست سنين ونصف، ومات شاباً في ذي القعدة، وخلف مائة ألف ألف دينار عيناً، وأمتعة وعقاراً وأواني بمثلها، وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب " المترف " لنعمة جسمه وحسنه، وكان نقش خاتمه " اعتمادي على الذي خلقني ".

ومن شعره:

من لي بأن تعلم ما ألقى فتعرف الصبوة والعشقا

مازال لي عبداً وحبي له صيرني عبداً له حقا

أعتق من رقي ولكنني من حبه لا آمن العتقا

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ١٧٦/٣

وله أيضاً: الزركشي: ٢٣١ والروحي: ٥٩ وتاريخ الخلفاء: ٤٠٥ والفخري: ٢٣٢ وخلاصة الذهب المسبوك: ٢٣٧ وراجع التواريخ العامة كالطبري والمسعودي وابن الأثير ... الخ؛ وقد وردت في ر.." (١)

٢٥٣. "٣٣٤١ -

المكتفي بالله

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي، ولد سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه؛ بويع له بالخلافة عند موت والده في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكانت أيامه ست سنين ونصف، ومات شاباً في ذي القعدة، وخلف مائة ألف ألف دينار عيناً، وأمتعة وعقاراً وأواني بمثلها، وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب " المترف " لنعمة جسمه وحسنه، وكان **نقش خاتمه** " اعتمادي على الذي خلقني ".

ومن شعره:

من لي بأن تعلم ما ألقى فتعرف الصبوة والعشقا

مازال لي عبداً وحبي له صيرني عبداً له حقا

أعتق من رقي ولكنني من حبه لا آمن العتقا

وله أيضاً: الزركشي: ٢٣١ والروحي: ٥٩ وتاريخ الخلفاء: ٤٠٥ والفخري: ٢٣٢ وخلاصة الذهب المسبوك: ٢٣٧ وراجع التواريخ العامة كالطبري والمسعودي وابن الأثير ... الخ؛ وقد وردت في ر.." (٢)

٢٥٤. "٣٣٤١ -

المكتفي بالله

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٣/١٨٨

(٢) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٣/١٩٠

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي، ولد سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه؛ بويع له بالخلافة عند موت والده في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكانت أيامه ست سنين ونصف، ومات شاباً في ذي القعدة، وخلف مائة ألف ألف دينار عيناً، وأمتعة وعقاراً وأواني بمثلها، وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب " المترف " لنعمة جسمه وحسنه، وكان نقش خاتمه " اعتمادي على الذي خلقني ".

ومن شعره:

من لي بأن تعلم ما ألقى فتعرف الصبوة والعشقا

مازال لي عبداً وحبي له صيرني عبداً له حقا

أعتق من رقي ولكنني من حبه لا آمن العتقا

وله أيضاً: الزركشي: ٢٣١ والروحي: ٥٩ وتاريخ الخلفاء: ٤٠٥ والفخري: ٢٣٢ وخلاصة الذهب المسبوك: ٢٣٧ وراجع التواريخ العامة كالطبري والمسعودي وابن الأثير ... الخ؛ وقد وردت في ر.." (١)

- ٣٣٤١"   ٢٥٥.

المكتفي بالله

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي، ولد سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه؛ بويع له بالخلافة عند موت والده

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٣/٢١٤

في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكانت أيامه ست سنين ونصف، ومات شاباً في ذي القعدة، وخلف مائة ألف ألف دينار عيناً، وأمتعة وعقاراً وأواني بمثلها، وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب " المترف " لنعمة جسمه وحسنه، وكان نقش خاتمه " اعتمادي على الذي خلقني ".

ومن شعره:

من لي بأن تعلم ما ألقى فتعرف الصبوة والعشقا

مازال لي عبداً وحبي له صيرني عبداً له حقا

أعتق من رقي ولكنني من حبه لا آمن العتقا

وله أيضاً: الزركشي: ٢٣١ والروحي: ٥٩ وتاريخ الخلفاء: ٤٠٥ والفخري: ٢٣٢ وخلاصة الذهب المسبوك: ٢٣٧ وراجع التواريخ العامة كالطبري والمسعودي وابن الأثير ... الخ؛ وقد وردت في ر.." (١)

٢٥٦. ٣٣٤١" -

المكتفي بالله

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي، ولد سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه؛ بويع له بالخلافة عند موت والده في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكانت أيامه ست سنين ونصف، ومات شاباً في ذي القعدة، وخلف مائة ألف ألف دينار عيناً، وأمتعة وعقاراً وأواني بمثلها، وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب " المترف " لنعمة جسمه وحسنه، وكان نقش خاتمه " اعتمادي على الذي خلقني ".

ومن شعره:

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٣/٢١٦

من لي بأن تعلم ما ألقى فتعرف الصبوة والعشقا

مازال لي عبداً وحبي له صيرني عبداً له حقا

أعتق من رقي ولكنني من حبه لا آمن العتقا

وله أيضاً: الزركشي: ٢٣١ والروحي: ٥٩ وتاريخ الخلفاء: ٤٠٥ والفخري: ٢٣٢ وخلاصة الذهب المسبوك: ٢٣٧ وراجع التواريخ العامة كالطبري والمسعودي وابن الأثير ... الخ؛ وقد وردت في ر.." (١)

٢٥٧. "٣٣٤١ -

المكتفي بالله

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي، ولد سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه؛ بويع له بالخلافة عند موت والده في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكانت أيامه ست سنين ونصف، ومات شاباً في ذي القعدة، وخلف مائة ألف ألف دينار عيناً، وأمتعة وعقاراً وأواني بمثلها، وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب " المترف " لنعمة جسمه وحسنه، وكان **نقش خاتمه** " اعتمادي على الذي خلقني ".

ومن شعره:

من لي بأن تعلم ما ألقى فتعرف الصبوة والعشقا

مازال لي عبداً وحبي له صيرني عبداً له حقا

أعتق من رقي ولكنني من حبه لا آمن العتقا

وله أيضاً: الزركشي: ٢٣١ والروحي: ٥٩ وتاريخ الخلفاء: ٤٠٥ والفخري: ٢٣٢ وخلاصة

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٢٢٢/٣

الذهب المسبوك: ٢٣٧ وراجع التواريخ العامة كالطبري والمسعودي وابن الأثير ... الخ؛ وقد وردت في ر.." (١)

٢٥٨. "٣٣٤١ -

المكتفي بالله

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي، ولد سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه؛ بويع له بالخلافة عند موت والده في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكانت أيامه ست سنين ونصف، ومات شاباً في ذي القعدة، وخلف مائة ألف ألف دينار عيناً، وأمتعة وعقاراً وأواني بمثلها، وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب " المترف " لنعمة جسمه وحسنه، وكان **نقش خاتمه** " اعتمادي على الذي خلقني ".

ومن شعره:

من لي بأن تعلم ما ألقى فتعرف الصبوة والعشقا

مازال لي عبداً وحبي له صيرني عبداً له حقا

أعتق من رقي ولكنني من حبه لا آمن العتقا

وله أيضاً: الزركشي: ٢٣١ والروحي: ٥٩ وتاريخ الخلفاء: ٤٠٥ والفخري: ٢٣٢ وخلاصة الذهب المسبوك: ٢٣٧ وراجع التواريخ العامة كالطبري والمسعودي وابن الأثير ... الخ؛ وقد وردت في ر.." (٢)

٢٥٩. "وطلب الماء فمنعوه من ذلك حتى أغمي عليه، فأخرجوه وسقوه ماء فشربه وسقط ميتاً.

وقال سبط ابن الجوزي في المرآة: لما أوقفوه في الشمس طلب نعلاً فلم يعطوه، فأسبل سراويله

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٢٢٤/٣

(٢) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٢٣٠/٣

على رجليه، وقيل أنهم نزعوا أصابع يديه ورجليه ثم خنقوه، وقيل أدخلوه سرداباً مجصصاً جديداً فاختنق، ولم يعذب خليفة بمثل ما عذب على صغر سنه؛ وتوفي يوم السبت لست خلون من رمضان (١) سنة خمس وخمسين ومائتين، ودفن إلى جانب أخيه المنتصر.

وكان أبيض جميل الوجه، على خده الأيسر خال أسود، وصلى عليه المهتدي. وأمه رومية، وكان نقش خاتمه " المعتز بالله " وهو ثالث خليفة خلع من بني عباس، ورابع خليفة قتل منهم. قال البحتري: كنت صاحباً لأبي معشر المنجم، فتضايقنا مضايقة شديدة، فدخلنا على المعتز وهو محبوس قبل أن يلي الخلافة، فأنشدته أبياتاً كنت قلتها (٢) :

جعلت فداك الدهر ليس بمنفك ... من الحادث المشكو والنازل المشكي

وما هذه الأيام إلا منازل ... فمن منزل رحب إلى منزل ضنك

وقد هذبتك الحادثات وإنما ... صفا الذهب الإبريز قبلك ضنك

أما في رسول الله يوسف أسوة ... لمثلك محبوساً على الظلم والإفك

أقام جميل الصبر في السجن برهة ... فآل به الصبر الجميل إلى الملك فدفع الورقة إلى خادم على رأسه وقال: احتفظ بها فإن فرج الله تعالى ذكرني لأقضي حاجتهم، وكان أبو معشر قد أخذ له طالعاً لمولده فحكم له بالخلافة بمقتضى الطالع، فلما ولي الخلافة أعطى كل واحد منا ألف دينار، وأجرى له في كل شهر مائة دينار.

---

(١) الوافي: من شعبان، وقيل في اليوم الثاني من رمضان.

(٢) ديوان البحتري: ١٥٦٧ وكان البحتري قد قال هذه الأبيات في أبي سعيد الثغري.." (١)

٢٦٠. "مُحَمَّد الكلوذاني ثمَّ أَحْمد بن الخصيب وَكَانَ حَاجِبه بليق ثمَّ سَلامَة الطولوني وَنقش خَاتمه القاهر بِاللَّه المنتقم من أَعدَاء الله لدين الله وَلما بُويعَ لَهُ يَوْم الْخَمِيس لليلتين بَقِيَتَا من شَوَّال سنة عشْرين وَثلث مایة كَانَ ذَلِك بمشورة مونس المظفر قَالَ هَذَا رجل قد سمي مرّة للخلافة فَهُوَ أولى بهَا مِمَّن لم يسم وكأنما سعى مونس فِي حتف نَفسه لِأَنَّهُ أول من قَتله القاهر وَكَانَ سنّ القاهر يَوْم بُويعَ ثلثا وثلثين سنة وَكَانَت خِلَافَته سنة وَسِتَّة أشهر وَثَمَانِية أَيَّام وَلما

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٣/٣٢٠

توفّي ببغداذ دفن فِي دَار مُحَمَّد بن طَاهِر وَكَانَ يسْعَى بَين الصُّفُوف فِي الْجمع وَيَقُول إيها النَّاس تصدقوا على من كَانَ يتَصَدَّق عَلَيْكُم تصدقوا على من كَانَ خليفتكم وَلما ولي الراضي أوقع القاهر فِي وهمه بِمَا يلقيه من فلتات لِسَانه أَن لَهُ بِالْقصرِ دفاين عَظِيمَة من الْأَمْوَال والجواهر فاحضره وَقَالَ أَلا تدلني على دفاينك قَالَ نعم بعد تمنع يسير وَقَالَ أحفروا الْمَكَان الْفُلَانِيّ وَالْمَكَان الْفُلَانِيّ وَجعل يتبع الْأَمَاكِن الَّتِي كَانَ بناها أحسن بِنَاء واصطفاها لنَفسِهِ حَتَّى خربها كلهَا وَلم يَجدوا شَيْئا فَقَالَ وَالله مَا لي مَال وَلَا كنت مِمَّن يدّخر الْأَمْوَال فَقَالُوا لَهُ فَلم تركتنا نخرب هَذِه الْأَمَاكِن فَقَالَ لِأَنِّي كنت عملتها لَا تمتّع بهَا فحرمتموني إِيَّاهَا وأذهبتم نور عَيْني فَلَا أقل من أَن أحرمكم التَّمَتُّع بِمَا عملته لي

٣ - (الْجِرْجَانِيّ الْوراق مُحَمَّد بن أَحْمد أَبُو الْحسن الْجِرْجَانِيّ الْوراق)

قَالَ ابْن الْمَرْزُبَان كَانَ يتشيع وَله أشعار يمدح فِيهَا الطالبيين ورأيته سنة تسع وَثلث ماية أورد لَهُ قصيدة أَولهَا

(أَلا خل عَيْنَيْك اللجوجين تدمعا ... لمؤلم خطب قد ألم فاوجعا)

(وَلَيْسَ عجيباً أَن يَدُوم بكاهما ... وَأَن يمتري دمعيهما الوجد أجمعا)

)

مِنْهَا

(بكته سيوف الْهِنْد لما فقدنه ... وآضت جِيَاد الْخَيل حسرى وظلعا)

(وَكَانَ قَدِيما يرتع الْبيض فِي الطلى ... فَأصْبح للبيض المباتير مرتعا)

(لقد عَاشَ مَحْمُودًا كَرِيمًا فعاله ... وَمَات شَهِيدا يَوْم ولي فودعا)

هَذِه القصيدة رثى بهَا ليلى بن النُّعْمَان الديلمي الْخَارِج بنيسابور توفّي سنة ثَمَان وَثلث ماية

أَبُو نصر الْعَسْقَلَانِي مُحَمَّد بن أَحْمد أَبُو نصر الْعَسْقَلَانِي الْكِنَانِي أورد لَهُ ابْن المرزباني

(تركتني رَحْمَة أبْكِي ويبكي لي ... تراك أفكرت يَوْم الْبَين فِي حَالي)

(أذال فقدك أوصالي فَلَو خرجت ... نَفسِي لما علمت بالبين أوصالي)." (١)

٢٦١. "أَمِير الْمُؤمنِينَ جَعْفَر المتَوَكل ابْن أَمِير الْمُؤمنِينَ المعتصم ولد سنة اثْنَتَيْنِ وثلثين وماتين وَلم يل الْخلَافَة قبله أحد أَصْغَر مِنْهُ بُويعَ عِنْد عزل المستعين بِاللَّه سنة اثْنَتَيْنِ وَهُوَ ابْن تسع عشرَة سنة فِي أول السّنة وَكتب بذلك إِلَى الْآفَاق فَلم يلبث الْمُؤَيد أَن مَاتَ وخشى المعتز أَن يتحدث أَنه الَّذِي احتال عَلَيْهِ وَقتله فَاحْضُرْ الْقُضَاة حَتَّى شاهدوه وَلَيْسَ بِهِ أثر وَكَانَت خِلَافَته ثلث سِنِين وَسِتَّة أشهر وَأَرْبَعَة عشر يَوْمًا وَمَات عَن أَربع وَعشْرين سنة وَكَانَ مستضعفاً مَعَ الاتراك اجْتمع إِلَيْهِ الأتراك وَقَالُوا لَهُ اعطنا أرزاقنا لنقتل صَالح بن وصيف وَكَانَ يخافه فَطلب من أمه مَالا لنفقة الأتراك فابت وَلم يكن فِي بيُوت الْأَمْوَال شيء فَاجْتمعُوا هم وَصَالح وَاتَّفَقُوا على خلعه وجروه بِرجلِهِ وضربوه بالدبابيس وأقاموه فِي الشَّمْس فِي يَوْم صايف فبقى يرفع قدماً وَيَضَع أُخْرَى وهم يلطمون وَجهه وَيَقُولُونَ اخلع نَفسك ثمَّ احضروا القَاضِي ابْن أبي الشَّوَارِب وَالشُّهُود وخلعوه ثمَّ احضروا مُحَمَّد بن الواثق من سر من رأى فَسلم عَلَيْهِ المعتز بالخلافة وَبَايَعَهُ ولقبوه الْمُهْتَدي ثمَّ أَنهم اخذوا المعتز بعد خَمْسَة أَيَّام وادخلوه الْحمام فَلَمَّا تغسل عَطش وَطلب مَاء فمنعوه من ذَلِك حَتَّى هلك عطشا فَلَمَّا اغمى عَلَيْهِ أَخْرجُوهُ وسقوه مَاء بثلج فشربه وَسقط مَيتا وَقَالَ ابْن الجوزى فِي الْمرْآة لما واقفه الأتراك فِي الشَّمْس طلب نعلا فَلم يعطوه فاسبل سراويله على رجلَيْهِ وَقيل أَنهم نزعوا أَصَابِع يَدَيْهِ وَرجلَيْهِ ثمَّ خنقوه قيل ادخُلُوا سردابا مُخَصّصا بجص جَدِيد فاختنق وَلم يعذب خَليفَة مَا عذب على صغر سنه وَتُوفِّي يَوْم السبت لست خلون من شعْبَان وَقيل لليلتين وَقيل فِي الْيَوْم الثَّانِي من رَمَضَان سنة خمس وَخمسين وماتين وَدفن إِلَى جَانب أَخِيه فِي نَاحيَة قصر الصوامع وَكَانَ أَبيض جميل الْوَجْه على خَدّه الْأَيْسَر خَال أسود وَصلى عَلَيْهِ الْمُهْتَدي وَأمه رُومِية أم ولد وَنقش خَاتمه المعتز بِاللَّه وَهُوَ ثَالِث خَليفَة خلع من بني الْعَبَّاس ورابع خَليفَة قتل مِنْهُم وَكَانَ لَهُ من الْوَلَد جمَاعَة لم يشْتَهر مِنْهُم إِلَّا عبد الله ووزر لَهُ جَعْفَر بن مُحَمَّد الإسكافي ثمَّ عَزله وَولى عِيسَى بن فرخان شاه ثمَّ أَحْمد بن إِسْرَائِيل وقاضيه الْحسن بن أبي الشَّوَارِب وَقَالَ البحتري كنت صاحبا لأبي معشر المنجم فاضقنا أضاقة شَدِيدَة فَدَخَلْنَا على المعتز وَهُوَ

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢/٢٧

مَحْبُوس قبل أَن يَلِي الْخلَافَة فَأَنْشَدته أبياتا كنت قلتهَا)

(جعلت فدَاك الدَّهْر لَيْسَ بمنفك ... من الْحَادِث المشكو أَو النَّازِل المشكي)

(وَمَا هَذِه الْأَيَّام إِلَّا منَازِل ... فَمن منزل رحب إِلَى منزل ضنك)

(وَقد هذبتك الحادثات وَإِنَّمَا ... صفا الذَّهَب إِلَّا بريز قبلك بالسبك)

(أما فِي رَسُول الله يُوسُف أُسْوَة ... لمثلك مَحْبُوسًا على الظُّلم والإفك)

(أَقَامَ جميل الصَّبْر فِي الْحَبْس بُرْهَة ... فآل بِهِ الصَّبْر الْجَمِيل إِلَى الْملك)." (١)

٢٦٢. "ابْن عَبَّاس أَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم صلّى فجهر بِبسْم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم فَقلت للمهدي نأثره عَنْك فَقَالَ نعم هَذَا إِسْنَاد مُتَّصِل قَالَ الشَّيْخ شمس الدّين لَكِن مَا علمت أحدا احْتج بالمهدي وَلَا بِأَبِيهِ فِي الْأَحْكَام كَا نقش خَاتمه الله ثِقَة مُحَمَّد وَبِه يُؤمن قَالَ الفلاس ملك الْمهْدي عشر سِنِين وشهراً وَنصف شهر وَمَات لثمان بَقينَ من الْمحرم سنة تسع وَسِتِّينَ وماية وَقَالُوا مَاتَ بِمَا سبدان وعاش ثلثا وَأَرْبَعين سنة وَعقد من بعده بِالْأَمر لِابْنِهِ مُوسَى الْهَادِي ثمَّ هرون الرشيد بُويِعَ لَهُ بِمَكَّة فِي الْمَسْجِد الْحَرَام عِنْد وَفَاة الْمَنْصُور فِي ذِي الْحجَّة سنة ثَمَان وَخمسين ومائة وَكَانَت خِلَافَته على أصح الْأَقْوَال عشر سِنِين وشهراً وَيَوْما ثمَّ بُويِعَ لَهُ بِبَغْدَاد على أصح

الْأَقْوَال يَوْم الثلثاء لثلث عشرَة لَيْلَة بقيت من ذِي الْحجَّة وَلما مَاتَ صلى عَلَيْهِ ابْنه الرشيد هرون وكاتبه أَبُو عبيد الله معوية بن عبيد الله بن يسَار مولى عبد الله بن عَصَاهُ الْأَشْعَرِيّ ثمَّ يَعْقُوب بن دَاوُد ثمَّ الْفَيْض بن الرّبيع مَوْلَاهُ وحاجبه الْحسن بن عُثْمَان بن الْفضل بن الرّبيع وَنقش خَاتمه آمنتن بِاللَّه رَبًّا وَيُقَال الله ثِقَة مُحَمَّد بن عبد الله وَمن شعره يُخَاطب جَارِيَته

(أرى مَاء وَبِي عَطش شَدِيد ... وَلَكِن لَا سَبِيل إِلَى الْوُرُود)

(أما يَكْفِيك أَنَّك تملكيني ... وَأَن النأس كلهم عَبِيدِي)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢/٢١٨

(وَأَنَّك لَو قطعت يَدي ورجلي ... لقلقت من الرِّضَا أَحْسَنت زيدي)

وَكتب إِلَى الخيزران وَهِي فِي منتزه لَهُ

(نَحن فِي أفضل السرُور وَلَكِن ... لَيْسَ إِلَّا بكم يتم السرُور)

(عبت مَا نَحن فِيهِ يَا أهل ودي ... إِنَّكُم غبتم وَنحن حُضُور)

(فأغذوا الْمسير بل إِن قدرتم ... أَن تطيروا مَعَ الرِّيَاح فطيروا)

دخل ابْن الْخياط الْمَكِّيّ عَلَيْهِ فَقبل يَده ومدكه فَأمر لَهُ بِخَمْسِينَ ألف دِرْهَم فَلَمَّا قبضهَا فرقها على النَّاس وَقَالَ

(لمست بكفي كَفه أَبْتَغِي الْغنى ... وَلم أدر أَن الْجُود من كَفه يعدي)

(فَلَا أَنا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذَوُو الْغنى ... أفدت وأعداني فضيعت مَا عِنْدِي)

فَبلغ الْمهْدي ذَلِك فَأعْطَاهُ لكل دِرْهَم دِينَارا أَخذ هَذَا الْمَعْنى فنظمه البحتري وَزَاد عَلَيْهِ فَقَالَ

(من شَاكر عني الْخَلِيفَة فِي الَّذِي ... أولاه من طول وَمن إِحْسَان)." (١)

٢٦٣. "عبد الله رجل أديب إِلَّا أَن الْغَالِب عَلَيْهِ الْخط الَّذِي بلغ النِّهَايَة فِي الْحسن قَالَ ياقوت وَقَالَ الْوَزير عميد الدولة أَبُو سعد ابْن عبد الرَّحِيم فِي أَخْبَار ابْنه عبد الْجَبَّار ابْن أَحْمد وَكَانَ وَالِده أَبُو عبد الله الديناري مقدما مكرماً يزور لحسن خطه على أبي عبد الله بن مقلة تزويراً لَا يكَاد يفْطن لَهُ وَله ولد أديب يُقَال لَهُ أَبُو يعلى عبد الْجَبَّار يذكر فِي بَابه

٣ - (ابْن الباذش)

أَحْمد بن أبي الْحسن بن الباذش بِالْبَاء الْمُوَحدَة وَبعد ألف ذال مُعْجمَة وشين مُعْجمَة الإِمَام أَبُو جَعْفَر الْأنْصَارِيّ الغرناطي تفنن فِي الْعلم وَكَانَ من الْحفاظ الأذكياء وَتُوفِّي سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وَخمْس مائَة

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٤٥/٣

٣ - (الإِمَام النَّاصِر لدين الله)

أَحْمد بن الْحسن أَمِير الْمُؤمنِينَ الإِمَام النَّاصِر لدين الله أَبُو الْعَبَّاس ابْن الإِمَام المستضيء ابْن الإِمَام المستنجد ولد يَوْم الِاثْنَيْنِ عَاشر رَجَب سنة ثَلَاث وَخمسين وَخمْس مائَة وبويع لَهُ فِي أول ذِي الْقعدَة سنة خمس وَسبعين وَتُوفِّي سلخ رَمَضَان سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين وست مائَة وَكَانَت خِلَافَته سبعا وَأَرْبَعين سنة وَكَانَ أَبيض اللَّوْن تركي الْوَجْه مليح الْعَينَيْنِ أنور الْجَبْهَة) اقنى الْأنف خَفِيف العارضين أشقر اللِّحْيَة رَقِيق المحاسن **نقش خَاتمه** رجائي من الله عَفوه أجَاز لَهُ أَبُو الْحُسَيْن عبد الْحق اليوسفي وَأَبُو الْحسن عَليّ بن عَسَاكِر والبطائحي وشهدة وَجَمَاعَة وَأَجَازَ هُوَ لجَماعَة من الْكِبَار فَكَانُوا يحدثُونَ عَنهُ فِي حَيَاته ويتنافسون فِي ذلكن وَمَا غرضهم الْعُلُوّ وَلَا الْإِسْنَاد وَإِنَّمَا غرضهم التفاخر وَإِقَامَة الشعار وَالوهم وَلم يل الْخلَافَة أحد أطول مُدَّة مِنْهُ إِلَّا مَا ذكر عَن العبيديين فَإِنَّهُ بَقِي الْأَمر بديار مصر للمستنصر نَحوا من سِتِّينَ سنة وَكَذَا بَقِي الْأَمِير عبد الرَّحْمَن أَبُو الحكم الأندلسي وَكَانَ أَبوهُ المستضيء قد تخوفه فاعتقله وَمَال إِلَى أَخِيه أبي مَنْصُور وَكَانَ ابْن الْعَطَّار وَأكْثر الدولة وحظية المستضيء بنفشا وَالْمجد ابْن الصاحب مَعَ أبي مَنْصُور وَنَفر يسير مَعَ أبي الْعَبَّاس فَلَمَّا بُويِعَ أَبُو الْعَبَّاس قبض على ابْن الْعَطَّار وَسلمهُ إِلَى المماليك فَخرج بعد سَبْعَة أَيَّام مَيتا وسحب فِي الْأَسْوَاق وَتمكن الْمجد ابْن الصاحب وَزَاد وطغى إِلَى أَن قتل قَالَ عبد اللَّطِيف وَكَانَ النَّاصِر شَابًّا مرحاً عِنْده ميعة الشَّبَاب يشق الدروب والأسواق أَكثر اللَّيْل وَالنَّاس يتهيبون لقاءه وَظهر التَّشَيُّع بِسَبَب ابْن الصاحب ثمَّ انطفى بهلاكه وَظهر التسنن المفرط ثمَّ زَالَ وَظَهَرت الفتوة والبندق وَالْحمام الْهَادِي وتفنن النَّاس فِي ذَلِك وَدخل فِيهِ الأجلاء ثمَّ الْمُلُوك فألبسوا الْملك الْعَادِل وَأَوْلَاده سراويل الفتوة وألبسوا شهَاب الدّين الغوري ملك غزنة والهند وَصَاحب كيش وأتابك سعد صَاحب شيراز وَالْملك الظَّاهِر صَاحب حلب وتخوفوا من السُّلْطَان طغريل وَجَرت بَينهم حروب وَفِي الآخر استدعوا تكش لحربه وَهُوَ خوارزم شاه فَالتقى مَعَه على الرّيّ واجتز رَأسه وسيره إِلَى بغداذ وَكَانَ النَّاصِر قد خطب لوَلَده الْأَكْبَر أبي نصر بِولَايَة الْعَهْد ثمَّ ضيق." (١)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٩٢/٦

٢٦٤. "ابْنه الْقَاسِم بن عبيد الله وَنقش خَاتمه فوضت أَمْرِي إِلَى الله وَقيل أَحْمد يُؤمن بِاللَّه وَقيل الْحَمد لله الَّذِي لَيْسَ كمثله شَيْء وَهُوَ خَالق كل شَيْء
وَتزَوج قطر الندى بنت خمارويه أصدقهَا ألف ألف دِرْهَم وَنفذ الْحُسَيْن ابْن عبد الله الْجَوْهَرِي الْمَعْرُوف بِابْن الْجَصَّاص فحملها إِلَيْهِ وَمن شعره
(غلب الشوق اصْطِبَارِي ... لتباريح الْفِرَاق)
إِن جسمي حَيْثُ مَا سرت وقلبي بالعراق أملك الأَرْض وَلَا أملك دفع الإشتياق وَحكى ابْن حمدون النديم أَن المعتضد كَانَ قد شَرط علينا أَنا إِذا رَأينَا مِنْهُ شَيْئا تنكره نفوسنا نقُول لَهُ وَإِن اطَّلَعْنَا لَهُ على عيب واجهناه بِهِ قَالَ فَقلت لَهُ يَوْمًا يَا مَوْلَانَا فِي قلبِي شَيْء أردْت سؤالك عَنهُ مُنْذُ سِنِين قَالَ وَلم أَخَّرته إِلَى الْآن قلت لاستصغاري قدري ولهيبة الْخلَافَة قَالَ قل وَلَا تخف قلت اجتاز مَوْلَانَا ذَلِك الْيَوْم بِبِلَاد فَارس فتعرض الغلمان للبطيخ)
الَّذِي كَانَ فِي تِلْكَ الأَرْض فَأمرت بضربهم وحبسهم وَكَانَ ذَلِك كَافِيا ثمَّ أمرت بصلبهم وَكَانَ ذنبهم لَا يجوز عَلَيْهِ الصلب فَقَالَ أوتحسب أَن المصلوبين كَانُوا أولائك الغلمان وَبِأَيِّ وَجه كنت أَلْقى الله تَعَالَى يَوْم الْقِيَامَة لَو صلبتهم جَزَاء الْبِطِّيخ وَإِنَّمَا أمرت بِإِخْرَاج قوم من قطاع الطَّرِيق قد وَجب عَلَيْهِم الْقَتْل وَأمرت أَن يلبسوا أقبية الغلمان وَقَلَانِسِهِمْ إِقَامَة للهيبة فِي قُلُوب الْعَسْكَر لِيَقُولُوا إِذا صلب أخص غلمانه على غصب الْبِطِّيخ فَكيف يكون على غَيره وَكَذَلِكَ أمرت بتلثيمهم ليستتر أَمرهم على النَّاس
٣ - (ابْن طولون التركي)
أَحْمد بن طولون التركي الْعَبَّاس أَمِير الشَّام والثغور ومصر ولاه المعتز بِاللَّه مصر ثمَّ استولى على دمشق وَالشَّام وأنطاكية والثغور فِي مُدَّة شغل الْمُوفق ابْن المتَوَكل بِحَرب الزنج وَكَانَ أَحْمد بن طولون عادلاً جواداً شجاعاً متواضعاً حسن السِّيرَة صَادِق الفراسة يُبَاشر الْأُمُور بِنَفسِهِ ويعمر الْبِلَاد ويتفقد أَحْوَال رعاياه وَيُحب أهل الْعلم وَكَانَت لَهُ مائدة يحضرها كل يَوْم الْخَاص وَالْعَام وَكَانَ لَهُ فِي كل شهر ألف دِينَار للصدقة فَقَالَ لَهُ ونكيله إِنِّي تَأْتِينِي الْمَرْأَة وَعَلَيْهَا الْإِزَار وَفِي يَدهَا خَاتم ذهب فتطلب مني أفأعطيها فَقَالَ من مد يَده إِلَيْك أعْطه وَبنى الْجَامِع الْمَنْسُوب إِلَيْهِ بِظَاهِر الْقَاهِرَة قَالَ الْقُضَاعِي فِي كتاب الخطط شرع فِي عِمَارَته سنة أَربع وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَفرغ مِنْهُ فِي سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَأنْفق على عِمَارَته مائَة ألف

وَعشْرين ألف دِينَار وأري فِي النّوم كَأَنَّهُ يمشمش عظما فَقَالَ لَهُ العابر لقد سمت همة مَوْلَانَا إِلَى مكسب لَا يشبه خطره فَأخذ الذَّهَب وَتصدق بِهِ وَكَانَ صَحِيح الْإِسْلَام إِلَّا أَنه كَانَ طائش السَّيْف سفاكاً للدماء قَالَ الْقُضَاعِي أحصي من قَتله بِالسَّيْفِ صبرا وَكَانَ جُمْلَتهمْ مَعَ من." (١)

٢٦٥. "ابْن المعتز وأعيد المقتدر إِلَى الْخلَافَة ثمَّ خلع فِي سنة سبع عشرَة وَكتب خطه لَهُم بخلع نَفسه وَبَايَعُوا أَخَاهُ القاهر بِاللَّه مُحَمَّدًا ثمَّ أُعِيد بعد ثَلَاثَة أَيَّام وجددت لَهُ الْبيعَة وَكَانَ ربعَة جميل الْوَجْه أَبيض مشرباً حمرَة قد عاجله الشيب بعارضيه وَكَانَ لَهُ يَوْم قتل ثَمَان وَثَلَاثُونَ سنة قَالَ المحسن التنوخي كَانَ جيد الْعقل صَحِيح الرَّأْي ولنه كَانَ مؤثراً للشهوات

لقد سَمِعت أَبَا الْحسن عَليّ بن عِيسَى يَقُول مَا هُوَ إِلَّا أَن يتْرك هَذَا الرجل يَعْنِي المقتدر النَّبِيذ خَمْسَة أَيَّام وَكَانَ رُبمَا يكون فِي أَصَالَة الرَّأْي كالمأمون والمعتضد)

رَمَاه بربري بحربةٍ فَقتله فِي شَوَّال سنة عشْرين وثلاثمائة

وَكَانَت قتلته فِي الموكب رَمَاه الْبَرْبَرِي غُلَام بليق وَولي الْخلَافَة من أَوْلَاده ثَلَاثَة الراضي والمقتفي والمطيع وَكَذَلِكَ اتّفق للمتوكل قتل وَولي من وَأَوْلَاده ثَلَاثَة الْمُنْتَصر والمعتز وَالْمُعْتَمد والرشيد ولي من أَوْلَاده ثَلَاثَة الْأمين والمأمون والمعتصم وَأما عبد الْملك بن مَرْوَان فولي من أَوْلَاده أَرْبَعَة وَلَا نَظِير لذَلِك إِلَّا فِي الْمُلُوك لِأَن الْعَادِل ولي من أَوْلَاده أَرْبَعَة الْمُعظم وَالْأَشْرَف والكامل والصالح اسماعيل وَالْملك النَّاصِر مُحَمَّد بن قلاوون ولي من أَوْلَاده أَبُو بكر الْمَنْصُور وَالْأَشْرَف كجك والناصر والصالح اسماعيل والكامل شعْبَان والمظفر حاجي والناصر حسن والصالح صَالح

وَكَانَت أم المقتدر أم ولد يُقَال لَهَا شغب صقلبية كَانَت لأم الْقَاسِم بنت مُحَمَّد بن عبد الله بن طَاهِر فاشتراها المعتضد وَكَانَ الْأَمر لَهَا فِي خلَافَة ابْنهَا وَهُوَ يتدبر بتدبيرها وَمَاتَتْ بعد قَتله فِي الْعَذَاب والمطالبة فِي يَد القاهر بِاللَّه

وَكتب لَهُ عدَّة من الوزراء أَوَّلهمْ الْعَبَّاس بن الْحسن بن أَيُّوب ثمَّ قتل وَكتب لَهُ بعده عَليّ بن مُحَمَّد بن مُوسَى بن الْفُرَات ثمَّ قبض عَلَيْهِ وَكتب لَهُ مُحَمَّد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقَان

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٦/٢٦٥

وَصَرفه يَوْم عَاشُورَاء سنة إِحْدَى وثلاثمائة ثمَّ كتب لَهُ عَليّ بن عِيسَى بن دَاوُد بن الْجراح وَصَرفه يَوْم التَّروِيَة سنة أَربع وثلاثمائة ثمَّ استكتب ابْن الْفُرَات ثمَّ صرفه واستكتب أَبَا مُحَمَّد حَامِد بن الْعَبَّاس سنة سِتّ وثلاثمائة وَصَرفه فِي ربيع الآخر سنة إِحْدَى عشرَة وثلاثمائة واستكتب ابْن الْفُرَات ثَالِثَة ثمَّ صرفه واستكتب عَليّ بن عِيسَى ثَانِيَة ثمَّ صرفه واستكتب أَبَا عَليّ مُحَمَّد بن عَليّ بن مقلة ثمَّ صرفه واستكتب أَبَا الْقَاسِم سُلَيْمَان بن الْحسن بن مخلد بن الجرّاح ثمَّ استكتب أَبَا الْقَاسِم عبيد الله بن مُحَمَّد الكلوذاني ثمَّ استكتب أَبَا عَليّ الْحُسَيْن بن الْقَاسِم بن عبيد الله بن سُلَيْمَان بن وهب ولقبه عميد الدولة ثمَّ استكتب أَبَا الْفَتْح الْفضل بن جَعْفَر بن الْفُرَات الْمَعْرُوف بِابْن حنزا بِهِ سِتَّة أشهر فَقتل

وَكَانَ حَاجِبه سوسن ثمَّ نصر القشوري ثمَّ ياقوت مولى أبي طَلْحَة ثمَّ مُحَمَّد وَإِبْرَاهِيم ابْنا رائق

وَنقش خَاتمه لله المقتدر بِاللَّه وَقيل الْملك لله

وَقَالَ ابْنه الراضي بِاللَّه يرثيه من الطَّوِيل

(كفى حزنا أَن بت مستشعر البلى ... وَبت بِمَا خولتني متمنعا)

(وَلَو أنني ناصفتك الود لم أعش ... خِلافك حَتَّى ننطوي فِي الثرى مَعًا)." (١)

٢٦٦. "فائد مُحَمَّد اسْمه كنيته قبيصَة وَقيل فِي زبان ربان براي مُهْملَة وَالصَّحِيح زبان بالزاي قَرَأَ الْقُرْآن على سعيد بن جُبَير وَمُجاهد وَقيل على أبي الْعَالِيَة الريَاحي وعَلى جمَاعَة سواهُم وَكَانَ لجلالته لَا يسْأَل عَن اسْمه وَكَانَ نقش خَاتمه من الطَّوِيل

(وَإِن امْرَءًا دُنْيَاهُ أكبر همه ... لمستمسك مِنْهَا بِحَبل غرور)

وَقيل إِنَّه لَا يرْوى لَهُ من الشّعْر إِلَّا قَوْله من الْبَسِيط

(وأنكرتني وَمَا كَانَ الَّذِي نكرت ... من الْحَوَادِث إِلَّا الشيب والصلعا)

وَكَانَ أَبُو عمر يَقُول أَنا قلت هَذَا الْبَيْت وألحقته بِشعر الْأَعْشَى قَالَ وَكنت معجباً حَتَّى لقِيت أَعْرَابِيًا فصيحاً فَلَمَّا أنشدته إِيَّاه قَالَ أَخْطَأت است صَاحبه الحفرة مَا الَّذِي بَقِي لَهُ بعد الشيب والصلع فَعلمت أَنِّي لم أصنع شَيْئا

وَحدث عَن أنس بن مَالك وَأبي صَالح السمان وَعَطَاء بن أبي رَبَاح وَطَائِفَة سواهُم وَكَانَ

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٧٤/١١

رَأْسا فِي الْعلم فِي أَيَّام الْحسن الْبَصْرِيّ قَالَ أَبُو عُبَيْدَة أَبُو عَمْرو أعلم النَّاس بالقراءات والعربية وَالشعر وَأَيَّام الْعَرَب

وَكَانَت دفاتره ملْء بَيت إِلَى السّقف ثمَّ تنسك فأحرقها وَكَانَ من أَشْرَاف الْعَرَب ووجوهها) مدحه الفرزدق وَغَيره قَالَ ابْن معِين ثِقَة وَقَالَ أَبُو حَاتِم لَيْسَ بِهِ بَأْس قَالَ الشَّيْخ شمس الدّين أَبُو عَمْرو قَلِيل الرِّوَايَة للْحَدِيث وَهُوَ صَدُوق حجَّة فِي الْقِرَاءَة وَقد استوفيت أخباره فِي طَبَقَات الْقُرَّاء انْتهى

وَقَالَ الْأَصْمَعِي كَانَ لأبي عَمْرو كل يَوْم فلسان فلس يَشْتَرِي بِهِ ريحاناً وفلس يَشْتَرِي بِهِ كوزاً فيشم الريحان يَوْمه وَيشْرب فِي الْكوز يوومه فَإِذا أَمْسَى تصدق بالكوز وَأمر الْجَارِيَة أَن تجفف الريحان وتدقه فِي الأشنان ثمَّ يستجد غير ذَلِك فِي كل يَوْم قَالَ ياقوت وَحدث أَبُو الطّيب قَالَ كَانَ أَبُو عَمْرو يمِيل إِلَى القَوْل بالإرجاء فَحدث الْأَصْمَعِي قَالَ قَالَ عَمْرو بن عبيد لأبي عَمْرو يَا أَبَا عَمْرو هَل يخلف الله وعده قَالَ لَا قَالَ أَفَرَأَيْت من أوعده الله عقَابا أيخلف وعده قَالَ من العجمة أتيت يَا أَبَا عُثْمَان الْوَعْد غير الْوَعيد وَهُوَ خبر فِيهِ طول اسْتَوْفَاهُ ياقوت فِي مُعْجم الأدباء

وَتُوفِّي أَبُو عَمْرو بن الْعَلَاء سنة أَربع وَخمسين وَمِائَة

٣ - (ابْن حبيب الْحَضْرَمِيّ)

زبان بن حبيب الْحَضْرَمِيّ توفّي بِمصْر سنة أَربع وَسِتِّينَ وَمِائَة

(الألقاب)

ابْن زبادة الْكَاتِب اسْمه يحيى بن سعيد بن هبة الله

زبالة ابْن الظَّاهِر غَازِي بن الْعَزِيز مُحَمَّد بن الظَّاهِر غَازِي لَهُ ولأمه ذكر فِي تَرْجَمَة وَالِده غَازِي." (١)

٢٦٧. "الْجَارُود سرخوب قَالَ مُحَمَّد هُوَ شَيْطَان أعمى يسكن الْبَحْر قلت وَأما السيمانيّة فَيَأْتِي ذكرهم فِي تَرْجَمَة سُلَيْمَان بن جرير وَأما البترية فَيَأْتِي ذكرهم إِن شَاءَ الله تَعَالَى فِي تَرْجَمَة كثير الابتر وروى لزيد بن عليّ رَضِي الله عَنْهُمَا أَبُو دَاوُد وَالتِّرْمِذِيّ وَابْن ماجة وَأورد لَهُ ابْن الْمَرْزُبَان فِي مُعْجَمه قَالَ لَهُ فِي رِوَايَة دعبل من الطَّوِيل

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١١٦/١٤

(من فَضَّل الأقوام يَوْمًا بِرَأْيِهِ ... فإنّ عليّاً فضّلتْه المناقبُ)

(وقولُ رَسُول الله والحقُ قولُه ... وإنْ رَغمتْ مِنْهُ الأنوف الكواذبُ)

(بأنّك منّي يَا عليّ معالناً ... كهارون من مُوسَى أَخ لي وصاحبُ)

(دَعَاهُ ببدرٍ فَاسْتَجَاب لأَمره ... فبادَرَ فِي ذَات الْإِلَه يضاربُ)
وَسَيَأْتِي ذكر وَلَده يحيى وَخُرُوجه ومقتله فِي حرف الْيَاء إِن شَاءَ الله تَعَالَى وَللَّه الْحَمد
٣ - (الْهِلَالِي الْكُوفِي)
زيد بن الجهم الْهِلَالِي الْكُوفِي شَاعِر شرِيف جواد ولاّه الْمَنْصُور جرجان وَكَانَ نقش خَاتمه من المنسرح)
(زيد الْهِلَالِي نقشُ خاتَمِهِ ... أفلَحَ يَا زيدُ من زكا عملُهْ)
وَله أَيْضا من الوافر
(تسائلني هوازِنُ أيْنَ مَالِي ... وَمَا لي غير مَا أنفقتُ مالُ)

(فقُلتُ لَهَا هوازنُ إنّ مَالِي ... أضرَّ بِهِ الْمُلِمّاتُ الثقالُ)

٣ - (ابْن أَمِير الْمُؤمنِينَ عمر)
زيد بن عمر بن الخطّاب الْقرشِي الْعَدوي وأمّه أم كُلْثُوم بنت عَليّ بن أبي طَالب وأمّها فَاطِمَة بنت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم تزوّجها عمر رضه على أَرْبَعِينَ ألف دِرْهَم واغتبط بذلك وَفد زيد على مُعَاوِيَة فَأكْرمه وَأحسن جائزته وَأمر لَهُ بِمِائَة ألف دِرْهَم كلّ عَام وَكَانَ زيد يَقُول أَنا ابْن الخليفتين وَعَن جَعْفَر بن مُحَمَّد عَن أَبِيه أنّ عمر بن الخطّاب بخطب إِلَى عليّ ابْنَته أمّ كُلْثُوم فَقَالَ عليّ إنّما حسبتُ بَنَاتِي على بني جَعْفَر فَقَالَ عمر انكِحْنيها يَا عليّ فوَاللَّه مَا على وَجه الأَرْض رجل يرصد من حسن صحابتها مَا أرصد قَالَ عليّ قد فعلّتُ فجَاء عمر إِلَى مجْلِس الْمُهَاجِرين بَين الْقَبْر والمنبر وَكَانُوا يَجْلِسُونَ ثمَّ عليّ وَعُثْمَان وَالزُّبَيْر وَطَلْحَة وَعبد الرَّحْمَن بن عَوْف فَإِذا كَانَ الشَّيْء يَأْتِي عمر من الْآفَاق جاءَهُم فَأخْبرهُم

وَاسْتَشَارَ فِيهِ فَجَاءَت عمر فَقَالَ رفئوني فرفؤوه وَقَالُوا بِمن يَا أَمِير الْمُؤمنِينَ فَقَالَ بابنة عليّ بن أبي طَالب." (١)

٢٦٨. "مَنعه الله وَمكث أَبُو بكر فِي خِلَافَته سنتَيْن وَثَلَاثَة أشهر إِلَّا خمس ليالٍ وَقيل سنتَيْن وَثَلَاثَة أشهر وَسبع ليالٍ وَقَالَ ابْن إِسْحَاق توفّي أَبُو بكر على رَأس سنتَيْن وَثَلَاثَة أشهر واثنتي عشرَة لَيْلَة من متوفى رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَقَالَ غَيره وَعشرَة أَيَّام وَقَالَ غَيره وَعشْرين يَوْمًا وَقَالَ أَبُو معشر سنتَيْن وَأَرْبَعَة أشهر إِلَّا ربع ليالٍ وَقَالَ غَيره)

سنتَيْن وَمِائَة يَوْم وَكَانَ يَوْم الثُّلَاثَاء لثمان بَقينَ من جُمَادَى الْآخِرَة سنة ثَلَاث عشرَة لِلْهِجْرَةِ وَسبب مَوته أَنه اغْتسل فِي يومٍ باردٍ فَحم خَمْسَة عشر يَوْمًا لَا يخرج للصَّلَاة وَيَأْمُر عمر بِالصَّلَاةِ وَعُثْمَان ألزم النَّاس لَهُ وَقَالَ ابْن إِسْحَاق توفّي يَوْم الْجُمُعَة لسبع ليالٍ بَقينَ من جُمَادَى الْآخِرَة وَقيل عشي يَوْم الِاثْنَيْنِ وَأوصى أَن تغسله أَسمَاء بنت عُمَيْس فغسلته وَصلى عَلَيْهِ عمر بن الْخطاب وَنزل فِي قَبره عمر وَعُثْمَان وَطَلْحَة وَعبد الرحمان ابْن أبي بكر وَدفن لَيْلًا فِي بَيت عَائِشَة مَعَ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَلم يخْتَلف أَن سنه انْتَهَت إِلَى ثَلَاث وَسِتِّينَ سنة إِلَّا مَا لَا يَصح وَكَانَ نقش خَاتمه نعم الْقَادِر الله وَقيل عبد ذليل لرب جليل وَكَانَ قد حرم الْخمر فِي الْجَاهِلِيَّة هُوَ وَعُثْمَان رَضِي الله عَنْهُمَا وَقَالَ عُرْوَة عَن عَائِشَة إِن أَبَا بكر لم يقل بَيت شعرٍ فِي الْإِسْلَام وَقد أورد لَهُ ابْن رَشِيق فِي أول الْعُمْدَة قَالَ قَالَ أَبُو بكر رَضِي الله عَنهُ فِي غَزْوَة عُبَيْدَة بن الْحَارِث رَوَاهُ بن إِسْحَاق وَغَيره من الطَّوِيل

(أَمن طيف سلمى بالبطاح الدمائث ... أرقت وأمرٍ فِي الْعَشِيرَة حَادث)

(ترى من لؤَي فرقة لَا يصدها ... عَن الْكفْر تذكيرٌ وَلَا بعث باعث)

(رسولٌ أَتَاهُم صَادِق فتكذبوا ... عَلَيْهِ وَقَالُوا لست فِينَا بماكث)

(إِذا مَا دعوناهم إِلَى الْحق أدبروا ... وهروا هرير المجحرات اللواهث)

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٥/٢٣

(فكم قد متْنا فيهم بقرابةٍ ... وَترك التقى شَيْء لَهُم غير كارث)

(فَإِن يرجِعوا عَن كفرهم وعقوقهم ... فَمَا طَيِّبَات الْحل مثل الحبائث)

(وَإِن يركبُوا طغيانهم وضلالهم ... فَلَيْسَ عَذَاب الله عَنْهُم بلابث)." (١)

٢٦٩. "يَوْمًا وَكَانَ كَاتبه أَبُو الْفرج مُحَمَّد بن أَحْمد السامري ثمَّ الْحُسَيْن بن أبي سُلَيْمَان ثمَّ أَبُو أَحْمد الْفضل بن عبد الرحمان بن جَعْفَر الشِّيرَازِيّ وَالْمُدبر للأمور مُحَمَّد بن يحيى ابْن شيرزاد وحاجبه أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن خانقاه الملفحي **وَنقش خَاتمه** لله الْأَمر وَكَانَ الْغَالِب على دولة المستكفي)

امرأةٌ يُقَال لَهَا علم الشيرازية وَكَانَت قهرمانة دَاره وَهِي الَّتِي سعت فِي خِلَافَته عِنْد توزون حَتَّى تمت فعوتب على اطلاق يَدهَا وتحكمها فِي الدولة فَقَالَ خفضوا عَلَيْكُم فَإِنَّمَا وجدتكم فِي الرخَاء ووجدتها فِي الشدَّة وَهَذِه الدُّنْيَا الَّتِي بيَدي هِيَ الَّتِي سعت لي فِيهَا حَتَّى حصلت أفأبخل عَلَيْهَا بِبَعْضِهَا وَكَانَ خواصه كثيرا مَا يبصرونه مصفراً لِكَثْرَة الْجزع فَقَالُوا لَهُ فِي ذَلِك فَقَالَ كَيفَ يطيب لي عيشٌ وَالَّذِي خلع ابْن عمي وَسلمهُ أشاهده فِي الْيَوْم مَرَّات وأطالع الْمنية بَين عَيْنَيْهِ فَمَا مر شهر من حِين هَذَا الْكَلَام حَتَّى سم توزون وَمَات ثمَّ دخل معز الدولة بن بويه فخلعه وسمله وَانْقَضَت دولة الأتراك وَصَارَت الدولة للديلم

الكركاني الصُّوفِي عبد الله بن عَليّ أَبُو الْقَاسِم الطوسي الكركاني وَيعرف بكركان شيخ الصُّوفِيَّة وعارفهم بطوس توفّي فِي حُدُود السِّتين وَأَرْبَعمِائَة

القَاضِي ابْن سمجون عبد الله بن عَليّ بن عبد الْملك أَبُو مُحَمَّد الْهِلَالِي الغرناطي الْمَعْرُوف بِابْن سمجون أحد الْعلمَاء وَالْفُقَهَاء ولي قَضَاء غرناطة توفّي سنة أَربع وَعشْرين وَخَمْسمِائة

الرشاطي عبد الله بن عَليّ بن عبد الله بن خلف بن أَحْمد بن عمر اللَّخْمِيّ الرشاطي المري كَانَت لَهُ عنايةٌ كَثِيرَة بِالْحَدِيثِ وَالرِّجَال والرواة والتاريخ لَهُ كتاب إقتباس الأنوار والتماس الأزهار فِي أَنْسَاب الصَّحَابَة ورواة الْآثَار أَخذه النَّاس عَنهُ وَمَا قصر فِيهِ وَهُوَ." (٢)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٧/١٦٨

(٢) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٧/١٧٥

٢٧٠. "وعاش ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سنة وَقَالَ خَلِيفَة مَاتَ ابْن ثمانٍ وَعشْرين سنة وبويع بِالْكُوفَةِ فِي شهر ربيع الآخر سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَة وَهُوَ ابْن أَربع وَعشْرين سنة وَقيل ابْن ثمانٍ وَعشْرين سنة وَكَانَت ولَايَته أَربع سِنِين وَثَمَانِية أشهر

وَلما صعد الْمِنْبَر خطب قَائِما فَقَالَ النَّاس يَا ابْن عَم رَسُول الله أَحييت السّنة وَكَانَت بَنو أُميَّة يخطبون قعُودا وَقتل أَبَا سَلمَة الْخلال وَكَانَ الْقَائِم بالدعوة وأضمر خلع بني الْعَبَّاس وتصيير الْأَمر إِلَى آل عَليّ بن أبي طَالب وعهد إِلَى أَخِيه عبد الله الْمَنْصُور وَصرف الْبيعَة عَن عَمه عبد الله ابْن عَليّ وَقَالَ وَهُوَ مريضٌ وَقد دخل عَلَيْهِ الطَّبِيب من مجزوء الْكَامِل

(أنظر إِلَى ضعف الحرا ... ك وذله بَين السّكُون)

(ينبيك أَن بَيَانه ... هَذَا مُقَدّمَة المنون)

ولقب الْقَائِم والمرتضى والمهتدي والمبيح وَغير ذَلِك وَأشهر أَلْقَابه السفاح وَلم يحجّ فِي خِلَافَته وصل عبد الله بن الْحسن بن الْحسن بألفي ألف دِرْهَم وَهُوَ أول خليفةٍ وصل بِهَذِهِ الْجُمْلَة كَاتبه أَبُو الجهم بن عَطِيَّة وَأَبُو الْعَبَّاس خَالِد بن برمك بَعْدَمَا كَانَ وزيرهم أَبُو سَلمَة الْخلال حَاجِبه أَبُو حسان مَوْلَاهُ وَيُقَال أَبُو غَسَّان صَالح بن الْهَيْثَم وَقيل مُحَمَّد بن صول وَكَانَ قد وَقع فِي سبي يزِيد ابْن الْمُهلب وَكَانَ مَوْلَاهُ فَأنْكر ذَلِك وَادّعى أَنه مولى الْمَنْصُور

وَنقش خَاتمه الله ثِقَة عبد الله وَبِه يُؤمن وَلما تولى الْخلَافَة وأصعده أَبُو مُسلم الْخُرَاسَانِي على الْمِنْبَر أرتج عَلَيْهِ فَقَالَ من الطَّوِيل

(فَإِن لم أكن فِيكُم خَطِيبًا فإنني ... بسيفي إِذا جدَّ الوغى لخطيب)

وَأخذ سَيْفه فِي يَده وَنزل فَعجب النَّاس من بلاغته وإصابته الْمَعْنى وَهُوَ أول من نزل الْعرَاق من خلفاء بني الْعَبَّاس بني لَهُ الْمَدِينَة الهاشمية إِلَى جَانب الأنبار وفيهَا قَبره إِلَى الْآن وَهِي الْمَعْرُوفَة الْآن بالأنبار لِأَن الأولى درست وَكَانَ من أكْرم النَّاس فِي المعاشرة وأسمحهم بِالْمَالِ وَمن شعره قَوْله فِي بني أُميَّة من الْبَسِيط

(أَحْيَا الضغائن آباءٌ لنا سلفوا ... وَلنْ تَمُوت وللآباء أبناءُ)

وَقَوله أَيْضا من الطَّوِيل

(تناولت ثَأْرِي من أُميَّة عنْوَة ... وحزت تراثي الْيَوْم عَن سلفي قسرا)

(وألقيت ذلاً من مفارق هاشمٍ ... وألبستها عزا وأعليتها قدرا)

)

وَمن كَلَامه إِذا عظمت الْقُدْرَة قلت الشَّهْوَة وَمَا أقبح الدُّنْيَا بِنَا إِذا كَانَت لنا وأولياءُنا خالون من حسن آثارها الأناة محمودةٌ إِلَّا عِنْد إِمْكَان الفرصة وَلما وَقع فِي النزع كَانَ آخر كَلَامه إِلَيْك يَا رب لَا إِلَى النَّار." (١)

٢٧١. "أَمِير الْمُؤمنِينَ الْمَنْصُور عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الله بن عَبَّاس بن عبد الْمطلب العباسي الْخَلِيفَة أَبُو جَعْفَر الْمَنْصُور أمه سَلامَة البربرية ولد قريب سنة خمسٍ وَتِسْعين روى عَن أَبِيه وروى عَنهُ ابْنه الْمهْدي وَكَانَ قبل الْخلَافَة يُقَال لَهُ عبد الله الطَّوِيل وَضرب فِي الْآفَاق إِلَى الجزيرة وَالْعراق وإصبهان وَفَارِس قَالَ أَبُو بكر الجعابي كَانَ الْمَنْصُور فِي حَيَاة أَبِيه يلقب بمدرك التُّرَاب أَتَتْهُ الْبيعَة بالخلافة بِمَكَّة وعهد إِلَيْهِ بالخلافة أَخُوهُ السفاح فولي اثْنَتَيْنِ وَعشْرين سنة وَكَانَ أسمر طَويلا نحيفاً خَفِيف العارضين معرق الْوَجْه رحب الْجَبْهَة يخضب بِالسَّوَادِ كَأَن عَيْنَيْهِ لسانان ناطقان تخالطه أبهة الْملك بزِي النساك تقبله الْقُلُوب وتتبعه الْعُيُون وَكَانَ أقنى الْأنف بَين القنا وَكَانَ من أَفْرَاد الدَّهْر حزماً ورأياً ودهاءً وجبروتاً وَكَانَ مسيكاً حَرِيصًا على جمع المَال كَانَ يلقب أَبَا الدوانيق لمحاسبته الْعمَّال والصناع على الدوانيق والحبات وَكَانَ شجاعاً مهيباً تَارِكًا للهو واللعب كَامِل الْعقل قتل خلقا كثيرا حَتَّى ثَبت الْأَمر لَهُ ولولده وَكَانَ فِيهِ عدلٌ وَله حَظّ من صلاةٍ وتدينٍ وَعلم وَفقه نفسٍ توفّي محرما على بَاب مَكَّة فِي سادس ذِي الْحجَّة سنة ثَمَان وَخمسين وَمِائَة وَدفن مَا بَين الْحجُون وبئر مَيْمُون وَكَانَ فَحل بني الْعَبَّاس وَكَانَ بليغاً فصيحاً وَلما مَاتَ خلف فِي بيُوت الْأَمْوَال تسع مائَة ألف ألف وَخمسين ألف ألف دِرْهَم قَالَ رَأَيْت كَأَنِّي فِي الْحرم وَكَانَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي الْكَعْبَة وبابها مفتوحٌ فَنَادَى منادٍ أَيْن عبد الله فَقَامَ أخي أَبُو الْعَبَّاس حَتَّى صَار على الدرجَة فَأدْخل فَمَا لبث أَن خرج وَمَعَهُ قناةٌ عَلَيْهَا لواءٌ أسود قدر أَرْبَعَة أَذْرع ثمَّ نُودي أَيْن عبد الله فَقُمْت إِلَى الدرجَة فأصعدت فَإِذا رَسُول الله صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم وَأَبُو بكر وَعمر وبلال يعْقد لي وأوصاني بأمته وعممني بعمامةٍ وَكَانَ كورها ثَلَاثَة وَعشْرين وَقَالَ خُذْهَا إِلَيْك أَبَا

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٣٢/١٧

الْخُلَفَاء إِلَى يَوْم الْقِيَامَة وعاش أَرْبعا وَسِتِّينَ سنة وَتُوفِّي بِبِئْر مَيْمُون من أَرض الْحرم قبل التَّرويَة بِيَوْم لثمانٍ خلون من ذِي الْحجَّة سنة ثَمَان وَخمسين وَمِائَة وَكَانَ يَقُول حِين دخل فِي الثَّلَاث وَسِتِّينَ سنة هَذِه تسميها الْعَرَب القتالة والحاصدة كَاتبه أَبُو أَيُّوب سُلَيْمَان المورياني)

وَعبد الْجَبَّار بن عدي ثمَّ أبان بن صَدَقَة نقش خَاتمه الْحَمد لله كُله وَكَانَ لَهُ من الْأَوْلَاد." (١)

٢٧٢. "حكى الْفضل بن الرّبيع عَن أَبِيه قَالَ كَانَ إِبْرَاهِيم بن الْمهْدي شَدِيد الانحراف عَن عَليّ بن أبي طَالب رَضِي الله عَنهُ فَحدث الْمَأْمُون يَوْمًا أَنه رأى عليا فِي النّوم فَقَالَ لَهُ من أَنْت فَأخْبرهُ أَنه عَليّ بن أبي طالبٍ قَالَ فمشينا حَتَّى جِئْنَا قنطرةً فَذهب يتقدمني لعبورها فأمسكته وَقلت)

أَنْت رجلٌ يَدعِي هَذَا الْأَمر بامرأةٍ وَنحن أَحَق بِهِ مِنْك فَمَا رَأَيْت لَهُ فِي الْجَواب بلاغةً كَمَا تُوصَف عَنهُ فَقَالَ واي شَيْء قَالَ لَك قَالَ مَا زادني على أَن قَالَ سَلاما سَلاما فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُون قد وَالله أجابك أبلغ جوابٍ قَالَ فَكيف ذَلِك قَالَ عرف أَنَّك جاهلٌ لَا يُجَاوب مثلك قَالَ الله عز وَجل وَإِذا خاطبهم الجاهلون قَالُوا سَلاما فَخَجِلَ إِبْرَاهِيم وَقَالَ لَيْتَني لم أحَدثك بِهَذَا الحَدِيث قلتُ يُؤَيّد هَذ التَّفْسِير مَا حَكَاهُ أَحْمد بن الرّبيع عَن إِبْرَاهِيم ابْن الْمهْدي قَالَ رَأَيْت عَليّ بن أبي طَالب رَضِي الله عَنهُ فِي النّوم فَقلت إِن النَّاس قد أَكْثرُوا فِيك وَفِي أبي وَعمر فَمَا عنْدك ذَلِك فَقَالَ لي إخسه وَلم يزدني على ذَلِك وَأدْخل رجلٌ من الْخَوَارِج عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَا حملك على الْخُرُوج وَالْخلاف قَالَ قَوْله تَعَالَى وَمن لم يحكم بِمَا أنزل الله فَأُولَئِك هم الْكَافِرُونَ قَالَ أَلَك علمٌ بِأَنَّهَا منزلةٌ قَالَ نعم قَالَ مَا دليلك قَالَ إِجْمَاع الْأمة قَالَ فَكَمَا رضيت بإجماعهم فِي التَّنْزِيل فارض بإجماعهم فِي التَّأْوِيل فَقَالَ صدقت السَّلَام عَلَيْك يَا أَمِير الْمُؤمنِينَ وَقَالَ يحيى كَانَ الْمَأْمُون يحلم حَتَّى يغيظنا وَكَانَ يشرب النَّبِيذ وَقيل بل الْخمر وَكَانَ يتشيع قَالَ الجهشياري وَكَانَ الْمَأْمُون أول من جعل التواقيع أَن تختم وَإِنَّمَا كَانَت مُجَرّدَة منشورةً وكاتبه أَبُو الْعَبَّاس الْفضل بن سهلٍ ثمَّ أَخُوهُ أَبُو مُحَمَّد الْحسن بن سهل ثمَّ أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن أبي خالدٍ الْأَحول ثمَّ مُحَمَّد بن زيادٍ ثمَّ عَمْرو ابْن مسْعدَة ثمَّ أَبُو جَعْفَر أَحْمد بن يُوسُف ثمَّ أَبُو عبادٍ ثَابت بن يحيى وَقيل أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن يزْدَاد وحاجبه عبد

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٣٣/١٧

الحميد بن شبيب بن حميد بن قَحْطَبَة وَصَالح صَاحب الْمصلى ثمَّ مُحَمَّد وَعلي ابْنا صالحٍ ثمَّ إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن صالحٍ وَمُحَمّد بن حَمَّاد بن دنقش وعَلى حجابة الْعَامَّة الْحسن ابْن أبي سعيدٍ وَنقش خَاتمه الله ثِقَة عبد الله وَبِه يُؤمن وَقيل عبد الله يُؤمن بِاللَّه مخلصاً وَكَانَ الْمَأْمُون يعرف بِابْن مراجل طباخةٍ كَانَت لزبيدة

الطوسي عبد الله بن هَاشم بن حَيَّان الطوسي رَحل وعُني بِالْحَدِيثِ روى عَنهُ مُسلم وَاخْتلف فِي مَوته وَالصَّحِيح أَنه مَاتَ سنة خمسٍ وَخمسين وَمِائَتَيْنِ." (١)

٢٧٣. "الحاجبين كَبِير الْعَينَيْنِ مشرف الْأنف كثير الشّعْر متفلج الْفَم مشبك الْأَسْنَان بِالذَّهَب أبخر كَانَ يلقب أَبَا الذبان يَزْعمُونَ أَن الذبابة إِذا مرت بِفِيهِ مَاتَت لشدَّة بخره ولد يَوْم جلس عُثْمَان للخلافة وَكَانَ ملكه مَه سني ابْن الزبير إِحْدَى وَعشْرين سنة وَسِتَّة أشهر وخلص لَهُ ثَلَاث عشرَة سنة وَأَرْبَعَة أشهر وَلما مَاتَ صلى عَلَيْهِ ابْنه الْوَلِيد كَانَ كَاتبه قبيصَة بن ذُؤَيْب وسرجون بن مَنْصُور وعَلى رسائله أَبُو الزعيزعة وَفِي أَيَّامه حولت الدَّوَاوِين إِلَى الْعَرَبيَّة وَفِي تَارِيخ الْقُضَاعِي وَكتب لَهُ روح بن زنباع وَكَانَ حَاجِبه أَبُو يُوسُف مَوْلَاهُ ثمَّ أَبُو درة وَنقش خَاتمه آمَنت بِاللَّه مخلصاً وَفِي أَيَّامه نقشت الدَّنَانِير وَالدَّرَاهِم بِالْعَرَبيَّةِ سنة سِتّ وَسبعين وَكَانَ على الدَّنَانِير قبل ذَلِك كِتَابَة بالرومية وعَلى الدَّرَاهِم كِتَابَة بِالْفَارِسِيَّةِ وَكَانَت المثاقيل فِي الْجَاهِلِيَّة اثْنَيْنِ وَعشْرين قيراطاً إِلَّا حَبَّة بالشامي

كتب إِلَى الْحجَّاج مرّة رِسَالَة مِنْهَا قد بَلغنِي عَنْك إِسْرَاف فِي الْقَتْل وتبذير فِي المَال وَهَاتَانِ خلَّتَانِ لَا احْتمل عَلَيْهِمَا أحدا وَقد حكمت عَلَيْك فِي الْعمد بالقود وَفِي الْخَطَأ بِالدِّيَةِ وَفِي الْأَمْوَال تردها إِلَى موَاضعهَا وسيان منع حق أَو إِعْطَاء بَاطِل لَا يؤنسنك إِلَّا الطَّاعَة وَلَا يوحشنك إِلَّا الْمعْصِيَة وَكتب فِي آخر كِتَابه

(وَإِن ترمني غَفلَة قرشية ... فيا رُبمَا قد غص بِالْمَاءِ شَاربه)

(وَإِن ترمني غضبة أموية ... فَهَذَا وَهَذَا كل ذَا أَنا صَاحبه)

(سأملي لذِي الذَّنب الْعَظِيم كأنني ... أَخُو غَفلَة عَنهُ وَقد جب غاربه)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣٥٣/١٧

(فَإِن كف لم أعجل عَلَيْهِ وَإِن أَبى ... وَثَبت عَلَيْهِ وثبة لَا أراقبه)
وَلما قتل عَمْرو بن عيد قَالَ
(أدنيته مني ليسكن روعه ... فأصول صولة حَازِم مستمكن)

(غَضبا لديني والخلافة إِنَّه ... لَيْسَ الْمُسِيء سَبيله كالمحسن)
قَالَ ابْن جريج عَن أَبِيه خَطَبنَا عبد الْملك بن مَرْوَان بِالْمَدِينَةِ بعد قتل ابْن الزبير فِي الْعَام الَّذِي)
حج فِيهِ سنة خمس وَسبعين فَقَالَ بعد حمد الله وَالثنَاء عَلَيْهِ أما بعد فلست بالخليفة المستضعف وَلَا الْخَلِيفَة المداهن وَلَا الْخَلِيفَة المأفون أَلا وَإِن من كَانَ قبلي من الْخُلَفَاء كَانُوا يَأْكُلُون ويطعمون من هَذِه الْأَمْوَال أَلا وَأَنِّي لَا أداوي هَذِه الْأمة إِلَّا بِالسَّيْفِ حَتَّى تستقيم لي قناتكم تكلفونا أَعمال الْمُهَاجِرين الْأَوَّلين وَلَا تعلمُونَ أَعْمَالهم فَلَنْ تزدادوا." (١)
٢٧٤. "(لَا زلت سَيْفا للأعادي قَاطعا ... ورؤوسهم مهما حييت تحلق)

(وَبقيت فِي مجد رفيع لَا يهى ... وبنود نصرك عاليات تخفق)

٢٠ - أَمِير الْمُؤمنِينَ المكتفي بِاللَّه عَليّ بن أَحْمد بن طَلْحَة بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن هَارُون بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الله بن عَبَّاس بن عبد الْمطلب هُوَ أَمِير الْمُؤمنِينَ المكتفي بِاللَّه بن المعتضد بن الْمُوفق بن المتَوَكل بن المعتصم بن الرشيد بن الْمهْدي بن الْمَنْصُور الْهَاشِمِي العباسي ولد سنة أَربع وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَتُوفِّي سنة خمس وَتِسْعين وَمِائَتَيْنِ كَانَ معتدل الْقَامَة دري اللَّوْن اسود الشّعْر حسن اللِّحْيَة جميل الصُّورَة بُويِعَ لَهُ بالخلافة عِنْد موت وَالِده فِي جُمَادَى الأولى سنة تسع وَثَمَانِينَ وَكَانَت أَيَّامه سِتَّة أَعْوَام وَنصفا وَمَات شَابًّا فِي ذِي الْقعدَة وبويع بعده أَخُوهُ المقتدر وَقد دخل فِي أَربع عشرَة سنة بتفويض المكتفي إِلَيْهِ فِي مَرضه بعد أَن سُئِلَ وَصَحَّ أَنه احتكم وَخلف مائَة ألف ألف دِينَار وعينا وأمتعة وعقارا

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٤٠/١٩

وأواني وَثَلَاثَة وَسِتِّينَ ألف ثوب وَكَانَت أمه أم ولد يُقَال لَهَا أم جيجك تركته لم تدْرك خِلَافَته وَكَانَ يلقب بالمترف لنعمة جِسْمه ولدونته والصنم لحسنه وجماله وَكَانَ حسن الْميل إِلَى آل بَيت رَسُول الله صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم وكاتبه أَبُو الْحسن بن عبيد الله بن سُلَيْمَان بن وهب إِلَى أَن مَاتَ وَكتب لَهُ الْعَبَّاس بن الْحسن بن أَيُّوب باستخلاف أبي الْحسن الْقَاسِم إِيَّاه وحاجبه حفيف السَّمرقَنْدِي ثمَّ سوسن مَوْلَاهُ وَنقش خَاتمه اعتمادي على من خلقني وَقيل عَليّ يتوكل على ربه وَقيل الْحَمد لله الَّذِي لَيْسَ كمثله شَيْء وَهُوَ خَالق كل شَيْء كخاتم أَبِيه وافتتح المكتفي دولته بقتل بدر مولى أَبِيه الْعَظِيم فِي دولته وَهُوَ الَّذِي يَقُول فِيهِ يحيى بن عَليّ المنجم // (من الْكَامِل) //

(أولى الْأَنَام بِأَن يهان ويسلب الْإِكْرَام ... من لَا يعرف الإكراما)

وَكَانَ بدر قد اشتعر من المكتفي فتباطأ بِبِلَاد الجبل لمنافسة كَانَت بَينهمَا فِي أَيَّام المعتضد فَكتب إِلَيْهِ المكتفي بِاللَّه كتابا بِيَدِهِ نسخته أمتعنا الله ببقائك ثِقَة بِاللَّه عز وَجل وبمالك عِنْدِي فَإِنِّي عَالم بنيتك واثق بأمانتك وَلَا تستشعر مِمَّا كَانَ بَيْننَا فَإِن تِلْكَ حَال." (١)

٢٧٥. "٥٢ - الْعَلَاء بن الْحَضْرَمِيّ يُقَال اسْم الْحَضْرَمِيّ عبد الله بن عمار وَقيل عبد الله بن ضمار وَيُقَال غير ذَلِك حَلِيف بني أُميَّة ولاه النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الْبَحْرين وَتُوفِّي وَهُوَ عَلَيْهَا فأقره أَبُو بكر ثمَّ أقره عمر وَتُوفِّي سنة أَربع عشرَة وَقيل سنة إِحْدَى وَعشْرين وَاسْتعْمل عمر مَكَانَهُ أَبَا هُرَيْرَة وَكَانَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قد بَعثه إِلَى الْمُنْذر بن سَاوَى ملك الْبَحْرين فَلَمَّا فتحهَا أقره عَلَيْهَا وَهُوَ أول من نقش خَاتم الْخلَافَة وَأَخُوهُ عَامر بن الْحَضْرَمِيّ قتل يَوْم بدر كَافِرًا وأخوهما عَمْرو بن الْحَضْرَمِيّ أول قَتِيل قتل من الْمُشْركين قَتله مُسلم وَكَانَ مَاله أول مَال خمس وَكَانَ الْعَلَاء بن الْحَضْرَمِيّ مجاب الدعْوَة عَن أبي هُرَيْرَة قَالَ لما بعث النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الْعَلَاء بن الْحَضْرَمِيّ إِلَى الْبَحْرين رَأَيْت مِنْهُ ثَلَاث خِصَال لَا أَدْرِي أيتهن أعجب انتهينا إِلَى شاطئ الْبَحْر فَقَالَ سموا واقتحموا فسميناه واقتحمنا فَمَا بل المَاء إِلَّا أسافل أَخْفَاف إبلنا فَلَمَّا قَفَلْنَا صرنا بعد بفلاة من الأَرْض لَيْسَ مَعنا مَاء فشكونا إِلَيْهِ فصلى رَكْعَتَيْنِ ثمَّ دَعَا فَإِذا سَحَابَة مثل الترس ثمَّ أرخت عزاليها فسقينا واستقينا

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٨/٢٠

وَمَات بعْدهَا بَعثه أَبُو بكر إِلَى الْبَحْرين لما ارْتَدَّت ربيعَة فأظفره الله عَلَيْهِم وأعطوا مَا منعُوا من الزَّكَاة وَمَات فدفناه فِي الرمل فَلَمَّا سرنا غير بعيد قُلْنَا يجيئ سبع فيأكله فرجعنا فَلم نره وَأُخْته الصعبة بنت الْحَضْرَمِيّ كَانَت تَحت أبي سُفْيَان بن حَرْب فَطلقهَا فخلف عَلَيْهَا عبيد الله بن عُثْمَان التَّيْمِيّ فولدت لَهُ طَلْحَة بن عبيد الله وَكَانَ لَهُ أَخ يُقَال لَهُ مَيْمُون هُوَ صَاحب الْبِئْر الَّتِي بِأَعْلَى مَكَّة كَانَ حفرهَا فِي الْجَاهِلِيَّة وَلما وَفد الْعَلَاء على رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أنْشدهُ // (من الطَّوِيل) //

(وَحي ذَوي الأضغان تسب قُلُوبهم ... تَحِيَّة ذِي الْحسنى فقد ترفع الدغل)

(وَإِن دحسوا بالكره فَاعْفُ كريهة ... وَإِن خنسوا عِنْد الحَدِيث فَلَا تسل)

(فَإِن الَّذِي يُؤْذِيك مِنْهُ سَمَاعه ... وَإِن الَّذِي قَالُوا وَرَاءَك لم يقل)." (١)

٢٧٦. "وَالْعراق ومصر ودوَّن الدَّوَاوِين فِي الْعَطاء ورتَّبَ النَّاسَ فِيهِ على سوابقهم وَكَانَ لَا يخَاف فِي الله لومة لائم وَهُوَ الَّذِي نوَّر شعرَ الصَّوْم بِصَلَاة الإشفاع فِيهِ وأرَّخ التَّارِيخ من الْهِجْرَة الَّذِي بأيدي النَّاس إِلَى الْيَوْم وَهُوَ أوَّل من تسمَّى بأمير الْمُؤمنِينَ وأوَّل من اتَّخذ الدِّرَّة وَكَانَ **نقش خَاتمه** كفى بِالْمَوْتِ واعظاً يَا عمر

وَكَانَ آدَمَ شَدِيد الأُدْمَة طُوالاً كثّ اللِّحْيَة أصلع أعسرَ يَسَرَ يخضب بالحِنَّاء والكَتَم كَانَ يَأْخُذ بِيَدِهِ اليُمنى أُذُنه اليُسرى ويثب على فرسه كأنَّما خُلق على ظَهره وَقَالَ أَبُو رَجَاء العُطاردي كَانَ طَويلا جسيماً أصلع شَدِيد الصلع أَبيض شَدِيد حمرَة الْعَينَيْنِ فِي عَارضه خفَّة سَبَلَتُه كَثِيرَة الشّعْر فِي أطرافها صُهْبَة

قَالَ ابْن عبد البرّ وَقد ذكر الْوَاقِدِيّ من حَدِيث عَاصِم بن عُبيد الله عَن سَالم بن عبد الله بن عمر عَن أَبِيه قَالَ إِنَّمَا جاءتنا الأُدْمَةُ من قِبَلِ أخوالي بني مَظْعُون وَكَانَ أَبيض لَا يتزوَّج لشَهْوَة إلاَّ لطلب الْوَلَد وَعَاصِم بن عُبيد الله لَا يُحْتَجُّ على حَدِيثه وَلَا بِأَحَادِيث الْوَاقِدِيّ

وَزعم الْوَاقِدِيّ أَن سُمْرَةَ عمر وأُدمته إِنَّمَا جَاءَت من أكله الزَّيْت عَام الرَّمادة وَهَذَا مُنكر من القَوْل وأصحُّ مَا فِي هَذَا الْبَاب وَالله أعلم حَدِيث سُفيان الثَّوري عَن عَاصِم بن بَهْدَلة عَن زِرّ

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٤١/٢٠

بن حُبيش قَالَ رأيتُ عمر آدَمَ شَدِيد الأُدْمة قَالَ أنس كَانَ أَبُو بكر يخضب بالحنَّاء والكَتم وَكَانَ عمر يخضب بالحنَّاء بحتاً قَالَ ابْن عبد البرّ والأَكثر أنَّهما رَضِي الله عَنْهُمَا كَانَا) يخضبان

وَقَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِن الله جعل الْحق على لِسَان عمر وَقَلبه وَنزل الْقُرْآن بموافقته فِي أُسارى بدر وَفِي الْحجاب وَفِي تَحْرِيم الْخمر وَفِي مقَام إِبْرَاهِيم وَفِي حَدِيث عُقبة بن عَامر وَأبي هُرَيْرَة عَن النبيّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَنَّه قَالَ لَو كَانَ بعدِي نبيٌّ لَكَانَ عمر

وَعَن عَائِشَة قَالَت قَالَ رَسُول الله صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم قد كَانَ فِي الْأُمَم قبلكُمْ محدّثون فَإِن يكن فِي هَذِه الأمَّة أحد فعمر بن الْخطاب

وَعَن ابْن عمر قَالَ قَالَ رَسُول الله صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم بَينا أَنا نائمٌ أُتِيتُ بقدح لبنٍ فشربتُ حتَّى رأيتُ الرِّيَّ يخرج بَين أظفاري ثمَّ أعطيتُ فضلي عمَر قَالُوا فَمَا أوَّلْتَ ذَلِك يَا رَسُول الله قَالَ الْعلم

وَعَن جَابر أَن رَسُول الله صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم قَالَ دخلتُ الجنَّة فَرَأَيْت فِيهَا دَارا أَو قَالَ قصراً وسمعتُ فِيهَا ضوضأة فَقلت لمن هَذِه فَقَالُوا لرجلٍ من قُرَيْش فَظَنَنْت أنِّي أَنا هُوَ فقلتُ." (١)

٢٧٧. "ولَمَّا مَاتَ أَبُو عبد الْعَزِيز طلب عبد الْملك بن مَرْوَان عمر إِلَى دمشق وزوَّجه بابنته فَاطِمَة

وَكَانَ قبل الإمْرَة يُبَالغ فِي التنعُّم ويُفرط فِي الاختيال فِي المِشية قَالَ أنس رَضِي الله عَنهُ مَا صلَّيتُ وَرَاء إمامٍ أشبهَ برَسُول الله صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم من هَذَا الْفَتى يَعْنِي عمر بن عبد الْعَزِيز

وَقَالَ زيد بن أسلم كَانَ يتمّ الرُّكُوع وَالسُّجُود ويخفِّف الْقيام وَالْقعُود

سُئِلَ مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحُسَيْن عَن عمر فَقَالَ هُوَ نجيب بني أميَّة وإنَّه يُبعث يَوْم الْقيام أمة وَحده وَقَالَ عَمْرو بن مَيْمُون بن مِهران عَن أَبِيه كَانَت الْعلمَاء مَعَ عمر بن عبد الْعَزِيز تلامذة وَقَالَ نَافِع بلغنَا عَن عمر أَنه قَالَ إنَّ من وَلَدي رجلا بِوَجْهِهِ شَيْنٌ يَلِي فَيمْلَأ الأَرْض عدلا قَالَ نَافِع فَلَا أَحْسبهُ إلاَّ عمر بن عبد الْعَزِيز ولَمَّا طلب للخلافة كَانَ فِي الْمَسْجِد فسلَّموا

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٨٤/٢٢

عَلَيْهِ بالخلافة فعُقر بِهِ فَلم يسْتَطع النهوض حتَّى أُخذ بضبعَيه فأصعدوه الْمِنْبَر فَجَلَسَ طَويلا لَا)
يتكلَّم فلمَّا رَآهُمْ جالسين قَالَ أَلا تقومون إِلَى أَمِير الْمُؤمنِينَ فتبايعونه فنهضوا إِلَيْهِ فَبَايعُوهُ رجلا رجلا
وروى حمَّاد بن زيد عَن أبي هَاشم أنَّ رجلا جَاءَ إِلَى عمر بن عبد الْعَزِيز فَقَالَ لقد رأيتُ النبيَّ صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم فِي النّوم أَبُو بكر عَن يَمِينه وَعمر عَن شِمَاله فَإِذا رجلَانِ يختصمان وَأَنت بَين يَدَيْهِ جَالس فَقَالَ لَك يَا عمر إِذا عملتَ فاعمل بِعَمَل هذَيْن لأبي بكر وَعمر فاستحلفه عمر بِاللَّه لرأيت هَذَا فَحلف لَهُ فَحلف لَهُ فَبكى وَقيل إنَّ عمرَ نَفسه الَّذِي رأى فِي الْمَنَام
وَتُوفِّي عمر رَضِي الله عَنهُ بدير سمْعَان لعشرٍ بقينَ من شهر رَجَب سنة إِحْدَى وَمِائَة سقَاهُ بَنو أميَّة السُّمَّ لَمَّا شدَّد عَلَيْهِم وانتزع كثيرا مِمَّا فِي أَيْديهم وصلَّى عَلَيْهِ يزِيد بن عبد الْملك وَهُوَ ابْن تسع وَثَلَاثِينَ سنة وَسِتَّة أشهر وَكَانَت خِلَافَته سنتَيْن وَخَمْسَة أشهر وَأَرْبَعَة عشر يَوْمًا لأنَّه بُويع لَهُ يَوْم الْجُمُعَة لعشرٍ خلون من صفر سنة تسع وَتِسْعين بِعَهْد من سُلَيْمَان بن عبد الْملك وَكَانَ يكْتب لَهُ لَيْث بن أبي رُقيَّة وَكتب لَهُ مُزاحم مَوْلَاهُ وَكَانَ يَحْجُبهُ حنس مَوْلَاهُ ومزاحم مَوْلَاهُ وَنقش خَاتمه عمر يُؤمن بِاللَّه
وَهُوَ الَّذِي بنى الْجحْفَة وَاشْترى ملفيه من الرّوم بِمِائَة ألف أَسِير." (١)

٢٧٨. "أَعْطَاهُم قبل مَوته عطا وَاحِدًا فَسَموهُ المتفلت
أمه أم هَاشم فَاطِمَة بنت هِشَام بن إِسْمَاعِيل بن هِشَام بن الْمُغيرَة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم
وَكَانَ أَبيض أَحول سمنا طَويلا أكثف يخضِب بِالسَّوَادِ
مولده سنة قُتل ابْن الزُّبير سنة اثْنَيْنِ وَسبعين لِلْهِجْرَةِ
وَتُوفِّي بالرُّصافة من أَرض قنَّسرين لَيْلَة الْأَرْبَعَاء لست خلون من شهر بيع الآخر سنة خمس وَعشْرين ومئة وَله إِحْدَى وَسِتُّونَ سنة وَقيل ثَلَاث وَخَمْسُونَ سنة وَشهر وَصلى عَلَيْهِ ابْنه

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٢/٣١٣

مسلمة بن هِشَام وبويع لَهُ بِخمْس بَقين من شعْبَان سنة خمس ومئة وَيُقَال بعد موت أَخِيه يزِيد بِخَمْسَة أَيَّام وبعهدٍ من أَخِيه مستهلّ شهر رَمَضَان بالرصافة وَهُوَ يَوْمئِذٍ ابْن ثَلَاث وَأَرْبَعين سنة

وَكَانَت أَيَّامه تسع عشرَة سنة وَسَبْعَة أشهر وَهُوَ الَّذِي قتل زيد بن عَليّ بِالْكُوفَةِ سنة إِحْدَى وَعشْرين وَمِائَة

وكاتبه سَالم مولى سعيد بن عبد الْملك

وحاجبه غَالب بن مَسْعُود مَوْلَاهُ وَيُقَال غَالب بن مَنْصُور

ونقشُ خاتمه الحكمُ للحَكَم الحَكيم

وَكَانَت دَاره الخواصين الَّتِي بَعْضهَا الْآن الْمدرس النورية

قَالَ مُصعب بن الزبير زَعَمُوا أَن عبد الْملك رأى فِي مَنَامه أَنه بَال." (١)

٢٧٩. "خَالِد بن برمك ثمَّ الْفضل بن يحيى ثمَّ جَعْفَر أَخُوهُ ثمَّ كتب لَهُ أَبُو الْعَبَّاس الْفضل بن الرّبيع وَإِسْمَاعِيل بن صبيح وحاجبه بشر بن مَيْمُون ثمَّ مُحَمَّد بن خَالِد بن برمك ثمَّ الْفضل بن الرّبيع مَوْلَاهُ **ونَقشُ خَاتمه** كن مَعَ الله على حَذَر وَقيل كَانَ **نقش خَاتمه** بالحميريّة الله رَبِّي وعَلى خَاتم الْخلَافَة لَا إِلَه إِلَّا الله وَكَانَ يحجّ سنة ويغزو سنة وَلذَلِك قَالَ فِيهِ الْقَائِل

(فَمن يَطلُب لِقاءَك أَو يُرِدهُ ... فَبِالحرمَينِ أَو أقصَى الثُغورِ)

(فَفِي أرضِ العدوِ على طِمرٍ ... وَفِي أَرض الثنيَّة فَوق كور)

وَكَانَ جواداً بِالْمَالِ وَاعْتمد على البرامكة فِي دولته فزينوها إِلَى أَأَكثروا الدالّة عَلَيْهِ ففتك بهم وَلَكِن سَاءَ تَدْبيره للْملك بعدهمْ وَظهر الاختلال فِي دولته بعدهمْ وَكَانَ يَقُول أَغروا بهم حَتَّى إِذا هَلَكُوا وجدنَا فقدهم وَلم يسدّوا مَسَدّهم وَكَانَ فصيح الْمقَال قَالَ لإسحاق بن إِبْرَاهِيم الْموصِلِي وَقد أنْشدهُ أبياتاً مِنْهَا

(وَكَيف أخافُ الفقر أَو أُحرَمُ الغِنى ... ورأيُ أَمِير الْمُؤمنِينَ جميلُ)

لله دَرُّ أبياتٍ تَأْتِينَا بهَا مَا أحكمَ أصولهَا واحسنَ فصولهَا وأقلّ فضولها فَقَالَ إِسْحَاق أخذُ الْجَائِزَة مَعَ هَذَا الْكَلَام ظلمٌ وَله شعر جيّد مِنْهُ قَوْله فِي جَارِيَة صالحها

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٧٢/٢٦

(دَعِي عَدَّ الذُّنوب إِذا الْتَقَيْنَا ... تَعالَي لَا نَعُدّ وَلَا تَعُدّي)

وَمِنْه

(مَلَك الثلاثُ الآنِساتُ عِناني ... وحَلَلنَ من قلبِي بكلّ مكانِ)

(مَالِي تُطاوِعُني البريّةُ كُلُّها ... وأُطيعُهنّ وهنّ فِي عِصياني)

(مَا ذَاك إلاّ أنّ سلطانَ الهَوى ... وَبِه غلَبنَ أعزُّ من سلطاني)

(

وَقيل إِنَّهَا للْعَبَّاس بن الْأَحْنَف قَالهَا على لِسَان الرشيد وَمن شعر الرشيد يرثي جَارِيَته هيلانة

(أفٍّ للدنيا وللز ... ينة فِيهَا والأثاثِ)

(إِذْ حثا التُّربَ على هِيَ ... لانَ فِي الحُفرة حاثِ)

(فلهَا تبْكي البواكي ... وَلها تشجي المراثي)

(خلفتْ سُقمي طَويلا ... جعلت ذَاك تُرابي)

وَكَانَ من أميز الْخُلَفَاء وأجلّ مُلُوك الدُّنْيَا وَكَانَ يُصَلِّي فِي الْيَوْم مائَة رَكْعَة إِلَى أَن مَاتَ وَيتَصَدَّق كل يَوْم من صُلب مَاله بِأَلف دِرْهَم وحدّث عَن أَبِيه وجدّه ومبارك بن فَضَاله."

(١)

٢٨٠. "عبد الْملك ابْن الزيّات وحاجبه ايتاخ وَمُحَمّد بن حَمَّاد بن دنقش ثمَّ مُحَمَّد بن عَاصِم وَقيل يَعْقُوب قوصرة **وَنقش خَاتمه** صُورَة أسدين بَينهمَا صُورَة رجل وَقيل صُورَة وَعل وعَلى خَاتم الْملك الله ثِقَة الواثق بِاللَّه وَكَانَ يُقَال لَهُ الْمَأْمُون الصَّغِير لشبَه أَحْوَاله كلهَا بأحوال الْمَأْمُون وَكَانَ أعلم بني الْعَبَّاس بِالْغنَاءِ وَله أصوات مَشْهُورَة من تلحينه وَمن نَادِر كَلَامه لشخص كَانَ عَاملا لَهُ على عمل نُقل عَنهُ أَنه قَالَ لمن تشفع إِلَيْهِ فِي قضيةٍ لَو شفع لَك النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم مَا شفعتُك لَوْلَا أنّ فِي خَطاء لفظك إِشَارَة إِلَى صَوَاب معناك فِي

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١١٩/٢٧

استعظامك ووضعك رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي غَايَة التَّمْثِيل لمثّلتُ بك ثمَّ أَمر أَن يُضرب ثَمَانِينَ سَوْطًا ورُئِيَ الواثق فِي تِلْكَ الْحَالة وَهُوَ يرعِد غَضبا ثمَّ قَالَ وَالله لَا وليتَ لي عملا أبدا وَله شعر حسنٌ مِنْهُ قَوْله

(قَالَت إِذا الليلُ دَجا فأتِنا ... فجِئتُها حِين دجا الليلُ)

(خفيُّ الرجل من حارسٍ ... وَلَو دَرى حلَّ بِهِ الوَيل)

وَمِنْه

(تنحَّ عَن الْقَبِيح وَلَا تُرِده ... ومَن أولَيته حُسناً فزِدهُ)

(ستُكفى من عدوّك كل كَيدٍ ... إِذا كَاد العدوّ وَلم تكِده)

وَكَانَ يحبّ خَادِمًا أُهدِيَ لَهُ من مصر فأغضبه الواثق يَوْمًا فَسَمعهُ يَقُول لبَعض الخَدَم واللهِ إنّ الواثق ليَروم مُنْذُ أمس أَن أكلِّمه فَلم أفعل فَقَالَ

(يَا ذَا الَّذِي بعذابي ظَلَّ مُفتخراً ... هَل أنتَ إلاّ مليكٌ جارَ فاقتَدَرا)

)

(لَوْلَا الهَوى لتجارَينا على قَدَرٍ ... وَإِن أُفق مرّة مِنْهُ فَسَوف ترى)

وَقَالَ ابْن أكتم مَا أحسنَ أحدٌ إِلَى آل أبي طَالب مَا أحسن إِلَيْهِم الواثق مَا مَاتَ وَفِيهِمْ فَقير وَكَانَ ابْن ابي دُؤاد قد استولى على الواثق وَحمله على التشدّد فِي المحنة بالْقَوْل بِخلق الْقُرْآن وَيُقَال إِن الواثق رَجَعَ قبل مَوته عَن القَوْل بِخلق الْقُرْآن وَقَالَ عبيد الله بن يحيى إبرؤاهيم بن أَسْبَاط السَّكَن قَالَ حُمِل مِمَّن حُمِل رَجُلٌ مكبَّلٌ بالحديد من بِلَاده فأُدخِل فَقَالَ ابْن أبي دُؤاد تَقول أَو أَقُول قَالَ هَذَا من أوّل جوركم أخرجتم الناسَ من بِلَادهمْ ودعوتموهم إِلَى لَا شَيْء لَا بل أَقُول قَالَ قل والواثق جَالس فَقَالَ أَخْبرنِي عَن هَذَا الرَّأْي الَّذِي دعوتم إِلَيْهِ الناسَ أعلمهُ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَلم يدعُ الناسَ إِلَيْهِ أم شَيْء لَم يُعلمهُ قَالَ فبُهِتُوا واستضحك الواثق وَقَامَ قَابِضا على فَمه وَدخل بَيْتا ومدّ رِجلَيه وَهُوَ يَقُول وسعَ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم

أَن يسكت عَنهُ وَلم يَسعنا فَأمر أَن يُعطى ثَلَاثمِائَة دِينَار وَأَن يُردَّ إِلَى بَلَده وَقَالَ زُرقان بن أبي." (١)

٢٨١.   "٣ - (الْأَنْصَارِيّ الصَّحَابِيّ)

هِشَام بن عَامر بن أميّة الحسحاس بن مَالك بن عَامر غنم بن عدي بن النجار الْأَنْصَارِيّ كَانَ يسمّى فِي الْجَاهِلِيَّة شهاباً فغيّر النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم اسْمه فسمّاه هشاماً واستُشهد أَبوهُ عَامر يَوْم أحد وَسكن هِشَام الْبَصْرَة وَمَات بهَا فِي حُدُود السِّتين لِلْهِجْرَةِ وروى لَهُ مُسلم وَالْأَرْبَعَة

٣ - (أَمِير الْمُؤمنِينَ)

هِشَام بن عبد الْملك بن مَرْوَان بن الحكم بن الْعَاصِ بن أُميَّة أَبُو الْوَلِيد أَمِير الْمُؤمنِينَ الْأمَوِي كَانَ يلقَّب السرّاق والمتفلت لِأَنَّهُ قطع عَطاء أهل الْمَدِينَة سنتَيْن ثمَّ أَعْطَاهُم قبل مَوته عَطاء وَاحِدًا فَسَموهُ المتفلت أمه أم هَاشم فَاطِمَة بنت هِشَام بن إِسْمَاعِيل بن هِشَام بن الْمُغيرَة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم وَكَانَ أَبيض أَحول مسمَّناً طَويلا اكشفَ يخضِب بِالسَّوَادِ مولده سنة قُتل ابْن الزُّبير سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين لِلْهِجْرَةِ وَتُوفِّي بالرُّصافة من أَرض قنَّسرين لَيْلَة الْأَرْبَعَاء لستّ خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وَعشْرين وَمِائَة وَله إِحْدَى وَستُّونَ سنة وَقيل ثَلَاث وَخَمْسُونَ سنة وَشهر وَصلى عَلَيْهِ ابْنه مسلمة بن هِشَام وبويع لَهُ لخمسٍ بَقينَ من شعْبَان سنة خمس وَمِائَة وَيُقَال بعد موت أَخِيه يزِيد بِخَمْسَة أَيَّام وبعهدٍ من أَخِيه مستهلّ شهر رَمَضَان بالرصافة وَهُوَ يَوْمئِذٍ ابْن ثَلَاث وَأَرْبَعين سنة وَكَانَت أَيَّامه تسع عشرَة سنة سَبْعَة أشهر وَهُوَ الَّذِي قتل زيد بن عَليّ بِالْكُوفَةِ سنة إِحْدَى وَعشْرين وَمِائَة وكاتبه سَالم مولى سعيد بن عبد الْملك وحاجبه غَالب بن مَسْعُود مَوْلَاهُ وَيُقَال غَالب بن مَنْصُور **ونقشُ خاتمه** الحكمُ للحَكَم الحَكِيم وَكَانَت دَاره عِنْد بَاب الخوّاصين الَّتِي بَعْضهَا الْآن الْمدرسَة النورية قَالَ مُصعب بن الزبير زَعَمُوا أَن عبد الْملك رأى فِي مَنَامه أَنه بَال فِي الْمِحْرَاب ارْبَعْ مَرَّات فدسّ من سَأَلَ سعيد بن المسيَّب وَكَانَ يعبر الرُّؤْيَا وعظمت على عبد الْملك فَقَالَ سعيد بن الْمسيب يملِك من وَلَده لصُلبه أربعةٌ فَكَانَ آخِرهم هِشَام وَكَانَ يجمع المَال ويوصَف بالحرص

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٢١/٢٧

وببخل وَكَانَ حازماً عَاقِلا صَاحب سياسة حَسَنَة قَالَ أَبُو عُمير بن النحالي حدّثني أبي قَالَ كَانَ لَا يدْخل)

بَيت مَال هِشَام مالٌ حَتَّى يشْهد أَرْبَعُونَ قسّامةً لقد أَخذ من حقِّه وَلَقَد أُعطي لكل ذِي حقٍّ حقّه وَقيل إِنَّه مَا كَانَ أحدٌ من الْخُلَفَاء أكرهَ إِلَيْهِ الدِّمَاء وَلَا أشدَّ عَلَيْهِ من هشامٍ لقد دخله من مقتل زيد بن عَليّ وَيحيى بن زيد أمرٌ شَدِيد وَلَقَد ثقُل عَلَيْهِ خُرُوج زيد فَمَا كَانَ شَيْء حَتَّى أُتِي إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ وصُلِب بدنه بِالْكُوفَةِ قَالَ الْوَاقِدِيّ فَلَمَّا ظهر بَنو الْعَبَّاس عَمَد عبد الله بن عَليّ فنبش هشاماً من قَبره وصلبه وَكَانَ هِشَام رجل بني أُميَّة حزماً ورأياً وتثبُتاً وَلما أَتَتْهُ الْخلَافَة سجد لله شُكراً وَرفع رَأسه فَوجدَ." (١)

٢٨٢. "٣ - (الْعَبْدي الجارودي)

الْوَلِيد بن عبد الرَّحْمَن الْعَبْدي الجارُودي توفّي سنة اثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ وروى لَهُ البُخَارِيّ

٣ - (أَمِير الْمُؤمنِينَ)

الْوَلِيد بن عبد الْملك بن مَرْوَان بن الحكم بن أبي الْعَاصِ بن أُميَّة بن عبد شمس بن عبد منافٍ أَبُو الْعَبَّاس أَمِير الْمُؤمنِينَ الْأمَوِي كَانَ يلقب النبطي للحنه أعاب عَلَيْهِ أَبوهُ عبد الْملك لحنه وَقَالَ كَيفَ تعلو رُؤُوس النَّاس فَدخل بَيت وَأخذ جمَاعَة عِنْده يتَعَلَّم مِنْهُم الْعَرَبيَّة وطيّن عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم الْبَاب وَقَالَ لَا أخرج حَتَّى أقيمَ لساني إعراباً ثمَّ إِنَّه خرج بعد سِتَّة أشهر أَو أكثرَ فَلَمَّا خطب زَاد لحنه على مَا كَانَ فَقَالَ أَبوهُ لقد أبلغتَ عُذراً أمّه ولاّدة بنت الْعَبَّاس وَقد تقدم ذكرهَا فِي مَوْضِعه كَانَ أَبيض أفطس بِهِ أثَر جُدَريّ بِمقدم رَأسه ولحيته وَكَانَ جميلاً) طَويلا بويعَ لَهُ بِدِمَشْق يَوْم الْخَمِيس نصف شوالٍ بعهدٍ من أَبِيه سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَقيل لعشرٍ خلون من شَوَّال وَتُوفِّي يَوْم السبت لأَرْبَع عشرةَ لَيْلَة خلت من جُمَادَى الْآخِرَة بِدِمَشْق وَصلى عَلَيْهِ أَخُوهُ سُلَيْمَان وَله تسع وَأَرْبَعُونَ سنة وَقيل صلّى عَلَيْهِ ابْنه عبد الْعَزِيز بدير مُرّان من دمشق وَحمل على أَعْنَاق الرِّجَال وَدفن بِبَاب الصَّغِير وَكَانَت أَيَّامه تسع سِنِين وَسَبْعَة أشهر وَيَوْما وَفِي أَيَّامه هلك الْحجَّاج وكاتبه الْقَعْقَاع بن خُلّيدٍ وَيُقَال هُوَ ابْن جَبلة وَيُقَال إنّ الدَّوَاوِين نقلت من الفارسية إِلَى الْعَرَبيَّة فِي أَيَّامه نقلهَا سُلَيْمَان بن سعد الخشني وَصَالح بن

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٠٧/٢٧

عبد الرَّحْمَن مولى بني مُرّة وحاجبه سعد مَوْلَاهُ وخَالِد مَوْلَاهُ **ونقشُ خَاتمه** يَا وليد إِنَّك ميتٌ وقيا إِنَّه كَانَ ذَمِيمًا وَكَانَ يتبَختَرُ فِي مشيته قَالَ لَوْلَا أَن الله تَعَالَى ذكر آل لوطٍ فِي الْقُرْآن مَا ظننتُ أَن أحدا يفعل هَذَا وَكَانَ يختِن الْأَيْتَام ويُرتِّب لَهُم المؤدبين ورتّب للزَّمنَى والأضراء مَن يقودهم ويخدُمهم لِأَنَّهُ أَصَابَهُ رمدٌ بِعَيْنِيهِ فَأَقَامَ مدَّةً لَا يُبصر شَيْئا فَقَالَ إِن أعادهما اللهُ عليَّ قمتُ بحقِّهِ فيهمَا فَلَمَّا بَرِيء رأى أَن شكرَ هَذِه النِّعْمَة الْإِحْسَان إِلَى العُميان فَأمر أَن لَا يُترك أعمى فِي بِلَاد الْإِسْلَام يسْأَل بل يُرتب لَهُ مايكفيه وَلما حَضرته الْوَفَاة قَالَ مَا أُبَالِي بفِراق الْحَيَاة بَعْدَمَا فتحتُ السَّنَد والأندلس وبَنيتُ جَامع دمشق وأغنَيتُ العميان عَن عيونهم ويكفيه بِنَاؤُه جَامع دمشق وَمَسْجِد رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وزخرفتيهما ورزق الْفُقَهَاء والفقراء فَإِن لَهُ فِي ذَلِك شرفاً خَالِدا وذكراً بَاقِيا وَكَانَ مِطلاقاً لَا يصبِرُ على الْمَرْأَة إِلَّا الْقَلِيل ويطلّقها فَقيل لَهُ فِي ذَلِك فَقَالَ إِنَّمَا النِّسَاء رياحين فَإِذا ذبلَت باقةٌ استأنفت أُخْرَى يُقَال إِنَّه تزوّج ثَلَاثًا وَسِتِّينَ امْرَأَة وَحَدِيثه مَعَ وضاح." (١)

٢٨٣. "**وَنقش خَاتمه** قني السَّيِّئَات يَا عَزِيز وَأمه عَاتِكَة بنت يزِيد بن مُعَاوِيَة وَقد تقدم ذكرهَا فِي مَكَانَهُ من حرف الْعين وَكَانَت ولَايَته بِعَهْد من أَخِيه سُلَيْمَان وَلما تولى الْخلَافَة أقبل إِلَى الشّرْب والانهماك وَفِيه قَالَ الْمُخْتَار الْخَارِجِي حِين ذمّ بني أُميَّة فِي خطْبَة لَهُ مَعْرُوفَة مِنْهُم يزِيد الْفَاسِق يضع حبابة عَن يَمِينه وسلامة عَن يسَاره ثمَّ يشرب إِلَى أَن يسكر ويغنيانه فيطرب ثمَّ يشق جلدا ضربت فِي نسجها الْآبَار وهتكت فِيهَا الأستار ثمَّ يَقُول أطير أطير [٣٨٨] فَيَقُولَانِ إِلَى من تترك الْخلَافَة فَيَقُول إِلَيْكُمَا وَإِنِّي أَقُول لَهُ طر لعنة الله وناره

وَلما ولي الْخلَافَة قَالَت لَهُ زَوجته هَل بَقِي لَك أمل بعد الْخلَافَة فَقَالَ نعم أَن تحصل فِي ملكي حبابة وفيهَا يَقُول

(أبلغ حبابة سقى ربعهَا الْمَطَر ... مَا للفؤاد سوى ذكراكم وطر)

(إِن سَاد صحبي لَا أملك تذكركم ... أَو عرسوا بِي فَأَنت الْهم والفكر)

فَسكَتَتْ عَنهُ إِلَى أَن أنفذت تَاجِرًا اشْتَرَاهَا بِمَال عَظِيم وأحضرتها لَهُ خلف ستر وأمرتها بِالْغنَاءِ

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٧/٢٧٠

فَلَمَّا سَمعهَا اهتز وطرب وَقَالَ هَذَا غناء أجد لَهُ فِي قلبِي وَقعا فَمَا الْخَبَر فَكشفت السّتْر وَقَالَت هَذِه حبابة وَهَذَا غناؤُهَا فدونك وَإِيَّاهَا فَغلبَتْ على قلبه من ذَلِك وَلم ينْتَفع بِهِ فِي الْخلَافَة

وَقَالَ فِي بعض أَيَّام خلواته النَّاس يَقُولُونَ إِنَّه لم يصف لأحد من الْمُلُوك يَوْم كَامِل وَأَنا أُرِيد أَن أكذبهم فِي ذَلِك ثمَّ أقبل على لذاته وَأمر أَن يحجب عَن سَمعه وبصره كل مَا يعكره فَبَيْنَمَا هُوَ فِي صفو عيشه إِذْ." (١)

٢٨٤. "(أحبب بِهِ من ملك جَائِر ... أَحْكَامه تجْرِي على الصب)

(تثنيه من خمر الصبى نشوة ... لعب الصِّبَا بالغصن الرطب)

(يَا جَائِر اللحظ على حبه ... سلطت عَيْنَيْك على قلبِي)

١٤٧ - المستنجد بِاللَّه يُوسُف بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن أَحْمد بن إِسْحَاق بن جَعْفَر بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن هَارُون بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الله بن الْعَبَّاس بن عبد الْمطلب أَمِير الْمُؤمنِينَ المستنجد بِاللَّه أَبُو المظفر بن المقتفي لأمر اله بن المستظهر بِأَمْر الله بن الْمُقْتَدِي بن الْقَائِم بن الْقَادِر بن المقتدر ابْن المعتضد بن الْمُوفق بن المتَوَكل بن المعتصم بن الرشيد بن الْمهْدي بن الْمَنْصُور العباسي أمه أم ولد اسْمهَا طَاوُوس رُومِية توفيت فِي خِلَافَته خطب لَهُ وَالِده بِولَايَة الْعَهْد من بعده فِي يَوْم الْجُمُعَة مستهل ذِي الْحجَّة سنة سبع وَأَرْبَعين وَخمْس مائَة وبويع لَهُ بالخلافة بعد وَفَاة أَبِيه فِي يَوْم الْأَحَد ثَانِي شهر ربيع الأول سنة خمس وَخمسين وَخمس مائَة وَولد سنة ثَمَان عشرَة وَخمس مائَة وَتُوفِّي يَوْم السبت ثامن شهر ربيع الآخر سنة سِتّ وَسِتّينَ وَخمْس مائَة وَكَانَ عمره ثمانيا وَأَرْبَعين سنة وولايته إِحْدَى عشرَة سنة وشهرا وَاحِدًا وَكَانَت أمراضه قولنجية وأضيف هَلَاكه إِلَى الطَّبِيب وَكَانَ طَوِيل الْقَامَة جسيما أسمر اللَّوْن كثيف اللِّحْيَة وَكَانَ نقش خَاتمه من أحب نَفسه عمل لَهَا وَخلف من الْوَلَد ابْنَتَيْنِ أَبَا مُحَمَّد الْحسن المستضيء وَأَبا الْقَاسِم وَابْنَة تعرف

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٨/٣٠

بالعباسية وَأول من بَايعه عَمه أَبُو طَالب ثمَّ أَخُوهُ أَبُو جَعْفَر وَهُوَ أسن من المستنجد ثمَّ الْوَزير عون الدّين ثمَّ قَاضِي الْقُضَاة قَالَ رَأَيْت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي الْمَنَام مُنْذُ خمس عشرَة سنة فَقَالَ لَهُ الْوَزير عون الدّين يبْقى أَبوك فِي الْخلَافَة خمس عشرَة سنة

قَالَ صَاحب كتاب المناقب العباسية والمفاخر الهاشمية كَانَت أَيَّامه أَيَّام خصب ورخاء وَأمن عَام ودولته زاهرة وسياسته قاهرة وهيبته رائعة وسطوته قامعة ذلت لَهُ رِقَاب الْجَبَابِرَة فِي الْآفَاق وخضعت لَهُ مِنْهُم الْأَعْنَاق وأشحن بالظلمة الحبوس وأزال قوانين الظُّلم وَرفع سَائِر المكوس وَتمكن تمكن الْخُلَفَاء الْمُتَقَدّمين وَكَانَ آخر من عمل فِي أَيَّامه بقوانين الْأَئِمَّة الماضين من مواظبة وَزِير على عمل المواكب وَرفع الْقَصَص إِلَيْهِ والمظالم فَمَا انْتَهَت إِلَيْهِ حَالَة مَكْرُوهَة إِلَّا أزالها وعثرة إِلَّا أقالها وَيُقَال إِ نه رأى فِي مَنَامه فِي كَفه أَربع خاءات فعبرها على عَابِر قَالَ تلِي الْخلَافَة سنة خمس وَخمسين." (١)

٢٨٥. "أحمد بن الحسن

أمير المؤمنين الإمام الناصر لدين الله أبو العباس بن الإمام المستضيء بن الإمام المستنجد. ولد يوم الإثنين عاشر شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة. وبويع له في أول ذي القعدة سنة خمس وسبعين. وتوفي رحمه الله تعالى سلخ شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وستمائة. فكانت خلافته سبعا وأربعين سنة: وكان أبيض اللون تركي الوجه مليح العينين أنور الجبهة أقنى الأنف خفيف العارضين أشقر اللحية رقيق المحاسن **نقش خاتمه** رجائي من الله عفوه. أجاز له أبو الحسين عبد الحق اليوسفي، وأبو الحسن علي بن عساكر، والبطائحي، وشهدة، وجماعة. وأجاز هو لجماعة من الكبار، فكانوا يحدثون في حياته ويتنافسون في ذلك. وكان أبوه المستضيء قد تخوفه فاعتقله ومال إلى أخيه أبي منصور. وكان ابن العطار وأكثر الدولة بنفشا حظية المستضيء والمجد بن الصاحب، مع أبي منصور، ونفر يسير مع الناصر. فلما بويع قبض على ابن العطار، وسلمه إلى المماليك، فأخرج بعد سبعة أيام ميتا، وسحب في الأسواق. وتمكن المجد بن الصاحب وزاد وطغى إلى أن قتل.

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٣٤/٢٩

قال الموفق عبد اللطيف: وكان الناصر شابا مرحا عنده ميعة الشباب، يشق الدروب والأسواق أكثر الليل، والناس يتهيبون لقاءه.." (١)

٢٨٦. "وكان كاتبه أبو الفرج محمد بن أحمد السامري، ثم الحصين بن أبي سلمان، ثم أبو أحمد الفضل بن عبد الرحمن بن جعفر الشيرازي. والمدبر للأمور محمد بن يحيى بن شيرازاد. وحاجبه أبو العباس أحمد بن خاقان المفلحي. **ونقش خاتمه**، لله الأمر. وكان الغالب على دولته امرأة يقال لها علم الشيرازية، وكانت قهرمانة داره. وهي التي سعت في خلافته عند توزون حتى تمت. فعوتب على إطلاق يدها وتحكمها في الدولة فقال: خفضوا عليكم فإنما وجدتها في الشدة ووجدتكم في الرخاء، وهذه الدنيا التي بيدي هي التي سعت لي فيها حتى حصلى؟ أفأبخل عليها ببعضها. وكان خواصه كثيرا ما يبصرونه مصفرا لكثرة الجزع. فقالوا له في ذلك. فقال: كيف يطيب لي عيش، والذي خلع ابن عمي وسمله أشاهده في اليوم مرات وأطالع المنية بين عينيه فما مر شهر من حين هذا الكلا حتى سم توزون ومات. ثم دخل عليه معز الدولة بن بويه فخلعه وسمله وانقضت دولة الأتراك وصارت الدولة للديلم.

عبد الله بن عمر

بن الخطاب أبو عبد الرحمن، رضي الله عنه. صاحب رسول الله صلى اله عليه وسلم، وابن وزيره. هاجر به أبوه قبل احتلامه، واستصغر عن أحد وشهد الخندق وما بعدها. وهو شقيق حفصة. أمهما زينب بنت مطعون. روى علما كثيرا عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر. وشهد فتح مصر. قاله ابن يونس. وقال غيره: شهد." (٢)

٢٨٧. "وسبعمائة، صرفه وولى جمال الدين الزرعي فاستمر نحو السنة. ثم أعيد قاضي القضاة بدر الدين، وولى المناصب الكبار. وكان يخطب من إنشائه. وصنف في علوم الحديث وفي الأحكام. وله رسالة في الإضطرلاب. ومن شعره ما أنشدنيه لنفسه إجازة:

يا لهف نفسي لو تدوم خطابتي ... بالجامع الأقصى وجامع جلق
ماكان أهنأ عيشنا وألذه ... فيها وذاك طراز عمري لو بقي

---

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/٦٨

(٢) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/١٦٤

الدين فيه سالم من هفوة ... والرزق فوق كفاية المسترزق

والناس كلهم صديق صاحب ... داع وطالب دعوة بترقق

وأنشدني له إجازة:

لما تمكن من فؤادي حبه ... عاتبت قلبي في هواه ولمته

فرثى له طرفي وقال أنا الذي ... قد كنت في شراك الردى أوقعته

عاينت حسنا باهرا فاقتادني ... سرا إليه عند ما أبصرته

محمد بن أحمد

أمير المؤمنين القاهر بالله العباسي. أبو منصور بن أمير المؤمنين المعتضد بالله أبي العباس. بويع بالخلافة سنة عشرين وثلاثمائة عند قتل المقتدر. وخلع القاهر في جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، وسملت عيناه فسالتا وحبسوه مدة. ثم أهملوه وأطلقوه فمات رحمه الله تعالى في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. وكان، ربعة أسمر أصهب الشعر، طويل الأنف. وأمه أم ولد تسمى قبول، لم تدرك خلافته.

ووزر له أبو علي ابن مقلة وهو بشيراز، وخلفه محمد بن عبيد الله بن محمد الكلوذاني، ثم أحمد بن الخصيب. وكان حاجبه بليق، ثم سلامة الطولوني. **ونقش خاتمة**: القاهر بالله المنتقم من أعداء الله لدين الله.

ولما بويع له يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال سنة عشرين وثلاثمائة، كان ذلك بمشورة مؤنس المظفر، قال: هذا رجل قد سمي مرة للخلافة، فهو أولى بها، ممن لم يسم.." (١)

٢٨٨. "اللحظة الَّتِي أعرض فِيهَا لَو لم يعرض نتيجة عمل ألف ألف سنة فَلَمَّا أعرض فَاتَتْهُ تِلْكَ النتيجة الَّتِي هى غَايَة عمل ألف ألف سنة فَظهر أَن مَا فَاتَهُ أَكثر مِمَّا ناله

قَالَ أَبُو عبد الرَّحْمَن السلمى سَمِعت جدى إِسْمَاعِيل بن نجيد يَقُول دخل أَبُو الْعَبَّاس بن عَطاء على الْجُنَيْد وَهُوَ فى النزع فَسلم فَلم يرد عَلَيْهِ ثمَّ رد عَلَيْهِ بعد سَاعَة وَقَالَ اعذرنى فإنى كنت فى وردى ثمَّ حول وَجهه إِلَى الْقبْلَة وَكبر وَمَات

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّد الجريرى كنت وَاقِفًا على رَأس الْجُنَيْد فى وَقت وَفَاته وَكَانَ يَوْم جُمُعَة وَهُوَ يقْرَأ

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/٢٢٢

الْقُرْآن فَقلت يَا أَبَا الْقَاسِم ارْفُقْ بِنَفْسِك فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّد مَا رَأَيْت أحدا أحْوج إِلَيْهِ منى فى هَذَا الْوَقْت وَهُوَ ذَا تطوى صحيفتى

وَيُقَال كَانَ **نقش خَاتم** الْجُنَيْد إِذا كنت تأمله فَلَا تأمنه

وَكَانَ يَقُول مَا أَخذنَا التصوف من القال والقيل وَلَكِن عَن الْجُوع وَترك الدُّنْيَا وَقطع المألوفات

قَالَ أَبُو سهل الصعلوكى سَمِعت أَبَا مُحَمَّد المرتعش يَقُول قَالَ الْجُنَيْد كنت بَين يدى السرى السقطى أَلعَب وَأَنا ابْن سبع سِنِين وَبَين يَدَيْهِ جمَاعَة يَتَكَلَّمُونَ فى الشُّكْر فَقَالَ يَا غُلَام مَا الشُّكْر

فَقلت أَن لَا تعصى الله بنعمه

فَقَالَ أخْشَى أَن يكون حظك من الله لسَانك

قَالَ الْجُنَيْد فَلَا أَزَال أبكى على هَذِه الْكَلِمَة الَّتِى قَالَهَا لى

وَعَن الْجُنَيْد الشُّكْر أَن لَا ترى نَفسك أهلا للنعمة

وَعَن الْجُنَيْد أَعلَى دَرَجَة الْكبر أَن ترى نَفسك وَأَدْنَاهَا أَن تخطر ببالك يعْنى نَفسك

قَالَ أَبُو عبد الرَّحْمَن السلمى سَمِعت عبد الْوَاحِد بن بكر الورثانى قَالَ سَمِعت مُحَمَّد." (١)

٢٨٩. "وأعبدهم وَأَكْثَرهم تقشفا ولزوما لمدرسته وبيته وَله كتاب الْمُسْتَخْرج على صَحِيح مُسلم

قَالَ الْحَاكِم أرانا أَبُو الْوَلِيد **نقش خَاتمه** الله ثِقَة حسان بن مُحَمَّد وَقَالَ أرانا عبد الْملك بن مُحَمَّد بن عدى **نقش خَاتمه** الله ثِقَة عبد الْملك بن مُحَمَّد وَقَالَ أرانا الرّبيع **نقش خَاتمه** الله ثِقَة الرّبيع بن سُلَيْمَان وَقَالَ كَانَ **نقش خَاتم** الشافعى رضى الله عَنهُ الله ثِقَة مُحَمَّد بن إِدْرِيس

قَالَ الْحَاكِم وسمعته فى مَرضه الذى مَاتَ فِيهِ يَقُول قَالَت لى والدتى كنت حَامِلا بك وَكَانَ لِلْعَبَّاس بن حَمْزَة مجْلِس فاستأذنت أَبَاك أَن أحضر مَجْلِسه فى أَيَّام الْعشْر فَأذن لى فَلَمَّا كَانَ آخر الْمجْلس قَالَ الْعَبَّاس بن حَمْزَة قومُوا فَقَامُوا وَقمت مَعَهم فَأخذ الْعَبَّاس يَدْعُو فَقلت اللَّهُمَّ هَب لى ابْنا عَالما فَرَجَعت إِلَى الْمنزل فَبت تِلْكَ اللَّيْلَة فَرَأَيْت فِيمَا يرى النَّائِم كَأَن رجلا أَتَانِى فَقَالَ أبشرى فَإِن الله قد اسْتَجَاب دعوتك ووهب ولدا ذكرا وَجعله عَالما ويعيش كَمَا

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٢٦٦/٢

عَاشَ أَبوك

قلت وَكَانَ أَبى عَاشَ اثْنَتَيْنِ وَسبعين سنة

قَالَ الْأُسْتَاذ وَهَذِه قد تمت لى اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ سنة

قَالَ الْحَاكِم فَعَاشَ الْأُسْتَاذ بعد الْحِكَايَة أَرْبَعَة أَيَّام." (١)

٢٩٠. "هَذَا إِلَى إتقان فنون يطول سردها وَيشْهد الامتحان أَنه فِي الْمَجْمُوع فَردهَا واطلاع على معارف أخر وفوائد مَتى تكلم فِيهَا قلت بَحر زخر

إِذا مَشى النَّاس فِي رقراق علم كَانَ هُوَ خائض اللجة وَإِذا خبط النَّاس عشواء سَار هُوَ فِي بَيَاض المحجة

وَأما الْأَخْلَاق فَقل أَن رَأَيْتهَا فِي غَيره مجْمُوعَة أَو وجد فِي أكياس النَّاس دِينَار على سكتها المطبوعة

فَم بسام وَوجه بَين الْجمال والجلال قسام وَخلق كَأَنَّهُ نفس السحر على الزهر نسام

وكف تخجل الغيوث من ساجمها وَتشهد البرامكة أَن نفس حَاتِم فِي نقش خاتمها

وحلم لَا يَسْتَقِيم مَعَه الْأَحْنَف وَلَا يرى الْمَأْمُون مَعَه إِلَّا خائنا عِنْد من روى أَو صنف وَلَا يُوجد لَهُ فِيهِ نَظِير وَلَا فِي غرائب أبي مخنف وَلَا يحمل عَلَيْهِ حمل فَإِنَّهُ جَاءَ فِيهِ بِالْكَيْلِ المكنف لم أره انتقم لنَفسِهِ مَعَ الْقُدْرَة وَلَا شمت بعدو هزم بعد النُّصْرَة بل يعْفُو ويصفح عَمَّن أجرم ويتألم لمن أوقد الدَّهْر نَار حربه وأضرم." (٢)

٢٩١. "لكم شيخا ببغداد، يقال له: الجنيد، ما رأت عيناي مثله، وكان الكتبة يحضرون لألفاظه، والفلاسفة يحضرونه لدقة معانيه، والمتكلمون يحضرونه لزمام علمه، وكلامه بائن عن فهمهم وعلمهم، وعن ابن سريج: أنه تكلم يوما فأعجب به بعض

الحاضرين، فقال ابن سريج: هذا ببركة مجالستي لأبي القاسم الجنيد، رحمه الله، ورضي عنه، وقال الحافظ أبو نعيم: ثنا علي بن هارون، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، قالا: سمعنا الجنيد غير مرة، يقول: علمنا مضبوط بالكتاب والسنة، من لم يحفظ الكتاب، ويكتب الحديث، ولم يتفقه، لا يقتدي به، وقال عبد الواحد بن علوان: سمعته، يقول: علمنا هذا، يعني:

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٢٢٧/٣

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١٥٩/١٠

التصوف، مشبك بحديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقال الجريري: سمعته، يقول: ما أخذنا التصوف من القال والقيل، لكن عن الجوع، وترك الدنيا، وقطع المألوفات، ويقال: كان نقش خاتمه: إذا كنت تأمله فلا تأمنه، وقال أبو جعفر الفرغاني:

سمعته، يقول: أقل ما في الكلام، سقوط هيبة الرب، جل جلاله، من القلب، والقلب إذا عرى من الهيبة، عرى من الإيمان، وقال السلمي: سمعت جدي إسماعيل بن نجيد، يقول: كان الجنيد يجيء فيفتح حانوته، ويدخل فيسبل الستر، ويصلي أربع مائة ركعة، وقال غيره: كان ورده كل يوم في سوقه ثلاث مائة ركعة، وكذا وكذا ألف تسبيحة، قال أبو بكر العطوي: كنت عند الجنيد حين احتضر فختم القرآن، ثم ابتدأ فقرأ من البقرة سبعين آية ثم مات، رحمه الله، قال أبو الحسين ابن المنادي: مات في شوال سنة ثمان وتسعين ومائتين، وشهد جنازته نحوا من ستين ألفا، ودفن إلى جانب قبر سري السقطي، رحمهما الله

تعالى، وقال الحافظ أبو نعيم: أنا الخلدي كتابة، قال: رأيت الجنيد." (١)

٢٩٢. "الفضل بن عبدان، وأبو منصور بن مهران، وذهب إلى جواز الصلاة على قبر النبي، صلى الله عليه وسلم، فرادى، نقله ابن المنذر، وقال الحاكم: سمعت أبا الوليد، سمعت الحسن بن سفيان، سمعت حرملة، يقول: سئل الشافعي، رضي الله عنه، عن رجل وضع في فمه تمرة، فقال لامرأته: إن

أكلتها فأنت طالق، وإن طرحتها فأنت طالق، فقال الشافعي: يأكل نصفها، ويطرح نصفها، قال أبو الوليد: سمع من أبي العباس بن سريج هذه الحكاية، وبني عليها باقي تفريعات الطلاق، قال الحاكم: أرانا أبو الوليد نقش خاتمه، الله ثقة، حسان بن محمد، وقال: أرانا عبد الملك بن محمد بن عدي نقش خاتمه، الله ثقة، عبد الملك بن محمد، وقال: أرانا الربيع نقش خاتمه، الله ثقة، الربيع بن سليمان، وقال: كان نقش خاتم الشافعي، رضي الله عنه، الله ثقة، محمد بن إدريس، توفي في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثلاث مائة، عن اثنتين وسبعين سنة، رحمه الله، ويقع حديثه في السنن الكبير للبيهقي عن

الحاكم عنه كثيرا.

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/١٧٠

الحسن بن أحمد بن يزيد أبو سعيد الإصطخري

شيخ الشافعية ببغداد، ومحتسبها، ومن أكابر أصحاب الوجوه في المذهب، روى الحديث عن: أحمد بن منصور الرمادي، وحفص بن عمرو الربالي، وحنبل بن إسحاق، وسعدان بن نصر، وعنه: الدارقطني، وابن المظفر، وابن شاهين، وغيره، وكان ورعا، دينا، زاهدا، قيل: إن قميصه، وعمامته، وطيلسانه، وسراويله، كان كله من شقة واحدة، وقال أبو إسحاق المروزي: لما دخلت بغداد، لم يكن بها من يستحق أن يدرس عليه، إلا ابن سريج، وأبو سعيد الإصطخري، رحمهما." (١)

٢٩٣. "حاله: كان أبيض، أشهل، حسن الوجه، عظيم الجسم، قصير الساقين. أول من تسمّى أمير المؤمنين، ولي الخلافة فعلا جدّه، وبعد صيته، وتوطّأ ملكه، وكأن خلافته كانت شمسا نافية للظلمات، فبايعه أجداده وأعمامه وأهل بيته، على حداثة السّن، وجدة العمر، فجدّد الخلافة، وأحيا الدعوة، وزيّن الملك، ووطّد الدولة، وأجرى الله له من السّعد ما يعظم عنه الوصف ويجلّ عن الذكر، وهيّأ له استنزال الثوار والمنافقين واجتثاث جراثيمهم.

بنوه: أحد عشر «١» ، منهم الحكم الخليفة بعده، والمنذر، وعبد الله، وعبد الجبار.

حجّابه: بدر مولاه، وموسى بن حدير.

قضاته «٢» : جملة، منهم: أسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن بقيّ، ومنذر بن سعيد البلوطي.

نقش خاتمه: «عبد الرحمن بقضاء الله راض» .

أمّه: أمّ ولد تسمى مزنة. وبويع له في ربيع الأول من سنة تسع وتسعين ومائتين «٣» .

دخوله إلبيرة: قال المؤرخ «٤» : أول غزوة غزاها بعد أن استحجب بدرا مولاه، وخرج إليها يوم الخميس رابع «٥» عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثلاثمائة، مفوّضا إليه، ومستدعيا نصره، واستئلاف الشّاردين، وتأمين الخائفين، إلى ناحية كورة جيّان، وحصن المنتلون، فاستنزل منه سعيد بن هذيل، وأناب إليه من كان نافرا عن الطاعة، مثل ابن اللّبّانة، وابن مسرّة، ودحون الأعمى. وانصرف إلى قرطبة، وقد تجوّل، وأنزل كلّ من بحصن من حصون كورة جيان، وبسطة، وناجرة، وإلبيرة، وبجّانة." (٢)

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٢٤٧

(٢) الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين بن الخطيب ٣/٣٥٤

٢٩٤. "إلى العراق. وقد تقدم أنه ضرب في التعزير معن بن زائدة مائة سوط حيث نقش خاتمه وحبسه. وسجن عثمان ابن عفان رضي الله عنه ﴿ضابئ بن الحارث، وكان من لصوص بني تميم وفتاكهم، حتى مات في السجن. وسجن علي بن أبي طالب رضي الله عنه﴾ بالكوفة. واحتج بعض العلماء ممن يرى السجن فيكم وهن بقول الله تعالى " في البيوت حتى يتوفهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا "، وبقول النبي عليه السلام ﴿في الذي أمسك رجلا آخر حتى قتله: اقتلوا القاتل واصبروا الصابر﴾ قال أبو عبيد: قوله اصبروا الصابر يعني احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت. وكذلك ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ﴿يحبس الممسك في السجن حتى يموت. ومن كتاب ابن سهل، في اتخاذ الحميل على من أقر بمال أو ثبت قبله: قال أبو صالح: من وجب عليه حميل، فلم يقدر عليه، فالحبس حميله. وأهل المشرق يقولون بالملازمة ولا يبارحه. وهذا القول قد رواه محمد بن سحنون عن أبيه وقال به. وقال محمد بن غالب: الذي نراه أن يتخذ عليه حميل بالمال، توقعا من الشح والهرب؛ فيذهب حق ذي الحق. فإن لم يقم حميلا، حبس له. وقال محمد بن الوليد بمثله. وقال ابن العطار في كتاب السجلات من وثائقه: إذا لم يأت المطلوب بحميل بما يثبت عليه، سجن للطالب، إن طلب ذلك؛ ولا يسجن، إذا لم يقم حميلا بالخصومة في أول الطلب؛ ويقال للطالب: لازمه إن أحببت، ركن معه حيث انصرف﴾ وفي وثائق ابن الهندي، هذا الوجه أنه يسجن إن لم يقم حميلا بوجهه. وسئل القاضي أبو الوليد عمن كان له على رجل دين حال، وللغريم سلعة يمكن بيعها مسرعا؛ فطلب صاحب الدين بيع السلعة، وطلب المديان أن لا يفوت عليه سلعته، وأن يضع السلعة رهنا، ويؤجل أياما ينظر فيها في الدين هل له ذلك أم لصاحب الدين بيع السلعة؟ فأجاب فيها: إن من حقه أن يجعل السلعة رهنا، ويؤجل في إحضار المال بقدر قلته وكثرته، وما لا يكون فيه ضرر على واحد." (١)

٢٩٥. "٦٩٣ - محمد بن عبد الرحمن بن غزوان يعرف أبوه بقراد قال الدارقطني كان يضع الحديث

(١) المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا = تاريخ قضاة الأندلس، النباهي ص/٢٠٧

٦٩٤ – محمد بن عبد العزيز الدينوري أكثر عنه أحمد بن مروان في المجالسة له انتهى وأحمد هذا دينوري أيضا وهو مؤلف المجالسة وهو متكلم فيه أيضا ذكره الذهبي في الأحمدين قال الذهبي في محمد بن عبد العزيز هذا منكر الحديث ضعيف ذكره بن عدي وذكر له مناكير إلى أن قال ومن موضوعاته عن قتادة عن أنس كان **نقش خاتم** رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله

٦٩٥ – محمد بن عبد الملك الأنصاري أبو عبد الله مدني يقال أنه من ولد أبي أيوب الأنصاري روى عنه يحي الوحاظي قال أحمد بن حنبل إني قد رأيت هذا وكان أعمى يضع الحديث ويكذب قال الذهبي وكان من حمص

٦٩٦ – محمد بن عبد الواحد بن الفرج الأصبهاني اتهم بوضع الحديث صنف الحافظ بن مندة جزءا في رد حديثه الذي انفرد به في التيمم وهو متأخر

٦٩٧ – محمد بن عبيد الله أبو سعد القرشي شيخ لتمام أتى بحديثين موضوعين فافتضح انتهى كلام الذهبي وهذا يحتمل أنه من وضعه ويحتمل إنهما وضعا له." (١)

٢٩٦. "من اسمه شيبة وشيخ وشيطان

[٥٥٩] "شيبة" بن نعامة أبو نعامة الضبي عن أنس بن مالك ضعفه يحي بن معين وهو كوفي حدث عنه جرير وهشيم وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به انتهى وفي الثقات لابن حبان أيضا شيبة بن نعامة أبو نعامة الضبي من أهل الكوفة يروى عن العراقيين روى عنه الثوري وهشيم وجرير فكأنه غفل عن ذكره في الضعفاء لعادته وقد ذكره في الضعفاء أيضا ابن الجارود وقال البزار كانت عنده أخبار وهو لين الحديث.

[٥٦٠] "شيخ" بن أبي خالد عن حماد بن سلمة متهم بالوضع فمن أباطيله عن حماد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه مرفوعا "كان **نقش خاتم** سليمان عليه السلام لا اله إلا الله محمد رسول الله" وبه "أهل الجنة مرد إلا موسى فلحيته إلى سرته" وبه "الشعر في الأنف أمان من الجذام" رواها عنه محمد بن أبي السري العسقلاني انتهى وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش روى عن حماد أحاديث موضوعة في الضعفاء وغيرها وقال العقيلي منكر

---

(١) الكشف الحثيث، سِبْط ابن العَجَمي، برهان الدين ص/٢٣٨

الحديث مجهول بالنقل لا يتابع ثم ساق له حديث جابر في موسى وبه أهل الجنة يدعون بأسمائهم إلا آدم فأنه يكنى أبا محمد وقال لا أصل له إلا من حديث هذا الشيخ وأخرج تمام الرازي في فوائد بعض هذه النسخة وأما حديث أهل الجنة مرد فلم ينفرد به هذا الشيخ بل رواه عبد الملك بن إبراهيم الجدى عن حماد بن سلمة به لكنه من رواية حفص." (١)

٢٩٧. "إسماعيل ومعاذ بن أسد وطبقتهما وكان ليس بثقة يأتي ببلايا ومما له عن المنهال بن بحر حدثنا غصن بن أبي غصن الزراد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس للرجل عن أخيه غنى مثل اليدين لا تستغني أحدهما عن الأخرى ومن موضوعاته عن قتادة عن أنس رضى الله عنه كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم صدق الله انتهى واسم جده المبارك ومن منكراته عن عثمان ابن الهيثم عن عوف عن أنس رضى الله عنه رفعه أن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصلاة ولا صيام ولكن دخولها بسخاء النفس وسلامة الصدر والنصح للمسلمين ورواه أيضا عن عثمان أيضا عن صالح بن بشير المري أبو بشر البصري عن ثابت عن أنس رضى الله عنه وإنما يعرف هذا من رواية صالح المري عن الحسن مرسلا وصالح متروك الحديث وقال ابن أبي حاتم كان قصد أبي إلى قرية أبي أيوب سنة خمس وعشرين وكتب عنه حديث عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن مسعر ثم روى بعد ذلك حديثين من تلك الأحاديث عن عمر بن حفص نفسه قلت: سماعه من عمر بن حفص يحتمل فلعله سمعهما منه خاصة ولذلك اقتصر عليهما فامره في ذلك محتمل لكن ذكره الخليلي في تاريخ قزوين وقال لم يكن بذاك القوي سمع من شيوخ العراقي كابي نعيم والقعنبي وقدم قزوين سنة نيف وستين ومائتين وأورد له ابن عدي أحاديث قال في بعضها باطل بهذا الإسناد ثم قال وله غير ما ذكرت من المناكير.

٨٩٩ - "محمد" بن عبد العزيز بن أبي رجاء ضعفه الدارقطني سمع هوذة وعفإن وعنه ابن قانع وأبو بكر الشافعي وابن مخلد.

٩٠٠ - "محمد" بن عبد العزيز بن إسماعيل بن الحكم بن عبدان الجارودي العبداني قال أبو بكر بن عبد الملك الشيرازي قدم هذا علينا ولم ار احفظ منه إلا أنه كان." (٢)

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ١٥٩/٣

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٢٦١/٥

٢٩٨. "كان عمر من أشراف قريش واليه كانت السفارة في الجاهلية وذلك أن قريشا كانت إذا وقعت بينهم حرب بعثوه سفيرا وأن نافرهم منافرا وفاخرهم مفاخر بعثوه منافرا ومفاخرا ورضوا به وقال حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف أسلم عمر بعد أربعين رجلا وإحدى عشر امرأة وقال عبد البر كان إسلامه عزا ظهر به الإسلام بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وقد شهد بدرا والمشاهد كلها وولي الخلافة بعد أبي بكر بويع له يوم مات أبو بكر فسار أحسن سيرة وفتح الله له الفتوح بالشام والعراق ومصر دون الدواوين وأرخ التاريخ وكان نقش خاتمه كفى بالموت واعظا وكان أصلع أعسر يسر طوالا آدم شديد الادمة هكذا وصفه جماعة وقال أبو رجاء العطاردي كان أبيض شديد حمرة العينين وروى عن عبد الله بن عمر نحوه وزعم الواقدي أن سمرته إنما جاءت من أكل الزيت عام الرمادة قال بن عبد البر وأصح ما في هذا الباب رواية الثوري عن عاصم عن زر بن حبيش قال رأيت عمر رجلا آدم ضخما كأنه من رجال سدوس ونزل القرآن بموافقته في أشياء وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم "لو كان بعدي نبي لكان عمر" وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "قد كان في الأمم قبلكم محدثون فإن يكن في هذه الأمة أحد فعمر بن الخطاب" وقال علي بن أبي طالب ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر وقال أيضا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر وقال بن مسعود ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر ومناقبه وفضائله كثيرة جدا مشهورة ولي الخلافة عشر سنين وخمسة." (١)

٢٩٩. "غليظ الأصابع، سميك الأكارع، مستكمل البنية، مسترسل اللحية، أشل اليد، أعرج اليمنى، تتوقد عيناه، جهوري الصوت، لا يهاب الموت، قد بلغ الثمانين وهو متمتع بحواسه وقوته.

وكان يكره المزاح، ويبغض الكذاب، قليل الميل إلى اللهو، على أنه كان يعجبه، وكان نقش خاتمه راستي رستي ومعناه صدقت نجوت، وكان لا يجري في مجلسه شئ من الكلام الفاحش ولا يذكر فيه سفك دماء ولا سبي ولا نهب ولا غارة، وكان مهابا مكاعا، شجاعاً مقداماً، يحب الشجعان ويقدمهم، وكانت له فراسات عجيبة، وله سعد عظيم وحظ زائد من رعيته،

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٧/٤٤٠

وكان له عزم ثابت وفهم دقيق، محجاجا جدلا، سريع الإدراك، ريضا متيقظاً يفهم الرمز، ويدرك اللمحة، ولا يخفى عليه تلبيس ملبس وكان إذا أمر بشيء لا يرد عنه، وإذا عزم على رأى لا ينثني عنه، لئلا ينسب إلى قلة الثبات.

وكان يقال له صاحب قران الأقاليم السبعة، وقهرمان الماء والطين، قاهر الملوك والسلاطين.

وكان مغرما بسماع التاريخ وقصص الأنبياء عليهم السلام، حتى صار لمعرفتها يرد على القارئ إذا غلط فيها في القرآن. وكان يحب أهل العلم والعلماء، ويقرب السادة الأشراف، ويدني منه أرباب الفضائل في العلوم والصنائع، ويقدمهم على كل أحد، وكان انبساطه بهيبه ووقار، وكان يباحث أهل العلم وينصف." (١)

٣٠٠. "وَفِي هَذَا الْمَعْنى يَقُول أَبُو تَمام الطَّائِي قصيدته البديعة:

(السَّيْف أصدق إنباء من الْكتب ... فِي حَده الْحَد بَين الْجد واللعب)

(وَالْعلم فِي شهب الأرماح لامعة ... بَين الْخَمسين لَا فِي السَّبْعَة الشهب)

(أَيْن الرِّوَايَة أم أَيْن النُّجُوم وَمَا ... صاغوه من زخرف فِيهَا وَمن كذب)

وَكَانَ المعتصم يلقب بالثماني؛ فَإِنَّهُ ثامن خلفاء بني الْعَبَّاس، وَملك ثَمَانِي سِنِين وَثَمَانِية أشهر - وَزَاد بَعضهم: وَثَمَانِية أَيَّام -، وافتتح ثَمَانِيَة حصون.

وَقيل: إِنَّه ولد فِي شعْبَان، وَهُوَ الثَّامِن من شهور السّنة، وَكَانَ نقش خَاتمه: الْحَمد لله، وَهِي ثَمَان حُرُوف، وبويع بالخلافة سنة ثَمَانِيَة عشر، ومولده سنة ثَمَانِينَ وَمِائَة، وقهر ثَمَانِيَة أَعدَاء، ووقف بِبَابِهِ ثَمَانِيَة مُلُوك، وَخلف من الذَّهَب ثَمَانِيَة آلَاف ألف دِينَار، وَمن الدَّرَاهِم مثلهَا، وَخلف من الْجمال وَالْبِغَال ثَمَانِيَة آلَاف [رَأس] ، وَمن الْخَيل [أَيْضا] ثَمَانِيَة آلَاف رَأس، وَمن المماليك ثَمَانِيَة آلَاف مَمْلُوك، [وَمن الْجَوَارِي كَذَلِك] ، وَبنى ثَمَانِيَة قُصُور.

وَكَانَ ذَا قُوَّة مفرطة، وَكَانَ إِذا غضب لَا يُبَالِي بِمن كثر أَو أقل.

وَركب يَوْمًا؛ فَانْفَرد عَن جَيْشه - وَكَانَ يَوْم مطر شَدِيد -؛ فَرَأى شَيخا وَمَعَهُ حمَار وَعَلِيهِ

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ٤/١٣٢

حمل شوك، وَقد توحل الْحمار وَوَقع الْحمل؛ فَنزل المعتصم وخلص الْحمار من الوحل، وَوضع الْحمل على ظَهره، ثمَّ أدْركهُ الْجَيْش؛ فَأمر للرجل بِخَمْسَة آلَاف دِرْهَم.." (١)

٣٠١. "(المستنجد بِاللَّه)

أَبُو المظفر، يُوسُف بن المقتفي بِاللَّه مُحَمَّد بن المستظهر [بِاللَّه] أَحْمد. العباسي، الْهَاشِمِي، الْبَغْدَادِيّ، أَمِير الْمُؤمنِينَ.

بُويِعَ بالخلافة بعد موت أَبِيه [المقتفي] فِي سنة خمس [وَخمسين] وَخَمْسمِائة.

وَأمه أم ولد كرجية تسمى: طَاوُوس، أدْركْت خِلَافَته.

ومولده فِي سنة ثَمَانِي [عشرَة] وَخَمْسمِائة.

قيل: إِن المستنجد [هَذَا] رأى فِي مَنَامه - فِي حَيَاة وَالِده المقتفي - كَأَن ملكا نزل من السَّمَاء؛ فَكتب فِي كَفه أَربع خاءات معجمات؛ فَلَمَّا أصبح أَوله [لَهُ] بعض المعبرين بِأَنَّهُ يَلِي الْخلَافَة فِي سنة خمس وَخمسين وَخَمْسمِائة؛ فَكَانَ كَذَلِك.

وَكَانَ نقش خَاتم المستنجد: من أحب نَفسه عمل لَهَا.

وَكَانَ المستنجد أسمرا، طَوِيل اللِّحْيَة، معتدل الْقَامَة، شجاعا، مهابا، عادلا فِي الرّعية، أديبا فصيحا فطنا، أَزَال الْمَظَالِم والمكوس فِي خِلَافَته.

قَالَ ابْن الْأَثِير: كَانَ المستنجد فَاضلا أديبا.." (٢)

٣٠٢. "(النَّاصِر لدين الله)

[أَبُو الْعَبَّاس] ، أَحْمد بن المستضئ حسن بن المستنجد يُوسُف. العباسي، الْهَاشِمِي، الْبَغْدَادِيّ، أَمِير الْمُؤمنِينَ.

بُويِعَ بالخلافة بعد موت أَبِيه المستضئ فِي أول ذِي الْقعدَة سنة خمس وَسبعين وَخَمْسمِائة.

[ومولده فِي يَوْم الأثنين عَاشر شهر رَجَب سنة ثَلَاث وَخمسين وَخَمْسمِائة] .

وَأمه أم ولد تركية.

---

(١) مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، ابن تغري بردي ١/١٤٩

(٢) مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، ابن تغري بردي ١/٢٢٢

قَالَ الشَّيْخ شمس الدّين: وَكَانَ أَبيض اللَّوْن، تركي الْوَجْه، مليح الْعَينَيْنِ، أنور الْجَبْهَة، أقنى الْأنف، خَفِيف العارضين، أشقر اللِّحْيَة، رَقِيق المحاسن.

كَانَ نقش خَاتمه: رجائي من الله عَفوه.

وَلم يل الْخلَافَة من بني الْعَبَّاس قبله أطول مُدَّة مِنْهُ، إِلَّا مَا سَنذكرُهُ من خلفاء بني عبيد الْمُسْتَنْصر معد. إنتهى.." (١)

٣٠٣. "" عقبة بن أبي معيط":

أول مصلوب صلب في الإسلام «١» ؛ قاله الصلاح الصفدي.

" عقبة بن الأزرق":

أول «٢» من استصبح لاهل ... «٣» ؛ قاله الأزرقي.

وقال الفا ... «٤» : أول من استصبح محمد ... «٥» ، أحمد المنصوري في ولايته على مكة، وولايته في عام الستين ومائتين وكان استصباح في مناه «٦» .

" العلاء بن الحضرمي": «٧»

أول من نقش خاتم الخلافة، قاله أبو عمرو.

" علي بن الحسن البلخي":

أول من درس بالحلاوية بحلب «٨» .." (٢)

٣٠٤. "وعبدان بن عُثْمَان الْمروزِي وَأَبا عَاصِم الشَّيْبَانِيّ وَأَبا بكر الْحميدِي وَيحيى بن معِين وَعلي بن الْمَدِينِيّ وإمامنا أَحْمد وَحدث عَن رجل عَنهُ

ورد إِلَى بَغْدَاد مَرَّات وروى عَنهُ من أَهلهَا إِبْرَاهِيم الْحَرْبِيّ وَعبد الله بن مُحَمَّد بن نَاجِية وروى البُخَارِيّ حَدِيث أنس (فَكَانَ نقش خَاتمه ثَلَاثَة أسطر مُحَمَّد سطر وَرَسُول سطر وَالله سطر) قَالَ البُخَارِيّ وَزَادَنِي أَحْمد بن حَنْبَل قَالَ حَدثنَا الْأنْصَارِيّ حَدثنَا أبي عَن ثُمَامَة عَن أنس قَالَ كَانَ خَاتم النَّبِي فِي يَده وَفِي يَد أبي بكر من بعده وَفِي يَد عمر بعد أبي بكر فَلَمَّا كَانَ عُثْمَان جلس ببئر أريس قَالَ فَأخْرج الْخَاتم يعبث فَسقط قَالَ فانتقلنا ثَلَاثَة أَيَّام مَعَ عُثْمَان فنزح الْبِئْر فَلم نجده وَقَالَ البُخَارِيّ فِي صَحِيحه وَقَالَ لنا أَحْمد بن حَنْبَل حَدثنَا يحيى بن سعيد عَن

---

(١) مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، ابن تغري بردي ١/٢٢٦

(٢) كنوز الذهب فى تاريخ حلب، سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ٢/٦٥

سُفْيَان حَدثنَا حبيب عَن سعيد عَن ابْن عَبَّاس حرم من النّسَب سبع وَمن الصهر سبع ثمَّ قَرَأَ (حرمت عَلَيْكُم أُمَّهَاتكُم) الْآيَة وَقَالَ البُخَارِيّ سَأَلت أَحْمد بن حَنْبَل وَعلي بن الْمَدِينِيّ والْحميدِي وَإِسْحَاق بن رَاهْوَيْةِ عَن عَمْرو بن شُعَيْب عَن أَبِيه عَن جده يحتجون بحَدِيثه فَمن النَّاس بعدهمْ وَقَالَ عبد الله بن." (١)

٣٠٥. "تفضيل الصلاة بمسجد المدينة على غيره إلا المسجد الحرام وحديث النهي عن تخطي رقاب الناس بعد خروج الإمام يوم الجمعة.

٣٧٨ - أسامة بن حفص المدني عن هشام بن عروة وموسى بن عقبة ويحيى بن سعيد وأبي إبراهيم يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن أبي قتيلة وعنه أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني وإبراهيم بن حمزة الزبيري وغيرهما روى له البخاري حديثا وأغفله في تاريخه وكذا ابن أبي حاتم.

٣٧٩ - أسامة بن زيد بن أسلم أبو زيد العدوي العمري مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أهل المدينة أخو عبد الرحمن وعبد الله سمع أباه وسالم بن عبد الله ونافعا والقاسم وغيرهم وعنه ابن المبارك وابن وهب وسعيد بن أبي مريم والقعنبي وزيد بن الحباب والواقدي وكان ضعيفا لكن قال البخاري ضعف علي يعني ابن المديني عبد الرحمن وأما أسامة وعبد الله فذكر عنهما صلاحا ونحوه قول ابن عدي أرجو أنه صالح وقال ابن الجارود هو ممن يحتمل حديثه خرج له ابن ماجة حديثا واحدا مات في زمن أبي جعفر المنصور قاله ابن سعد وهو من رجال التهذيب.

٣٨٠ - أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزي بن زيد بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عوف بن عبدود بن كنانة بن بكر بن عوف ابن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران ابن الحاف بن قضاعة الكلبي حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه ومولاه أبو زيد ويقال أبو محمد ويقال أبو حارثة ولد في الإسلام وأمه أم أيمن بركة حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ومولاته وهو معدود في أهل المدينة والثاني عشر ممن في مسلم منهم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ومات النبي صلى الله عليه وسلم وله عشرون سنة روى عنه ابناه

---

(١) المقصد الارشد، ابن مفلح، برهان الدين ٣٧٦/٢

حسن ومحمد وأبو هريرة وابن عباس وأبو وائل وأبو عثمان النهدي وأبو سعيد المقبري وعروة وأبو سلمة وعطاء بن أبي رباح وجماعة ثبت أنه كان يأخذه والحسن فيقول "اللهم إني أحبهما فأحبهما" وفي رواية صحيحة غريبة "من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة" إلى غير ذلك من الفضائل والمناقب وكان نقش خاتمه أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما فرض له عمر في ثلاث آلاف وخمسمائة ولولده عبد الله بن عمر في ثلاث آلاف وقال له عبد الله لم فضلته علي فوالله ما سبقني إلى مشهد قال لأن زيدا كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيك وكان أسامة أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فآثرت حب الله على حبي وأمره وهو ابن ثمان عشرة سنة على جيش فيه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ومات النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يتوجه فأنفذه أبو بكر رضي الله عنه استأذنه في أن يتخلف عمر عنده ليستعين به فأذن." (١)

٣٠٦. "الباب الرابع والثلاثون: خاتمه

...

الباب الرابع والثلاثون: في خاتمه – رضي الله عنه –

عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال: "كان عمر يتختم في اليسار"١.

وقال أبو القاسم الأصفهاني: "قيل: كان نقش خاتم عمر: كفى بالموت واعظاً"٢.

وكذلك ذكر ابن رجب٣ في كتاب الخواتم٤.

قال أبو عبد الله محمّد بن سلامة٥ في كتاب: (عيون المعارف) : "كان في يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم"٦.

وفي الصحيحين عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعد خاتماً من ذهب أو فضة، وجعل فصَّه٧ مما يلي باطن كفّه، ونقش فيه: (محمّد رسول الله) ، فاتخذ الناس مثله، فلما رآهم قد اتخذوها رمى به، وقال: "لا ألبسه أبداً"، ثم اتخذ خاتماً من فضة، فاتخذ الناس خواتيم الفضة. قال

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١/١٦٦

١ الخبر في ابن أبي شيبة: المصنف ٤٧٢/٨، بنحوه.
٢ أبو القاسم: سيف السلف ص ١٨٧، والخبر في أبي نعيم: المعرفة ٢٢٩/١، والسيوطي: تاريخ الخلفاء ص ١٣٦، ونسبه للمزني في التهذيب.
٣ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي، الدمشقي، الحنبلي، صنف كتباً كثيرة، منها: (شرح علل الترمذي) ، و (جامع العلوم والحكم) ، وغيرهما، توفي سنة خمس وتسعين وسبع مئة. (الدرر الكامنة ٣٢١/٢، شذرات الذهب ٣٣٩/٦) .
٤ ابن رجب: أحكام الخواتم، ص ٩٩.
٥ في الأصل: (أسامة) ، وهو تحريف.
٦ محمّد بن سلامة: عيون المعارف ق ٥٥ / أ.
٧ فَصُّ الخاتم وفِصّه، بالفتح والكسر: المُرَكَّب فيه. (لسان العرب ٦٦/٧) .." (١)

٣٠٧. "١٨٦٤ - أَبُو عَمْرو بن الْعَلَاء بن عمار بن عبد الله الْمَازِني النَّحْوِيّ الْمُقْرِئ
أحد الْقُرَّاء السَّبْعَة الْمَشْهُورين، اخْتلف فِي اسْمه على أحد وَعشْرين قولا:
١ - اسْمه كنيته، ٢ - زبان؛ وَهُوَ الْأَصَح، ٣ - جبر، ٤ - جُنَيْد، ٥ - جُزْء، ٦ - حَمَّاد، ٧ - حميد، ٨ - خير، ٩ - ربان براء مُهْملَة، ١٠ - عتيبة، ١١ - عُثْمَان، ١٢ - عُرْيَان، ١٣ - عقبَة، ١٤ - عمار، ١٥ عيار، ١٦ - عُيَيْنَة، ١٧ - فائد، ١٨ - قبيصَة، ١٩ - مَحْبُوب، ٢٠ - مُحَمَّد، ٢١ - يحيى.
وَسبب الِاخْتِلَاف فِي اسْمه أَنه كَانَ لجلالته لَا يسْأَل عَنهُ.
كَانَ إِمَام أهل الْبَصْرَة فِي الْقرَاءَات والنحو واللغة، أَخذ عَن جمَاعَة من التَّابِعين وَقَرَأَ الْقُرْآن على سعيد بن جُبَير وَمُجاهد، وروى عَن أنس بن مَالك وَأبي صَالح السمان وَعَطَاء وَطَائِفَة.
قَالَ أَبُو عُبَيْدَة: أَبُو عَمْرو أعلم النَّاس بالقراءات والعربية وَأَيَّام الْعَرَب وَالشعر، وَكَانَت دفاتره ملْء بَيته إِلَى السّقف، ثمَّ تنسك فأحرقها.
وَكَانَ من أَشْرَاف الْعَرَب ووجهائها، مدحه الفرزدق، وَوَثَّقَهُ يحيى بن معِين وَغَيره.
وَقَالَ الذَّهَبِيّ: قَلِيل الرِّوَايَة للْحَدِيث، وَهُوَ صَدُوق حجَّة فِي الْقرَاءَات؛ وَكَانَ نقش خَاتمه:

(١) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ابن المِبْرَد ٣٣٣/١

(وَإِن امْرأ دُنْيَاهُ أكبر همه ... لمستمسك مِنْهَا بِحَبل غرور)

قيل: وَلَيْسَ لَهُ من الشّعْر إِلَّا قَوْله:

(وأنكرتني وَمَا كَانَ الَّذِي نكرت ... من الْحَوَادِث إِلَّا الشيب والصلعا)." (١)

٣٠٨. "٨٣٢ - أبو الوليد حسان بن محمد بن أحمد بن هارون القرشي الأموي النيسابوري

الحافظ الشافعي الفقيه أحد الأعلام إمام أهل الحديث بخراسان وأعبدهم

ثفقه على ابن سريج وله في المذهب وجوه صنف المستخرج على مسلم

قال الحاكم أرانا الأستاذ أبو الوليد **نقش خاتمه** الله ثقة حسان بن محمد وقال أرانا عبد الملك بن محمد بن عدي **نقش خاتمه** الله ثقة عبد الملك بن محمد وقال أرانا الربيع **نقش خاتمه** الله ثقة الربيع بن سليمان وقال كان نقش حاتم الشافعي الله ثقة محمد بن إدريس مات في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثلاثمائة عن ثمان وسبعين سنة

٨٣٣ - أبو الحسين الرازي الحافظ الإمام محدث الشام محمد بن عبد الله ابن جعفر بن عبد الله بن الجنيد

والد تمام كان ثقة نبيلا مصنفا مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة

٨٣٤ - أبو سعيد بن يونس الحافظ الإمام الثبت عبد الرحمن بن أحمد بن الإمام يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري

صاحب تاريخ مصر ولد سنة إحدى وثمانين ومائتين وسمع أباه والنسائي ولم يرحل ولا سمع بغير مصر لكنه إمام في هذا الشأن متيقظ

مات في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة." (٢)

٣٠٩. "يمشي على العصا فقيل له في ذلك فقال لأذكر أني مسافر من الدنيا، وكان يقول من شهد الضعف من نفسه نال الاستقامة، وكان يقول من غلبته شدة الشهوة للدنيا لزمته العبودية لأهلها، ومن رضي بالقنوع زال عنه الخضوع وكان يقول من أحب أن يفتح الله تعالى عليه بنور القلب فعليه بالخلوة وقلة الأكل وترك مخالطة السفهاء وبغض أهل العلم

---

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٢/٢٣١

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي، الجَلَال السُّيُوطي ص/٣٦٧

الذين لا يريدون بعلمهم إلا الدنيا، وكان يقول لا بد للعالم من ورد من أعماله يكون بينه وبين الله تعالى وكان يقول لو اجتهد أحدكم كل الجهد على أن يرضي الناس كلهم عنه فلا سبيل له فليخلص العبد عمله بينه وبين الله تعالى، وكان يقول لا يعرف الرياء إلا المخلصون، وكان يقول لو أوصى رجل لأعقل للناس صرف إلى الزهاد، وكان يقول: سياسة الناس أشد من سياسة الدواب، وكان يقول العاقل من عقله عقله عن كل مذموم، وكان يقول: لو علمت أن الماء البارد ينقص مروءتي ما شربته، وكان يقول أصحاب المروءات في جهد، وكان يقول: من أحب أن يختم الله له بخير فليحسن الظن بالناس، وكان يقول: مكثت أربعين سنة أسأل إخواني الذين تزوجوا عن أحوالهم في تزوجهم، فما منهم أحد قال رأيت خيراً قط، وكان يقول ليس بأخيك من احتجت إلى مداراته، وكان يقول من علامة الصادق في أخوة أخيه أن يقبل علله ويسد خلله ويغفر زلله، وكان يقول: من علامة الصديق أن يكون لصديق صديقه صديقاً، وكان يقول: ليس سرور يعدل صحبة الإخوان ولا غم يعدل فراقهم، وكان يقول لا تشاور من ليس في بيته دقيق، وكان يقول: لا تقصر في حق أخيك اعتماداً على مروءته ولا تبذل وجهك إلى من يهون عليه ردك.

وكان يقول: من برك فقد أوثقك ومن جفاك فقد أطلقك وكان يقول: من نم لك نم عليك ومن إذا أرضيه قال فيك ما ليس فيك، كذلك إذا أغضبته قال فيك ما ليس فيك وكان يقول: من وعظ أخاه سراً فقد نصحه وزانه ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه وكان يقول من سامى بنفسه فوق ما يساوي رده الله تعالى إلى قيمته، وكان يقول: من تزين بباطل هتك ستره وكان يقول: التكبر من أخلاق اللئام، وكان يقول: القناعة تورث الراحة، وكان يقول أرفع الناس قدراً من لا يرى قدره، وأكثرهم فضلا من لا يرى فضله، وكان يقول من كتم سره ملك أمره وكان يقول ما ضحك من خطأ رجل إلا ثبت صوابه، في قلبه وكان يقول: الإكثار في الدنيا إعسار والإعسار فيها إيسار، وكان يقول الانبساط إلى الناس مجلبة لقرناء السوء والانقباض عنهم مكسبة للعداوة، فكن بين المنقبض والمنبسط، وكان يقول ما أكرمت أحداً فوق قدره إلا نقص من مقداري بقدر ما زدت في إكرامه، وكان يقول: لا وفاء لعبد، ولا شكر للئيم، وكان يقول: صحبة من لا يخاف العار عار يوم القيامة، ومن عاشر اللئام نسب إلى اللؤم، وكان: يقول من يسمع بأذنه صار حاكياً ومن أصغى بقلبه صار واعياً، ومن وعظ

بفعله كان هادياً وكان يقول: من الذل حضور مجلس العلم بلا نسخة. وعبور الماء بلا فوطة وعبور الحمام بلا قصعة، وتذلل الرجل للمرأة لينال من مالها شيئاً، وكان يقول: مداراة الأحمق غاية لا تدرك، وكان يقول: من ولي القضاء ولم يفتقر فهو لص، وكان يقول ينبغي للفقيه أن يكون معه سفيه لسافه عنه وكان رضي الله عنه يقول من خدم خدم.

وكان رضي الله عنه من أكرم الناس.

قدم من اليمن بعشرة آلاف دينار فضرب خباءه خارج مكة، فكان الناس يأتونه فما برح حتى فرقها كلها وما سأله أحد شيئاً إلا احمر وجهه حياء من السائل، وكان رضي الله عنه يخضب لحيته بالحناء حمراء قانية وتارة يصفرها اتباعاً للسنة، وكان كثير الأسقام منها البواسير وكانت دائماً تنضح الدم، ولا يجلس للحديث إلا والطشت تحته يقطر الدم فيه، قال يونس بن عبد الأعلى ما رأيت أحداً لقي من السقم ما لقي الشافعي رضي الله عنه، وكان مقتصداً في لباسه وكان نقش خاتمه كفى بالله ثقة لمحمد بن إدريس وكان ذا هيبة وكان أصحابه لا يتجرؤن أن يشربوا الماء وهو ينظر إليهم هيبة له، وكان يتشح بالرداء ويتكئ على الوسادة وتحته مضربتان، وكان يقول أحب لكل مسلم أن يكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكان يقول في قوله صلى الله عليه وسلم: " ليس منا من لم يتغن بالقرآن " قال يترنم به يترنم به، وكان يقول كلما رأيت رجلا من أصحاب الحديث كأني رأيت رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يقول لو رأيت." (١)

٣١٠. "المدينة. توفي في طاعون عمواس سنة ١٨هـ وله ٦٧ سنة. أصيب هو وأبو عبيدة رضي الله عنهما في يوم أحد.

وكان بالشام أيضا عمرو بن العاص ويزيد بن أبي سفيان. وكان يقال ليزيد يزيد الخير. أسلم يوم الفتح وشهد حنينا وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٠ بعير وأربعين أوقية يومئذ. فلما استخلف عمر ولاه فلسطين وناحيتها. مات في طاعون عمواس سنة ١٨هـ.

وكان على العراق المثنى بن حارثة الشيباني.

---

(١) الطبقات الكبرى للشعراني = لواقح الأنوار في طبقات الأخيار، الشَّعْراني، عبد الوهاب ٤٤/١

خاتم أبي بكر.

- كان **نقش خاتمه**: (نعم القادر الله) .." (١)

٣١١. "وكان بالشام "أبو عبيدة بن الجراح١ وشرحبيل بن حسنة "٢ أسلم شرحبيل قديما وأخواه لأمه جنادة وجابر، هاجروا إلى الحبشة ثم إلى المدينة، توفي في طاعون عمواس سنة ١٨هـ وله ٦٧ سنة، أصيب هو وأبو عبيدة رضي الله عنهما في يوم واحد.

وكان بالشام أيضا عمرو بن العاص ويزيد بن أبي سفيان، وكان يقال ليزيد يزيد الخير، أسلم يوم الفتح وشهد حنينا وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٠ بعير وأربعين أوقية يومئذ، فلما استخلف عمر ولاه فلسطين وناحيتها، مات في طاعون عمواس سنة ١٨هـ.

وكان على العراق المثنى بن حارثة الشيباني.

خاتم أبي بكر٣

كان **نقش خاتمه**: نعم القادر الله.

١- الإصابة: ٧/٢٦٩.

٢- معجم: الصحابة: ١/٣٢٩.

٣- تاريخ الخلفاء: ص١٠٧، تاريخ الطبري: ٢/٣٥٢، الطبقات الكبرى: ٣/٢١١، المنتظم: ٤/٥٥.." (٢)

٣١٢. "بسم الله الرحمن الرحيم

تنبيه آخر: كان **نقش خاتم** المترجم الذي كان يطبع به اجازاته ومكاتيبه بيت شعر نصه:

محمد المرتضى يرجو الأمان غدا ... (١) بجده وهو أوفى الخلقِ بالذممِ

[تتمة حرف الميم]

٣٠١ - محمد بن مقبل الحلبي الصيرفي: مسند الدنيا في عصره وملحق الأحفاد بالأجداد، يروي عالياً عن محمد بن علي بن يوسف الحراوي عن الحافظ عبد المؤمن الدمياطي بأسانيده، ويروي عالياً أيضاً عن الصلاح محمد أبن إبراهيم بن أبي عمر المقدسي الصالحي الحنبلي آخر

---

(١) أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين ط إحياء الكتب العربية، محمد رضا ص/١٧٢

(٢) أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين ت شيحا، محمد رضا ص/٩٩

أصحاب الفخر ابن البخاري في الدنيا. وابن مقبل آخر من بقي على وجه الأرض ممن يروي عن المذكور وعن ابن البخاري بواسطة، فلذلك حصل الفخر التليد لمن روى عنه من الحفاظ كالسخاوي، وأخذ عنه بحلب، والسيوطي وزكرياء السنباطي، مكاتبة من حلب إلى مصر، وتاريخ إجازته للسيوطي سنة ٨٦٩ في رجب، وفي السنة التي بعدها توفي. وللحافظ السيوطي لما بلغته وفاته كما في معجمه:

في عام سبعين قبيل سنةٍ ... بعد ثمانِ مائةٍ بالحصرِ

لم يبق في الزمانِ من قبل له ... أخبركم واحد عن الفخر؛ اه

---

(١) هذا لاحق بالجزء السابق، ونأسف لوقوعه هنا بسبب السهو.." (١)

٣١٣. "الشدة. مدة خلافته ٩ سنوات و ٩ أشهرو١٣يوما. وكان نقش خاتمه (أحمد يؤمن بالله الواحد) (١) .

ابن طَلْحَة

(٠٠٠ - ٦٨١ هـ = ٠٠٠ - ١٢٨٢ م)

أحمد بن طلحة، أبو جعفر: شاعر أندلسي، من الكتّاب الوزراء. من أهل جزيرة شقر (من أعمال بلنسية) كتب لولاة بني عبد المؤمن، ثم استكتبه ابن هود (محمد بن يوسف) حين تغلب على الأندلس. واستوزره في بعض الأحيان. وتوالت هزائم ابن هود، فابتعد عنه احمد وسكن اشبيلية. ودخلها ابن هود في عودته اليها، فرحل ابن طلحة الى سبتة فنقلت الى حاكمها أبيات من شعر لابن طلحة في هجائه فترصد له الغوائل. وبلغه في يوم من رمضان أن ابن طلحة في مجلس شراب، فأرسل إليه من قتله. وكان رقيق الشعر، مبدعا في تشبيهاته (٢) .

أَحمد طَلْعَتْ

(١٢٧٦ - ١٣٤٦ هـ = ١٨٥٩ - ١٩٢٧ م)

---

(١) فهرس الفهارس، الكتاني، عبد الحي ٥٤٩/٢

أحمد طلعت (بك) ابن أحمد طلعت باشا: صاحب الخزانة المعروفة باسمه في دار الكتب المصرية. يوناني الأصل، كريدي، مستعرب. مولده ووفاته بالقاهرة. تولى الكتابة في ديوان الخديوي عباس حلمي، وعزل بوشاية. وبث فيه أحمد تيمور حب اقتناء الكتب، فجمع (مكتبة) حافلة، ضمت بعد وفاته إلى دار الكتب المصرية.

---

(١) النجوم الزاهرة ٣: ١٢٨ وشذرات الذهب ٢: ١٩٩ وفوات الوفيات ١: ٤٥ وابن الأثير ٧: ١٤٧ - ١٦٩ والطبري ١١: ٣٧٣ وما قبلها. والأغاني، طبعة دار الكتب ١٠: ٤١ وتاريخ الخميس ٢: ٣٤٣ والنبراس لابن دحية ٩٠ - ٩٤ وفيه وفاته سنة ٢٨٨ هـ والمسعودي ٢: ٣٦١ - ٣٨٢ وتاريخ بغداد ٤: ٤٠٣ وهو فيه (أحمد بن محمد بن جعفر) والمنتظم، القسم الثاني من الجزء الخامس ١٢٣ - ١٣٨ وفيه وفاته سنة ٢٧٩ هـ
(٢) اختصار القدح المعلى ١١٤.." (١)

٣١٤. "عشرين حجة ماشيا. وقال أبو نعيم: دخل أصبهان غازيا مجتاز إلى غزاة جرجان، ومعه عبد الله بن الزبير. وبايعه أهل العراق بالخلافة بعد مقتل أبيه سنة ٤٠هـ وأشاروا عليه بالمسير إلى الشام لمحاربة معاوية بن أبي سفيان، فأطاعهم وزحف بمن معه. وبلغ معاوية خبره، فقصده بجيشه.

وتقارب الجيشان في موضع يقال له (مسكن) بناحية من الأنبار، فهال الحسن أن يقتتل المسلمون، ولم يستشعر الثقة بمن معه، فكتب إلى معاوية يشترط شروطا للصلح، ورضي معاوية، فخلع الحسن نفسه من الخلافة وسلم الأمر لمعاوية في بيت المقدس سنة ٤١ هـ وسمي هذا العام (عام الجماعة) لاجتماع كلمة المسلمين فيه. وانصرف الحسن إلى المدينة حيث أقام إلى أن توفي مسموما (في قول بعضهم) ومدة خلافته ستة أشهر وخمسة أيام. وولد له أحد عشر ابنا وبنت واحدة. وإليه نسبة الحسنيين كافة وكان **نقش خاتمه**: (الله أكبر وبه أستعين) (١) .

ابن فَضَّال

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١/١٤٠

(٠٠٠ - ٢٢٤ هـ = ٠٠٠ - ٨٣٩ م)
الحسن بن علي بن فضال التيمي، بالولاء، أبو محمد: فاضل، من مصنفي الإمامية، من أهل الكوفة. من كتبه (الرد على الغالية) و (النوادر) و (التفسير)

---

(١) تهذيب التهذيب ٢: ٢٩٥ والإصابة ١: ٣٢٨ واليعقوبي ٢: ١٩١ وفيه وفاته في ربيع الأول ٤٩ هـ وتهذيب ابن عساكر ٤: ١٩٩ وذكر أخبار أصبهان ١: ٤٤ و ٤٧ ومقاتل الطالبيين ٣١ وحلية ٢: ٣٥ وابن الأثير ٣: ١٨٢ وصفة الصفوة ١: ٣١٩ والخميس ٢: ٢٨٩ و ٢٩٢ وذيل المذيل ١٥ والمصابيح - خ - وفيه من أسباب خلع (الحسن) نفسه، أن بعض من استمالهم معاوية من أصحاب الحسن ثاروا عليه بالمدائن، حتى (أن رجلا من بني أسد طعنه بمعول، فسقط عن بغلته، وأغمي عليه، فبقي في المدائن عشرة أيام، وانصرف إلى الكوفة في علته وضعفه، فبقي شهرين صاحب فراش، ثم خرج معاوية في وجوه أهل الشام، في خيل عظيمة، حتى نزل أرض مسكن، وخذل الحسن، وغلب معاوية على الأمر) وفيه أن الّذي دس السم للحسن هو امرأته أسماء بنت الأشعث بن قيس، أعطاها معاوية مائة ألف فسقته السم في اللبن. وعنوان المعارف ١٢.." [1]

٣١٥. "فأقام فيها أشهرا، ودعاه إلى الكوفة أشياعه (وأشياع أبيه وأخيه من قبله) فيها، على أن يبايعوه بالخلافة، وكتبوا إليه أنهم في جيش متهيئ للوثوب على الأمويين. فأجابهم، وخرج من مكة مع مواليه ونسائه وذراريه ونحو الثمانين من رجاله. وعلم يزيد بسفره فوجه إليه جيشا اعترضه في كربلاء (بالعراق - قرب الكوفة) فنشب قتال عنيف أصيب الحسين فيه بجراح شديدة، وسقط عن فرسه، فقتله سنان بن أنس النخعي (وقيل الشمر بن ذي الجوشن) وأرسل رأسه ونساؤه وأطفاله إلى دمشق (عاصمة الأمويين) فتظاهر يزيد بالحزن عليه. واختلفوا في الموضع الّذي دفن فيه الرأس فقيل في دمشق، وقيل في كربلاء، مع الجثة، وقيل في مكان آخر، فتعددت المراقد، وتعذرت معرفة مدفنه. وكان مقتله (رض) يوم الجمعة عاشر المحرم، وقد ظل هذا اليوم يوم حزن وكآبة عند جميع المسلمين ولا سيما الشيعة.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢/٢٠٠

وللفيلسوف الألماني (ماربين) كتاب سماه (السياسة الإسلامية) أفاض فيه بوصف استشهاد الحسين، وعدّ مسيره إلى الكوفة بنسائه وأطفاله سيرا إلى الموت، ليكون مقتله ذكرى دموية لشيعته، ينتقمون بها من بني أمية، وقال: لم يذكر لنا التاريخ رجلا ألقى بنفسه وأبنائه وأحب الناس إليه في مهاوي الهلاك إحياءاً لدولة سلبت منه، إلا الحسين، ذلك الرجل الكبير الّذي عرف كيف يزلزل ملك الأمويين الواسع ويقلقل أركان سلطانهم.

وكان **نقش خاتمه** (الله بالغ أمره) . ومما كتب في سيرته (أبو الشهداء: الحسين بن علي – ط) لعباس محمود العقاد، و (الحسين بن علي – ط) لعمر أبي النصر، و (الحسين عليه السلام – ط) جزآن، لعلي جلال الحسيني (١)

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٤: ٣١١ وخطط مبارك ٥: ٩٣ ومجلة العرفان.

ومقاتل الطالبيين ٥٤ و ٦٧ وابن الأثير ٤: ١٩ والطبري ٦: ٢١٥ وتاريخ الخميس ٢: ٢٩٧ واليعقوبي ٢: ٢١٦ وصفة الصفوة ١: ٣٢١ وذيل المذيل ١٩ وحسن الصحابة ٨٧ وفي المصابيح – خ – ل أبي العباس الحسني، أسماء من قتل مع الحسين في المعركة، ثم يقول: =." (١)

٣١٦. "العباس، وأول من عني بالعلوم ملوك العرب. كان عارفا بالفقه والأدب، مقدما في الفلسفة والفلك، محبا للعلماء. ولد في الحميمة من أرض الشراة (قرب معان) وولي الخلافة بعد وفاة أخيه السفاح سنة ١٣٦ هـ وهو باني مدينة " بغداد " أمر بتخطيطها سنة ١٤٥ وجعلها دار ملكه بدلا من " الهاشمية " التي بناها السفاح. ومن آثاره مدينة " المصيصة " و " الرافقة " بالرقة، وزيادة في المسجد الحرام. وفي أيامه شرع العرب يطلبون علوم اليونانيين والفرس، وعمل أول أسطرلاب في الإسلام، صنعه محمد بن إبراهيم الفزاري. وكان بعيدا عن اللهو والعبث، كثير الجد والتفكير، وله تواقيع غاية في البلاغة. وهو والد الخلفاء العباسيين جميعا. وكان أفحلهم شجاعة وحزما إلّا أنه قتل خلقا كثيرا حتى استقام ملكه. توفي ببئر ميمون (من أرض مكة) محرما بالحج.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٤٣/٢

ودفن في الحجون (بمكة) ومدة خلافته ٢٢ عاما. يؤخذ عليه قتله ل أبي مسلم الخراساني (سنة ١٣٧ هـ ومعذرته أنه لها ولي الخلافة دعاه إليه، فامتنع في خراسان، فألح في طلبه، فجاءه، فخاف شره، فقتله في المدائن. وكان المنصور أسمر نحيفا طويل القامة خفيف العارضين معرّق الوجه رحب اللحية يخضب بالسواد، عريض الجبهة "كأن عينيه لسانان ناطقان، تخالطه أبهة الملوك بزيّ النساك " أمه بربرية تدعى سلامة. وكان نقش خاتمه " الله ثقة عبد الله وبه يؤمن " ومما كتب في سيرته " أخبار المنصور " لعمر بن شبة النميري (١)

---

(١) ابن الأثير ٥: ١٧٢ ثم ٦: ٦ والطبري ٩: ٢٩٢ - ٣٢٢ والبدء والتاريخ ٦: ٩٠ واليعقوبي ٣: ١٠٠ وتاريخ الخميس ٢: ٣٢٤ و ٣٢٩ وفيه: "كان في صغره يلقب بمدرك التراب، وبالطويل، ثم لقب في خلافته ب أبي الدوانيق، لمحاسبته العمال والصناع على الدوانيق، وكان مع هذا يعطي العطاء العظيم ". والنبراس لابن دحية ٢٤ - ٣٠ وفيه: " قتل من لا يحصى من قريش ومضر وربيعة واليمن وأهل البيوتات من العجم والفقهاء والشعراء. وكانت طبوله من جلود الكلاب ". والمسعودي ٢: ١٨٠ - ١٩٤ وفيه: "كان يقول:." (١)

٣١٧. "ابن حُرَيْب

(١٢٧٥ - ١٣٤٠ هـ = ١٨٥٨ - ١٩٢١ م)

عبد الملك بن محمد بن حريب الطائفي: قاض، فاضل. ولد بالطائف (في الحجاز) وسافر الى الأستانة فتخرج بمدرسة القضاء. وعين قاضيا لجالوا وغريان (في طرابلس الغرب) وسافر إلى السودان، فتصل بسلطان " واداي " وأنشأ له مدرسة، كانت المدرسة النظامية الأولى هناك.

ثم عين قاضيا للطائف، نقل إلى قضاء الليث (من موانى الحجاز) فتوفي فيها. له شعر واطلاع على الأدب. ووضع كتابا خياليا على نسق ألف ليلة وليلة، وصف فيه الحياة الاجتماعية في الحجاز، لا يزال عند عائلته مخطوطا.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٤/١١٧

عَبْد الملك بن مَرْوان

(٢٦ - ٨٦ هـ = ٦٤٦ - ٧٠٥ م)

عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو الوليد: من أعاظم الخلفاء ودهاتهم. نشأ في المدينة، فقيها واسع العلم، متعبدا، ناسكا. وشهد يوم الدار مع أبيه. واستعمله معاوية على المدينة وهو ابن ١٦ سنة. وانتقلت إليه الخلافة بموت أبيه (سنة ٦٥ هـ فضبط أمورها وظهر بمظهر القوة، فكان جبارا على معانديه، قويّ الهيبة. واجتمعت عليه كلمة المسلمين بعد مقتل مصعب وعبد الله ابني الزبير في جربهما مع الحجاج الثقفي. ونقلت في أيامه الالدواوين من الفارسية والروميّة إلى العر بية، وضبطت الحروف بالنقط والحركات. وهو أول من صك الدنانير في الإسلام، وأول من نقش بالعربية على الدارهم، وكان عمر بن الخطاب قد صك الدراهم. وكان يقال: معاوية للحلم، وعبد الملك للحزم. ومن كلام الشعبي: ما ذاكرت أحدا إلا وجدت لي الفضل عليه، إلا عبد الملك، فما ذاكرته حديثاً ولاشعرا إلا زادني فيه. وكان أبيض طويلا أعين رقيق الوجه، أفوه مفتوح الفم مشبك الأسنان بالذهب، مقرون الحاجبين، مشرف الأنف، ليس بالنحيل ولا البدين، أبيض الرأس واللحية، ونقش خاتمه " آمنت بالله مخلصا ". توفي في دمشق (١) .

ابن نُصَيْر

(٠٠٠ - بعد ١٣٣ هـ = ٠٠٠ - بعد ٧٥١ م)

عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير اللخمي: آخر أمير ولي مصر في العصر الأموي. كان يلي خراجها قبل ذلك، ثم ولي الإمارة سنة ١٣٢ هـ لمروان بن محمد (آخر ملوك بني مروان) فأقام سبعة أشهر حمدت فيها سيرته، ولم يفحش في حق بني العباس. وظفر هؤلاء في الشام وغيرها، وفرّ مروان ابن محمد من أبي مسلم الخراساني، فدخل مصر، وطارده صالح بن علي العباسي وقتله، وأسر ابن مروان (صاحب الترجمة) ثم عفا عنه صالح بن علي وأخذه معه مكرّما حين رحل من مصر في شعبان سنة ١٣٣ هـ (٢) .

---

(١) ابن الأثير ٤: ١٩٨ والطبري ٨: ٥٦ واليعقوبي ٣: ١٤ وميزان الاعتدال ٢: ١٥٣

وفيه: " سفك الدماء وفعل الأفاعيل " والمحبر ٣٧٧ وفيه: " كان كاتبا على ديوان المدينة زمن معاوية ".

وفي الفهرس التمهيدي ١١١ ذكر " رسالة من إنشاء عبد الملك إلى الحسن البصري، يسأله فيها عن رأيه في وصف القدر - خ " في ٣٠ ورقة. وتاريخ الخميس ٢: ٣٠٨ و ٣١١ وفيه: " كان يلقب برشح الحجر، لبخله " والمسعودي ٢: ٨٦ - ١٠٣ وتاريخ بغداد ١٠: ٣٨٨ وفيه: " أول من سمّي في الإسلام عبد الملك، عبد الملك ابن مروان، وأول من سمّي في الإسلام أحمد، أبو الخليل بن أحمد العروضي الفراهيدي ". وفوات الوفيات ٢: ١٤ وفيه عن أبي الزناد " " فقهاء المدينة " سعيد بن المسيّب، وعبد الملك بن مروان، وعروة بن الزبير، وقبيصة بن ذؤيب ".

وفيه أيضا: " لما أفضى الأمر إلى عبد الملك، كان المصحف في حجره فأطبقه، وقال: هذا فراق بيني وبينك! " والأعلاق النفيسة ١٩٢.

(٢) النجوم الزاهرة ١: ٣٢٤ وما قبلها. والولاة والقضاة ٩٣ و ٩٨.." (١)

٣١٨. "لم يزل الإسلام في اختفاء حتى أسلم عمر. وكانت له تجارة بين الشام والحجاز. وبويع بالخلافة يوم وفاة أبي بكر (سنة ١٣ هـ بعهد منه. وفي أيامه تم فتح الشام والعراق، وافتتحت القدس والمدائن ومصر والجزيرة. حتى قيل: انتصب في مدته اثنا عشر ألف منبر في الإسلام. وهو أول من وضع للعرب التاريخ الهجريّ، وكانوا يؤرخون بالوقائع. واتخذ بيت مال المسلمين، وأمر ببناء البصرة والكوفة فبنيتا. وأول من دوَّن الدواوين في الإسلام، جعلها على الطريقة الفارسية، لإحصاء أصحاب الأعطيات وتوزيع المرتبات عليهم. وكان يطوففي الأسواق منفردا. ويقضي بين الناس حيث أدركه الخصوم. وكتب إلى عماله: إذا كتبتم لي فابدأوا بأنفسكم. وروى الزهري: كان عمر إذا نزل به الأمر المعضل دعا الشبان فاستشارهم، يبتغي حدة عقولهم. وله كلمات وخطب ورسائل غاية في البلاغة. وكان لا يكاد يعرض له أمر إلا أنشد فيه بيت شعر. وكان أول ما فعله لما ولي، أن ردَّ سبايا أهل الردة إلى عشائرهن وقال: كرهت أن يصير السبي سبة على العرب.

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٦٥/٤

وكانت الدراهم في أيامه على نقش الكسروية، وزاد في بعضها " الحمد لله " وفي بعضها " لا إله إلا الله وحده " وفي بعضها " محمد رسول الله ". له في كتب الحديث ٥٣٧ حديثا.

وكان نقش خاتمه: "كفى بالموت واعظا يا عمر " وفي الحديث: اتقوا غضب عمر، فإن الله يغضب لغضبه.

لقَّبه النبي صلى الله عليه وسلّم بالفاروق، وكناه ب أبي حفص. وكان يقضي على عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلم. قالوا في صفته: كان أبيض عاجي اللون، طوالا مشرفا على الناس، كث اللحية، أنزع (منحسر الشعر من جانبي الجبهة) يصبغ لحيته بالحناء والكتم. قتله أبو لؤلؤة فيروز الفارسيّ (غلام المغيرة بن شعبة) غيلة، بخنجر في خاصرته وهو في صلاة الصبح.." (١)

٣١٩. "شديدا، وانهزم أصحابه فتوارى. وشهد (صفين) مع معاوية، ثم أمنه عليّ، فأتاه فبايعه. وانصرف إلى المدينة فأقام إلى أن ولي معاوية الخلافة، فولاه المدينة (سنة ٤٢ - ٤٩ هـ وأخرجه منها عبد الله بن الزبير، فسكن الشام. ولما ولي يزيد ابن معاوية الخلافة وثب أهل المدينة على من فيها من بني أمية فأجلوهم إلى الشام، وكان فيهم مروان. ثم عاد إلى المدينة. وحدثت فتن كان من أنصارها، وانتقل إلى الشام مدة ثم سكن تدمر. ومات يزيد وتولى ابنه معاوية بن يزيد ثم اعتزل معاوية الخلافة، وكان مروان قد أسنّ فرحل إلى الجابية (في شمالي حوران) ودعا إلى نفسه، فبايعه أهل الأردن (سنة ٦٤) ودخل الشام فأحسن تدبيرها، وخرج إلى مصر وقد فشت في أهلها البيعة لابن الزبير، فصالحوا مروان، فولّى عليهم ابنه (عبد الملك) وعاد إلى دمشق فلم يطل أمره، وتوفي فيها بالطاعون. وقيل: غطّته زوجته (أم خالد) بوسادة وهو نائم، فقتلته.

ومدة حكمه تسعة أشهر و ١٨ يوما. وهو أول من ضرب الدنانير الشامية وكتب عليها (قل هو الله أحد) وكان يلقب (خَيط باطل) لطول قامته واضطراب خَلْقه. وكان نقش خاتمه: (العزة لله) قاله الصاحب في عنوان المعارف ١٤ (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥/٤٥

(١) الإصابة: ت ٨٣٢٠ وأسد الغابة ٤: ٣٤٨ وتهذيب ١٠: ٩١ والجمع ٥٠١ وابن الأثير ٤: ٧٤ والطبري ٧: ٣٤ و ٨٣ والبدء والتاريخ ٦: ١٩ وفيه: هو أول من أخذ الخلافة بالسيف.

وأسماء المغتالين من الأشراف: في نوادر المخطوطات ٢: ١٧٤ وفيه قصة موته خنقا.

والسالمي ١: ١٧٣ وتاريخ الخميس ٢: ٣٠٦ وفيه: (أدرك النبي صلّى الله عليه وسلم وهو صبي، وولي نيابة المدينة مرات، وهو قاتل طلحة بن عبيد الله. وكان كاتب السر لعثمان، وبسببه جرى على عثمان ما جرى) وفيه أيضا: يقال له (ابن الطريد) لأن النبي صلى الله عليه وسلم طرد أباه الحكم إلى بطن وج (بالطائف) إذ كان يغمز عليه ويفشي سره، فقال: لا يساكنني، فلم يزل فيها إلى أيام عثمان فرده إلى المدينة إلى المدينة وكان ذلك مما نقم على عثمان. وفي معجم قبائل العرب ٣: ١٠٧٨ من نسله (المراونة) كانوا في صعيد مصر، ومن منازلهم في الشام (دابق) إحدى قرى حلب. وفي معجم الشعراء للمرزباني ٣٩٦ قطعتان من شعره.." (١)

٣٢٠. "من أحببتم!) وأوصى أن يصلي الضحاك بن قيس بالناس حتى يقوم لهم خليفة، ودخل منزله.

ومات بعد قليل وهو ابن ٢٣ سنة. توفي بدمشق. ولا عقب له. وكانت كنيته أبا ليلى، وفيه يقول الشاعر:

(إني أرى فتنة تغلي مراجلها ... فالملك بعد أبي ليلى لمن غلبا!) (١) .

مَعْبَد بن خالد

(٠٠٠ - ٧٢ هـ = ٠٠٠ - ٦٩١ م)

معبد بن خالد الجهنيّ، أبو زرعة: صحابي، من القادة، أسلم قديما، وكان أحد الأربعة الذين حملوا ألوية (جهينة) يوم فتح مكة. وكان يلزم البادية. عاش بضعا وثمانين سنة (٢) .

مَعْبَد بن زُرَارَة

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٧/٢٠٧

(... - ... = ... - ...)

معبد بن زرارة بن عدس الدارميّ، أبو القعقاع: فارس جاهلي. هو أخو حاجب بن زرارة رئيس بني تميم. جرح وأسره بنو عامر بن صعصعة في (رحرحان) وهي أرض (أو جبل) بقرب عكاظ، وراء عرفات، كانت فيها معركتان في الجاهلية، أشهرهما الثانية بين بني عامر وبني تميم. وكان واسع الثروة فطلب من أخيه حاجب أن يفديه من الاسر بمئتين من الإبل، ورضي العامريون بذلك، ولكن حاجبا

---

(١) ابن الأثير ٤: ٥١ واليعقوبي ٢: ٢٢٦ والطبري ٧: ١٦ وفيه: وفاته سنة ٦٥ والبدء والتاريخ ٦: ١٦ وفيه: كان قدريا. وتاريخ الخميس ٢: ٣٠١ وفيه: لقبه (الراجع إلى الحق) ونسب قريش ١٢٨ والمسعودي ٢: ٧٧ وفيه: كان **نقش خاتمه**: (الدنيا غرور) ولم يذكر حكاية اعتزاله الأمر، وإنما ذكر أنه لما حضرته الوفاة اجتمعت إليه بنو أمية فقالوا له: أعهد إلى من رأيت من أهل بيتك، فقال في جملة كلامه: اللَّهمّ إني لا أجد نفرا كأهل الشورى فأجعلها إليهم إلخ.

والمحبر ٢٢ و ٤٥ و ٥٨ وبلغة الظرفاء ١٩.

(٢) الإصابة: ت ٨٠٩٤.." (١)

٣٢١. "الوليد بن عبد المَلِك

(٤٨ - ٩٦ هـ = ٦٦٨ - ٧١٥ م)

الوليد بن عبد الملك بن مروان، أبو العباس: من ملوك الدولة الأموية في الشام. ولي بعد وفاة أبيه (سنة ٨٦ هـ فوجه القواد لفتح البلاد، وكان من رجاله موسى بن نصير ومولاه طارق بن زياد.

وامتدت في زمنه حدود الدولة العربية إلى بلاد الهند، فتركستان، فأطراف الصين، شرقا، فبلغت مسافتها مسيرة ستة أشهر بين الشرق والغرب والجنوب والشمال. وكان ولوعا بالبناء والعمران، فكتب إلى والي المدينة يأمره بتسهيل الثنايا وحفر الآبار، وأن يعمل فوارة، فعملها

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٧/٢٦٣

وأجرى ماءها.

وكتب إلى البلدان جميعها بإصلاح الطرق وعمل الآبار. ومنع المجذومين من مخالطة الناس، وأجرى لهم الأرزاق. وهو أول من أحدث المستشفيات في الإسلام. وجعل لكل أعمى قائدا يتقاضي نفقاته من بيت المال. وأقام لكل مقعد خادما. ورتب للقراء أموالا وأرزاقا. وأقام بيوتا ومنازل يأوي إليها الغرباء. وهدم مسجد المدينة والبيوت المحيطة به، ثم بناه بناء جديدا، وصفَّح الكعبة والميزاب والأساطين في مكة. وبنى المسجد الأقصى في القدس. وبنى مسجد دمشق الكبير، المعروف بالجامع الأموي، فكانت نفقات هذا الجامع (٠٠٠، ٢٠٠، ١١) دينار، أي نحو ستة ملايين دينار ذهبي من نقود زماننا، بدأ فيه سنة ٨٨ هـ وأتمه أخوه سليمان. وكانت وفاته بدير مران (من غوطة دمشق) ودفن بدمشق. ومدة خلافته ٩ سنين و ٨ أشهر. وكان نقش خاتمه: " ياوليد انك ميت " (١).

(١) ابن الأثير ٥: ٣ والطبري ٨: ٩٧ وبلغة الظرفاء ٢٣ واليعقوبي ٣: ٢٧ وتاريخ الخميس ٢: ٣١١، ٣١٤ وفيه: " وهو الذي بنى جامع دمشق وكان قبل ذلك نصفه كنيسة للنصارى فأرضاهم بعدة كنائس صالحهم عليها، فرضوا، ثم هدمه سوى حيطانه، وأنشأ قبة النسر والقناطر وحلاها بالذهب، وبقي العمل فيه ٩ سنين يعمل فيه ١٢ ألف مرخم ". والمسعودي ٢: ١١٩ - ١٢٧ والذهب المسبوك." (١)

٣٢٢. "في الانصراف إلى اللذات. ومات في إربد (من بلاد الأردن) أو الجولان، بعد موت " قينة " له اسمها " حبابة " بأيام يسيرة، وحمل على أعناق الرجال إلى دمشق، فدفن فيها. وكان لحبابة، هذه، أثر في أحكام التولية والعزل، على عهده. ونقل الديار بكرى (في تاريخ الخميس) أنه: " مات عشقا " قال: " ولا يعلم خليفة مات عشقا غيره " وكان يلقب ب " القادر بصنع الله " ونقش خاتمة: " فني الشباب يا يزيد! " وربما قيل له " يزيد بن عاتكة " نسبة إلى أمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية. ونقل اليافعي أنه لما استخلف قال: سيروا بسيرة عمر بن عبد العزيز، فأتوه بأربعين شيخا شهدوا له أن الخلفاء لا حساب عليهم ولا عذاب!

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٨/١٢١

وكانت مدة خلافته أربع سنين وشهرا (١) .

أَبُو وَجْزَة

(٠٠٠ - ١٣٠ هـ = ٠٠٠ - ٧٤٧ م)

يزيد بن عبيد السلمي السعدي، أبو وجزة: شاعر محدث مقرئ من التابعين. أصله من بني سُليم.

نشأ في بني سعد بن بكر بن هوازن فنسب إليهم. وسكن المدينة، فانقطع إلى آل الزبير، ومات بها (٢) .

ابن هُبَيْرَة

(٨٧ - ١٣٢ هـ = ٧٠٦ - ٧٥٠ م)

يزيد بن عمر بن هبيرة، أبو خالد، من بني فزارة:

---

(١) ابن الأثير ٥: ٤٥ والنجوم الزاهرة ١: ٢٥٥ واليعقوبي ٣: ٥٢ والطبري ٨: ١٧٨ والأغاني، طبعة الساسي: انظر فهرسته. وتاريخ الخميس ٢: ٣١٨ وبلغة الظرفاء ٢٥ ورغبة الآمل ١: ٦٠ و ٦: ١٨١ والوزراء والكتاب ٥٦ - ٥٨ ومرآة الجنان ١: ٢٢٤ والمسعودي ٢: ١٣٧ وعنوان المعارف ١٧ وزبدة الحلب ١: ٤٧ ومعجم ما استعجم ٩٥٠، ١٠٩٧ وانظر طبقات ابن سعد ٨: ٣٤٨ في ترجمة فاطمة بنت الحسين.

(٢) غاية النهاية ٢: ٣٨٢ والقاموس: مادة وجز. والشعر والشعراء ٢٦٨ وخزانة الأدب للبغدادي ٢: ١٥٠ وفيه: " وهو أول من شبب بعجوز ".." (١)

٣٢٣. "سيرته في دار الكتب (٥: ٣٠٠) . وقال مكحول: "كان يزيد مهندسا ". وكان **نقش خاتمه** " يزيد بن معاوية " ولعمر أبي النصر: " يزيد بن معاوية - ط " مختصر، فيه بعض أخباره (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٨٥/٨

يَزِيد المَرْوَاني

(٠٠٠ - ١٣٢ هـ = ٠٠٠ - ٧٥٠ م)

يزيد بن معاوية بن مروان بن عبد الملك: أمير أموي. كان في الشام أيام ظهور العباسيين. وأسره " عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس " وبعث به، مع عبد الجبار بن يزيد بن عبد الملك، إلى أبي العباس " السفاح " في العراق، فقتلهما وصلبهما بالحيرة (٢) .

يزيد بن مُفَرّغ = يزيد بن زياد

ابن ضَبَّة

(٠٠٠ - نحو ١٣٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ٧٤٧ م)

يزيد بن مقسم الثقفي، من مواليهم، وضبة أمه: شاعر كبير، من أهل الطائف (بالحجاز) مات أبوه وخلفه صغيرا، فحضنته أمه، فنسب إليها.

---

(١) الطبري: حوادث سنة ٦٤ وتاريخ الخميس ٢: ٣٠٠ ومنهاج السنة ٢: ٢٣٧ - ٢٥٤ وابن الأثير ٤: ٤٩ ومختصر تاريخ العرب ٧١ - ٧٦ والبدء والتاريخ ٦: ٦ - ١٦ وفيه قول أحد الشعراء:

" يا أيها القبر بحوارينا ... ضممت شر الناس أجمعينا "

واليعقوبي ٢: ٢١٥ وجمهرة الأنساب ١٠٣ وبلغة الظرفاء ١٩ والمسعودي ٢: ٦٧، ٧٣ والقلائد الجوهرية ٢٦٢ والوسائل إلى مسامرة الأوائل ٣٣، ٣٤ ورغبة الآمل ٤: ٨٣ - ٨٤، و ٥: ١٢٩ والجهشياري: انظر فهرسته. وفي تاريخ المانوزي - الجزء السادس من مخطوطة المعسول قبل طبعة الصفحة ١٠٥، ١٠٦ من نسخة مصنفه - أن ليزيد هذا، سلالة باقية إلى الآن في جهة تازونت بسوس المغرب الأقصى، يعرفون ببني يزيد، ويقدر عددهم بمئتي أسرة، انتقل أسلافهم من الأندلس لما اضمحل فيها ملك بني عمهم بني مروان في القرن الرابع الهجري، وفيهم بقية من العلماء، ولهم مكتبة من أعظم الخزائن العلمية في

السوس.

(٢) المحبر ٤٨٦ ونسب قريش ١٦٧.." (١)

٣٢٤. "ذِكْرُ نَقْشِ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم." (٢)

٣٢٥. "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْعِجْلِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلم: إِنَّ النَّاسَ هَاهُنَا - كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ الْعَجَمَ - لَا يُجِيزُونَ عِنْدَهُمْ كِتَابًا إِلَّا وَعَلَيْهِ طَابَعٌ فَكَانَ هُوَ الَّذِي هَاجَهُ عَلَى أَنِ اتَّخَذَ خَاتَمَهُ وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَقَالَ: «لَا يَنْقُشْ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِ خَاتَمِي»." (٣)

٣٢٦. "أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ." (٤)

٣٢٧. "أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الرَّازِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَأَخْبَرَنَا -[٤٧٦]- الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، أَخْبَرَنِي شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، وَأَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَا: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ." (٥)

٣٢٨. "أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلم: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ." (٦)

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٨٩/٨

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٤٧٤/١

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٤٧٥/١

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٤٧٥/١

(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٤٧٥/١

(٦) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٤٧٦/١

٣٢٩. "أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْعَالِيَةِ: مَا كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ نَبِيِّ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم؟ قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ ثُمَّ الْحَقُّ بَعْدَهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ." (١)

٣٣٠. "قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: " قَرَأْتُ نَقْشَ خَاتَمِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي صُلْحِ أَهْلِ الشَّامِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ "." (٢)

٣٣١. "قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ، وَعَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْمِصْرِيُّ قَالَا: أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَلِيٍّ: اللَّهُ الْمَلِكُ "." (٣)

٣٣٢. "قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: "كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَلِيٍّ: اللَّهُ الْمَلِكُ "." (٤)

٣٣٣. "قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ، عَنْ حِبَّانِ الصَّائِغِ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي بَكْرٍ: نِعْمَ الْقَادِرُ اللَّهُ "." (٥)

٣٣٤. "قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ: " أَنَّ نَقْشَ خَاتَمِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ كَانَ: الْخُمُسُ لِلَّهِ "." (٦)

٣٣٥. "قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ." (٧)

٣٣٦. "قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّ نَقْشَ خَاتَمِ ابْنِ عُمَرَ كَانَ: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ." (٨)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ١/٤٧٦

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣/٣٠

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣/٣١

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣/٣١

(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣/٢١١

(٦) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٣/٤١٢

(٧) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٤/١٧٦

(٨) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٤/١٧٦

٣٣٧. "قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ نَهَى أَنْ يَنْقُشَ فِي الْخَاتَمِ بِالْعَرَبِيَّةِ ، قَالَ أَبَانُ: فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ ، فَقَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: اللَّهُ." (١)

٣٣٨. "قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الْقَاسِمِ اسْمَهُ "." (٢)

٣٣٩. "قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْكِلَابِيُّ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ مَسْرُوقٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»." (٣)

٣٤٠. "أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَاصِلٌ، مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ قَالَ: "كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ شُرَيْحٍ: الْخَاتَمُ خَيْرٌ مِنَ الظَّنِّ "." (٤)

٣٤١. "قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ شُرَيْحٍ: الْخَاتَمُ خَيْرٌ مِنَ الظَّنِّ." (٥)

٣٤٢. "قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: كَانَ نَقْشَ خَاتَمِ شُرَيْحٍ أَسَدَانِ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ." (٦)

٣٤٣. "قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ ثُوَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: "كَانَ نَقْشُ خَاتَمِي: عَزَّ رَبِّي وَاقْتَدَرَ ، قَالَ: فَقَرَأَهُ ابْنُ عُمَرَ فَنَهَانِي عَنْهُ فَمَحَوْتُهُ وَكَتَبْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ "." (٧)

٣٤٤. "قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ إِبْرَاهِيمَ ذُبَابٌ لِلَّهِ وَنَحْنُ لَهُ." (٨)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ١٧٦/٤

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ١٩٠/٥

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٧٧/٦

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ١٣٥/٦

(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ١٣٩/٦

(٦) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ١٣٩/٦

(٧) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢٥٨/٦

(٨) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢٨٣/٦

٣٤٥. "قَالَ: أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: «كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَنَسٍ أَسَدٌ رَابِضٌ»." (١)

٣٤٦. "قَالَ: أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: «كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ زِيَادٍ طَاوُسًا»." (٢)

٣٤٧. "قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، وَمُسْلِمٌ قَالَا: حَدَّثَنَا قُرَّةُ قَالَ: "كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ كُنْيَتَهُ: أَبُو بَكْرٍ "." (٣)

٣٤٨. "قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَنَّ نَقْشَ خَاتَمِ مُحَمَّدٍ كُنْيَتُهُ: أَبُو بَكْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ أَنَّ نَقْشَ خَاتَمِ مُحَمَّدٍ مِثْلَهُ." (٤)

٣٤٩. "مخرمة إذا قدم مكة طاف لكل يوم غاب سبعا «١» . وكان يقرن بين الأسابيع. ثم يصلي لكل أسبوع ركعتين.

٦٢٠- قال: أخبرنا محمد بن عمر. قال: حدثنا عبد الله بن جعفر.

عن أم بكر بنت المسور. أن أباها كان نقش خاتمه: المسور بن مخرمة.

٦٢١- قال: أخبرنا محمد بن عمر. قال: حدثنا عبد الله بن جعفر.

عن أم بكر بنت المسور. قالت «٢» : ما ترك أبي المسور بن مخرمة الركعتين بعد العصر حتى مات.

٦٢٢- قال: أخبرنا محمد بن عمر. قال: حدثنا عبد الله بن جعفر.

٦٢٠- إسناده ضعيف.

تخريجه:

لم أقف عليه. وانظر نقش خواتيم طائفة من السلف في المصنف لابن أبي شيبة: ٨/ ٢٦٧

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ١٨/٧

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٩٩/٧

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢٠٣/٧

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢٠٣/٧

وكتاب أحكام الخواتيم لابن رجب الحنبلي (ص: ٦٤) .

٦٢١- إسناده ضعيف.

تخريجه:

لم أقف على من خرجه غير المصنف. وهذا العمل هو مذهب عبد الله بن الزبير وعائشة رضي الله عنهما وبعض التابعين. حيث ثبت فعلهما عن النبي ص. ولكن اختلف في سببها. فقيل: كانت قضاء. وقيل: سنة. وانظر ذلك في المصنف لابن أبي شيبة: ٢/ ٣٥١ باب من رخص في الركعتين بعد العصر.

وانظر السنن الكبرى للبيهقي: ٢/ ٤٥٢. ٤٥٣.

٦٢٢- إسناده ضعيف.

تخريجه:

لم أقف عليه وفعله موافق للسنة. حيث ورد النهي عن الجلوس على القبر.

كما في صحيح مسلم (٩٧٠) من حديث جابر رضي الله عنه. قال:، نهى رسول الله ص أن يجصص القبر وأن يبني عليه وأن يقعد عليه،.

---

(١) يقال: طاف بالبيت سبعا بفتح السين وضمها وأسبوعا (تاج العروس: ٢١/ ١٧٢) .

(٢) في الأصل، قال،.." (١)

٣٥٠. "أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد ، قال: حدثني أفلح بن حميد ، قال: كان نقش خاتم عبد الرحمن بن القاسم عليه اسمه واسم أبيه "." (٢)

٣٥١. "يوما: ما نقش خاتمك؟ قال: حسبي الله ونعم الوكيل ، قلت: فلم تنقشه هذا النقش من بين ما ينقش الناس الخواتيم؟ قال: إني سمعت الله تبارك وتعالى يقول: لقوم قالوا ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء﴾ [آل عمران: ١٧٤] قال مطرف: فمحوت نقش خاتمي ونقشته: حسبي الله ونعم الوكيل قال: أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري ، قال: حدثنا مالك بن أنس ، قال: كنت آتي نافعا مولى ابن عمر نصف

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة، ابن سعد ١٥١/٢

(٢) الطبقات الكبرى - متمم التابعين - مخرجا، ابن سعد ص/٢١٤

النهار ما يظلني شيء من الشمس ، وكان منزله بالنقيع بالصورين ، وكان حدا فأتحين خروجه فيخرج فأدعه ساعة وأريه أني لم أرده ، ثم أعرض له فأسلم عليه ثم أدعه حتى إذا دخل البلاط أقول: كيف قال ابن عمر في كذا وكذا؟ فيقول: قال: كذا وكذا فأخنس عنه." (١)

٣٥٢. "للحسن بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب١ في خلافة أبي جعفر المنصور. وأمه عاتكة بنت صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. وكان [١٨٠/أ] عبد الرحمن بن القاسم يكنى أبا محمد.

أخبرنا عارم بن الفضل، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثني أفلح بن حميد٢ قال: "كان نقش خاتم عبد الرحمن بن القاسم عليه اسمه واسم أبيه".

أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا مالك بن أنس٣: أنه رأى عبد الرحمن بن القاسم عليه قميص هروي٤ أصفر ورداء مورد.

أخبرنا محمد بن عمر، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، قال: "كان الوليد بن يزيد بن عبد الملك لما استخلف٥ بعث إلى أبي، أبي الزناد٦، وإلى عبد الرحمن بن القاسم، ومحمد بن المنكدر٧، وربيعة٨، فقدموا عليه الشام

---

١ ستأتي ترجمته رقم ٣٠٤.

٢ ستأتي ترجمته رقم ٣٦٥.

٣ ستأتي ترجمته رقم ٣٧٢.

٤ هروي، بفتح الهاء والراء. وهي نسبة إلى مدينة هراة (انظر اللباب لابن الأثير ٣٨٦/٣) —إحدى مدن خراسان المشهورة بكثرة علمائها. وهي من مدن أفغانستان المهمة في الوقت الحاضر، وتقع في الجهة الغربية من البلاد. (انظر: معجم البلدان ٣٩٦/٥. وأطلس التاريخ الإسلامي ٣٣) .

٥ استخلف خمسة أشهر، سنة ست وعشرين ومائة.

٦ ستأتي ترجمة أبي الزناد رقم ٢٢٤.

---

(١) الطبقات الكبرى – متمم التابعين – مخرجا، ابن سعد ص/٤٣٥

٧ ستأتي ترجمته رقم ٧٢.

٨ستأتي ترجمته رقم ٢٢٥.." (١)

٣٥٣. ""ما **نقش خاتمك**؟ قال: "حسبي الله ونعم الوكيل" الآية قلت فلم نقشته هذا النقش من بين ما ينقش الناس الخواتيم؟ " قال: "إني سمعت الله تبارك وتعالى يقول لقوم قالوا: ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء﴾ ١. فقال مطرف: فمحوت **نقش خاتمي** ونقشته (حسبي الله ونعم الوكيل) ٢.

(قال: أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري، قال: حدثنا مالك بن أنس قال: "كنت آتي نافعا مولى ابن عمر نصف النهار، ما يظلني شيء [من] ٣ الشمس، وكان منزله بالنقيع٤ بالصورين٥، وكان حدا، فأتحين خروجه فيخرج فأدعه ساعة، وأريه أني لم أرده، ثم أعرض له فأسلم عليه، ثم أدعه حتى إذا دخل البلاط"٦، أقول: "كيف قال ابن عمر في كذا وكذا؟ فيقول قال: كذا وكذا فأخنس عنه"٧) ٨.

---

١ سورة آل عمران الآية (١٧٣-١٧٤) ونص الآيتين ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم﴾ .

٢ أخرجها أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٢٩/٦ بسنده من طريق أخرى، باختصار.

٣ التكملة يقتضيها السياق. ومن تاريخ ابن عساكر ٢٥٩/٢/١٧ب.

٤ النقيع: بالنون المفتوحة سمي بذلك لتجمع الماء فيه. وهو موضع قرب المدينة من الناحية الجنوبية الغربية بجانب وادي العقيق يبعد عن المدينة أربعة برد. (انظر: وفاء الوفاء ٢٢١/٢. والمناسك للحربي ٤١٠. والمغانم المطابه ٢٢٤، ٤١٥) .

٥ والصوران: تثنية صور، وهما موضعان بالنقيع. وأورد الفيروز أبادي خبر مجيئ مالك ... إلخ.

(انظر: وفاء الوفاء ٢٢١/٢. والمناسك للحربي ٤١٠. والمغانم المطابه ٢٢٤، ٤١٥) .

---

(١) الطبقات الكبرى – متمم التابعين – محققا، ابن سعد ص/٢١٤

٦ البلاط: بفتح الموحدة وكسرها. هو موضع بين سوق المدينة والمسجد النبوي من ناحيته الشرقية امتد فيما بعد حتى أحاط بالحرم بمساحات مختلفة من جهة إلى أخرى، متشعبا نوعا ما بين بعض المنازل. (انظر: وفاء الوفاء ١/٢٣٠.ومعالم طابة ٦٤) .

٧ أخنس عنه: أتخلف وأتورى عنه. (انظر: المعجم الوسيط ١/٢٣٠. مادة: خنس) .

٨ تاريخ ابن عساكر ٢٥٩/٢/١٧ب.." (١)

٣٥٤. "[ذكر نقش خاتم رسول الله. ص]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ الأَوْدِيُّ. أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ فِي خاتم رسول الله. ص: بِسْمِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ. أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَقْشُهُ ثَلاثَةُ أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. مُحَمَّدٌ فِي سَطْرٍ وَرَسُولٌ فِي سَطْرٍ. وَاللَّهُ فِي سَطْرٍ.

[أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَسَدِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بن مالك قَالَ: اصْطَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَاتَمًا. فَقَالَ: إِنَّا قَدِ اصْطَنَعْنَا خَاتَمًا وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشًا فَلا يَنْقُشْ عَلَيْهِ أَحَدٌ] «١» .

[أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْعِجْلِيُّ قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ جريج. أخبرني الحسن بن مسلم عن طاووس قال قالت قريش للنبي. ص: إِنَّ النَّاسَ هَاهُنَا كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ الْعَجَمَ لا يُجْزُونَ عِنْدَهُمْ كِتَابًا إِلا وَعَلَيْهِ طَابَعٌ. فَكَانَ هُوَ الَّذِي هَاجَهُ عَلَى أَنِ اتَّخَذَ خَاتَمَهُ. وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. وَقَالَ: لا يَنْقُشْ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِ خَاتَمِي] «٢» .

أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أنس قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ «٣» .

[أَخْبَرَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ عَنِ الْمُبَارَكِ عَنِ الْحَسَنِ قال: قال رسول الله. ص: إِنِّي قَدِ اتَّخَذْتُ خَاتَمًا فَلا يَتَخَلَّفْ عَلَيْهِ أَحَدٌ. قَالَ: وَكَانَ نَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ] .

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَسَدِيُّ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: سُئِلَ الْحَسَنُ عَنِ الرَّجُلِ

(١) الطبقات الكبرى - متمم التابعين - محققا، ابن سعد ص/٤٣٥

يَكُونُ فِي خَاتَمِهِ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ فَيَدْخُلُ بِهِ الْخَلاءَ. فَقَالَ: أَوَلَمْ يَكُنْ فِي خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؟ يَعْنِي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الرَّازِيُّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ. وَأَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بن

(١) انظر: [مسند أحمد (٣/ ١٠١)] .

(٢) انظر: [مشكاة المصابيح (٤٣٨٣) ، وكنز العمال (١٧٢٩١)] .

(٣) انظر: [صحيح البخاري (٤/ ١٠١) ، (٧/ ٢٠٣) ، دلائل النبوة (٧/ ٢٧٦) ، وفتح الباري (١٠/ ٣٢٨) ، ومصنف ابن أبي شيبة (٨/ ٢٧٠) ، وشرح السنة (١/ ٣٧٩)] .." (١)

٣٥٥. "دُكَيْنٍ. أَخْبَرَنِي شَرِيكٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ. وَأَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالا: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – محمد رَسُولُ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كان نقش خاتم النبي. ص: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ قُلْتُ لأَبِي الْعَالِيَةِ: مَا كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ نَبِيِّ اللَّهِ. ص؟ قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ ثُمَّ الْحَقُّ الْحَقُّ بَعْدَهُ. مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

[أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ حَدَّثَهُ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ لَمَّا قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم – إِلَيْهَا قَدِمَ وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ وَرِقٍ نَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ. ص: مَا هَذَا الْخَاتَمُ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَكْتُبُ إِلَى النَّاسِ فَأَفْرَقُ أَنْ يُزَادَ فِيهَا وَيُنْقَصَ مِنْهَا فَاتَّخَذْتُ خَاتَمًا أَخْتِمُ بِهِ. قَالَ: وَمَا نَقْشُهُ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله. فقال رسول الله. ص: آمَنَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مُعَاذٍ حَتَّى خَاتَمُهُ! ثُمَّ أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَتَخَتَّمَهُ.]

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣٦٨/١

ذِكْرُ مَا صَارَ إِلَيْهِ أَمْرُ خَاتَمِهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبِي. حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ. حَدَّثَنَا أَنسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي يَدِهِ حَتَّى مَاتَ. وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ حَتَّى مَاتَا. ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ سِتَّ سِنِينَ. فَلَمَّا كَانَ فِي السِّتِّ الْبَاقِيَةِ كُنَّا مَعَهُ عَلَى بِئْرِ أَرِيسٍ وَهُوَ يُحَرِّكُ خَاتَمَ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي يَدِهِ فَوَقَعَ فِي الْبِئْرِ. فَطَلَبْنَاهُ مَعَ عُثْمَانَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ.

[أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. فَلَمَّا أَخَذَهُ عُثْمَانُ سَقَطَ فَهَلَكَ فَنَقَشَ عَلِيٌّ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. نَقْشَهُ] .

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ. أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سيرين أَنَّ خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَقَطَ مِنْ يَدِ عُثْمَانَ فَابْتُغِيَ فَلَمْ يوجد.." (١)

٣٥٦. "علي قال: قال لي رسول الله. ص: إِذَا كَانَ إِزَارُكَ وَاسِعًا فَتَوَشَّحْ بِهِ. وَإِذَا كَانَ ضَيِّقًا فَأْتَزِرْ بِهِ] .

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ قَالَ: كَانَتْ قَلَنْسُوَةُ عَلِيٍّ لَطِيفَةٌ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْكِلابِيُّ عَنْ كَيْسَانَ بْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بِلالٍ الْفَزَارِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى عَلِيٍّ قَلَنْسُوَةً بَيْضَاءَ مِصْرِيَّةً.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبَانُ بْنُ قَطَنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ تَخَتَّمَ فِي يَسَارِهِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلالٍ عَنْ جعفر بن محمد عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيًّا تَخَتَّمَ فِي الْيَسَارِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلابِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ **نَقْشَ خَاتَمِ** عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي صُلْحِ أَهْلِ الشَّامِ:

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١/٣٦٩

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

[قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ وَعَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْمِصْرِيُّ قَالا: أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَلِيٍّ: اللَّهُ الْمَلِكُ] .

[قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَلِيٍّ: اللَّهُ الْمَلِكُ] .

أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ فِي إِزَارٍ أَصْفَرَ وَخَمِيصَةٍ سَوْدَاءَ. الْخَمِيصَةُ شِبْهُ الْبَرْنَكَانِ.

ذكر قُتِلَ عُثْمَان بْن عفان وبيعة علي بْن أبي طَالِب. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما:

قَالَ: قَالُوا لَمّا قُتِلَ عُثْمَان. رحمه الله. يوم الجمعة لثماني عشرة ليلة مضت من ذي الحجّة سنة خمس وثلاثين وبويع لعلي بْن أبي طَالِب. رحمه الله. بالمدينة.

الغد من يوم قُتِلَ عُثْمَان. بالخلافة بايعه طَلْحَة. والزبير. وسعد بْن أَبِي وقاص.

وسعيد بْن زَيْد بْن عَمْرو بْن نفيل. وعمار بْن ياسر. وأسامة بن زَيْد. وسهل بْن." (١)

٣٥٧. "أسماء بنت عميس وحبيبة ابنة خارجة بن زيد بن أبي زهير من بَلْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ. وَهِيَ أُمُّ أُمِّ كُلْثُومٍ وَكَانَتْ بِهَا نَسْأً حِينَ تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ. رحمه اللَّهِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: كُلِّمَ أَبُو قُحَافَةَ فِي مِيرَاثِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ. رَحِمَهُ اللَّهُ. فَقَالَ: قَدْ رَدَدْتُ ذَلِكَ عَلَى وَلَدِ أَبِي بَكْرٍ.

قَالُوا: ثُمَّ لَمْ يَعِشْ أَبُو قُحَافَةَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ إِلا سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَأَيَّامًا. وَتُوُفِّيَ فِي الْمُحَرِمِ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ بِمَكَّةَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ عَنْ حِبَّانِ الصَّائِغِ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي بَكْرٍ نِعْمَ الْقَادِرُ اللَّهُ.

[قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ قَالا: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ تَخَتَّمَ فِي الْيَسَارِ] .

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢٢/٣

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ وَهِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: مَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَجْمَعِ الْقُرْآنَ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى عَنْ بِسْطَامِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: لا يَتَأَمَّرُ عَلَيْكُمَا أَحَدٌ بَعْدِي] .

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِعُمَرَ: ابْسُطْ يَدَكَ نُبَايِعْ لَكَ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَنْتَ أَفْضَلُ مِنِّي. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: أَنْتَ أَقْوَى مِنِّي. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَنْتَ أَفْضَلُ مِنِّي. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: أَنْتَ أَقْوَى مِنِّي. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّ قُوَّتِي لَكَ مَعَ فَضْلِكَ. قَالَ فَبَايَعَهُ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ قَالَ: أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُشَيْرٍ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَقَدْ قَصِعَتْ لِحْيَتِي فَقَالَ: مَا لَكَ عَنِ الْخِضَابِ؟

قَالَ: قُلْتُ أَكْرَهُهُ فِي هَذَا الْبَلَدِ. قَالَ: فَاصْبَغْ بِالْوَسِمَةِ فَإِنِّي كُنْتُ أَخْضِبُ بِهَا حَتَّى تَحَرَّكَ فَمِي. ثُمَّ قَالَ إِنَّ أُنَاسًا مِنْ حَمْقَى قُرَّائِكُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ خِضَابَ اللِّحَى حَرَامٌ وَأَنَّهُمْ سَأَلُوا مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَوِ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ. قَالَ زُهَيْرٌ الشَّكُّ مِنْ غَيْرِي. عَنْ خِضَابِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ كَانَ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ فَهَذَا الصِّدِّيقُ قَدْ خَضَبَ. قَالَ:

قُلْتُ الصِّدِّيقُ؟ قَالَ: نَعَمْ وَرَبِّ هَذِهِ الْقِبْلَةِ أَوِ الْكَعْبَةِ إِنَّهُ الصديق.." (١)

٣٥٨. "قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ الْمَدَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ جَمِيعًا عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ: نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ] .

قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ قَالا: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ نَقْشَ خَاتَمِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ كَانَ: الْخُمُسُ لِلَّهِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلابِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ:

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١٥٨/٣

أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الشَّامِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَحْمَرَ وَلا أَسْوَدَ يَفْضُلُنِي بِتَقْوَى إِلا وَدِدْتُ أَنِّي فِي مِسْلاخِهِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِجُلَسَائِهِ: تَمَنَّوْا. فَتَمَنَّوْا. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ:

لَكِنِّي أَتَمَنَّى بَيْتًا مُمْتَلِئًا رِجَالا مِثْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ. قَالَ سُفْيَانُ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا أَلَوْتُ الإِسْلامَ. فَقَالَ: ذَاكَ الَّذِي أَرَدْتُ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ قَالا: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَوْ أَدْرَكْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ فَاسْتَخْلَفْتُهُ فَسَأَلَنِي عَنْهُ رَبِّي لَقُلْتُ [سَمِعْتُ نَبِيَّكَ يَقُولُ هُوَ أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ] .

قَالَ: أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَوْ أَدْرَكْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ لاسْتَخْلَفْتُهُ وَمَا شَاوَرْتُ فَإِنْ سُئِلْتُ عَنْهُ قُلْتُ اسْتَخْلَفْتُ أَمِينَ اللَّهِ وَأَمِينَ رَسُولِهِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي كَبْشٌ فَذَبَحَنِي أَهْلِي فَأَكَلُوا لَحْمِي وَحَسَوْا مَرَقِي.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: عَرَضْنَا عَلَى مالك بن أنس أن عمر بن الخطاب أَرْسَلَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بِأَرْبَعَةِ آلافِ دِرْهَمٍ وَأَرْبَعِمِائَةِ دِينَارٍ. وَقَالَ لِلرَّسُولِ: انْظُرْ." (١)

٣٥٩. "صَفِيَّةَ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْتِمَ أَرْسَلَنِي فَجِئْتُ به.

قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَسَدِيُّ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ نَقْشَ خَاتَمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ فِي خَاتَمُهُ عبد الله بن عمر.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّ نَقْشَ خَاتَمِ ابْنِ عُمَرَ كَانَ عبد الله بن عُمَرَ.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣/٣١٥

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ نَهَى أَنْ يَنْقُشَ فِي الْخَاتَمِ بِالْعَرَبِيَّةِ.

قَالَ أَبَانُ: فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ فَقَالَ: كَانَ **نَقْشُ خاتم** عبد الله بن عمر: لله.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُحْفِي شَارِبَهُ. وَإِزَارُهُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَاطِبِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ إِزَارُهُ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ وَرَأَيْتُهُ يُحْفِي شَارِبَهُ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ الأَسَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحْفِي شَارِبَهُ. قَالَ وَأَجْلَسَنِي فِي حِجْرِهِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ: وَأُمُّ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنَةُ قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلَى وَمُحَمَّدٌ ابْنَا عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيَّانُ قَالا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَاطِبِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحْفِي شَارِبَهُ حَتَّى كنت أظنه ينتفه.

قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَاطِبِيُّ قال: ما رأيت ابن عمر إلا محلل الإِزَارِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ. قَالَ عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحْفِي شَارِبَهُ. قَالَ يَزِيدُ: لا أَعْلَمُهُ إِلا قَالَ حَتَّى أَرَى بَيَاضَ بشرته أو يستبين بياض بشرته.." (١)

٣٦٠. "قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ كَانَ يَأْتِي مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيُصَلِّي وَيَقْعُدُ لِلنَّاسِ وَيَقْعُدُونَ إِلَيْهِ بُكْرَةً.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ الْحَارِثِيُّ وَخَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَجَلِيُّ قَالا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كَانَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَدْ ضَعُفَ جِدًّا فَكَانَ يَرْكَبُ مِنْ مَنْزِلِهِ حَتَّى يَأْتِيَ مَسْجِدَ مِنًى فَيَنْزِلَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ. فَيَمْشِيَ مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ إِلَى الْجِمَارِ فَيَرْمِيَهَا مَاشِيًا ثُمَّ يَرْجِعَ إِلَى الْمَسْجِدِ مَاشِيًا. فَإِذَا جَاءَ الْمَسْجِدَ رَكِبَ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ قَالَ:

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١٣٣/٤

كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الْقَاسِمِ اسْمَهُ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ قَالَ: حَدَّثنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ:

كَانَ فَصُّ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِيهِ مَكْتُوبٌ اسْمُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ. وَكَانَ الْخَاتَمُ مِنْ وَرِقٍ وَفَصُّهُ مِنْ وَرِقٍ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى الْقَاسِمِ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ حلقة فِيهَا اسْمُهُ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سفيان بن حَنْظَلَة قَالَ: كَانَ خَاتَمُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ وَرِقٍ فِي يَدِهِ الْيُسْرَى فِي الْخِنْصَرِ نَقْشُهُ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلالٍ قَالَ: رَأَيْتُ الْقَاسِمَ لا يُحْفِي شَارِبَهُ جِدًّا. يَأْخُذُ مِنْهُ أَخْذًا حَسَنًا.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُخْتَارُ بْنُ سَعْدٍ الأَحْوَلُ مَوْلَى بَنِي مَازِنٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَظْفَارَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِيضًا لَمْ أَرَ فِيهَا صُفْرَةَ الْحِنَّاءِ قَطُّ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ كُمَّي الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَمِيصِهِ وَجُبَّتِهِ تَجَاوَزُ أَصَابِعَهُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ أَوْ شِبْرٍ أَوْ نَحْوِهِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ قَالَ: رَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَلْبَسُ الْخَزَّ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى." (١)

٣٦١. "المحترس بن خليل الخزاعي.

فولد عبد الملك بن عبيد: المسور. وداود. وأمهما أم حكيم بنت داود بن قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم.

وكان عبد الملك بن عبيد بن سعيد بن يربوع يكنى أبا المسور.

١٠٨٠- أبو الأسود يتيم عروة

واسمه مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن نوفل بْن الأسود بْن نوفل بْن خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١٤٥/٥

بْنِ قصي. وأمه أم ولد. فولد محمد بن عبد الرحمن: عبد الرحمن. وأم كثير. وأم حكيم. وأم عبد الله. وأم الزبير. وأمهم أم ولد. مات في آخر سلطان بني أمية. وليس له عقب. وكان ثقة قليل الحديث.

روى عن مالك بن أنس وغيره. وكان الأسود بن نوفل بن خويلد من مهاجرة الحبشة. ومات بها.

١٠٨١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ

بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقُ. واسمه عَبْد اللَّه بْن أبي قُحَافَةَ. وَاسْمُهُ عُثْمَان بْن عَامِرِ بْن عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بن مرة.

وأمه قريبة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق.

فولد عبد الرحمن بن القاسم: إسماعيل. وأسماء. وأمهما حبانة بنت عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سهل بن زيد بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث من الأنصار ثم من الأوس. وعبد الله بن عبد الرحمن ولي القضاء بالمدينة للحسن بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب في خلافة أبي جعفر المنصور.

وأمه عاتكة بنت صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عوف. وكان عبد الرحمن بن القاسم يكنى أبا محمد.

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ. قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زيد. قال: حدثني أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ. قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَلَيْهِ اسْمُهُ وَاسْمُ أبيه.

١٠٨٠ تهذيب الكمال (١٢٣٣) ، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣٠٧) ، وتقريب التهذيب (٢/ ١٨٥) ، والتاريخ الكبير (١/ ١٤٥) ، والجرح والتعديل (٧// ٣٢١) .

١٠٨١ تهذيب الكمال (٨١١) ، وتهذيب التهذيب (٦/ ٢٥٤) ، وتقريب التهذيب (١/ ٤٩٥) ، والتاريخ الكبير (٥/ ٣٤٠) ، والجرح والتعديل (٥/ ٢٧٨) .." [1]

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣٦٧/٥

٣٦٢. "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ. قَالَ: كَانَ مَالِكٌ لا يُغَيِّرُ شَيْبَهُ.

قَالَ أَخْبَرَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَسَارِيُّ. قَالَ قُلْتُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ يَوْمًا: مَا نَقْشُ خَاتَمِكَ؟ قَالَ: حَسْبِيَ الله ونعم الوكيل. قلت: فلم نقشته هَذَا النَّقْشَ مِنْ بَيْنِ مَا يَنْقُشُ النَّاسُ الْخَوَاتِيمَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِقَوْمٍ قَالُوا: «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ» آل عمران: ١٧٣- ١٧٤. فقَالَ مُطَرِّفٌ: فَمَحَوْتُ نَقْشَ خَاتَمِي وَنَقَشْتُهُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَسَارِيُّ. قال: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ آتِي نَافِعًا مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ نِصْفَ النَّهَارِ. مَا يُظِلُّنِي شَيْءٌ مِنَ الشَّمْسِ. وَكَانَ مَنْزِلُهُ بِالنَّقِيعِ بِالصُّورَيْنِ. وَكَانَ حَدًّا. فَأَتَحَيَّنُ خُرُوجَهُ فَيَخْرُجُ فَأَدَعُهُ سَاعَةً. وَأُرِيهِ أَنِّي لَمْ أُرِدْهُ. ثُمَّ أَعْرِضُ لَهُ فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ. ثُمَّ أَدَعُهُ حَتَّى إِذَا دَخَلَ الْبَلاطَ. أَقُولُ: كَيْفَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فِي كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ قَالَ: كَذَا وَكَذَا فَأَخْنَسُ عَنْهُ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَسَارِيُّ. قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: وَكُنْتُ آتِي ابْنَ هُرْمُزَ بَكْرَةً. فَمَا أَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى اللَّيْلَ. وَكَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ دَاوُدَ- رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْ أَفْضَلِهِمْ- قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ الْقَبْرَ انْفَرَجَ. فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَاعِدٌ. وَإِذَا النَّاسُ مُنْقَصِمُونَ. فَصَاحَ صَائِحٌ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ. قَالَ: فَرَأَيْتُ مَالِكًا جَاءَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَعْطَاهُ شَيْئًا. فَقَالَ: اقْسِمْ هَذَا عَلَى النَّاسِ. فَخَرَجَ بِهِ مَالِكٌ يُقَسِّمُهُ عَلَى النَّاسِ. فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ يُعْطِيهِمْ إِيَّاهُ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا: أَرَانِي فِي الْمَنَامِ وَرَجُلٌ يَسْأَلُنِي مَا يَقُولُ مَالِكٌ فِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: قُلْتُ: لا أَدْرِي إِلا أَنَّهُ قَلَّ مَا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ إِلا قَالَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: مَا شَاءَ اللَّهُ. قَالَ فَقَالَ: لَوْ قَالَ هَذَا فِي أَخْفَى مِنَ الشَّعْرِ لَهُدِيَ مِنْهُ إِلَى الصَّوَابِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: كَانَ مَالِكٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ فَأَدْخَلَ رِجْلَهُ قَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ بَيْتَكَ قلت: ما شاء الله لا

قوة إلا بِاللَّهِ. قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ: «وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» الكهف: ٣٩. وجنته بيته.." (١)

٣٦٣. "وكان شاعرا. فقال له عمر: من أنت؟ فقال: الأجدع. فقال: إنما الأجدع شيطان. أنت عبد الرحمن.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قيس عن جَابِرٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَمَّا وَفَدَ مَسْرُوقٌ عَلَى عُمَرَ قَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مَسْرُوقُ بْنُ الأَجْدَعِ. قَالَ: الأَجْدَعُ شَيْطَانٌ وَلَكِنَّكَ مَسْرُوقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. فَكَانَ يَكْتُبُ: مِنْ مَسْرُوقِ بن عبد الرحمن.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ اسْمُ أَبِي مَسْرُوقٍ الأَجْدَعَ فسماه عمر عبد الرحمن.

قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَسَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ. فَلَمَّا سَلَّمَ كَانَ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ حَتَّى قَامَ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي الضُّحَى أَنَّ مَسْرُوقًا كَانَ يُكْنَى أَبَا أُمَيَّةَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: وَهَذَا غَلَطٌ. أَحْسَبُهُ أَرَادَ سُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ زكرياء عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ مَسْرُوقًا كَانَ يُكْنَى أَبَا عَائِشَةَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: وَهَذَا أَصَحُّ مِمَّا رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ.

وَقَدْ رَوَى مَسْرُوقٌ أَيْضًا عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ وَخَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَائِشَةَ وَعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ. وَلَمْ يَرْوِ عَنْ عُثْمَانَ شَيْئًا.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْكِلابِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ مسروق بسم الله الرحمن الرحيم.

قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ مَسْرُوقٌ يُصَلِّي فِي بَرَانِسِهِ وَمَسَاتِقِهِ لا يخرج يديه منها.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٤٦٦/٥

قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ قَالَ: كَانَ مَسْرُوقٌ رَجُلا مَأْمُومًا. يَعْنِي كَانَتْ بِهِ ضَرْبَةٌ فِي رَأْسِهِ. فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أنه ليس بي.

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو شِهَابٍ عَنِ الأَعْمَشِ." (١)

٣٦٤. "لي الحق لَمْ أُخَاصِمْ. فَقَصَّ قِصَّتَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ: انْطَلِقْ فخاصمهم. فانطلق إليهم فَخَاصَمَهُمْ فَقَضَى عَلَى ابْنِهِ. فَقَالَ لَهُ لَمَّا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ: وَاللَّهِ لَوْ لَمْ أَتَقَدَّمْ إِلَيْكَ لَمْ أَلُمْكَ. فَضَحْتَنِي. فَقَالَ: يَا بُنَيَّ وَاللَّهِ لأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِثْلَهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْكَ. خَشِيتُ أَنْ أُخْبِرَكَ أَنَّ الْقَضَاءَ عَلَيْكَ فَتُصَالِحُهُمْ فَتَذْهَبُ بِبَعْضِ حَقِّهِمْ.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالا: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ:

حَدَّثَنَا جَابِرٌ عَنْ عَامِرٍ قَالَ: تَكَفَّلَ ابْنٌ لِشُرَيْحٍ بِرَجُلٍ بِوَجْهِهِ فَفَرَّ. فَسَجَنَ شُرَيْحٌ ابْنَهُ. فَكَانَ يَنْقُلُ إِلَيْهِ الطَّعَامَ فِي السِّجْنِ.

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ شُرَيْحٌ لا يَكَادُ يَرْجِعُ عَنْ قَضَاءٍ يَقْضِي بِهِ حَتَّى حَدَّثَهُ الأَسْوَدُ أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ فِي عَبْدٍ كَانَتْ تَحْتَهُ حُرَّةٌ فَتَلِدُ لَهُ أَوْلادًا ثُمَّ يُعْتَقُ الْعَبْدُ: إِنَّ الْوَلاءَ يَرْجِعُ إِلَى مَوَالِي الْعَبْدِ. قَالَ فَأَخَذَ بِهِ شُرَيْحٌ.

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا واصل مولى أبي عيينة قال: كَانَ **نَقْشُ خَاتَمِ** شُرَيْحٍ: الْخَاتَمُ خَيْرٌ مِنَ الظَّنِّ.

أَخْبَرَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ شُرَيْحًا كَانَ إِذَا خَرَجَ لِلْقَضَاءِ قَالَ: سَيَعْلَمُ الظَّالِمُ حَظَّ مَنْ نَقَصَ. إِنَّ الظَّالِمَ يَنْتَظِرُ الْعِقَابَ وَالْمَظْلُومَ يَنْتَظِرُ النَّصْرَ.

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زيد عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ رَجُلا اسْتَعْدَى عَلَى رَجُلٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شُرَيْحٍ نَسَبٌ فَأَمَرَ بِهِ شُرَيْحٌ فَحُبِسَ إِلَى سَارِيَةٍ.

فلما قام شريح ذهب بكلمة فَأَعْرَضَ عَنْهُ شُرَيْحٌ فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَحْبِسْكَ إِنَّمَا حَبَسَكَ الْحَقُّ.

أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ قَالَ: اخْتَصَمَ إِلَى شُرَيْحٍ رَجُلانِ فَقَضَى عَلَى أَحَدِهِمَا فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مِنْ حَيْثُ أُتِيتُ. فَقَالَ لَهُ شُرَيْحٌ:

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١٣٩/٦

لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ وَالْكَاذِبَ.

أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ شُرَيْحٌ إِذَا أَتَى فِي أَرْضِ الْخَرَاجِ قَامَ لا يَقْضِي فِي أَرْضِ الْخَرَاجِ. وَأُتِيَ بِخَرَزَةٍ فَقِيلَ إِنَّ هَذِهِ إذا نظرت." (١)

٣٦٥. "حَبِيسًا عَلَى الآخَرِ مِنْ ذِي قَرَابَتِهِ. قَالَ فَآمَرَ حَبِيبًا فَقَالَ: أَسْمِعِ الرَّجُلَ لا حُبْسَ عن فرائض الله.

قَالَ: أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الأَسَدِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ: لا أَجْمَعُ أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا وشاهدا.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ جِلْوَازًا لِشُرَيْحٍ ضَرَبَ رَجُلا بِسَوْطِهِ فَأَقَادَهُ شُرَيْحٌ مِنْهُ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: بَلَغَنِي. أَوْ بَلَغَنَا. أَنَّ عَلِيًّا رَزَقَ شريحا خمسمائة.

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَنْ حَجَّاجٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ عَلِيًّا أَمَرَ شُرَيْحًا أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي رَمَضَانَ.

قَالَ أبو شهاب: يعني القيام.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَدِمَ زِيَادٌ بِشُرَيْحٍ فَقَضَى فِينَا سَنَةً فَلَمْ يَقْضِ فِينَا مِثْلَهُ قَبْلَهُ وَلا بعده. يعني قضى بالبصرة. قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْجَعْدِ بْنِ ذَكْوَانَ عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ: قِيلَ لِرَجُلٍ يَا رَبِيعَةُ. فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ: يَا رَبِيعَةُ الْكُوَيْفِرُ.

فَأَجَابَهُ. قال: أقررت بالكفر. لا شهادة لك.

قال: أَخْبَرَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَطِيَّةَ الْعَنْسِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مَكْحُولا يَقُولُ: اخْتَلَفْتُ إِلَى شُرَيْحٍ سِتَّةَ أَشْهُرٍ لا أَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ. أَكْتَفِي بِمَا أَسْمَعُهُ يَقْضِي به.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ:

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١٨٥/٦

حدثنا واصل مولى أبي عيينة قال: كان نَقْشُ خَاتَمِ شُرَيْحٍ: الْخَاتَمُ خَيْرٌ مِنَ الظَّنِّ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: كَانَ نَقْشَ خَاتَمِ شُرَيْحٍ أَسَدَانِ بينهما شجرة.

قال: أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: رَأَيْتُ شُرَيْحًا." (١)

٣٦٦. "قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ قَالَ: كَانَ سَعِيدُ بن جبير يكره كتاب الحديث.

قال: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ فِي صَحِيفَةٍ وَلَوْ عَلِمَ بِهَا كَانَتِ الْفَيْصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ. قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الإِيلاءِ فَقَالَ: أَتُرِيدُ أَنْ تَقُولَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ. وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ؟ قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ وَنَرْضَى بِقَوْلِكَ وَنَقْنَعُ. قَالَ يَقُولُ فِي ذَلِكَ الأمراء.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنَّا إِذَا اخْتَلَفْنَا بِالْكُوفَةِ فِي شَيْءٍ كَتَبْتُهُ عِنْدِي حَتَّى أَلْقَى ابْنَ عُمَرَ فأسأله عنه.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ وَقَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَسْلَمَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَسَأَلَهُ عَنْ فَرِيضَةٍ فَقَالَ: ائْتِ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِالْحِسَابِ مِنِّي وَهُوَ يَفْرِضُ مِنْهَا مَا أفرض.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ ثُوَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِي عَزَّ رَبِّي وَاقْتَدَرَ. قَالَ فَقَرَأَهُ ابْنُ عُمَرَ فَنَهَانِي عَنْهُ فَمَحَوْتُهُ وكتبت: سعيد بن جبير.

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عن مسعود بن مالك قال:

[قال لِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ: مَا فَعَلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ؟ قَالَ قُلْتُ: صَالِحٌ. قَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ كَانَ يَمُرُّ بِنَا فَنُسَائِلُهُ عَنِ الْفَرَائِضِ وَأَشْيَاءَ مِمَّا يَنْفَعُنَا اللَّهُ بِهَا. إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَنَا مَا يَرْمِينَا بِهِ هَؤُلاءِ. وَأَشَارَ بِيَدِهِ إلى العراق] .

قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا كَامِلٌ عَنْ حَبِيبٍ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ سَعِيدِ بْنِ

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١٨٨/٦

جُبَيْرٍ يَعْذِلُونَهُ يُحَدِّثُ فَقَالَ: إِنِّي أُحَدِّثُكَ وَأَصْحَابُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَذْهَبَ بِهِ معي إلى حفرتي.

قَالَ: أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ مَا يَأْتِينِي أَحَدٌ يَسْأَلُنِي.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ بِحَدِيثٍ. قَالَ فَتَبِعْتُهُ أَسْتَعِيدُهُ فقال: ليس كل حين أحلب فأشرب.." (١)

٣٦٧. "قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ إبراهيم: ذباب لله ونحن له.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ: أَوْصَى إِلَيَّ إِبْرَاهِيمُ. وَكَانَ لامْرَأَتِهِ الأُولَى عِنْدَهُ شَيْءٌ. فَأَمَرَنِي أَنْ أُعْطِيَهُ وَرَثَتَهَا. فَقُلْتُ لَهُ:

أَلَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّهَا وَهَبَتْهُ لَكَ؟ قَالَ: إِنَّهَا وَهَبَتْهُ لِي وَهِيَ مَرِيضَةٌ. فَأَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَى وَرَثَتِهَا فدفعته إليهم.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ مَرِيضٌ فَبَكَى فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عِمْرَانَ؟ فَقَالَ: مَا أَبْكِي جَزَعًا عَلَى الدُّنْيَا وَلَكِنَّ ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ. قَالَ فَجِئْتُ مِنَ الْغَدِ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ. وَإِذَا امْرَأَتُهُ قَدْ أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى الصُّفَّةِ وهي تبكيه.

قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وأبو أسامة وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ أَتَيْنَا مَنْزِلَهُ فَقُلْنَا: بِأَيِّ شَيْءٍ أَوْصَى؟ قَالُوا: أَوْصَى أَنْ لا تَجْعَلُوا فِي قَبْرِي لَبِنًا عَرْزَمِيًّا وألحدوا لي لحدا ولا تتبعوني بنار.

قال: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ أُمَّيِّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ أَوْصَى قَالَ: إذا كنتم أربعة فلا تؤذنوا بي أحدا.

قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قال: دفنا إبراهيم ليلا ونحن خائفون.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ قَالا:

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٦/٢٦٩

حَدَّثَنا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَتَيْتُ الشَّعْبِيَّ بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لِي: أَكُنْتَ فِيمَنْ شَهِدَ دَفْنَ إِبْرَاهِيمَ؟ فَالْتَوَيْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: وَاللهِ مَا تَرَكَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ. قُلْتُ: بِالْكُوفَةِ؟ قَالَ: لا بِالْكُوفَةِ وَلا بِالْبَصْرَةِ وَلا بِالشَّامِ وَلا بِكَذَا وَلا بِكَذَا.

زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: ولا بالحجاز.

قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ الضَّبِّيُّ عَنِ ابْنِ أَبْجَرَ قَالَ: أَخْبَرْتُ الشَّعْبِيَّ بِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: أَحْمَدُ اللَّهَ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَخْلُفْ خَلْفَهُ مِثْلُهُ. قَالَ: وَهُوَ مَيِّتًا أَفْقَهُ منه حيا.." (١)

٣٦٨. "رَجُلٌ عَلَى بُرَيْذِينِهِ وَعَلَيْهِ كِساءٌ أَسْوَدُ رَقِيقٌ وَعَلَى رَأْسِهِ خِرْقَةٌ تَقِيهِ مِنَ الشَّمْسِ وَإِذَا قُطْنَتَانِ قَدْ وَضَعَهُمَا عَلَى مُوقِي عَيْنَيْهِ. قَالَ: قُلْتُ مَنْ هَذَا الدِّهْقَانُ؟ قَالُوا: هَذَا أَنَسُ ابن مَالِكٍ. قَالَ: فَزَحَمْتُ النَّاسَ حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُ. فَلَمَّا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ قَامَ أَنَسٌ عِنْدَ رَأْسِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ. فَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ لَمْ يُطِلْ وَلَمْ يُسْرِعْ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى أَنَسٍ عِمَامَةً سَوْدَاءُ عَلَى غَيْرِ قَلَنْسُوَةٍ قَدْ أَرْخَاهَا مِنْ خَلْفِهِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَبْدِ السَّلامِ بْنِ شَدَّادٍ أَبِي طَالُوتَ قَالَ: رأيت على أنس ابن مَالِكٍ عِمَامَةَ خَزٍّ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: نَهَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُكْتَبَ فِي الْخَوَاتِيمِ شَيْءٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ وَكَانَ فِي خَاتَمِ أَنَسٍ ذِئْبٌ أَوْ ثَعْلَبٌ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَنَسٍ أَسَدٌ رَابِضٌ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ مِنْ أَحْرَصِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ عَلَى الْمَالِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَرَكَزَ شَيْئًا أَوْ هَيَّأَ شَيْئًا يُصَلِّي عَلَيْهِ.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٦/٢٩٠

قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: عَجَزَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ الصَّوْمِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِسَنَةٍ فَأَفْطَرَ وَأَطْعَمَ ثَلاثِينَ مِسْكِينًا.

قَالَ: أَخْبَرَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْمَوْتُ أَوْصَى أَنْ يُغَسِّلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ وَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ. وَكَانَ محمد محبوسا. فأتوا الأمير وهو يومئذ من رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُسَيْدٍ فَأَذِنَ لَهُ فَخَرَجَ فَذَهَبَ فَغَسَّلَهُ وَكَفَّنَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ فِي قَصْرِ أَنَسٍ. بِالطَّفِّ ثُمَّ رَجَعَ فَدَخَلَ كَمَا هُوَ السِّجْنَ. وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى أَهْلِهِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الْمَدِينَةَ أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ بِي إلى." (١)

٣٦٩. "يقول الله تبارك وتعالى: اذكروني أَذْكُرْكُمْ. فَإِذَا ذَكَرْتُ اللَّهَ ذَكَرَنِي. قَالَ: وَكُنَّا إِذَا دعونا قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَنَا. ثُمَّ يقول: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَالُوتَ عَبْدُ السَّلامِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ: رَأَيْتُ أبا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ شُرَطِيًّا. قَالَ: يَجِيءُ فَيَأْخُذُ مِنْ أَصْحَابِ الْكُمَاةِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ قَالَ: كَانَ أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ مِنْ سَاكِنِي الْكُوفَةِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بِهَا دَارٌ لِبَنِي نَهْدٍ. فَلَمَّا قتل الحسين بن علي. ع. تَحَوَّلَ فَنَزَلَ الْبَصْرَةَ وَقَالَ: لا أَسْكُنُ بَلَدًا قُتِلَ فِيهِ ابْنُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –

وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَلَمْ يَرَهُ. وَكَانَ ثِقَةً. وَكَانَ قَدْ رَوَى عَنْ عُمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ وَسَلْمَانَ وَأُسَامَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ. وَتُوُفِّيَ أَوَّلَ وِلايَةِ الْحَجَّاجِ ابن يُوسُفَ الْعِرَاقَ بِالْبَصْرَةِ.

٢٩٧٩- أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ.

واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان بن عمرو بن خلس بْنِ يَعْمَرَ بْنِ نُفَاثَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الدئل بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ. وكان شاعرًا متشيعًا.

وكان ثقة في حديثه. إن شاء الله. وكان عبد الله بن عباس لما خرج من البصرة استخلف عليها أبا الأسود الدؤلي فأقره علي بن أبي طالب. ع.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١٣/٧

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: قَالَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ إِنَّ أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ أُسَابَّ كُلَّ أَهْوَجَ ذَرِبِ اللِّسَانِ.

٢٩٨٠- زِيَادُ بن أَبِي سُفْيَان بْن حرب

بْن أمية بْن عَبْدِ شَمْسٍ وأمه سمية جارية الحارث ابن كلدة الثقفي وكان بعضهم يقول: زياد ابن أبيه. وبعضهم يقول: زياد الأمير. وولي البصرة لمعاوية حين ادعاه وضم إليه الكوفة. فكان يشتو البصرة. ويصيف بالكوفة.

ويولي على الكوفة إذا خرج منها عمرو بن حريث ويولي على البصرة إذا خرج منها سمرة بن جندب. ولم يكن زياد من القراء ولا الفقهاء. ولكنه كان معروفًا وكان كاتبًا لأبي موسى الأشعري وقد روى عن عمر ورويت عنه أحاديث.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ زِيَادٍ طَاوُسًا.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ من قريش يقال له محمد بن

٢٩٧٩ التقريب (٢/ ٣٩١) .." (١)

٣٧٠. "قَالَ: أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدًا إِذَا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ بَلَغَ الْوُضُوءُ عَضَلَةَ سَاقَيْهِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يَكْنُسُ مَسْجِدَهُ بِثَوْبِهِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَمُسْلِمٌ قَالا: حَدَّثَنَا قُرَّةُ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ كُنْيَتَهُ أَبُو بَكْرٍ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَنَّ نَقْشَ خَاتَمِ مُحَمَّدٍ كُنْيَتُهُ أَبُو بَكْرٍ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا حماد بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامٍ أَنَّ نَقْشَ خَاتَمِ مُحَمَّدٍ مِثْلَهُ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ حَلْقَةً مِنْ فِضَّةٍ وَيَتَخَتَّمُ فِي الشِّمَالِ.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٦٩/٧

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ لَمَّا خَرَجَ إِلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ. فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلاةُ قَالَ لِي: تَقَدَّمْ فَصَلِّ بنا. فَصَلَّيْتُ.

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَلَيْسَ كُنْتَ تَقُولُ لا يَتَقَدَّمُ إِلا مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَكَيْفَ قَدَّمْتَنِي؟ قَالَ: وَقُلْتُ صَنَعْتُ شَيْئًا كَرِهَهُ مُحَمَّدٌ لِنَفْسِهِ. قَالَ: فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَتَقَدَّمَ فَيَقُولَ النَّاسُ هَذَا مُحَمَّدٌ يَؤُمُّ النَّاسَ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ تَخَطِّيَ رِقَابِ النَّاسِ فِي الْجُمُعَةِ. قَالَ: وَقَالَ مُحَمَّدٌ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ ابْنَ سِيرِينَ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ.

قَالَ: وَأَنَا لا أَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ وَلَكِنِّي أَجِيءُ فَيَعْرِفُنِي الرَّجُلُ فَيُوَسِّعُ لِي فَأَمْضِي. ثُمَّ يَعْرِفُنِي الآخَرُ فَيُوَسِّعُ لِي فَأَمْضِي.

قَالَ: أَخْبَرَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَدْرَكْتُ مَسْجِدَ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ وَمَسْجِدَ أَنَسٍ وَمَسْجِدَ حَفْصَةَ بِالْعَرَانِيسِ الْمُعَرَّاةِ فِي دَارِ سِيرِينَ لا يَدْخُلُهَا صَبِيٌّ وَلا أَحَدٌ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ قَالَ: مَاتَتِ ابْنَةٌ لِلْحَسَنِ وَهُوَ مُتَوَارٍ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ: افْعَلُوا كَذَا. وَافْعَلُوا." (١)

٣٧١. "عبد الله ابن عمر١ ما **نقش خاتمك**؟ يعنعن فلقيت ابنه٢ بمكة فسألته فقال: كان يروي هذا عن فراس عن الشعبي"٣.

١٩٤- قال أبو داود: "سمعت أحمد يقول: زعموا أن يحي بن أبي زائدة قال: لو شئت لسميت لك كل من بين أبي وبين الشعبي"٤.

١٩٥- قال أبو داود: "قلت لأحمد بن حنبل. زكريا بن أبي زائدة، فقال: لا بأس به. قلت مثل مطرف٥. قال: لا، كلهم ثقة. كان عند زكريا كتاب، وكان يقول فيه الشعبي، ولكن كان يدلس يأخذ عن جابر٦، وبيان٧، ولا يسمي"٨.

حدثنا أبو داود: "ثنا الحسن بن الصباح٩ وابن يحي١٠ أن عليا١١

---

١ رضي الله عنهما.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١٥٢/٧

٢ يعني يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

٣ قلت: في هذا النص والذي يليه ما يشير إلى أن زكريا كان يدلس عن الشعبي كثيرا. وقد تقدم الكلام على هذا في النص رقم ١٧٢.

٤ تكرار هذا النص، وقد تقدم الكلام عليه في نص رقم ١٧٢.

٥ مطرف بن طريف تقدم.

٦ جابر بن يزيد الجعفي. تقدم.

٧ بيان بن بشر تقدم.

٨ قلت: كأن أحمد يشير إلى أن التدليس جعل زكريا في مرتبة دون مرتبة مطرف، وإن اشتركا في مجمل التوثيق. وقد جاء في مسائل أبي داود للإمام أحمد ما نصه: قلت: لأحمد: زكريا بن أبي زائدة. قال: "ثقة لا بأس به. قلت هو مثل مطرف؟ قال: لا.

ثم قال أحمد: كلهم ثقات. كان عند زكريا كتاب فكان يقول فيه: سمعت الشعبي، ولكن زعموا أنه يأخذ عن جابر وبيان ولا يسمي. يعني ما يروي من غير ذلك الكتاب يرسلها عن الشعبي".

انظر: مسائل أبي داود للإمام أحمد ورقة ٩/ وجه ب.

٩ الحسن بن الصباح البزاز.

١٠ محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي.

١١ ابن المديني.." (١)

٣٧٢. "٢١٩٤- حَدَّثَنَا أبي، قال: حدثنا مَعْن بْنُ عِيسَى الْقَزَّاز، عَنِ خالد بن أبي بكر، قَالَ: تُوفِّيَ القاسم ... بقدَيْد (٢- وكنتُ معَه في العام الذي ماتَ فيه فأوصى ألاَّ يُبْنَى على قبره.

٢١٩٥- حَدَّثَنا هَارُون بْن معروف، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَة، عَنْ رجاء بْن جميل الأيلي، قَالَ: تُوفِّيَ القاسم بن مُحَمَّد في ولاية يزيد بعد عمر بن عَبْد الْعَزِيْز في سنة إحدى، أو اثنتين - ومئة.

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، السجستاني، أبو داود ص/١٨٥

٢١٩٦- وَسَمِعْتُ أَحْمَد بْن حنبل يَقُولُ: والقاسم بن مُحَمَّد بعد المئة - يعني: مات بعدها.

٢١٩٧- وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِيْن يقول: القاسم بن مُحَمَّد مات سنة ثمان ومئة.

٢١٩٨- وَقَالَ علي بن مُحَمَّد الْمَدَائِنِيّ: تُوفِّيَ القاسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر الصديق سنة ثمان ومئة، كما قَالَ يَحْيَى بن مَعِيْن.

٢١٩٩- حَدَّثَنَا إبراهيم الشافعي، قَالَ: حدثني جدي، قَالَ: رأيت القاسم بن مُحَمَّد يصبغ رأسه ولحيته.

٢٢٠٠- حَدَّثَنَا عُبَيْد اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حدثنا حَمَّاد بن زيد، عن أفلح بن حُمَيْد، قَالَ: كان نقش خاتم القاسم بن مُحَمَّد اسمه واسم أبيه.

٢٢٠١- حَدَّثَنَا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا ضَمْرَة، عن يَحْيَى بن زكريا، قَالَ: لما حضرت سعيد بن الْمُسَيَّب الوفاة وضع كتبه ووثائقه عند القاسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر.

٢٢٠٢- حَدَّثَنَا مُصْعَب بن عَبْد الله، قال: حدثنا الضَّحَّاك بن عُثْمَان، عن عَبْد الرَّحْمَن بن أبي الزناد، قَالَ: قَالَ أبو الزناد: إن القاسم بن مُحَمَّد أَمَرَ أهلَه عن." (١)

٣٧٣. "رأيتُ الخيرَ عاشَ لنا فعِشْنَا ... وأَحْيَانِي مكان أبي الزِّنادِ

وسارَ بِسيرةِ الْعُمَرَيْنِ فِينا ... بِعَدْلٍ في الحكومةِ واقتِصادِ

٢٨١٦- أَخْبَرَنِي مُصْعَب، قَالَ: هجا عَبْد الحميد مولى إبراهيم بن عَدِيّ أبا الزناد، فقال:

كان ابن ذكوان مطويا على خَرْق ... فقد تبيَّنَ لما كُشِفَ الخَرْق [ق/١٢٩/ب]

وكان ذا خلق حلسا يعاش به ... فأصبح اليوم لا دين ولا خلق

٢٨١٧) عَبْد الرَّحْمَن بن القاسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر:

٢٨١٨- وأَخْبَرَنَا مُصْعَب، قَالَ: عَبْد الرَّحْمَن بن القاسم بن أبي بكر من خيار الْمُسْلِمين، وأمُّه: قريبة بنت عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي بكر.

٢٨١٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حدثنا حَمَّاد بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: وَتُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا.

قَالَ أَيُّوبُ قَالَ: يَحْيَى رَفَعَهُ لَنَا، فَنَهَاهُ عَبْد الرَّحْمَن، وَقَالَ: إِنَّهَا لَمْ تَرْفَعْهُ فَتَرَكَ يَحْيَى الرَّفْعَ.

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٢/١٥٦

٢٨٢٠- حَدَّثَنَا عُبَيْد اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قال: حدثنا حَمَّاد بن زيد، عن أفلح، قَالَ: كان نقش خاتم عَبْد الرَّحْمَن اسمه واسم أبيه.

٢٨٢١- حَدَّثَنا خالد بن خِدَاش، قال: حدثنا حَمَّاد بن زيد، قَالَ: كتب أيوب إِلَى عَبْد الرَّحْمَن بن القاسم فبدأ بعَبْد الرَّحْمَن." (١)

٣٧٤. "عن الأعمش، عَن شريح كره أن يقول: زعموا ويقول: كنية الكذب.

حَدَّثَنِي هندام بْن قتيبة بْن سعيد؛ قال: حَدَّثَنَا يزيد بْن خيرة المدايني أَبُو خالد؛ قال: حَدَّثنَا حماد بْن زيد، عَن واصل مولى ابن عنبسة قال: على خاتم شريح الحلم خير من الظن السوء.

حَدَّثَنَا أَبُو قلابة قال: حَدَّثَنَا عَمْرو بْن مرزوق، قال: أَخْبَرَنَا شعبة، عَن جابر، عَن الشعبي؛ قال: كان نقش خاتم شريح أسد بين شجرتين.

حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن عيسى الأفواهي؛ قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصمد ابن عَبْد الوارث؛ قال: حَدَّثَنَا شعبة، عَن سيار، عَن ابن هبيرة، عَن شريح؛ أنه كره أن ينقش على الخاتم شيئاً فِيْهِ الروح.

حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن حسان الأزرق؛ قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرحمن بْن مهدي، عَن سُفْيَان، عَن إسحاق، عَن شريح، أنه كان إِذَا قيل له السلام عليكم؛ قال: السلام عليكم.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْن أيوب قال: حَدَّثَنَا روح بْن عبادة، قال: حَدَّثَنَا." (٢)

٣٧٥. "حَدَّثَنَا ابن داود عَن طالوت، قال: رأيت شريحاً يقضي فِي المسجد.

حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن إسماعيل الحساني، قال: حَدَّثَنِي أَبُو يحي الحماني، قال: حَدَّثَنَا الأعمش، عَن عمارة بْن عمير، قال: أهدى شريح، وهو على القضاء إِلَى الأسود ناقة فقبلها.

أَخْبَرَنِي عَبْد اللهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل، قال: حَدَّثَنِي أَبُو بكر بْن خلاد، قال: سمعت يحي بْن سعيد قال: سمعت إسماعيل يحدث، عَن مجالد، عَن الشعبي، قال: شربت الطلاء مع شريح.

حَدَّثَنِي القاسم بْن مُحَمَّد بْن حماد، قال: حَدَّثَنَا عبيد بْن يعيش، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَن بْن عطية، عَن قيس، عَن الأعمش، قال: كان فِي نقش خاتم شريح أسدان.

وذكر أَبُو عُمَر الباهلي، عَن المدائني، قال: خاصم رجل امرأته إِلَى شريح قال: إنها بنت قصار، فَقَالَ لَهُ تزويجك بنت قصار أقعدك هَذَا المقعد.

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ابن أبي خيثمة ٢/٢٦٧

(٢) أخبار القضاة، وكيع الضبي ٢/٢١٩

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل؛ قال: حَدَّثَنِي سويد بْن سعيد؛ قال: أَخْبَرَنِي يحيى بْن أبي زائدة، عَن إسماعيل بْن أبي خالد، قال: رأيت شريحاً جالساً، يقضي، وعنده أَبُو عَمْرو الشيباني، وأشياخ يجالسونه على القضاء.

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل، قال: حَدَّثَنِي أَبُو حميد الحمصي،." (١)

٣٧٦. "ابن نجيح: أنا لا أقول ولا أسوق إنما أخذتك بما سمعت.

قَالَ: عَبْد الرزاق: ولم يكن ابن شُبْرُمَة في الحج بشيء.

حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن إسحاق الصغاني، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النضر، قَالَ: حَدَّثَنَا شعبة، عَن ابن شُبْرُمَة؛ قال: سمعت عُمَر بْن مرة فقال: سألت عنها سعيد ابن جبير، فقال: فرق يعني نصرانياً عنده نصرانية فتسلم.

حَدَّثَنِي الحارث قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ العزيز بْن أبان، قال: حَدَّثَنَا شعبة عَن مغيرة، وابن شُبْرُمَة، قال: كان نقش خاتم إبراهيم: نحن بالله وله.

حَدَّثَنَا إسماعيل بْن إسحاق القاضي؛ قال: حَدَّثَنَا سليمان بْن حرب؛ قال: حَدَّثَنَا حماد بْن زيد، عَن ابن شُبْرُمَة، قال: زوج رجل ابن أخيه أمة، فولدت فأراد أن يبيع ولده، فَقَالَ: ابن مسعود: ما ذاك لك، تبيع ولد ابن أخيك ؟ ثم قَالَ: وعم، قَالَ: سلمة بْن كهيل.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد، قال: حَدَّثَنَا عثمان، قَالَ: حَدَّثَنَا جرير عَن ابن شُبْرُمَة، عَن الحارث العكلي، في رجل ورث خمراً، قال: يجعل فِيْهِ الملح حتى يصير خلاً.

حفص بْن عُمَر الرماني، قال: حَدَّثَنَا ابن مهدي، قال: حَدَّثَنَا حماد ابن زيد، عَن ابن شُبْرُمَة عَن الحارث العكلي، عَن إبراهيم، قال: من ملك ذا رحم فهو حر، فقلت للحارث ما هَذَا ؟ فانتهينا إِلَى المحارم.

حَدَّثَنَا علي بْن حرب الموصلي؛ قال: حَدَّثَنَا قاسم، عَن الجرمي، عَن سُفْيَان عَن ابن شُبْرُمَة عَن الحارث العكلي، في الجارية تكون بين الرجلين فيطأها أحدهما، قال: عليه نصف قيمتها ولا عقل.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْن أبي سعيد، عَن يعقوب الدوري، عَن هشيم، عَن." (٢)

---

(١) أخبار القضاة، وكيع الضبي ٢٢٦/٢

(٢) أخبار القضاة، وكيع الضبي ٥٥/٣

٣٧٧. "الأزدي ثم عزله.

وهكذا أَخْبَرَنِي عَبْد اللهِ بْن أبي سعد عَن داود بْن رشيد عَن الوليد بْن مسلم قَالَ: ثم ثمامة بْن يزيد الأزدي.

النضر بْن شفى

حَدَّثنِي طلحة بْن عَبْد اللهِ التيمي قَالَ: حَدَّثنِي أَبُو عَبْد الرحمن العلائي قَالَ: حَدَّثنِي أَبُو حذيفة عَبْد اللهِ بْن مروان الفزاري عَن وليد بْن مسلم قَالَ: كان المقانع رفع من القضاة أربعة في زمن أبي جعفر: مُحَمَّدبْن عِمْرَان بالمدينة وابن أبي ليلى بالكوفة وسوار بْن عَبْد اللهِ بالبصرة والنضر بْن شفى بحمص. فسألنا عَن نضر بْن شفى فَقَالَ: يماني.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن عَمْرو بْن حيان الحمصي قَالَ: حَدَّثَنَا بقية بْن الوليد قَالَ: حَدَّثَنِي الفرج يعني ابن فضالة عَن النضر بْن شفي عَن عِمْرَان بْن سليم عَن عُمَر بْن الخطاب قَالَ: من استعمل فاجراً وهو يعلم أنه فاجر فهو فاجر مثله.

ابن قنبل بْن كثير

حَدَّثنِي أَبُو العباس أَحْمَد بْن علي الأبار قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّد بْن مقابل الكوفي عَن إبراهيم بْن أيوب قَالَ: ولي على حمص قاض وكان طويل اللحية وكانت كنيته أَبُو المعشق **ونقش خاتمه**: ثبت الحب ودام وعلى الله التمام.

حَدَّثنِيه مُحَمَّد بْن مُحَمَّد قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّد بْن علي الأهوازي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حصين الرازي عَن مُحَمَّد بْن سعيد عَن مروان الظافر، قَالَ: دخل هارون الرشيد إِلَى حمص فدعا قاضيها فَقَالَ: ما اسمك ؟ قَالَ: غزيل قَالَ: ما كنيتك ؟ قَالَ: أَبُو المعشق قال: ما كتبت على خاتمك قال: ثبت الحب ودام، وعلى الله التمام، قال: فعزله هارون وقال: لا ألوم أهل حمص أن يخرجوا علي إِذَا كان قاضيهم مثلك.." (١)

٣٧٨. "مرو قال: الصلاة في الخوف ركعة.

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل قَالَ: حَدَّثَنَا أبي قَالَ: حَدَّثنَا أَبُو نميلة يحي بْن واضح قَالَ: حَدَّثنَا أبي قال: رأيت أبا عُثْمَان عَمْرو بْن سالم يقضي على باب داره.

---

(١) أخبار القضاة، وكيع الضبي ٢٠٩/٣

حَدَّثَنِي عيسى بْن مُحَمَّد بْن عيسى المروزي قال: حَدَّثَنَا عُمَر بْن مُحَمَّد بْن الحسين قَالَ: حَدَّثَنَا أبي قَالَ: حَدَّثَنَا عيسى بْن موسى قَالَ: حَدَّثَنَا عيسى الأزرق عَن عَمْرو بْن سالم أبي عُثْمَان الأنصاري أنه كان **نقش خاتمه**: إن عَمْرو بْن سالم يخاف إن عصى ربه عذاب يوم عظيم.

أَخْبَرَنِي الحارث بْن مُحَمَّد قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيز بْن أبان قَالَ: حَدَّثَنَا يونس بْن أبي إسحاق قَالَ: حَدَّثَنِي مزاحم قاضي خراسان قال: سألت أبا جعفر مُحَمَّد بْن علي عَن جوائز العمال فَقَالَ: لك المهني ولهم المأثم.

قضاة واسط

قَالَ الموصلي: كان:

مُحَمَّد بْن المستنير

على قضاء واسط، فتقدم إليه رجل بخصمه قال: ادع بيتك فَقَالَ: تعال يا أبا الدئب ويا أبا الزعفران ويا أبا صلابة ويا أبا الياسمين! قَالَ: انطلق قبحك الله ولم يسمع منه.

وقَالَ الموصلي ولي:

أَبُو السكينة زِيَاد بْن مالك السمراي

قضاء واسط أيام الحجاج ويزيد ابن المهلب وأمر العراق خمسين سنة، فتقدم إليه رجل فقال: هات بينتك ؟ فتقدم إليه رجل على أذنه ريحانه: قال: بم تشهد ؟ قَالَ: بكذا وكذا، قَالَ: فما على أذنك ؟ قال: ريحانة فشمها وأعادها على أذنه، قال: قم فلا شهادة لك.." (١)

٣٧٩. "دخن "، فقلت: وما دخنه يارسول الله؟ قال: " أقوام يهدون بغير هدانا [ويستنون بغير سنتنا] تعرف منهم وتنكر " قلت: صفهم لنا يارسول الله قال: " هم من [جلدتنا] ويتكلمون بألسنتنا " قال: قلت: هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: " نعم دعاة // ٩٣ // [] من أجابهم إليها قذفوه فيها] " قلت يارسول الله [فما تأمرني إن أدركني ذلك] قال: " [تلزم] المسلمين وإمامهم " قلت: فإن لم تكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: فاعتزل تلك الفرق كلها وإن ادركك أجلك وأنت عاض على أصل شجرة.

---

(١) أخبار القضاة، وكيع الضبي ٣٠٧/٣

٤١٦- حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شريك عن الأعمش عن عبد الله بن يزيد قال: كان نقش خاتم حذيفة كركيان.." (١)

٣٨٠. "[٢٤] أسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه كنيته أبو يزيد وقد قيل أبو محمد ويقال أبو زيد توفي بعد ان قتل عثمان بن عفان بالمدينة وكان نقش خاتمه حب رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٥] جابر بن عبد الله بن عمرو من بنى جشم بن الخزرج ممن شهد العقبتين مع أبيه ثم شهد بدرا ومن المشاهد تسع عشرة غزاة وقد استغفر له المصطفى صلى الله عليه وسلم ليلة البعير عمه خمسا وعشرين مرة كنيته أبو عبد الله وأبوه من شهداء أحد مات جابر بالمدينة بعد ان عمى سنة ثمان وسبعين وكان يخضب بالحمرة وكان له يوم مات أربع وتسعون سنة

[٢٦] أبو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك بن سنان الخزرجي من سادات الانصار وكان أبوه ممن شهد أحدا مات بالمدينة بعد الحرة بسنة سنة أربع وستين

[٢٧] زيد بن الخطاب أخو عمر بن الخطاب كنيته أبو عبد الرحمن قتله أبو مريم الحنفي في الحديقة في خلافة أبي بكر الصديق يوم اليمامة فكان عمر إذا رأى أبا مريم الحنفي بعد ذاك يقول له ويحك لقد قتلت أخا لي ما هبت الصبا الا ذكرته

[٢٨] أبو ذر الغفاري اسمه جندب بن جنادة بن سفيان وقد قيل ان اسم أبيه يزيد." (٢)

٣٨١. "وكان فص خاتمه ياقوتة أسمانجونية فيها كركيان متقابلان بينهما مكتوب الحمد لله

[٢٦٨] النعمان بن مقرن المزني ولاه عمر بن الخطاب الجيش وقتل بنهاوند سنة أحدى وعشرين وكان نقش خاتمه إبل باسط إحدى يديه قابضة الاخرى

[٢٦٩] المغيرة بن شعبة بن أبي عامر الثقفى أبو عبد الله وقد قيل أبو عيسى أصيبت عينه يوم اليرموك مات بالكوفة وهو وال عليها سنة خمسين وله سبعون سنة وكان من دهاة قريش

[٢٧٠] أبو مسعود الانصاري اسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة ممن شهد العقبة ولم يشهد بدرا مات بالكوفة في خلافة على بن أبي طالب وكان عليها واليا له

---

(١) معجم الصحابة للبغوي، البغوي ، أبو القاسم ٢/ ٢٣

(٢) مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان ص/ ٣٠

[٢٧١] عدى بن حاتم بن عبد الله الطائي أبو طريف مات سنة ست وستين ولا عقب له." (١)

٣٨٢. "لِلنّصْفِ من رَجَب من هَذِه السّنة وَكَانَ لَهُ يَوْم توفّي ثَمَان وَسَبْعُونَ سنة وَصلى عَلَيْهِ بْن قيس الفِهري وَقد قيل إِن يزِيد بْن مُعَاوِيَة هُوَ الَّذِي صلى عَلَيْهِ وَكَانَت مُدَّة مُعَاوِيَة تسع عشرَة سنة وَثَلَاثَة أشهر واثنتين وَعشْرين لَيْلَة وَكَانَ مُعَاوِيَة يخضب بِالْحِنَّاءِ والكتم وَكَانَ نقش خَاتمه لَا حول وَلَا قُوَّة إِلَّا بِاللَّه العلى الْعَظِيم وقبره بِدِمَشْق خَارج بَاب الصَّغِير فِي الْمقْبرَة محوط عَلَيْهِ قد زرته مرَارًا عِنْد قصري رمادة أبي الدَّرْدَاء يزِيد بْن مُعَاوِيَة أَبُو خَالِد ثمَّ تولى يزِيد بْن مُعَاوِيَة بْن أبي سُفْيَان يَوْم الْخَمِيس من شهر رَجَب فِي الْيَوْم الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبوهُ وكنية يزِيد أَبُو خَالِد وَكَانَ ليزِيد بْن مُعَاوِيَة يَوْم ولي أَربع وَثَلَاثُونَ وَشهر كَانَت أمه مَيْسُونُ بنت بَحْدَل بْن الأنيف بْن ولجة بْن قنافة الْكَلْبِيّ وَكَانَ نقش خَاتمه آمنت بِاللَّه مخلصا وَلما بَايع أهل الشَّام يزِيد بْن مُعَاوِيَة واتصل الْخَبَر بالحسين بْن عَليّ جمع شيعته واستشارهم وَقَالُوا إِن الْحسن لما سلم الْأَمر لمعاوية." (٢)

٣٨٣. "لَيَال بَقينَ من ذِي الْحجَّة سنة سِتّ وَسِتّينَ فَقتل مُسلم بْن عقبَة بِالْمَدِينَةِ خلقا من أَوْلَاد الْمُهَاجِرين وَالْأَنْصَار واستباح الْمَدِينَة ثَلَاثَة أَيَّام نهبا وقتلا فسميت هَذِه الْوَقْعَة وقْعَة الْحرَّة وَتُوفِّي يزِيد بْن مُعَاوِيَة بحوارين قَرْيَة من قرى دمشق لأَرْبَع عشرَة لَيْلَة خلت من شهر ربيع الأول سنة أَربع وَسِتّينَ وَهُوَ يَوْمئِذٍ بْن ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَقد قيل إِن يزِيد بْن مُعَاوِيَة سكر لَيْلَة وَقَامَ يرقص فَسقط على رَأسه وتناثر دماغه فَمَاتَ وَصلى عَلَيْهِ ابْنه مُعَاوِيَة بْن يزِيد وَكَانَ نقش خَاتم يزِيد آمنت بِاللَّه مخلصا وقبره بِدِمَشْق مُعَاوِيَة بْن يزِيد أَبُو ليلى وَولي مُعَاوِيَة بْن يزِيد بْن مُعَاوِيَة يَوْم النّصْف من شهر ربيع الأول سنة أَربع وَسِتّينَ وَأمه أم خَالِد بنت أبي هَاشم بْن عتبَة بْن ربيعَة بْن عَبْد شمس وَكَانَ لَهُ يَوْم ولي إِحْدَى وَعِشْرُونَ سنة وَقد قيل لَا بل سبع عشرَة سنة وَكَانَ من خير أهل بَيته فَلَمَّا حَضرته الْوَفَاة قَالُوا لَهُ بَايع لرجل بعْدك

(١) مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان ص/٧٥

(٢) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣٠٦

واعهد إِلَيْهِ قَالَ مَا أصبت من دنياكم شَيْئا فأتقلد مأثمها وَمَات مُعَاوِيَة بْن يزِيد الْيَوْم الْخَامِس وَالْعِشْرين من شهر ربيع الآخر." (١)

٣٨٤. "سنة أَربع وَسِتِّينَ وَكَانَت إمارته أَرْبَعِينَ لَيْلَة وَصلى عَلَيْهِ عُثْمَان بْن عَنْبَسَة بْن أبي سُفْيَان وَكَانَ نقش خَاتمه يَا الله نستعين مُعَاوِيَة وقبره بِدِمَشْق مَرْوَان بْن الحكم وَولي مَرْوَان بْن الحكم بْن أبي الْعَاصِ بْن أُميَّة بْن عَبْد شمس بَايعه أهل الشَّام بالجابية وَأمه آمِنَة بنت عَلْقَمَة بْن صَفْوَان بْن أُميَّة بْن محدث الكعبي وَلما وصل الْخَبَر بِمَوْت مُعَاوِيَة الْحجاز بَايعُوا عَبْد الله بْن الزبير بْن الْعَوام وكنية بْن الزبير أَبُو خبيب وَبَايع لَهُ أهل الْعرَاق وَأهل الْحجاز وَأم عَبْد الله بْن الزبير أَسمَاء بنت أبي بكر فَكَانَ يخْطب لِابْنِ الزبير بالحجاز وَالْعراق ويخطب بِالشَّام إِلَى الْمغرب لمروان بْن الحكم إِلَى أَن مَاتَ مَرْوَان بْن الحكم فِي شهر رَمَضَان سنة خمس وَسِتِّينَ بِدِمَشْق وَقد قيل إِن مَرْوَان مَاتَ بَين دمشق وفلسطين وَكَانَ لَهُ يَوْم مَاتَ ثَلَاث وَسِتُّونَ سنة وَكَانَت ولَايَته عشرَة أشهر إِلَّا ثَلَاث ليل وَصلى عَلَيْهِ ابْنه عَبْد الْملك بْن مَرْوَان قد عهد إِلَيْهِ فِي حَيَاته وَكَانَ نقش خَاتم مَرْوَان آمَنت بالعزيز الْحَكِيم وَقد قيل إِن نقش خَاتم مَرْوَان كَانَ الْعِزَّة لله." (٢)

٣٨٥. "عَبْد الْملك بْن مَرْوَان بِدِمَشْق لأَرْبَع لَيَال خلون من شَوَّال سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَكَانَت أم عَبْد الْملك بْن مَرْوَان عَائِشَة بنت مُعَاوِيَة بْن الْمُغيرَة بْن أبي الْعَاصِ بْن أُميَّة وَصلى عَلَيْهِ ابْنه الْوَلِيد وَكَانَ لَهُ يَوْم توفّي اثْنَتَانِ وَسِتُّونَ سنة وَكَانَ نقش خَاتمه آمَنت بِاللَّه وليد بْن عَبْد الْملك أَبُو الْعَبَّاس وَبَايع النَّاس الْوَلِيد بْن عَبْد الْملك فِي الْيَوْم الَّذِي توفّي أَبوهُ بِدِمَشْق وَأم الْوَلِيد بنت عَبْد الْملك ليلى بنت الْعَبَّاس بْن الْحُسَيْن بْن الْحَارِث بْن زُهَيْر وَتُوفِّي الْوَلِيد بْن عَبْد الْملك بِدِمَشْق لِلنِّصْفِ من جُمَادَى الْآخِرَة سنة سِتّ وَتِسْعين بِموضع يُقَال لَهُ دير مَرْوَان وَكَانَ لَهُ يَوْم مَاتَ تسع وَأَرْبَعُونَ سنة وَكَانَ نقش خَاتمه يَا وليد مَاتَ وَصلى عَلَيْهِ سُلَيْمَان بْن عَبْد الْملك وَحمل من دير مَرْوَان على أَعْنَاق الرِّجَال إِلَى دمشق وَدفن فِي بَاب الصَّغِير وَفِي ولَايَة الْوَلِيد بْن عَبْد الْملك مَاتَ الْحجَّاج بْن يُوسُف فِي شهر رَمَضَان سنة خمس وَتِسْعين

---

(١) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣١٤

(٢) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣١٥

وَهُوَ بن ثَلَاث وَخمسين سنة وَهُوَ الْحجَّاج بْن يُوسُف بْن الحكم بْن أبي عقيل بْن عَامر بْن مَسْعُود بْن معتب بْن مَالك بْن كَعْب بْن عَمْرو بْن سعد بْن عَوْف بْن ثَقِيف بن مُنَبّه." (١)

٣٨٦. "بْن بكر بْن هوَازن بْن مَنْصُور بْن عِكْرِمَة بْن خصفة بْن قيس عيلان سُلَيْمَان بْن عَبْد الْملك أَبُو أَيُّوب وولي سُلَيْمَان بْن عَبْد الْملك فِي الْيَوْم الَّذِي مَاتَ فِيهِ وليد بْن عَبْد الْملك وَأمه ليلى بنت الْعَبَّاس بْن الْحُسَيْن وكنية سُلَيْمَان بْن عَبْد الْملك أَبُو أَيُّوب مَاتَ سُلَيْمَان بِموضع يُقَال لَهُ دابق يَوْم الْجُمُعَة لعشر لَيَال خلون من صفر وَقد قيل لعشر بَقين من صفر سنة تسع وَتِسْعين وَكَانَ لَهُ يَوْم توفّي خَمْسَة وَأَرْبَعُونَ سنة وَكَانَ نقش خَاتمه أومن بِاللَّه عمر بْن عَبْد الْعَزِيز أَبُو حَفْص واستخلف عمر بْن عَبْد الْعَزِيز بْن مَرْوَان بْن الحكم أَبُو حَفْص بدير سمْعَان فِي الْيَوْم الَّذِي توفّي فِيهِ سُلَيْمَان بْن عَبْد الْملك وَأم عمر بْن عَبْد الْعَزِيز أم عَاصِم بنت عَاصِم بْن عمر بْن الْخطاب وَاسْمهَا ليلى فَلَمَّا ولى عمر جمع وكلاءه ونساءه وجواريه فطلقهن وأعتقهن وَأمر بثيابه فبيعت كلهَا وَتصدق بأثمانها وَلزِمَ طَرِيقَة الْخُلَفَاء الرَّاشِدين المهديين الَّذين هُوَ من جُمْلَتهمْ لَا تَأْخُذهُ فِي اللَّه لومة لائم وَتُوفِّي عمر بن عبد الْعَزِيز." (٢)

٣٨٧. "بدير سمْعَان يَوْم الْجُمُعَة لخمس لَيَال بَقينَ من رَجَب سنة إِحْدَى وَمِائَة وَكَانَ لَهُ يَوْم مَاتَ إِحْدَى وَأَرْبَعُونَ سنة وَكَانَت خِلَافَته سنتَيْن وَخَمْسَة أشهر وَخمْس لَيَال وَصلى عَلَيْهِ مسلمة بْن عَبْد الْملك وَقيل صلى عَلَيْهِ عَبْد الْعَزِيز بْن عمر بْن عَبْد الْعَزِيز وَكَانَ نقش خَاتم عمر بْن عَبْد الْعَزِيز بِاللَّه مخلصا يزِيد بْن عَبْد الْملك أَبُو خَالِد وولي أهل الشَّام يزِيد بْن عَبْد الْملك بْن مَرْوَان بعد دفن عمر بْن عَبْد الْعَزِيز وكنية يزِيد بْن عَبْد الْملك أَبُو خَالِد وَأمه عَاتِكَة بنت يزِيد بْن مُعَاوِيَة بْن أبي سُفْيَان توفّي يزِيد بْن عَبْد الْملك بحوران من أَرض دمشق يَوْم الْجُمُعَة أَو الْخَمِيس لخمس لَيَال بَقينَ من شعْبَان سنة خمس وَمِائَة وَكَانَ لَهُ يَوْم توفّي تسع وَعِشْرُونَ سنة وَكَانَت ولَايَته أَربع سِنِين وشهرا لِأَنَّهُ مَاتَ بسواد الْأُرْدُن وَصلى عَلَيْهِ ابْنه الْوَلِيد بْن يزِيد بْن عَبْد الْملك وَكَانَ نقش خَاتم بْن عَبْد الْملك رب قني الْحساب." (٣)

---

(١) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣١٧

(٢) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣١٨

(٣) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣١٩

٣٨٨. "هِشَام بْن عَبْد الْملك أَبُو الْوَلِيد وولي هِشَام بْن عَبْد الْملك بْن مَرْوَان فِي الْيَوْم الَّذِي توفّي فِيهِ أَخُوهُ وَأمه عَائِشَة بنت هِشَام بْن الْوَلِيد بْن الْمُغيرَة المَخْزُومِي وَمَات هِشَام بْن عَبْد الْملك بالرصافة من أَرض قنسرين يَوْم الْأَرْبَعَاء لست لَيَال خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وَعشْرين وَمِائَة وَكَانَ لَهُ يَوْم توفّي سِتّ وخمسون سنة وَكَانَت ولَايَته تسع عشرَة سنة وَسِتَّة أشهر وَإِحْدَى عشرَة لَيْلَة وَصلى عَلَيْهِ الْوَلِيد بْن يزِيد بْن عَبْد الْملك وَكَانَ نقش خَاتم هِشَام بْن عَبْد الْملك للْحكم الْحَكِيم وَكَانَ هِشَام أَحول الْوَلِيد بْن يزِيد بْن عَبْد الْملك أَبُو الْعَبَّاس وولي الْوَلِيد بْن يزِيد بْن عَبْد الْملك بعد دفن هِشَام بْن عَبْد الْملك وَأمه أم مُحَمَّد وَاسْمهَا عَائِشَة بنت مُحَمَّد بْن يُوسُف الثَّقَفِيّ أَخُو الْحجَّاج بْن يُوسُف وكنية الْوَلِيد بْن يزِيد أَبُو الْعَبَّاس وَقتل الْوَلِيد بْن يزِيد بْن عَبْد الْملك يَوْم الْخَمِيس لليلتين بَقِيَتَا من جُمَادَى الْآخِرَة سنة سِتّ وَعشْرين وَمِائَة قَتله يزِيد النَّاقِص بالبخراء من أَرض دمشق وَكَانَت." (١)

٣٨٩. "بْن عَبْد المدان الْحَارِثِيّ وَهُوَ أول عباسي تولى الْخلَافَة وتحول أَبُو الْعَبَّاس من الْحيرَة إِلَى الأنبار وَبنى مدينتها لِلنِّصْفِ من ذِي الْحجَّة سنة أَربع وَثَلَاثِينَ وَمِائَة وَتُوفِّي أَبُو الْعَبَّاس يَوْم الْأَحَد بالأنبار لَيْلَة عشر خلت من ذِي الْحجَّة سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَة وَصلى عَلَيْهِ عِيسَى بْن عَليّ بْن عَبْد اللَّه بْن عَبَّاس وَكَانَت ولَايَته أَربع سِنِين وَثَمَانِية أشهر وَكَانَ مولده بِالشَّام بالحميمة وَكَانَ نقش خَاتم أبي الْعَبَّاس اللَّه ثِقَة عَبْد اللَّه وَبِه يُؤمن الْمَنْصُور أَبُو جَعْفَر أَخُوهُ وولي أَبُو جَعْفَر الْمَنْصُور واسْمه عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَليّ بْن عَبْد اللَّه بْن عَبَّاس فِي الْيَوْم الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَخُوهُ وَأمه أم ولد اسْمهَا سَلامَة وَتُوفِّي أَبُو جَعْفَر بِالْأَبْطح بِمَكَّة لتسع خلون من ذِي الْحجَّة سنة ثَمَان وَخمسين وَمِائَة ودفن ببئر مَيْمُون وَصلى عَلَيْهِ إِبْرَاهِيم بْن يحيى بْن مُحَمَّد بْن عَليّ وَقد قيل لَا بل صلى عَلَيْهِ عِيسَى بْن مُحَمَّد بْن على والمنصور." (٢)

٣٩٠. "هُوَ قَاتل أبي مُسلم وَكَانَ أَبُو مُسلم مولده بكرخ أَصْبَهَان واسْمه عَبْد الرَّحْمَن بْن مُسلم قَتله الْمَنْصُور فِي آخر شعْبَان سنة سبع وَثَلَاثِينَ وَمِائَة وطواه فِي بِسَاط لِأَنَّهُ ترك الرَّأْي بِالرَّأْيِ وَكَانَ للمنصور يَوْم ولي ثَلَاث وَسِتُّونَ سنة وَكَانَت ولَايَته اثْنَتَيْنِ وَعشْرين سنة غير يَوْم وَكَانَ نقش خَاتم الْمَنْصُور اللَّه ثِقَة عَبْد اللَّه الْمهْدي بْن الْمَنْصُور أَبُو عَبْد اللَّه وولي مُحَمَّد بْن

(١) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣٢٠

(٢) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣٢٤

عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَليّ بْن عَبْد اللَّه بْن عَبَّاس فِي الْيَوْم الَّذِي توفّي فِيهِ أَبوهُ وَأمه أم مُوسَى بنت مَنْصُور بْن عَبْد اللَّه بْن سهم بْن يزِيد الْحِمْيَرِي وَمَات الْمهْدي بِمَا سبذان بقرية يُقَال لَهَا السوَاد وَذَلِكَ فِي الْمحرم لَيْلَة الْخَمِيس لثمان بَقينَ مِنْهُ سنة تسع وَسِتِّينَ وَمِائَة وَكَانَ لَهُ يَوْم توفّي ثَلَاث وَأَرْبَعُونَ سنة وَكَانَت ولَايَته عشر سِنِين وشهرا وَأَرْبع عشرَة لَيْلَة وَصلى عَلَيْهِ ابْنه هَارُون وَقد كَانَ نقش خَاتمه أستقدر." (١)

٣٩١. "اللَّه تَعَالَى الْهَادِي بْن مهدى أَبُو مُحَمَّد وَولي مُوسَى بْن مُحَمَّد بْن أبي جَعْفَر الْمَنْصُور فِي الْيَوْم الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبوهُ وَكَانَ مُوسَى يَوْمئِذٍ بجرجان وَأمه الخيزران أم ولد بُويِعَ بِبَغْدَاد وأنفذت الْبيعَة إِلَيْهِ وَهُوَ بجرجان ثمَّ قدم الْهَادِي بِبَغْدَاد وَتُوفِّي مُوسَى الْهَادِي يَوْم الْجُمُعَة بِموضع يُقَال لَهُ عِيسَى أباذ من سَواد الْعرَاق وَذَلِكَ يَوْم الْجُمُعَة لأَرْبع عشرَة لَيْلَة مَضَت من شهر ربيع الأول سنة سبعين وَمِائَة وَكَانَ لَهُ يَوْم توفّي خمس وَعِشْرُونَ سنة وَكَانَت ولَايَته أَرْبَعَة عشر شهرا إِلَّا سِتّ لَيَال وَصلى عَلَيْهِ أَخُوهُ هَارُون الرشيد بْن الْهَادِي وَكَانَ نقش خَاتم الْهَادِي اللَّه رَبِّي الرشيد بْن الْمهْدي أَبُو جَعْفَر وَولي هَارُون بْن مُحَمَّد بْن أبي جَعْفَر الْمَنْصُور فِي الْيَوْم الَّذِي توفّي فِيهِ أَخُوهُ مُوسَى وكنية هَارُون أَبُو جَعْفَر وَأمه أم ولد وَتُوفِّي هَارُون الرشيد بطوس بِموضع يُقَال لَهُ سناباذ بِخَارِج النوقان وَكَانَ قد خرج من جرجان إِلَيْهَا." (٢)

٣٩٢. "وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الأولى سنة ثَلَاث وَتِسْعين وَمِائَة وَكَانَ مولده بِمَدِينَة السَّلَام وَكَانَ نقش خَاتم هَارُون بِاللَّه ثقتي وَرَأَيْت قبر هَارُون الرشيد تَحت قبر عَليّ بْن مُوسَى الرِّضَا بَينهمَا مِقْدَار ذراعين فِي رأى الْعين عَليّ فِي الْقبْلَة وَهَارُون فِي الْمشرق مِمَّا يَلِيهِ وَكَانَ لهارون يَوْم توفّي تسع وَأَرْبَعُونَ سنة وَكَانَت ولَايَته ثَلَاثًا وَعشْرين سنة وشهرين وَسَبْعَة عشر يَوْمًا الْأمين بْن الرشيد أَبُو عَبْد اللَّه وَولي مُحَمَّد بْن هَارُون وَأمه زبيدة وَهِي أم جَعْفَر بنت جَعْفَر بْن أبي جَعْفَر الْمَنْصُور وَمُحَمّد يَوْمئِذٍ بِبَغْدَاد فَوَقعت الْبيعَة عَلَيْهِ بطوس وَهُوَ غَائِب بِبَغْدَاد ثمَّ أخذ بيعَة النَّاس لِابْنِهِ مُحَمَّد بعده ثمَّ أخذ بيعَة النَّاس لِابْنِهِ عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد فَلَمَّا مَاتَ هَارُون وَولي

---

(١) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٣٢٥/٢

(٢) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٣٢٦/٢

مُحَمَّد جعل عَبْد اللَّه بْن هَارُون الْمَأْمُون ينفذ الْأَعْمَال بطوس وخراسان بعد موت أَبِيه وأنفذ طَاهِر بْن الْحُسَيْن الْأَعْوَر لمحاربة أَخِيه بِبَغْدَاد فَوَافَى طَاهِر بِبَغْدَاد وحاصر." (١)

٣٩٣. "الْأمين بهَا وقاتله إِلَى أَن قَتله وأنفذ رَأسه إِلَى الْمَأْمُون وَكَانَ ذَلِك يَوْم الْأَحَد لسبع بَقينَ من الْمحرم سنة ثَمَان وَتِسْعين وَمِائَة وَكَانَ نقش خَاتم الْأمين قاصده لَا يخيب الْمَأْمُون بْن الرشيد أَبُو الْعَبَّاس وولي عَبْد اللَّه بْن هَارُون الْمَأْمُون أَخُو مُحَمَّد بِبَغْدَاد فِي الْيَوْم الَّذِي قتل فِيهِ أَخُوهُ وَبَايَعَهُ النَّاس بيعَة الْعَامَّة وَكَانَت أمه أم ولد اسْمهَا مراجل توفّي الْمَأْمُون بالبذندون خَارج طرسوس على طَرِيق الرّوم فِي شهر رَجَب لإحدى عشرَة لَيْلَة خلت مِنْهُ سنة ثَمَان عشرَة وَمِائَتَيْنِ وَحمل إِلَى طرسوس وَصلى عَلَيْهِ أَخُوهُ أَبُو إِسْحَاق المعتصم وَدفن بطرسوس وَكَانَ لَهُ يَوْم مَاتَ ثَمَان وَأَرْبَعُونَ سنة وَثَلَاثَة أشهر وَكَانَت ولَايَته عشْرين سنة وَسِتَّة أشهر وَسِتَّة عشر يَوْمًا وَكَانَ مولده بِمَدِينَة السَّلَام وَكَانَ نقش خَاتمه اللَّه ثِقَة عَبْد اللَّه وَبِه يُؤمن المعتصم بْن الرشيد أَبُو إِسْحَاق وولي مُحَمَّد بْن هَارُون أَبُو إِسْحَاق المعتصم أَخُو الْمَأْمُون بعد دفن أَخِيه." (٢)

٣٩٤. "بطرسوس وَأمه أم ولد اسْمهَا ماردة فَأخذ المعتصم فِي إِجْبَار مَا لَا يحْتَاج إِلَيْهِ وَضرب أَحْمَد بْن حَنْبَل بالسياط وَقتل أَحْمَد بْن نصر الْخُزَاعِيّ حَتَّى بَقِي النَّاس فِي تِلْكَ الْفِتْنَة إِلَى أَن مَاتَ المعتصم بسر من رأى من أَرض القاطول لَيْلَة الْخَمِيس لثمان عشرَة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبع وَعشْرين وَمِائَتَيْنِ وَقد قيل لثمان بَقينَ من شهر ربيع الأول وَصلى عَلَيْهِ ابْنه الواثق وَكَانَ لَهُ يَوْم توفّي سبع وَأَرْبَعُونَ سنة وَثَلَاثَة عشر يَوْمًا وَكَانَت ولَايَته ثَمَان سِنِين وَثَمَانِية أشهر وَكَانَ نقش خَاتمه الْحَمد لله الَّذِي لَيْسَ كمثله شَيْء الواثق بْن المعتصم أَبُو جَعْفَر وولي هَارُون وَأَبوهُ أَبُو إِسْحَاق المعتصم بْن الرشيد بعد دفن أَبِيه وَأمه أم ولد تدعى قَرَاطِيس وَكَانَ للواثق يَوْم ولي سِتَّة وَعِشْرُونَ سنة وشهران وَثَمَانِية أَيَّام وَتُوفِّي الواثق يَوْم الْأَرْبَعَاء لست بَقينَ من ذِي الْحجَّة سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَكَانَت ولَايَته خمس سِنِين." (٣)

---

(١) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣٢٧

(٢) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣٢٨

(٣) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣٢٩

٣٩٥. "وَسِتَّة أشهر وَثَلَاثَة عشر يَوْمًا وَصلى عَلَيْهِ أَخُوهُ جَعْفَر المتَوَكل وَكَانَ مولد الواثق بِمَدِينَة السَّلَام وَنقش خَاتمه الله ثِقَة الواثق المتَوَكل بْن المعتصم أَبُو الْفضل وولي جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن هَارُون بعد دفن أَخِيه الواثق بْن المعتصم وَأم المتَوَكل أم ولد اسْمهَا شُجَاع وَكَانَ لَهُ يَوْم ولي ثَمَان وَعِشْرُونَ سنة فأظهر المتَوَكل محبَّة السّنة والميل إِلَيْهَا وَأنكر مَا كَانَ يَفْعَله أَبوهُ وَأَخُوهُ فِي هَذَا الشَّأْن وَرفع من شَأْن أهل الْعلم ومرهم على أَحْمَد بْن نصر فمالت قُلُوب الْعَوام إِلَيْهِ وَقتل المتَوَكل يَوْم الْأَرْبَعَاء لخمس خلون أَو لسبع خلون من شهر شَوَّال سنة سبع وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ قَتله ابْنه الْمُنْتَصر وَهُوَ الَّذِي صلى عَلَيْهِ وَكَانَ نقش خَاتم المتَوَكل لَا إِلَه إِلَّا الله المتَوَكل على الله وَكَانَت ولَايَته خمس عشرَة سنة وشهرين الْمُنْتَصر بْن المتَوَكل أَبُو جَعْفَر وولي مُحَمَّد بْن جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن هَارُون الْمُنْتَصر بْن المتَوَكل بْن المعتصم بْن الرشيد فِي الْيَوْم الَّذِي قتل فِيهِ أَبوهُ وَبَايَعَهُ أَخَوَاهُ المعتز والمؤيد وَكَانَت أم الْمُنْتَصر أم ولد يُقَال لَهَا حبشية وَمَات الْمُنْتَصر بْن المتَوَكل." (١)

٣٩٦. "يَوْم الْإِثْنَيْنِ لأَرْبَع خلون من شهر ربيع الأول سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ وَصلى عَلَيْهِ المستعين بْن المعتصم عَمه وَكَانَ نقش خَاتم الْمُنْتَصر مُحَمَّد بِاللَّه ينتصر المستعين بْن المعتصم أَبُو عَبْد الله وولي أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن هَارُون وَهُوَ أَخُو جَعْفَر المتَوَكل وَعم الْمُنْتَصر بْن المتَوَكل وَأم المستعين اسْمهَا مُخَارق أم ولد وبويع فِي الْيَوْم الَّذِي توفّي فِيهِ الْمُنْتَصر فَلَمَّا دخلت سنة إِحْدَى وَخمسين وَمِائَتَيْنِ وَقع بَين المعتز والمستعين الْفِتَن الْكَثِيرَة والمناوشات الشَّدِيدَة إِلَى أَن خلع المستعين نَفسه فِي آخر سنة إِحْدَى وَخمسين وَمِائَتَيْنِ وَذَلِكَ يَوْم الْأَرْبَعَاء لِلنّصْفِ من الْمحرم وَكَانَ نقش خَاتم المستعين أَحْمَد بْن مُحَمَّد المعتز بْن المتَوَكل أَبُو عَبْد الله وَبَايع النَّاس بعد خلع المستعين نَفسه الزبير بْن جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن هَارُون وَهُوَ المعتز بْن المتَوَكل أمه أم الْوَلَد اسْمهَا قبيحة وَقتل المعتز فِي شهر رَجَب سنة خمس وَخمسين وَمِائَتَيْنِ وَكَانَ نقش خَاتمه المعتز بِاللَّه." (٢)

(١) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣٣٠

(٢) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣٣١

٣٩٧. "المهتدى بْن الواثق أَبُو عَبْد اللَّه وولي مُحَمَّد بْن هَارُون بْن مُحَمَّد بْن هَارُون وَهُوَ المهتدى بْن الواثق بْن المعتصم بْن الرشيد بسر من رأى ليومين بقيا من رَجَب سنة خمس وَخمسين وَمِائَتَيْنِ وَغلب عَلَيْهِ الأتراك إِلَى أَن قَتَلُوهُ لثلاث عشرَة بقيت من رَجَب سنة سِتّ وَخمسين وَمِائَتَيْنِ وَكَانَت أمه أم ولد وَنقش خَاتم المهتدى مُحَمَّد أَمِير الْمُؤمنِينَ الْمُعْتَمد بْن المتَوَكل أَبُو الْعَبَّاس وولي أَحْمَد بْن جَعْفَر وَهُوَ الْمُعْتَمد بْن المتَوَكل بْن المعتصم بْن الرشيد فِي الْيَوْم الَّذِي قتل فِيهِ المهتدى وَأمه أم ولد اسْمهَا فتيَان فَجعل الْمُعْتَمد أَخَاهُ أَبَا أَحْمَد الْمُوفق ولي عَهده يَوْم الْجُمُعَة لِاثْنَتَيْ عشرَة خلت من ذِي الْقعدَة سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ فَجعل الْمُوفق يبعد ويحجب النَّاس عَن الْمُعْتَمد واعتل أَنه مزحور وَكَانَ للمتوكل ثَلَاثَة بَنِينَ أكبرهم مُحَمَّد بْن جَعْفَر وَهُوَ الْمُنْتَصر والأوسط مِنْهُم أَحْمَد بْن جَعْفَر وَهُوَ الْمُعْتَمد والأصغر طَلْحَة بْن جَعْفَر وَهُوَ الْمُوفق أَبُو أَحْمد وَتوفى." (١)

٣٩٨. "أَبُو أَحْمَد الْمُوفق من عِلّة صعبة كَانَت بِهِ يَوْم الْخَمِيس لثمان خلون من صفر سنة ثَمَان وَسبعين وَمِائَتَيْنِ وَتُوفِّي الْمُعْتَمد لإحدى عشرَة لَيْلَة بقيت من رَجَب سنة تسع وَسبعين وَمِائَتَيْنِ وَكَانَ لَهُ يَوْم توفّي سِتُّونَ سنة المعتضد بْن الْمُوفق بْن المتَوَكل أَبُو الْعَبَّاس وولي أَحْمَد بْن طَلْحَة بْن جَعْفَر وَهُوَ بن أبي أَحْمَد الْمُوفق فِي الْيَوْم الَّذِي توفّي فِيهِ الْمُعْتَمد وَكَانَت أمه أم ولد وَتُوفِّي المعتضد بِبَغْدَاد لَيْلَة الْإِثْنَيْنِ لثمان بَقينَ من شهر ربيع الآخر سنة تسع وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ وَقد قيل إِن المعتضد توفّي يَوْم الْأَرْبَعَاء لخمس خلون من جُمَادَى الْآخِرَة سنة تسع وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ وَقد قيل غسله أَبُو عمر مُحَمَّد بْن يُوسُف بْن يَعْقُوب وَصلى عَلَيْهِ أَبُو يُوسُف وَكَانَ لَهُ يَوْم توفّي سِتّ وَأَرْبَعُونَ سنة وَكَانَ نقش خَاتمه المعتز بِاللَّه المكتفي بْن المعتضد أَبُو مُحَمَّد وولي عَليّ بْن أَحْمَد بْن طَلْحَة بْن جَعْفَر بعد دفن أَبِيه أمه أم ولد جَارِيَة." (٢)

٣٩٩. "بْن النجار أَبُو أُمَامَة من السِّتَّة الرَّهْط الَّذين اسْتَجَابُوا لرَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِين دعاهم إِلَى الْإِسْلَام وَشهد العقبتين وَكَانَ نَقِيبًا وَكَانَ أول من جمع بِالْمَدِينَةِ على عهد رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِين دعاهم إِلَى الْإِسْلَام وَشهد العقبتين وَكَانَ نَقِيبًا وَكَانَ أول من جمع بِالْمَدِينَةِ على عهد رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣٣٢

(٢) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٢/٣٣٣

٢ - أُسَامَة بْن زيد بْن حَارِثَة بْن شرَاحِيل بْن كَعْب بْن عَبْد الْعُزَّى بْن يزِيد بْن امْرِئ الْقَيْس بْن النُّعْمَان بْن عَامر بْن عَبْد ود بْن كنَانَة بْن عَوْف بْن زيد اللات بْن رفيدة بْن ثَوْر بْن كلب بْن وبرة بْن ثَعْلَب بْن حلوان بْن عمرَان بْن الحاف بْن قضاعة مولى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كنيته أَبُو زيد وَقد قيل أَبُو مُحَمَّد وَيُقَال أَبُو زيد توفّي بعد أَن قتل عُثْمَان بْن عَفَّان وَنقش خَاتمه حب رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبض رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم وَهُوَ بن عشْرين سنة وَكَانَ قد نزل وَادي الْقرى وَأمه أم أَيمن اسْمهَا بركَة مولاة رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣ - أُسَامَة بْن شريك الثَّعْلَبِيّ العامري أحد بني ثَعْلَبَة بن سعد." (١)

٤٠٠. "وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ وَمَعَهُ بُرْدَةٌ وَاسِعَةُ الطَّرَفَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ مِقْسَمِ بْنِ ضبة عَنْهَا

(بَاب النُّون)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَمِمَّنْ روى عَن رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّن ابْتَدَأَ اسْمه على النُّون

١٣٤٩ - النُّعْمَان بْن مقرن بْن عَائِذ بْن ميجا الْمُزنِيّ سكن الْكُوفَة ولاه عمر الْجَيْش وَقتل بنهاوند تقدم ذكرنَا لَهُ سنة إِحْدَى وَعشْرين وَكَانَ أَمِير الْجَيْش يَوْمئِذٍ وَكَانَ نقش خَاتمه إبل باسط إِحْدَى يَدَيْهِ قَابض الْأُخْرَى

١٣٥٠ - النُّعْمَان بْن بشير بْن سعد بْن ثَعْلَبَة بْن جلاس الْأَنْصَارِيّ أَبُو عَبْد الله نزل الْكُوفَة وَكَانَ يَليهَا لمعاوية ثمَّ ولي قَضَاء دمشق وَقتل بحمص قَتله خَالِد بْن خلي الكلَاعِي بعد وقْعَة المرج براهط وَكَانَ عَاملا لِابْنِ الزبير." (٢)

٤٠١. "١٥٧٠٠ - مُحَمَّد بن عَليّ بن نفَيْل الْحَرَّانِي النُّفَيْلِي يروي عَن أبي نعيم وَعلي بن عَبَّاس حَدَّثنا عَنهُ مُحَمَّد بن الْمُنْذر بن سعيد وَغَيره

١٥٧٠١ - مُحَمَّد بن الْأَشْعَث السجسْتانِي أَخُو أبي دَاوُد سُلَيْمَان بن الْأَشْعَث يروي عَن

---

(١) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٣/٢

(٢) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٣/٤٠٩

أبي الْوَلِيد الطَّيَالِسِيّ حدثنَا عَنهُ بن أَخِيه أبي دَاوُد السجسْتانِي

١٥٧٠٢ – مُحَمَّد بن دَاوُد السمناني أَبُو جَعْفَر يروي عَن أبي نعيم وأبي حُذَيْفَة حَدَّثنا عَنهُ عبد الْملك بن مُحَمَّد وَغَيره

١٥٧٠٣ – مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن السّلمِيّ يروي عَن أبي حُذَيْفَة والبصريين مُسْتَقِيم الحَدِيث روى عَنهُ أهل الأهواز حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْخَطِيبُ بِالأَهْوَازِ ثَنَا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن السّلمِيّ ثَنَا أَبُو حُذَيْفَة ثَنَا سُفْيَان عَن أبي إِسْحَاق قَالَ قَرَأت على نقش خَاتم عَليّ على الصُّلْح الَّذِي كَانَ بَينه وَبَين مُعَاوِيَة لله لَا للْملك

١٥٧٠٤ – مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن الْحَارِث أَبُو بكر الباغندي الوَاسِطِيّ سكن بَغْدَاد يروي عَن عبيد الله بن مُوسَى والعراقيين ثَنَا عَنهُ ابْنه أَبُو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الباغندي

١٥٧٠٥ – مُحَمَّد بن حبيب السَّامِي يروي عَن أبي نعيم روى عَنهُ أهل بَلَده

١٥٧٠٦ – مُحَمَّد بن الجهم السمري حدث بِبَغْدَاد يروي عَن أبي نعيم والغرباء حَدَّثنا عَنهُ مُحَمَّد بن الْأَحْوَص بدبوسية

١٥٧٠٧ – مُحَمَّد بن ماهان السمسار بغدادي يروي عَن أبي نعيم كتب عَنهُ أَصْحَابنَا." (١)

٤٠٢. "حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمد بْنِ سَعِيد الدستوائي التستري، حَدَّثَنا القاسم بن نصر، حَدَّثَنا سَعِيد بْنُ مُحَمد الْجَرْمِيُّ، حَدَّثَنا دَاوُدُ بْنُ عَبد الْجَبَّارِ مُؤَذِّنُ مَسْجِدِ الْحَسَنِ، عَن إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَرِيرٍ الْبَجَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم قَال: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ فِي عَفَافٍ وَكَفَافٍ واف أو غير واف.

حَدَّثَنَا أحمد بن حفص السعيد، حَدَّثَنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيد، حَدَّثَنا دَاوُدُ بْنُ عَبد الْجَبَّارِ الأَزْدِيُّ، عَن أَبِي شُرَاعَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَال: قَال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَقْبَلَتِ الرَّايَاتِ السُّودِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ لا يَرُدُّهَا شَيْءٌ حَتَّى تُنْصَبَ بِإِيلِيَّاءَ.

وأبو شراعة هذا الذي يروي عنه داود يدل على أنه سلمة بن المجنون الذي ذكرته، عَن أبي الربيع الزهراني عن داود عنه قبل هذا الحديث لأن هذا المتن يقرب من ذلك المتن.

حَدَّثَنا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنا سُوَيْدٌ، حَدَّثَنا دَاوُدُ بْنُ عَبد الْجَبَّارِ شيخ من أهل المدينة كذا قَالَ،

---

(١) الثقات لابن حبان، ابن حبان ٩/١٤٩

عَن أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ يعمر الهمداني أن **نقش خاتم** علي بن أبي طالب الله ولي علي.
وقوله شيخ من أهل المدينة غلط لأن داود كوفي ولداود شيء يسير من الحديث غير ما ذكرته ويتبين على رواياته ضعفه.

٦٢٨- داود بن عطاء مدني مولى الزبير، يُكَنَّى أبا سليمان.
حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثني عَبد اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبد اللَّهِ بْنُ مُحَمد بْنِ إسحاق الأذرمي سأل أبي عن داود بن عطاء؟ فقال: لاَ أحدث عنه ليس بشَيْءٍ وقد رايته.
حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيّ، حَدَّثَنا عَبد الله بْنُ مُحَمد بن إسحاق الأذرمي، حَدَّثنا دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ الْمَدَنِيُّ، عنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عنِ الزُّهْريّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَن عَمِّه أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم قَال: لَهُ إِذَا خَرَجْتَ مُصَدِّقًا فَلا تَأْخُذِ الشَّافِعَ، ولاَ الرِّبَا، ولاَ حَرَزَةَ الرَّجُلِ فإنه." (١)
٤٠٣. "خالد الصُّوفِيّ البصري، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبد اللَّهِ، قَال: قَال رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ **نَقْشُ خَاتَمِ** سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمد رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- وَبِإِسْنَادِهِ؛ عَنِ جَابِرٍ، قَال: قَال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدْعَى النَّاسُ بِأَسْمَائِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ آدَمَ فَإِنَّهُ، يُكَنَّى أَبَا مُحَمد.
- وَبِإِسْنَادِهِ؛ عَنْ جَابِرٍ، قَال: قَال رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ إِلاَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ فَإِنَّ لِحْيَتَهُ تَضْرِبُ إِلَى سُرَّتِهِ.
- وَبِإِسْنَادِهِ؛ عَنْ جَابِرٍ قَال رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ نَبْتُ الشَّعْرِ فِي الأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ.
حَدَّثَنَاهُ مَحْمُودُ بْنُ عَبد البر، حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ أَبِي السِّرِّيِّ، حَدَّثَنا شيخ بن أبي خالد، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ عَمْرو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ مِثْلَهُ.
قال الشيخ: وشيخ بن أبي خالد هذا ليس بمعروف وهذه الأحاديث التي رواها عن حماد

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٥٤٩/٣

بهذا الإسناد بواطيل كلها، ولاَ أعرف لشيخ بن أبي خالد هذا ذكرا في شيء من الحديث إلاَّ في هذه الأحاديث." (١)

٤٠٤. "الأبلي سمعت أنسا يقول خدمت النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ سنتين فما قَال لي لشيء فعلته لم فعلت ولشيء لم أفعله لم لم تفعل قلت له يا شيخ أين سمعت هذا من أنس قال هَاهُنا، وَهو يحفر هذا النهر بالأبلة، وَهو نهر أنس.

حَدَّثَنَا عُبَيد اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَعْيُنَ، حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، حَدَّثنا كثير بن عَبد الله أبو هَاشِمٍ الأُبُلِيّ صَاحِبُ الرَّقِيقِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ أُمِرَ بِلالٌ أَنْ يُشْفِعَ الأَذَانَ ويوتر الإقامة.

وبإسناد سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمد رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

حَدَّثَنَا عُبَيد الله بن جعفر، حَدَّثنا إسحاق، حَدَّثنا كَثِيرٌ قَالَ أَنَسٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ أَيُعَانِقُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ؟ قَال: لاَ قَالُوا يُصَافِحُهُ؟ قَال: نَعم.

حَدَّثَنَا أبو يعلى، حَدَّثَنا بشر بن الوليد، حَدَّثَنا كثير بْن عَبد اللَّه الناجي أَبُو هَاشِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمعتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لا يَنْظُرُ إِلَى مَنْ لا يُقِيمُ صُلْبَهُ بَيْنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

حَدَّثَنَا مُحَمُودُ بن عَبد البر، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَوْ إِبْرَاهِيمُ الترجماني، حَدَّثَنا كثير." (٢)

٤٠٥. "فأقره عليها أبو بَكْر وعمر ، ثم ولاه عُمَر البصرة ، فمات قبل أن يصل إليها بماء من مياه بني تَمِيم يقال له: تياس سنة أربع عشرة ، وهو أول من نقش خاتم الخلافة ، وله رواية عن النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم: " يمكث المهاجر بعد قضاء نسكه ثلاثا ".." (٣)

٤٠٦. "وكَانَ: فاضِلاً عَالِماً. قالَ لِي أَبُو زَكَرِيَّاء: كان نَقْش خاتَمه: عَائِذ بالله عَائِذ.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٥/٧٤
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٧/٢٠١
(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني، الدارقطني ٤/١٨٠٢

٩٩٩ - العَاصِي بن عُثْمان بن مُنَيم. من أهْل قُرْطُبة. كانَ: يَسْكُن نَاحية الرّصافَة. رَحَل مَعَ الرُّعَينِيّ، وابن أبي عِيسى. وأحمد بن سَعيد، وشَارَكَهُم فِي درُوكهم.
سَمِع: من أبي جَعْفَر العقيليّ، وابن الأعرَابيّ وغيرهما. وكُتِبَ عنْهُ، وتُوفِيِّ: في صَدْر أيّام أمِير المؤْمنين المسْتَنْصر بالله. أَخْبرني بذلِك: حَاتم بن عَبْد الله.

١٠٠٠ - عُبادة بن عَلْكَدة بن نُوح بن اليَسَع الرّعْيني: من أهْل قُرْطُبة؛ يُكَنَّى: أبا الحَسَن. سَمِعَ: من مُحَمَّد بن وضَّاحٍ، ومحمد بن يوسُف بن مَطْرُوح، وَأبي زَيْد الجزيريّ. وكان يَذْهَبُ مَذْهَب المَسَائل والرَّأي. وتُوفِيِّ: سنة اثنتين وثمانين ومائتين. ذَكَرهُ أحمد. وأخْبَرني المُعَيْطِيّ بِبَعْضِه.

١٠٠١ - عُبَيْدُون بن مُحمَّد بن فَهْد بن الحَسَن بن عليّ بن أَسَد بن مُحَمَّد بن زِيَاد بن الحَارِث بن عُبَيْد الله بن عِدي الجهني: من أَهْل قُرْطُبَة، يُكَنَّى: أبا الغَمْر رحَلَ مَعَ العنَاقِيّ، وابن خُمَيْر فَسَمِع: من يُونُس بن عَبْد الأعلى، وابن عَبْد الحكَم وغَيْرِهما من المِصْريين: أَخْبرني إسْماعيل، قالَ: حَدَّثَني خَالد، قالَ: حَدَّثني مُحَمَّد بن عُمَر بن لُبَابَة أنه رَوَى عَنْ عُبَيْدون بن فَهْد: وَولّي قَضَاء الجماعة بقُرْطُبَةَ يَوماً واحِداً، وتُوفِيِّ: لِيَوْمَين مَضيا منشَوَّال سَنة خَمْس وعشْرين وثَلاثِ مِائة. من كِتابِ: خالدٍ: وفي كِتابِ مُحمَّد بن أحمد أنّه تُوفِيِّ في شَوَّال سنَة أَرْبَع وعشْرِين وثَلاثِ مائة. وهو أصح إنْ شاء الله.." (١)
٤٠٧. "باب حرف الدال
من اسمه داود
...
حرف الدال
٣٢١- داود بن قتيبة البيرقاني١ وهي قرية من قرى جرجان ويقال له الورنجي٢ جميعا من ضياع جرجان ٧٥/ب روى عن يوسف بن خالد السمتي ومحمد بن فضيل وغيرهما روى عنه عبد الرحمن بن عبد المؤمن وأحمد بن حفص وغيرهما.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ٣٨٢/١

أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي إجازة وكتبت من أصله العتيق كتبه في سنة إحدى وتسعين ومائتين سمعت أبا عمران إبراهيم بن هانئ يقول وذكر داود بن قتيبة فقال كان من٣ خيار عباد الله رحمة الله عليه.

٣٢٢- داود بن عبد الرحمن الجرجاني روى عن سفيان الثوري.

٣٢٣- أبو سليمان داود بن سليمان الجرجاني مولى قريش روى عن الحسن بن يزيد النخعي وعبد الله بن عقبة العدوي وغيرهما روى عنه أبو الأحوص المخرمي ومحمد بن يحيي بن عبد الكريم وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا.

أخبرنا أبو طلحة محمد بن العوام السيرافي حدثنا أبو الطيب بن الأحمر الناقد حدثنا محمد بن يحيي بن عبد الكريم أبو عبد الله الأزدي حدثنا داود بن سليمان الجرجاني حدثنا عبد الله بن عقبة العدوي عن عمرو بن مالك عن بن عباس قال: كان **نقش خاتم** سليمان بن داود لا إله إلا الله محمد رسول الله.

---

١ في الأصل بدون نقط الباء – والله أعلم.

٢ هكذا ضبط في الأنساب الورقة ٥٨١/ب، والكلمة في الأصل غير منقوطة.

٣ هكذا في الأنساب، ووقع في الأصل "ابن".." (١)

٤٠٨. "القرشي الضرير حدثني زكريا بن يحيي الخزاز المقري حدثني محمد بن جعفر حدثني أبي عن أبيه قال دخل علي بن الحسين المتوضأ ومعه غلام له قد حمل له ماء لوضوئه فوجد كسرة ملقاة فناولها غلامه فلما خرج من المتوضأ سأل غلامه عن الكسرة فقال أكلتها قال اذهب فأنت حر لوجه الله ثم قال حدثني أبي عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من وجد كسرة ملقاة فغسل منها ما يغسل ومسح منها ما يمسح ثم أكلها لم تستقر في بطنه حتى يعتقه الله من النار".

وإني كرهت أن أستعبد من أعتقه الله من النار حدثنا أبو الحسن أحمد بن موسى بن عيسى الجرجاني حدثنا عمران بن موسى السختياني حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثني محمد

---

(١) تاريخ جرجان، حمزة السهمي ص/٢١٠

بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن حسنا وحسينا عليهما السلام كانا يتختمان في يسارهما وكانا ينقشان في خواتيمها ذكر الله.

حدثنا أحمد١ بن أبي عمران الجرجاني حدثنا عمران بن موسى حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني محمد بن جعفر قال: كان **نقش خاتم** أبي: اللهم ثقتي فاعصمني من خلقك".

حدثنا أحمد بن أبي عمران الجرجاني حدثنا عمران بن موسى حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني محمد بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد قال: كان **نقش خاتم** أبي محمد بن علي القوة لله جميعا".

٦٢١- أبو علي محمد بن الربع الجرجاني روى عن سفيان الثوري روى عنه عبد الرحمن بن نجيح.

أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني أبو العباس الحسن بن سفيان حدثنا عباس بن الوليد بن صبح أبو الفضل حدثنا عبد الرحمن بن نجيح أبو محمد

---

١ في الأصل "محمد" والتصحيح مما تقدم.." (١)

٤٠٩. "وَالثَّالِثَة من الْقيَاس وَهُوَ أَن النَّهْي عَن الِاسْتِنْجَاء بِالْيَمِينِ صَحِيح وَالْأَدب فِي الِاسْتِنْجَاء باليسار وَلَا يَخْلُو **نقش خَاتم** من اسْم الله تَعَالَى فَوَجَبَ تنزيهه عَن مَوَاضِع النَّجَاسَة وَالرَّابِعَة أَن الْخَاتم زِينَة الرِّجَال واسْمه بِالْفَارِسِيَّةِ انكشت أراى فاليمين أولى من بِهِ من الْيَسَار وَلما عاود أَبُو أَحْمد بُخَارى من نيسابور وَورد على مَاله كدر وَأَسْبَاب مُخْتَلفَة مختلة وقاسى من فقد رياسته وضيق معاشه قذاة عينه وغصة صَدره استكثر من إنشاد بَيْتِي مَنْصُور الْفَقِيه فَقَالَ

(قد قلت إِذْ مدحوا الْحَيَاة سرفوا ... فِي الْمَوْت ألف فَضِيلَة لَا تعرف)

(مِنْهَا أَمَان لِقَائِه بلقائه ... وفراق كل معاشر لَا ينصف) // من الْكَامِل //

وَقَالَ فِي مَعْنَاهُمَا

(من كَانَ يَرْجُو أَن يعِيش فإنني ... أَصبَحت أَرْجُو أَن أَمُوت فأعتقا)

---

(١) تاريخ جرجان، حمزة السهمي ص/٣٧١

(فِي الْمَوْت ألف فَضِيلَة لَو أَنَّهَا ... عرفت لَكَانَ سَبيله أَن يعشقا) // من الْكَامِل //
وواظب على قِرَاءَة هَذِه الْآيَة فِي آنَاء ليله ونهاره وَإِذ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ ﴿يَا قوم إِنَّكُم ظلمتم أَنفسكُم باتخاذكم الْعجل فتوبوا إِلَى بارئكم فَاقْتُلُوا أَنفسكُم﴾ فَقَالَ بعض أصدقائه إِنَّا لله قتل أَبُو أَحْمد نَفسه فَكَانَ الْأَمر على مَا قَالَ فَشرب السم فَمَاتَ." (١)

٤١٠. "٨٤ - حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَبَلَةَ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، ثَنَا أَبُو هَمَّامٍ السَّكُونِيُّ، ثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صُبَيْحٍ، حَدَّثَنِي حَيَّانُ الصَّائِغُ، قَالَ: " كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي بَكْرٍ: نَعِمَ الْقَادِرُ اللهُ "." (٢)

٤١١. "٨٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا مِسْعَرٌ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ وَكَأَنَّ لِحْيَتَهُ لَهَبُ الْعَرْفَجِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ أَدْمَاءَ أَبْيَضَ خَفِيفًا» قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: وَكَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَبْيَضَ نَحِيفًا خَفِيفَ الْعَارِضَيْنِ لَا يَسْتَمْسِكُ أُزْرَتَهُ تَسْتَرْخِي مِنْ حِقْوَيْهِ مَعْرُوقَ الْوَجْهِ غَائِرَ الْعَيْنَيْنِ نَاتِئَ الْجَبْهَةِ عَارِيَ الْأَشَاجِعِ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِهِ: نَعِمَ الْقَادِرُ اللهُ." (٣)

٤١٢. "٢١٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ: مَنْ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ مِنْ عَبْدِ اللهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينِ، فَقَالَ: حَدَّثَتْنِي الشِّفَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللهِ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ، " أَنَّ لَبِيدَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَعَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ قَدِمَا الْمَدِينَةَ، فَأَتَيَا الْمَسْجِدَ، فَوَجَدَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، فَقَالَا: يَا ابْنَ الْعَاصِ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: أَنْتُمَا وَاللهِ أَصَبْتُمُ اسْمَهُ، هُوَ الْأَمِيرُ، وَنَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ، فَدَخَلَ عَمْرٌو عَلَى عُمَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: أَنْتَ الْأَمِيرُ وَنَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ، فَجَرَى الْكِتَابُ مِنْ يَوْمَئِذٍ " قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: خَلَّفَ مِنْ أَوْلَادِهِ تِسْعَةً مِنَ الذُّكُورِ وَأَرْبَعًا مِنَ الْإِنَاثِ، عَبْدُ اللهِ أَكْبَرُ أَوْلَادِهِ، هَاجَرَ مَعَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَهُوَ ابْنُ عَشْرٍ، وَحَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَبْدُ

(١) يتيمة الدهر، الثعالبي، أبو منصور ٧٨/٤
(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٢٧/١
(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٢٧/١

الرَّحْمَنِ الْأَكْبَرُ وَأُمُّهُمْ زَيْنَبُ بِنْتُ مَظْعُونٍ الْجُمَحِيُّ، وَزَيْدٌ وَرُقَيَّةُ أُمُّهُمَا أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ -[٥٥]- رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَزَيْدٌ الْأَصْغَرُ، وَعُبَيْدُ اللهِ أُمُّهُمَا أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتِ جَرْوَلٍ الْخُزَاعِيُّ، قُتِلَ عُبَيْدُ اللهِ بِصِفِّينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ، وَعَاصِمٌ أُمُّهُ جَمِيلَةُ بِنْتُ ثَابِتِ بْنِ الْأَقْلَحِ، كَانَتْ تُسَمَّى عَاصِيَةَ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيلَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَصْغَرُ وَهُوَ أَبُو الْمُجَبِّرِ، أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا: فُكَيْهَةُ، وَأُخْتُهُ لِأُمِّهِ زَيْنَبُ بِنْتُ عُمَرَ وَعِيَاضٌ أُمُّهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ وَفَاطِمَةُ أُمُّهَا أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَعَبْدُ اللهِ الْأَصْغَرُ وَأُمُّهُ سَعِيدَةُ بِنْتُ رَافِعِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرٍو مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَهَؤُلَاءِ وَلَدُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٢١١ - أَخْبَرَنَا بِهِ، سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا إِسْحَاقُ الْخُزَاعِيُّ، ثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، بِهِ وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظًا يَا عُمَرُ، وَكَانَ اسْمُ حَاجِبِهِ: يَرْفَأَ، مَوْلَاهُ." (١)

٤١٣. "وَاخْتُلِفَ فِي نَقْشِ خَاتَمِهِ، فَقِيلَ: آمَنْتُ بِاللهِ مُخْلِصًا، وَقِيلَ: آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى، وَقِيلَ: لَتُبْصِرُنَّ أَوْ لَتَنْدَمُنَّ، وَاسْمُ حَاجِبِهِ: حُمْرَانُ، مَوْلَاهُ، خَلَّفَ مِنَ الْأَوْلَادِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ نَفْسًا، سِتَّةٌ مِنَ الذُّكُورِ وَثَمَانٍ مِنَ الْإِنَاثِ، فَمِنَ الذُّكُورِ عَمْرًا، وَأَبَانَ، وَخَالِدًا، وَالْوَلِيدَ، وَسَعِيدًا، وَعَبْدَ الْمَلِكِ، وَمِنَ الْإِنَاثِ مَرْيَمَ وَأُمَّ عُثْمَانَ وَعَائِشَةَ وَأُمَّ أَبَانَ وَأُمَّ عَمْرٍو وَأُمَّ خَالِدٍ وَأَرْوَى وَأُمَّ أَبَانَ الصُّغْرَى، فَأَمَّا عَمْرٌو، وَأَبَانُ، وَخَالِدٌ وَمَرْيَمُ، فَأُمُّهُمْ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتِ جُنْدُبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَمَضَةَ الدَّوْسِيِّ، وَأَمَّا الْوَلِيدُ، وَسَعِيدُ وَأُمُّ عُثْمَانَ أُمُّهُمْ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ أُمُّهُ أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ، وَعَائِشَةُ وَأُمُّ أَبَانَ الْكُبْرَى وَأُمُّ عَمْرٍو أُمُّهُمْ رَمْلَةُ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَأُمُّ خَالِدٍ وَأَرْوَى وَأُمُّ أَبَانَ الصُّغْرَى أُمُّهُنَّ نَائِلَةُ بِنْتُ الْفُرَافِصَةِ بْنِ الْأَحْوَصِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١/٥٤

٢٤١ - حَدَّثَنَا بِأَسْمَاءِ، أَوْلَادِهِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخُزَاعِيُّ، ثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، بِهِ." (١)

٤١٤. "٣٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، وَفَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، قَالَا: ثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الرُّومِيِّ، ثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا» وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُسَمَّى بِمَكَّةَ بَيْضَةَ الْبَلَدِ، رَثَتْ أُخْتُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وُدٍّ أَخَاهَا لَمَّا قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَتْ:

[البحر البسيط]

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قَاتِلِهِ ... مَا زِلْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ آخِرَ الْأَبَدِ
لَكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لَا يُعَابُ بِهِ ... مَنْ كَانَ يُدْعَى قَدِيمًا بَيْضَةَ الْبَلَدِ

-[٨٩]- أَرَادَتْ بِقَوْلِهَا: بَيْضَةَ الْبَلَدِ، تَفَرُّدَهُ مِنَ الشَّرَفِ كَالْبَيْضَةِ الَّتِي هِيَ وَحْدَهَا لَا زَوْجَ لَهَا وَلَا مِثْلَ، وَقُبِضَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَلَدًا، أَرْبَعَةَ عَشَرَ ذَكَرًا، وَخَمْسَ عَشْرَةَ أُنْثَى: الْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ وَزَيْنَبُ وَأُمُّ كُلْثُومٍ، أُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَمُحَمَّدُ الْأَكْبَرُ، وَعَبَّاسُ الْأَكْبَرُ، وَعُمَرُ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَبْدُ اللهِ، وَعُثْمَانُ، وَجَعْفَرٌ، وَمُحَمَّدٌ الْأَصْغَرُ، وَعَبَّاسٌ الْأَصْغَرُ، وَيَحْيَى وَزَيْنَبُ الصُّغْرَى وَأُمُّ كُلْثُومٍ الصُّغْرَى وَرُقَيَّةُ الْكُبْرَى وَرُقَيَّةُ الصُّغْرَى وَأُمُّ الْكِرَامِ وَخَدِيجَةُ وَجُمَانَةُ وَأُمُّ هَانِئٍ وَمَيْمُونَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ وَأُمَامَةُ وَنَفِيسَةُ وَرَمْلَةُ، وَأُمُّ مُحَمَّدٍ الْأَكْبَرُ خَوْلَةُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْلَمَةَ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ أَصَابَهَا سِبَاءٌ. وَأُمُّ عُبَيْدِ اللهِ وَأَبِي بَكْرٍ لَيْلَى بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَالِكِ بْنَ رِبْعِيٍّ. وَعَبَّاسُ الْأَكْبَرُ، وَعُثْمَانُ، وَجَعْفَرٌ، وَعَبْدُ اللهِ أُمُّهُمْ أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ حِزَامِ بْنِ خَالِدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ. وَعُمَرُ وَرُقَيَّةُ أُمُّهُمَا أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ عُتْبَةَ أَصَابَهَا سِبَاءٌ. سَبَاهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ بَنِي جُشَمٍ، وَعَبَّاسٌ الْأَصْغَرُ، وَمُحَمَّدٌ الْأَصْغَرُ أُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ، وَيَحْيَى أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةُ، وَأُمُّ الْحَسَنِ وَرَمْلَةَ أُمُّهُمَا أُمُّ سَعِيدٍ بِنْتُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ، وَسَائِرُ أَوْلَادِ عَلِيٍّ لِأُمَّهَاتِ

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٦٤/١

أَوْلَادٍ شَتَّى، وَكَانَتِ الْجُمَانَةُ تُكَنَّى بِأُمِّ جعْفَرٍ، وَيَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ تُوُفِّيَ صَغِيرًا قَبْلَ أَبِيهِ عَلِيٍّ، لَا عَقِبَ لَهُ، وَكَانَ حَاجِبُهُ مَوْلَاهُ قَنْبَرٌ، وَنَقْشُ خَاتَمِهِ: اللهُ الْمَلِكُ عَلَى عَبْدِهِ." (١)

٤١٥. "مَعْرِفَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَاسْمِهِ، وَنِسْبَتِهِ، وَصِفَتِهِ، وَسَنَةِ، وَفَاتِهِ اسْمُهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْجَرَّاحِ بْنِ هِلَالِ بْنِ وهَيْبِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ، لَمْ يُعْقِبْ، وَأُمُّ أَبِي عُبَيْدَةَ أُمُّ غَنْمٍ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ بْن الْعَدَّاءِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ، وَقِيلَ أُمَيْمَةُ بِنْتُ غَنْمِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ حَتَّى هَاجَرَ مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ، شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَصَدَ أَبَاهُ فَقَتَلَهُ مُشْرِكًا، وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَرِيَّةِ جَيْشِ ذَاتِ الْخَبَطِ قِبَلَ السَّاحِلِ، وَبَعَثَهُ أَمِينًا وَوَالِيًّا إِلَى أَهْلِ نَجْرَانَ، فَقَالَ: «لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ» وَقَالَ: «هُوَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ» ، آخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ، حَضَرَ السَّقِيفَةَ مَعَ الصِّدِّيقِ وَالْفَارُوقِ، فَبَايَعَ الصِّدِّيقَ بَعْدَ أَنْ نَدَبَهُ الصِّدِّيقُ لِلْمُبَايَعَةِ وَرَضِيَهُ لَهَا، وَكَانَ أَحَدَ أُمَرَاءِ الْأَجْنَادِ بِالشَّامِ، عَزَلَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، كَانَتْ لَهُ عَقِيصَتَانِ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ، أَثْرَمَ نَحِيفًا، خَفِيفَ اللِّحْيَةِ، طُوَالًا أَجْنَأَ، تُوُفِّيَ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ بِالْأُرْدُنِّ، وَقُبِرَ بِبِيسَانَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، وَشَهِدَ بَدْرًا وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَصَلَّى عَلَيْهِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَاسْتَخْلَفَ خَالَهُ عِيَاضَ بْنَ غَنْمٍ الْفِهْرِيِّ، فَأَقَرَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِهِ: الْخُمُسُ لِلَّهِ." (٢)

٤١٦. "٥٨٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَبَلَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي سَلْمَانُ بْنُ تَوْبَةَ، ثنا أَبُو النَّضْرِ، ثنا مُرَجَّا بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: "كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ: الْخُمُسُ لِلَّهِ "." (٣)

٤١٧. "فَمِنْهُمُ الْحِبُّ بْنُ الْحِبِّ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ شَرَاحِيلَ ابْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ زَيْدِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ وُدِّ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٨٨/١

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١٤٨/١

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١٥٠/١

مُخْتَلَفٌ فِي كُنْيَتِهِ، فَقِيلَ: أَبُو مُحَمَّدٍ، وَقِيلَ: أَبُو زَيْدٍ، وَقِيلَ: أَبُو يَزِيدَ، وَقِيلَ: أَبُو خَارِجَةَ، مِنْ مَوَالِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الطَّرَفِينِ، كَانَ أَبُوهُ زَيْدٌ مِمَّنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ بِالْإِسْلَامِ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ بِالْعِتْقِ، وَأُمُّهُ أُمُّ أَيْمَنَ حَاضِنَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَتِيقَتُهُ اسْمُهَا بَرَكَةُ، وَقِيلَ: أَعْتَقَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَمَّرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَيْشِ مُؤْتَةَ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي عِلَّتِهِ الَّتِي تُوُفِّيَ مِنْهَا، فَلَمْ يَزَلْ أَكْثَرَ النَّاسِ يُخَاطِبُونَهُ بِالْإِمَارَةِ لِتَوْلِيَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ، وَوَفَاتُهُ قَبْلَ عَزْلِهِ، وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِهِ حِبُّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تُوُفِّيَ بِالْجُرُفِ، وَقِيلَ بِوَادِي الْقُرَى بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَحُمِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَذَكَرَ مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ أَنَّ أُسَامَةَ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَضَّلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا فَرَضَ لِأَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللهِ، فَفَرَضَ لِأُسَامَةَ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ، وَلِعَبْدِ اللهِ دُونَهُ، وَقَالَ: كَانَ أَبُوهُ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَبِيكَ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ، فَمِمَّا أَسْنَدَ." (١)

٤١٨. "وَأَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ، يُكْنَى أَبَا حَمْزَةَ، وَكَانَ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ، وَقِيلَ: بِالْوَرْسِ وَالصُّفْرَةِ، كَانَ يُخَلِّقُ ذِرَاعَيْهِ بِخَلُوقٍ لِلُمْعَةٍ كَانَتْ بِهِ، وَكَانَتْ لَهُ ذُؤَابَةٌ، وَكَانَ يَشُدُّ أَسْنَانَهُ بِذَهَبٍ، يَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ، وَيُعْفِي لِحْيَتَهُ، وَكَانَ رَامِيًا، يَلْبَسُ الْخَزَّ وَيَتَعَمَّمُ بِهِ، وَكَانَ لَهُ مَقْدِمَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ - عَشْرُ سِنِينَ، وَقِيلَ: تِسْعٌ، وَقِيلَ: ثَمَانٍ، أُمُّهُ أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مِلْحَانَ، وَاسْمُهَا مُلَيْكَةُ، وَلَقَبُهَا الرُّمَيْصَاءُ، فَخَدَمَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرًا، وَقِيلَ: ثَمَانِيًا، وَقِيلَ: سَبْعًا، عَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ وَسَنَتَيْنِ، وَغَزَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِ غَزَوَاتٍ، وَكَانَ يُسَمَّى خَادِمَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَتَسَمَّى بِهِ وَيَفْتَخِرُ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ، وَقِيلَ: إِحْدَى وَتِسْعِينَ، وَقِيلَ: تِسْعِينَ، آخِرُ مِنْ تُوُفِّيَ بِالْبَصْرَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ، وَكَانَتْ نَخْلَاتُهُ تَحْمِلُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَوُلِدَ لَهُ مِنْ صُلْبِهِ ثَمَانُونَ وَلَدًا، وَقِيلَ: بِضْعٌ وَعِشْرُونَ

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٢٢٤/١

وَمِائَةٌ، ثَمَانِيَةٌ وَسَبْعُونَ ذَكَرًا، وَابْنَتَانِ، تُسَمَّى إِحْدَاهُمَا حَفْصَةَ، وَالْأُخْرَى أُمَّ عَمْرٍو، وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِهِ: أَسَدٌ رَابِضٌ." (١)

٤١٩. "٧٦٩ - وحَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، ثنا عَفَّانُ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: "كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَنَسٍ: أَسَدٌ رَابِضٌ"." (٢)

٤٢٠. "الضُّحَى، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَأَبُو ظَبْيَانَ الْجَنْبِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَشَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، وَضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِهِ: رَبُّنَا اللهُ، وَصُورَةُ شَمْسٍ وَقَمَرٍ." (٣)

٤٢١. "٢٧٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، ثنا أَبُو خَلْدَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ: " مَا كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: صَدَّقَ بالْحَقِّ، زَادَ الْخُلَفَاءُ بَعْدُ «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ»." (٤)

٤٢٢. "عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَدَوِيُّ خَالُ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ أَمْلَكِ شَبَابِ قُرَيْشٍ عَنِ الدُّنْيَا، أُمُّهُ وَأُمُّ أُخْتِهِ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: زَيْنَبُ بِنْتُ مَظْعُونِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحَ، هَاجَرَ مَعَ أَبِيهِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، كَانَ آدَمَ طُوَالًا لَهُ جُمَّةٌ مَفْرُوقَةٌ تَضْرِبُ قَرِيبًا مِنْ مَنْكِبَيْهِ، يَقُصُّ شَارِبَهُ، وَيُشَمِّرُ إِزَارَهُ، يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ، أُعْطِيَ الْقُوَّةَ فِي الْعِبَادَةِ، وَفِي الْبِضَاعِ، كَانَ مِنَ التَّمَسُّكِ بِآثَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّبِيلِ الْمُبِينِ، وَأُعْطِيَ الْمَعْرِفَةَ بِالْآخِرَةِ، وَالْإِيثَارَ لَهَا حَقَّ الْيَقِينِ، لَمْ تَغَيِّرْهِ الدُّنْيَا، وَلَمْ تَفْتِنْهُ، كَانَ مِنَ الْبَكَّائِينَ الْخَاشِعِينَ، وَعَدَّهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّالِحِينَ، اسْتَصْغَرَهُ عَنْ بَدْرٍ فَغَلَبَهُ الْحُزْنُ وَالْبُكَاءُ، وَأَجَازَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَأَذْهَلَهُ عَنِ الْأَمْنِ وَالتُّكَى، نَقْشُ خَاتَمِهِ عَبْدُ اللهِ لِلَّهِ، أَصَابَ رِجْلَهُ زُجُّ رُمْحٍ فَوَرِمَتْ رِجْلَاهُ، فَتُوُفِّيَ مِنْهَا بِمَكَّةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ، وَقِيلَ: ثَلَاثٍ

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٢٣١/١
(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٢٣٥/١
(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٥٩٢/٢
(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١٠٦٩/٢

وَسَبْعِينَ، وَدُفِنَ بِالْمُحَصَّبِ، وَقِيلَ: بِذِي طُوًى، وَقِيلَ: بِسَرِفَ، مَاتَ وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ وَثَمَانِينَ." (١)

٤٢٣. "٤٣١٠ - حَدَّثَنَا الصَّرْصَرِيُّ، ثنا الْمَنِيعِيُّ، ثنا جَدِّي، ثنا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ. . . عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ ابْنِ عُمَرَ: عَبْدُ اللهِ لِلَّهِ." (٢)

٤٢٤. "كان نقش خاتم أبي عمرو:

إن امرءا دنياه أكثر همه ... لمستمسك منها بحبل غرور

ولما ناظر عمرو بن عبيد في الوعيد، قال: إن الكريم إذا وعد." (٣)

٤٢٥. "مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُبَارَكِ الدِّينَوَرِيُّ ارْتَحَلَ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَالْكُوفَةِ، وَسَمِعَ أَبَا نُعَيْمٍ، وَالْقَعْنَبِيَّ، وَأَقْرَانَهُمَا دَخَلَ -[٦٢٦]- قَزْوِينَ قَدِيمًا قَبْلَ السَّبْعِينَ، وَكَتَبَ عَنْهُ إِسْحَاقُ الْكَيْسَانِيُّ، وَأَقْرَانُهُ ضَعَّفُوهُ جِدًّا فَسَقَطَ

١٨٠ - وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ اللَّهُ» وَهَذَا مُنْكَرٌ لَمْ يُتَابِعْهُ أَحَدٌ عَنْ عَمْرٍو، لَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَرَوَى أَيْضًا عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مِسْعَرٍ، الْأَحَادِيثَ الَّتِي تَفَرَّدَ بِهَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قِيلَ: إِنَّهُ سَمِعَهَا مِنْ أَبِي حَاتِمٍ، ثُمَّ ادَّعَى عَنْ عُمَرَ، وَرَوَاهَا." (٤)

٤٢٦. "٥١٣١- عبد اللَّه أمير المؤمنين السفاح بن مُحَمَّد بن علي بن عبد اللَّه بن العباس بن عبد المطلب يكنى أبا العباس ويقَال له أيضًا المرتضى والقائم.

ولد بالشراة، وكان مولده على ما أَخْبَرَنَا علي بن أَحْمَد بن عمر المقرئ، قَالَ: أَخْبَرَنَا علي بن أَحْمَد بن أبي قيس الرفاء، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن أبي الدنيا، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن صالح، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مسعود عمرو بن عيسى الرياحي، قَالَ: حَدَّثَنِي جدي عبيد اللَّه

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١٧٠٧/٣

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١٧١٢/٣

(٣) تاريخ العلماء النحويين للتنوخي، التنوخي، أبو المحاسن ص/١٤٤

(٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي، أبو يعلى الخليلي ٦٢٥/٢

بن العباس بن مُحَمَّد، قَالَ: ولد أبو العباس سنة خمس ومائة، واستخلف وهو ابن سبع وعشرين سنة.

قلت: وهو أول خلفاء بني العباس بويع بالكوفة، وانتقل إلى الأنبار فسكنها حتى مات بها، وكان أصغر سنًا من أخيه أبي جعفر.

أَخْبَرَنَا الْحَسَن بن أَبِي بكر، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد اللَّه الشافعي، قَالَ: أخبرنا عمر بن حفص السدوسي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يزيد، قَالَ: واستخلف أبو العباس عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم سنة اثنتين وثلاثين ومائة، لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول، ويقَالَ في جمادى، وتوفي سنة ست وثلاثين ومائة لثلاث عشرة أو إحدى عشرة خلت من ذي الحجة يوم الأحد، فكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر، وتوفي وله ثلاث وثلاثون سنة، وأمه رائطة بنت عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عبد المدان بن الديان بن الحارث بن كعب، توفي بالأنبار وصلى عليه عيسى بن علي بن عبد اللَّه بن العباس.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا عثمان بن أَحْمَد الدقاق، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء، قَالَ: أبو العباس المرتضى والقائم، عبد اللَّه بن مُحَمَّد الإمام بن علي السجاد بن عبد اللَّه الحبر بن عباس ذي الرأي بن عبد المطلب شيبة الحمد بن هاشم وهو عمرو بن عبد مناف، ولد بالشراة، وبويع بالكوفة يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وبايع أبو العباس لأخيه أبي جعفر، ولعيسى بن موسى بن مُحَمَّد بن علي، ومات بالأنبار لأثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة، وكان نقش خاتمه: اللَّه ثقة عبد اللَّه، وكان عمره ثلاثًا وثلاثين سنة، وخلافته أربع سنين، وثمانية أشهر، ويومان.

أَخْبَرَنَا علي بن أَحْمَد بن عمر، قَالَ: أَخْبَرَنَا علي بن أَحْمَد بن أبي قيس، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن أبي الدنيا، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن صالح، عن مُحَمَّد بن عباد، عن إسحاق بن عيسى أن أبا العباس توفي وهو ابن اثنتين وثلاثين، وكان أبيض أقنى، ذا شعرة جعدة، حسن اللحية جعدها، مات بالجدري، وصلى عليه عيسى بن علي، ودفن بالأنبار.

أَخْبَرَنِي الْحَسَن بن أبي بكر، قَالَ: كتب إلينا مُحَمَّد بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن عمران الجوري يذكر أن

أَحْمَد بن حمدان بن الخضر أخبرهم، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن يونس الضبي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو حسان الزيادي، قَالَ: سنة ست وثلاثين ومائة، فيها توفي أبو العباس بالأنبار يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة، وهو ابن إحدى وثلاثين سنة وأشهر، وكان مولده سنة خمس ومائة، وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر، وكان طويلا أبيض أقنى حسن اللحية جعدها، ودفن بالأنبار.

(٣٢٨١) -[١١: ٢٣٨] أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ الْقَصَّابُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حدثنا عَلِيُّ بْنُ طَيْفُورِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ.

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَائِدَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَخْرُجُ مِنَّا رَجُلٌ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الزَّمَنِ، وَظُهُورٍ مِنَ الْفِتَنِ يُسَمَّى السَّفَّاحُ، يَكُونُ عَطَاؤُهُ الْمَالَ حَثْيًا ".

لَفْظُ زَائِدَةَ

(٣٢٨٢) أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُتْبَةَ الْكِنْدِيُّ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الأَزْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَلامٌ مَوْلَى الْعَبَّاسَةِ بِنْتِ الْمَهْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ مَوْلَى الْمَهْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمَهْدِيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " وَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلا يَوْمٌ، لأَدَالَ اللَّهُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، لِيَكُونَنَّ مِنَّا السَّفَّاحُ، وَالْمَنْصُورُ، وَالْمهدي " أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن عمر بن روح النهرواني، ومُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن مُحَمَّد الجازري، قَالَ أَحْمَد: أَخْبَرَنَا، وقَالَ محمد: حَدَّثَنَا المعافى بن زكريا الجريري، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَى الصولي، قَالَ: حَدَّثَنَا القاسم بن إِسْمَاعِيل، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سعيد بن سلم الباهلي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي من حضر مجلس السفاح وهو أحشد ما كان ببني هاشم والشيعة، ووجوه الناس، فدخل عبد اللَّه بن حسن بن حسن ومعه مصحف، فقَالَ: يا أمير المؤمنين، أعطنا حقنا الذي جعله اللَّه لنا في

هذا المصحف، قَالَ: فأشفق الناس من أن يعجل السفاح بشيء إليه فلا يريدون ذلك في شيخ بني هاشم في وقته، أو يعيى بجوابه فيكون ذلك نقصًا له، وعارًا عليه، قَالَ: فأقبل عليه غير مغضب ولا مزعج، فَقَالَ: إن جدك عليًّا، وكان خيرًا مني وأعدل، وَلِيَ هذا الأمر فأعطي جديك الْحَسَن والْحُسَيْن، وكانا خيرًا منك، شيئًا؟ وكان الواجب أن أعطيك مثله، فإن كنت فعلت فقد أنصفتك، وإن كنت زدتك فما هذا جزائي منك، قَالَ: فما رد عبد اللَّه جوابًا وانصرف، والناس يعجبون من جوابه له.

أَخْبَرَنَا أبو بشر مُحَمَّد بن عمر الوكيل، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عمران المرزباني، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَد بن مُحَمَّد الجوهري، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَن بن عليل العنزي، قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن يعقوب العذري المدني، قَالَ: حَدَّثَنِي يعقوب بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن سعد، قَالَ: دخل عمران بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن عبد اللَّه بن مطيع العدوي على أبي العباس في أول وفد عليه من المدينة، فأمروا بتقبيل يده فتبادروها، وعمران واقف، ثم حياه بالخلافة، وهنأه، وذكر حسبه ونسبه، ثم قَالَ: يا أمير المؤمنين، إنها والله لو كانت تزيدك رفعة، وتزيدني من الوسيلة إليك ما سبقني بها أحد، وإني لغني عما لا أجر لنا فيه، وعلينا فيه ضعة، قَالَ: ثم جلس، فوالله ما نقص من حظ أصحابه.

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن طاهر الدقاق، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن المكتفي، قَالَ: حَدَّثَنَا جحظة، قَالَ: قَالَ جعفر بن يَحْيَى: نظر أمير المؤمنين السفاح في المرآة، وكان من أجمل الناس وجهًا، فقَالَ: اللَّهم إني لا أقول كما قَالَ عبد الملك: أنا الملك الشاب، ولكن أقول: اللَّهم عمرني طويلًا في طاعتك ممتعًا بالعافية، فما استتم كلامه حتى سمع غلامًا يَقُول لغلام آخر: الأجل بيني وبينك شهران وخمسة أيام، فتطير من كلامه، وقَالَ: حسبي اللَّه، لا قوة إلا باللَّه، عليه توكلي وبه أستعين، فما مضت الأيام حتى أخذته الحمى، فجعل يوم يتصل إلى يوم حتى مات بعد شهرين وخمسة أيام.

(٣٢٨٣) -[١١: ٢٤٠] أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْفُضَيْلِ الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ، قَالَ: ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الْخُزَاعِيُّ أَنَّ الرَّشِيدَ، قَالَ لابْنِهِ: كَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ رَاهِبَنَا وَعَالِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَمْ يَزَلْ فِي خِدْمَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى أَنْ

تُوُفِّيَ، ثُمَّ خَدَمَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِلَى وَقْتِ وَفَاتِهِ، ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ الإِمَامُ، وَأَبَا الْعَبَّاسِ، وَالْمَنْصُورَ، فَحَفِظَ جَمِيعَ أَخْبَارِهِمْ وَسِيَرِهِمْ وَأُمُورِهِمْ، وَكَانَ قُرَّةَ عَيْنِهِ فِي الدُّنْيَا إِسْحَاقُ ابْنُهُ، فَلَيْسَ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَد أَعْرَفُ بِأَمْرِنَا مِنْ إِسْحَاقَ، فَاسْتَكْثِرْ مِنْهُ، وَاحْفَظْ جَمِيعَ مَا يُحَدِّثُكَ بِهِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ دُونَ أَبِيهِ فِي الْفَضْلِ، وَإِيثَارِ الصِّدْقِ، قَالَ: فَأَعْلَمْتُهُ أَنِّي قَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ شَيْئًا كَثِيرًا، فَسَأَلَنِي هَلْ سَمِعْتَ خَبَرَ وَفَاةِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَأَعْلَمْتُهُ أَنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ، فَحَدِّثْنِي مَا حَدَّثَكَ بِهِ إِسْحَاقُ لأَنْظُرَ أَيْنَ هُوَ مِمَّا حَدَّثَنِي بِهِ أَبُوهُ؟ فقَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ دَخَلَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ وهو فِي مَدِينَتِهِ بِالأَنْبَارِ، قَالَ إِسْحَاقُ: قَالَ أَبِي: وَكُنْتُ قَدْ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ أَيَّامًا لَمْ أَرْكَبْ إِلَيْهِ فِيهَا، فَعَاتَبَنِي عَلَى تَخَلُّفِي كَانَ عَنْهُ، فَأَعْلَمْتُهُ أَنِّي كُنْتُ أَصُومُ مُنْذُ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ، فَقَبِلَ عُذْرِي، وَقَالَ لِي: أَنَا فِي يَوْمِي هَذَا صَائِمٌ، فَأَقِمْ عِنْدِي لِتَقْضِيَنِي فِيهِ بِمُحَادَثَتِكَ إِيَّايَ مَا فَاتَنِي من محادثتك فِي الأَيَّامِ الَّتِي تَخَلَّفْتَ عَنِّي فِيهَا ثُمَّ تَخْتِمُ ذَلِكَ بِإِفْطَارِكَ عِنْدِي، فَأَعْلَمْتُهُ أَنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ، وَأَقَمْتُ إِلَى أَنْ تَبَيَّنْتُ النُّعَاسَ فِي عَيْنَيْهِ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ، فَنَهَضْتُ عَنْهُ وَاسْتَمَرَّ بِهِ النَّوْمُ، فَمِلت بَيْنَ الْقَائِلَةِ فِي دَارِهِ، وَبَيْنَ الْقَائِلَةِ فِي دَارِي، فَمَالَتْ نَفْسِي إِلَى الانْصِرَافِ إِلَى مَنْزِلِي لأَقيلَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي اعْتَدْتُ الْقَائِلَةَ فِيهِ، فَصِرْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَقِلْتُ إِلَى وَقْتِ الزَّوَالِ، ثُمَّ رَكِبْتُ إِلَى دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَوَافَيْتُ إِلَى بَابِ الرَّحْبَةِ الْخَارِجِ، فَإِذَا بِرَجُلٍ دَحْدَاحٍ حَسَنِ الْوَجْهِ مُؤْتَزِرٍ بِإِزَارٍ، مُتَرَدٍّ بِآخَرَ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، فقَالَ: هَنَّأَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ النِّعْمَةَ وَكُلَّ نِعْمَةٍ، الْبُشْرَى أَنَا وَافِدُ أَهْلِ السِّنَدِ، أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنين بِسَمْعِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ وَبَيْعَتِهِمْ، فَمَا تَمَالَكْتُ سُرُورًا أَنْ حَمِدْتُ اللَّهَ عَلَى تَوْفِيقِهِ إِيايِ لِلانْصِرَافِ رَغْبَةً فِي أَنْ أُبَشِّرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَذِهِ الْبُشْرَى، فَمَا تَوَ سَّطْتُ الرَّحْبَةَ حَتَّى وَافَى رَجُلٌ فِي مِثْلِ لَوْنِهِ وَهَيْئَتِهِ، وَقَرِيبُ الصُّورَةِ مِنْ صُورَتِهِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ كَمَا سَلَّمَ عَلَيَّ الآخَرُ، وَهَنَّأَنِي بِمِثْلِ تَهْنِئَتِهِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ وَافِدُ أَهْلِ إِفْرِيقِيَةِ أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِسَمْعِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ، فَتَضَاعَفَ سُرُورِي، وَأَكْثَرْتُ مِنْ حَمْدِي عَلَى مَا وَفَّقَنِي لَهُ مِنَ الانْصِرَافِ، ثُمَّ دَخَلْتُ الدَّارَ فَسَأَلْتُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ كَانَ يَتَهَيَّأُ فِيهِ لِلصَّلاةِ، وَكَانَ يَكُونُ فِيهِ سِوَاكُهُ، وَتَسْرِيحُ لِحْيَتِهِ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يُسَرِّحُ لِحْيَتَهُ، فَابْتَدَأْتُ بِتَهْنِئَتِهِ وَأَعْلَمْتُهُ أَنِّي رَأَيْتُ بِبَابِهِ رَجُلَيْنِ، أَحَدَهُمَا وَافِدَ أَهْلِ السِّندِ فَوَقَعَ عَلَيْهِ زَمْعٌ، وَقَالَ: الآخَرَ وَافِدَ أَهْلِ إِفْرِيقِيَةِ بِسَمْعِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ، فَقُلْتُ: نَعَمْ!

فَسَقَطَ الْمُشْطُ مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كُلُّ شَيْءٍ بَائِدٌ سِوَاهُ، نَعَيْتُ وَاللَّهِ نَفْسِي، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ الإِمَامُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " أَنَّهُ يَقْدُمُ عَلَيَّ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فِي مَدِينَتِي هَذِهِ وَافِدَانِ وَافِدُ السَّنَدِ، وَالآخَرُ وَافِدُ إِفْرِيقِيَةِ، بِسَمْعِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ وَبَيْعَتِهِمْ، فَلا يَمْضِي بَعْدَ ذَلِكَ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ حَتَّى أَمُوتَ "، وَقَدْ أَتَانِي الْوَافِدَانِ، فَأَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ يَا عَمِّ فِي ابْنِ أَخِيكَ، فَقُلْتُ لَهُ: كَلا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَ: بَلَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَئِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا حَبِيبَةً إِلَيَّ، فَصِحَّةُ الرِّوَايَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهَا، وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلا كُذِبْتُ، ثُمَّ نَهَضَ وَقَالَ لِي: لا تَرِمْ مِنْ مَكَانِكَ حَتَّى أَخْرُجَ إِلَيْكَ، فَمَا غَابَ حِينًا حَتَّى أَذَّنَهُ الْمُؤَذِّنُونَ بِصَلاةِ الظُّهْرِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ خَادِمٌ لَهُ فَأَمَرَنِي بِالْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَالصَّلاةِ بِالنَّاسِ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، وَرَجَعْتُ إِلَى مَوْضِعِي حَتَّى آذَنَهُ الْمُؤَذِّنُونَ بِصَلاةِ الْعَصْرِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ الْخَادِمِ فَأَمَرَنِي بِالصَّلاةِ بِالنَّاسِ وَالرُّجُوعِ إِلَى مَوْضِعِي، فَفَعَلْتُ ثُمَّ آذَنَهُ الْمُؤَذِّنُونَ بِصَلاةِ الْمَغْرِبِ، فَخَرَجَ الْخَادِمُ إِلَيَّ فَأَمَرَنِي بِمِثْلِ مَا كَانَ أَمَرَنِي بِهِ فِي صَلاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَى مَكَانِي، ثُمَّ آذَنَهُ الْمُؤَذِّنُونَ بِصَلاةِ الْعِشَاءِ فَخَرَجَ إِلَى الْخَادِمِ فَأَمَرَنِي بِمِثْلِ مَا كَانَ يَأْمُرُنِي بِهِ، فَفَعَلْتُ مِثْلَ مَا كُنْتُ أَفْعَلُ، وَلَمْ أَزَلْ مُقِيمًا بِمَكَانِي إِلَى أَنْ مَرَّ اللَّيْلُ، وَوَجَبَتْ صَلاتُهُ، فَقُمْتُ فَتَنَفَّلْتُ حَتَّى فَرَغْتُ مِنْ صَلاةِ اللَّيْلِ وَالْوِتْرِ، إِلا بَقِيَّةً بَقِيَتْ مِنَ الْقُنُوتِ، فَخَرَجَ عِنْدَ ذَلِكَ وَمَعَهُ كِتَابٌ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ حِينَ سَلَّمْتُ، فَإِذَا هُوَ مُعَنْوَنٌ مَخْتُومٌ مِنْ عِنْدِ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الرَّسُولِ وَالأَوْلِيَاءِ وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، وَقَالَ: يَا عَمِّ ارْكَبْ فِي غَدٍ فَصَلِّ بِالنَّاسِ فِي الْمُصَلَّى، وَانْحَرْ وَأَخْبِرْ بِعِلَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَكْثِرْ لُزُومَكَ دَارَهُ، فَإِذَا قَضَى نَحْبَهُ فَاكْتُمْ وَفَاتَهُ حَتَّى يُقْرَأَ هَذَا الْكِتَابُ عَلَى النَّاسِ، وَتَأْخُذَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لِلْمُسَمَّى فِي هَذَا الْكِتَابِ، فَإِذَا أَخَذْتَهَا وَاسْتَحْلَفْتَ النَّاسَ عَلَيْهَا بِمُؤَكِّدَاتِ الأَيْمَانِ، فَانْعَ إِلَيْهِمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَجَهِّزْهُ وَتَوَلَّ الصَّلاةَ عَلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرِفْ فِي حِفْظِ اللَّهِ وَتَأَهَّبْ لِرُكُوبِكَ.

فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ وَجَدْتَ عِلَّةً؟ قَالَ: يَا عَمِّ وَأَيُّ عِلَّةٍ هِيَ أَقْوَى وَأَصْدَقُ مِنَ الْخَبَرِ الصَّادِقِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذْتُ الْكِتَابَ وَنَهَضْتُ، فَمَا مَشَيْتُ إِلا خُطًى حَتَّى هَتَفَ بِي يَأْمُرَنِي بِالرُّجُوعِ فَرَجَعْتُ، وَقَالَ لِي: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَلْبَسَكَ كَمَالًا أَكْرَهُ أَنْ يَحُطَّكَ النَّاسُ فِيهِ، وَكِتَابِي الَّذِي فِي يَدِكَ مَخْتُومٌ وَسَيَقُولُ مَنْ يَحْسُدُكَ عَلَى مَا جَرَى عَلَى

يَدَيْكَ مِنْ هَذَا الأَمْرِ الْجَلِيلِ أَنَّكَ إِنَّمَا وَفَّيْتَ لِلْمُسَمَّى فِي هَذَا الْكِتَابِ لأَنَّ الْكِتَابَ كَانَ مَخْتُومًا وَقَدْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْكَ خَاتَمَهُ لِيَقْطَعَ بِذَلِكَ أَلْسِنَةَ الْحَسَدَةِ عَنْكَ، فَخُذِ الْخَاتَمَ فَوَاللَّهِ لَتَفِيَنَّ لِلْمُسَمَّى فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَلَيَلِيَنَّ الْخِلافَةَ، مَا كَذَبْتُ وَلا كُذِبْتُ وَانْصَرَفْتُ. وَتَأَهَّبْتُ لِلرُّكُوبِ، فَرَكِبْتُ وَرَكِبَ مَعِي النَّاسُ، حَتَّى صَلَّيْتُ بِأَهْلِ الْعَسْكَرِ، وَنَحَرْتُ وَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ خَبَرِهِ، فَقَالَ: خَبَرُ مَا بِهِ يَمُوتُ لا مَحَالَةَ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ وَجَدْتَ شَيْئًا؟ فَأَنْكَرَ عَلَيَّ قَوْلِي، وَكَشَّرَ فِي وَجْهِي، وَقَالَ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ أَقُولُ لَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّهُ تموت، فَتَسْأَلُنِي عَمَّا أَجِدُ لا تَعُدْ لِمِثْلِ هَذَا الَّذِي كَانَ مِنْكَ. ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَيْهِ عَشِيَّةَ يَوْمِ الْعِيدِ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ مَنْ عَايَنَتْهُ عَيْنَايَ وَجْهًا، فَرَأَيْتُهُ فِي تِلْكَ الْعَشِيَّةَ وَقَدْ حَدَثَتْ فِي وَجْهِهِ وَرْدِيَّةٌ لَمْ أَكُنْ أَعْهَدُهَا فَزَادَتْ وَجْهَهُ كَمَالًا، ثُمَّ بَصَرْتُ بِإِحْدَى وَجْنَتَيْهِ فِي الْحُمْرَةِ حَبَّةً مِثْلَ حَبَّةِ الْخَرْدَلِ بَيْضَاءَ، فَارْتَبْتُ بِهَا، ثُمَّ صَوَّبْتُ بِطَرَفِي إِلَى الْوَجْنَةِ الأُخْرَى فَوَجَدْتُ فِيهَا حَبَّةً أُخْرَى، ثُمَّ أَعَدْتُ نَظَرِي إِلَى الْوَجْنَةِ الَّتِي عَايَنْتُهَا بَدْءًا فَرَأَيْتُ الْحَبَّةَ قَدْ صَارَتِ اثْنَتَيْنِ، ثُمَّ لَمْ أَزَلْ أَرَى الْحَبَّ يَزْدَادُ حَتَّى رَأَيْتُ فِي كُلِّ جَانِبٍ مِنْ وَجْنَتَيْهِ مِقْدَارَ الدِّينَارِ حَبًّا أَبْيَضَ صِغَارًا، فَانْصَرَفْتُ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، وَغَلَّسْتُ غَدَاةَ الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ هَجَرَ وَذَهَبَتْ عَنْهُ مَعْرِفَتِي وَمَعْرِفَةَ غَيْرِي، فَرُحْتُ إِلَيْهِ بِالْعَشِيِّ فَوَجَدْتُهُ قَدْ صَارَ مِثْلَ الزِّقِّ الْمَنْفُوخِ، وَتُوُفِّيَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَسَجَّيْتُهُ كَمَا أَمَرَنِي، وَخَرَجْتُ إِلَى النَّاسِ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ وَكَانَ فِيهِ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الرَّسُولِ وَالأَوْلِيَاءِ وَجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، سَلامٌ عَلَيْكُمْ أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ قَلَّدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْخِلافَةَ عَلَيْكُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ يَعْنِي أَخَاهُ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، وَقَدْ قَلَّدَ الْخِلافَةَ مِنْ بَعْدُ، عَبْدَ اللَّهِ عِيسَى بْنَ مُوسَى، إِنْ كَانَ.

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى: قَالَ لِي أَبِي: مَا نَزَلْتُ عَنِ الْمِنْبَرِ حَتَّى وَقَعَ الاخْتِلافُ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي عِيسَى بْنِ مُوسَى، إِنْ كَانَ، فَقَالَ قَوْمٌ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ لَهَا، مَوْضِعًا، وَقَالَ آخَرُونَ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ إِنْ كَانَ هَذَا لا يَكُونُ، ثُمَّ أَخَذْتُ الْبَيْعَةَ عَلَى النَّاسِ وَجَهَّزْتُهُ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَدَفَنْتُهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاثِينَ وَمِائَةٍ.

فَقَالَ الرَّشِيدُ: هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ، مَا غَادَرَ إِسْحَاقُ مِنْ حَدِيثِ أَبِيهِ حَرْفًا وَاحِدًا فَاسْتَكْثِرُوا مِنَ الاسْتِمَاعِ مِنْهُ، فَنِعْمَ حَامِلَ الْعِلْمِ هُوَ." (١)

٤٢٧. "٥١٣٢- عبد الله أمير المؤمنين المنصور بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، يكنى أبا جعفر استخلف بعد أخيه السفاح، وكان المنصور حاجًا في وقت وفاة السفاح، فعقد له البيعة بالأنبار عمه عيسى بن علي، وورد الخبر على المنصور في أربعة عشر يومًا وكان له من السن إذ ذاك إحدى وأربعون سنة وشهور.

أَخْبَرَنَا عبد العزيز بن علي الوراق، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المفيد، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بشر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حماد الْأَنْصَارِيّ، قَالَ: سمعت أبا جعفر مُحَمَّد بْنُ إِبْرَاهِيمَ الكاتب، قَالَ: بويع المنصور يوم الاثنين لأربع عشرة خلت من ذي الحجة وهو ابن إحدى وأربعين سنة وعشرة أشهر، وأمه سلامة البربرية وقام ببيعته عمه عيسى بن علي، وأتت الخلافة أبا جعفر وهو بطريق مكة بِموضع يقال له الصفينة، فقَالَ: صفا أمرنا إن شاء الله.

وقَالَ أبو بشر: قَالَ أبو موسى هارون بن مُحَمَّد بن إسحاق بن موسى بن عيسى بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن عباس: حَدَّثَنِي عبد الله بن عيسى الأموي، عن إِبْرَاهِيم بن المنذر الحزامي، قَالَ: مولد أَبِي جعفر المنصور بالحميمة في صفر سنة خمس وتسعين، وبويع له يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وهو ابن إحدى وأربعين سنة وعشرة أشهر.

وقَالَ أبو بشر: أَخْبَرَنِي طاهر بن يَحْيَى بن حسن الطالبي، عن علي بن حبيش المديني عن علي بن ميسرة الرازي، قَالَ: رأيت سنة خمس وعشرين أبا جعفر المنصور، بِمكة، فتى أسمر رقيق السمرة، موفر اللمة، خفيف اللحية، رحب الجبهة، أقنى الأنف بين القنى، أعين كأن عينيه لسانان ناطقان، تخالطه أبهة الملوك بزي النساك تقبله القلوب، وتتبعه العيون، يعرف الشرف في تواضعه، والعتق في صورته، واللب في مشيته.

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أبو القاسم التنوخي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبد الرحيم المازني، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن القاسم الكوكبي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو سهل بن علي بن نوبخت، قَالَ: كان جدنا

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢٣٦/١١

نوبخت على دين المجوسية، وكان في علم النجوم نهاية، وكان محبوسًا بسجن الأهواز، فقَالَ: رأيت أبا جعفر المنصور وقد أدخل السجن، فرأيت من هيبته، وجلالته، وسيماه، وحسن وجهه، وبيانه، ما لم أره لأحد قط، قال: فصرت من موضعي إليه، فقلت: يا سيدي ليس وجهك من وجوه أهل هذه البلاد، فقَالَ: أجل يا مجوسي، قلت: فمن أي بلاد أنت؟ فقَالَ: من أهل المدينة، فقلت: أي مدينة؟ فقَالَ: من مدينة الرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: وحق الشمس والقمر إنك لمن ولد صاحب المدينة، قَالَ: لا، ولكني من عرب المدينة.

قَالَ: فلم أزل أتقرب إليه وأخدمه حتى سألته عن كنيته، فقَالَ: كنيتي أبو جعفر، فقلت: أبشر فوحق المجوسية لتملكن جميع ما في هذه البلدة، حتى تملك فارس وخراسان والجبال، فقَالَ لي: وما يدريك يا مجوسي؟ قلت: هو كما أقول، فاذكر لي هذه البشرى.

فقَالَ: إن قضي شيء فسوف يكون، قَالَ: قلت: قد قضاه اللَّه من السماء فطب نفسًا، وطلبت دواة فوجدتها، فكتب لي: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، يا نوبخت إذا فتح اللَّه على المسلمين، وكفاهم مئونة الظالمين، ورد الحق إلى أهله، لم نغفل ما يجب من حق خدمتك إيانا، وكتب أبو جعفر.

قَالَ نوبخت: فلما ولي الخلافة صرت إليه، فأخرجت الكتاب، فقَالَ أنا له ذاكر، ولك متوقع، فالحمد لله الذي صدق وعده، وحقق الظن، ورد الأمر إلى أهله، فأسلم نوبخت وكان منجمًا لأبي جعفر ومولى.

أَخْبَرَنَا الجوهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عمران المرزباني، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى المكي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن القاسم بن خلاد، عن عبد اللَّه بن سلم، عن الربيع بن يونس الحاجب، قَالَ: سمعت المنصور، يَقُول: الخلفاء أربعة أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلى.

والملوك أربعة: معاوية، وعبد الملك، وهشام، وأنا.

أَخْبَرَنِي أبو الفضل مُحَمَّد بن عبد العزيز بن العباس بن المهدي الخطيب، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَن بن مُحَمَّد بن القاسم المخزومي، قَالَ: أخبرنا أَحْمَد بن موسى بن العباس بن مجاهد، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عبد اللَّه مُحَمَّد بن القاسم أبو العيناء، قَالَ: حَدَّثَنَا الأصمعي، قَالَ: صعد أبو جعفر المنصور المنبر، فقَالَ: الحمد لله أَحْمَده وأستعينه، وأومن به، وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، فقام إليه رجل، فقَالَ: يا أمير المؤمنين أذكرك من أنت في

ذكره.

فقَالَ أبو جعفر: مرحبًا مرحبًا، لقد ذكرت جليلًا، وخوفت عظيمًا، وأعوذ بالله أن أكون ممن إذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم، والموعظة منا بدت، ومن عندنا خرجت، وأنت يا قائلها فأحلف بالله ما الله أردت بها، وإنما أردت أن يقَالَ: قام فقَال فعوقب فصبر، فأهون بها من قائلها واهتبلها لله، ويلك إني غفرتها وإياكم معشر الناس وأمثالها، وأشهد أن مُحَمَّدا عبده ورسوله، فعاد إلى خطبته فكأنما يقرؤها من قرطاس.

أَخْبَرَنَا محمد بن الحسين الجازري، قَالَ: حَدَّثَنَا المعافى بن زكريا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أبي الأزهر البوشنجي، قَالَ: حَدَّثَنَا الزبير بن بكار، قَالَ: حَدَّثَنَا مبارك الطبري، قَالَ: سمعت أبا عبيد الله، يَقُول: سمعت أمير المؤمنين المنصور، يَقُول: الخليفة لا يصلحه إلا التقوى، والسلطان لا يصلحه إلا الطاعة، والرعية لا يصلحها إلا العدل، وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة وأنقص الناس عقلًا من ظلم من هو دونه.

حَدَّثَنِي الأزهري، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن الْحَسَن، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بكر بن دريد، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو حاتم، عن الأصمعي، عن يونس، قَالَ: كتب زياد بن عبيد الله الحارثي، إلى المنصور يسأله الزيادة في عطائه وأرزاقه، وأبلغ في كتابه، فَوَقَّعَ الْمَنْصُورُ فِي الْقَصَّةِ: إِنَّ الْغِنَى وَالْبَلاغَةَ إِذَا اجْتَمَعَا فِي رَجُلٍ أَبْطَرَاهُ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُشْفِقُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ، فَاكْتَفِ بِالْبَلاغَةِ.

قرأت على عَليّ بن أبي عَليّ الْبَصْرِيّ، عن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الطبري، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيم بن علي الهجيمي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العيناء، قَالَ: دخل المنصور من باب الذهب، فإذا بثلاثة قناديل مصطفة، فقَالَ: ما هذا؟ أما واحد من هذا كان كافيًا، يقتصر من هذا على واحد، قَالَ: فلما أصبح أشرف على الناس وهم يتغدون، فرأى الطعام قد خف بين أيديهم قبل أن يشبعوا، فقَالَ: يا غلام علي بالقهرمان، قَالَ: ما لي رأيت الطعام قد خف من بين أيدي الناس قبل أن يشبعوا؟ قَالَ: يا أمير المؤمنين رأيتك قد قدرت الزيت فقدرت الطعام، قَالَ: فقَال وأنت لا تفرق بين زيت يحترق في غير ذات الله، وهذا طعام إذا فضل فضل وجدت له آكلًا، أبطحوه، قَالَ: فبطحوه فضربه سبع درر.

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْن بن مُحَمَّد، أخو الخلال، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيم بن عبد الله الشطي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو إسحاق الهجيمي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن القاسم أبو العيناء، قَالَ: قَالَ لي إِسْمَاعِيل بن

بريهة، عن بعض أهله، عن الربيع الحاجب، قَالَ: لما مات المنصور، قَالَ لي المهدي: يا ربيع قم بنا حتى ندور في خزائن أمير المؤمنين، قَالَ: فدرنا فوقفنا على بيت فيه أربع مائة حب مطينة الرءوس، قَالَ: قلنا: ما هذه؟ قيل: هذه فيها أكباد مملحة أعدها المنصور للحصار.

أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن عمر بن روح النهراوني، وعلي بن مُحَمَّد بن عبد الواحد البلدي، ومُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن مُحَمَّد الجازري، قَالَ أَحْمَد: أَخْبَرَنَا، وقَالَا: حَدَّثَنَا المعافى بن زكريا الجريري، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن دريد، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَن بن خضر، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دخل رجل على المنصور، فقَالَ:

أقول له حين واجهته عليك السلام أبا جعفر

فقَالَ له المنصور: وعليك السلام، فقَالَ:

فأنت المهذب من هاشم وفي الفرع منها الذي يذكر

فقَالَ له المنصور: ذاك رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ:

فهذي ثيابي قد أخلقت وقد عضني زمن منكرُ

فألقى إليه المنصور ثيابه، وقَالَ: هذه بدلها.

أَخْبَرَنَا الجوهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن العباس، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الْحَسَن بن دريد، قال: حدثنا الرياشي، عن مُحَمَّد بن سلام، قَالَ: رأت جارية للمنصور قميصه مرقوعًا، فقَالَت: أخليفة وقميصه مرقوع؟ ! فقَالَ: ويحك أما سمعت ما قَالَ ابن هرمة:

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع

حَدَّثَنِي الْحَسَن بن مُحَمَّد الخلال، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصفار، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يزيد المبرد، قَالَ: دخل أعرابي على المنصور فكلمه بكلام أعجبه، فقَالَ له المنصور: سل حاجتك، فَقَالَ: ما لي حاجة يا أمير المؤمنين فأطال اللَّه عمرك، وأنعم على الرعية بدوام النعمة عليك.

قَالَ: ويحك سل حاجتك، فإنه لا يمكنك الدخول علينا كلما أردت، ولا يمكننا أن نأمر لك كلما دخلت، قَالَ: ولم يا أمير المؤمنين، وأنا لا أستقصر عمرك، ولا أغتنم مالك؟ وإن العرب لتعلم في مشارق الأرض ومغاربها أن مناجاتك شرف، وما لشريف عنك منحرف، وإن عطاءك لزين، وما مسألتك بنقص ولا شين، فتمثل المنصور بقول الأعشى:

فجربوه فما زادت تجاربهم أبا قدامة إلا المجد والقنعا

ثم قَالَ: يا غلام أعطه ألف دينار.

أَخْبَرَنَا التنوخي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد الرحيم المازني، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن القاسم الكوكبي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن أبي سعد، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو زيد، قَالَ: حَدَّثَنِي أيوب بن عمرو بن أَبِي عمرو أبو سلمة الغفاري، قَالَ: حَدَّثَنِي قطن بن معاوية الغلابي، قَالَ: كنت مِمن سارع إلى إِبْرَاهِيم واجتهد معه، فلما قتل طلبني أبو جعفر واستخفيت، فقبض أموالي ودوري، ولحقت بالبادية فجاورت في بني نصر بن معاوية، ثم في بني كلاب، ثم في بني فزارة، ثم في بني سليم، ثم تنقلت في بلاد قيس أجاورهم حتى ضقت ذرعًا بالاستخفاء، فأزعمت على القدوم على أَبِي جعفر والاعتراف له، فقدمت البصرة، فنزلت في طرف منها، ثم أرسلت إلى أَبِي عمرو بن العلاء، وكان لي ودا فشاورته في الذي أزمعت عليه، فَفَيَّل رأيي، وقَالَ: والله إذا ليقتلنك، وإنك لتعين على نفسك، فلم ألتفت إليه، وشخصت حتى قدمت بغداد، وقد بني أبو جعفر مدينته ونزلها، وليس من الناس أحد يركب فيها ما خلا المهدي، فنزلت الخان ثم قلت لغلماني أنا ذاهب إلى أمير المؤمنين، فأمهلوا ثلاثًا، فإن جئتكم وإلا فانصرفوا، ومضيت حتى دخلت المدينة، فجئت دار الربيع والناس ينتظرونه، وهو يومئذ داخل المدينة في الشارعة على قصر الذهب، فلم ألبث أن خرج يمشي، فقام إليه الناس وقمت معهم، فسلمت عليه فرد علي وقَالَ: من أنت؟ قلت: قطن بن معاوية، قَالَ: انظر ما تقول! قلت: أنا هو، فأقبل على مسودة معه، فقَالَ: احتفظوا بِهذا، فلما حرست لحقتني ندامة، وتذكرت رأي أَبِي عمرو، فتأسفت عليه، ودخل الربيع فلم يطل حتى خرج بخصي، فأخذ بيدي، فأدخلني قصر الذهب، ثم أتى بيتًا حصينًا، فأدخلني فيه، ثم أغلق بابه وانطلق، فاشتدت ندامتي وأيقنت بالبلاء، وخلوت بنفسي ألومها، فلما كانت الظهر أتاني الخصي بماء فتوضأت وصليت، وأتاني بطعام، فأخبرته أني صائم، فلما كانت المغرب أتاني بماء، فتوضأت وصليت، وأرخى علي الليل سدوله فيئست من الحياة، وسمعت أبواب المدينة تغلق، وأقفالها تشدد، فامتنع مني النوم، فلما ذهب صدر الليل أتاني الخصي، ففتح عني ومضى بي، فأدخلني صحن دار، ثم أدناني من ستر مسدول، فخرج علينا خادم فأدخلنا، فإذا أبو جعفر وحده، والربيع قائم في ناحية، فأكب أبو جعفر هنيهة مطرقًا، ثم رفع رأسه فقَالَ: هيه؟ قلت: يا

أمير المؤمنين أنا قطن بن معاوية، قد والله جهدت عليك جهدي، فعصيت أمرك وواليتُ عَدُوَّكَ، وحرصت على أن أسلبك ملكك، فإن عفوت فأهل ذاك أنت، وإن عاقبت فبأصغر ذنوبي تقتلني.

قَالَ: فسكت هنيهة، ثم قَالَ: هيه؟ فأعدت مقالَتي، فَقَالَ: فإن أمير المؤمنين قد عفا عنك.

فقلت: يا أمير المؤمنين، إني إن أصير من وراء بابك فلا أصل إليك وضياعي ودوري فهي مقبوضة، فإن رأى أمير المؤمنين أن يردها فعل.

فدعا بالدواة ثم أمر خادمًا فكتب بإملائه إلى عبد الملك بن أيوب النميري وهو يومئذ على البصرة: إن أمير المؤمنين قد رضي عن قطن بن معاوية، ورد عليه ضياعه ودوره وجميع ما قبض له فاعلم ذلك، وأنفذه لَهُ إن شاء اللَّه.

قَالَ: ثم ختم الكتاب ودفعه إليّ فخرجت من ساعتي لا أدري أين أذهب، فإذا الحرس بالباب، فجلست جانب أحدهم أحدثه فلم ألبث أن خرج علينا الربيع، فَقَالَ: أين الرجل الذي خرج آنفًا، فقمت إليه فَقَالَ: انطلق أيها الرجل، فقد والله سلمت، فانطلق بي إلى منزله فعشاني وأفرشني، فلما أصبحت ودعته وأتيت غلماني فأرسلتهم يكترون لي، فوجدوا صديقًا لي من الدهاقين من أهل ميسان قد اكترى سفينة لنفسه، فحملني معه، فقدمت على عبد الملك بن أيوب بكتاب أبي جعفر، فأقعدني عنده فلم أقم حتى رد علي جميع ما اصطفى لي.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد بْنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ: بَيْنَا أَنَا مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، تَبَرَّزَ فَنَزَلَ يَقْضِي حَاجَةً، فَإِذَا الرِّيحُ قَدْ أَلْقَتْ إِلَيْهِ رُقْعَةً فِيهَا مَكْتُوبٌ:

أَبَا جَعْفَرٍ حَانَتْ وَفَاتُكَ وَانْقَضَتْ سِنُوكَ وَأَمْرُ اللَّهِ لا بُدَّ وَاقِعُ

قَالَ: فَنَادَانِي يَا رَبِيعُ، تَنْعَى إِلَيَّ نَفْسِي فِي رُقْعَةٍ؟ ! لا وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ رُقْعَةً، وَلا أَدْرِي مَا هِيَ، قَالَ: فَمَا رَجَعَ مِنْ وَجْهِهِ حَتَّى مَاتَ بِمَكَّةَ.

قرأت على ابن رزق، عن عثمان بن أَحْمَد، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن البَرَاء، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَن بن هشام، عن الربيع، قَالَ: حججت مع المنصور أبي جعفر، فلما كنا بالقادسية، قَالَ لي: يا ربيع إني مقيم بهذا المنزل ثلاثًا، فناد في الناس، فناديت، فلما كان الغد، قَالَ لي: يا ربيع

مللت المنزل فناد بالرحيل، فقلت: ناديت أمس أنك مقيم بِهذا المنزل ثلاثًا، وترحل الساعة؟ قَالَ: أجمت، فرحل ورحل الناس، وقربت له ناقة ليركب وجاءوه بمجمر يتبخر، فقمت بين يديه، فَقَالَ: ما عندك؟ فقلت: رحل الناس، فأخذ فحمة من المجمر فبلها بريقه، وقام إلى الحائط فجعل يكتب على الحائط بريقه حتى كتب أربعة أسطر، ثم قَالَ: اركب يا ربيع، فكان في نفسي هم لا أعلم ما كتب، ثم حججنا فكان من أمر وفاته ما كان، ثم رجعت من مكة فبسط لي في الموضع الذي بسط له فيه بالقادسية، فدخلت وفس نفسي أن أعلم ما كتب على الحائط، فإذا هو قد كتب على الحائط:

المرء يأمل أن يعيش وطول عمر قد يضره

تبلى بشاشته ويبقى بعد حلو العيش مره

وتخونه الأيام حتى لا يرى شيئا يسره

كم شامت بي إن هلكت وقائل لله دره

أَخْبَرَنَا ابن رزق، قَالَ: أَخْبَرَنَا عثمان بن أَحْمَد، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء، قَالَ: ومات أبو جعفر ببئر ميمون من مكة وهو محرم، فدفن مكشوف الوجه، لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة، **ونقش خاتمه**: اللَّه ثقة عبد اللَّه وبه يؤمن، وكان عمره ثلاثًا وستين سنة، وخلافته إحدى وعشرون سنة، وأحد عشر شهرًا، وثمانية أيام.." (١)

٤٢٨. "٦٩٨٧- موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان أبو مزاحم يقال: إنه مولى لبني واشح من الأزد، وهم رهط سليمان بن حرب، وكان أبوه وزير جعفر المتوكل على الله.

سمع: أبا مزاحم عباس بن محمد الدوري، وأبا قلابة الرقاشي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وأبا بكر المروذي، وعبد الله بن أبي سعد الوراق، وإسحاق بن يعقوب العطار، ومحمد بن غالب التمتام، والحارث بن أبي أسامة، ويعقوب بن يوسف المطوعي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل.

روى عنه: محمد بن الحسين الآجري، وأبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ، وأبو عمر بن حيويه، وأبو حفص بن شاهين، ويوسف بن عمر القواس، والمعافى بن زكريا.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢٤٤/١١

وكان ثقة دينا من أهل السنة.

حَدَّثَنِي الأزهري، قَالَ: سمعت أبا عمر بن حيويه، يقول: كان نقش خاتم أبي مزاحم الخاقاني: " دن بالسنن، موسى تعن " وَحَدَّثَنِي الحسن بن محمد الخلال، أن يوسف القواس، ذكر أبا مزاحم في جماعة شيوخه الثقات.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم عبيد الله بن عمر الواعظ، عن أبيه، قَالَ: مات أبو مزاحم موسى بن عبيد الله في ذي الحجة لإحدى عشرة خلون منه سنة خمس وعشرين وثلاث مائة." (١)

٤٢٩. "٤٦٤- محمد أمير المؤمنين المنتصر بالله بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب يكنى أبا جعفر ويقال أبا العباس ويقال أبا عبد الله ولد بسر من رأى، ويقال: إن مولده كان على ما أنبأني إبراهيم بن مخلد، قَالَ: أخبرنا إسماعيل بن علي، قَالَ: محمد المنتصر بالله مولده في ربيع الأخر سنة اثنتين وعشرين ومائتين، أَخْبَرَنِي بذلك عبد الواحد بن المهتدي بالله، قَالَ إسماعيل: استخلف المنتصر بالله في صبيحة الليلة التي قتل أبوه فيها، وذلك يوم الأربعاء لأربع خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين، وكان أبوه ولاه العهد بعده قبل إخوته، المعتز، والمؤيد، فبويع له بعد قتل أبيه بالخلافة، ثم توفي ليلة السبت لثلاث خلون من ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين، ويقال: توفي يوم الأحد لأربع خلون من ربيع الآخر، وهو ابن ست وعشرين سنة، وكانت خلافته ستة أشهر كاملة، وكان قصيرا أسمر ضخم الهامة عظيم البطن جسيما على عينه اليمنى أثر وقع أصابه وهو صغير.

أَخْبَرَنَا عبد العزيز بن علي الوراق، قَالَ: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قَالَ: حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري المعروف بالدولابي، قَالَ: أَخْبَرَنِي هارون بن محمد بن إسحاق، قَالَ: كان المنتصر بالله ربعة من الرجال أسمر كبير العينين مسمنا، مبصر الخلق، مليح الوجه جيد اللحية، حسن المضحك، ونقش خاتمه: محمد رسول الله.

وله خاتم آخر نقشه، المنتصر بالله.

يكنى أبا جعفر، وأمه أم ولد يقال لها: حبشية، رومية.

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٦٢/١٥

بويع يوم الأربعاء لأربع ليال خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين.
وَقَالَ أبو بشر: أَخْبَرَنِي أبو موسى العباسي، قَالَ: استخلف المنتصر بالله وهو ابن أربع وعشرين سنة.
أَخْبَرَنِي محمد بن أبي علي الأصبهاني، قَالَ: حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قَالَ: حدثنا محمد بن يحيى، قَالَ: سمعت عبد الله بن المعتز، يقول: قَالَ: المنتصر بالله، والله ما عز ذو باطل ولو طلع القمر من جبينه، ولا ذل ذو حق ولو أصفق العالم عليه.
أَخْبَرَنَا علي بن أبي علي المعدل، قَالَ: حدثنا محمد بن العباس الخزاز لفظا، قَالَ: حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان، قَالَ: حَدَّثَنِي أحمد بن حبيب، قَالَ: حَدَّثَنِي علي بن يحيى المنجم، قَالَ: جلس المنتصر في مجلس كان أمر أن يفرش له بفرش ديباج مثقل بالذهب، وكان في بعض البسط دائرة كبيرة فيها مثال فرس وعليه راكب وعلى رأسه تاج، وحول الدائرة كتابه بالفارسية، فلما جلس المنتصر وجلس الندماء، ووقف على رأسه وجوه الموالي والقواد، نظر إلى تلك الدائرة وإلى الكتاب الذي حولها، فقال: لبغا أيش هذا الكتاب، فقال: لا أعلم يا سيدي.
فسأل من حضر من الندماء فلم يحسن أحد أن يقرأه، فالتفت إلى وصيف، وَقَالَ: أحضرني من يقرأ هذا الكتاب.
فأحضر رجلا فقرأ الكتاب فقطب، فقال له المنتصر: ما هو؟ فقال يا أمير المؤمنين بعض حماقات الفرس، قَالَ: أَخْبَرَنِي ما هو؟ قَالَ: يا أمير المؤمنين ليس له معنى.
فألح عليه وغضب، قَالَ يقول: أنا شيروية بن كسرى بن هرمز، قتلت أبي فلم أمتع بالملك إلا ستة أشهر.
فتغير وجه المنتصر وقام عن مجلسه إلى النساء، فلم يملك إلا ستة أشهر.
أَخْبَرَنَا عبد العزيز بن علي، قَالَ: أخبرنا محمد بن أحمد المفيد، قَالَ: حدثنا أبو بشر الدولابي، قَالَ: أَخْبَرَنِي علي بن الحسن بن علي، عن عمر بن شبة، قَالَ: حَدَّثَنِي أحمد بن الخصيب، قَالَ: حَدَّثَنِي جعفر بن عبد الواحد، قَالَ: دخلت على المنتصر بالله، فقال لي: يا جعفر لقد عوجلت فما أسمع بأذني ولا أبصر بعيني، وكان في مرضه الذي مات فيه.
وَقَالَ أبو بشر: سمعت محمد بن أزهر الكاتب يقول: اعتل المنتصر بالله يوم الخميس لخمس

بقين من ربيع الأول، أصابته الذبحة في حلقه، ومات في صلاة العصر من يوم الأحد لخمس خلون من شهر ربيع الأخر، وصلى عليه أحمد بن محمد بن المعتصم بسر من رأى.

ويقال: إن الطيفوري سمه في محاجمه.

فكانت خلافته ستة أشهر.

قَالَ: وسمعت أبا عبد الله جعفر بن علي الهاشمي، قَالَ: مات المنتصر بالله يوم الأحد لخمس ليال خلون من شهر ربيع الأول من سنة ثماني وأربعين ومائتين، وصلى عليه ابن عمه أحمد بن محمد المستعين بالله، ودفن بسر من رأى في موضع يقال له الجوسق.

أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن رزق، قَالَ: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قَالَ: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قَالَ: ولد المنتصر بالله بسر من رأى، ومات بسر من أرى، وهو أول من أظهر قبره من خلفاء بني العباس، وكان عمره أربعا وعشرين سنة، وكنيته أبو جعفر.

أَخْبَرَنَا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قَالَ: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي قيس الرفاء، قَالَ: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قَالَ: مات المنتصر بسر من رأى وله أربع وعشرون سنة، ويكنى أبا عبد الله.." (١)

٤٣٠. "٤٦٥- محمد أمير المؤمنين المعتز بالله بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله يكنى أبا عبد الله وقيل إن اسمه الزبير، وكان مولده بسر من أرى، فأنبأني إبراهيم بن مخلد، قَالَ: أخبرنا إسماعيل بن علي أن المعتز بالله ولد في شهر ربيع الأخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

وَأَخْبَرَنَا الحسين بن علي الحنفي، قَالَ: أخبرنا الحسين بن هارون الضبي، قَالَ: أخبرنا محمد بن عمر الحافظ أن مولد المعتز يوم الخميس الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

قَالَ: وكان منزله بسر من رأى.

قلت: والقول الأول عندنا أصح.

بويع المعتز بسر من رأى عند خلع المستعين.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٨٤/٢

وَأَخْبَرَنَا عبد العزيز بن علي، قَالَ: أخبرنا محمد بن أحمد المفيد، قَالَ: حدثنا أبو بشر الدولابي قَالَ: أَخْبَرَنِي جعفر بن علي الهاشمي، قَالَ: خرج أحمد الإمام المتسعين بالله أمير المؤمنين من سر من رأى يوم الأحد لخمس خلون من المحرم سنة إحدى وخمسين ومائتين إلى بغداد، فوثب أهل سر من رأى فبايعوا لأبي عبد الله المعتز بالله.

قَالَ أبو بشر: وَأَخْبَرَنِي أبو موسى العباسي، قَالَ: لما أنزل المعتز بالله من لؤلؤة وبويع له، ركب إلى أمه وهي في القصر المعروف بالهاروني، فلما دخل عليها وسألته عن خبره، قَالَ لها: قد كنت كالمريض المدنف، وأنا الآن كالذي وقع في النزع، يعني أنه قد بويع له بسر من رأى، والمستعين خليفة مجتمع عليه في الشرق والغرب.

وَقَالَ أبو بشر: أَخْبَرَنِي علي بن الحسن بن علي، قَالَ: لما سأل الأتراك المستعين بالله الرجوع إلى سر من أرى فأبى عليهم، قدموا سر من رأى يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة خلت من المحرم، فاجتمع الموالي وكسروا باب لؤلؤة، وأنزلوا المعتز بالله فبايعوه وخلعوا المستعين، فركب المعتز بالله إلى دار العامة يوم الخيمس في المحرم سنة إحدى وخمسين ومائتين، فبايعه الناس، وعقد لنفسه لواء أسود، وخلع على إبراهيم المؤيد بالله، وعلى أحمد المعتمد على الله، وعلى أبي أحمد الموفق، وأنهضه إلى بغداد مطالبا بيعته التي أكدها له المتوكل على الله في أعناقهم، ومعه جماعة من الفقهاء فشخص أبو أحمد يوم السبت لسبع بقين من المحرم، وحصن محمد بن عبد الله بن طاهر بغداد، ورم سورها، وأصلح أبوابها.

وعسكر أبو أحمد بالشماسية ووقع الحرب يوم السبت للنصف من صفر، واتصلت الوقائع.

قَالَ أبو بشر: وسمعت جعفر بن علي الهاشمي، يقول: بويع المعتز يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم، وتوجه أبو أحمد بن المتوكل على الله إلى بغداد في عشرة آلاف من سر من رأى، فواقع أهل بغداد فقتل من الفريقين خلق عظيم، وكانت هذه السنة فتنة المعتز والمستعين.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أبو موسى العباسي، قَالَ: لما وجه المعتز بالله أخاه أبا أحمد الموفق فحصرهم، وأقام المستعين بالله بغداد إلى أن خلع سنة، واشتد الحصار على أهل بغداد، وقد كان أهل بغداد لما دخل إليهم المستعين أحبوه ومالوا نحوه غاية الميل، حتى نزل بهم من الحصار ما نزل، ونسبوا محمد بن عبد الله بن طاهر إلى المداهنة في أمر المستعين بالله، وهاجموا منزله

يريدون نفسه.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي علي بن الحسن بن علي، قَالَ: شرع في خلع المستعين بالله، فوثبت العامة على محمد بن عبد الله بن طاهر، وتذمرت عليه، ونقل المستعين بالله من داره إلى الرصافة.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أبو موسى العباسي، قَالَ: فدس محمد بن عبد الله بن طاهر إلى المستعين بالله من يعرض له بالخلع على أنه يتوثق له من المعتز بالله ويسلم إليه الأمر، وكان المستعين بالله رجلا صالحا ضعيفا، فأجاب المستعين بالله إلى ذلك وكره الدماء بعد أن لم يجد ناصرا.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي جعفر بن علي، قَالَ: خلع أحمد المستعين بالله نفسه من الخلافة في المحرم أول سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

أَخْبَرَنَا الحسن بن أبي بكر، قَالَ: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قَالَ: أخبرنا عمر بن حفص، قَالَ: ودعي للمعتز ببغداد يوم الجمعة لثلاث خلت من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن رزق، قَالَ: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قَالَ: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قَالَ: ثم استخلف المعتز بالله أبو عبد الله محمد بن المتوكل على الله قَالَ إبراهيم بن العباس:

الله أظهر دينه وأعزه بمحمد

والله أكرم بالخلافة جعفر بن محمد

والله أيد عهده بمحمد ومحمد

ومؤيد لمؤيدين إلى النبي محمد

أَخْبَرَنَا عبد العزيز بن علي، قَالَ: أخبرنا محمد بن أحمد المفيد، قَالَ: حدثنا أبو بشر الدولابي، قَالَ: أَخْبَرَنِي جعفر بن علي بن إبراهيم، قَالَ: كانت الجماعة على أبي عبد الله المعتز بالله، واسمه الزبير بن جعفر بن محمد، وأمه قبيحة أم ولد رومية، في المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

وإنما تحسب أيام ملكه منذ يوم خلع المستعين.

وَقَالَ أبو بشر: سمعت أبا الجعد، يقول: اسم المعتز بالله الزبير، ويقال: محمد.

وَقَالَ: أَخْبَرَنِي جعفر بن علي الهاشمي، قَالَ: كان المعتز بالله رجلا طويلا جسيما وسيما،

أبيض مشربا حمرة، أدعج العينين حسنهما، أقنى الأنف، حسن الوجه، مليحا جعد الشعر، كث اللحية، مدور الوجه، حسن المضحك، شديد سواد الشعر، أكحل العينين، مات وهو ابن أربع وعشرين سنة.

وكان قاضية الحسن بن أبي الشوارب، ونقش خاتمه: محمد رسول الله.

وله خاتم آخر نقشه: المعتز بالله.

(٣٩٧) -[٢: ٤٩٠] أخبرنا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّمَّانُ، لَفْظًا بِالرَّيِّ، قَالَ: حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الشَّافِعِيُّ بِسَامَرَّا، قَالَ: حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَسَّانٍ، قَالَ: حدثنا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ، فَمَا رَأَيْتُ خَلِيفَةً كَانَ أَحْسَنَ وَجْهًا مِنْهُ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ سَجَدْتُ، فَقَالَ: يَا شَيْخُ يُسْجَدُ لأَحَدٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ؟ قُلْتُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ النَّبِيلُ، قَالَ: حدثنا بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى مَا يَفْرَحُ بِهِ، أَوْ بُشِّرَ بِمَا يَسُرُّهُ، سَجَدَ شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَنِي أبو القاسم الأزهري، قَالَ: حدثنا عبيد الله بن محمد المقرئ، قَالَ: حدثنا محمد بن يحيى الصولي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو الغوث بن البخترى، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي، قَالَ: نظر إلي المعتز وأنا أنظر في وجهه، فقال: إلى أي شيء تنظر؟ قلت: إلى كمال أمير المؤمنين في جمال وجهه، وجميل أفعاله.

حَدَّثَنِي الحسن بن أبي طالب، قَالَ: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن علي، قَالَ: حدثنا يزداد بن عبد الرحمن، قَالَ: قَالَ لي الزبير بن بكار: صرت إلى أبي عبد الله المعتز بالله وهو أمير، فلما علم بمكاني خرج مستعجلا فعثر، فأنشا يقول:

يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل

أَخْبَرَنِي عبيد الله بن أبي الفتح، قَالَ: أخبرنا محمد بن العباس الخزاز، قَالَ: أنشدنا محمد بن خلف بن المرزبان، قَالَ: أنشدت للمعتز بالله:

الله يعلم يا حبيبي أنني مذ غبت عنك مدله مكروب

يدنو السرور إذا دنا بك منزل ويغيب صفو العيش حين تغيب

قلت: مكث المعتز بالله في الخلافة إلى أن خلع نفسه، وسلم الأمر للمهتدي بالله.

أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن رزق، قَالَ: أخبرنا عثمان بن أحمد، قَالَ: قَالَ ابن البراء: كانت

خلافه المعتز إلى أن خلع يوم الاثنين، لثلاث بقين من رجب، سنة خمس وخمسين ومائتين أربع سنين وستة أشهر وأربعة عشر يوما، وعمره ثلاثا وعشرين سنة، وأظهر قبره وبقى الأمير يومين، يعني بعد قتله، حتى استخلف المهتدي بالله.

أَخْبَرَنَا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قَالَ: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي قيس الرفاء، قَالَ: حدثنا ابن أبي الدنيا، قَالَ: بويع المعتز بالله في المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين عند خلع المستعين بالله، ومات في يوم الثاني من شهر رمضان بسر من رأى، ودفن بموضع يقال له: باب السميدع سنة خمس وخمسين ومائتين، وله ثلاث وعشرون سنة.

وكانت خلافة المعتز بالله من يوم دعى له بالخلافة ببغداد إلى يوم دفن ثلاث سنين وسبعة أشهر إلا ثلاثة أيام.

هكذا ذكر ابن أبي الدنيا: أن وفاة المعتز كانت في شهر رمضان.

وَأَخْبَرَنَا الحسن بن أبي بكر، قَالَ: أخبرنا الشافعي، قَالَ: أخبرنا عمر بن حفص أن المعتز قتل يوم السبت ليومين من شعبان.

وَأَخْبَرَنَا عبد العزيز بن علي، قَالَ: أخبرنا المفيد، قَالَ: حدثنا أبو بشر الدولابي، قَالَ: أَخْبَرَنِي جعفر بن علي الهاشمي: أن المعتز بالله صلى عليه محمد بن الواثق المهتدي بالله، ودفن عند قبر المنتصر بالله يوم السبت لثلاث خلون من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين.." (١)

٤٣١. "٩٣٧- محمد أمير المؤمنين المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب يكنى أبا عبد الله وأمه أم موسى بنت منصور الحميرية.

ولد بإيذج في سنة سبع وعشرين ومائة، واستخلف يوم مات المنصور بمكة، وقام بأمر بيعته الربيع بن يونس، وأتاه بالخبر منارة البربري مولاه في يوم الثلاثاء لست عشرة ليلة خلت من ذي الحجة، والمهدي إذ ذاك ببغداد، فأقام بعد قدوم منارة يومين لم يظهر الخبر، ثم خطب الناس يوم الخميس، ونعى لهم المنصور، وبويع بيعة العامة، وذلك في سنة ثمان وخمسين ومائة.

(٦٦٤) أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ،

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٨٧/٢

عَنْ مَيْسَرَةَ، يَعْنِي: ابْنَ حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ، يَعْنِي: ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مِنَّا ثَلاثَةٌ؛ مِنَّا الْمَنْصُورُ، وَمِنَّا السَّفَّاحُ، وَمِنَّا الْمَهْدِيُّ.

وَقَدْ ذُكِرَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رِوَايَةِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْفُوعًا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ، فَغَنِينَا عَنْ إِعَادَتِهِ هَهُنَا

(٦٦٥) -[٣: ٣٨٣] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَاتِمٍ الْمُرَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَزَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْمَهْدِيُّ يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي "

(٦٦٦) وأخبرنا أبو نعيم الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا الطبراني، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو زيد، قَالَ: حَدَّثَنَا نعيم بن حماد، قَالَ: حَدَّثَنَا بقية وعبد القدوس، يعني: ابن الحجاج، عن صفوان، عن شريح بن عبيد، عن كعب، قَالَ: ما المهدي إلا من قريش، وما الخلافة إلا فيهم، غير أن له أصلا ونسبا في اليمن أَخْبَرَنِي الحسن بن أبي بكر، قَالَ: كتب إلي محمد بن إبراهيم الجوري يذكر أن أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم، قَالَ: حَدَّثَنَا أحمد بن يونس الضبي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو حسان الزيادي، قَالَ: سنة ثمان وخمسين ومائة بها بويع المهدي محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، ويكنى أبا عبد الله، وأمه أم موسى بنت منصور بن عبد الله بن شهر بن ذي شهير بن أبي سرح بن شرحبيل بن زيد بن ذي مثوب بن الأشهل بن مثوب بن الحارث بن شمر ذي الجناح بن لهيعة بن ينعم بن يعفر بن يكنف من ولد ذي رعين من حمير، وأمها بريرية، يقال لها: أروى، بويع يوم مات أبو جعفر بمكة، وكان مولده سنة سبع وعشرين ومائة، وكان طويلا، أسمر، جعدا، بعينه اليمنى نكتة بياض

(٦٦٧) أَخْبَرَنَا الحسن بن محمد الجوهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قَالَ: حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن عيسى المكي، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن القاسم بن خلاد، قَالَ: حَدَّثَنَا، قَالَ: لما جدد المهدي البيعة لنفسه بعد وفاة المنصور كان أول من هنأه بالخلافة وعزاه أبو دلامة، فقال:

عيناي واحدة ترى مسرورة بأميرها جذلي وأخرى تذرف

تبكي وتضحك تارة ويسوءها ما أنكرت ويسرها ما تعرف

فيسوءها موت الخليفة محرما ويسرها أن قام هذا الأرأف
ما إن رأيت كما رأيت ولا أرى شعرا أرجله وآخر ينتف
هلك الخليفة يال أمة أحمد وأتاكم من بعده من يخلف
أهدى لهذا الله فضل خلافة ولذاك جنات النعيم تزخرف

قَالَ: فَأَمَرَ الْمَهْدِيُّ بِالنِّدَاءِ بِالرَّصَافَةِ: إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ، وَخَطَبَ فَنَعَى الْمَنْصُورُ، وَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدٌ دُعِيَ فَأَجَابَ، وَأُمِرَ فَأَطَاعَ، وَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَكَى عِنْدَ فِرَاقِ الأَحِبَّةِ، وَلَقَدْ فَارَقْتُ عَظِيمًا وَقُلِّدْتُ جَسِيمًا، وَعِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَسْتَعِينُ عَلَى خِلافَةِ الْمُسْلِمِينَ

أَخْبَرَنِي أبو القاسم الأزهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا أحمد بن إبراهيم، قَالَ: حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي، قَالَ: أَخْبَرَنِي أبو العباس المنصوري، قَالَ: لما حصلت في يد المهدي الخزائن والأموال وذخائر المنصور أخذ في رد المظالم، وأخرج ما في الخزائن ففرقه حتى أكثر من ذلك، وبر أهله وأقرباءه ومواليه وذوي الحرمة به، وأخرج لأهل بيته أرزاقا لكل واحد منهم في كل شهر خمس مائة درهم لكل رجل ستة آلاف درهم في السنة، وأخرج لهم في الأقسام لكل رجل عشرة ألف درهم، وزاد بعضهم، وأمر ببناء مسجد الرصافة، وحاط حائطها، وخندق خندقها، وذلك كله في السنة التي قدم فيها مدينة السلام أَخْبَرَنَا الحسن بن علي الجوهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا محمد بن العباس الخزاز، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد الله بن أحمد المروذي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي، قَالَ: حكى لنا عن الربيع، أنه قَالَ: مات المنصور وفي بيت المال شيء لم يجمعه خليفة قط قبله؛ مائة ألف ألف درهم وستون ألف ألف درهم، فلما صارت الخلافة إلى المهدي قسم ذلك وأنفقه، وَقَالَ الربيع: نظرنا في نفقة المنصور فإذا هو ينفق في كل سنة ألفي درهم مما يجيء من مال الشراة وأخبرنا الجوهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا محمد بن العباس، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد الله بن أحمد، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي قَالَ: أخبرت أن الربيع، قَالَ: فتح المصنور يوما خزانة مما قبض من خزائن مروان بن محمد فأحصى فيها اثنا عشر ألف عدل خز، فأخرج منها ثوبا، وَقَالَ: يا ربيع، اقطع من هذا الثوب جبتين، لي واحدة ولمحمد واحدة، فقلت لا يجيء منه هذا، قَالَ: فاقطع لي منه جبة وقلنسوة، وبخل بثوب آخر يخرجه للمهدي، فلما أفضت الخلافة إلى المهدي أمر بتلك الخزانة بعنيها ففرقت على الموالي والغلمان والخدم أَخْبَرَنَا علي

بن عبد العزيز الطاهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، قَالَ: حَدَّثَنَا أحمد بن سعيد الدمشقي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الزبير بن بكار، قَالَ: أَخْبَرَنِي يونس بن عبد الله الخياط، قَالَ: دخل ابن الخياط المكي على أمير المؤمنين المهدي وقد مدحه، فأمر له بخمسين ألف درهم، فلما قبضها فرقها على الناس، وَقَالَ:

أخذت بكفي كفه أبتغي الغنى ولم أدرأن الجود من كفه يعدي

فلا أنا منه ما أفاد ذوو الغنى أفدت وأعداني فبددت ما عندي

فنمى إلى المهدي، فأعطاه بدل كل درهم دينارا أَخْبَرَنَا سلامة بن الحسين المقرئ، قَالَ: أَخْبَرَنَا علي بن عمر الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحسين بن إسماعيل، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن أبي سعد، قَالَ: حَدَّثَنَا هارون بن ميمون الخزاعي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو حزية الباذغيسي، قَالَ: قَالَ المهدي أمير المؤمنين: ما توسل إلي أحد بوسيلة، ولا تذرع بذريعة، هي أقرب إلى ما يحب من تذكيري يدا سلفت مني إليه أتبعها أختها، وأحسن ربها؛ لأن منع الأواخر يقطع شكر الأوائل أَخْبَرَنِي محمد بن عبد الواحد بن محمد الأكبر، قَالَ: أَخْبَرَنَا محمد بن العباس، قَالَ: أَخْبَرَنَا محمد بن خلف بن المرزبان، قَالَ: أَخْبَرَنِي محمد بن الفضل، قَالَ: أَخْبَرَنِي بعض أهل الأدب عن حسن الوصيف، قَالَ: قعد المهدي قعودا عاما للناس، فدخل رجل وفي يده نعل في منديل، فقال: يا أمير المؤمنين، هذه نعل رسول الله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد أهديتها لك، فقال: هاتها، فدفعها إليه، فقبل باطنها ووضعها على عينيه، وأمر للرجل بعشرة آلاف درهم، فلما أخذها وانصرف، قَالَ لجلسائه: أترون أني لم أعلم أن رسول الله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يرها فضلا عن أن يكون لبسها؟ ولو كذبناه، قَالَ للناس: أتيت أمير المؤمنين بنعل رسول الله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فردها علي، وكان من يصدقه أكثر ممن يدفع خبره، إذ كان من شأن العامة الميل إلى أشكالها، والنصرة للضعيف على القوي وإن كان ظالما، فاشترينا لسانه، وقبلنا هديته، وصدقنا قوله، ورأينا الذي فعلناه أنجح وأرجح أَخْبَرَنَا أبو الحسن الطاهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا علي بن عبد الله بن المغيرة، قَالَ: حَدَّثَنَا أحمد بن سعيد، قَالَ: حَدَّثَنَا الزبير بن بكار، قَالَ: حَدَّثَنِي المدائني، قَالَ: دخل على المهدي رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، إن المنصور شتمني وقذف أبي، فإما أمرتني أن أحلله وإما عوضتني فاستغفرت له، قَالَ: ولم شتمك؟ قَالَ: شتمت عدوه بحضرته فغضب، قَالَ: ومن عدوه الذي غضب لشتمه؟ قَالَ:

إبراهيم بن عبد الله بن حسن، قَالَ: إن إبراهيم أمس به رحما، وأوجب عليه حقا، فإن كان شتمك كما زعمت فعن رحمه ذب، وعن عرضه دفع، وما أساء من انتصر لابن عمه، قَالَ: إنه كان عدوا له، قَالَ: فلم ينتصر للعداوة إنما انتصر للرحم، فأسكت الرجل، فلما ذهب ليولي، قَالَ: لعلك أردت أمرا فلم تجد له ذريعة عندك أبلغ من هذه الدعوى؟ قَالَ: نعم، فتبسم ثم أمر له بخمسة آلاف درهم أَخْبَرَنَا عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن العباس الخزاز، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن خلف بن المرزبان، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو الحسن عبد الله بن محمد، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن زياد، قَالَ: دخل مروان بن أبي حفصة على المهدي وعنده جماعة، فأنشده: صحا بعد جهل واسترخت عواذله قَالَ: فقال لي: ويلك كم هي بيتا؟ قلت: يا أمير المؤمنين سبعون بيتا، قَالَ: فإن لك عندي سبعين ألفا، قَالَ: فقلت في نفسي: بالنسيئة، إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم قلت: يا أمير المؤمنين، اسمع مني أبياتا حضرت، فما في الأرض أنبل من كفيلي، قَالَ: هات، فاندفعت فأنشدته:

كفاكم بعباس أبي الفضل والدا فما من أب إلا أبو الفضل فاضله
كأن أمير المؤمنين محمدا أبا جعفر في كل أمر يحاوله
إليك قصرنا النصف من صلواتنا مسيرة شهر بعد شهر نواصله
فلا نحن نخشى أن يخيب مسيرنا إليك ولكن أهنأ الخير عاجله

قَالَ: فتبسم، وَقَالَ: عجلوها له، فحملت إلي من وقتها أَخْبَرَنَا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان الغضاري، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الله بن هارون بن موسى الفروي، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن أبيه، قَالَ: دخل أبي وأصحابه على المهدي بالمدينة، فدخل عليه المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي وأبو السائب والعثماني وابن أخت الأحوص، فقال لهم: أنشدوني، فأنشده عبد العزيز الماجشون:

وللناس بدر في السماء يرونه وأنت لنا بدر على الأرض مقمر
فبالله يا بدر السماء وضوءه تراك تكافي عشر مالك أضمر
وما البدر إلا دون وجهك في الدجي يغيب فتبدو حين غاب فتقمر
وما نظرت عيني إلى البدر طالعا وأنت تمشى في الثياب فتسحر

وأنشده ابن أخت الأحوص:

قالت كلابة من هذا؟ فقلت لها هذا الذي أنت من أعدائه زعموا

إني امرؤ لج بي حب فأحرضني حتى بليت وحتى شفني السقم

وأنشده المغيرة بن عبد الرحمن:

رمى البين من قلبي السواد فأوجعا وصاح فصيح بالرحيل فاسمعا

وغرد حادي البين وانشقت العصا وأصبحت مسلوب الفؤاد مفجعا

كفا حزنا من حادث الدهر أنني أرى البين لا أستطيع للبين مدفعا

وقد كنت قبل البين بالبين جاهلا فيالك بين ما أمَرَّ وأفظعا

وأنشده أبو السائب:

أصيخا لداعي حب ليلى فيمما صدور المطايا نحوها فتسمعها

خليلي إن ليلى أقامت فإنني مقيم وإن بانت فبينا بنا معا

وإن أثبتت ليلى بربع غدوها فعيذا لنا بالله أن نتزعزعا

قَالَ: والله لأغنينكم، فأجاز أربعة بعشرة آلاف دينار عشرة آلاف دينار

(٦٦٨) -[٣: ٣٨٩] أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَلالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي فَائِقَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ أُمّ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَتْ: إِنَّا يَوْمًا عِنْدَ الْمَهْدِيِّ أَمِيرِ الْمُؤمِنِينَ وَكَانَ قَدْ خَرَجَ مُتَنَزِّهًا إِلَى الأَنْبَارِ، إِذْ دَخَل عَلَيْهِ الرَّبِيعُ وَمَعَهُ قِطَعَةٌ مِنْ جِرَابٍ فِيهِ كِتَابَةٌ بِرَمَادٍ وَخَاتَمٌ مِنْ طِينٍ قَدْ عُجِنَ بِالرَّمَادِ، وَهُوَ مَطْبُوعٌ بِخَاتَمِ الْخِلافَةِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا رَأَيْتُ أَعْجَبَ مِنْ هَذِهِ الرُّقْعَةِ، جَاءَنِي بِهَا رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ يُنَادِي: هَذَا كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيِّ دُلُّونِي عَلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يُسَمَّى الرَّبِيعَ، فَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْهِ، وَهَذِهِ الرُّقْعَةُ فَأَخَذَهُ الْمَهْدِيُّ وَضَحِكَ، وَقَالَ: صَدَقَ، هَذَا خَطِّي وَهَذَا خَاتَمِي أَفَلا أُخْبِرُكُمْ بِالْقِصَّةِ كَيْفَ كَانَتْ؟ قُلْنَا: أَمِيرُ الْمُؤْمِنينَ أَعَلِ أَعْيُنَنَا فِي ذَلِكَ، قَالَ: خَرَجْتُ أَمْسَ إِلَى الصَّيْدِ فِي عَبِّ سَمَاءٍ، فَلَمَّا أَصْحَتْ هَاجَ عَلَيْنَا ضَبَابٌ شَدِيدٌ وَفَقَدْتُ أَصْحَابِي حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا وَأَصَابَنِي مِنَ الْبَرْدِ وَالْجُوعِ وَالْعَطَشِ مَا اللَّهُ بِهِ أَعْلَمُ، وَتَحَيَّرْتُ

عِنْدَ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ دُعَاءً سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي يَحْكِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ، قَالَ: " مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ، اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وُقِيَ وَكُفِيَ وَشُفِيَ مِنَ الْحَرْقِ وَالْغَرَقِ وَالْهَدْمِ وَمِيتَةِ السَّوْءِ ".

فَلَمَّا قُلْتُهَا رُفِعَ لِي ضَوْءُ نَارٍ، فَقَصَدْتُهَا، فَإِذَا بِهَا الأَعْرَابِيُّ فِي خَيْمَةٍ لَهُ، وَإِذَا هُوَ يُوقِدُ نَارًا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ: أَيُّهَا الأَعْرَابِيُّ، هَلْ مِنْ ضِيَافَةٍ؟ قَالَ: انْزِلْ.

فَنَزَلْتُ، فَقَالَ لِزَوْجَتِهِ: هَاتِي ذَاكَ الشَّعِيرَ، فَأَتَتْ بِهِ، فَقَالَ: اطْحَنِيهِ، فَابْتَدَأَتْ تَطْحَنُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: اسْقِنِي مَاءً، فَأَتَانِي بِسِقَاءٍ فِيهِ مُذْقَةٌ مِنْ لَبَنٍ أَكْثَرُهَا مَاءٌ، فَشَرِبْتُ مِنْهَا شَرْبَةً مَا شَرِبْتُ شَيْئًا قَطُّ إِلا هِيَ أَطْيَبُ مِنْهُ، قَالَ: وَأَعْطَانِي حِلْسًا، فَوَضَعْتُ رَأْسِي عَلَيْهِ فَنِمْتُ نَوْمَةً مَا نِمْتُ نَوْمَةً أَطْيَبُ مِنْهَا وَأَلَذُّ، ثُمَّ انْتَبَهْتُ فَإِذَا هُوَ قَدْ وَثَبَ إِلَى شُوَيْهَةٍ فَذَبَحَهَا، وَإِذَا امْرَأَتُهُ تَقُولُ لَهُ: وَيْحَكَ، قَتَلْتَ نَفْسَكَ وَصِبْيَتَكَ، إِنَّمَا كَانَ مَعَاشُكُمْ مِنْ هَذِهِ الشَّاةِ فَذَبَحْتَهَا فَبِأَيِّ شَيْءٍ نَعِيشُ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: لا عَلَيْكِ هَاتِ الشَّاةَ، فَشَقَقْتُ جَوْفَهَا وَاسْتَخْرَجْتُ كَبِدَهَا بِسِكِّينٍ كَانَتْ فِي خُفِّي، فَشَرَّحْتُهَا ثُمَّ طَرَحْتُهَا عَلَى النَّارِ فَأَكَلْتُهَا، ثُمَّ قُلْتُ: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ أَكْتُبُ لَكَ فِيهِ؟ فَجَاءَنِي بِهَذِهِ الْقِطْعَةِ الْجِرَابِ، فَأَخَذْتُ عُودًا مِنَ الزِّنَادِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَكَتَبْتُ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ، وَخَتَمْتُهُ بِهَذَا الْخَاتَمِ، وَأَمَرْتُهُ أَنْ يَجِيءَ وَيَسْأَلَ عَلَى الرَّبِيعِ فَيَدْفَعَهَا إِلَيْهِ، فَإِذَا فِي الرُّقْعَةِ خَمْسُ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ.

فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلا خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَلَكِنْ جَرَتْ بِخَمْسِ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ لا أَنْقُصُ، وَاللَّهِ، مِنْهَا دِرْهَمًا وَاحِدًا وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي بَيْتِ الْمَالِ غَيْرُهَا، احْمِلُوهَا مَعَهُ، فَمَا كَانَ إِلا قَلِيلا حَتَّى كَثُرَتْ إِبِلُهُ وَشَاؤُهُ، وَصَارَ مَنْزِلا مِنَ الْمَنَازِلِ يَنْزِلُهُ النَّاسُ مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ مِنَ الأَنْبَارِ إِلَى مَكَّةَ، وَسُمِّيَ مَنْزِلَ مُضَيِّفِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيِّ أَخْبَرَنِي أبو القاسم الأزهري، قَالَ: أَخْبَرَنَا أحمد بن إبراهيم، قَالَ: حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قَالَ: وخرج المهدي يوما إلى الصيد فانقطع عن خاصته، فدفع إلى أعرابي وهو يريد البول، فقال: يا أعرابي احفظ علي فرسي حتى أبول، فسعى نحوه وأخذ بركابه، فنزل المهدي ودفع الفرس إليه، فأقبل الأعرابي على السرج يقلع حليته، وفطن المهدي وقد أخذ حاجته، فقدم إليه فرسه وجاءت الخيل نحوه وأحاطت به، ونذر بها الأعرابي فولى هاربا، فأمر برده، فقال: وخاف أن يكون قد غمز به،

خذوا ما أخذنا منكم ودعونا نذهب إلى حرق الله وناره! فقال المهدي، وصاح به: تعال لا بأس عليك، فقال: ما تشاء، جعلني الله فداء فرسك، فضحك من حضره، وقالوا: ويلك هل رأيت إنسانا قط قَالَ هذا؟ قَالَ: فما أقول؟ قالوا: قل جعلني الله فداك يا أمير المؤمنين، قَالَ: أوهذا أمير المؤمنين؟ ! قالوا: نعم، قَالَ: والله لئن أرضاه هذا مني ما يرضيني ذاك فيه، ولكن جعل الله جبريل وميكائيل فداءه وجعلني فداءهما، فضحك المهدي واستطابه، وأمر له بعشرة آلاف درهم، فأخذها وانصرف، قَالَ ابن عرفة: وبلغني أن المهدي لما فرغ من بناء عيسى باذ ركب في جماعة يسير لينظر، فدخله مفاجأة وأخرج من كان هناك من الناس، وبقي رجلان خفيا عن أبصار الأعوان، فرأى المهدي أحدهما، وهو دهش ما يعقل، فقال: من أنت؟ قَالَ: أنا، أنا، أنا، قَالَ: ويلك من أنت؟ قَالَ: لا أدري.

قَالَ: ألك حاجة؟ قَالَ: لا، لا، قَالَ: أخرجوه أخرج الله نفسه، فدفع في قفاه، فلما خرج، قَالَ لغلام له: اتبعه من حيث لا يعلم، فاسأل عن أمره ومهنته فإني أخاله حائكا، فخرج الغلام يقفوه، ثم رأى الآخر فاستنطقه، فأجابه بقلب جريء ولسان منبسط، فقال: من أنت؟ فقال: رجل من أبناء رجال دعوتك، قَالَ: فما جاء بك إلى ههنا؟ قَالَ: جئت لأنظر إلى هذا البناء الحسن فأتمتع بالنظر، وأكثر الدعاء لأمير المؤمنين بطول المدة، وتمام النعمة، ونماء العز والسلامة، قَالَ: أفلك حاجة؟ قَالَ: نعم، خطبت ابنة عمي فردني أبوها، وَقَالَ: لا مال لك، والناس يرغبون في الأموال، وأنا بها مشغوف، ولها وامق، قَالَ: قد أمرت لك بخمسين ألف درهم، قَالَ: جعلني الله فداءك يا أمير المؤمنين قد وصلت فأجزلت الصلة، ومننت فأعظمت المنة، فجعل الله باقي عمرك أكثر من ماضيه، وآخر أيامك خيرا من أولها، وأمتعك بما أنعم به، وأمتع رعيتك بك.

فأمر أن تعجل له صلته، ووجه ببعض خاصته معه، وَقَالَ: سل عن مهنته فإني أخاله كاتبا، فرجع الرسولان معا، فقال الأول: وجدت الأول حائكا، وَقَالَ الآخر: وجدت الرجل كاتبا، فقال المهدي: لم تخف علي مخاطبة الكاتب والحائك أَخْبَرَنَا محمد بن علي بن مخلد الوراق، قَالَ: أَخْبَرَنَا أحمد بن محمد بن عمران، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن يحيى الصولي، قَالَ: قَالَ عمرو بن أبي عمرو الأعجمي: اعترضت امرأةٌ المهديَّ، فقالت: يا عَصَبة رسول الله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انظر في حاجتي، فقال المهدي: ما سمعتها من أحد قبلها، ثم قَالَ: اقضوا حاجتها،

وأعطوها عشرة آلاف درهم أَخْبَرَنَا علي بن أحمد الرزاز، قَالَ: أَخْبَرَنَا أحمد بن قانع بن مرزوق القاضي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو شعيب الحراني، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو زيد، قَالَ: سمعت الضحاك، قَالَ: قدم المهدي علينا البصرة فخرج يصلي العصر، فقام إليه أعرابي، فقال: يا أمير المؤمنين مر المؤذن لا يقيم حتى أتوضأ! فضحك المهدي، وَقَالَ للمؤذن: لا تقم حتى يتوضأ الأعرابي أَخْبَرَنَا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قَالَ: أَخْبَرَنَا سهل بن أحمد الديباجي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو خليفة، قَالَ: حَدَّثَنَا رفيع بن سلمة، عن أبي عبيدة، قَالَ: كان المهدي يصلي بنا الصلوات في المسجد الجامع بالبصرة لما قدمها، فأقيمت الصلاة يوما، فقال أعرابي: يا أمير المؤمنين، لست على طهر، وقد رغبت إلى الله في الصلاة خلفك فمر هؤلاء أن ينتظروني.

فقال: انتظروه رحمكم الله، ودخل إلى المحراب ووقف، إلى أن قيل له: قد جاء الرجل فكبر، فعجب الناس من سماحة أخلاقه أَخْبَرَنَا القاضي أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز،.

وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قَالَ: أَخْبَرَنَا عثمان بن أحمد الدقاق، قالا: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن البراء، قَالَ: حَدَّثَنِي عبيد الله بن فرقد مولى المهدي، قَالَ: هاجت ريح زمن المهدي، فدخل المهدي بيتا في جوف بيت، فألزق خده بالتراب، ثم قَالَ: اللهم إني بريء من هذه الجناية كِلْ هذا الخلق غيري، فإن كنت المطلوب من بين خلقك فهأنذا بين يديك، اللهم لا تشمت بي أهل الأديان، فلم يزل كذلك حتى انجلت الريح.

واللفظ لحديث الرزاز أَخْبَرَنَا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قَالَ: أَخْبَرَنَا علي بن أحمد بن أبي قيس، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قَالَ: حَدَّثَنَا عباس، يعني: ابن هشام، عن أبيه، قَالَ: توفي المهدي بقرية، يقال لها: الرذ، ليلة الخميس لثمان بقين من المحرم سنة تسع وستين أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن رزق، قَالَ: حَدَّثَنَا عثمان بن أحمد، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الحسن ابن البراء، قَالَ: ومات المهدي بالرذ من ماسبذان لثمان بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة، وكان **نقش خاتمه**: العزة لله، وكان عمره ثلاثا وأربعين سنة، وخلافته عشر سنين وشهر وخمسة أيام أَخْبَرَنَا الحسن بن أبي بكر، قَالَ: أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قَالَ: قَالَ أبو بكر السدوسي: توفي المهدي بماسبذان، وصلى عليه الرشيد، وتوفي

وله ثلاث وأربعون سنة أَخْبَرَنَا علي بن أحمد المقرئ، قَالَ: أَخْبَرَنَا علي بن أحمد بن أبي قيس، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بكر بن أبي الدنيا، قَالَ: حَدَّثَنِي العجلي، عن عمرو بن محمد، عن أبي معشر، قَالَ: توفي المهدي وهو ابن ثلاث وأربعين سنة وَقَالَ ابن أبي الدنيا: حَدَّثَنَا محمد بن صالح، قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الله بن محمد الظفري، قَالَ: توفي المهدي وهو ابن خمس وأربعين سنة.." (١)

٤٣٢. "١٢٨٥- (٣) ومحمد بن مقاتل أبو عبد الله الرازي

حدث عن جرير بن عبد الحميد وحكام بن سلم ووكيع وأبي معاوية وإسحاق بن سليمان روى عنه عيسى بن محمد المروزي وأحمد بن علي الإسفذني الرازي.

(١٤٦١) أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا عبد الرحمن بن سيما المجبر حدثنا أحمد بن علي الدسفندني حدثنا أبو عبد الله محمد بن مقاتل الرازي حدثنا إسحاق بن سليمان عن إبراهيم الخوزي المكي عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كنا نأكل ونشرب ونغتسل ونخرج صدقة الفطر ثم نخرج إلى المصلى.

١٢٨٦- (٤) ومحمد بن مقاتل الصيرفي

(١٤٦٢) قرأت على ابن الفضل عن دعلج بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن علي الأبار حدثنا محمد بن مقاتل الصيرفي حدثنا إبراهيم بن أيوب الحوراني قال كان على حمص قاض وكان طويل اللحية كنيته أو المعشق وكان نقش خاتمه ثبت الحب ودام فعلى الله التمام.." (٢)

٤٣٣. "ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وبايع أبو العباس لأخيه أبي جعفر، ولعيسى بن موسى بن مُحَمَّد بن علي، ومات بالأنبار لأثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة، وكان نقش خاتمه، الله ثقة عبد الله، وكان عمره ثلاثًا وثلاثين سنة، وخلافته أربع سنين، وثمانية أشهر، ويومان.

أَخْبَرَنَا علي بن أحمد بن عمر، أَخْبَرَنَا علي بن أحمد بن أبي قيس، حدّثنا ابن أبي الدّنيا، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن صالح عن مُحَمَّد بن عباد عن إسحاق بن عيسى أن أبا العباس توفي وهو

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٣٨٢/٣

(٢) المتفق والمفترق، الخطيب البغدادي ١٨٧٤/٣

ابن اثنتين وثلاثين، وكان أبيض أقنى، ذا شعرة جعدة، حسن اللحية جعدها، مات بالجدري، وصلى عليه عيسى بن علي، ودفن بالأنبار.

أَخْبَرَنِي الْحَسَن بن أبي بكر قَالَ: كتب إلينا مُحَمَّد بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن عمران الجوري يذكر أن أَحْمَد بْن حَمْدَان بْن الخضر أخبرهم قَالَ: حَدَّثَنَا أحمد بن يونس الضبي قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حسان الزيادي قَالَ: سنة ست وثلاثين ومائة، فيها توفي أبو العباس بالأنبار يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة، وهو ابن إحدى وثلاثين سنة وأشهر، وكان مولده سنة خمس ومائة، وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر، وكان طويلا أبيض أقنى حسن اللحية جعدها، ودفن بالأنبار.

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ القصاب، حدّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، أخبرنا علي ابن طيفور بن غالب، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ.

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بن علي الورّاق، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، حَدَّثَنَا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الأنصاريّ، حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهريّ، حدّثنا أبو أسامة، حَدَّثَنِي زَائِدَةُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَّا رَجُلٌ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الزَّمَنِ، وَظُهُورٍ مِنَ الْفِتَنِ يُسَمَّى السَّفَّاحُ، يَكُونُ عَطَاؤُهُ الْمَالَ حسيا» [١]

لَفْظُ زَائِدَةَ.

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ محمّد الكاتب، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد اللَّهِ جَعْفَرُ بْن مُحَمَّدِ بْنِ عبيد بن عتبة الكندي- بالكوفة- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الأَزْدِيُّ، أَخْبَرَنِي سَلَّامٌ مَوْلَى الْعَبَّاسَةِ بِنْتِ الْمَهْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ مَوْلَى الْمَهْدِيِّ قَالَ: سمعت المهديّ أمير المؤمنين يقول:

---

[١] انظر الحديث في: الدر المنشور ٥٨/٦.." (١)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٥٠/١٠

٤٣٤. "ثلاثا، وترحل الساعة؟ قال: أجمت المنزل [١] ، فرحل ورحل الناس، وقربت له ناقة ليركب وجاءوه بِمجمر يتبخر، فقمت بين يديه فَقَالَ: ما عندك؟ فقلت: رحل الناس فأخذ فحمة من المجمر فبلها بريقه، وقام إلى الحائط فجعل يكتب على الحائط بريقه حتى كتب أربعة أسطر، ثم قَالَ: اركب يا ربيع، فكان في نفسي هم لا أعلم ما كتب ثم حججنا فكان من أمر وفاته ما كان، ثم رجعت من مكة فبسط لي في الموضع الذي بسط له فيه بالقادسية، فدخلت وفي نفسي أن أعلم ما كتب على الحائط، فإذا هو قد كتب على الحائط:

المرء يأمل أن يعيش ... وطول عمر قد يضره

تبلى بشاشته ويبقى ... بعد حلو العيش مره

وتخونه الأيام حتى ... لا يرى شيئا يسره

كم شامت بي إن هلكت ... وقائل لله دره

أخبرنا ابن رزق، أخبرنا عثمان بن أحمد، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال:

ومات أبو جعفر ببئر ميمون من مكة وهو محرم، فدفن مكشوف الوجه، لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة، **ونقش خاتمه**، الله ثقة عبد الله وبه يؤمن، وكان عمره ثلاثًا وستين سنة، وخلافته إحدى وعشرون سنة، وأحد عشر شهرًا، وثمانية أيام.

٥١٨٠ عبد الله بن مُحَمَّد بْن عِمْران بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْن مُحَمَّد بن طلحة بن عبيد الله، أبو مُحَمَّد التيمي [٢] :

من أهل مدينة رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم. وَلَّاه هارون الرشيد قضاء المدينة، ومكة، ثم عزله فقدم بغداد، وأقام في ناحية الرشيد، وسافر معه إلى الري فمات بِها.

أَخْبَرَنَا الأزهري، أخبرنا أحمد بن إبراهيم. وأخبرنا علي بن أبي علي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، وأحمد بن عبد الله الدوري قَالُوا: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سليمان الطّوسيّ، حَدَّثَنَا الزبير بن بكار قَالَ: عبد الله بن محمّد بن عمران بن إبراهيم ابن مُحَمَّد بن طلحة، ولاه أمير المؤمنين الرشيد قضاء المدينة، ثم صرفه عن القضاء وولاه مكة، ثم صرفه عن مكة ورده إلى قضاء المدينة، ثم صرفه عن قضاء المدينة

[١] يعني كرهته ومللته.

[٢] ٥١٨٠ انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٦١/١٠.." (١)

٤٣٥. "٧٠٣٣- موسى بن عمير، أبو القاسم الصيدلاني الطائفي [١] :

حدث عن صالح بن مقاتل. روى عنه أبو حفص بن الزيات.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ النهرواني- بها- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مُوسَى بْنُ عُمَيْرٍ الصَّيْدَلانِيُّ الطّائفيّ، حدّثنا صالح بن مقاتل بن صالح، أخبرني أبي، حدّثنا محمّد بن الزبرقان، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ كَنِيزٍ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَالْحَجَّاجُ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُمْنَا قِيَامًا حَتَّى إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَلا نَسْجُدُ حَتَّى نَرَاهُ وَضَعَ رَأْسَهُ.

٧٠٣٤- موسى بن يعقوب بن حزم، أبو عمران المذكر الهروي:

قدم بغداد وحدث بها عن عثمان بن سعيد الدارمي. رَوَى عَنْهُ عَليّ بْن عُمَر السكري الحربي.

٧٠٣٥- مُوسَى بْن عبيد اللَّه بْن يَحْيَى بْن خاقان، أبو مزاحم:

يقال إنه مولى لبني واشح من الأزد، وهم رهط سليمان بن حرب، وكان أبو وزير جعفر المتوكل على الله. سمع أبو مزاحم عباس بن محمد الدوري، وأبا قلابة الرقاشي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وأبا بكر المروذي، وعبد الله بن أبي سعد الوراق، وإسحاق بن يعقوب العطار، ومحمد بن غالب التمتام، والحارث بن أبي أسامة، ويعقوب بن يوسف المطوعي، وعَبْد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حَنْبَل. روى عنه مُحَمَّد بن الحسين الآجري، وأبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ، وأبو عُمَر بن حيويه، وأبو حفص بن شاهين، ويوسف بْن عُمَر القواس، وَالْمُعَافَى بْن زكريا، وكان ثقة، دينا من أهل السنة.

حَدَّثَنِي الأزهري قَالَ: سمعت أبا عُمَر بْن حيويه يقول: كان نقش خاتم أبي مزاحم الخاقاني: دن بالسنن، موسى تعن.

وحَدَّثَنِي الْحَسَن بْن مُحَمَّد الخلال أن يوسف القواس ذكر أبا مزاحم في جماعة شيوخه الثقات.

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٦١/١٠

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْد اللَّهِ بْنُ عُمَر الواعظ عن أبيه قَالَ: مات أبو مزاحم موسى ابن عبيد الله في ذي الحجة لإحدى عشرة خلون منه سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

---

[١] ٧٠٣٣- الطّرائفيّ: هذه النسبة إلى بيع «الطرائف» وشرائها، وهي الأشياء المليحة المتخذة من الخشب (الأنساب ٨/٢٢٥) .." (١)

٤٣٦. "١٤٣٢- يُوْسُف بْن عُمَر بْن مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه بْن نظام الملك أَبُو المحاسن:

سَمِعَ نصر بْن نصر العكبري وأبا الوقت. فذكر حديثًا. توفي فِي شعبان سنة ثمان عشرة وستمائة وَقَدْ جاوز الثمانين.

١٤٣٣- يُوْسُف بْن عثمان بْن مُحَمَّد الدقاق يعرف بابن قديرة:

تقدم أَبُوهُ. سَمِعَ أبا عليّ الخراز وأبا الوقت. قرأت عَلَيْهِ: أخبركم أَبُو الوقت. فذكر حديثًا. توفي فِي شعبان سنة اثنتي عشرة وستمائة.

قلت: روى عَنْهُ البرزالي.

١٤٣٤- يُوْسُف بْن القاسم بْن مفرج بْن درع التكريتي:

حدث ببلده عن أَبِي زرعة المقدسي. توفي فِي رجب سنة إحدى عشرة وستمائة وله ست وثمانون سنة.

١٤٣٥- يُوْسُف الْإِمَام المستنجد بالله أَبُو المظفر أمير المؤمنين بْن المقتفي لأمر اللَّه أَبِي عبد الله محمد بْن المستنجد بالله أَبِي الْعَبَّاس أَحْمَد بْن المقتدي بالله أَبِي القاسم عَبْد اللَّه:

خطب لَهُ أَبُوهُ بولاية العهد فِي سنة سبع وأربعين وخمسمائة واستخلف يَوْم موت والده فِي ربيع الأول سنة خمس وخمسين ومولده سنة عشر وخمسمائة، وأمه كُرجيّة، أدركت خلافته واستوزر وزير أَبِيهِ أبا المظفر بن هبيرة فلما توفي استوزر أبا جَعْفَر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن البلدي. توفي فِي ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة وكان **نقش خاتمة** «من أحب نفسه عمل لها» وكان يَقُولُ الشعر.

١٤٣٦- يُوْسُف بْن مُحَمَّد بْن عليّ بن أبي سعد الموصلي الأصلي البغدادي:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٣/٦٠

أخو سُلَيْمَان وعليّ، سَمِعَ الكثير وصحب أبا النجيب السُّهْرَوَرْدي وتفقه عَلَيْهِ، وسمع القاضي أبا بَكْر وإسماعيل بْن السَّمَرْقَنْدِيّ وأبا مَنْصُور بن خيرون، وأبا الحسن ابن عَبْد السَّلام وحدث.

قَالَ عُمَر بْن عليّ الدمشقي: كتبت عَنْهُ وكان فاضلًا صادقًا، ولد تقريبًا سنة خمس عشرة وخمسمائة. وتوفي في محرم سنة ست وسبعين وخمسمائة.

١٤٣٧- يُوْسُف بْن مُحَمَّد بْن عُمَر بْن يُوْسُف الأرْمَوي الأصل البغدادي أَبُو إِسْحَاق بْن أَبِي حامد بْن القاضي أَبِي الفضل:." (١)

٤٣٧. "هارون بن محمد بن إسحاق قَالَ كان المنتصر بالله ربعة من الرجال، أسمر كبير العينين، مسمنا مبصر الخلق، مليح الوجه، جيد اللحية، حسن المضحك، **ونقش خاتمه** محمد رسول الله. وله خاتم آخر نقشه المنتصر بالله. يكنى أبا جعفر وأمه أم ولد يُقالُ لَهَا حبشية، رومية. بويع يوم الأربعاء لأربع ليال خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين.

وَقَالَ أبو بشر أَخْبَرَنِي أبو موسى العباسي قَالَ: استخلف المنتصر بالله وهو ابن أربع وعشرين سنة.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بْن أَبِي علي الأَصْبَهَانِيّ قَالَ نبأنا الحسن بْن عبد اللَّه بْن سعيد العسكري قال نبأنا محمد بن يحيى قَالَ سمعت عبد الله بن المعتز يقول قَالَ: المنتصر بالله: والله ما عز ذو باطل ولو طلع القمر من جبينه، ولا ذل ذو حق ولو أطبق العالم عليه.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْمُعَدَّلُ قَالَ نبأنا محمّد بن العبّاس الخزّاز لفظا قال نبأنا مُحَمَّد بْن خَلَف بْن المرزبان قَالَ حَدَّثَنِي أحمد بن حبيب قَالَ حَدَّثَنِي علي بن يحيى المنجم قَالَ: جلس المنتصر في مجلس كان أمر أن يفرش له بفرش ديباج مثقل بالذهب، وكان في بعض البسط دائرة كبيرة فيها مثال فرس وعليه راكب وعلى رأسه تاج، وحول الدائرة كتابه بالفارسية، فلما جلس المنتصر وجلس الندماء، وقف على رأسه وجوه الموالي والقواد، فنظر إلى تلك الدائرة وإلى الكتاب الذي حولها فقال لبغا: أيش هذا الكتاب؟ فقال: لا أعلم يا سيدي. فسأل من حضر من الندماء فلم يحسن أحد أن يقرأه، فالتفت إلى وصيف وقال أحضر لي من يقرأ

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٣٧٥/١٥

هذا الكتاب فأحضر رجلا فقرأ الكتاب فقطب، فقال له المنتصر: ما هو؟ فقال: يا أمير المؤمنين بعض حماقات الفرس، قَالَ: أَخْبَرَنِي ما هو؟ قَالَ يا أمير المؤمنين ليس له معنى، فألح عليه وغضب. قَالَ يقول أنا شيروية بن كسرى بن هرمز، قتلت أبي فلم أمتع بالملك إلا ستة أشهر. فتغير وجه المنتصر وقام عن مجلسه إلى النساء، فلم يملك إلا ستة أشهر.

أَخْبَرَنَا عبد العزيز بن علي قَالَ أنبأنا محمّد بن أحمد المفيد قال نبأنا أبو بشر الدولابي قَالَ أَخْبَرَنِي علي بْن الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن عُمَر بْن شبة قَالَ حَدَّثَنِي أحمد بن الخصيب قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ دخلت على المنتصر بالله فقال لي: يا جعفر لقد عولجت فما أسمع بأذني ولا أبصر بعيني، وكان في مرضه الذي مات فيه.." (١)

٤٣٨. "إلى الرصافة. قَالَ وَأَخْبَرَنِي أبو موسى العباسي قَالَ فدس محمد بن عبد الله بن طاهر إلى المستعين بالله من يعرض له بالخلع على أنه يتوثق له من المعتز بالله ويسلم إليه الأمر، وكان المستعين بالله رجلا صالحا ضعيفا، فأجاب المستعين بالله إلى ذلك وكره الدماء بعد أن لم يجد ناصرا.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي جعفر بن علي قَالَ خلع أحمد المستعين بالله نفسه من الخلافة في المحرم أول سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

أَخْبَرَنَا الْحَسَن بْن أَبِي بَكْر قَالَ أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال أنبأنا عمر بن حفص قَالَ: ودعي للمعتز ببغداد يوم الجمعة لثلاث خلون من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَدَ بْن رزق قَالَ أنبأنا عثمان بن أحمد الدّقّاق قال نبأنا محمد بن أحمد بن البراء قَالَ: ثم استخلف المعتز بالله أبو عبد الله محمد بن المتوكل على الله. قَالَ إبراهيم بن العباس:

الله أظهر دينه ... وأعزه بمحمد

والله أكرم بالخلا ... فة جعفر بن محمد

والله أيد عهده ... بمحمد ومحمد

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١١٩/٢

ومؤيد لمؤيدي ... ن إلى النبي محمد

أَخْبَرَنَا عبد العزيز بن عليّ قال أنبأنا محمّد بن أحمد المفيد قال نبأنا أبو بشر الدولابي قَالَ أَخْبَرَنِي جعفر بن علي بن إبراهيم قَالَ كانت الجماعة على أبي عبد الله المعتز بالله واسمه الزبير بن جعفر بن محمد، وأمه قبيحة أم ولد رومية، في المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين. وإنما تحسب أيام ملكه منذ يوم خلع المستعين.

وَقَالَ أبو بشر سمعت أبا الجعد يقول: اسم المعتز بالله الزبير، ويقال محمد.

وقَالَ أَخْبَرَنِي جعفر بن علي الهاشمي قَالَ كان المعتز بالله رجلا طويلا جسيما وسيما، أبيض مشربا حمرة، أدعج العينين حسنهما، أقنى الأنف، حسن الوجه، مليحا جعد الشعر كث اللحية، مدور الوجه، حسن المضحك، شديد سواد الشعر، أكحل العينين، مات وهو ابن أربع وعشرين سنة. وكان قاضية الحسن بن أبي الشوارب، ونقش خاتمه محمد رسول الله. وله خاتم آخر نقشه: المعتز بالله.

حدّثنا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيّ بْنِ الْحُسَيْنِ السمان لفظا بالري قال نبأنا الحسن ابن محمّد بن يحيى الشّافعيّ بسامراء قال نبأنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَسَّانٍ." (١)

٤٣٩. "البراء قَالَ: ومات المهدي بالرذ من ماسبذان لثمان بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة، وكان نقش خاتمه: العزة لله، وكان عمره ثلاثا وأربعين سنة وخلافته عشر سنين وشهر وخمسة أيام.

أَخْبَرَنَا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قَالَ: قَالَ أبو بكر السدوسي: توفي المهدي بماسبذان، وصلى عليه الرشيد وتوفي وله ثلاث وأربعون سنة.

أَخْبَرَنَا علي بن أحمد المقرئ، أَخْبَرَنَا علي بن أحمد بن أبي قيس، أخبرنا أبو بكر ابن أبي الدّنيا، حَدَّثَنِي العجلي عن عمرو بن محمد عن أبي معشر قَالَ: توفي المهدي وهو ابن ثلاث وأربعين سنة.

وَقَالَ ابن أبي الدنيا: حَدَّثَنَا محمد بن صالح قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الله بن محمّد المظفري قَالَ: توفي المهدي وهو ابن خمس وأربعين سنة.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٢٢/٢

٩٩٠- محمد بن عبد الله بن رزين، أبو الشّيص الشّاعر، يكنى: أبا جعفر، وأبا الشيص لقب [١] :

وهو ابن عم دعبل بن علي الخزاعي، وقيل: هو محمد بن رزين. وكان عم دعبل والأول أصح. كان أحد شعراء الرشيد وله فيه مدائح كثيرة. ولما مات الرشيد رثاه ومدح الأمين.

ومما يستحسن من شعره قصيدته الضادية التي أولها:

أبقى الزمان به ندوب عضاض ... ورمى سواد قرونه ببياض

وهي قصيدة مشهورة سائرة.

قرأت على الحسن بن على الجوهري، عن أبي عبيد الله المرزباني قَالَ: روى عن عبد الله بن المعتز عن أبي خلف العامري- من بني عامر بن صعصعة-. قَالَ: من قَالَ إنه كان في الدنيا أشعر من أبي الشيص فكذبه، والله للشعر على لسانه كان أسهل من شرب الماء على العطاش، ولقد كان يفضل على شعراء زمانه يقرون له بذلك لا يستنكفون، وكان من أعذب الناس ألفاظا، وأجودهم كلاما، وأحكمهم رصفا، وكان وصافا للشراب، مداحا للملوك، ودعبل بن علي ابن عمه. ويقال: إنه منه استقى وحفظ أشعاره كلها، فاحتذى عليها.

وَقَالَ المرزباني: حَدَّثَنِي علي بن هارون، أَخْبَرَنِي أبي قَالَ: من بارع شعر أبي

---

[١] ٩٩٠- هذه الترجمة برقم ٢٩١٨ في المطبوعة." (١)

٤٤٠. "وقال ابن إسحاق: توفي أبو بكر على رأس سنتين وثلاثة أشهر وسبع ليال.

وقال ابن إسحاق: توفي أبو بكر على رأس سنتين وثلاثة أشهر واثنتي عشرة ليلة من متوفى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وقال غيره: وعشرة أيام.

وَقَالَ غيره أيضا: وعشرين يوما، فقام بقتال أهل الردة وظهر من فضل رأيه فِي ذَلِكَ وشدته مع لينه مَا لم يحتسب، فأظهر الله بِهِ دينه، وقتل على يديه وببركته كل من ارتد عَنْ دين الله، حَتَّى ظهر أمر الله وهم كارهون.

واختلف فِي السبب الَّذِي مات منه، فذكر الْوَاقِدِيّ أَنَّهُ اغتسل فِي يَوْم بارد فحم، ومرض

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ١٨/٣

خمسة عشر يوما. قال الزُّبَيْر بْن بكار: كَانَ بِهِ طرف من السل. وروى عن سلام بْن أَبِي مطيع أَنَّهُ سم، والله أعلم.

واختلف أيضا فِي حين وفاته، فَقَالَ ابْن إِسْحَاق: توفي يَوْم الجمعة، لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة، سنة ثلاث عشرة. وقال غيره من أهل السير:

مات عشي يَوْم الاثنين. وقيل ليلة الثلاثاء. وقيل عشي يَوْم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة. هذا قول أكثرهم. وأوصى أن تغسله أَسْمَاء بِنْت عميس زوجته، فغسلته، وصلى عَلَيْهِ عُمَر بْن الخطاب، ونزل فِي قبره عُمَر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن ابن أَبِي بَكْر ودفن ليلا فِي بيت عَائِشَة رَضِيَ اللَّهُ عنها مع النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ولا يختلفون أن سنه انتهت إِلَى حين وفاته ثلاثا وستين سنة إلا مَا لا يصح، وأنه استوفى بخلافته بعد رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان نقش خاتمه: نعم القادر الله، فيما ذكر الزُّبَيْر بْن بكار، وَقَالَ غيره:

كَانَ نقش خاتمه: عبد ذليل لرب جليل.

وَرَوَى سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيّ، قَالَ: سَأَلَنِي عَبْدُ الملك بن مروان." (١)

٤٤١. "العلاء هُوَ عَبْد اللَّهِ بْن عَمَّار [١] بْن سُلَيْمَان بْن أكبر. وقيل عماد بْن مَالِك ابن أكبر.

قال الدار قطني: وزعم الأملوكي أَنَّهُ عَبْد اللَّهِ بْن عباد فصحف، ولا يختلفون أَنَّهُ من حضرموت حليف بني أُمَيَّة، ولاه رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ البحرين، وتوفي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عليها، فأقره أَبُو بَكْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خلافته كلها عليها، ثُمَّ أقره عُمَر. وتوفي فِي خلافة عُمَر سنة أربع عشرة. وقال الْحَسَن بْن عُثْمَان: توفي العلاء بْن الحضرمي سنة إحدى وعشرين واليا على البحرين، فاستعمل عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مكانه أَبَا هُرَيْرَة. وَقَدْ رَوَى الأَنْصَارِيُّ، عَنِ ابْنِ عَوْفٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيق وَلَّى أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْبَحْرَيْنَ، وَهَذَا لا يعرفه أهل السير. وقال أَبُو عُبَيْدَة: مات أَبُو بَكْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والعلاء محاصر لأهل الردة، فأقره عُمَر وحينئذ بارز البراء بْن مَالِك مرزبان الزارة، وكان رسول الله

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ٩٧٧/٣

صلى الله عليه وسلم قد بعث العلاء بْن الحضرمي إِلَى المنذر بن ساوى [العبديّ [٢]] مالك البحرين، ثُمَّ ولاه على البحرين إذ فتحها الله عَلَيْهِ، وأقره عليها أَبُو بَكْر، ثُمَّ ولاه عُمَر البصرة، فمات قبل أن يصل إليها بماءٍ من مياه بني تميم سنة أربع عشرة، وَهُوَ أول من **نقش خاتم** الخلافة.

وأخوه عَامِر بْن الحضرمي قتل يَوْم بدر كافرا. وأخوهما [٣] عَمْرو بْن الحضرمي أول قتيل من المشركين قتله مُسْلِم، وَكَانَ ماله أول مال خمس. قتل يَوْم النخلة [هُوَ [٤]] وأختهم الصعبة بِنْت الحضرمي، كانت تحت أَبِي سُفْيَان بْن حرب، فطلقها، فخلف عليها عُبَيْد الله بْن عُثْمَان التيمي، فولدت لَهُ طَلْحَة بن عبيد الله.

---

[١] في س: عماد.

[٢] ليس في س.

[٣] في ى: وأخوه.

[٤] ليس في س.." (١)

٤٤٢. "وهو أول من اتخذ الدرة، وَكَانَ **نقش خاتمه** «كفى بالموت واعظا يَا عُمَر» وَكَانَ آدم شديد الأدمة، طوالا، كث اللحية، أصلع أعسر يسر، يخضب بالحناء والكتم [١] ، [وَقَالَ أنس: كَانَ أَبُو بَكْر يخضب بالحناء والكتم، وَكَانَ عُمَر يخضب بالحناء بحتا. قال أَبُو عُمَر: الأكثر أنهما كانا يخضبان.

وقد روي عَنْ مُجَاهِد- إن صح- أن عُمَر بْن الخطاب كَانَ لا يغير شيبته] [٢] .

هكذا ذكره زر بْن حبيش وغيره، بأنه كَانَ آدم شديد الأدمة [وَهُوَ الأكثر عِنْدَ أهل العلم بأيام الناس وسيرهم وأخبارهم] ، ووصفه أَبُو رجاء العطاردي، وَكَانَ مغفلا، فَقَالَ: كَانَ عُمَر بْن الخطاب طويلا جسيما أصلع شديد الصلع، أبيض شديد حمرة العينين، فِي عارضه خفة، سبلته [٣] كثيرة الشعر فِي أطرافها صهبة.

قَدْ ذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سالم بن عبد الله بن عمر، عن أَبِيهِ

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ١٠٨٦/٣

قَالَ: إِنَّمَا جَاءَتْنَا الأَدَمَةُ مِنْ قِبَلِ أَخْوَالِي بَنِي مَظْعُونٍ، وَكَانَ أَبْيَضُ، لا يَتَزَوَّجُ لِشَهْوَةٍ إِلا لِطَلَبِ الْوَلَدِ، وعاصم بْن عُبَيْد الله لا يحتج بحديثه ولا بحديث الْوَاقِدِيّ.

وزعم الْوَاقِدِيّ أن سمرة عُمَر وأدمته إنما جاءت من أكله الزيت عام الرمادة. وهذا منكر من القول. وأصح مَا فِي هَذَا الباب- والله أعلم- حديث سُفْيَان الثوري، عَنْ عَاصِم بْن بهدلة، عَنْ زر بْن حبيش، قال: رأيت عمر شديد الأدمة.

---

[١] الكتم- محركة: نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر.

[٢] من س. وسيجيء في رواية أخرى.

[٣] السبلة- محركة: ما على الشارب من الشعر، أو طرفه، أو مجتمع الشاربين أو ما على الذقن إلى طرف اللحية كلها أو مقدمها خاصة (القاموس) .." (١)

٤٤٣. "هذا آخر كلامه فيه، ولعل أبا محمد على بن أحمد نسبه إلى الأندلس لاستقراره فيها.

صالح بن عبد الله بن سهل بن المغيرة، أندلسي حدث عن أبي عمر أحمد بن محمد الرعيني، عن عبد الله بن يحي ابن يحيى، عن أبيه، عن مالك، وكان بدمشق. قاله أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ.

الصباح بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة الكناني ثم العتقى أندلسي يكنى ابا الغصن، روى عن يحيي بن يحيي بن كثير الليثي، وأصبغ ابن الفرج بن سعيد بن نافع الفقيه، وابى مصعب الزهرى، ويحيي بن بكير. ذكره الخشنى محمد بن حارث، وقال: توفى سنة خمس وتسعين ومائتين، وهو ابن خمس ومائة سنة.

صهيب بن منيع أندلسي يروى عن أهل بلده قرطبة، ولى القضاء بها، ومات في أيام عبد الرحمن الناصر سنة ثمان عشرة وثلاث مائة.

حدثني أبو محمد علي بن أحمد، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الأعلى بن هاشم القاضي المعروف بابن الغليظ: أن صهيب بن منيع كان **نقش خاتمة**:

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ١١٤٦/٣

يا عليما كل غيب ... كن رؤفا بصهيب

وأنه كان يشرب النبيذ لعله كان يذهب مذهب أهل العراق، فشرب مرة عند الحاجب موسى بن حدير، وكان من عظماء الدولة الأموية، فلما غفل أمر بختلاس خاتمه، وأحضر نقاشا، فنقش تحت البيت المذكور:

واستر العيب عليه ... إن فيه كل عيب

ورد الخاتم إليه وختم القاضي به زمانا حتى فطن له.." (١)

٤٤٤. "سمعت أحمد بن عبد الرحمن يقول سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن رحمه الله يقول سليمان بن أحمد بن أيوب أشهر من أن يدل على فضله وعلمه وحدث بأصبهان ستين سنة فسمع منه الآباء ثم الأبناء الأسباط حتى لحقوا بالاجداد وكان رحمه الله واسع العلم كثير التصانيف وقيل ذهبت عيناه في آخر أيامه فكان يقول الزنادقة سحروني وقال له يوما الحسن العطار تلميذه يمتحن بصره كم عدد الجذوع التي في هذا السقف فقال أما عدد الجذوع فلا أدري ولكن نقش خاتمي سليمان بن أحمد وقال أيضا يعني العطار من هذا الآتي قال أبو ذر يعني ابنه فقال وليس بالغفاري سمعت الإمام عمي رحمه الله ومحمد بن بديع الحاجب قالا سمعنا أبا بكر أحمد بن موسى بن مردويه يقول سمعت أبا القاسم الطبراني يقول أول ما قدمت أصبهان قدمة الأولى سنة تسعين ومائتين وقدم قدمه الثانية سنة عشر أو إحدى عشرة وثلاثمائة ورحل من طبرية الشام الى أصبهان قصدها ليسمع الحديث من أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل وعبد الله بن محمد بن زكريا فلم يلحقهما أما بن أبي عاصم فتوفي سنة سبع وثمانين وعبد الله بن محمد بن زكريا توفي سنة ست وثمانين ومائتين وسمع بها ممن أدركه من شيوخها مثل إبراهيم بن محمد المعروف بنائلة وهو بن الحارث بن ميمون كنيته أبو إسحاق ونائلة أمه توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين ومحمود بن أحمد بن الفرج المعروف بالودنكاباذي توفي سنة أربع وتسعين ومائتين وهو ثقة مأمون وإبراهيم بن متويه وهو بن." (٢)

---

(١) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الحَمِيدي، ابن أبي نصر ص/٢٤٥

(٢) جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني، ابن منده يحيى بن عبد الوهاب ص/٣٣٥

٤٤٥. "سنتين ونصف، وغسلته زوجته أسماء بنت عميس، بوصيته إليها، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المسجد، ودفنه ليلا، ونزل قبره عمر وطلحة وعثمان وعبد الرحمن بن أبي بكر.

دفن مع رسول الله عند رأسه، ورأسه بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال أصحاب التواريخ: كان أبيض نحيفا، خفيف العارضين، **نقش خاتمه**: نعم القادر الله.." (١)

٤٤٦. "وعليه إزار وخفان وعمامة، وهو آخذ برأس راحلته يخوض الماء فقالوا: يا أمير المؤمنين، يلقاك الجنود والبطارقة، وأنت على حالك هذه، فقال: إنا قوم أعزنا الله بالإسلام فلن نلتمس العز بغيره.

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: نادى عمر: الصلاة جامعة، ثم جلس على المنبر فما تكلم حتى امتلأ المسجد، ثم قام، فقال: الحمد لله لقد رأيتني أؤاجر نفسي بطعام بطني، ثم أصبحت على ما ترون، فقيل: ما حملك على ما تقول؟ قال: إظهار الشكر.

وعن أشياخ من الأنصار، قالوا: أتانا عمر بن الخطاب بقباء، فأتى بشربة من عسل، فقال: ائتني بشربة هي أهون علي في المسألة من هذه يوم القيامة.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: أوصاني عمر رضي الله عنه، قال: إذا وضعتني في لحدي فافض بخدي إلى الأرض.

قيل: كان **نقش خاتم** عمر رضي الله عنه كفى بالموت واعظا.." (٢)

٤٤٧. "ذكر عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة العادل رضي الله عنه

قال أهل التاريخ: كان رجلا ربعة رقيق الوجه حسنه، خفيف الجسم، بجبهته أثر نفحة الدابة، وكان **نقش خاتمه** عمر يؤمن بالله مخلصا، ولي سنتين وخمسة أشهر وخمس عشرة ليلة، ومات لعشر بقين من رجب سنة إحدى ومائة، وهو ابن تسع وثلاثين سنة، وكان قد خطه الشيب.." (٣)

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/١٢

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/١٤٣

(٣) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل الأصبهاني ص/٨٤٦

٤٤٨. "وأقول:

وغاصب حق أوبقته المقادر ... " يذكرني حاميم والرمح شاجر "

غدا يستعير الفخر من خيم خصمه ... ويجهل أن الحق أبلج ظاهر

ألم تتعلم يا أخا الظلم أنني ... برغمك ناه منذ عشر وآمر

تذلل لي الأملاك حر نفوسها ... وأركب ظهر النسر والنسر طائر

وأبعث في أهل الزمان شوارداً ... تألفهم وهي الصعاب النوافر

فإن أثو في أرض فإني سائر ... وإن أنأ عن قوم فإني حاضر

وحسبك أن الأرض عندك خاتم ... وأنك في سطح السلامة عاثر

إذا كنت في ظهر من العدل منجداً ... فإنك في بطن من الجور غائر

ولا لوم عندي في استراحتك التي ... تنفس عنها والخطوب فواقر

فإني للحلف الذي مر حافظ ... وللنزغة الأولى لحاميم ذاكر

هنيئاً لكل ما لديه فإنها ... عطية من تبلى لديه السرائر [قول أبي المغيرة: " فإن أثو في أرض " ... البيت، أخذه من قول البحتري:

وشهرت في شرق البلاد وغربها ... فكأنني في سوسط نادٍ جالس قال ابن بسام: وكان نقش خاتم أبي محمد:

يا علي بن أحمد ... اتق الله ترشد فقال له أبو المغيرة: " عليك بفحص التيه " ... البيت] ".. (١)

٤٤٩. "قال ابن وضاح: كان فاضلاً ثقة. وقد روى عنه محمد بن يوسف السكري والنسائي وأبو داود. قال الزبيري: وقرأ القرآن على نافع وأيوب بن تميم، وروى عنه أبو زرعة الدمشقي وأبو عبيد بن سالم. قال ابن مفرج: وأبو مسهر سيد أهل الشام وفقيههم وعابدهم.

قال ابن معين فيه: ثقة. قال الكوفي: هو ثقة. قال عبد الباقي بن الحسن: رجعت الإمامة بعد ابن ذكوان في القراءة، إلى أبي مسهر. وسأل أبا مسهر رجل عن مسألة فلم يجبه، ثم أعاد عليه فلم يجبه، ثم أعاد عليه فلم يجبه. فقيل له في ذلك فقال: سمعت مالكاً يقول من

(١) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، الشنتريني ١٦٦/١

إذالة العلم أن تجيب كل من سألك.

فصل في أخباره ونوادره وحديثه

سئل أبو مسهر عن حديث بقية فقال: احذر الأحاديث بقية وكن منها على تقية، فإنها غير نقية. وكان على خاتمه مكتوب: عبد الأعلى قل الحق. وكان نقش خاتم أخيه علي أبرمت فقم. فكان إذا استثقل جليسه ناوله خاتمه ليقرأ نقشه، وحاجبه محمد بن عبد كلان فكتب إليه أبو مسهر.." (١)

٤٥٠. "كفه وهو الخاتم الذي سقط من معيقيب في بئر أريس وهذا لفظ العباس وقال إبراهيم لبس النبي (صلى الله عليه وسلم) الخاتم وجعل فصه مما يلي كفه وقال لا نيقش أحد على نقش خاتمي أخبرنا بحديث المغيرة أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان وأبو علي الحسن بن المظفر وأبو غالب بن البنا قالوا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو بكر بن مالك أنا إبراهيم بن عبد الله البصري نا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن المغيرة بن زياد عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اتخذ خاتما من ذهب فلبسه ثلاثة أيام ففشت خواتيم الذهب في أصحابه فرمى به واتخذ خاتما من ورق نقش فيه محمد رسول الله وكان في يده حتى مات وفي يد أبي بكر حتى مات وفي يد عمر حتى مات وفي يد عثمان ست سنين فلما كثرت عليه الكتب دفعه إلى رجل من الأنصار يختم به فأتى قليبا لعثمان فسقط فيها فالتمسوه فلم يجدوه فاتخذ خاتما من ورق نقش فيه محمد رسول الله أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو بكر احمد بن محمد بن الفضل بن الجراح نا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن النيري نا أبو السائب نا أسامة عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اتخذ خاتما من ورق في يده ثم كان في يد أبي بكر ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان Bهم حتى وقع في بئر أريس كان نقشه محمد رسول الله أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي بن شجاع أنا أبو عبد الله بن مندة ثنا خيثمة وعبد الله بن إسحاق قالا ثنا عبد الملك بن محمد نا سهل بن حماد نا أبو مسكين نوح بن ربيعة حدثني إياس بن الحارث بن معيقيب عن جده قال كان خاتم

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٣/٢٢٢

النبي (صلى الله عليه وسلم) من حديد ملوى عليه فضة وربما قال في يده وكان علي خاتم النبي (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا عبد الباقي بن محمد بن غالب أنا أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي نا محمد بن هارون الحضرمي نا أبو الخطاب." (١)

٤٥١. "الخشابي نا أبو عتاب نا أبو مكين نا إياس بن الحارث بن معيقيب عن جده المعيقيب وجده من قبل أمه أبي ذئاب قال كان خاتم النبي (صلى الله عليه وسلم) ملوى بفضة فربما كان في يدي وكان معيقيب على خاتم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو بكر الرضا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أبو الحسن أحمد بن معروف بن بشر الخشاب أنا حارث بن أبي أسامة نا محمد بن سعد (١) أنا أحمد بن محمد الأزرقي المكي نا عمرو بن يحيي بن سعيد القرشي عن جده قال دخل عمرو بن سعيد بن العاص حين قدم من المدينة (٢) على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال ما هذا الخاتم في يدك يا عمرو قال هذه حلقة (٣) يا رسول الله قال فما نقشها قال محمد رسول الله قال فأخذه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فتختمه فكان في يده حتى قبض ثم في يد أبي بكر حتى قبض ثم في يد عمر حتى قبض ثم (٤) في يد عثمان فبينما هو يحفر بئرا لأهل المدينة يقال لها بئر أريس فبينما هو جالس على شفتها يأمر بحفرها سقط الخاتم في البئر وكان عثمان يكثر إخراج خاتمه من يده وإدخاله فالتمسوه فلم يقدروا عليه أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن (٥) عمر بن الطبر (٦) أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن زوج الحرة أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنا أبو علي الحسين بن خير بن جويرية بن يعيش بن الموفق الطائي الحمصي بحمص نا أبو القاسم عبد الرحمن بن يحيي بن أبي النعاس نا عبد الله بن عبد الجبار الخبائري نا الحكم بن عبد الله بن الخطاب حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دعا عليا فقال انقش خاتمي هذا وهو فضة كله محمد بن عبد الله فأتى علي النقاش فقال انقش هذا النقش فقال أفعل فشارطه عليه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٢/٤

(١) طبقات ابن سعد ١ / ٤٧٤ في ذكر خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الملوي عليه بفضة

ونقله الذهبي في السيرة النبوية بهذا الاسناد ص ٥٠٦

(٢) ابن سعد: من الحبشة

(٣) بالاصل: حلفه

(٤) ابن سعد: ثم لبسه عثمان

(٥) بالاصل " نا " خطا والصواب ما اثبت انظر المطبوعة (عاصم - عائذ ص ٦٥٥ الفهارس)

(٦) بالاصل: الظير والصواب ما اثبت انظر الحاشية السابقة

وانظر ترجمته في سير الاعلام ١٩ / ٥٩٣." (١)

٤٥٢. "أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر نا أبو زرعة الدمشقي في ذكر أصحاب الوليد وابن شعيب وغيرهم إبراهيم بن أيوب الحوراني أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ نا أبي نا أبو الحسن بن أبان نا أبو علي الحسين بن عبد الله السمرقندي نا أحمد بن أبي الحواري حدثني إبراهيم بن الحوراني وكان أبو سليمان يحبه ويبيت عنده قال قال لي أبو سليمان فذكر عنه حكاية كان في الأصل إبراهيم بن الحوراني وهو وهم أنبأنا أبو منصور بن خيرون وغيره عن أبي بكر الخطيب أنا ابن الفضل أنا دعلج بن أحمد إجازة أنا أحمد بن علي الأبار نا محمد بن مقاتل الصيرفي نا إبراهيم بن أيوب الحوراني قال كان على حمص قاضيا (١) وكان طويل اللحية وكانت كنيته أبو المعسق (٢) وكان **نقش خاتمه** نبت الحب ودام وعلى الله التمام أخبرنا أبو عبد الله الخلال أن عبد الرحمن بن منده أنا أبو طاهر بن سلمة أنا أبو الحسن الفأفاء قال وأنا ابن منده أنا حمد بن عبد الله الأصبهاني إجازة قالا أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم (٣) قال إبراهيم بن أيوب الحوراني الدمشقي من العباد روى عن أبي سليمان الداراني والهيثم بن عمران والوليد بن مسلم ومضاء بن عيسى روى عنه أحمد بن أبي الحواري وسعد

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٣/٤

بن محمد البيروتي وعبد الله بن هلال الدوسي (٤) الربعي أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنا المسدد بن علي الأملوكي أنا أبي علي بن عبد الله بن العباس نا أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد نا عبد السلام بن الزبير نا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي نا إبراهيم بن أيوب الدمشقي وكان رجلا صالحا فذكر حديثا

---

(١) بالاصل: " قاضي "

(٢) كذا رسمها بالاصل

(٣) الجرح والتعديل ١ / ١ / ٨٨ تر: ٢١٩

(٤) الجرح: الدومي." (١)

٤٥٣. "عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي أنا عثمان (١) بن أحمد بن السماك نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين نا أحمد بن محمد عن محمد بن المبارك قال كان نقش خاتم إبراهيم يعني ابن الوليد إبراهيم يثق بالله أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن الحمامي (٢) أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي قيس الرفا المقرئ وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز أنا أبو الحسين بن بشران أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك (٣) قالا أنا ابن أبي الدنيا نا عباس عن أبيه وفي رواية الأشناني أنا العباس بن هشام عن أبيه قال بويع لإبراهيم بن الوليد بدمشق عند موت أخيه في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة وكان مروان بن محمد أقبل من أرمينية فنزل بحران من أرض الجزيرة وبايع ليزيد بن الوليد وبعث إليه وفدا ببيعتة فتوفي يزيد قبل أن يصل وفد مروان إليه فلما بلغ الوفد موته وهو بجسر منبج انصرفوا إلى مروان فدعا إلى نفسه ثم أقبل مروان سنة سبع وعشرين بأهل الجزيرة يريد إبراهيم بن الوليد وقد بويع له ولعبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك من بعده فلما دخل مروان دمشق خلع إبراهيم بن الوليد نفسه وإنما كان أمره شهرين واثني عشر يوما وهرب إبراهيم بن الوليد وتوارى حتى أمنه مروان بن محمد بعد ذلك ودخل في طاعته وصار معه أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٠/٦

أنا أبو عبد الله النهاوندي نا أحمد بن عمران نا موسى بن زكريا نا خليفة بن خياط قال (٤) وبايع أهل الشام إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك ما خلا أهل حمص فإنهم أبوا أن يبايعوه يعني في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة

---

(١) بالاصل " أبو عثمان " والصواب عن م ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥ / ٤٤٤

(٢) ضبطت عن الانساب هذه النسبة إلى الحمام الذي يغتسل فيه الناس ويتنظفون وينتظفون وترجم له في الانساب باسم علي بن أحمد بن عمر مقرئ أهل بغداد ومحدثهم

(٣) بالاصل " منك " خطأ والصواب عن م انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥ / ٤٠٦

(٤) تاريخ خليفة ص ٣٦٩ (حوادث سنة ١٢٦)." [١]

٤٥٤. "وصيف فحبسه وذلك يوم الاثنين لثلاث بقين من رجب سنة خمس وخمسين ثلاث سنين وستة أشهر وثلاثة وعشرين يوما وحبس خمسة أيام ثم قتل يوم الجمعة وقت العصر ستهل شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وثلاثة أشهر وعشرين يوما ومنه الوقت الذي بويع له فيه بسر من رأى بالخلافة إلى وقت قتل أربع سنين وستة أشهر وخمسة عشر يوما وكان أبيض شديد البياض معتدل الخلق جميل الوجه ربعة حسن الجسم على خده الأيسر خال (١) أسود وشعره أسود حسن (٢) أخبرنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن بن قبيس قالا ثنا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٣) أنا عبد العزيز بن علي أنا محمد بن أحمد المفيد نا أبو بشر الدولابي أخبرني جعفر بن علي بن إبرهيم قال كانت الجماعة على أبي عبد الله المعتز بالله واسمه الزبير بن جعفر بن محمد وأمه قبيحة أم ولد رومية في المحرم سنة اثنين (٤) وخمسين ومائتين وإنما يحسب أيام ملكه منذ يوم خلع المستعين وقال أبو بشر سمعت (٥) أبا الجعد يقول اسم المعتز بالله الزبير ويقال محمد وقال أخبرني جعفر بن علي الهاشمي قال كان المعتز بالله رجلا طويلا جسيما وسيما أبيض مشربا بحمرة أدعج العينين حسنهما أقنى الأنف حسن الوجه مليحا جعد الشعر كث اللحية مدور الوجه حسن المضحك شديد سواد الشعر أكحل العينين مات وهو ابن (٥) أربع وعشرين

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٤٩/٧

وكان قاضيه الحسن بن أبي الشوارب ونقش خاتمه محمد رسول الله وله خاتم آخر نقشه المعتز بالله أخبرنا أبو أحمد بن عبيد الله إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده أنا أبو علي محمد بن الحسين أنا المعافا بن زكريا (٦) نا الحسين بن القاسم الكوكبي حدثني أبو

---

(١) زيادة لازمة عن بغية الطلب

(٢) في بغية الطلب: خشن

(٣) تاريخ بغداد ٢ / ١٢٤

(٤) كذا

(٥) زيادة عن تاريخ بغداد

(٦) بالاصل: " ابن أبي زكريا " والصواب ما أثبت

والخبر في الجليس الصالح الكافي ٣ / ١٠٣ - ١٠٤ ونقله ابن العديم عن المعافى بن زكريا."

(١)

٤٥٥. "أعطني خاتمك حتى أخبرك فأعطاه خاتمه فذهب به حتى ألقاه في البحر وذهب ملك سليمان فصار يطوف ويؤاخذ نفسه ويأتي المرأة من بني إسرائيل فيقول لها أنا سليمان أطعميني فتبصق في وجهه حتى وجد الخاتم في بطن حوت فرد الله إليه ملكه وكان لا يأتي ذلك يعني الشيطان نساءه وقال غيره كان يأتي نساءه فإنما أنكرنه لأنه كان يأتي نساءه وهن حيض أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الكندي نا محمد بن إدريس بن حمادة الأنطاكي نا محمد بن أبي السري أنا شيخ بن خالد (١) البصري ح وأخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحديد أنا جدي أبو عبد الله أنا أبو المعمر المسدد بن علي بن عبد الله الأملوكي أنا أبو حفص عمر بن علي العتكي نخا محمد بن الحسن بن فيل نا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ح وأخبرناه عاليا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا عبد الرحمن بن محمد أنا أبو أحمد بن عدي (٢) نا إسحاق بن إبراهيم الغزي بغزة قالا نا محمد بن أبي السري نا شيخ بن أبي خالد نا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣١٤/١٨

قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان في **نقش خاتم** سليمان لا إله إلا الله محمد رسول الله وفي حديث أبي القاسم وابن أبي الحديد كان نقش أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ثم حدثني أبو مسعود عنه أنا أبو نعيم نا أبو القاسم الطبراني نا أزهر بن زفر المصري نا محمد بن خالد الرعيني نا حميد بن محمد الحمصي عن أرطأة بن المنذر عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان فص خاتم سليمان بن داود سماوي فألقي إليه فأخذه فوضعه في خاتمه

---

(١) كذا وفي لسان الميزان ٣ / ١٥٩ بن ابي خالد

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٤ / ٤٧ في ترجمة شيخ بن ابي خالد

(٣) عند ابن عدي: "كان نقش " بدون " في "." (١)

٤٥٦. "أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين نا أبو الحسين بن المهتدي أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي أنا عثمان بن أحمد بن السماك نا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن سنين (١) الختلي (٢) نا علي بن الجعد أخبرني الربيع بن صبيح عن حبان الصايغ قال كان **نقش خاتم** أبي بكر الصديق نعم القادر الله أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل أنا أبو الحسن الفقيه أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي أخبرنا عباس الدوري ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين بن الفضل أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري نا يحيى بن أبي بكير نا الحسن بن صالح عن أبي بشر عن الحسن " فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه " (٣) قال أبو بكر وأصحابه وفي حديث الفراوي هو أبو بكر وأصحابه أخبرنا أبو محمد بن طاوس وأبو يعلى حمزة بن علي قالا أنا علي بن محمد المصيصي أنبأ عبد الرحمن بن عثمان نا خيثمة بن سليمان نا يحيى بن أبي طالب أنا إسحاق بن منصور أنا الحسن بن صالح عن أبي بشر عن الحسن " فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه " قال أبو بكر الصديق وأصحابه أخبرنا أبو الحسن الفرضي أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنا عبد الرحمن بن عبد العزيز أنا أبو عبد الله

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٢/٢٢

محمد بن عيسى التميمي نا محمد بن يونس نا هشام بن عبد الملك أبو الوليد ورأيت علي بن المديني يسأله عن هذا الحديث نا السري بن يحيي عن الحسن في قوله " فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه " أبا بكر وعمر أخبرنا أبو الحسن أيضا نا عبد العزيز بن أحمد إملاء أنبأ طلحة بن علي بن الصقر نا محمد بن جعفر العطار المقدسي (٤) نا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن إبراهيم الكوفي نا أحمد بن عبد الله بن يونس نا السري بن يحيي قال قرأ الحسن

---

(١) إعجامها مضطرب بالأصل وم والصواب ما أثبت وضبط ترجمته في سير الأعلام ١٣ / ٣٤٢

(٢) بالأصل وم: الجبلي تحريف والصواب ما أثبت وضبط

(٣) سورة المائدة الآية: ٥٤ وبالأصل: يأت

(٤) عن م وبالأصل: القديسي." (١)

٤٥٧. "وقال نافع عن ابن عمر عرضت على النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني أنبأنا أبو علي الحسن (١) بن أحمد الحداد أنا أبو نعيم الحافظ قال عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العدوي خال المؤمنين من أملك شباب قريش عن الدنيا أمه وأم أخته حفصة زوجة النبي (صلى الله عليه وسلم) زينب بنت مظعون بن (٢) حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح هاجر مع أبيه عمر كان أدم طوالا له جمة مفروقة تضرب (٣) قريبا من منكبيه يقص شاربه ويصفر لحيته ويشمر إزاره أعطي القوة في العبادة وفي الجماع كان من التمسك بآثار النبي (صلى الله عليه وسلم) بالسبيل المبين وأعطي المعرفة بالآخرة والإيثار لها حق اليقين لم تغيره الدنيا ولم تفتنه كان من البكائين الخاشعين وعده رسول الله من الصالحين استصغره الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن بدر فغلبه الحزن والبكاء وأجازه يوم الخندق فأذهله عن الأمن (٤) والبكاء **نقش خاتمه** عبد الله لله أصاب رجله زج (٥) رمح فورمت رجلاه فتوفي منها بمكة سنة أربع وقيل سنة ثلاث - وسبعين ودفن بالمحصب (٦) وقيل بذي طوى وقيل بفخ وقيل بسرف (٧) مات وهو ابن ست

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٨/٣٠

وثمانين أخبرنا أبو الحسن (٨) علي بن أحمد وأبو منصور بن خيرون قالا قال لنا أبو بكر الخطيب (٩) وعبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح (١٠) بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب يكنى أبا عبد الرحمن وأمه زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح كان غسلامه بمكة مع إسلام أبيه وهو صغير قبل أن يبلغ وهاجر مع أبيه إلى المدينة وشهد غزاة الخندق وما بعدها

---

(١) بالاصل: الحسين خطأ (سير الاعلام ١٩ / ٣٠٣)

(٢) بالاصل: بنت

(٣) بالاصل: " حميه معروفة يشرب " والمثبت عن المختصر ١٣ / ١٥٤ والمطبوعة

(٤) كذا وفي المطبوعة: الامر

(٥) عن المختصر والمطبوعة

(٦) المحصب: بالضم ثم الفتح وصاد مهملة مشددة: موضع فيما بين مكة ومنى (معجم البلدان)

(٧) سرف: بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره فاء: موضع على ستة أميال من مكة (معجم البلدان)

(٨) بالاصل: الحسين خطأ والسند معروف

(٩) الخبر في تاريخ بغداد ١ / ١٧١

(١٠) عن تاريخ بغداد وبالاصل: رباح." (١)

٤٥٨. "جدي عبد الله بن محمد بن علي اللخمي أنبأ أبو محمد عبد الله بن يونس أنا بقي بن مخلد نا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني أبو نعيم نا عمرو بن سعيد بن يحيى القرشي عن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال قال لي أبي ما **نقش خاتمك** قال قلت لكل عمل ثواب قال إذا يا بني فادأب لرب الأرباب أخبرنا أبو الحسن (١) علي بن المسلم الفرضي نا عبد العزيز بن أحمد ح وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد أنا جدي أبو عبد الله قالا أنا محمد بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٨٨/٣١

عوف بن أحمد المزني أنبأ أبو العباس محمد بن موسى بن السمسار أنا محمد بن خريم نا هشام بن عمار نا عبد الحميد بن عدي قال حدثنا وقال ابن أبي الحديد حدثني يزيد بن عثمان عن عبد الله بن بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه قال كان يقول لنا يا بني ذكروني آية الأربعين فإن كنت أذكرها زدتموني ذكرا وإن كنت قد نسيتها ذكرتموني " حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة " (٢) أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل في كتابه و (٣) حدثني به بعض من سمعه منه أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن سليمان (٤) أنا محمد (٥) بن محمد بن عبد الرحمن بن حريث البزار (٦) أنا أبو أحمد الحسن (١) بن عبد الله بن سعيد العسكري نا عرارة بن عبد الدائم (٧) نا القاسم بن إسماعيل الهاشمي نا الحسين بن علي الجعفي عن زائدة عن ليث عن مجاهد قال الفقيه من يخاف الله قال وبلغني أنه كان يرى (٨) عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ملازما للمقابر ومعه كتاب لا يفارقه فقيل له في ذلك فقال ما شئ أوعظ من قبر ولا آنس من كتاب ولا أسلم من الوحدة

---

(١) عن ل وبالاصل: الحسين والسند معروف

(٢) سورة الاحقاف الاية: ١٥

(٣) زيادة عن ل

(٤) في ل والمطبوعة: سليم

(٥) في ل: محمد بن أبي عبد الرحمن

(٦) تقرأ بالاصل: " البزان " وفي ل: " البرار " والاعجام أثبتناه عن المطبوعة

(٧) عن ل والمطبوعة وبالاصل: عبد الكريم

(٨) " يرى " سقطت من ل." (١)

٤٥٩. "أخبرنا أبوا (١) الحسن بن قبيس وابن سعيد قالا نبأ وأبو النجم أنا أبو بكر الخطيب (٢) أنبأ محمد بن احمد بن رزق أنا عثمان بن احمد الدقاق نا محمد بن احمد بن البراء قال أبو العباس المرتضى والقاسم (٣) عبد الله بن محمد الإمام ابن علي السجاد بن عبد الله الحبر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٠/٣١

بن العباس ذي الرأي بن عبد المطلب شيبة الحمد ابن هاشم وهو عمرو بن عبد مناف ولد بالشراة (٤) وبويع بالكوفة يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين (٥) وثلاثين ومائة وبايع أبو العباس لاخيه أبي جعفر ولعيسى بن موسى بن محمد بن علي ومات بالأنبار لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وكان نقش خاتمه الله ثقة عبد الله وكان عمره ثلاثا (٦) وثلاثين سنة وخلافته أربع سنين وثمانية اشهر ويومان أخبرنا أبو غالب احمد بن الحسن أنا محمد بن احمد بن محمد بن علي أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقاق قال لنا (٧) أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن علي (٨) بن إسماعيل ثم جاءت الدولة العباسية فكان أول من ولي الأمر من بني العباس رحمه الله عليه أبو العباس أمير المؤمنين عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وأمه رائطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديان الحارثية ومولده يوم الثلاثاء مستهل رجب سنة أربع ومائة وبويع له بالكوفة في المسجد الجامع يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول من سنة ثنتين وثلاثين ومائة قال أبو معشر بويع لأبي العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب في شهر ربيع الأول سنة ثنتين وثلاثين ومائة وقتل مروان في ذي الحجة سنة ثنتين وثلاثين ومئة فقال أبو معشر توفي أبو العباس أمير المؤمنين لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة فكانت خلافته أربع نين وعشرة اشهر

---

(١) الأصل: " أبو " والصواب ما أثبت والسند معروف

(٢) تاريخ بغداد ١٠ / ٤٧

(٣) تاريخ بغداد: والقائم

(٤) عن تاريخ بغداد وبالأصل: السراة

(٥) بالأصل: اثنين

(٦) الأصل: ثلاثة

(٧) الأصل: أنا والمثبت عن المطبوعة

(٨) " بن علي بن إسماعيل " مكرر بالأصل وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٥ / ٥٢٢."

(١)

٤٦٠. "إلى الوجنة الأخرى فوجدت فيها حبة أخرى ثم اعدت بطرفي إلى الوجنة التي عاينتها بديا فرأيت الحبة قد صارت ثنتين ثم لم ازل أرى الحب يزداد حتى رأيت في كل جانب من وجنتيه مقدار الدينار حبا ابيض صغارا (١) فانصرفت وهو على هذه الحالة وغلست (٢) غداة اليوم الثاني من أيام التشريق فوجدته قد هجر (٣) وذهبت عنه معرفتي ومعرفة غيري فرحت إليه بالعشي فوجدته قد صار مثل الزق المنفوخ وتوفي في اليوم الثالث من أيام التشريق فسبحته كما أمر وخرجت إلى الناس وقرأت عليهم الكتاب وكان فيه من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين إلى الرسول والأولياء وجماعة والمسلمين سلام عليكم أما بعد فقد قلد أمير المؤمنين الخلافة (٤) عليكم بعد وفاته يعني اخاه فاسمعوا له واطيعوا وقد قلد الخلافة (٤) من بعد عبد الله عيسى بن موسى أن كان قال (٥) إسحاق بن عيسى قال لي أبي ما نزلت عن المنبر حتى وقع الاختلاف بين الناس فيما كتب به أمير المؤمنين في عيسى بن موسى إن كان فقال قوم أراد بقوله لها موضعا وقال اخرون أراد بقوله إن كان هذا لا يكون ثم أخذت البيعة على الناس وجهزته وصليت عليه ودفنته في اليوم الثالث عشر من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة فقال الرشيد هكذا حدثني به أبو العباس ما غادر إسحاق من حديث أبيه حرفا واحدا فاستكثروا من الاستماع منه فنعم حامل العلم هو أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين نا أبو الحسين بن المهتدي أنا عبيد الله (٦) بن محمد بن أبي مسلم الفرضي أنا عثمان بن احمد بن السماك نا إسحاق بن إبراهيم بن معين نا عبد الله بن أبي مذعور حدثني بعض وأهل العلم أن أبا العباس كان آخر ما تكلم به عند موته الملك الله الحي القيوم ملك الملوك وجبار الجبابرة وكان نقش خاتمه الله ثقة عبد الله أخبرنا أبو السعود بن المجلي (٧) نا أبو الحسين بن المهتدي

---

(١) الأصل: صغار

(٢) غلست أي سرت بغلس والغلس: ظلام آخر الليل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٦/٣٢

(٣) هجر المريش: هذى

(٤) الأصل: الحكاية والمثبت عن تاريخ بغداد

(٥) الزيادة عن تاريخ بغداد

(٦) الأصل: عبد الله والصواب ما أثبت والسند معروف

(٧) الأصل المحلى خطأ والسند معروف." (١)

٤٦١. "أدري ما هي قال فما رجع من وجهه حتى مات بمكة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو الحسن بن النقور (١) وأبو منصور بن العطار قالا أنا أبو طاهر المخلص أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري نا زكريا بن يحيى نا الأصمعي قال كان نقش خاتم أبي (٢) جعفر عبد الله بن محمد أخبرنا أبو بكر بن المزرفي (٣) نا أبو الحسين بن المهتدي أنا عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم أنا عثمان بن احمد بن السماك نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين نا عبد الله بن أبي مذعور حدثني بعض أهل العلم قال وكان آخر ما تكلم به عند الموت أبو جعفر عبد الله بن محمد اللهم بارك لي في لقائك وكان نقش خاتمه الله ثقة عبد الله وبه يؤمن أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنبأ أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أبو بكر بن احمد بن عبيد (٤) بن بيري اجازة قالا وأنبأ أبو تمام علي بن محمد الواسطي في كتابه أنا أبو بكر بن بيري قراءة أنا محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد أنا أبو بكر بن أبي خيثمة نا سليمان بن أبي شيخ حدثني أبي قال كنت حاجا في سنة ثمان وخمسين وقد حج فيها أبو جعفر فلما قربنا من مكة رأيت كأن رأسي قطع فأخبرت بذاك عديلي سعيد بن خالد فقال الرأس أبو جعفر ولا أراه إلا يموت فما مكثنا إلا أياما حتى مات أبو جعفر فدفن بمكة ببئر ميمون أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز أنا أبو الحسين بن بشران أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الاشناني نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن صالح حدثني محمد بن معروف بن سويد حدثني فليح بن سليمان قال قال لي أبو جعفر سنة حج فمات فيها ابن كم أنت قلت ابن ثلاث وستين قال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٢/٢٩٤

(١) الأصل: البغوي خطأ والصواب ما أثبت والسند معروف

(٢) الأصل: ابن

(٣) الأصل: المرزقي تحريف والصواب ما أثبت وضبط ومر التعريف به

(٤) الأصل: " عبيد الله " والمثبت قياسا إلى سند مماثل وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٧ / ١٩٧." (١)

٤٦٢. "وهو محرم فدفن مكشوف الوجه لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة ونقش خاتمه الله ثقة عبد الله وبه يؤمن وكان عمره ثلاثا وستين سنة وخلافته إحدى وعشرون (١) سنة واحد عشر شهرا وثمانية أيام أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن احمد قالا نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٢) أنا محمد بن علي الوراق أنا احمد بن محمد بن عمران نا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول الصولي النديم قال توفي المنصور بمكة وكان حاجا في سنة ثمان وخمسين ومائة ودفن ما بين الحجون وبئر ميمون بن الحضرمي وله يوم توفي أربع وستون سنة قال الصولي ويروى انه ولد سنة خمس وتسعين في اليوم مات فيه الحجاج قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد عبد العزيز بن احمد التميمي أنا أبو الحسن مكي بن محمد بن الغمر المؤدب أنا أبو سليمان بن أبي محمد الربعي قال وفيها يعني سنة ثمان وخمسين خرج أبو جعفر متوجها إلى الحج فمات عند بئر ميمون يوم السبت لثلاث ليال خلون من ذي الحجة وبويع لابنه محمد بن عبد الله المهدي

٣٥٢٤ - عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ابن زراع (٣) بن عبد الله بن قيس أبو جعفر النفيلي الحراني (٤) حدث عن أبي خيثمة زهير بن معاوية الجعفي ومعقل بن عبيد الله الجزري وخليد بن دعلج ومحمد بن عمران (٤) الحجبي وزيد بن السائب الجزري وعباد بن العوام وعمر بن أيوب الموصلي وعبد الرحمن بن أبي الزناد وعفير (٥) بن معدان

---

(١) الأصل: وعشرين

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٢/٣٢

(٢) تاريخ بغداد ١ / ٦٥

(٣) الأصل: دراع والمثبت عن تهذيب الكمال

(٣) ترجمته واخباره في تهذيب الكمال ١٠ / ٥١٣ وتهذيب التهذيب ٣ / ٢٦١ وشذرات الذهب ٢ / ٨٠ وتذكرة الحفاظ ٢ / ٤٤٠ الوافي بالوفيات ١٧ / ٤٤١ تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٣١ - ٢٤٠ ص ٢٢٥) وسير الأعلام ١٠ / ٦٣٤

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن المطبوعة وانظر تهذيب الكمال ١٠ / ٥١٣ - ٥١٤ وسير الأعلام ١٠ / ٦٣٤ وفي تهذيب الكمال: معقل بن عبيد الجزري

(٥) الأصل: عقبة والمثبت عن تهذيب الكمال وسير الأعلام." (١)

٤٦٣. "أصبح ديني الذي أدين به * ولست منه الغداة معتذرا حب علي بعد النبي ولا * أشتم صديقنا (١) ولا عمرا وابن عفان في الجنان مع الأب * رار ذاك القتيل مصطبرا لا لا ولا أشتم الزبير و * لا طلحة إن قال قائل غدرا وعائش الأم لست أشتمها * من يفتريها فنحن منه برا * أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا أنا أبو طاهر المخلص نا عبيد الله بن عبد الرحمن نا زكريا بن يحيي نا الأصمعي قال كان نقش خاتم المأمون عبد الله بن عبيد الله (٢) أخبرنا أبوا (٣) الحسن قالا نا وأبو النجم أنا أبو بكر الخطيب (٤) ح (٥) وأخبرنا أبو العز بن كادش إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده قالا أنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري نا المعافى بن زكريا إملاء نا محمد بن يحيي الصولي نا محمد بن زكريا الغلابي نا أبو سهل الديناري وقال الخطيب الرازي قال لما دخل المأمون بغداد تلقاه أهلها فقال له رجل من الموالي يا أمير المؤمنين بارك الله لك في مقدمك وزاد في نعمك وشكرك على (٦) رعيتك فقد قمت من قبلك وأتعبت من بعدك وآيست أن يعتاض منك لأنه لم يكن مثلك ولا علم شبهك أما فيمن مضى فلا تعرفونه وأما فيمن بقي فلا ترجحونه فهم بين دعاء لك وثناء عليك وتمسك بك أخصب لهم جنابك واحلولى لهم ثوابك وكرمت مقدرتك وحسنت آثرتك ولانت نظرتك فجبرت الفقير وفككت الأسير وأنت كما قال الشاعر * ما زلت في البذل للنوال وإط * لاق لعان بجرمه علق حتى عنى

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٨/٣٢

البراء أنهم * عندك أمسوا في القيد (٧) والحلق *

---

(١) تاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء: " صديقه " وفي البداية والنهاية: صديقا

(٢) تاريخ الاسلام (ترجمته: ص ٢٢٨)

(٣) الاصل: " أبو " والصواب ما أثبت والسند معروف

(٤) تاريخ بغداد ١٠ / ١٨٦

(٥) " ح " حرف التحويل سقط من الاصل

(٦) تاريخ بغداد: " عن "

(٧) عن تاريخ بغداد وبالاصل: القد." (١)

٤٦٤. "الأشعث نا محمد بن الوليد أبو هبيرة نا أبو مسهر عن هشام بن الدرفس قال كان في خاتم جدي أبو درامة أبرمت فقم فكان إذا استثقل إنسانا ناوله الخاتم أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأ أبو بكر الخطيب أنبأ أبو نعيم نا محمد بن إبراهيم نا محمد بن الحسن بن قتيبة نا هشام بن عمار قال سمعت أبا مسهر يقول كان نقش خاتم أبي أو جدي أبرمت فقم فكان إذا جلس إليه إنسان ثقيل أراه الخاتم فينظر إليه فيقوم أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب (١) قال سمعت أبا سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم قال قتل عبد الأعلى بن مسهر يوم دخل عبد الله بن علي يعني دمشق سنة اثنتين (٢) وثلاثين ومائة ذكر أهل بيته أن المقتول في ذلك اليوم ابنه مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر والد أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر والأول أصح لأن أبا مسهر ولد سنة أربعين فكيف يولد بعد قتل أبيه بثمان (٣) سنين

٣٦٥٩ - عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر أبو مسهر الغساني الفقيه يعرف بابن أبي درامة (٤) شيخ الشام في وقته قرأ القرآن العظيم على أيوب بن تميم وسويد بن عبد العزيز وصدقة بن خالد وقرأ على يحيى بن الحارث وقرأ يحيى على عبد الله بن عامر وقرأ أيضا على سعيد بن عبد العزيز وقرأ سعيد على يزيد بن أبي مالك وقرأ يزيد على فضالة بن عبيد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٧/٣٣

وروى عن مالك بن أنس وسعيد بن عبد العزيز وعبد الله بن العلاء بن زبر

---

(١) الخبر في المعرفة والتاريخ ١ / ١٢٩

(٢) بالاصل: اثنين

(٣) بالاصل: " بثلاث " خطأ والصواب ما أثبت

(٤) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١١ / ١٤ وتهذيب التهذيب ٣ / ٣١٣ وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٨١ وتاريخ بغداد ١١ / ٧٢ وشذرات الذهب ٢ / ٤٤ والوافي بالوفيات ١٨ / ٩ طبقات القراء ١ / ٣٥٥ وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٢٢٨ والعبر ١ / ٣٧٤." (١)

٤٦٥. "قال الخطبي ومولده في سنة أربع وعشرين عام استخلف عثمان بن عفان أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق نا عفان نا ديلم (١) يعني ابن غزوان نا وهب بن أبي دبي عن أبي حرب عن أبي الطفيل قال صنع لعبد الملك بن مروان مجلس بويع فيه وقد كان يناله قبل ذلك فدخله فقال لقد كان يرى ابن حنتمة (٢) الأحوزي يقول إن هذا عليه حرام يعني عمر بن الخطاب أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني (٣) أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (٤) نا أبو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز أن عبد الملك لما خرج إلى مصعب بن الزبير رحل معه يزيد بن الأسود الجرشي قال فلما التقوا قال يزيد بن الأسود اللهم احجز بين هذين الجبلين وول (٥) الأمر أحبهما إليك قال فظفر عبد الملك اخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب قالا أنا أبو طاهر المخلص نا عبيد الله بن عبد الرحمن نا زكريا بن يحيى نا الأصمعي نا عدي بن أبي عمارة عن أبيه عن حرب بن زياد قال كان نقش خاتم عبد الملك بن مروان أؤمن بالله مخلصا أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن مالك العاقولي أنا عاصم بن الحسن أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان أنا أبو بكر بن أبي الدنيا نا أبو بشير البجلي عن الهيثم بن عدي عن ابي يعقوب الثقفي عن عبد الملك بن عمير أن عبد الملك

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢١/٣٣

بن مروان استلقى على فراشه وقال ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان نا أبو بكر بن أبي الدنيا أنا أبو بشر البجلي حدثني محمد بن خالد

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ٦ / ٧٥

(٢) حنتمة أمه وهي بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

(٣) في م: الكناني تصحيف

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٢٣٥

(٥) الاصل وم: " وولي " والصواب ما أثبت عن أبي زرعة." (١)

٤٦٦. "كنت غسالا أعيش بما أكتسب يوما بيوم وكان **نقش خاتمة** آمنت بالله مخلصا

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقية أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا أبو محمد بن زبر نا إسماعيل بن إسحاق نا نصر بن علي قال خبرنا الأصمعي عن شيخ من اهل المدينة قال خرج سعيد بن المسيب متوكئا على برد مولاه فإذا هو بهشام أو بابن هشام يضرب الناس بين يديه فقال أيا برد ما هي الا أربع إني رايت في المنام كأن موسى النبي (صلى الله عليه وسلم) وشيطان اعتلجا فأخذ موسى برجل الشيطان فكدس به في بئر وإني لا أعلم نبيا من الأنبياء هلك على يده على الجبابرة ما هلك على يدي موسى والبريد يأتنيا يوم الرابع فجاءهم يوم الرابع بموت الخليفة أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف أنا إبراهيم بن عمر البرمكي ح (١) حدثنا أبو المعمر المبارك بن أحمد أنا المبارك بن عبد الجبار أنا أبو الحسن علي بن عمر بن الحسن وإبراهيم بن عمر قالا أنا أبو عمر بن حيوية أنا عبيد الله بن عبد الرحمن نا أبو محمد بن قتيبة قال في حديث سعيد بن المسيب أنه قال ذات يوم اكتب يا برد (٢) أني رأيت موسى النبي (صلى الله عليه وسلم) يمشي على البحر حتى صعد إلى قصر ثم أخذ برجلي شيطان فالقاها في البحر وإني لا أعلم نبيا هلك على رجله من الجبابرة ما هلك على رجل موسى وأظن هذا قد هلك يعني عبد الملك فجاء نعيه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٣٠/٣٧

بعد أربع حدثنيه عبد الرحمن يعني ابن أخي الأصمعي عن الأصمعي عن ابن اخي الماجشون قال أخبرني زوج أبنة سعيد بن المسيب بذلك عن سعيد قوله هلك على رجله أي في زمامه واىامه يقال هلك القوم على رجل فلان أي بعهده أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر نا علي بن احمد بن ابي قيس ح (١) وأخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز أنا أبو

(١) " ح " حرف التحويل سقط من م

(٢) الاصل: " بر " والمثبت عن م." (١)

٤٦٧. "أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة قال (٥) واستخلف يعني أبا بكر حين حج عثمان بن عفان يعني على المدينة وكاتبه يعني أبا بكر عثمان بن عفان قال (٢) وأقام الحج سنة خمس وعشرين عثمان بن عفان وأقام الحج سنة ست وعشرين إلى سنة أربع وثلاثين عثمان بن عفان (٣) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا أنا أبو طاهر المخلص أنا عبيد الله بن عبد الرحمن نا زكريا بن يحيي المنقري نا الأصمعي نا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عمرو بن عثمان بن عفان قال كان نقش خاتم عثمان آمنت بالذي خلق فسوى أخبرنا أبو بكر بن المزرفي نا أبو الحسين بن المهتدي أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي أنا عثمان بن أحمد بن السماك أنا أبو القاسم إسحاق (٤) بن إبراهيم بن سنين (٥) الختلي نا أحمد بن محمد بن يعقوب عن محمد بن المبارك قال بلغني أنه كان نقش خاتم عثمان آمن عثمان بالله العظيم أخبرنا أبو عبد الله يحيي بن الحسن أنا أبو القاسم المهرواني أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي نا محمد بن أبي معشر نا أبو معشر بأحاديث المغازي كلها والتاريخ في آخرها فقال أبو معشر حدثني بأحاديث المغازي رجال شتى منهم محمد بن قيس وسعيد بن أبي سعيد ومحمد بن كعب وشرحبيل بن سعد وشريك بن عبد الله بن أبي نمر وغيرهم من مشيخة أهل المدينة فقال أبو معشر وبويع عثمان بن عفان فكان عام الرعاف (٦) سنة

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٦١/٣٧

أربع وعشرين وأمر عبد الرحمن بن

(١) انظر تاريخ خليفة ص ١١٩

(٢) المصدر السابق ص ١٥٨

(٣) المصدر السابق ص ١٥٩

(٤) الزيادة عن م

(٥) بالأصل وم: بشير تصحيف والصواب ما أثبت ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣ / ٣٤٢ وضبطت اللفظة عن تبصير المنتبه ٢ / ٦٩٨ والختلي ضبطت عن الأنساب

(٦) قيل لهذه السنة - سنة أربع وعشرين - عام الرعاف لأن الرعاف كثر فيها في الناس قاله الطبري في تاريخه ٤ / ٢٨٨ (حوادث سنة ٢٤ هـ)." (١)

٤٦٨. "سمعت الميموني يقول سمعت أحمد بن حنبل وقيل له ما تذهب في الخلافة قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فقيل له كأنك ذهبت إلى حديث سفينة قال وإلى شئ اخر رأيت عليا في زمن أبي بكر وعمر وعثمان لم يتسم بأمير (٢) المؤمنين ثم لم يقم الجمع والحدود ثم رأيته بعد قتل عثمان قد فعل فعلمت أنه قد وجب له في ذلك الوقت ما لم يكن له قبل ذلك أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا أنا أبو طاهر المخلص أنا عبيد الله بن عبد الرحمن أنا زكريا بن يحيى نا الأصمعي نا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عمرو بن عثمان بن عفان قال كان نقش خاتم عثمان امنت بالذي خلق فسوى وكان نقش خاتم على الملك لله أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم الجرجاني أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي أنا أبو يعلى نا سويد نا داود بن عبد الجبار شيخ من أهل المدينة كذا قال عن أبي (٢) إسحاق عن يعمر الهمداني أن نقش خاتم علي بن أبي طالب الله ولي علي أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم نا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا محمد بن عبد العزيز نا أبي نا عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه أن خاتم علي ابن أبي طالب كان من ورق نقشه نعم القادر الله

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٩/٣٩

وكان على خاتم علي بن الحسين عقلت فاعقل (٣) قال وأنا أحمد بن مروان نا محمد بن موسى بن حماد نا محمد بن الحارث عن المدائني قال لما دخل علي بن أبي طالب الكوفة دخل عليه رجل من حلفاء العرب فقال والله يا أمير المؤمنين لقد زنت (٤) الخلافة وما زانتك ورفعتها وما رفعتك وهي كانت أحوج إليك منك إليها

---

(١) الاصل: يا أمير المؤمنين والمثبت عن م و (ز)

(٢) الاصل: ابن إسحاق والمثبت عن م و (ز)

(٣) كذا بالاصل وفي م و (ز) والمطبوعة: عقلت فاعمل

(٤) كذا بالاصل وم و (ز) والمختصر وفي المطبوعة: زينت." (١)

٤٦٩. "جعفر وفرات بن سلمان عن ميمون بن مهران قال إن الله كان يتعاهد الناس بنبي بعد نبي وإن الله تعاهد الناس بعمر بن عبد العزيز (١) أخبرنا أبو الحسن (٢) علي بن محمد أنا أبو منصور النهاوندي أنا أبو العباس النهاوندي أنا أبو القاسم بن الأشقر نا محمد بن إسماعيل البخاري حدثني أحمد بن أبي رجاء نا أبو أسامة عن ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري قال لا أظنه إلا رفعه قال ما من أمة يعملون بطاعة الله مائة سنة فيأتي عليهم وهم يعملون بطاعة الله إلا أكلوا مثلها فإن أتت عليهم المائة وهم يعملون بمعصية الله إلا هلكوا أو أبيدوا فكان فيما رحم الله هذه الأمة خلافة عمر بن عبد العزيز استخلف سنة تسع وتسعين ومات سنة إحدى ومائة وهو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب أبو حفص مات بالشام أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد نا داود بن عمرو نا بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال كان نقش خاتم أبي عمر بن بن عبد العزيز لا إله إلا الله وحده لا شريك له أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا أنا أبو طاهر المخلص أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري نا زكريا بن يحيى المنقري نا الأصمعي نا عدي بن أبي عمارة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢/٤٤٥

عن أبيه عن حرب بن زياد قال كان نقش خاتم عمر بن عبد العزيز آمنت بالله أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر أنا أبو طالب العشاري نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون (٣) نا عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد نا إسحاق الختلي

---

(١) تاريخ الإسلام (ترجمته) ص ١٩٥ - ١٩٦ وسير أعلام النبلاء ٥ / ١٢٧

(٢) في (ز) : الحسين تصحيف

(٣) كذا بالأصل وم وفي (ز) : شمعون." (١)

٤٧٠. "ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي (١) نا أبو الحسين بن المهتدي أنا عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم أنا عثمان بن السماك نا إسحاق بن إبراهيم بن سفيان نا يحيى بن يوسف الزمي (٢) نا إسماعيل بن عياش عن عمرو بن مهاجر قهرمان عمر بن عبد العزيز قال كان نقش خاتم عمر بن عبد العزيز الوفاء عزيز أخبرنا أبو بكر أيضا نا أبو الحسين أنا عبيد الله أنا عثمان نا إسحاق نا خالد بن مرداس أبو الهيثم السراج نا الحكم بن عمرو أبو سليمان قال رأيت خاتم عمر بن عبد العزيز من فضة وفصه من فضة مربع قال الحكم درس فنقشته أنا كلأ البر يعزه عمر (٣) هذا تصحيف والصواب ما أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الفوارس عبد الباقي بن محمد قالا أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي نا عبد الله بن محمد نا خالد بن مرداس نا الحكم قال رأيت خاتم عمر بن عبد العزيز من فضة وفصه من فضة مربع قال الحكم درس فنقشته أنا خلأ البر بعده عمر أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحسن بن الحسن الغضائري ببغداد نا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا أبو كامل نا حماد يعني ابن سلمة عن حماد (٤) قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز بكى فقال يا أبا فلان هل تخشى علي فقال كيف حبك للدرهم قال لا أحبه قال لا تخف فإن الله عز وجل سيعينك (٥) أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم نا عبد العزيز بن أحمد إملاء أنا محمد بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٦/٤٥

(١) كذا بالأصل وم وفي (ز) : المزرقي بالقاف تصحيف

(٢) بالأصل وم بدون إعجام وفي (ز) : (الرسي) والصواب ما أثبت وضبط تجمته في تهذيب الكمال ٢٠ / ٢٦٩

(٣) سيرة عمر لابن الجوزي ص ١٧٥

(٤) تاريخ الإسلام (ترجمته) ص ١٩٦ وسير أعلام النبلاء ٥ / ١٢٨ وحماد: هو حماد بن أبي سليمان

وسيرة عمر لابن الجوزي ص ١٨٠ وفيها: قال: حدثنا حماد عن حميد قال: لما استخلف عمر

(٥) سيرة ابن الجوزي: سيغيثك." (١)

٤٧١. "قال لما جدد المهدي محمد بن عبد الله البيعة لنفسه بعد وفاة المنصور كان أول من هنأه بالخلافة وعزاه أبو دلامة فقال * عيناي واحدة ترى مسرورة * بأميرها جذلى وأخرى تذرف تبكي وتضحك تارة ويسوءها * ما أنكرت ويسرها ما تعرف فيسوءها موت الخليفة محرما * ويسرها أن قام هذا الأرأف ما إن رأيت كما رأيت ولا أرى * شعرا أرجله وآخر ينتف هلك الخليفة يا آل أمة أحمد * وأتاكم من بعده من يخلف أهدى لهذا الله فضل خلافة (١) * ولذاك جنات النعيم تزخرف * قال فأمر المهدي بالنداء بالرصافة إن الصلاة جامعة وخطب فنعى المنصور وقال إن أمير المؤمنين عبد دعي فأجاب وأمر فأطاع واغرورقت عيناه بالدمع فقال إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد بكى عند فراق الأحبة ولقد فارقت عظيما وقلدت جسيما وعند الله أحتسب أمير المؤمنين وبه عز وجل أستعين على خلافة المسلمين أخبرنا (٢) أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أحمد بن محمد بن النقور وعبد الباقي ابن محمد قالا أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن أنا عبد الله السكري قال أخبرني زكريا المنقري نا الأصمعي قال كان نقش خاتم المهدي الله ثقة محمد وبه (٣) يؤمن أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ أنا أبو الحسين بن المهتدي أنا أبو أحمد ابن أبي مسلم أنا عثمان بن أحمد قال أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين نا عبد الله بن أبي مذعور حدثني

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٧/٤٥

بعض أهل العلم قال كان نقش خاتم (٤) محمد بن عبد الله يعني المهدي العزة (٥) لله أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السلمي أنا أبو يعلى بن الفراء أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنا أبو القاسم محمد بن سويد المعدل أنا أبو علي الحسين بن القاسم ابن (٦) جعفر الكوكبي نا محمد بن مقسم أخبرني مسلمة بن عدي مولى عيسى بن موسى

---

(١) في " ز ": " أهدى بهذا الله منه خلافة " والمثبت عن د وتاريخ بغداد

(٢) الخبر التالي سقط من د

(٣) زيادة عن المختصر

(٤) في د: خاتمه يعني المهدي

(٥) كذا رسمها بالاصل وفي د المختصر: القوة لله

(٦) من هنا الكلام ممحو في د." (١)

٤٧٢. "لؤلؤ أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن شهريار قال قال أبو حفص الفلاس وبايع يعني المنصور لابنه المهدي فملك عشر سنين وشهرا ونصف ومات لثمان بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة وبايع لابنيه موسى وهارون حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السلماسي أنا نعمة الله بن محمد المرثدي نا أحمد ابن محمد بن عبد الله نا محمد بن أحمد بن سليمان أنا سفيان بن محمد بن سفيان حدثني الحسن بن سفيان نا محمد بن علي عن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عمر الضرير يقول ثم ولي محمد بن عبد الله المهدي فكانت ولايته عشر سنين وسبعة عشر يوما ثم توفي يوم الجمعة لخمس بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة أنا أبو بكر أحمد بن علي ح أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر محمد بن هبة الله قالا أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب (١) قال واستخلف محمد بن عبد الله يوم الخميس لأحدى عشرة بقيت من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة ومات محمد بن عبد الله سنة تسع وستين ومائة يوم الثلاثاء لأربع عشرة مضت من المحرم من أول السنة أخبرنا أبو القاسم الحسيني وأبو الحسن المالكي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٩/٥٣

قالا نا وأبو منصور المقرئ أنا أبو بكر (٢) أنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد نا أبو الحسن (٣) بن البراء قال ومات المهدي بالرذ من ماسبذان لثمان بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة وكان **نقش خاتمه** العزة لله وكان عمره ثلاثا وأربعين سنة وخلافته عشر سنين وشهرا (٤) وخمسة أيام قال (٥) وأنا الحسن بن أبي بكر أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال قال أبو بكر السدوسي توفي المهدي بماسبذان وصلى عليه الرشيد وتوفي وله ثلاث وأربعون سنة

---

(١) راجع المعرفة والتاريخ ١ / ١٥٨

(٢) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٥ / ٤٠٠

(٣) كذا بالاصل ود و " ز " وفي تاريخ بغداد: الحسين

(٤) كذا بالاصل ود و " ز " وفي تاريخ بغداد: وشهر

(٥) القائل: أبو بكر الخطيب والخبر في تاريخ بغداد ٥ / ٤٠١." (١)

٤٧٣. "أخبرنا أبو الحسن الفرضي حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون حدثنا أبو زرعة حدثنا دحيم حدثنا اليمامي عيسى عن جابر عن ابي جعفر (١) قال رأيت ابن عمر خرج من الكعبة وصدره أصفر من طيبها وهو محرم أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو الحسن بن رزقوية أنبأنا أبو عمرو بن السماك حدثنا حنبل حدثنا عثمان يعني ابن أبي (٢) شيبة حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال كنت أختلف أنا وأبو جعفر إلى جابر بن عبد الله فكتب عنه في ألواح أخبرنا (٣) أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي حدثنا أحمد بن أبي عمران الجرجاني (٤) ثنا عمران بن موسى حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني محمد بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد قال كان **نقش خاتم** أبي محمد بن علي القوة لله جميعا أنبأنا (٥) أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني ثنا علي بن الحسن ورشأ ابن نظيف قالا أنبأنا محمد بن إبراهيم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٥١/٥٣

أنبأنا محمد (٦) بن محمد ثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال محمد بن علي بن الحسين (٧) هو أبو جعفر لم يلق عليا (٨) قرأنا على أبي غالب أحمد وأبي عبد الله يحي ابني البنا عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد أنبأنا علي بن محمد بن خزفة (٩) الصيدلاني أنبأنا محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني حدثنا ابن أبي خيثمة حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثني حسين بن زيد حدثني عمر بن علي وجعفر بن محمد قالا كان محمد بن علي إذا حدث بالحديث ومعنا الألواح فذهبنا نكتب أبى أن يحدث وقال لا تكتبوا فإنا لم نكتب احفظوا بقلوبكم فكنا إذا قمنا من عنده تراجعنا حديثه الفقه أخبرنا أبو الحسن الفرضي وأبو يعلى بن الحبوبي قالا أنبأنا سهل بن بشر أنبأنا

(١) ما بين معكوفتين استدرك عن د و " ز " لتقويم السند

(٢) زيادة عن د و " ز "

(٣) كتب فوقها في د: ملحق

(٤) قوله: " الجرجاني ثنا عمران " سقط من " ز " فاختل السند

(٥) كتب فوقها في د: ملحق

(٦) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالاصل

(٧) بالاصل: و " ز ": الحسن والمثبت عن د

(٨) كتب فوقها في د: إلى

(٩) فوقها بالاصل: ضبة." (١)

٤٧٤. "كان نقش خاتم مروان بن الحكم آمنت بالعزيز الرحيم أخبرنا أبو بكر بن المزرفي (١) نا أبو الحسين بن المهتدي أنا عبيد الله بن أحمد بن أبي مسلم أنا عثمان بن أحمد بن السماك نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين (٢) نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي مذعور حدثني بعض أهل العلم قال كان آخر ما تكلم به مروان بن الحكم وجبت الجنة لمن خاف النار وكان نقش خاتمه العزة لله أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو الحسين

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٧/٥٤

بن الآبنوسي أنا أحمد ابن عبيد إجازة ح قالا وأنا أبو تمام علي بن محمد إجازة أنا أبو بكر أحمد بن عبيد قراءة أنا محمد بن الحسين نا ابن أبي خيثمة نا يحيى بن معين نا محمد بن جعفر غندر نا عوف عن (٣) سليمان بن (٤) أبي سليمان مولى بني هاشم عن أبيه أبي سليمان قال بينا علي واضعا يده على بعض يمشي في سكك المدينة إذ جاء مروان بن الحكم في حلة فتى شاب (٥) ناصع اللون وقاذ فقال له يا كذا وكذا يا أبا الحسن وجعل علي يخبره قال فلما فرغ ولى من عنده قال فنظر في قفاه ثم قال ويل لأمتك منك ومن بنيك إذا شابت ذراعاك أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي (٦) أنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب عن سفيان نا أحمد بن محمد الزرقي نا الزنجي (٧) عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أنا النبي (صلى الله عليه وسلم) قال رأيت في النوم بني الحكم أو بني أبي العاص ينزون على منبري كما تنزو القردة

---

(١) في م و " ز " ود: المرزقي تصحيف

(٢) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: " عنين " وفي م: " عباس " تصحيف والتصويب عن د

(٣) تحرفت بالاصل وم و " ز " إلى: " بن " والمثبت عن د

(٤) تحرفت بالاصل وم و " ز " إلى " وعن " والتصويب عن د

(٥) تحرفت بالاصل و " ز ": " متات " وفي م: " متاق " والمثبت عن د

(٦) رواه البيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٥١١

(٧) رسمها بالاصل وم: " الرخى " وفي " ز " " ابن أبي حازم " وقد كتبت بخط مغاير والمثبت: " الزنجي " عن دلائل النبوة للبيهقي." (١)

٤٧٥. "* لج الفرار بمروان فقلت له * عاد (١) الظلوم ظليما همه الهرب أين الفرار وترك الملك إذ كشفت * عنك الهوينا فلا دين ولا حسب فراشة الحكم فرعون العقاب وإن * تطلب نداه فكلب دونه كلب * قال سعيد بن عمرو أنشدنيها أبان بن عنبسة (٢) بن أبان بن سعيد بن العاص بن سعيد ابن العاص وأمية بن عمرو السعدي (٣) أخبرنا أبو العز

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٦٥/٥٧

أحمد بن عبيد الله إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده أنا محمد بن الحسين أنا المعافى بن زكريا القاضي حدني أبو النضر العقيلي نا أبو الحسين بن راهوية الكاتب عن من أخبره أن مروان بن محمد جلس يوما وقد أحيط به وعلى رأسه خادم له فقال له ألا ترى ما نحن فيه لهفي على يد ما ذكرت ونعمة ما شكرت ودولة ما نصرت فقال له يا أمير المؤمنين من ترك القليل حتى يكثر والصغير حتى يكبر والخفي حتى يظهر وأخر فعل اليوم لغد حل به أكثر من هذا فقال هذا القول أشد علي من فقد الخلافة أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين نا أبو الحسين بن المهتدي أنا أبو عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي أنا عثمان بن أحمد بن السماك نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين نا أحمد بن محمد عن محمد بن المبارك قال كان آخر ما تكلم به مروان بن محمد قال لابن هبيرة قاتل وإلا قتلتك فقال ابن هبيرة بودي (٤) أنك تقدر على ذلك وكان نقش خاتمه رضيت بالله العظيم أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الشروطي أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد أنا محمد بن المظفر الحافظ ثنا القاسم عامر بن خريم ابن محمد بن مروان الدمشقي نا أحمد بن إبراهيم بن هشام بن ملاس نا أبو النضر إسحاق ابن إبراهيم بن يزيد مولى أم الحكم بنت عبد العزيز أخت عمر بن عبد العزيز ثنا يزيد بن ربيعة نا أبو الأشعث الصنعاني عن ثوبان قال كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نائما واضعا رأسه على فخذ أم حبيبة بنت أبي سفيان فنحب ثم

---

(١) في م: كاد

(٢) تحرفت في " ز " إلى: عيينة

(٣) في م: السعدني وفي " ز ": السعيدي

(٤) بالاصل: " تود " والمثبت عن م ود و " ز "." (١)

٤٧٦. "قالا أنا أبو طاهر المخلص أنا عبيد الله السكري نا زكريا المنقري نا الأصمعي نا عدي ابن أبي عمارة عن أبيه عن حرب بن زياد قال كان نقش خاتم معاوية (١) لكل عمل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣٩/٥٧

ثواب (٢) أخبرنا أبو بكر بن المزرفي نا أبو الحسين بن المهتدي أنا عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم أنا عثمان بن أحمد بن السماك نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين نا أحمد بن محمد بن أبي يعقوب عن محمد بن المبارك قال كان نقش خاتم معاوية لا قوة إلا بالله (٣) قال ونا إسحاق نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي مذعور حدثني بعض أهل العلم أن آخر ما تكلم به معاوية اتقوا الله فإن لا يقين لمن لا يتقي الله وكان نقش خاتمه لا حول ولا قوة إلا بالله أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أبو القاسم بن جنيقا أنا إسماعيل الخطبي حدثني علي بن محمد بن خالد نا سعيد بن يحيى الأموي حدثني عمي عبد الله عن زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق قال دخل معاوية الكوفة وبويع له بالخلافة في شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو بكر الخطيب أنا الحمامي نا علي بن أحمد ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا محمد بن محمد أنا أبو الحسين بن بشران أنا عمر بن الحسن قالا نا ابن أبي الدنيا نا سعيد بن يحيى نا وقال ابن الأكفاني عن عبد الله بن سعيد عن زياد بن عبد الله عن ابن معاوية قال بويع معاوية بالخلافة في شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وهو معاوية بن صخر ابن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأم معاوية وقال ابن الأكفاني وأمه هند بنت عتبة (٤) بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال

---

(١) استدركت على هامش " ز " وبعدها صح

(٢) البداية والنهاية ٨ / ١٤٠ ولم ينسبه رواه عن بعضهم

(٣) البداية والنهاية ٨ / ١٤٠

(٤) تحرفت في " ز " إلى: عقبة." (١)

٤٧٧. "أخبرنا أبو محمد بن حمزة نا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر الطبري قالا أنا ابن الفضل أنا عبد الله نا يعقوب قال ومات معاوية بن يزيد في طاعون كان وقع في الشام (١) وجهد به مروان أن يجعل لهم عهدا فأبى ولما توفي صلى عليه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٧/٥٩

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ودفن فقال مروان وتمثل بمثل قد قيل هذا أبو ليلى قد ذهب * فالملك بعد أبي ليلى لمن غلب * قال وكان كما قال مروان فوثب مروان بأهل الشام على الأمة واستعلى (٢) ابن الزبير وخرج القراء والخوارج بالبصرة عليهم نافع بن الأزرق وخرج نجدة بن عامر الحنفي باليمامة وخرج بنو ماحوز (٣) إلى الأهواز وفارس أخبرنا أبو بكر بن المزرفي نا أبو الحسين بن المهتدي أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم أنا عثمان بن أحمد بن السماك نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين نا أحمد بن محمد بن أبي يعقوب عن محمد بن المبارك قال كان نقش خاتم معاوية بن يزيد بالله يثق معاوية أخبرنا أبو محمد السلمي نا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري قالا أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب نا محمد بن يحيي ابن إسماعيل عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن ابن معتب قال نجد في كتاب أن خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية أربعين ليلة سلام عليك إنك لمن الصالحين قال ابن لهيعة وسألته أمه بثديبها أن يستخلف أخاه خالد بن يزيد بن معاوية فأبي وقال لا أتحملها حيا وميتا

---

(١) أنساب الاشراف ٥ / ٣٨٠ - ٣٨١

(٢) الاصل: " حلو " والمثبت عن د و " ز "." (١)

٤٧٨. "أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت أخبرنا أبو طاهر بن محمود أخبرنا أبو بكر بن المقرئ حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر حدثنا عبيد الله بن سعد قال قال أبي سعد بن إبراهيم استخلف الوليد لعشر خلون من شوال سنة ست وثمانين أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أخبرنا أبو الحسن السيرافي أخبرنا أحمد بن إسحاق حدثنا أحمد بن عمران حدثنا موسى حدثنا خليفة قال (١) بويع الوليد بن عبد الملك في النصف بن شوال سنة ست وثمانين أم الوليد ولادة بنت العباس بن جزء (٢) بن الحارث بن زهير بن جذيمة بن عبس بن بغيض ولد الوليد بالمدينة في دار عبد الملك في بني جلدية سنة اثنين وخمسين ويقال أقل من ذلك أخبرنا أبو غالب أخبرنا أحمد (٣) بن الحسن أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٣/٥٩

أخبرنا أبو القاسم بن جنبقا أخبرنا إسماعيل بن على الخطبي قال واستخلف الوليد بن عبد الملك بن مروان بعهد أبيه إليه ومن بعده إلى أخيه سليمان قال أبو معشر استخلف الوليد بن عبد الملك يوم الخميس للنصف من شوال سنة ست وثمانين وقال ابن إسحاق استخلف الوليد بن عبد الملك يوم الخميس في عشر ليال خلون من شوال سنة ست وثمانين وقال ابن إسحاق توفي يوم السبت لأربع عشرة ليلة من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وذلك على رأس تسع سنين وسبعة أشهر وستة وعشرون يوما من متوفي عبد الملك وذكر الخطبي أن علي بن محمد حدثه حدثنا سعيد بن يحي حدثني عمي عبد الله عن زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق بهذا وإن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثه قال حدثنا إسحاق بن عيسى عن أبي معشر بذلك أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أخبرنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا أخبرنا أبو طاهر المخلص أخبرنا عبيد الله السكري حدثنا زكريا المنقري حدثنا الأصمعى حدثنا عدي بن أبي عمارة عن أبيه عن حرب بن زياد قال كان نقش خاتم الوليد بن عبد الملك أؤمن بالله مخلصا

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٩٩ – ٣٠٠

(٢) الأصل وم و " ز " – حرى والمثبت عن تاريخ خليفة

(٣) سقطت من الأصل وم وزيدت عن " ز "." (١)

٤٧٩. "أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين حدثنا أبو الحسين بن المهتدي أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم أخبرنا عثمان بن أحمد بن السماك حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين حدثنا أبو عبد (١) الرحمن بن (٢) عبد الله بن أبي مذعور حدثني بعض أهل العلم قال كان آخر ما تكلم به الوليد بن عبد الملك عند موته سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وكان نقش خاتمه يا وليد إنك ميت أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن عنه أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن عبيد الله بن آدم حدثنا أبو عمير حدثنا ضمرة قال إبراهيم بن أبي عبلة قال لي الوليد بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٥/٦٣

عبد الملك في كم تختم القرآن قال قلت في كذا وكذا فقال أمير المؤمنين على شغله يختم في كل سبع أو في كل ثلاث أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو بكر الخطيب أخبرنا ابن بشران أخبرنا ابن صفوان أخبرنا ابن أبي الدنيا حدثنا أبو علي الجروي عن ضمرة بن ربيعة (٣) عن علي بن أبي جملة (٤) قال سمعت عبد الله بن عبد الملك بن مروان قال قال لي وليد كيف أنت والقرآن قلت يا أمير المؤمنين أختمه في كل جمعة قلت فأنت يا أمير المؤمنين قال وكيف مع ما أنا فيه من الشغل (٥) قلت علي ذلك قال في كل ثلاث قال فذكرت ذلك لإبراهيم بن أبي علبة فقال كان يختم في شهر رمضان سبع عشرة مرة أنبأنا أبو علي المقرى أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو محمد بن حيان حدثنا أبو بكر بن راشد يعني محمد بن أحمد حدثنا عبد الله بن هانئ حدثنا ضمرة قال (٦) سمعت إبراهيم بن أبي عبلة يقول رحم الله الوليد وأين مثل الوليد افتتح الهند والأندلس رحم الله الوليد وأين مثل الوليد هدم كنيسة دمشق وبنى مدينة دمشق رحم الله الوليد وأين مثل الوليد كان يعطيني قصاع الفضة أقسمها على قراء مسجد بيت المقدس

(١) الأصل وم: عبيد

(٢) كذا بالأصل وم وسقطت من " ز "

(٣) رواه الذهبي من طريقه في تاريخ الإسلام (٨١ - ١٠٠) ص ٤٩٨

(٤) في تاريخ الإسلام: عبلة

(٥) في تاريخ الإسلام: قال: وكيف مع الأشغال

(٦) رواه الذهبي من طريقه في تاريخ الإسلام ص ٤٩٨ (ترجمة الوليد) وسير أعلام النبلاء ٤ / ٣٤٨." (١)

٤٨٠. "أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أخبرنا أبو بكر الصفار أخبرنا أحمد بن علي بن منجوية أخبرنا أبو أحمد الحاكم قال حدثني محمد بن أحمد الأصبهاني حدثنا الحسن يعني بن علي بن ماهان حدثنا أحمد يعني بن مهدي حدثنا محمد يعني بن سعد حدثنا محمد بن عمر

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٦/٦٣

الواقدي قال سنة خمس وعشرين ومائة فيها استخلف الوليد بن يزيد بن عبد الملك يومئذ يعني يوم الأربعاء لست ليال خلون من شهر ربيع الآخر وقدمت عليه الخلافة صبيحة عاشرة والوليد يومئذ بأبير (١) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين حدثنا أبو الحسين بن المهتدي أخبرنا أبو أحمد محمد بن أبي مسلم االفرضي أخبرنا عثمان بن أحمد بن السماك حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابن سنين حدثنا أحمد بن محمد عن محمد بن المبارك قال كان نقش خاتم الوليد بن يزيد بالعزيز يثق الوليد أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عمر بن راشد المقرئ الحداد وأبو الحسن علي بن عيسى بن معروف بن سليمان الهمداني بقراءتي عليهما قالا أخبرنا أبو الطيب العباس بن أحمد بن محمد الشافعي قراءة عليه حدثنا أبو العباس عبيد الله بن أحمد بن عدبس الدمشقي إملاء حدثنا أبو زرعة حدثني أبي عن الهيثم بن عمران قال سمعت الوليد بن يزيد خطيبا على المنبر وقد زيد في أعطياتهم خمسة فسمعته يقول ضمنت لكم إن لم تفقني منية * بأن سحاب الفقر عنكم سينقلب * أخبرنا أبو العز بن كادش إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده أخبرنا محمد بن الحسين أخبرنا المعافى بن زكريا (٢) حدثنا المظفر بن يحيي بن احمد المعروف بإبن الشرابي حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله المرثدي أخبرنا أبو إسحاق الطلحي حدثني أحمد إبن إبراهيم حدثني خالد بن كلثوم وغيره عن حماد الراوية قال كنت عند الوليد يوما فدخل عليه رجلان كانا منجمين فقالا نظرنا فيما أمرتنا به فوجدناك تملك سبع سنين مؤيدا منصورا يستقيم لك الناس ويجبى (٣) لك الخراج

---

(١) كذا رسمها بالأصل وم ومر أنه كان بالأبرق على ماء يقال له: الأغداف راجع الطبري

(٢) رواه المعافي بن زكريا القاضي الجريري في الجليس الصالح الكافي ٢ / ٦٥ - ٦٦

(٣) الجليس الصالح: ويزكو." (١)

٤٨١. "* صبر النفس عند كل ملم * إن في الصبر حلية المحتال لا تضيقن في الأمور فقد تك * شف لأواؤها بغير احتيال ربما تجزع النفوس من الأم * ر له فرجة كحل العقال قد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣١/٦٣

يصاب الجبان في آخر الصف * وينجو مقارع الأبطال * (١) فقلت ما وراءك يا أعرابي فقال مات الحجاج فلم أدر بأيهما أفرح بموت الحجاج أو بقوله فرجة بفتح الفاء لأني كنت أطلب شاهدا لاختيارى القراءة في سورة البقرة " إلا من اغترف غرفة " (٢) قال الأصمعي الفرجة من الفرج والفرجة فرجة الحائط وأول هذا الشعر * يا قليل العزاء في الأهواء * وكثير الهموم والأوجال * قال أبو عمرو بن العلاء كنا نفر أيام الحجاج وفي رواية كنا هرابا من الحجاج بصنعاء فسمعت منشدا ينشد * ربما تكره النفوس من * الأمر له فرجة كحل العقال * فاستطرفت قوله فرجة فإنا كذلك إذ سمعت قائلا يقول مات الحجاج فما أدري بأي الأمرين كنت أشد فرحا بموت الحجاج أم بذلك البيت وفي رواية قال هربت من الحجاج فكنت باليمن على سطح يوما فسمعت قائلا يقول البيت فخرجت فإذا رجل يقول مات الحجاج وفي رواية خرجت هاربا من الحجاج فأتيت مكة فبينا أنا ذات يوم أطوف إذا بأعرابي ينشد هذا الشعر * ربما شفق النفوس من الأمر * له فرجة كحل العقال * قلت وما ذاك رحمك الله قال مات الحجاج قال الأصمعي (٣) كان نقش خاتم أبي عمرو بن العلاء * وإن امرأ دنياه أكبر همه * لمستمسك منها بحبل غرور *

---

(١) الابيات في خزانة الادب ٢ / ٥٤٤ وقد نسب لاكثر من شاعر

(٢) سورة البقرة الاية: ٢٤٩

(٣) تهذيب الكمال ٢١ / ٤١٥." (١)

٤٨٢. "طبرستان، وملك أستيسان، وملك الشياصح، وملك فرغانة، وملك طخارستان، وملك كابل.

وقال الصولي: وكان نقش خاتمه: الحمد لله الذي ليس كمثله شيء.

وأخرج الصولي عن أحمد اليزيدي قال: لما فرغ المعتصم من بناء قصره بالميدان وجلس فيه دخل عليه الناس، فعمل إسحاق الموصلي قصيدة فيه ما سمع أحد بمثلها في حسنها إلا أنه افتتحها بقوله:

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١١٥/٦٧

يا دار غيرك البلى ومحاك يا ليت شعري ما الذي أبلاك؟

فتطير المعتصم، وتطيّر الناس وتغامزوا، وتعجبوا كيف ذهب هذا على إسحاق مع فهمه وعلمه وطول خدمته للملوك، وخرب المعتصم القصر بعد ذلك.

وأخرج عن إبراهيم بن العباس قال: كان المعتصم إذا تكلم بلغ ما أراد وزاد عليه.

وكان أول من ثرد الطعام وكثّره حتى بلغ ألف دينار في اليوم وأخرج عن أبي العيناء قال: سمعت المعتصم يقول: إذا نصر الهوى بطل الرأي.

وأخرج عن إسحاق قال: كان المعتصم يقول: من طلب الحق بما له وعليه أدر له.

وأخرج الصولي عن الفضل اليزيدي قال: وجه المعتصم إلى الشعراء ببابه من منكم يحسن أن يقول فينا كما قال منصور النمري في الرشيد؟

إن المكارم والمعروف أودية أحلك الله منها حيث تجتمع

من لم يكن بأمين الله معتصما فليس بالصلوات الخمس ينتفع

إن أخلف القطر لم تخلف فواضله أو ضاق أمر ذكرناه فيتسعفقال أبو وهيب: فينا من يقول خيرا منه فيك، وقال:

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر

تحكي أفاعيله في كل نائبة اليث والغث والصمامة الذكر] «١»

[وأولاده: هارون الواثق، وجعفر المتوكل، وأحمد المستعين، قيل: هو ابن ابنه، وقضاته: أحمد بن أبي دؤاد، ومحمد بن سماعة، ووزراؤه، الفضل بن مروان، ثم." (١)

٤٨٣. "يصلي في كل يوم مئة ركعة إلى أن فارق الدنيا إلا أن تعرض له علة. وكان يتصدق في كل يوم من صلب ماله بألف درهم، وكان إذا حج حج معه مئة من الفقهاء وأبنائهم، وإذا لم يحج أحج في كل سنة ثلاث مئة رجل بالنفقة السابغة [والكسوة الظاهرة] «١» وكان يقتفي أخلاق المنصور، ويعمل بها إلا في العطايا والجوائز. فإنه كان أسنى الناس عطية ابتداء وسؤالا، وكان لا يضيع عنده يد ولا عارفة. وكان لا يؤخر عطاءه، ولا يمنعه عطاء اليوم من عطاء غد. وكان يحب الفقه والفقهاء، ويميل إلى العلماء. ويحب الشعر والشعراء، ويعظم [في

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٤٤/٧٣

صدره] «٢» الأدب والأدباء، ويكره المراء في الدين والجدال، ويقول: إنه لخليق ألا ينتج خيرا، ويصغي إلى المديح ويحبه، ويجزل عليه العطاء لا سيما إذا كان من شاعر فصيح مجيد.

وكان نقش خاتم هارون بالحميرية، وخاتم الخاصة: لا إله إلا الله.

قال أبو معاوية الضرير «٣» :

حدثت الرشيد هارون بقول النبي صلّى الله عليه وسلّم: «وددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا، ثم أقتل» . فبكى هارون حتى انتحب وقال له: يا أبا معاوية، ترى لي أن أغزو؟ قلت: يا أمير المؤمنين، مكانك في الإسلام أكبر، ومقامك أعظم، ولكن ترسل الجيوش

[١٤٣١٨] .

قال أبو معاوية:

ما ذكرت النبي صلّى الله عليه وسلّم بين يديه إلا قال: صلى الله على وسيدي ومولاي «٤»

.

وفي «٥» سنة ست وثمانين ومئة أقام الحج الرشيد هارون، وجدد البيعة لابنيه «٦» محمد المخلوع، وعبد الله المأمون، وكتب بينهما شروطا، وعلق الكتاب بالكعبة.." (١)

٤٨٤. "اليوم منك شيئا «١» ، قال: وما هو؟ فأخبره بحاله التي خرج عليهم فيها، قال: ويحك يا أبرش! كيف لا أكون بذلك، وزعم أهل العلم بالنجوم أني أموت إلى ثلاثة وثلاثين يوما من يومي هذا؟ فكتبت: ذكر أمير المؤمنين أنه مسافر إلى ثلاثة وثلاثين يوما من يومي هذا وأدرجت الكتاب، وختمته. فلما كان في الليلة التي صبيحتها ثلاثة وثلاثون يوما أتاني خادم، فقال: أدرك أمير المؤمنين، وائت بالدواء معك- وكان دواء الذّبحة «٢» ، يكون معه- فذهبت بالدواء إليه، فجعل يتغرغر به، وما يسكن عنه ما يجد، حتى مضى من الليل شيء، ثم قال:

انصرف، ودع الدواء عندي، فقد وجدت بعض الراحة، فانصرفت إلى منزلي، فلم أنم حتى سمعت الصراخ عليه.

قال هشام يوما، وهو يسير في موكبه: يا لك دنيا! ما أحسنك! لولا أنك ميراث لآخرك،

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٨/٧٣

وآخرك كأولك.

فلما «٣» حضرته الوفاة نظر إلى ولده يبكون حوله، فقال: جاد لكم هشام بالدنيا، وجدتم عليه بالبكاء، وترك لكم ما جمع، وتركتم عليه ما كسب، ما أعظم «٤» منقلب هشام إن لم يغفر الله له! كان نقش خاتم هشام: الحكم للحكم الحكيم «٥» .

حبس «٦» هشام بن عبد الملك عياض بن مسلم كاتب الوليد بن يزيد «٧» ، وضربه، وألبسه المسوح. فلم يزل محبوسا حتى مات هشام. فلما ثقل هشام وصار في حدّ لا يرجى لمن كان مثله في الحياة رهقته غشية، وظنوا أنه مات، فأرسل عياض بن مسلم إلى الخزّان أن احتفظوا بما في أيديكم، ولا يصلنّ أحد إلى شيء، وأفاق هشام من غشيته، فطلبوا من الخزان شيئا، فمنعوهم «٨» ، فقال هشام: إنا «٩» كنا خزانا للوليد. ومات هشام من ساعته." (١)

٤٨٥. "يقول رأيت أبا القاسم عبد الملك بن يحيى الحضرمي في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال يا غادي من سهر الليل شم الريحان.

١٠٨٦ - حكى هذه الحكاية لي عن غادي عمر بن محمد الذهبي ثم حكاها هو لي وكان من أهل الصلاح ومن بيت الخير أخوه أبو الحسن علي الرجل الصالح وذكر لي أنه سمع الحديث على أبي القاسم السرقوسي وأبي عبد الله الحضرمي وغيرهما وطريقته مرضية والثناء عليه جميل وتوفي سنة تسع عشرة وخمسمائة في ذي القعدة ودفن بمقبرة وعلة بعد أن صلينا عليه عند الباب الأخضر رحمه الله وعلي أخوه أكبر منه سنا.

١٠٨٧ - دخل غريب بن عبد الله الموسوس علينا رباط شيفيا قرية على سبعة فراسخ من واسط فقدم إليه الخادم شيئا فأكله ومزح معه الصوفية فطاب وقته وأنشد

(لو كان منك انتصاف ... ما كان مني اختلاف)

(لما بدأت بهجري ... وقعت فيما تخاف) // المجتث //

وقام فخرج.

١٠٨٨ - أخبرنا أبو عامر غالب بن علي بن أبي غالب الأستراباذي بمدينة القصر وكان من الدين بمكان أنا أبو نصر أحمد بن محمد بن سلام الشيرازي بشيراز أنا أبو سعد أحمد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠/٧٤

بن عبد الواحد بن أحمد الكرماني أنا أبي أنا الحسن بن عبد الله الخوزي ثنا عبد الله بن أحمد الطائي ثنا أبي ثنا علي بن موسى الرضا ثنا أبي عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه قال كان نقش خاتم الحسين بن علي علمت فاعمل.

١٠٨٩ – أبو عامر هذا من أعيان العلماء فاضل في فنون من العلم سألته عن." (١)

٤٨٦. "بن محمد، عن أبي محمد علي بن أحمد، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الأعلى بن هاشم، القاضي المعروف بابن الغليظ: أن صهيب بن منيع، كان نقش خاتمه:

يا عليما كل غيب ... كن رؤوفا بصهيب

وأنه كان يشرب النبيذ ولعله كان يذهب مذهب أهل العراق، فشرب مرة عند الحاجب موسى بن حدير، وكان من عظماء الدولة الأموية، فلما غفل أمر باختلاس خاتمه، فأحضر نقاشا فنقش تحت البيت المذكور:

واستر العيب عليه ... إن فيه كل عيب

ورد الخاتم إليه وختم القاضي به زمانا حتى فطن له.

٨٦٧- صاف بن خلف بن سعيد بن مسعود، يكنى أبا الحسن

فقيه يروى عن أبي علي الصدفي وغيره.

باب الضاد

٨٥٨- ضمام بن عبد الله

مات نحو سنة عشرين وثلاثمائة.." (٢)

٤٨٧. "ربما تكره النفوس من الأمر لها فرجة كحلّ العقال (الفرجة بالفتح في الأمر وبالضم في الحائط وغيره) .

قال: فقال أبي: ما الخبر؟ فقالوا: مات الحجاج. قال أبو عمرو: فأنا بقول «فرجة» أشدّ سرورا منّي بموت الحجاج. قال، فقال أبي: أصرف ركابنا إلى البصرة.

---

(١) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/٣٢٣

(٢) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ابن عميرة ص/٣٢٥

حدث الأصمعي قال [١] : كان لأبي عمرو كلّ يوم فلسان من غلّته: فلس يشتري به ريحانا، وفلس يشتري به كوزا فيشم الريحان، ويشرب في الكوز يومه، فإذا أمسى تصدق بالكوز وأمر الجارية أن تجفف الريحان وتدقه في الأشنان، ثم يستجد غير ذلك في كل يوم.

وكان [٢] أبو عمرو يقرىء الناس في مسجد البصرة والحسن البصري حاضر.

ويروى أن الحسن لأجله قال: كاد العلماء يكونون أربابا.

قيل: كان نقش خاتم أبي عمرو بن العلاء:

وإن امرءا دنياه أكبر همه ... لمستمسك منها بحبل غرور

وقيل: إنه لا يعرف له شعر إلا ما رواه بعضهم [٣] :

وأنكرتني وما كان الذي نكرت ... من الحوادث إلا الشيب والصلعا

وكان أبو عمرو يقول: هذا البيت أنا قلته وألحقته بشعر الأعشى. قال أبو عمرو بن العلاء: كنت معجبا به حتى لقيت أعرابيا فصيحا فهما فأنشدته إياه، فقال: أخطأت است صاحبه الحفرة، ما الذي يبقى بعد الشيب والصلع؟ فعلمت أنّي لم أصنع شيئا. قال أبو عبيدة: سمعت بشارا قبل ذلك بعشر سنين يقول: ما يشبه هذا شعر الأعشى.

حدث سفيان الثوري قال [٤] : كنّا عند الأعمش وعنده أبو عمرو يحدث: كان

---

[١] إنباه الرواة ٤: ١٢٨ والمختصر.

[٢] هذه الفقرة وبعدها فقرات حتى قوله ... الشهيدة تؤجر: مزيد من المختصر.

[٣] قارن بمراتب النحويين: ١٤.

[٤] مراتب النحويين: ١٦- ١٧.." (١)

٤٨٨. "٢٥٨- أنس بن مالك بن النضر

ب د ع: أنس بْن مالك بْن النضر بْن ضمضم بْن زيد بْن حرام بْن جندب بْن عامر بْن غنم بْن عدي بْن النجار واسمه: تيم اللَّه بْن ثعلبة بْن عمرو بْن الخزرج بْن حارثة الأنصاري الخزرجي النجاري.

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ١٣١٨/٣

من بني عدي بْن النجار.

خادم رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يتسمى به، ويفتخر بذلك، وكان يجتمع هو، وأم عبد المطلب جدة النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واسمها: سلمى بنت عمرو بْن زيد بْن أسد بْن خداش بْن عامر فِي عامر بْن غنم، وكان يكنى: أبا حمزة، كناه النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ببقلة كان يجتنبها، وأمه أم سليم بنت ملحان، ويرد نسبها عند اسمها.

وكان يخضب بالصفرة، وقيل: بالحناء، وقيل: بالورس، وكان يخلق ذراعيه بخلوق للمعة بياض كانت به، وكانت له ذؤابة، فأراد أن يجزها فنهته أمه.

وقالت: كان النَّبِيّ يمدها، ويأخذها بها، وداعبه النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال له: يا ذا الأذنين.

وقال مُحَمَّد بْن عبد اللَّه الأنصاري: حدثني أَبِي، عن مولى لأنس بْن مالك، أَنَّهُ قال لأنس: أشهدت بدرًا مع رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لا أم لك؟ وأين غبت عن بدر؟.

قال مُحَمَّد بْن عبد اللَّه: خرج أنس مع رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بدر وهو غلام يخدمه، وكان عمره لما قدم النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة مهاجرًا عشر سنين، وقيل: تسع سنين، وقيل: ثماني سنين.

وروى الزُّهْرِيّ، عن أنس، قال: قدم النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة وأنا ابن عشر سنين، وتوفي وأنا ابن عشرين سنة.

وقيل: خدم النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عشر سنين، وقيل: خدمه ثمانيًا، وقيل: سبعًا.

(٩٢) أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، بِإِسْنَادِهِمْ إِلَى أَبِي عِيسَى، قَالَ: حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، عن أَبِي خَلْدَةَ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي الْعَالِيَةِ: سَمِعَ أَنَسٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: خَدَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ، وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَكَانَ لَهُ بُسْتَانٌ يَحْمِلُ الْفَاكِهَةَ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَ فِيهِ رَيْحَانٌ يَجِيءُ مِنْهُ رِيحُ الْمِسْكِ.

أَبُو خَلْدَةَ اسْمُهُ: خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ، وَقَدْ أَدْرَكَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ.

(٩٣) وأخبرنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ طَبَرْزَدَ الْبَغْدَادِيُّ، وَغَيْرُهُ، قَالُوا: أخبرنا أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أخبرنا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غِيلانَ، أخبرنا أَبُو

بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَزُهَيْرُ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ، قَالا: أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، أخبرنا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: ارْتَقَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ دَرَجَةً، فَقَالَ: آمِينَ، فَقِيلَ لَهُ: عَلامَ أَمَّنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: أَتَانِي جِبْرَائِيلُ، فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفُ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فلم يغفر له، قل: آمين روى ابن أَبِي ذئب، عن إِسْحَاق بْن يَزِيدَ، قال: رأيت أنس بْن مالك مختومًا في عنقه ختمه الحجاج، أراد أن يذله بذلك، وكان سبب ختم الحجاج أعناق الصحابة ما ذكرناه في ترجمة سهل بْن سعد الساعدي.

وهو من المكثرين في الرواية عن رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنه: ابن سيرين، وحميد الطويل، وثابت البناني، وقتادة، والحسن البصري، والزُّهْرِيّ، وخلق كثير.

وكان عنده عصية لرسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلما مات أمر أن تدفن معه، فدفنت معه بين جنبه وقميصه.

(٩٤) أخبرنا أَبُو يَاسِرٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أخبرنا يَزِيدُ، أخبرنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَخَذَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ بِيَدِي، فَأَتَتْ بِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا ابْنِي، وَهُوَ غُلامٌ كَاتِبٌ، قَالَ: فَخَدَمْتُهُ تِسْعَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ قَطُّ صَنَعْتُهُ: أَسَأْتَ، أَوْ بِئْسَ مَا صَنَعْتَ ".

ودعا له رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بكثرة المال والولد.

فولد له من صلبه ثمانون ذكرًا، وابنتان، إحداهما: حفصة، والأخرى: أم عمرو، ومات وله من ولده، وولد ولده مائة وعشرون وَلَدًا، وقيل: نحو مائة. وكان نقش خاتمه صورة أسد رابض، وكان يشد أسنانه بالذهب، وكان أحد الرماة المصيبين، ويأمر ولده أن يرموا بين يديه، وربما رمى معهم، فيغلبهم بكثرة إصابته، وكان يلبس الخز، ويتعمم به.

واختلف في وقت وفاته، ومبلغ عمره، فقيل: توفي سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين، وقيل: سنة تسعين.

قيل: كان عمره مائة سنة وثلاث سنين، وقيل: مائة سنة وعشر سنين، وقيل: مائة سنة وسبع سنين، وقيل: بضع وتسعون سنة، قال حميد: توفي أنس وعمره تسع وتسعون سنة، أما قول من قال: مائة وعشر سنين، ومائة وسبع سنين، فعندي فيه نظر، لأنه أكثر ما قيل

في عمره عند الهجرة عشر سنين، وأكثر ما قيل في وفاته سنة ثلاث وتسعين، فيكون له عَلَى هذا مائة سنة وثلاث سنين.

وأما عَلَى قول من يقول: إنه كان له في الهجرة سبع سنين، أو ثمان سنين، فينقص عن هذا نقصًا بينا، والله أعلم.

وهو آخر من توفي بالبصرة من الصحابة، وكان موته بقصره بالطف، ودفن هناك عَلَى فرسخين من البصرة، وصلى عليه قطن بْن مدرك الكلابي، أخرجه الثلاثة.." (١)

٤٨٩. "«ارْتَقَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ دَرَجَةً فَقَالَ: آمِينَ فَقِيلَ لَهُ: عَلامَ أمّنت يا رسول الله؟ فقال: أتاني جبريل فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفُ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فلم يغفر له، قل: آمين» . روى ابن أَبِي ذئب عَنْ إِسْحَاق بْن يَزِيدَ قال: رأيت أنس بْن مالك مختومًا في عنقه ختمه الحجاج، أراد أن يذله بذلك، وكان سبب ختم الحجاج أعناق الصحابة ما ذكرناه في ترجمة سهل بْن سعد الساعدي.

وهو من المكثرين في الرواية عَنْ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، روى عنه ابن سيرين، وحميد الطويل، وثابت البناني، وقتادة، والحسن البصري، والزُّهْرِيّ، وخلق كثير.

وكان عنده عصية لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلما مات أمر أن تدفن معه، فدفنت معه بين جنبه وقميصه.

أَخْبَرَنَا أَبُو يَاسِرٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بن هبة اللَّهِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:

أَخَذَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ بِيَدِي فَأَتَتْ بِي رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا ابْنِي، وَهُوَ غُلامٌ كَاتِبٌ، قَالَ: فَخَدَمْتُهُ تِسْعَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ قَطُّ صَنَعْتُهُ: أَسَأْتَ أَوْ بِئْسَ مَا صَنَعْتَ..

وَدَعَا لَهُ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بكثرة المال والولد، فولد له من صلبه ثمانون ذكرًا وابنتان، إحداهما:

حفصة، والأخرى: أم عمرو، ومات وله من ولده وولد ولده مائة وعشرون وَلَدًا، وقيل: نحو

---

(١) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ٢٩٤/١

مائة.

وكان نقش خاتمه صورة أسد رابض، وكان يشد أسنانه بالذهب، وكان أحد الرماة المصيبين، ويأمر ولده أن يرموا بين يديه، وربما رمى معهم فيغلبهم بكثرة إصابته، وكان يلبس الخز ويتعمم به.

واختلف في وقت وفاته ومبلغ عمره، فقيل: توفي سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين، وقيل: سنة تسعين.

قيل: كان عمره مائة سنة وثلاث سنين، وقيل: مائة سنة وعشر سنين، وقيل: مائة سنة وسبع سنين، وقيل: بضع وتسعون سنة، قال حميد: توفي أنس وعمره تسع وتسعون سنة، أما قول من قال مائة وعشر سنين ومائة وسبع سنين فعندي فيه نظر، لأنه أكثر ما قيل في عمره عند الهجرة عشر سنين، وأكثر ما قيل في وفاته سنة ثلاث وتسعين، فيكون له عَلَى هذا مائة سنة وثلاث سنين، وأما عَلَى قول من يقول إنه كان له في الهجرة سبع سنين أو ثمان سنين فينقص عَنْ هذا نقصًا بينا والله أعلم.

وهو آخر من توفي بالبصرة من الصحابة، وكان موته بقصره بالطف [١] ، ودفن هناك عَلَى فرسخين من البصرة، وصلى عليه قطن بْن مدرك الكلابي. أخرجه الثلاثة.

٢٥٩- أنس بن مدرك

(س) أنس بْن مدرك. قال أَبُو موسى: ذكره ابن شاهين فِي الصحابة.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي عيسى الأصفهاني كتابة، أَخْبَرَنَا الحسن بْن أحمد إذنًا، عَنْ كتاب أَبِي أحمد العطار، أَخْبَرَنَا عمر بْن أحمد بْن عثمان، أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ رجاله قال:

---

[١] في مراصد الاطلاع: الطف: ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق.." (١)

٤٩٠. "وقال أبو بشر: سمعت أبا الجعد يقول: اسم المعتز بالله الزبير، ويقال: محمد وقال: أخبرني جعفر بن علي الهاشمي قال: كان المعتز بالله رجلا طويلا جسيما وسيما، أبيض

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ١٥٢/١

مشربا حمرة، أدعج العينين حسنهما، أقنى الألف. حسن الوجه مليحا، جعد الشعر، كث اللحية، مدور الوجه، حسن المضحك، شديد سواد الشعر، أكحل العينين، مات وهو ابن أربع وعشرين سنة، وكان قاضيه الحسن بن أبي الشوارب، **ونقش خاتمه** محمد رسول الله، وله خاتم آخر نقشه المعتز بالله.

انبأنا أبو اليمن الكندي قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: محمد أمير المؤمنين المعتز بالله بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله يكني أبا عبد الله، وقيل إن اسمه الزبير، وكان مولده بسر من رأى، فأنبأني إبراهيم بن مخلد قال: أخبرنا إسماعيل بن علي أن المعتز بالله ولد في شهر ربيع الآخر (١٤٩- ظ) سنة ثنتين وثلاثين ومائتين.

قال: وأخبرنا الحسين بن علي الحنفي قال: أخبرنا الحسين بن هارون الضبي قال: أخبرنا محمد بن عمر الحافظ أن مولد المعتز يوم الخميس الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

قال: وكان منزله بسرّمن رأى والقول الأول عندنا أصح: بويع المعتز بسرّمن رأى عند خلع المستعين «١» .

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي ابن الحسن قال: الزبير بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو عبد الله المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور، قدم دمشق مع أبيه المتوكل، وبويع له بالخلافة بعد المستعين، حكى عن أبيه المتوكل، حكى عنه ابنه عبد الله بن المعتز، واختلف في اسمه فقيل محمد، وقيل أحمد، وقيل الزبير.

ذكر أبو العباس احمد بن يونس بن المسيّب الضبي أن اسمه أحمد.." (١)

٤٩١. "فلما أن رأس على الهياكل وصار رئيس الكهنة جعل يغتذي بالأغذية غير المجوعة وغير المعطشة

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٣٧٥٦/٨

وكان إذا ورد عليه وارد ليسمع كلامه يكلمه على أحد وجهين إما بالاحتجاج والدراس وإما بالموعظة والمشورة فكان لتعليمه شكل ذو فنين

وحضره سفر إلى بعض الأماكن فأراد أن يؤنس أصحابه بنفسه قبل فراقهم فاجتمعوا في بيت رجل يقال له ميلن فبينما هم في البيت مجتمعون إذ هجم عليهم رجل من أهل قروطونيا اسمه قولون وكان له شرف وحسب ومال عظيم

وكان يستطيل بذلك على الناس ويتمرد عليهم ويغتر بالجور

وكان قد دخل على فيثاغورس وجعل يمدح نفسه فزجره بين يدي جلسائه وأشار إليه باكتساب خلاص نفسه فاشتد غيظ قولون عليه فجمع أخلاءه وقذف فيثاغورس عندهم ونسبه إلى الكفر ووافقهم على قتله وأصحابه ولما هجم عليه قتل منهم أربعين إنسانا وهرب باقيهم فمنهم من أدرك وقتل ومنهم من أفلت واختفى

ودامت السعاية بهم والطلب لهم وخافوا على فيثاغورس القتل فأفردوا له قوما منهم واحتالوا له حتى أخرجوه من تلك المدينة بالليل ووجهوا معه بعضهم حتى أوصلوه إلى قاولونيا ومن هناك إلى لوقروس فانتهت الشناعة فيه إلى أهل هذه المدينة فوجهوا إليه مشايخ منهم فقالوا له أما أنت يا فيثاغورس فحكيم فيما نرى وأما الشناعة عنك فسمجة جدا

لكنا لا نجد في نواميسنا ما يلزمك القتل ونحن متمسكون بشرائعنا فخذ منا ضيافتك ونفقة لطريقك وارحل عن بلدنا تسلم

فرحل عنها إلى طارنطا ففاجأه هناك قوم من أهل قروطونيا فكادوا أن يخنقوه وأصحابه فرحل إلى ميطابونطيون

وتكاثرت الهيوج في البلاد بسببه حتى صار يذكر ذلك أهل تلك البلاد سنينا كثيرة

ثم انحاز إلى هيكل الأسنان المسمى هيكل الموسن فتحصن فيه وأصحابه ولبث فيه أربعين يوما لم يغتذ فضربوا الهيكل الذي كان فيه بالنار

فلما أحس أصحابه بذلك عمدوا إليه فجعلوه في وسطهم وأحدقوا به ليوقوه النار بأجسامهم فعندما امتدت النار في الهيكل واشتد لهبها غشي على الحكيم من ألم حرارتها ومن الخواء فسقط ميتا

ثم أن تلك الآفة عمتهم أجمعين فاحترقوا كلهم وكان ذلك سبب موته

وذكروا أنه صنف مائتين وثمانين كتابا وخلف من التلاميذ خلقا كثيرا وكان نقش خاتمه شر لا يدوم خير من خير لا يدوم أي شر ينتظر زواله ألذ من خير ينتظر زواله

وعلى منطقته الصمت سلامة من الندامة

من آداب فيثاغورس ومواعظه نقلت ذلك من كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلم للأمير محمود الدولة أبي الوفاء المبشر بن فاتك

قال فيثاغورس

كما أن بدء وجودنا وخلقنا من الله سبحانه هكذا ينبغي أن تكون نفوسنا منصرفة إلى الله تعالى وقال الفكرة لله خاصة فمحبتها متصلة بمحبة الله تعالى ومن أحب الله سبحانه عمل بمحابه." (١)

٤٩٢. "قال عبد الله بن محمد بن مرة: هو حسان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن غوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن الحمير، وحسان هو ذو الشعبين. وهو جبل باليمن نزله هو وولده ودفن به ونسب إليه هو وولده، ومن كان منهم بالكوفة قيل شعبيون، منهم عامر الشعبي، ومن كان منهم بالشأم قيل لهم شعبانيون، ومن كان منهم باليمن قيل لهم آل ذي شعبين. فبنوا علي بن حسان بن عمرو رهط عامر ابن شراحيل بن عبد الشعبي، ودخلوا في أحمور همدان، فعدادهم فيهم، والأحمور خارف والصائديون وآل ذي بارق والسبيع وآل ذي حدان وآل ذي رضوان وآل ذي لعوة وآل ذي مران. وأعراب همدان غرر ويام ونهم وشاكر وأرحب. وفي همدان من حمير قبائل كثيرة، منهم آل ذي حوال، وكان على مقدمة تبع، منهم يعفر بن الصباح المتغلب على مخاليف صنعاء اليوم.

كان الشعبي مليحا فصيحا يصبغ بالحناء، وكان دميما، سئل فقال: زوحمت في الرحم! وذاك أنه ولد توءما.

كان الشعبي يتحدث فيقول: إن للحديث سكتات وإشارات وموافقات وتعريجات، فمواضع يتوقف فيها ومواضع يطوى فيها طيا، وليس كل أحد أعطي ذلك ويحسن ذلك. - وكان

---

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ابن أبي أصيبعة ص/٦٦

يقول له ابن شبرمة: يامفوت الحاجات! لما كان يشغل جلساءه بحسن حديثه عن حوائجهم. سأله رجل يوم عيد وعليه مطرف خز: ناترى في لبس الخز؟ فقال: أحمق يرى علي مطرف خز ويسألني عن لبسها. وكان أكثر ما يلبس الخز الأحمر والرداء الكتان المورد ولم يرخ عمامته. ورئي جالسا على جلد أسد. قال مجالد: رأيت عليه قباء سمور. وكان يتختم في يمينه **ونقش** **خاتمه**: " الحمد لله الحق المبين "، وقيل: " حسبي الله ونعم الوكيل ". قال: وهي أول كلمة قالها الخليل عليه السلان حين ألقي في النار.

وكان لايقوم من مجلسه حتى يقول: أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، وأشهد أن الدين كما أمر، وأشهد أن الإسلام كما وصف، وأشهد أن الكتاب كما بلغ، وأشهد أن القول كما حدث، وأشهد (أن الله هو الحق المبين) ! فإذا ذهب ينهض قال: ذكر الله محمدا منا بالسلام.

ولما ولي عمر بن عبد العزيز استعمل على الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمان ابن زيد بن الخطاب، فاستقضى عبد الحميد الشعبي بأمر عمر، فقضى سنة ثم استعفاه فأعفاه.

وكان موسرا يشتري اللحم في كل جمعة بدرهم واحد، وكان يقول: لدرهم أعطيه في النوائب أحب إلي من خمسة أتصدق بها. - مر على قوم وهم ينالون منه ولايرون، فلما سمع كلامهم قال " من الطويل ":

هنيئا مريئا غير داء مخامر ... لعزة من أعراضنا ما أستحلت

وسمع رجلا يشتمه فقال: إن كنت صادقا فغفر الله لي، وإن كنت كاذبا فغفر الله لك! ثم تمثل " من الرمل ":

ليست الأحلام في حال الرضى ... إنما الأحلام في حال الغضب

وهجاه رجل قضى عليه لزوجته فقال " من الرمل ":

فتن الشعبي لما ... رفع الطرف إليها

فتنته حين ولت ... ثم هزت منكبيها

فتنته بقوام ... وبخطي حاجبيها

وبنان كالمداري ... وبحسن معصميها

من فتاة حين قامت ... رفعت مأمتيها

كيف لو أبصر منها ... نحرها أو ساعديها

لصبا حتى تراه ... ساجدا بين يديها

قال للجلواز: قدمها وأحضر شاهديها

فقضى جورا على الخصم ولم يقض عليها

بنت عيسى بن جراد ... ظلم الخصم لديها

ما على الشعبي لم يو ... ف الذي كان عليها

فلما سمع الشعبي الأبيات ضحك وقال: لا والله ماكان شيء من هذا.

قال الشعبي: ماأروي شيئا أقل من الشعر، ولو شئت أن أنشد شهرا ولا أعيد شيئا لفعلت.

- وقال أبو بكر الهذلي للشعبي: أتحب الشعر؟ قال: نعم! قال: أما إنه يحبه الرجال ويكرهه مؤنثوهم!." (١)

٤٩٣. "الصوت، حسن السمت، عظيم العقل، حسن الوجه، حسن الخلق، مهيبًا، فصيحًا، إذا أخرج لسانه بلغ أنفه، وكان كثير الأسقام، وقولهم: طويل القصب.

قال الأصمعى: هو عظم العضد والفخذ والساق، فكل عظم منها قصبة، وقولهم: سائل الخدين، أى رقيقهما مستطيلهما، والقائنة بالهمزة هى شديدة الحمرة. وقال يونس ابن عبد الأعلى: ما رأيت أحدًا لقى من السقم ما لقى الشافعى، وسبب هذا والله أعلم لطف الله تعالى به ومعاملته بمعاملة الأولياء؛ لقوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فى الحديث الصحيح: "نحن معاشر الأنبياء أشد بلاء، ثم الأمثل فالأمثل".

وقال الربيع: كان الشافعى حسن الوجه، حسن الخلق، محببًا إلى كل من كان بمصر فى وقته من الفقهاء والنبلاء والأمراء، كلهم يجل الشافعى ويعظمه، وكان مقتصدًا فى لباسه، ويتختم فى يساره، نقش خاتمه: كفى بالله ثقة لمحمد بن إدريس، وكان مجلسه مصونًا، وكان إذا خيض فى مجلسه فى الكلام نهى عنه، وكان ذا معرفة تامة بالطب والرمى، حتى كان يصيب عشرة من عشرة.

قال الربيع: وكان الشافعى أشجع الناس وأفرسهم، وكان يأخذ بأذنه وأذن الفرس والفرس

---

(١) نور القبس، اليغموري ص/٨٨

يعدو، وكان ذا معرفة بالفراسة، وكان مع حسن خلقه مهيبًا، حتى قال الربيع وهو صاحبه وخادمه: والله ما اجترأت أن أشرب والشافعى ينظر إلىَّ هيبة له.

فصل فى منثور من أحوال الشافعى، رحمه الله

قال الربيع: سمعت الشافعى يقول: رأيت رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فى المنام قبل حلمى، فقال لى: يا غلام، فقلت: لبيك يا رسول الله، قال: ممن أنت؟ قلت: من رهطك، قال: ادن منى، فدنوت منه، ففتح فمى، فأمر من ريقه على لسانى وفمى وشفتى، وقال: امض بارك الله فيك، فما أذكر أنى لحنت فى حديث بعد ذلك ولا شعر.

وعن أبى الحسن على بن أحمد الدينورى الزاهد، قال: رأيت النبى – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فى المنام، فقلت: يا رسول الله، بقول مَن آخذ؟ فأشار إلى على بن أبى." (١)

٤٩٤. "الأصمعي، قال: كان نقش خاتم أبي عمرو ابن العلاء:

وإن امرءاً دنياه أكبر همه ... لمستمسكٌ منها بحبل غرور فسألته عن ذلك فقال: كنت في ضيعتي نصف النهار أدور فيها، فسمعت قائلاً يقول هذا البيت ونظرت فلم أر أحداً فكتبته على خاتمي.

قال أبو العباس ثعلب: هذا البيت لهانئ بن توبة بن سحيم بن مرة المعروف بالشويعر الحنفي.

وقال الحافظ أبو طاهر السلفي: كان أبو الحسن الخلعي إذا سمع عليه الحديث يختم مجالسه بهذا الدعاء: اللهم ما مننت به فتممه، وما أنعمت به فلا تسلبه، وما سترته فلا تهتكه، وما علمته فاغفره. وكانت ولادة الخلعي في المحرم (١) سنة خمس وأربعمائة بمصر. وتوفي بها في ثامن عشر ذي الحجة يوم السبت سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، وقيل في السادس والعشرين من الشهر المذكور.

وتوفي أبوه في شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، رحمهما الله تعالى.

والخلعي: بكسر الخاء المعجمة وفتح اللام وبعدها عين مهملة، هذه النسبة إلى الخلع ونسب إليها أبو الحسن المذكور لأنه كان يبيع بمصر الخلع لأملاك مصر، فاشتهر بذلك وعرف به.

وأما القرافة: بفتح القاف والراء المخففة وبعد الألف فاء، فهما قرافتان الكبرى منهما ظاهر

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي ١/٦٥

مصر، والصغرى ظاهر القاهرة، وبها قبر الإمام الشافعي، رضي الله عنه.

وبنو قرافة: فخذ من المعافر بني يعفر، نزلوا هذين المكانين فنسبا إليه.

وفامية: بالفاء وبعد الألف ميم مكسورة وبعدها ياء مثناة من تحتها ثم هاء قد يزاد فيها الألف فيقال: أفامية، وهي قلعة ورستاق من أعمال حلب الآن.

---

(١) كتب في تخريجة المسودة عند هذا الحد: " وهو مذكور في الأصل فينقل منه ولا حاجة إلى ذكره هنا " - يعني الكلام في ميلاده ووفاته؛ ووهم ناسخ ر فكتب: " وكانت ولادة الخلعي في المحرم وهو مذكور في الأصل " ظاناً أن ذلك كله من صلب الترجمة.." (١)

٤٩٥. "الفحشاء ساهيًا وبالليل قائمًا وبالنهار صائمًا وبدين الله عارفًا ومن الله خائفًا وعن المحارم جانفًا وعن الموبقات صارفًا، فاق أصحابه ورعًا وقناعة، وزاد برا وأمانة فأعقب الله من طعن عليه الشقاق إلى يوم التلاق، قيل: وما كان نقش خاتمه حين ولي الأمر؟ قال: نقش عليه: عبد ذليل لرب جليل، قيل له: فما تقول في عمر؟ قال: رحمة الله على أبي حفص، كان والله حليف الإسلام ومأوى الأيتام ومحل الإيمان ومنتهى الإحسان ونادي١ الضعفاء ومعقل الخلفاء، كان للحق حصنًا وللناس عونًا، بحق الله صابرًا محتسبًا حتى أظهر الدين وفتح الديار وذكر الله -عز وجل- على التلال والبقاع، وقورًا لله في الرخاء والشدة، شكورًا له في كل وقت فأعقب الله من يبغضه الندامة إلى يوم القيامة، قيل: فما نقش خاتمه حين ولي الأمر؟ قال: نقش عليه: الله المعين لمن صبر. قيل: فما تقول في عثمان؟ قال: رحمة الله على أبي عمرو، كان والله أفضل البررة وأكرم الحفدة، كثير الاستغفار هجادًا بالأسحار، سريع الدموع عند ذكر النار دائم الفكر فيما يعيه بالليل والنهار، مبادرًا إلى كل مكرمة وساعيًا إلى كل منجية، فرارًا من كل مهلكة وفيا نقيا حفيا مجهز جيش العسرة، وصاحب بئر رومة وختن المصطفى -صلى الله عليه وسلم- فأعقب الله من قتله البعاد إلى يوم التناد، قيل: فما نقش خاتمه حين ولي الأمر؟ قال: نقش عليه: اللهم أحيني سعيدًا وأمتني شهيدًا، فوالله لقد عاش سعيدًا ومات شهيدًا، قيل: فما تقول في علي؟ قال: رحمة الله على أبي

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٣/٣١٨

الحسن، كان والله علم الهدى وكهف التقى وطود النهى، ومحل الحجا وعين الندا، ومنتهى العلم للورى ونورًا أسفر في ظلم الدجى وداعيًا إلى المحجة العظمى، مستمسكًا بالعروة الوثقى، أتقى من تقمص وارتدى وأكرم من شهد النجوى بعد محمد المصطفى وصاحب القبلتين، وأبا السبطين وزوجاته خير النساء فما يفوقه أحد، لم تر عيناي مثله ولم أسمع بمثله في الحرب ختالًا وللأقران قتالًا

---

١ صاحب مجلسهم الذي يأوون إليه، ويستريحون فيه لحل مشاكلهم، ونحوه مما يشفي الصدور ويرضي الله.." (١)

٤٩٦. "وللأبطال شغالًا، فعلى من يبغضه لعنة الله ولعنة العباد إلى يوم التناد، قيل: فما نقش خاتمه حين ولي الأمر؟ قال: نقش عليه: الله الملك، خرجه بكماله الأصفهاني وأبو الفتح القواس.

"شرح" الموبقات: المهلكات تقول منه: وبق يبق ووبق يوبق ولغة ثالثة وهي: وبق يبِق بالكسر الجوهري، إذا هلك يريد أنه يصرف نفسه عما يوجب الهلاك من المعصية، النادي والندى والمنتدى: المجلس ومنه: ﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ ، والمعقل: الملجأ، وقورًا أي: معظمًا والوقار: العظمة، ومنه: ﴿لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ والوقار أيضًا: الرزانة والحلم تقول فيه: وقر يقر وقارًا ووقرًا فهو وقور، الحفدة: الأعوان يقال لكل من عمل عملًا أطاع فيه: حافد ومنه وإليك نسعى ونحفد. أبو عبيد: أصل الحفد العمل والخدمة، والحفدة أيضًا: أولاد الأولاد، والحفدة: الأختان وهي هنا إما بمعنى الأعوان أو الأختان، هجادًا بالأسحار أي: ساهرًا، قال الجوهري: هجد وتهجد من الأضداد يقال ذلك إذا سهر وإذا نام وقال غيره: الهجود النوم والتهجد السهر وإلقاء النوم، حفيا: برا وصولا معتنيا، طود: جبل عظيم استعير منه للتعظيم، والنهى: العقول، والحجا العقل أيضًا، والنجوى: المسارة والمشاورة مع اختفاء، ختن المصطفى أي: زوج ابنته.

قال الجوهري: الختن بالتحريك عند العرب كل ما كان من قبل المرأة مثل الأب والأخ

---

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة، الطبري، محب الدين ١/٥٨

والأختان هكذا عند العرب، أما عند العامة فختن الرجل زوج ابنته.

ذكر ثناء جعفر الصادق على الخلفاء الأربعة:

عن المفضل بن عمرو عن أبيه عن جده قال: سئل جعفر الصادق عن الصحابة فقال: إن أبا بكر الصديق ملئ قلبه بمشاهدة الربوبية وكان لا يشهد مع الله غيره، فمن أجل ذلك كان أكثر كلامه: لا إله إلا الله، وكان." (١)

٤٩٧. "فقيل له: هذا ابنك، فنهض قائمًا وعجل أبو بكر أن ينيخ راحلته فنزل عنها وهي قائمة، فجعل يقول: يا أبت لا تقم ثم التزمه، وقيل بين عيني أبي قحافة، وجعل أبو قحافة يبكي فرحًا بقدومه، وجاء إلى مكة عتاب بن أسيد وسهيل بن عمرو وعقبة بن عكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام فسلموا عليه: سلام عليك يا خليفة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وصافحوه جميعًا، فجعل أبو بكر يبكي حين يذكرون رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم سلموا على أبي قحافة فقال أبو قحافة: يا عتيق هؤلاء الملأ فأحسن صحبتهم فقال أبو بكر: يا أبت لا حول ولا قوة إلا بالله، طوقت عظيمًا من الأمر لا قوة لي به ولا يدان إلا بالله، وقال: هل أحد يشتكي ظلامة؟ فما أتاه أحد وأثنى الناس على واليهم.

"شرح" الملأ: الجماعة ويطلق على أشراف القوم؛ لأنهم يملئون القلب والعين، وكان حاجبه سديفا مولاه وكاتبه عثمان بن عفان وعبد الله بن الأرقم وكان نقش خاتمه: عبد ذليل لرب جليل، قاله ابن عباس وأكثر المؤرخين على أن نقش خاتمه: نعم القادر الله، وعليه عول الزبير بن بكار وغيره من المتقدمين، وهذا الخاتم لم يكن أبو بكر يطبع به، إنما كان يطبع بخاتم رسول الله -صلى الله عليه وسلم.

وعن ابن عمر قال: اتخذ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خاتمًا من ورق فكان في يده، ثم كان في يد أبي بكر، ثم كان في يد عمر، ثم في يد عثمان حتى وقع في بئر أريس، نقشه: محمد رسول الله. وفي رواية قال: "لا ينقش أحد على نقش خاتمي" أخرجاه، وفي بعض الطرق من حديث الأنصاري: محمد سطر ورسول سطر والله سطر، وعن أنس قال: كان خاتم النبي -صلى الله عليه وسلم- في يده ثم كان في يد أبي بكر ثم كان في يد عمر فلما

---

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة، الطبري، محب الدين ١/٥٩

كان في يد عثمان جلس على بئر أريس وأخرج الخاتم، فجعل يعبث به فسقط، قال: فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان ننزح البئر فلم نجده، أخرجاه.." (١)

٤٩٨. "بعد الخلافة من هيبة الناس له ومن تواضعه معهم في حضره وسفره وإنصافه لهم، وقد تقدم هناك أن استتبع الكلام بعضه بعضًا، وهذا موضع كبير منه.

وعن ابن الأهتم أنه قال: لما ولي عمر الأمر بعد أبي بكر حسر عن ذراعيه وشمر عن ساقيه وأعد للأمور أقرانها وراضها وأذل صعابها، ثم حضرته الوفاة وكان قد أصاب من فيء المسلمين فلم يرض في ذلك بكفالة أحد من ولده، حتى باع في ذلك ربعه وضمه إلى بيت مال المسلمين.

وروي عنه أنه كان يقول: لو علمت أن أحدًا أقوى على هذا الأمر مني لكان أن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أليه. واتخذ رضي الله عنه حاجبًا اسمه "يرفأ" وكاتبًا هو عبد الله بن الأرقم، ويزيد بن ثابت، ذكره الخجندي. وكان نقش خاتمه الذي اصطنعه لنفسه: "كفى بالموت واعظًا يا عمر" ذكره أبو عمر وغيره، وأما الخاتم الذي كان يختم به فهو خاتم رسول الله –صلى الله عليه وسلم– كان في يد أبي بكر، ثم في يد عمر، في يد عثمان، حتى وقع في بئر أريس وكان نقشه: "محمد رسول الله" وقد تقدم الكلام في خلافة أبي بكر.." (٢)

٤٩٩. "قال أبو عمر: واجتمع على بيعته المهاجرون والأنصار، وتخلف عن بيعته نفر فلم يكرههم، وسئل عنهم فقال: أولئك قوم قعدوا عن الحق ولم يقوموا مع الباطل، وتخلف عنه معاوية ومن معه بالشام وكان منهم في صفين ما كان، فغفر الله لهم أجمعين ثم خرج عليه الخوارج فكفروه وكل من معه، إذ رضي بالتحكيم في دين الله بينه وبين أهل الشام، فقالوا: حكمت الرجال في دين الله –عز وجل– والله تعالى يقول: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ ١ ثم اجتمعوا وشقوا عصا المسلمين، ونصبوا راية الخلاف، وسفكوا الدماء، وقطعوا السبيل، فخرج إليهم بمن معه، ورام رجعتهم، فأبوا إلا القتال، فقاتلهم بالنهروان، فقتلهم واستأصل جمهورهم، ولم ينج منهم إلا القليل. وقال أبو عمر: وبايع له أهل اليمن بالخلافة يوم قتل عثمان.

---

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة، الطبري، محب الدين ٢٣٢/١

(٢) الرياض النضرة في مناقب العشرة، الطبري، محب الدين ٤٠٥/٢

ذكر حاجبه، ونقش خاتمه:

كان حاجبه قنبر مولاه، ذكره الخجندي، وكان نقش خاتمه: "الله الملك". رواه أبو جعفر محمد بن علية، أخرجه السلفي وأخرجه الخجندي.

ذكر ابتداء شخوصه من المدينة، وأنه لم يقم فيما قام فيه إلا محتسبًا لله تعالى:

عن مالك بن الجون قال: قام علي بن أبي طالب بالربذة، فقال: من أحب أن يلحقنا فليلحقنا، ومن أحب أن يرجع فليرجع مأذونا له غير حرج، فقام الحسن بن علي فقال: يا أبة -أو يا أمير المؤمنين- لو كنت في جحر وكان للعرب فيك حاجة لاستخرجوك من جحرك، فقال: الحمد لله الذي يبتلي من يشاء بما يشاء، ويعافي من يشاء بما يشاء، أما

---

١ سورة الأنعام الآية ٥٧.." (١)

---

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة، الطبري، محب الدين ٢٣١/٣

٢٢٣ ذكر إثبات أفضليته بقتل الخوارج

٢٢٨ الفصل العاشر في خلاقته: ذكر ما جاء في صحة خلافته والتنبيه عليها

٢٢٩ ذكر بيعته ومن تخلف عنها

٢٣١ ذكر حاجبه ونقش خاتمه

٢٣١ ذكر ابتداء شخوصه من المدينة وأنه لم يقم فيما قام فيه إلا محتسبا لله تعالى

٢٣٢ ذكر ما رواه أبو بكر في فضل علي وروي عنه

٢٣٢ ذكر ما وراه عمر في علي، وروى عنه مختصرًا

الفصل الحادي عشر: في مقتله وما يتعلق به:

٢٣٣ ذكر إخباره عن نفسه أنه يقتل

٢٣٤ ذكر رؤياه في نومه ليلة قتله." (١)

٥٠١. "وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كان في نقش خاتم سليمان لا إله إلا الله محمد رسول الله ".

وعن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كان فص خاتم سليمان بن داود سماوي، فألقي إليه فأخذه فوضعه في خاتمه، وكان نقشه: أنا الله لا إله إلا أنا محمد عبدي ورسولي ".

وعن الحسن

أن سليمان لما غلبه صخر المارد على ملكه خرج هارباً مخافة على نفسه أن يقتله، بغير حذاء ولا قلنسوة في قميص وإزار. قال: فمر بباب شارع على الطريق وقد جهده الجوع والعطش والحر، فقرع الباب، فخرجت امرأة فقالت: ما حاجتك؟ قال: ضيافة ساعة، فقد ترين ما أصابني من الحر والرمضاء، وقد احترقت رجلاي وبلغ مجهودي من الجوع والعطش. قالت المرأة: إن زوجي لغائب وليس يسعني أن أدخل رجلاً غريباً علي، وهذا أوان انصراف زوجي، فادخل البستان فإن فيه ماء وثماراً، فأصب من ثماره، وتبرد فيه، فإذا جاء وزجي استأذنته في ضيافتك،، فإن أذن لي فذاك، وإن أبى أصبت مما رزق الله ومضيت، فعلم أنها تكلمت

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة، الطبري، محب الدين ٣٧٢/٤

بعقل، فدخل البستان، فاغتسل ووضع رأسه فنام، فأذاه الذباب، فجاءت حية سوداء فمرت بسليمان فعرفته، فانطلقت فأخذت ريحانة من البستان بفيها يقال لها العبهر، فجاءت إلى سليمان عند رأسه، فجعلت تذب عنه حتى جاء زوج المرأة، فقصت عليه القصة، فدخل الزوج إلى سليمان. فلما رأى الحية وصنيعها دعا امرأته، فقال لها: تعالي فانظري العجب، فنظرت ثم مشت إليه، فلما رأتها الحية تنحت عن سليمان، فأيقظاه وقالا له: يا فتى، هذا منزلنا فهو لك لا يسعنا شيء يعجزك، وهذه ابنتي وقد زوجناكها، وكانت من أجمل نساء أهل زمانها، قال: فتزوجها وأقام عندهم ثلاثة أيام، ثم قال: لا يسعني إلا طلب المعيشة لي ولأهلي، فانطلق إلى الصيادين، فقال لهم: هل لكم في رجل يعينكم وترضخون له شيئاً من صيدكم، وكل يأتيه الله برزقه، فقالوا: قد انقطع عنا الصيد، وليس عندنا فضل نعطيكه، فمضى إلى غيره، فقال لهم مثل هذه المقالة، فقالوا: نعم، وكرامة، نواسيك بما عندنا، فأقام معهم يختلف." (١)

٥٠٢. "العدو؟ فقال: ما دخلني إشفاق من شيءٍ، ولا دخلني في الدين وحشة إلى أحد بعد ليلة الغار؛ فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين رأى إشفاقي عليه وعلى الدين، قال لي: " هون عليك، فإن الله قد قضى لهذا الأمر بالنصر والتمام ".

عن ابن شهاب قال: من فضل أبي أنه لم يشك في الله ساعة قط.

عن علي قال: قام أبو بكر بعدما استخلف بثلاث، فقال: من يَستَقيلُني بيعتي فأقيله؟ فقلت: والله لا نقيلك، ولا نستقيلك، من ذا الذي يؤخرك وقد قدمك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

كان نقش خاتم أبي بكر الصديق: نعم القادر الله.

عن الحسن: " فسوف يأتي الله بقومٍ يحبهم ويحبونه " قال: أبو بكر وأصحابه.

وقرأ الحسن: " يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه " حتى قرأ الآية، قال: فقال الحسن: فولاها أبا بكر الصديق وأصحابه.

عن عبد الرحمن الأصبهاني قال: جاء الحسن بن علي إلى أبي بكر وهو على منبر رسول الله

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٠/١٣٤

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: انزل عن مجلس أبي! فقال: صدقت، إنه لمجلس أبيك، قال: ثم أجلسه في حجره وبكى، فقال علي: والله ما هذا عن أمري، قال: صدقت والله ما اتهمتك.

وقد روي هذا للحسين بن علي مع عمر.

وعن الضحاك: في قوله: " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين " قال: مع أبي بكر وعمر وأصحابهما.." (١)

٥٠٣. "قال أبو نعيم الحافظ: خال المؤمنين، من أملك شباب قريش عن الدنيا، كان آدم طالاً، له جمة مفروقة تضرب قريباً من منكبيه، يقص شاربه، ويصفر لحيته ويشمر إزاره، أعطي القوة في العبادة، وفي الجماع، كان من التمسك بآثار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالسبيل المبين، وأعطي المعرفة بالآخرة، والإيثار لها، لم تغيره الدنيا، ولم تفتنه كان من البكّائين الخاشعين، وعدّه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الصالحين، نقش خاتمه عبد الله لله، أصاب رجله زج رمحٍ، فورمت رجلاه، فتوفي منها بمكة سنة أربع - وقيل: سنة ثلاث - وسبعين، ودفن بالمُحصِّب، وقيل: بذي طوى، وقيل: بفخ، وقيل: بسرف، مات وهو ابن ست وثمانين.

قال الخطيب: خرج إلى العراق، فشهد يوم القادسية، ويوم جلولاء، وما بينهما من وقائع الفرس، وورد المدائن غير مرة.

عن الحارث بن جزء الزبيدي قال: توفي صاحب لي، فكنا على قبره أنا، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وكان اسمي العاص، واسم ابن عمر العاص، واسم ابن عمرو العاص، فقال لنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " انزلوا واقبروه، وأنتم عبيد الله " قال: فنزلنا فقبرنا أخانا، وصعدنا من القبر وقد بدلت أسماؤنا.

قال أبو إسحاق: رأيت ابن عمر رجلاً آدم جسيماً ضخماً في إزارٍ إلى نصف الساقين.

قال ابن عمر: إنما جاءتنا الأُدمة من قبل أخوالي، والخال أنزع شيءٍ، وجاءني البُضْع من." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٩٩/١٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٥٤/١٣

٥٠٤. "عن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال: قال لي أبي: ما **نقش خاتمك**؟ قال: قلت: لكل عملٍ ثواب، قال: إذاً يا بني فادأب لرب الأرباب.

وروى عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يقول: يا بني، ذكروني آية الأربعين، فإن كنت أذكرها زدتموني ذكراً، وإن كنت قد نسيتها ذكرتموني: " حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنةً ".

وكان عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ملازماً للمقابر، ومعه كتاب لا يفارقه، فقيل له في ذلك، فقال: ما شيء أوعظ من قبرٍ، ولا آنس من كتاب، ولا أسلم من الوحدة.

وكان عبد الله بن عمر بن عبد العزيز أكولاً؛ كان يأكل في اليوم تسع مراتٍ، وينتبه من السحر، فيدعو بالطعام، فيأكل أكل من لم يطعم طعاماً منذ أيام.

واستعمل على البصرة فحفر لهم نهر ابن عمر.

وولي العراق سنة ست وعشرين ومائة، وهو ابن أقل من أربعين سنة، ولما قتل ابن هبيرة عبيدة بن سوار الخارجي وأصحابه، وسار إلى واسط وثب من كان في المدينة فسدوا باب القصر على ابن عمر باللبن حتى أتاه ابن هبيرة فأرسل به إلى مروان فحبسه بحران مع إبراهيم بن محمد بن علي، ثم قتله غيلة، ويقال: بل مات في السجن من وباء وقع بحران.

عبد الله بن عمر بن عمرو

ابن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو عثمان، ويقال: أبو عمر الأموي الشاعر المعروف بالعرجي نسب إلى عرج الطائف لسكناه به، من الشعراء المجيدين، قدم الشام غازياً، واجتاز بدمشق.." (١)

٥٠٥. "حدث عن أخيه إبراهيم بن محمد، بسنده عن علي: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذكر أنه يفد عليه وفدان في يومٍ واحدٍ من السند وإفريقية بسمعهم وطاعتهم، وتلك علامة وفاته.

ولا يعلم أن السفاح روي عنه حديث مسند غير هذا الحديث.

بويع أبو العباس السفاح بالكوفة ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلةً خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة، ومات بالجدري بالأنبار سنة خمس وثلاثين ومائة، وكان مولده

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٣/١٨٨

سنة ثمان ومائة، وموته في سنة خمس وثلاثين ومائة يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة، وهو ابن ثمان وعشرين سنة، وصلى عليه عيسى بن علي، وكانت ولايته أربع سنين وتسعة أشهر وفي تاريخ مولده ووفاته ومدة خلافته خلاف، وكان **نقش خاتمه**: الله ثقة عبد الله وكان أبو العباس طوالاً، أبيض، أقنى، ذا شعرة جعدةٍ، حسن اللحية جعدها.

عن أبي سعيدٍ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يخرج عند انقطاعٍ من الزمان، وظهورٍ من الفتن رجل يقال له السفاح فيكون إعطاؤه المال حثياً ".

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " منا السفاح، ومنا المنصور، ومنا المهدي ".

وعن ابن عباس قال: " والله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لأدال الله من بني أمية، ليكونن منا السفاح والمنصور والمهدي ".." (١)

٥٠٦. "كأني بهذا القصر قد باد آهله ... وعري منه أهله ومنازله

وصار رئيس القوم من بعد بهجةٍ ... إلى جدثٍ تبنى عليه جنادله

وما أحسبني يا ربيع إلا قد حانت وفاتي، وحضر أجلي، ومالي غير ربي.

قال بعض أهل العلم: كان آخر ما تكلم به عند الموت أبو جعفر عبد الله بن محمد: اللهم بارك لي في لقائك، وكان **نقش خاتمه**: الله ثقة عبد الله، وبه يؤمن.

قال فليح بن سليمان: قال لي أبو جعفر سنة حج، فمات فيها: ابن كم أنت؟ قلت: ابن ثلاثٍ وستين، قال: تلك سني، ثم قال: تدري ما كانت العرب تسميها؟ قلت: لا، قال: مدقة الأعناق، ثم مضى فمات فيها.

قال الحكم بن عثمان: قال المنصور أبو جعفر أمير المؤمنين عند موته: اللهم إنك تعلم أني قد ارتكبت من الأمور العظام جرأةً مني عليك، وإنك تعلم أني قد أطعتك في أحب الأشياء إليك، شهادة أن لا إله إلا الله مخلصاً، مناً منك لا مناً عليك، ثم خرجت نفسه.

عن هارون الفروي: حدثني من رأى أبا جعفر محمولاً على السرير ميتاً مكشوف الوجه،

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٠٣/١٣

وكان مات محرماً، قال: وبصرت برجلٍ أبصره على تلك الحال تمثل هذا البيت: من المتقارب

وافى القبور أبو مالكٍ ... برغم العداة وأوتارها." (١)

٥٠٧. "بالاثنين؟ قال: فأعطهم ثلاثة، قلت: فإن أبوا إلا أربعة؟ قال: فأعطهم بكل مسلم ما سألوا، فوالله للرجل من المسلمين أحب إلي من كل مشرك عندي، إنك ما فديت به المسلم فقد ظفرت، إنك إنما تشتري الإسلام، قال: فقلت له: أرأيت إن وجدت رجالاً قد تنصروا فأرادوا أن يرجعوا إلى الإسلام أفديهم؟ قال: نعم، بمثل ما تفدي بهم غيرهم، قال: فقلت له: ارأيت إن وجدت امرأة قد تنصرت، فأرادت أن ترجع إلى الإسلام؟ قال: افدها بمثل ما تفدي به غيرها، قال: فقلت له: أفرأيت العبيد أفديهم إذا كانوا مسلمين؟ قال: نعم، بمثل ما تفدي به غيرهم، قال: قلت: أرأيت إن وجدت منهم من قد تنصر، فأراد أن يرجع إلى الإسلام؟ قال: اصنع بهم مثلما تصنع بغيرهم، قال: فصالحت عظيم الروم على رجل من المسلمين برجلين من الروم.

عبد الأعلى بن مسهر

أبو درامة الغساني كان سريع الحفظ. ما كان يسمع شيئاً إلا حفظه.

قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: قلت لأبي مسهر: ما حمل جدك على أن اكتنى بأبي درامة؟ فقال: وعجائب جدي كانت واحدة؟! إذا استثقل إنساناً قال له: اقرأ ما على هذا. وكان نقش خاتم أبي درامة أبرمت فقم، فكان إذا استثقل إنساناً أراه الخاتم فينظر إليه فيقوم. قتل عبد الأعلى بن مسهر يوم دخل عبد الله بن علي دمشق سنة اثنتين وثلاثين ومئة. وقيل غير ذلك. والأول أصح.." (٢)

٥٠٨. "لعبد الملك بن مروان، فضرب منكبيه ذات يومٍ، فقال: اتق الله – يا بن مروان في أمة محمد إذا وليتهم، فقال: دعني، ويحك! ودفعه، ما شأني وشأن ذلك؟ فقال: اتق الله في أمرهم.

قال: وجهز يزيد بن معاوية جيشاً إلى أهل مكة، فقال عبد الملك بن مروان: – وأخذ قميصه

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٣/٣٣٠

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٤/١٤٦

فنفضه، يعني من قبل صدره، فقال: - أعوذ بالله، أعوذ بالله، أعوذ بالله، أتبعث إلحرم الله؟! فضرب يوسف منكبه وقال: لم تنفض قميصك؟ جيشك إليهم أعظم من جيش يزيد بن معاوية.

أفضى الأمر إلى عبد الملك والمصحف في حجره يقرأ، فأطبقه، قوال: هذا آخر العهد بك.

وبايع أهل الشام عبد الملك بالخلافة ليله الأحد لهلال شهر رمضان سنة خمس وشتين - وقيل سنة أربع وستين وهو ابن ثمان وثلاثين، وتوفي وله سبع وخمسون سنة - وكانت الجماعة على عبد الملك سنة ثلاثٍ وسبعين عن أبي الطفيل قال: صنع لعبد الملك مجلس بويع فيه، فدخله، فقال: لقد كان يرى ابن حنتمة الأحوزي يقول: إن هذا عليه حرام - يعني عمر بن الخطاب.

كان نقش خاتم عبد الملك بن مروان: " أومن بالله مخلصاً " عن عبد الملك بن عمير: أن عبد الملك بن مروان دخل الكوفة بعد قتل مصعب الزبير، فطاف في القصر ثم خرج، فاستلقى، وقال: من الكامل

اعمل على حذرٍ فإنك ميت ... واكدح لنفسك أيها الإنسان

- وفي رواية: اعمل على مهل -." (١)

٥٠٩. "قال خالد بن خداش: جلست إلى حماد بن زيد وأنا ابن عشرين سنة، وجلست إليه ثلاث عشرة سنة، فسمعته يقول ما لا أحصي: لئن قلت: إن علياً أفضل من عثمان لقد قلت إن أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد خانوا.

وكانت الشورى باجتماع الناس على عثمان، وبويع لعثمان يوم الاثنين لليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، واستقبل بخلافته المحرم سنة أربع وعشرين، وقتل يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين.

قال ابن شهاب: عاش أبو بكر بعد أن استخلف سنتين وأشهراً، وعمر عشر سنين، حجها كلها، وعثمان اثنتي عشرة، حجها كلها إلا سنتين، ومعاوية عشرين سنة إلا شهراً، حج حجتين، ويزيد ثلاث سنين وأشهراً، وعبد الملك بعد الجماعة بضع عشرة سنة إلا شهراً،

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٢٤/١٥

حج حجة، والوليد عشر سنين إلا شهراً، حج حجة.

وفتح الري سنة أربع وعشرين، وفتحت، وفتحت الجزيرة وأرمينية سنة خمس وعشرين، وفتحت الإسكندرية سنة ست وعشرين، وافتتحت إفريقية سنة سبع وعشرين، وحصر عثمان في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وولي أمر الناس في حصار عثمان علي بن أبي طالب، فصلى بالناس صلاة العيد يوم الأضحى.

وكان نقش خاتم عثمان: آمنت بالذي خلق فسوى، وقيل: كان نقشه: آمن عثمان بالله العظيم.

قالوا: وبويع عثمان بن عفان فكان عام الرعاف سنة أربع وعشرين، وكانت الإسكندرية سنة خمس وعشرين، وكانت غزوة سابور الجنود سنة ست وعشرين، وكانت إفريقية وأميرها عبد الله بن سعد بن أبي سرح سنة سبع وعشرين، ثم كانت فارس الأولى واصطخر الآخرة سنة ثمان وعشرين، ثم كانت فارس الآخرة سنة تسع وعشرين، ثم كانت." (١)

٥١٠. "وفي حديث آخر عنه بمعناه قال: فلما قبض الله نبيّه نظرنا في أمورنا، فاخترنا لدنيانا من رضيه النبي صلّى الله عليه وسلّم لديننا، فكانت الصلاة أصل الإسلام، وقوام الدين، وهو أمين الدين، فبايعنا أبا بكر، فكان لذلك أهلاً، لم يختلف عليه منا اثنان، ولم يشهد بعضنا على بعض، ولم يقطع منه البراءة، فأديت إلى أبي بكر حقّه، وعرفت له طاعته، وغزوت معه في جنوده، وكنت آخذ إذا أعطاني، وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بين يديه الحدود بسوطه، وذكر مثل ذلك عن عمر.

قال الإمام أبو الطيب سهل بن محمد الصعلوكي وهو يذكر ما يجمع هذا الحديث من فضائل علي رضي الله عنه ومناقبه ومراتبه ومحاسنه وإلا لات صدقه، وقوة دينه، وصحة يقينه قال: ومن مختارها أنه لم يدع ذكر ما عرض له فيما أجرى إليه عبد الرحمن وإن كان يسيراً حتى قال: لقد عرض في نفسي عند ذلك وفي ذلك ما يوضح أنه ولو عرض له في أمر أبي بكر وعمر شيء، واختلف له في سرٍّ وعلانية بنيّة تصريح، أو نبّه عليه بتعريض كما فعل فيما عرض له عند فعل عبد الرحمن ما فعل.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٥٩/١٦

سئل جابر بن عبد الله عن قتال علي فقال: ما يشك في قتال علي إلا كافر.
قال الميموني:
سمعت أحمد بن حنبل وقل له: ما تذهب في الخلافة؟ قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، فقيل له: كأنك ذهبت إلى حديث سفينة، وإلى شيء آخر: رأيت علياً في زمن أبي بكر وعمر وعثمان لم يتسمّ بأمير المؤمنين، ثم لم يقم الجمع والحدود، ثم رأيته بعد قتل عثمان قد فعل، فعلمت أنه قد وجب له في ذلك الوقت ما لم يكن له قبل ذلك.
كان نقش خاتم عليّ: الملك لله وقيل: الله ولي علي وقيل: نعم القادر الله.." (١)

٥١١. "عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، قال: كان نقش خاتم أبي عمر بن عبد العزيز " لا إله إلاّ الله، وحده لا شريك له ".
قال حمّاد: لمّا استخلف عمر بن عبد العزيز بكى، فقال: يا أبا فلان، هل تخشى عليّ؟ فقال: كيف حبّك للدّرهم؟ قال: لا أحبّه. قال: لا تخف، فإن الله عزّ وجلّ سيعينك.
عن الوليد بن يسار الخزاعيّ، قال: لمّا استخلف عمر بن عبد العزيز قال للحاجب: أدن منّي قريشاً ووجوه النّاس؛ ثم قال لهم: إن فدك كانت بيد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكان يضعها حيث أراه الله، ثم وليها أبو بكر ففعل مثل ذلك، ثم وليها عمر ففعل مثل ذلك قال الأصمعي: وخفي عليّ ما قال في عثمان ثم إن مروان أقطعها فوهبها لمن لا يرثه من بني بنيه، فكنت أحدهم، ثم ولي الوليد فوهب لي نصيبه، ثم ولي سليمان فوهب لي نصيبه، ثم لم يكن من مالي شيء أردّ عليّ منها؛ ألا وإني قد رددتها موضعها. قال: فانقطعت ظهور النّاس، ويئسوا من المظالم.
عن عبد الله بن المبارك، قال: قال عمر بن عبد العزيز لمزاحم وكان مزاحم مولاه، وكان فاضلاً قال: إن هؤلاء القوم يعني أهله أقطعوني ما لم يكن لي أن آخذه، ولا لهم أن يعطوني، وإني قد هممت بردّها على أربابها. قال: فقال مزاحم: فكيف تصنع بولدك؟ قال: فجرت دموعه على وجنتيه، قال: فجعل يمسحها بأصبعه الوسطى، ويقول: أكلهم إلى الله.

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٤٣/١٨

قال عبد الله: لتعرف أنه قد كان يجد بولده ما يجد القوم بأولادهم.

قال عبد الله: وكأن مزاحم مع فضله لم يقنع بقوله، فخرج مزاحم فدخل على." (١)

٥١٢. "لما أراد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يكتب إلى الروم. وذكر باقي الحديث. وعنه قال: كان نقش خاتم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاثة أسطر: سطر: محمد، وسطر: رسول، وسطر: الله. وعنه قال: كان خاتم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من فضة كله، وفصه منه، قال: فسألت حميداً عن الفص كيف هو، فحدثني أنه لا يدري. وعن أنس: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتخذ خاتماً من ورق له فص حبشي، ونقشه: محمد رسول الله. وعنه: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لبس خاتماُ من فضة في يمينه فيه فص حبشي، وكان يجعل فصه في بطن كفه. وعنه: أن معاذ بن جبل بعث إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بخاتم من اليمن من ورق، فصه حبشي كتب عليه: محمد رسول الله وبوجهه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتختم به، ويتختم به أبو بكر، ويتختم به عمر، ويتختم به عثمان ست سنين من إمارته، فبينا هو على بئر أريس سقط منه فنزحت البئر فلم يوجد. وعن أنس بن مالك: أنه رأى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في يده خاتم من ورق يوماً واحداً، ثم إن الناس اصطنعوا الخواتم من ورق ولبسوها، فطرح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاتمه، فطرح الناس خواتمهم. قال البيهقي: ويُشبه أن يكون ذكر الورق وهماً سبق إليه لسان الزهري فحملوه منه على الوهم.." (٢)

٥١٣. "وهذا كما قال البيهقي رحمه الله. فإن الخاتم الذي طرحه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان من ذهب، ويدل على ذلك ما روي عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يلبس خاتماً من ذهب، ثم قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنبذه وقال: لا ألبسه أبداً، فنبذ الناس خواتيمهم. وعنه: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صنع خاتماً من ذهب، وكان يجعل فصه في بطن كفه إذا لبسه في يده اليمنى. فاصطنع الناس خواتيم من ذهب، فجلس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المنبر فنزعه وقال: " إني كنت ألبس هذا الخاتم وأجعل فصه في بطن كفي، فرمى به وقال: والله لا ألبسه أبداً "، فنبذ رسول الله صَلَّى

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١١١/١٩

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٣٠/٢

اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ونبذ الناس خواتيمهم. وعنه: أن النبي صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتخذ خاتماً من ذهب ثم ألقاه، واتخذ خاتماً من ورق ونقش محمد رسول الله، صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ونهى الناس أن ينقشوه، فكان إذا لبسه جعل الفص مما يلي بطن كفه، وهو الخاتم الذي سقط من معيقيب في بئر أريس. وهذا لفظ العباس. وقال إبراهيم: لبس النبي صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخاتم وجعل فصه مما يلي كفه، وقال: لا ينقش أحد على نقش خاتمي. وعنه: أن رسول الله صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتخذ خاتماً من ذهب فلبسه ثلاثة أيام، ففشت خواتيم الذهب في أصحابه فرمى به، واتخذ خاتماً من ورق نقش فيه: محمد رسول الله. فكان في يده حتى مات. وفي يد أبي بكر حتى مات. وفي يد عمر حتى مات، وفي يد عثمان ست سنين. فلما كثرت عليه الكتب دفعه إلى رجل من الأنصار يختم به، فأتى قَليباً لعثمان فسقط فيها، فالتمسوه فلم يجدوه، فاتخذ خاتماً من ورق نقش فيه: محمد رسول الله.

حدث إياس بن الحارث بن معيقيب عن جده المعيقيب، وجده من قبل أمه ابن أبي ذُباب قال: كان خاتم النبي صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ملوى بفضة. فربما كان في يدي، وكان معيقيب على خاتم رسول الله صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.." (١)

٥١٤. "قال: فأمر المهدي بالنداء بالرصافة: إن الصلاة جامعة، وخطب، فنعى المنصور، وقال: إن أمير المؤمنين عبد دعي فأجاب، وأمر فأطاع، واغرورقت عيناه فقال: إن رسول الله صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد بكى عند فراق الأحبة، ولقد فارقت عظيماً، وقلدت جسيماً، وعند الله احتسبت أمير المؤمنين، وبه - عز وجل - أستعين على خلافة المسلمين.

قال الأصمعي: كان نقش خاتم المهدي الله ثقة محمد وبه يؤمن.

وقال بعض أهل العلم: كان نقش خاتمه القوة لله.

روى الخطيب بإسناده إلى أبي العباس المنصوري قال: لما حصلت في يد المهدي الخزائن والأموال وذخائر المنصور، أخذ في رد المظالم، وإخراج ما في الخزائن، ففرقه، حتى أكثر من ذلك، وبر أهله وأقرباءه ومواليه وذوي الحرمة به، وأخرج لأهل بيته أرزاقاً لكل واحد منهم في كل شهر خمس مئة درهم، لكل رجل ستةآلاف درهم في السنة، وأخرج لهم في الأقسام

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٣١/٢

لكل رجل عشرة آلاف درهم، وزاد بعضهم، وأمر ببناء مسجد الرصافة، وحاط حائطها، وخندق خندقها. وذلك كله في السنة التي قدم فيها مدينة السلام.

وبسنده إلى الربيع أنه قال: مات المنصور، وفي بيت المال شيء لم يجمعه خليفة قط قبله: مئة ألف ألف درهم وستون ألف ألف درهم. فلما صارت الخلافة إلى المهدي، قسم ذلك وأنفقه. وقال الربيع: نظرنا في نفقة المنصور، فإذا هو ينفق في كل سنة ألفي درهم مما يجيء من مال الشراة.

وبسنده إلى أبي عمرو الشغافي قال:

صلينا مع المهدي المغري، ومعنا العوفي - يعني الحسين بن الحسن بن عطية - وكان." (١)

٥١٥. "رحمك الله جمعت لنا والله ما إن أخذنا به وأعاننا الله عليه استقام لنا الخير إن شاء الله؛ ثم خرج.

فلما انصرف إلى رحله أرسل إليه عمر: إني أريد أن آتيك فاجلس في إزارٍ ورداءٍ؛ فبعث إليه: لا بل آتيك؛ فأقسم عليه عمر، فأتاه عمر فالتزمه، فوضع صدره وأقبل يبكي، ثم جلس بين يديه ثم قام وليس لأبي جعفرٍ حاجةٌ سأله إياها إلا قضاها له وانصرف، فلم يلتقيا حتى ماتا جميعاً رحمهما الله.

وكان يقال لمحمد بن علي: باقر العلم؛ وله يقول القرظي: من السريع

يا باقر العلم لأهل التقى ... وخير من لبى على الأجبل

قال أبو الزبير:

كنا عند جابر بن عبد الله وقد كف بصره وعلت سنه، فدخل عليه علي بن الحسين ومعه ابنه محمد وهو صبي صغيرٌ، فسلم على جابرٍ وجلس، فقال لابنه محمد: قم إلى عمك فسلم عليه وقبل رأسه؛ ففعل الصبي ذلك؛ فقال جابر: من هذا؟ فقال علي: ابني؛ فضمه إليه وبكى وقال: يا محمد إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ عليك السلام؛ فقال له صحبه: وما ذاك أصلحك الله؟ فقال: كنت عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدخل عليه الحسين بن علي فضمه إليه وقبله وأقعده إلى جنبه ثم قال: " يولد لابني هذا ابنٌ يقال له علي زاد

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٠٠/٢٢

في حديث آخر عنه وهو سيد العابدين، إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش: ليقم سيد العابدين فيقوم هو، ويولد له محمد إذا رأيته يا جابر فاقرأ عليه السلام مني زاد في حديث آخر عنه واعلم أن المهدي من ولده، واعلم يا جابر أن بقاءك بعده قليلٌ " فما لبث جابرٌ بعد ذلك اليوم إلا بضعة عشر يوماً حتى توفي.

وكان نقش خاتم محمد بن علي: القوة لله جميعاً.

حدث عمر بن علي وجعفر بن محمد قالا: كان محمد بن علي إذا حدث بالحديث ومعنا الألواح فذهبنا نكتب أبي أن يحدث؛." (١)

٥١٦. "كما كانتا في يد أبيه، وكانت العراق والحجاز في يد ابن الزبير، وكانت الفتنة بينهما سبع سنين، ثم قتل ابن ابزبير بمكة يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، واستقام الأمر لعبد الملك بن مروان بعده.

وكان مروان قد روى عن عمر بن الخطاب: من وهب هبة لصلة رحم فإنه لا يرجع فيها.

وروى أيضاً عن عثمان وزيد بن ثابت ويسرة بنت صفوان، وروى مروان عن سهل بن سعد الساعدي.

وكان مروان في ولايته على المدينة يجمع أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستشيرهم ويعمل بما يجمعون له عليه، فجمع الصيعان فغاير بينهما حتى أخذ أعدلهما، فأمر أن يكال به، فقيل: صاع مروان، وليست بصاع مروان إنما هي صاع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولكن مروان غاير بينها حتى قام الكيل على أعدلها.

عن ابن وهب، قال: سمعت مالكاً يحدث أن مروان بن الحكم تذكر يوماً فقال: قرأت كتاب الله مذ أربعين سنة ثم أصبحت فيما أنا فيه من هراق الدماء وهذا الشأن.

عن حرب بن زياد، قال: كان نقش خاتم مروان بن الحكم: آمنت بالعزيز الرحيم.

وعن بعض أهل العلم، قال: كان آخر ما تكلم به مروان بن الحكم: وجبت الجنة لمن خاف النار. وكان نقش خاتمه: العزة لله.

عن أبي هريرة: أن نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " رأيت في النوم بني الحكم - أو بني

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٧٨/٢٣

العاص - ينزون على منبري كما تنزو الفردة ". قال: فما رؤي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مستجمعاً ضاحكاً حتى توفي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.." (١)

٥١٧. "ألا ترى ما نحن فيه؟ لهفي على يد ما ذكرت، ونعمة ما شكرت، ودولة ما نصرت. فقال له: يا أمير المؤمنين، من ترك القليل حتى يكثر، والصغير حتى يكبر، والخفي حتى يظهر، وأخر فعل اليوم لغد، حل به أكثر من هذا. فقال: هذا القول أشد علي من فقد الخلافة.

وعن محمد بن المبارك، قال: كان آخر ما تكلم به مروان بن محمد قال لابن هبيرة: قاتل وإلا فتلتك. فقال ابن هبيرة: بودي أنك تقدر على ذلك.

وكان **نقش خاتمه**: رضيت بالله العظيم.

عن يوسف بن مازن الراسبي، قال: قام رجل إلى الحسن بن علي، فقال: يا مسود وجه المؤمنين! فقال الحسن: لا تؤنبني رحمك الله، فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلاً فرجلاً، فساءه ذلك، فنزلت: " إنا أعطيناك الكوثر " نهر في الجنة، ونزلت " إنا أنزلناه في ليلة القدر. وما أدراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من ألف شهر " تملكه بنو أمية.

قال: فحسبنا ذلك، فإذا هو كما قال لا يزيد ولا ينقص.

قال خليفة: وفي هذه السنة - يعني سنة اثنتين وثلاثين ومئة - بعث أبو العباس عمه عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس لقتال مروان، وزحف مروان بمن معه من أهل الشام والجزيرة، وحشدت معه بنو أمية بأنفسهم وأتباعهم.

فحدثني بشر بن بشار، عن شيخ من أهل الجزيرة، قال: خرج مروان في مئة ألف من فرسان أهل الشام والجزيرة.." (٢)

٥١٨. "قال الليث بن سعد: بويع معاوية بإيلياء في رمضان بيعة الجماعة، ودخل الكوفة سنة أربعين، وهو عام الجماعة. وقيل كان دخوله سنة إحدى وأربعين، وبويع بأذرح، بايعه الحسن بن علي.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٩٠/٢٤

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٢٢/٢٤

وقيل: إن أهل الشام بايعوا معاوية سنة سبع وثلاثين.

وكان نقش خاتم معاوية: لكل عمل ثواب. وقيل: لا قوة إلا بالله.

وكان آخر ما تكلم به معاوية: اتقوا الله فإنه لا يقين لمن لا يتقي الله.

وعن الزهري:

أن معاوية عمل سنتين ما يخرم عمل عمر، ثم إنه بعد.

وعن سعيد بن سويد قال: صلى بنا معاوية بالنخيلة الجمعة في الضحى، ثم خطبنا فقال: ما قاتلتكم لتصوموا ولا لتصلوا ولا لتحجوا ولا لتزكوا، قد عرفت أنكم تفعلون ذلك، ولكن إنما قاتلتكم لأتأمر عليكم، فقد أعطاني الله ذلك وأنتم كارهون.

قال سفيان بن الليل: قلت للحسن بن علي لما قدم من الكوفة إلى المدينة: يا مذل المؤمنين. قال: لا تقل ذاك، فإني سمعت أبي يقول: لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك معاوية. فعلمت أن أمر الله واقع، فكرهت أن تهراق بيني وبينه دماء المسلمين.

قال الشعبي: قيل للحارث الأعور: ما حمل الحسن بن علي على أن يبايع لمعاوية وله الأمر؟ قال: إنه سمع علياً يقول: لا تكرهوا إمرة معاوية.." (١)

٥١٩. "قيس يصلي بالناس، فقيل له: اعهد. فقال: لا يسألني الله عن ذلك، ولكن إذا مت فليصل للناس الوليد بن عتبة، والضحاك بن قيس حتى يقوم بالخلافة قائم. ومات وهو ابن إحدى وعشرين سنة، أو عشرين سنة؛ وقيل: ابن ثمان عشرة سنة. وكان قد بايع له الناس إلا ما كان من ابن الزبير وأهل مكة.

ولما دفن قام على قبره مروان فقال: أتدرون من دفنتم؟ قالوا: معاوية بن يزيد. فقال: هذا أبو ليلى. فقال أزنم الفزاري: من البسيط

إني أرى فتنة تغلي مراجلها ... والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا

وكان كما قال مروان، فوثب مروان بأهل الشام على الأمة، واستعلى ابن الزبير، وخرج القراء والخوارج بالبصرة، عليهم نافع بن الأزرق، وخرج نجدة بن عامر الحنفي باليمامة، وخرج بنو ماحوز إلى الأهواز وفارس، وكان نقش خاتم معاوية بن يزيد: بالله يثق معاوية.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٥/٤٣

وعن ابن معتب قال: نجد في كتاب أن خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية أربعين ليلة، سلام عليك إنك لمن الصالحين: قال ابن لهيعة: وسألته أمه بثدييها أن يستخلف أخاه." (١)

٥٢٠. "واستخلف هارون يوم مات أخوه موسى، وكان هارون أبيض، طويلاً، مسمناً، جميلاً، قد وخطه الشيب.

ولما بويع الرشيد في سنة سبعين ومئة في اليوم الذي توفي فيه الهادي ولد المأمون في تلك الليلة، فاجتمعت له بشارة الخلافة، وبشارة الولد، وكان يقال: ولد في هذه الليلة خليفة، وولي خليفة، ومات خليفة. وكان ينزل الخلد. وحكى بعض أصحابه أنه كان يصلي في كل يوم مئة ركعة إلى أن فارق الدنيا إلا أن تعرض له علة. وكان يتصدق في كل يوم من صلب ماله بألف درهم، وكان إذا حج حج معه مئة من الفقهاء وأبنائهم، وإذا لم يحج أحج في كل سنة ثلاث مئة رجل بالنفقة السابغة. وكان يقتفي أخلاق المنصور، ويعمل بها إلا في العطايا والجوائز، فإنه كان أسنى الناس عطية ابتداءً وسؤالاً، وكان لا يضيع عنده يد ولا عارفة. وكان لا يؤخر عطاءه، ولا يمنعه عطاء اليوم من عطاء غد. وكان يحب الفقه والفقهاء، ويميل إلى العلماء، ويحب الشعر والشعراء، ويعظم الأدب والأدباء، ويكره المراء في الدين والجدال، ويقول: إنه لخليق ألا ينتج خيراً، ويصغي إلى المديح ويحبه، ويجزل عليه العطاء ولاسيما إذا كان من شاعر فصيح مجيد.

وكان نقش خاتم هارون بالحميرية، وخاتم الخاصة لا إله إلا الله.

قال أبو معاوية الضرير: حدثت الرشيد هارون بقول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وددت إني أقتل في سبيل الله ثم أحيا، ثم أقتل. فبكى هارون حتى انتحب وقال له: يا أبا معاوية، ترى لي أن أغزو؟ قلت: يا أمير المؤمنين، مكانك في الإسلام أكبر، ومقامك أعظم، ولكن ترسل الجيوش.." (٢)

٥٢١. "قال سالم كاتب هشام بن عبد الملك: خرج علينا هشام يوماً، هادلاً عنقه، مرخياً عنان دابته، مسترخية ثيابه عليه، فسار قليلاً، ثم إنه انتبه، فجذب عنان برذونه، وسوى عليه ثيابه ثم قال للربيع – وكان على حرسه –: ادع لي الأبرش بن الوليد، فأقبل عليه الأبرش،

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١١١/٢٥

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٧/٢٧

فقال: يا أمير المؤمنين، لقد رأيت اليوم منك شيئاً، قال: وما هو؟ فأخبره بحاله التي خرج عليهم فيها، قال: ويحك يا أبرش! كيف لا أكون بذلك، وزعم أهل العلم بالنجوم أني أموت إلى ثلاثة وثلاثين يوماً من يومي هذا؟ فكتبت: ذكر أمير المؤمنين أنه مسافر إلى ثلاثة وثلاثين يوماً من يومي هذا وأدرجت الكتاب، وختمته. فلما كان في الليلة التي صبيحتها ثلاثة وثلاثون يوماً أتاني خادم، فقال: أدرك أمير المؤمنين، وائت بالدواء معك – وكان دواء الذبحة، يكون معه – فذهبت بالدواء إليه، فجعل يتغرغر به، وما يسكن عنه ما يجد، حتى مضى من الليل شيء، ثم قال: انصرف، ودع الدواء عندي، فقد وجدت بعض الراحة، فانصرفت إلى منزلي، فلم أنم حتى سمعت الصراخ عليه.

قال هشام يوماً، وهو يسير في موكبه: يا لك دنيا! ما أحسنك! لولا أنك ميراث لآخرك، وآخرك كأولك. فلما حضرته الوفاة نظر إلى ولده يبكون حوله، فقال: جاد لكم هشام بالدنيا، وجدتم عليه بالبكاء، وترك لكم ما جمع، وتركتم عليه ما كسب، ما أعظم منقلب هشام إن لم يغفر الله له!

كان نقش خاتم هشام: الحكم للحكم الحكيم. حبس هشام بن عبد الملك عياض بن مسلم كاتب الوليد بن يزيد، وضربه، وألبسه المسوح. فلم يزل محبوساً حتى مات هشام. فلما ثقل هشام وصار في حد لا يرجى لمن كان مثله في الحياة رهقته غشية، وظنوا أنه مات، فأرسل عياض بن مسلم إلى الخزان أن احتفظوا بما في أيديكم، ولا يصلن أحد إلى شيء، وأفاق هشام من غشيته، فطلبوا من." (١)

٥٢٢. "فقلت: أنا، فقلت: ادنه، فدنوت، ثم قال: ادنه، فدنوت حتى على صدري على فراشه، ثم قال: أما إنه لو أن أباك أتاني لوصلت رحمه، وقضيت ما يلزمني من عنقه، ولكن عجل عليهم ابن زياد قتله الله فقلت: يا أمير المؤمنين، أصابتنا جفوة، فقال: يذهب الله عنكم الجفوة. فقلت: يا أمير المؤمنين، أموالنا قبضت فاكتب أن ترد علينا. فكتب لنا بردها، وقال: أقيموا عندي، فإني أقضي حوائجكم، وأفعل بكم وأفعل، فقلت: بل المدينة أحب إلي، قال: قربي خير لكم، قلت: إن أهل بيتي قد تفرقوا، فنأتيهم، فيجتمعون، ويحمدون الله

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٠٤/٢٧

على هذه النعمة.

فجهزنا، وأعطانا أكثر مما ذهب منا حتى الكسوة والجهاز، وسرح معنا رسلاً إلى المدينة، وأمرنا أن ننزل حيث شئنا.

قال عبد الرحمن بن أبي مذعور: حدثني بعض أهل العلم قال: آخر ما تكلم به يزيد بن معاوية: اللهم لا تؤاخذني بما لم أحبه، ولم أرده، واحكم بيني وبين عبيد الله بن زياد.

وكان نقش خاتمه: آمنت بالله العظيم.

مات يزيد بن معاوية بحوارين من قرى دمشق، في رابع عشر شهر ربيع الأول سنة أربع وستين، ثم حمل إلى دمشق. وصلى عليه ابنه معاوية أمير المؤمنين يومئذ.

يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي

أخو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وكان الأصغر. أصله من البصرة.

قال يزيد بن يزيد بن جابر: حدثني يزيد الأسد قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لقد هممت أن آمر فتيتي فيجمعوا حزماً من حطب، ثم آتي قوماً يصلون في بيوتهم، ليست بهم علة، فأحرقها عليهم. قلت ليزيد بن الأصم: يا أبا عوف، الجمعة." (١)

٥٢٣. "فقلت: ما وراءك يا أعرابي؟ فقال: مات الحجاج. فلم أدر بأيهما أفرح، بموت الحجاج أو بقوله فرجة بفتح الفاء لأني كنت أطلب شاهداً لاختياري القراءة في سورة البقرة " إلا من اغترف غرفة ". قال الأصمعي: كان نقش خاتم أب عمرو بن العلاء من الطويل

وإن أمرأً دنياه أكبر همه ... لمستمسك منها بحبل غرور

فسألته عن ذلك فقال: كنت في ضيعتي نصف النهار أدور فيها، فسمعت قائلاً يقول هذا البيت، فنظرت فلم أجد أحداً، فكتبته على خاتمي. وفي رواية: قلت: إنسي أم جني؟ فقال: بل جني.

وفي رواية: فما أجابني، فنقشته على خاتمي. قال أبو عمرو بن العلاء: امتحنت خصال الإنسان فوجدت أشرفها صدق اللسان. قال الأصمعي: قال لي أبو عمرو بن العلاء: يا

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٩/٢٨

عبد الملك، كن من الكريم على حذر إذا أهنته، ومن اللئيم إذا أكرمته، ومن العاقل إذا أحرجته، ومن الأحمق إذا مازحته، ومن الفاجر إذا عاشرته، وليس من الأدب أن تجيب من لا يسألك، أو تسأل من لا يجيبك، أو تحدث من لا ينصت لك. وكأن البحتري أخذ هذا المعنى فقال: من الكامل:

وسألت من لا يستجيب فكنت في اس ... تخباره كمجيب من لا يسأل

سأل رجل أبا عمرو بن العلاء حاجة فوعده بها، ثم إن الحاجة تعذرت على أبي عمرو، فلقيه الرجل بعد ذلك فقال له: يا أبا عمرو، وعدتني وعداً فلم تنجزه. فقال أبو عمرو: فمن أولى بالغم؟ قال: أنا. قال: لا، بل أنا. قال الرجل: وكيف ذلك؟ قال: لأني." (١)

٥٢٤. "وعن ابن أبي السّريّ قال: قاتل مروان الجعديّ سليمان بن هشام وأهل بيته حتى استوى له الأمر، وهرب إبراهيم بن الوليد في صفر سنة سبع وعشرين ومئة.

قال: وكان إبراهيم مسمناً خفيف العارضين، صغير العينين، أبيضاً مشرباً حمرةً، مقبولاً.

وقد روي: أن إبراهيم بن الوليد لمّا سلّم الأمر لمروان بن محمد وبايعه بالخلافة، تركه حيّاً، فلم يزل حيّاً إلى سنة ثنتين وثلاثين ومئة، فقتل حينئذ فيمن قتل من بني أميّة حين زالت دولتهم.

وروي: أن مروان لما ملك الأمر، واستقام له قتله.

وروي: أن إبراهيم خلع يوم الاثنين لأربع عشرة ليلةً خلت من صفر سنة سبع وعشرين ومئة.

وقال المدائني: لم يتّم لإبراهيم بن الوليد الأمر، كان قوم يسلّمون عليه بالخلافة، وقوم يسلمون عليه بالأمارة، وأبى قوم أن يبايعوا له، وقال بعض شعرائهم: من الطويل

نبايع إبراهيم في كلّ جمعة ... ألا إن أمراً أنت وإليه ضائع

وعن محمد بن المبارك قال: نقش خاتم إبراهيم بن الوليد: إبراهيم يثق بالله.

إبراهيم بن هانئ أبو إسحاق النيسابوريّ

الأرغيانيّ نزيل بغداد.

سمع بدمشق وبمصر وبغيرهما، وروي عنه الحديث.

روى عن أبي العبّاس المدائني، بسنده عن أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٨٥/٢٩

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يوم السّبت يوم مكر وخديعة، ويوم الأحد يوم غرس وبناء، ويوم الاثنين يوم سفر." (١)

٥٢٥. "قومه مَا كَانَ لَك بِكَلَامِهِ من حَاجَة

وامتحن وهب بِالْقَضَاءِ فَكَانَ أَصْحَابه يَقُولُونَ لَهُ كنت تخبرنا أَبَا عبد الله بالرؤيا ترَاهَا فَلَا تلبث أَن تكون كَمَا أخبرتنا وَلم نجدك الْيَوْم كَذَلِك فَقَالَ وهب ذهب عني ذَلِك مُنْذُ وليت الْقَضَاء وَكَانَ نقش خَاتمه أصمت تسلم وَأحسن تغنم

وَأما حكاياته فكثيرة لَا تكَاد تحصى وَكَانَت وَفَاته بِصَنْعَاء سنة عشر وَقيل أَربع عشرَة ومئة وَهُوَ ابْن ثَمَانِينَ سنة وَله ولدان ذكرهمَا الرَّازِيّ يرويان عَنهُ وَعَن غَيره وهما عبد الله وَعبد الرَّحْمَن وَقَالَ الرَّازِيّ وجدت بِخَط القَاضِي هِشَام بن يُوسُف حَدثنَا عبد الرحمن بن وهب بن مُنَبّه عَن ابيه قَالَ كتب عمر بن عبد الْعَزِيز فِي رجل من أهل صنعاء بلغه أَنه انْتَفَى من وَلَده أَن يلْحق بِهِ وَأَن يسجن حَتَّى يكون هُوَ الَّذِي يُخرجهُ يَعْنِي الْوَلَد وَأَن يذكر بِهِ فِي الاشتهار وَكتب أَيْضا فِي رجل قتل عبدا أَن يغرم ثمنه ويسجن فَلَا يُرْسل حَتَّى يَأْمر بِإِطْلَاقِهِ وَأَن يذكر بِهِ قلت كَأَنَّهُ يُشِير فِي الأولى أَن يكنى بِالْوَلَدِ الَّذِي انْتَفَى مِنْهُ وَالثَّانِيَة يُسمى بِقَاتِل العَبْد وَنَحْوه وَالله أعلم قَالَ وَكتب أَيْضا فِي رجل أغار مَعَ قوم فَقتلُوا رجلا وعقروا دوابا أَن يضمن الْحَدِيد حَتَّى يحكم الله فِيهِ وَأَن يقْضِي مِنْهُ أَمْوَالهم أَثمَان مَا أَصَابُوا من عقر تِلْكَ الدَّوَابّ

وَأما رِوَايَة عبد الله فَإِنَّهُ قَالَ سَافَرت إِلَى مَكَّة أول حجَّة حججتها فَأمرنِي أبي بِالْمُتْعَةِ فَلَمَّا قدمت مَكَّة اجْتَمَعت بعطاء بن أبي رَبَاح فَذكرت ذَلِك لَهُ فَقَالَ أصَاب أَبوك وَرِوَايَته عَن أبي خَليفَة وَمَعْقِل أغزرهم حَدِيثا سَيَأْتِي مَعَ ذكره إِن شَاءَ الله تَعَالَى وَكَانَ لَهُ ثَلَاثَة إخْوَة هم همام ثمَّ معقل ثمَّ غيلَان الْمَعْدُودين فِي رُوَاة الصَّحِيحَيْنِ." (٢)

٥٢٦. "وهو أول من اتخذ الدرة. وكان نقش خاتمه "كفى بالموت واعظا يا عُمَر ". وكان آدم، شديد الأدمة، طوالا، كث اللحية، أصلع أعسر يسر، يخضب بالحناء والكتم. وَقَال أنس: كَانَ أَبُو بكر يخضب بالحناء بحتا. قال أَبُو عُمَر: الأكثر أنهما كانا يخضبان. وقد روي عن مجاهد – إن صح – أن عُمَر بْن الخطاب كَانَ لا يغير شيبة. هكذا وصفه زر بْن حبيش،

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٤/١٧٣

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك، الجُنْدي، بهاء الدين ١/١٠٣

وغيره بأنه كَانَ آدم شديد الأدمة، وهو الأكثر عند أهل العلم بأيام الناس وسيرهم وأخبارهم. ووصفه أَبُو رجاء العطاردي، وكان مغفلا، قال: كَانَ عُمَر بْن الخطاب طويلا جسيما أصلع شديد الصلع، أبيض شديد حمرة العينين، فِي عارضيه خفة، سبلته (١) كثيرة الشعر فِي أطرافها صهوبة (٢) .

وذكر الواقدي من حديث عَاصِمِ بْنِ عُبَيد اللَّهِ، عَنْ سالم بْن عَبد اللَّهِ بْن عُمَر، عَن أبيه قال: إنما جاءتنا الأدمة من قبل أخوالي بْني مظعون، وكان عُمَر أبيض، لا يتزوج لشهوة، إلا لطلب الولد.

وعاصم بْن عُبَيد اللَّه لا يحتج بحديثه ولا بأحاديث الواقدي.

وزعم الواقدي أن سُمْرَة عُمَر وأدمته إنما جاءت من أكله الزيت عام الرمادة. وهذا منكر من القول. وأصح ما فِي هَذَا الباب، واللَّهِ أعلم، حَدِيثُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عن عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عن زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قال: رَأَيْتُ عُمَر بْنَ الْخَطَّابِ رَجُلا آدَمَ ضَخْمًا كَأَنَّهُ

(١) السبلة: الدائرة في وسط الشفة العليا، وهو مجتمع الشاربين.

(٢) الصهوبة: الحمرة أو الشقرة في الشعر.." (١)

٥٢٧. "ابْن الحضرمي، والصعبة بنت الحضرمي.

وقِيلَ: إنهم كانوا إخوة أحد عشر. وعَمْرو بْن الحضرمي أول قتيل من المشركين قتله مسلم، وكان ماله أول مال خمس في الإسلام، وكان قتل يوم نخلة. وعامر بْن الحضرمي قتل يوم بدر كافرا وهو الذي اكتشف يومئذ ثم صرخ واعُمَراه يريد أخاه. وكان ذلك مما هاج الحرب يومئذ. وميمون بْن الحضرمي هو صاحب بئر ميمون التي بأعلى مكة احتفرها في الجاهلية. وشريح بْن الحضرمي هو الذي ذكر عند النبي صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم، فقال: ذاك رجل لا يتوسد القرآن. والصعبة بنت الحضرمي هي أم طلحة بْن عُبَيد اللَّه كانت تحت أَبِي سفيان بْن حرب، فطلقها، فتزوجها عُبَيد الله بن عثمان التَّيْمِيّ، فولدت له طلحة بْن عُبَيد الله، قال ذلك ابن الكلبي وغيره. وَقَال الزبير بْن بكار: أمها عاتكة بنت وهب بْن عَبْد بْن قصي

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٢٣/٢١

بْن كلاب، وكان وهب بْن عَبْد صاحب الرفادة دون قريش كلها. وكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم قد بعث العلاء بْن الحضرمي إلى المنذر بْن ساوى ملك البحرين ثم ولاه على البحرين إذ فتحها اللَّه عليه، فلم يزل واليا عليها حَتَّى قبض رَسُول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم، ثم أقره أَبُو بَكْر ثُمَّ عُمَر، ثُمَّ ولاه عُمَر البصرة فمات قبل أن يصلي إليها بماء من مياه بني تميم يقال له: بياس سنة أربع عشرة، وهو أول من نقش خاتم الخلافة. هذا قول ابْن الكلبي وغيره.

وقَال أَبُو حسان الزيادي (١) : توفي سنة إحدى وعشرين واليا

---

(١) الاستيعاب: ٣ / ١٠٨٦.." (١)

٥٢٨. "أحب أن أسمع الأعاجيب.

وَقَال مُحَمَّد بْن تميم النهشلي، عن الأَصْمَعِيّ: قال أَبُو عَمْرو بْن العلاء: كنت فِي ضيعتي، فاشتد علي الحر فبينا أنا أدور فيها نصف النهار إذ سمعت قائلا يقول:

وإن امرءا دنياه أكبر همه ﷺ لمستمسك منها بحبل غرور.

قال: فنقشته عَلَى خاتمي. فكان نقش خاتمه.

وَقَال زَكَرِيَّا بْن يَحْيَى المنقري، عَنِ الأَصْمَعِيّ:

كَانَ عَلَى خاتم أَبِي عَمْرو بن العلاء:

وإن امرءا دنياه أكبر همه ﷺ لمستمسك منها بحبل غرور.

وَقَال أَبُو عوانة الإسفراييني، عن أَحْمَد بْن عبد الرحمن، عن الأَصْمَعِيّ، عَن أَبِي عَمْرو بْن العلاء: ما تشاتم رجلان قط إلا غلب المهمل.

وَقَال أَبُو العيناء، عن الأَصْمَعِيّ، عَن أبي عَمْرو بن العلاء: من عرف فضل من فوقه عرف لَهُ من ذويه، ومن جحد جحد.

قال مُحَمَّد بْن صالح ابن النطاح، عَن أَبِي عُبَيدة معمر بْن المثنى (١) : خرج أَبُو عَمْرو بْن العلاء إِلَى دمشق إِلَى عبد الوهاب ابن إِبْرَاهِيم يجتديه، ثُمَّ رجع فمات بالكوفة. قال أَبُو

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٢/٤٨٤

عُبَيدة: فحدثني يُونُس أَن أبا عَمْرو كَانَ يغشى عَلَيْهِ ويفيق، فأفاق من غشية لَهُ فَإِذَا ابنه بشر يبكي، فَقَالَ: ما يبكيك وقد أتت علي أربع وثمانون سنة.

---

(١) ابناه الرواة: ٤ / ١٣٠.." (١)

٥٢٩. "قَالَ الأَصْمَعِيُّ: كَانَ **نَقْشَ خَاتَمَهُ**: عَبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ (١) .

وَلَهُ مِنَ الأَوْلاَدِ: مُحَمَّدٌ الكَبِيْرُ، وَالعَبَّاسُ، وَعَلِيٌّ، وَمُحَمَّدٌ، وَعُبَيْدُ اللهِ، وَالحَسَنُ، وَأَحْمَدُ، وَعِيْسَى، وَإِسْمَاعِيْلُ، وَالفَضْلُ، وَمُوْسَى، وَإِبْرَاهِيْمُ، وَيَعْقُوْبُ، وَحَسَنٌ، وَسُلَيْمَانُ، وَهَارُوْنُ، وَجَعْفَرٌ، وَإِسْحَاقُ، وَعِدَّةُ بَنَاتٍ (٢) .

٧٣ - المُعْتَصِمُ مُحَمَّدُ بنُ هَارُوْنَ الرَّشَيْدِ *

الخَلِيْفَةُ، أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ ابْنُ الرَّشِيْدِ هَارُوْنَ بنِ مُحَمَّدٍ المَهْدِيِّ بنِ المَنْصُوْرِ العَبَّاسِيُّ.

وُلِدَ: سَنَةَ ثَمَانِيْنَ وَمائَةٍ.

وَأُمُّهُ: مَارِدَةُ، أُمُّ وَلَدٍ (٣) .

رَوَى عَنْ: أَبِيْهِ، وَأَخِيْهِ المَأْمُوْنِ يَسِيْراً.

رَوَى عَنْهُ: إِسْحَاقُ المَوْصِلِيُّ، وَحَمْدُوْنُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ.

بُوْيِعَ بِعَهدٍ مِنَ المَأْمُوْنِ، فِي رَابِعَ عَشَرَ رَجَبٍ، سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ (٤) .

---

(١) " تاريخ الخلفاء " ٣١٥.

(٢) في عيون التواريخ " ٨ / لوحة ٢٨: قال الصولي: كان للمأمون تسعة عشر ذكرا، وتسع بنات.

(*) المعارف لابن قتيبة: ٣٩٢، الاخبار الطوال: ٤٠١، تاريخ اليعقوبي ٣ / ١٩٧، تاريخ الطبري ٩ / ١١٨ - ١٢٣، مروج الذهب للمسعودي ٧ / ١٠٢، البدء والتاريخ ٦ / ١١٤، تاريخ بغداد ٣ / ٣٤٢، الكامل لابن الأثير ٦ / ٤٣٩ و٥٢٣ - ٥٢٨، العبر ١ / ٤٠٠ - ٤٠٢، عيون التواريخ ٨ / لوحة ١١٨ - ١٢١، فوات الوفيات ٤ / ٤٨، الوافي

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٢٩/٣٤

بالوفيات ٥ / ١٣٩، البداية والنهاية ١٠ / ٢٩٥ - ٢٩٧، الذهب المسبوك للمقريزي: ٢٢١، النجوم الزاهرة ٢ / ٢٥٠، تاريخ الخلفاء: ٣٣٣ - ٣٤٠، تاريخ الخميس ٢ / ٣٣٦، شذرات الذهب ٢ / ٦٣، ٦٤.

(٣) انظر " تاريخ الطبري " ٩ / ١٢٣، و" الكامل " ٦ / ٥٢٥، و" تاريخ بغداد " ٣ / ٣٤٢، و" فوات الوفيات " ٤ / ٤٨.

(٤) " تاريخ الطبري " ٨ / ٦٦٧، و" الكامل " ٦ / ٤٣٩، و" فوات الوفيات " ٤ / ٨٤.." (١)

٥٣٠. "لأَلفَاظِهِ، وَالفَلاسِفَةُ يَحْضُرُونَهُ لِدِقَّةِ مَعَانِيْهِ، وَالْمُتَكَلِّمُوْنَ يَحْضُرُونَهُ لِزِمَامِ عِلْمِهِ، وَكَلاَمُهُ بَائِنٌ عَنْ فَهْمِهِم وَعِلْمِهِم.

قَالَ الخُلْدِيُّ: لَمْ نَرَ فِي شُيُوخِنَا مَنِ اجْتَمَعَ لَهُ عِلْمٌ وَحَالٌ غَيْرَ الجُنَيْدِ.

كَانَتْ لَهُ حَالٌ خَطِيرَةٌ، وَعِلْمٌ غَزِيْرٌ، إِذَا رَأَيْتَ حَالَهُ، رَجَّحْتَهُ عَلَى عِلْمِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ، رَجَّحْتَ عِلْمَهِ عَلَى حَالِهِ.

أَبُو سَهْلٍ الصُّعْلُوْكِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْمُرْتَعِشَ يَقُوْلُ:

قَالَ الجُنَيْدُ: كُنْتُ بَيْنَ يَدَي السِّرِيِّ أَلْعَبُ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِيْنَ، فَتَكَلَّمُوا فِي الشُّكْرِ؟

فَقَالَ: يَا غُلاَمُ! مَا الشُّكْرُ؟

قُلْتُ: أَنْ لاَ يُعْصَى اللهُ بِنِعَمِهِ.

فَقَالَ: أَخْشَى أَنْ يَكُوْنَ حَظُّكَ مِنَ اللهِ لِسَانُكَ.

قَالَ الجُنَيْدُ: فَلاَ أَزَالُ أَبْكِي عَلَى قَوْلِهِ.

السُّلَمِيُّ: حَدَّثَنَا جَدِّي؛ ابْنُ نُجَيْدٍ (١) ، قَالَ:

كَانَ الجُنَيْدُ يَفْتَحُ حَانُوتَهُ وَيَدْخُلُ، فَيُسْبِلُ السِّتْرَ، وَيُصَلِّي أَرْبَعَ مائَةِ رَكْعَةٍ.

وَعَنْهُ، قَالَ: أَعْلَى الكِبْرِ أَنْ تَرَى نَفْسَكَ، وَأَدنَاهُ أَنْ تَخْطُرَ بِبَالِكَ - يَعْنِي: نَفْسَكَ -.

أَبُو جَعْفَرٍ الفَرْغَانِيُّ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ يَقُوْلُ:

أَقَلُّ مَا فِي الكَلاَمِ سُقُوْطُ هَيْبَةِ الرَّبِّ - جَلَّ جَلاَلُهُ - مِنَ القَلْبِ، وَالقَلْبُ إِذَا عَرِيَ مِنَ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٩٠/١٠

الهَيْبَةِ، عَرِيَ مِنَ الإِيْمَانِ.
قِيْلَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الجُنَيْدِ: إِنْ كُنْتَ تَأْمَلُهُ، فَلاَ تَأْمَنْهُ.
وَعَنْهُ: مَنْ خَالَفَتْ إِشَارَتُهُ مُعَامَلَتَهُ، فَهُوَ مُدَّعٍ كَذَّابٌ.

---

(١) هو أبو عمرو، إسماعيل بن نجيد السلمي، جد أبي عبد الرحمن صاحب " الطبقات " وهو مترجم فيها ص ٤٥٧ ٤٥٤.
وانظر أيضا " عبر المؤلف " ٢ / ٣٣٦.." (١)

٥٣١. "ولقد كَانَ أَبُو الوَلِيْدِ هَذَا مِنْ أَرْكَانَ الدِّين.
وَلَمَّا تُوُفِّيَ رثَاهُ أَبُو طَاهِر بن مَحْمِش الفَقِيْه - أَحدُ تلاَمِذته - بقصيدَة سِتِّيْنَ بيتاً (١) .
قَالَ الحَاكِمُ: أَرَانَا أَبُو الوَلِيْدِ نَقْشَ خَاتمه: اللهُ ثِقَةُ حَسَّانِ بن مُحَمَّدٍ.
وَقَالَ: أَرَانَا عَبْد المَلِكِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَدِيّ نَقْش خَاتمه: اللهُ ثِقَة عَبْد المَلِكِ بن مُحَمَّدٍ.
وَقَالَ: أَرَانَا الرَّبِيْع نَقْش خَاتمه: اللهُ ثِقَة الرَّبِيْع بن سُلَيْمَانَ.
وَقَالَ: كَانَ نقش خَاتم الشَّافِعِيّ: الله ثِقَة مُحَمَّدِ بنِ إِدْرِيْسَ (٢) .
هَذَا إِسْنَاد ثَابِت.
مَاتَ أَبُو الوَلِيْدِ: فِي شَهْرِ رَبِيْعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، عَنِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِيْنَ سَنَةً.
قَالَ الحَاكِمُ: هُوَ أَبُو الوَلِيْدِ القُرَشِيّ الأُمَوِيّ الشَّافِعِيّ، إِمَامُ أَهْلِ الحَدِيْث بِخُرَاسَانَ، وَأَزْهَد مَنْ رَأَيْتُ مِنَ العُلَمَاءِ وَأَعبدُهُم، تَفَقَّهَ بِبَغْدَادَ عَلَى ابْنِ سُرَيْج (٣) .
قُلْتُ: مَاتَ مَعَهُ: عَالِمُ أَصْبَهَان القَاضِي أَبُو أَحْمَدَ العَسَّال، وَحَافِظُ خُرَاسَان أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ زَيْد النَّيْسَابُوْرِيّ، وَمُسْنِد الْعَصْر بِمِصْرَ أَبُو الفَوَارِسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ السِّنْدِيُّ الصَّابُونِي، وَمُسْنِدُ بَغْدَاد أَحْمَدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ يَحْيَى الأَدَمِيُّ العَطَشِيّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الخُرَاسَانِيّ، وَمسندُ دِمَشْق أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَالِح سِنَان المَخْزُوْمِيّ، وَشيخ القُرَّاء أَبُو طَاهِر عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ أَبِي هَاشِم، وَالْمُعَمَّر

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٤/٦٨

(١) " تذكرة الحفاظ ": ٣ / ٨٩٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) " تذكرة الحفاظ ": ٣ / ٨٩٥.." [١]

٥٣٢. "وَلَوْ كَانَ كُلُّ مَنْ وَهِمَ فِي حَدِيْثٍ وَاحِدٍ اتُّهِمَ لكَانَ هَذَا لاَ يسلمُ مِنْهُ أَحدٌ.

قَالَ الحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ بنُ مَرْدَوَيْه: دَخَلتُ بَغْدَادَ، وَتَطَلَّبْتُ حَدِيْث إِدْرِيْسَ بنِ جَعْفَرٍ العَطَّارِ، عَنْ يَزِيْدَ بنِ هَارُوْنَ، وَرَوْحٍ، فلمْ أَجدْ إِلاَّ أَحَادِيثَ معدودَةً، وَقَدْ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ، عَنِ إِدْرِيْسَ، عَنْ يَزِيْدَ كَثِيْراً.

قُلْتُ: هَذَا لاَ يدلُّ عَلَى شَيْءٍ، فَإِنَّ البَغَادِدَةَ كَاثرُوا عَنْ إِدْرِيْسَ لِلِيْنِهِ، وَظفرَ بِهِ الطَّبَرَانِيُّ فَاغتنمَ علوَّ إِسنَادِهِ، وَأَكثرَ عَنْهُ، وَاعتنَى بِأَمرِهِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ البَاطِرقَانِيُّ: دَخَلَ ابْنُ مَرْدَوَيْه بَيْتَ الطَّبَرَانِيّ وَأَنَا مَعَهُ، وَذَلِكَ بَعْدَ وَفَاةِ ابنِهِ أَبِي ذَرٍّ لبيعِ كتبِ الطَّبَرَانِيّ، فَرَأَى أَجزَاءَ الأَوَائِلِ بِهَا فَاغتمَّ لِذَلِكَ، وسبَّ الطَّبَرَانِيَّ، وَكَانَ سَيِّءَ الرَّأْيِ فِيْهِ.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ الحَافِظُ: كَانَ ابْنُ مَرْدَويه فِي قلبِهِ شَيْءٌ عَلَى الطَّبَرَانِيّ، فتلفَّظَ بكلاَمٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو نُعَيْمٍ: كَمْ كتبتَ يَا أَبَا بكرٍ عَنْهُ؟

فَأَشَارَ إِلَى حُزَمٍ، فَقَالَ: وَمَنْ رَأَيْتَ مثلَهُ؟

فَلَمْ يقلْ شَيْئاً.

قَالَ الحَافِظُ الضِّيَاءُ: ذكرَ ابْنُ مَرْدَوَيْه فِي (تَأْريخِهِ) لأَصْبَهَانَ جَمَاعَةً، وضعَّفهُم، وَذَكَرَ الطَّبَرَانِيَّ فَلم يُضعِّفهُ، فَلَو كَانَ عِنْدَهُ ضَعِيْفاً لضعَّفَهُ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي عَلِيٍّ المُعَدَّلُ: الطَّبَرَانِيُّ أَشهرُ مِنْ أَنْ يدلَّ عَلَى فضلِهِ وَعلمِهِ، كَانَ وَاسِعَ العِلْمِ كَثِيْرَ التَّصَانِيْفِ، وَقِيْلَ: ذَهَبتْ عينَاهُ فِي آخرِ أَيَّامِهِ، فَكَانَ يَقُوْلُ: الزنَادقَةُ سحرتْنِي، فَقَالَ لَهُ يَوْماً حسنٌ العَطَّارُ - تلمِيذُهُ - يمتحنُ بصرَهُ: كَمْ عددُ الجذوعِ الَّتِي فِي السَّقْفِ؟

فَقَالَ: لاَ أَدْرِي، لَكِنْ **نقشُ خَاتمِي** سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٥/٤٩٥

قُلْتُ: هَذَا قَالَهُ عَلَى سَبِيْلِ الدُّعَابَةِ.

قَالَ: وَقَالَ لَهُ مرَّةً: مَنْ هَذَا الآتِي - يَعْنِي: ابنَهُ -؟

فَقَالَ أَبُو ذرٍّ، وَلَيْسَ بِالغِفَارِيِّ.." (١)

٥٣٣. "العَبَّاسِ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ الغَطَفَانِيِّ، قَالَ:

كَانَ حُذَيْفَةُ لاَ يَزَالُ يُحَدِّثُ الحَدِيْثَ، يَسْتَفْظِعُوْنَهُ.

فَقِيْلَ لَهُ: يُوْشِكُ أَنْ تُحَدِّثَنَا: أَنَّهُ يَكُوْنُ فِيْنَا مَسْخٌ!

قَالَ: نَعَمْ! لَيَكُوْنَنَّ فِيْكُمْ مَسْخٌ: قِرَدَةٌ وَخَنَازِيْرُ.

أَبُو وَائِلٍ: عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (اكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَّظَ بِالإِسْلاَمِ مِنَ النَّاسِ) .

فَكَتَبْنَا لَهُ: أَلْفاً وَخَمْسَ مائَةٍ (١) .

سُفْيَانُ: عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُوْسَى بن عَبْدِ اللهِ بنِ يَزِيْدَ، عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ:

كَانَ فِي خَاتَمِ حُذَيْفَةَ: كُرْكِيَّانِ، بَيْنَهُمَا: الحَمْدُ للهِ (٢) .

عِيْسَى بنُ يُوْنُسَ: عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُوْسَى، عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ:

كَانَ خَاتَمُ حُذَيْفَةَ مِنْ ذَهَبٍ، فِيْهِ فَصٌّ يَاقُوْتٍ أَسْمَانْجُوْنَه؛ فِيْهِ كُرْكِيَّانِ مُتَقَابِلاَنِ؛ بَيْنَهُمَا: الحَمْدُ للهِ (٣) .

حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ جُنْدُبٍ:

أَنَّ

---

(١) أخرجه أبو بكر الشافعي في " فوائده " ٨ / ٩١ / ٢ من طريق إسحاق الحربي، حدثنا أبو حذيفة، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل.

وأخرجه مسلم (١٤٩) في الايمان، وأحمد ٥ / ٣٨٤، وابن ماجه (٤٠٢٩) من طرق، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقال: " احصوا لي كم يلفظ الإسلام " قال: فقلنا: يا رسول الله أتخاف علينا ونحن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٢٧/١٦

ما بين الست مئة إلى السبع مئة؟ قال: " إنكم لا تدرون، لعلكم أن تبتلوا " قال: فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلى إلا سرا.

(٢) موسى بن عبد الله بن يزيد هو الأنصاري الخطمي ثقة من رجال مسلم، وأمه: هي بنت حذيفة مجهولة.

وفي مصنف عبد الرزاق (١٩٤٧٠) عن معمر بن قتادة، عن أنس أو أبي موسى الأشعري: كان **نقش خاتمه** كركي له رأسان.

والكركي: طائر.

(٣) أم موسى لا تعرف.

والنهي عن لبس الذهب للرجال ثابت عنه صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة، وابن عمر، وعلي رضي الله عنهم، انظر البخاري ١٠ / ٢٦٦، ومسلم (٢٠٨٩) والبخاري ١١ / ٢٦٦، ومسلم (٢٠٩١) و (٢٠٧٨) .." (١)

٥٣٤. "حَلَّ لِي أَنْ أَقْتُلَهُ (١) .

ثَابِتٌ البُنَانِيُّ: عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ، قَالَ:

اكْتَوَيْنَا، فَمَا أَفْلَحْنَ، وَلاَ أَنْجَحْنَ -يَعْنِي: المَكَاوِي (٢) -.

قَتَادَةُ: عَنْ مُطَرِّفٍ:

قَالَ لِي عِمْرَانُ فِي مَرَضِهِ: إِنَّهُ قَدْ كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيَّ، فَإِنْ عِشْتُ، فَاكْتُمْ عَلَيَّ (٣) .

حُمَيْدُ بنُ هِلاَلٍ: عَنْ مُطَرِّفٍ، قُلْتُ لِعِمْرَانَ: مَا يَمْنَعُنِي مِنْ عِيَادَتِكَ إِلاَّ مَا أَرَى مِنْ حَالِكَ.

قَالَ: فَلاَ تَفْعَلْ، فَإِنَّ أَحَبَّهُ إِلَيَّ أَحَبُّهُ إِلَى اللهِ (٤) .

يَزِيْدُ بنُ هَارُوْنَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ عَطَاءٍ مَوْلَى عِمْرَانَ، عَنْ أَبِيْهِ:

أَنَّ عِمْرَانَ قَضَى عَلَى رَجُلٍ بِقَضِيَّةٍ، فَقَالَ: وَاللهِ، قَضَيْتَ عَلَيَّ بِجَوْرٍ، وَمَا أَلَوْتَ.

قَالَ: وَكَيْفَ؟

قَالَ: شُهِدَ عَلَيَّ بِزُوْرٍ.

قَالَ: فَهُوَ فِي مَالِي، وَوَاللهِ لاَ أَجْلِسُ مَجْلِسِي هَذَا أَبَداً (٥) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٦٧/٢

وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عِمْرَانَ تِمْثَالَ رَجُلٍ.

---

(١) رجاله ثقات، وهو في " الطبقات " ٤ / ٢٨٨.

وفي الأصل: " حميد بن قتادة " بدل " حميد بن هلال " وما أثبتناه هو الصواب.

(٢) إسناده صحيح، أخرجه ابن سعد ٤ / ٢٨٨، ٢٨٩، وأبو داود (٣٨٦٥) ، والترمذي (٢٠٤٩) ، وابن ماجه (٣٤٩٠) ، وأخرجه أحمد ٤ / ٤٢٧ من طريق شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين.

وأخرجه أيضا ٤ / ٤٤٦، من طريق حماد، عن أبي التياح، عن مطرف، عن عمران.

وفيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الكي.

(٣) " المستدرك " ٣ / ٤٧٢، وانظرت ١ في الصفحة ٥٠٩.

(٤) ابن سعد ٤ / ٢٩٠، ورجاله ثقات.

(٥) رجاله ثقات، وذكره المؤلف في " تاريخه " ٢ / ٣٠٧، وزاد فيه قوله: " ما قضيت عليك " قبل " فهو في مالي ".

وانظر " الطبقات " ٤ / ٢٨٧.." (١)

٥٣٥. "كَيْفَ هَذَا مَعَ وُجُوْدِ وَلِي العَهْد يُوْسُف؟

قَالَتْ: أَنَا أَكفِيكمُوْهُ.

وَهَيَّأَتْ جَوَارِي بِسكَاكين ليثبن عَلَيْهِ، فَرَأَى خُويدم لِيُوْسُف الحَرَكَةَ، وَرَأَى بِيَدِ عَلِيّ وَأُمّه سَيْفَيْن، فَبَادر مذعوراً إِلَى سيّده، وَبعثَت هِيَ إِلَى يُوْسُف: أَن احْضر مَوْت أَمِيْر المُؤْمِنِيْنَ. فَطلَبَ أُسْتَاذَ الدَّار، وَلَبِسَ درعاً، وَشهر سَيْفه، وَأَخَذَ مَعَهُ جَمَاعَة مِنَ الحوَاشِي وَالفَرَّاشين، فَلَمَّا مرّ بِالجَوَارِي، ضَرَبَ جَارِيَةً بِالسَّيْفِ جَرَحَهَا، وَتَهَارب الجَوَارِي، وَأَخَذَ أَخَاهُ وَأُمّه، فَحَبَسَهُمَا، وَأَبَاد الجَوَارِي تَغرِيقاً وَقتلاً، وَتَمَكَّنَ.

وَأُمّه كرجيَة اسْمهَا طَاوُوْس (١) .

قَالَ الدُّبَيْثِيّ: كَانَ يَقُوْلُ الشّعر، وَنقشُ خَاتِمه: مَنْ أَحبّ نَفْسه عمل لَهَا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢/٥١٠

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: حَكَى ابْن صَفِيَّة: أَنَّ الْمُقْتَفِي رَأَى ابْنه يُوْسُف فِي الْحر، فَقَالَ: أَيش فِي فَمِك؟

قَالَ: خَاتم يَزْدَن عَلَيْهِ أَسْمَاء الاثْنَيْ عَشَرَ، وَذَلِكَ يُسكِّن الْعَطش.

قَالَ: وَيْلَك (٢) ! يُرِيْد يَزْدَن أَنْ يُصَيِّرك رَافِضِيّاً، سَيِّدُ الاثْنَيْ عَشَرَ الحُسَيْن -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- وَمَاتَ عطشَان.

وَللمُسْتنجد:

عَيَّرَتْنِي بِالشَّيبِ وَهُوَ وَقَارُ ... لَيتَهَا عَيَّرت بِمَا هُوَ عَارُ

إِنْ تَكُنْ شَابَتِ الذَّوَائِب مِنِّي ... فَاللَّيَالِي تَزِيْنُهَا الأَقْمَارُ (٣)

نَبأَنِيْ جَمَاعَة عَنِ ابْنِ الجَوْزِيّ، حَدَّثَنِي الوَزِيْر ابْن هُبَيْرَةَ، حَدَّثَنِي الْمُسْتَنْجِد، قَالَ: رَأَيتُ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي النَّوْمِ مُنْذُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَقَالَ

---

(١) انظر " الكامل " ١١ / ٢٥٦، ٢٥٧.

(٢) في الأصل: والك.

(٣) البيتان في " فوات الوفيات " ٤ / ٣٦٠ وفيه " تنيرها " بدل " تزينها ".." (١)

٥٣٦. "ابْنِ الْمُسْتَنْجِدِ بِاللهِ يُوْسُفَ ابْنِ الْمُقْتَفِي مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُسْتَظْهِرِ بِاللهِ أَحْمَدَ ابْنِ الْمُقْتَدِي الهَاشِمِيُّ، العَبَّاسِيُّ، البَغْدَادِيُّ.

مَوْلِدُهُ: فِي عَاشرِ رَجَبٍ، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَخَمْسِيْنَ وَخَمْس مائَةٍ.

وَبُوْيِعَ فِي أَوَّلِ ذِي القَعْدَةِ، سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِيْنَ، وَكَانَ أَبْيَضَ، مُعْتَدِلَ القَامَةِ، تُرْكِيَّ الوَجْهِ، مليحَ العَيْنَيْنِ، أَنورَ الجبهَةِ، أَقنَى الأَنفِ، خفِيفَ العَارِضَينِ، أَشقرَ (١) ، رقيقَ المَحَاسِنِ، نَقْشَ خَاتَمِهِ: رجَائِي مِنَ اللهِ عَفْوُهُ.

وأَجَاز لَهُ: أَبُو الحُسَيْنِ اليُوْسُفِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ عَسَاكِرَ البَطَائِحِيُّ، وَشُهْدَةُ الكَاتِبَةُ، وطَائِفَةٌ.

وَقَدْ أَجَازَ لجَمَاعَةٍ مِنَ الأَئِمَّةِ وَالكُبَرَاءِ، فَكَانُوا يُحَدِّثُونَ عَنْهُ فِي أَيَّامِهِ، وَيتَنَافسُوْنَ فِي ذَلِكَ، وَيتفَاخرُوْنَ بِالوَهْمِ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٠/٤١٣

وَلَمْ يَلِ الخِلاَفَةَ أَحَدٌ أَطول دَوْلَةٍ مِنْهُ، لَكِنَّ صَاحِبَ مِصْرَ المُسْتَنْصِرَ العُبَيْدِيّ وَلِيَ سِتِّيْنَ سَنَةً، وَكَذَا وَلِيَ الأَنْدَلُسَ النَّاصِرُ المَرْوَانِيُّ خَمْسِيْنَ سَنَةً.

كَانَ أَبُوْهُ المُسْتَضِيْءُ قَدْ تَخَوَّفَ مِنْهُ، فَحَبَسَهُ، وَمَالَ إِلَى أَخِيْهِ أَبِي

= ومفرج الكروب: ٤ / ١٦٣ فما بعدها، ومختصر أبي الفداء: ٣ / ١٤٢ - ١٤٣، وتاريخ الإسلام للذهبي، حوادث سنة ٦٢٢ هـ، والورقة ١٠ - ١٥ (أيا صوفيا ٣٠١٢) ، والعبر: ٥ / ٨٧ - ٨٨، والمختصر المحتاج إليه: ١ / ١٧٩ - ١٨٠، ومستدركه لا ستاذنا العلامة مصطفى جواد: ٣٤، ودول الإسلام: ٢ / ٩٥، والوافي بالوفيات، ٦ / ٣١٠ - ٣١٦، ونكت الهميان: ٩٣ - ٩٦، وفوات الوفيات: ١ / ٦٢، والاكتفاء لابن نباتة، الورقة ٩٩ فما بعد، والبداية والنهاية: ١٣ / ١٠٦ - ١٠٧، والعقد الثمين ٢ / الورقة ٦، والسلوك للمقريزي: ١ / ١ / ٢١٧ - ٢١٨، والنجوم الزاهرة: ٦ / ٢٦١ - ٢٦٢ والمنهل الصافي ١ / ٢٦٤ وسلم الوصول لحاجي خليفة، الورقة ٧٦، وشذرات الذهب: ٥ / ٩٧ - ٩٩، وعيون الاخبار للصديقي، الورقة ١٥٨ - ١٥٩.

(١) يعني: أشقر للحية، كما في تاريخ الإسلام وغيره.." (١)

٥٣٧. "وَقَالَ ابْنُ سِيْرِيْنَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ ابْنِ عُمَرَ: (عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ (١)) .

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ البَاقِرُ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَدِيْثاً لاَ يَزِيْدُ وَلاَ يَنقصُ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ مِثْلَهُ.

أَبُو المَلِيْحِ الرَّقِّيُّ: عَنْ مَيْمُوْنٍ:

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَفَفْتُ يَدِي، فَلَمْ أَندَمْ، وَالمُقَاتِلُ عَلَى الحَقِّ أَفْضَلُ.

قَالَ: وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ، فَقَوَّمْتُ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِهِ مِنْ أَثَاثٍ مَا يَسْوَى مائَةَ دِرْهَمٍ (٢) .

ابْنُ وَهْبٍ: عَنْ مَالِكٍ، عَمَّنْ حدَّثَهُ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَتَّبِعُ أَمرَ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَآثَارَهُ وَحَالَهُ، وَيَهتمُّ بِهِ، حَتَّى

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٩٣/٢٢

كَانَ قَدْ خِيفَ عَلَى عَقلِهِ مِنِ اهتمَامِهِ بِذَلِكَ.

خَارِجَةُ بنُ مُصْعَبٍ: عَنْ مُوْسَى بنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ:

لَوْ نَظَرْتَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ إِذَا اتَّبَعَ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَقُلْتَ: هَذَا مَجْنُوْنٌ (٣) .

عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَتَّبِعُ آثَارَ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كلَّ مَكَانٍ صَلَّى فِيْهِ، حَتَّى إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَزلَ تَحْتَ شَجرَةٍ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَتعَاهدُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ، فَيَصبُّ فِي أَصلِهَا المَاءَ لِكَيْلاَ تَيْبَسَ (٤) .

وَقَالَ نَافِعٌ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: (لَوْ تَرَكْنَا هَذَا البَابَ لِلنِّسَاءِ) .

قَالَ نَافِعٌ: فَلَمْ يَدخُلْ مِنْهُ ابْنُ عُمَرَ حَتَّى مَاتَ (٥) .

---

(١) ابن سعد ٤ / ١٧٦.

(٢) ابن سعد ٤ / ١٦٤، ١٦٥.

(٣) " حلية الأولياء " ١ / ٣١٠.

(٤) أسد الغابة ٣ / ٣٤١.

(٥) وأخرجه ابن سعد ٤ / ١٦٢ من طريق أبي الوليد الطيالسي عن أبي عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك..، ورجاله ثقات.." (١)

٥٣٨. "عَلَيْهِم بَعْدِي، لَكَلَّمْتُهُ بِكَلاَمٍ لاَ يَسْتَحْيِيني بَعْدَهُ أَبداً (١) .

قَالَ سَلَمَةُ بنُ وَرْدَانَ: رَأَيتُ عَلَى أَنَسٍ عِمَامَةً سَوْدَاءَ قَدْ أَرْخَاهَا مِنْ خَلْفِهِ.

وَقَالَ أَبُو طَالُوْتَ عَبْدُ السَّلاَمِ: رَأَيتُ عَلَى أَنَسٍ عِمَامَةً.

حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ: عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ:

نَهَى عُمَرُ أَنْ نَكْتُبَ فِي الخَوَاتِيمِ عَرَبِيّاً.

وَكَانَ فِي خَاتَمِ أَنَسٍ ذِئْبٌ، أَوْ ثَعْلَبٌ (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢١٣/٣

وَقَالَ ابْنُ سِيْرِيْنَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَنَسٍ أَسَدٌ رَابِضٌ (٣) .

قَالَ ثُمَامَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ: كَانَ كَرْمُ أَنَسٍ يَحْمِلُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ (٤) .

قَالَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ: سَمِعْتُ أَنساً يَقُوْلُ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ صَلَّى القِبْلَتَينِ غَيْرِي (٥) .

قَالَ المُثَنَّى بنُ سَعِيْدٍ: سَمِعْتُ أَنَساً يَقُوْلُ: مَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلاَّ وَأَنَا أَرَى فِيْهَا حَبِيْبِي.
ثُمَّ يَبْكِي (٦) .

حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ - قِيْلَ لَهُ: أَلاَ تُحَدِّثُنَا؟ - قَالَ:
يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ مَنْ يُكْثِرْ يَهْجُرْ (٧) .

---

(١) أخرجه الطبراني (٧٠٤) وعلي بن زيد ضعيف، وبه أعله الهيثمي في " المجمع " ٧ / ٢٧٤، وهو في ابن عساكر ٣ / ٨٧ آ.

(٢) رجاله ثقات، وهو عند ابن سعد ٧ / ١٨.

(٣) رجاله ثقات، وهو عند ابن سعد ٧ / ١٨.

(٤) أخرجه ابن سعد ٧ / ٢٠ من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه، عن ثمامة.

(٥) أخرجه البخاري ٨ / ١٣١ في تفسير سورة البقرة: باب قوله تعالى (قد نرى تقلب وجهك في السماء) ، وابن سعد ٧ / ٢٠، وقوله " ممن صلى القبلتين " يعني الصلاة إلى بيت المقدس وإلى الكعبة.

(٦) أخرجه ابن سعد ٧ / ٢٠، ورجاله ثقات.

(٧) رجاله ثقات، وأخرجه ابن سعد ٧ / ٢٢ من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، إن =". (١)

٥٣٩. "وَاخْتَصَمَ إِلَيْهِ غَزَّالُوْنَ، فَقَالَ بَعْضُهُم: إِنَّهُ سُنَّةُ نَبِيِّنَا.
قَالَ: بَلْ سُنَّتُكُم بَيْنَكُم (١) .

زُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، قَالَ:
مَرَّ عَلَيْنَا شُرَيْحٌ، فَقُلْتُ: رَجُلٌ جَعَلَ دَارَهُ حُبْساً عَلَى قَرَابَتِهِ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣/٤٠٣

قَالَ: فَأَمَرَ حَبِيْباً، فَقَالَ: أَسْمِعِ الرَّجُلَ: لاَ حُبْسَ عَنْ فَرَائِضِ اللهِ.

قَالَ الحَسَنُ بنُ حَيٍّ: عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى: بَلَغَنَا أَنَّ عَلِيّاً رَزَقَ شُرَيْحاً خَمْسَ مائَةٍ (٢) .

قَالَ وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ شُرَيْحٍ: الخَاتَمُ خَيْرٌ مِنَ الظَّنِّ (٣) .

قَالَ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ: رَأَيْتُ شُرَيْحاً يَقْضِي، وَعَلَيْهِ مِطْرَفُ خَزٍّ وَبُرْنُسٌ، وَرَأَيْتُهُ مُعْتَمّاً قَدْ أَرْسَلَهَا مِنْ خَلْفِهِ (٤) .

وَرَوَى: الأَعْمَشُ، عَنْ شُرَيْحٍ، قَالَ: زَعَمُوا، كُنْيَةُ الكَذِبِ (٥) .

وَقَالَ مَنْصُوْرٌ: كَانَ شُرَيْحٌ إِذَا أَحْرَمَ كَأَنَّهُ حَيَّةٌ صَمَّاءُ.

تَمِيْمُ بنُ عَطِيَّةَ: سَمِعْتُ مَكْحُوْلاً يَقُوْلُ:

اخْتَلَفْتُ إِلَى شُرَيْحٍ أَشْهُراً لَمْ أَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ، أَكْتَفِي بِمَا أَسْمَعُهُ يَقْضِي بِهِ (٦) .

= الخ.." وانظر طبقات ابن سعد ٦ / ١٣٦.

(١) طبقات ابن سعد ٦ / ١٣٦.

(٢) أخبار القضاة ٢ / ٢٢٧.

(٣) طبقات ابن سعد ٦ / ١٣٥ و١٣٩.

(٤) المصدر السابق ٦ / ١٣٩.

(٥) المصدر السابق ٦ / ١٤١، وأخرج أبو داود (٤٩٧٢) وغيره من حديث أبي مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " بئس مطية الرجل زعموا " وسنده قابل للتحسين، وفيه ذم النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث ما كان سبيله الظن والتخمين، فأمر بالتثبت في الاخبار، والتوثق لما يحكيه، فلا يروي الخبر حتى يكون معزوا إلى ثبت، ومرويا عن ثقة.

(٦) المصدر السابق ٦ / ١٣٩.." [١]

٥٤٠. "سَمَكَةً.

قَالَ: أَتُهَيِّئُ لِي طَعَاماً وَتَدْعُوْنِي؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤/١٠٤

قَالَ: نَعَمْ.

فَفَعَلَ، فَلَمَّا وُضِعَتِ المَائِدَةُ، إِذَا جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ!

فَقَالَ لَهُ ابْنُ سِيْرِيْنَ: هَلْ أَصَبْتَ هَذِهِ؟

قَالَ: لاَ.

قَالَ: فَادْخُلْ بِهَا المَخْدَعَ.

فَدَخَلَ، وَصَاحَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، رَجُلٌ -وَاللهِ-.

فَقَالَ: هَذَا الَّذِي شَارَكَكَ فِي أَهْلِكَ (١) .

أَبُو بَكْرٍ بنُ عَيَّاشٍ: عَنْ مُغِيْرَةَ بنِ حَفْصٍ، قَالَ:

سُئِلَ ابْنُ سِيْرِيْنَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ كَأَنَّ الجَوْزَاءَ تَقَدَّمَتِ الثُّرَيَّا.

قَالَ: هَذَا الحَسَنُ يَمُوْتُ قَبْلِي، ثُمَّ أَتْبَعُهُ، وَهُوَ أَرْفَعُ مِنِّي (٢) .

قَدْ جَاءَ عَنِ ابْنِ سِيْرِيْنَ فِي التَّعْبِيْرِ عَجَائِبُ يَطُوْلُ الكِتَابُ بِذِكْرِهَا، وَكَانَ لَهُ فِي ذَلِكَ تَأْيِيْدٌ إِلَهِيٌّ.

حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ سِيْرِيْنَ، قَالَ:

كَانَ لِمُحَمَّدٍ سَبْعَةُ أَوْرَادٍ، فَإِذَا فَاتَهُ شَيْءٌ مِنَ اللَّيْلِ، قَرَأَهُ بِالنَّهَارِ (٣) .

حَمَّادٌ: عَنِ ابْنِ عَوْنٍ: أَنَّ مُحَمَّداً كَانَ يَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ (٤) .

قُلْتُ: كَانَ مَشْهُوْراً بِالوَسْوَاسِ.

قَالَ مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُوْنٍ: رَأَيْتُهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ، بَلَغَ عَضَلَةَ سَاقَيْهِ (٥) .

قَالَ قُرَّةُ بنُ خَالِدٍ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ مُحَمَّدِ بنِ سِيْرِيْنَ كُنْيَتَهُ: أَبُو بَكْرٍ، وَرَأَيْتُهُ يَتَخَتَّمُ فِي الشِّمَالِ (٦) .

---

(١) أورده ابن عساكر ١٥ / ٢٢٨ آمطولا.

(٢) ابن عساكر ١٥ / ٢٢٨ آ، وانظر الحلية ٢ / ٢٧٧.

(٣) ابن عساكر ١٥ / ٢٢١ آ، وما بين الحاصرتين من تاريخ المؤلف وابن عساكر.
وأورد أبو نعيم في الحلية ٢ / ٢٧١، ٢٧٢ بنحوه.

(٤) ابن سعد ٧ / ٢٠٠.

(٥) ابن سعد ٧ / ٢٠٣.

(٦) انظر ابن سعد ٧ / ٢٠٣.." (١)

٥٤١. "سَلَكُوا مَنْهَجِ المَنَايَا فَبَادُوا ... وَأُرَانَا قَدْ حَانَ مِنَّا وُرُوْدُ

بَيْنَمَا هُمْ عَلَى الأَسِرَّةِ وَالأَنْمَا ... طِ أَفْضَتْ إِلَى التُّرَابِ الخُدُوْدُ

ثُمَّ لَمْ يَنْقَضِ الحَدِيْثُ وَلَكِنْ ... بَعْد ذَاكَ الوَعِيْدُ وَالمَوْعُوْدُ

وَأَطِبَّاءُ بَعْدَهُم لَحِقُوْهُم ... ضَلَّ عَنْهُم صَعُوْطُهُم وَاللَّدُوْدُ (١)

وَصَحِيْحٌ أَضْحَى يَعُوْدُ مَرِيْضاً ... هُوَ أَدْنَى لِلْمَوْتِ مِمَّنْ يَعُوْدُ

وَهَذِهِ الكَلِمَةُ السَّائِرَةُ لَهُ أَيْضاً:

أَيُّهَا الشَّامِتُ المُعَيِّرُ بِالدَّهْـ ... ـرِ أَأَنْتَ المُبَرَّأُ المَوْفُوْرُ (٢) ؟

فَذَكَرَ القَصِيْدَةَ.

وَأَظُنُّهُ مَاتَ فِي الفَتْرَةِ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

٤٧ - سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ الأُمَوِيُّ *

ابْنِ الحَكَمِ بنِ أَبِي العَاصِ بنِ أُمَيَّةَ، الخَلِيْفَةُ، أَبُو أَيُّوْب القُرَشِيُّ، الأُمَوِيُّ.

بُوْيِعَ بَعْدَ أَخِيْهِ الوَلِيْدِ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِيْنَ.

وَكَانَ لَهُ دَارٌ كَبِيْرَةٌ مَكَان طَهَارَةِ جَيْرُوْنَ (٣) ، وَأُخْرَى أَنْشَأَهَا لِلْخِلاَفَةِ بِدَرْبِ مُحْرِزٍ، وَعَمِلَ لَهَا قُبَّةً شَاهِقَةً صَفْرَاءَ.

وَكَانَ دَيِّناً، فَصِيْحاً، مُفَوَّهاً، عَادِلاً، مُحِبّاً لِلْغَزْوِ.

يُقَالُ: نَشَأَ بِالبَادِيَةِ.

مَاتَ: بِذَاتِ الجَنْبِ.

وَنَقْشُ خَاتَمِهِ: أُوْمِنُ بِاللهِ مُخْلِصاً.

وَأُمُّهُ وَأُمُّ الوَلِيْدِ هِيَ: وَلاَّدَةُ

---

(١) الصعوط والسعوط: اسم للدواء يصب في الانف، واللدود من الادوية: ما يسقاه المريض

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤/٦١٨

في أحد شقي الفم، ولديد الفم: جانباه.

(٢) انظر القصيدة بتمامها في " الشعر والشعراء " والاغاني.

(*) تاريخ خليفة: ٢٨١ و٢٩٨، التاريخ الكبير ٤ / ٢٥، تاريخ الفسوي ١ / ٢٢٣، تاريخ اليعقوبي ٣ / ٣٦، الطبري ٦ / ٥٤٦، الجرح والتعديل ٤ / ١٣٠، مروج الذهب ٢ / ١٢٧، ابن الأثير ٥ / ٣٧، وفيات الأعيان ٢ / ٤٢٠، ٤٢٧، تاريخ الإسلام ٤ / ٨، العبر ١ / ١١٥ و١١٨، فوات الوفيات ٢ / ٦٨، ٧٠، البداية ٩ / ١٨٣، ابن خلدون ٣ / ٧٤، تاريخ الخميس ٢ / ٣١٤، شذرات الذهب ١ / ١١٦.

(٣) هي إلى جانب الباب الشرقي لجامع بني أمية، وباب الجامع هذا يقال له: باب جيرون.." (١)

٥٤٢. "وَبِهِ: أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُوْلُ:

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (لِيُسَلِّمِ الصَّغِيْرُ عَلَى الكَبِيْرِ، وَالمَارُّ عَلَى القَاعِدِ، وَالقَلِيْلُ عَلَى الكَثِيْرِ (١)) .

وَبِهِ: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:

كَانَ نَقْشَ خَاتَمِ أَبِي مُوْسَى: أَسَدٌ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَكَانَ نَقش خَاتَمِ أَبِي عُبَيْدَةَ: الخُمْسُ للهِ، وَكَانَ نَقشَ خَاتَمِ أَنَسٍ: كُرْكِيٌّ لَهُ رَأْسَانِ (٢) .

وَبِهِ: عَنْ مَعْمَرٍ:

أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيْلٍ أَخرجَ خَاتَماً، زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - كَانَ يَتَخَتَّمُ بِهِ، فِيْهِ تِمْثَالُ أَسَدٍ، فَرَأَيْتُ بَعْضَ القَوْمِ غَسَلَهُ بِالمَاءِ، ثُمَّ شَرِبَهُ (٣) .

إِسْنَادُهُ مُرْسَلٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفِدَاءِ إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ قُدَامَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الفَتْحِ بنُ البَطِّيِّ (٤) ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ الخَطِيْبُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيْلُ الصَّفَّارُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُوْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١١١/٥

عَنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ: (أَنَّ رَجُلاً مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَوَطِئَ عَلَى رَقَبَتِهِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ،

وقوله: " فلا تغلوا فيه "، أي: لا تجاوزوا حده من حيث لفظه أو معناه، بأن تتأولوه بباطل.

وقوله: " ولا تجفوا عنه "، أي: لا تبعدوا عن تلاوته.

(١) هو في " المصنف ": (١٩٤٤٥) ، وأخرجه مسلم: (٢١٦٠) ، في أول السلام، وأبو داود: (٥١٩٨) ، والترمذي: (٢٧٠٥) ، والبخاري: ١١ / ١٣، في الاستئذان: باب تسليم القليل على الكثير.

(٢) هو في " المصنف ": (١٩٤٧٠) .

والكركي: طائر كبير، أغبر اللون، طويل العنق والرجلين، أبتر الذنب، قليل اللحم، يأوي إلى الماء أحيانا.

(٣) هو في " المصنف ": (١٩٤٦٩) .

(٤) البطي: بفتح الباء، نسبة إلى قرية بط، على طريق دقوقا.

انظر " التبصير ": ١٦٢.." [1]

٥٤٣. "بنِ عَلِيِّ الهَاشِمِيُّ، العَبَّاسِيُّ.

مَوْلِدُه: بِإِيْذَجَ (١) مِنْ أَرْضِ فَارِسٍ، فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ.

وَقِيْلَ: فِي سَنَةِ سِتٍّ.

وَأُمُّهُ: أُمُّ مُوْسَى الحِمْيَرِيَّةُ.

كَانَ جَوَاداً، مِمدَاحاً، مِعْطَاءً، مُحَبَّباً إِلَى الرَّعِيَّةِ، قَصَّاباً فِي الزَّنَادِقَةِ، بَاحِثاً عَنْهُم، مَلِيحَ الشَّكْلِ.

قَدْ مرَّ مِنْ أَخْبَارِهِ فِي (تَارِيْخِي الكَبِيْرِ) .

وَلَمَّا اشْتدَّ، وَلاَّهُ أَبُوْهُ مَمْلَكَةَ طَبَرِسْتَانَ، وَقَدْ قَرَأَ العِلْمَ، وَتَأَدَّبَ، وَتَمَيَّزَ.

غَرِمَ أَبُوْهُ أَمْوَالاً حَتَّى اسْتَنْزَلَ وَلِيَّ العَهْدِ ابْنَ أَخِيْهِ عِيْسَى بنَ مُوْسَى مِنَ العَهْدِ لِلْمَهْدِيِّ، وَلَمَّا مَاتَ المَنْصُوْرُ، قَامَ بِأَخذِ البَيْعَةِ لِلْمَهْدِيِّ الرَّبِيْعُ بنُ يُوْنُسَ (٢) الحَاجِبُ.

وَكَانَ المَهْدِيُّ أَسْمَرَ، مَلِيْحاً، مُضْطَرِبَ الخَلْقِ، عَلَى عَيْنِهِ بَيَاضٌ، جَعْدَ الشَّعرِ، **وَنَقْشُ خَاتَمِه**:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٦/٧

اللهُ ثِقَةُ مُحَمَّدٍ، وَبِهِ نُؤمِنُ.

يَقْطُوْنَه: أَنْبَأَنَا أَبُو العَبَّاسِ المَنْصُوْرِيُّ، قَالَ:

لَمَّا حَصَلتِ الخَزَائِنُ فِي يَدِ المَهْدِيّ، أَخَذَ فِي رَدِّ المَظَالِمِ، فَأَخرَجَ أَكْثَرَ الذَّخَائِرِ، فَفَرَّقَهَا، وَبرَّ أَهْلَه وَمَوَالِيْهِ.

فَقِيْلَ: فَرَّقَ أَزْيَدَ مِنْ مائَةِ أَلْفِ أَلْفٍ (٣) .

وَقِيْلَ: إِنَّهُ أُثنِيَ عَلَيْهِ بِالشَّجَاعَةِ، فَقَالَ: لِمَ لاَ أَكُوْنُ شُجَاعاً؟ وَمَا خِفتُ أَحَداً إِلاَّ اللهَ -تَعَالَى-.

= عبر الذهبي: ١ / ٢٣٠ - ٢٣١، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٥٤ - ٢٥٥، الوافي بالوفيات: ٣ / ٣٠٠ - ٣٠٢، البداية والنهاية: ١٠ / ١٢٩ - ١٣١، تاريخ الخلفاء: ٢٧١ - ٢٧٩، شذرات الذهب: ١ / ٢٣٠، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٦٦ - ٢٦٩.

(١) إيذج: كورة وبلد بين خوزستان وأصبهان، وهي أجل مدن الكورة، وسلطانها يقوم بنفسه، وهي في وسط الجبال، يقع بها ثلج كثير، يحمل إلى الاهواز والنواحي.

" معجم البلدان ".

(٢) تقدمت ترجمته في الصفحة: ٣٣٥.

(٣) انظر رواية " تاريخ بغداد ": ٥ / ٣٩٢ - ٣٩٣، و: " الكامل " لابن الأثير: ٦ / ٨٤.." (١)

٥٤٤. "إِلَيْهِ، فَسَاقَ (١) خَلْفَ صَيْدٍ، فَفَرَّ إِلَى خِرْبَةٍ، وَتَبِعَهُ المَهْدِيُّ، فَدَقَّ ظَهرَهُ بِبَابِ الخِرْبَةِ، فَانْقَطَعَ.

وَقِيْلَ: بَلْ سُمَّ، سَقَتْهُ سُرِّيَّةٌ سُمّاً عَمِلَتْهُ لِضَرَّتِهَا، فَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الطَّعَامِ المَسْمُوْمِ، فَفَزِعَتْ وَلَمْ تُخْبِرْهُ، وَكَانَ لَبِئاً، فَصَاح: جَوْفِي.

وَتَلَفَ بَعْدَ يَوْمٍ (٢) ، وَبَعَثَوا بِالخَاتَمِ (٣) وَالقَضِيبِ إِلَى الهَادِي، فَرَكِبَ لِوَقْتِهِ، وَقَصَدَ بَغْدَادَ.

وَكَانَ كَوَالِدِهِ فِي اسْتِئْصَالِ الزَّنَادِقَةِ، وَتَتَبُّعِهِم، فَقَتَلَ عِدَّةً، مِنْهُم: يَعْقُوْبُ بنُ الفَضْلِ بنِ عَبْدِ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٠١/٧

الرَّحْمَنِ بنِ العَبَّاسِ بنِ رَبِيْعَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ، وَظَهَرتْ بِنْتُهُ حُبْلَى مِنْهُ، أَكْرَهَهَا (٤) .

وَخَرَجَ عَلَى الهَادِي حُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ حَسَنِ بنِ حَسَنٍ الحَسَنِيُّ (٥) بِالمَدِيْنَةِ، المَقْتُوْلُ فِي وَقْعَةِ فَخٍّ، بِظَاهِرِ مَكَّةَ، وَكَانَ قَلِيْلَ الخَيْرِ، وَعَسْكَرُهُ أَوْبَاشٌ، وَهَلَكَ الهَادِي - فِيْمَا قِيْلَ - مَنْ قَرْحَةٍ.

وَيُقَالُ: سَمَّتْهُ أُمُّهُ الخَيْزُرَانُ، لَمَّا أَجْمَعَ عَلَى قَتْلِ أَخِيْهِ الرَّشِيْدِ، وَكَانَتْ مُتَصَرِّفَةً فِي الأُمُورِ إِلَى الغَايَةِ، وَكَانَتْ مِنْ

---

(١) أي: المهدي.

(٢) انظر: " الكامل " لابن الأثير: ٦ / ٨١ - ٨٢، " شذرات الذهب ": ١ / ٢٦٦ - ٢٦٧، ٢٦٩.

(٣) كان نقش خاتمه: " العزة لله ".

انظر: " تاريخ بغداد ": ٥ / ٤٠٠.

(٤) وكان سبب قتله، أنه أتي به إلى المهدي، فأقر بالزندقة، فقال: لو كان ما تقول حقا لكنت حقيقا أن تتعصب لمحمد، ولولا محمد من كنت! ؟ أما لو أني جعلت على نفسي أن لاأقتل هاشميا لقتلتك.

ثم قال للهادي: أقسمت عليك إن وليت هذا الامر لتقتلنه.

ثم حبسه، فما مات المهدي، قتله الهادي. " الكامل: ٦ / ٨٩ ".

(٥) كان خروجه سنة (١٦٩ هـ) بالمدينة، وقد بايعه جماعة من العلويين بالخلافة، وخرج إلى مكة، فلما كان " بفخ " لقيته جيوش بني العباس، وعليهم العباس بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس وغيره، فالتقوا يوم التروية، فبذلوا الامان له، فقال: الامان أريد، فيقال: إن مباركا التركي رشقه بسهم فمات، وحمل رأسه إلى الهادي، وقتلوا جماعة من عسكره وأهل

بيته، فبقي قتلاهم ثلاثة أيام حتى أكلتهم السباع. (معجم البلدن: فخ) ، وانظر: " الكامل " لابن الأثير: ٦ / ٩٠ – ٩٤.." (١)

٥٤٥. "ابن عفان. قال: فالذي من بعده؟ قال: صدع –وكان حماد بن سلمة يقول: صدأ– من حديد فقال عمر: وادفراه وادفراه. قال: مهلًا يا أمير المؤمنين، إنه رجل صالح، ولكن تكون خلافته في هراقة من الدماء.

وقال حماد بن زيد: لئن قلت: إن عليا أفضل من عثمان لقد قلت إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خانوا.

وقال ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، قال: كان نقش خاتم عثمان "آمنت بالذي خلق فسوى".

وقال ابن مسعود حين استخلف عثمان: أمرنا خير من بقى ولم نأل.

وقال مبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: رأيت عثمان نائما في المجد ورداؤه تحت رأسه، فيجيء الرجل فيجلس إليه، ويجيء الرجل فيجلس إليه، كأنه أحدهم، وشهدته يأمر في خطبته بقتل الكلاب، وذبح الحمام.." (٢)

٥٤٦. "وعن مكحول، وإبراهيم النخعي من وجهين عنهما أن خاتم النبي صلى الله عليه وسلم كان حديدا ملوي عليه فضة.

وروى مثله أبو نعيم، عن إسحاق، عن سعيد، عن خالد بن سعيد، ولم يدرك سعيد خالدا، وقال أحمد بن محمد الأزرقي: حدثنا عمرو بن يحي بن سعيد القرشي، عن جده، قال: دخل عمرو بن سعيد بن العاص، حين قدم من الحبشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "ما هذا الخاتم في يدك يا عمرو"؟ قال: هذه حلقة. قال: "فما نقشها"؟ قال: "محمد رسول الله" فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتختمه، فكان في يده حتى قبض، ثم في يد أبي بكر، ثم في يد عمر، ثم عثمان، فبينا هو يحفر بئرا لأهل المدينة، يقال له: بئر أريس، وهوجالس على شفتها، يأمر بحفرها، سقط الخاتم في البئر، وكان عثمان يخرج خاتمه من يده كثيرا، فالتمسوه فلم يقدروا عليه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٤٣/٧

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين راشدون/١٥٦

وقال أنس: كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أسطر: "محمد" سطر، و"رسول" سطر، و"الله" سطر.

وقال: فكان في يد عثمان ست سنين، فكنا معه على بئر أريس، وهو يحول الخاتم في يده، فوقع في البئر فطلبناه مع عثمان ثلاثة أيام، فلم نقدر عليه.

وعن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه.

وعن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمه في يساره. وعن ابن عمر مثله.

وصح أن ابن عمر كان يتختم في يساره.." (١)

٥٤٧. "والمحجوم وادعى أنه المذهب لصحة الحديث، وهذا لا يتجه؛ لأن الشافعي لم يضعف الخبر وإنما ادعى نسخه.

قال الحاكم: صنف أبو الوليد المستخرج على صحيح مسلم وصنف أحكامًا على مذهب الشافعي. قال أبو سعيد الأديب سألت الثقفي قلت: من نسأل بعدك؟ قال: أبا الوليد. قال الحاكم سمعت أبا الوليد يقول: قال أبي: أي كتاب تجمع؟ قلت: أخرج على كتاب البخاري؛ قال: عليك بكتاب مسلم فإنه أكثر بركة فإن البخاري كان ينسب إلى اللفظ. قال ابن الذهبي: ومسلم أيضًا منسوب إلى اللفظ والمسألة مشكلة.

وكان أبو الوليد هذا من كبار الأئمة ولما مات رثاه أبو طاهر بن محمش الزيادي بقصيدة ستين بيتًا. قال الحاكم: أرانا الأستاذ أبو الوليد نقش خاتمه: الله ثقة حسان بن محمد، وقال: أرانا عبد الملك بن محمد بن عدي نقش خاتمه: الله ثقة عبد الملك بن محمد، وقال: أرانا الربيع بن سليمان نقش خاتمه: الله ثقة الربيع بن سليمان، وقال: كان نقش خاتم الشافعي: الله ثقة محمد بن إدريس.

مات أبو الوليد في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاثمائة عن اثنتين وسبعين سنة.

وفيها مات أحمد بن عثمان بن يحي الأدمي العطشي، وأبو الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي الصابوني، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان المخزومي

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين سيرة ٢/٤٢٤

الدمشقي، وأبو الطاهر عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفار عرف بابن علم وأبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي.

أخبرنا أحمد بن هبة الله عن القاسم بن أبي سعد أنبأتنا عائشة بنت أحمد أنا الحسن بن علي البشتي نا يحيى بن إبراهيم المزكي نا الزاهد إمام عصره أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه نا أبو عبد الله البوشنجي نا يحيى بن بكير

حدثني الليث عن ابن الهاد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: كان رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يدعو في صلاته: "اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم". فقيل له: ما أكثر ما تستعيذ من المغرم؛ قال: "إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف" ١.

---

١ رواه البخاري في الأذان باب ١٤٩. ومسلم في المساجد حديث ١٢٩. وأبو داود في الصلاة باب ١٤٩. والنسائي في السهو باب ١٤.." (١)

٥٤٨. "في يد أبي بكر، ثم كان في يد عمر، ثم كان في يد عثمان، حتى وقع بئر أريس، نقشه "محمد رسول الله"١.

وفي رواية عن ابن عمر: فجعل فصه في بطن كفه٢.

وعن مكحول، وإبراهيم النخعي من وجهين عنهما أن خاتم النبي صلى الله عليه وسلم كان حديدا ملوي عليه فضة.

وروى مثله أبو نعيم، عن إسحاق، عن سعيد، عن خالد بن سعيد، ولم يدرك سعيد خالدا، وقال أحمد بن محمد الأزرقي: حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد القرشي، عن جده، قال: دخل عمرو بن سعيد بن العاص، حين قدم من الحَبَشَةِ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: "ما هذا الخاتم في يدك يا عمرو"؟ قال: هذه حلقة. قال: "فما نقشها"؟ قال: "محمد رسول الله" فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتختمه، فكان في يده حتى قبض، ثم في يد أبي

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٧٥/٣

بكر، ثم في يد عمر، ثم عثمان، فبينا هو يحفر بئرا لأهل المدينة، يقال له: بئر أريس، وهوجالس على شفتها، يأمر بحفرها، سقط الخاتم في البئر، وكان عثمان يخرج خاتمه من يده كثيرا، فالتمسوه فلم يقدروا عليه.

وقال أنس: كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أسطر: "محمد" سطر، و"رسول" سطر، و"الله" سطر٣.

وقال: فكان في يد عثمان ست سنين، فكنا معه على بئر أريس، وهو يحول الخاتم في يده، فوقع في البئر فطلبناه مع عثمان ثلاثة أيام، فلم نقدر عليه.

وعن عبد الله بنِ جَعْفَرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يتختم في يمينه.

وعن أَبِي سَعِيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يلبس خاتمه في يساره. وعن ابن عمر مثله.

وصح أن ابن عمر كان يتختم في يساره.

---

١ صحيح: أخرجه البخاري "٥٨٧٣"، ومسلم "٢٠٩١" من طريق عبد الله بن نمير، عَنْ عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، به.

٢ صحيح: أخرجه مسلم "٢٠٩١" من طريق سفيان بن عيينة، عن أيوب بنُ مُوْسَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، به.

٣ صحيح: أخرجه البخاري "٥٨٧٨"، والترمذي "١٧٤٧"، "١٧٤٨" من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني أبي، عن ثمامة، عن أنس أن أبا بكر -رضي الله عنه- لما استخلف كتب له، وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر: محمد سطر، ورسول سطر، والله سطر"..

(١)

٥٤٩. "وقال ابن عمر: كنا نقول عَلَى عَهْدِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أبو بكر ثم عمر، ثم عثمان. رواه جماعة عن ابن عمر.

وقال الشعبي: لم يجمع القرآن أحد من الخلفاء من الصحابة غير عثمان، ولقد فارق علي الدنيا وما جمعه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢/٢٩٩

وقال ابن سيرين: كان أعلمهم بالمناسك عثمان، وبعده ابن عمر.

وقال ربعي عن حذيفة: قال لي عمر بمنى: من ترى الناس يولون بعدي؟ قلت: قد نظروا إلى عثمان.

وقال أبو إسحاق، عن حارثة بن مضرب، قال: حججت مع عمر، فكان الحادي يحدو:

إن الأمير بعده ابن عفان

وحججت مع عثمان فكان الحادي يحدو:

إن الأمير بعده علي

وقال الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن الاقرع مؤذن عمر، أن عمر دعا الاسقف فقال: هل تجدونا في كتبكم؟ قال: نجد صفتكم وأعمالكم، ولا نجد أسماءكم. قال: كيف تجدني؟ قال: قرن من حديد، قال: ما قرن من حديد؟ قال: أمير شديد قال عمر: الله أكبر، قال: فالذي بعدي؟ قال: رجل صالح يؤثر أقرباءه. قال عمر: يرحم الله ابن عفان. قال: فالذي من بعده؟ قال: صدع -وكان حماد بن سلمة يقول: صدأ- من حديد فقال عمر: وادفراه وادفراه. قال: مهلا يا أمير المؤمنين، إنه رجل صالح، ولكن تكون خلافته في هراقة من الدماء.

وقال حماد بن زيد: لئن قلت: إن عليا أفضل من عثمان لقد قلت إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خانوا.

وقال ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، قال: كان **نقش خاتم** عثمان "آمنت بالذي خلق فسوى".

وقال ابن مسعود حين استخلف عثمان: أمرنا خير من بقى ولم نأل.

وقال مبارك بن فضالة، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ نَائِماً فِي المجد ورداؤه تحت." (١)

٥٥٠. "مَنَعَكَ أَنْ تَنْهَانِي عَنْ مَسِيْرِي؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلاً قَدِ اسْتَوْلَى عَلَيْكِ، وَظَنَنْتُ أَنَّكِ لَنْ تُخَالِفِيْهِ -يَعْنِي: ابْنَ الزُّبَيْرِ.

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَاتَ ابْنُ عُمَرَ وَهُوَ فِي الفَضْلِ مِثْلُ أَبِيْهِ.

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٥٤/٢

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيُّ: كُنَّا نَأْتِي ابْنَ أَبِي لَيْلَى، وَكَانُوا يجتمعون إِلَيْهِ، فَجَاءهُ أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: أَعُمَرُ كَانَ أَفْضَلَ عِنْدَكُم أَمِ ابْنُهُ؟ قَالُوا: بَلْ عُمَرُ، فَقَالَ: إِنَّ عُمَرَ كَانَ فِي زَمَانٍ لَهُ فِيْهِ نُظَرَاءُ، وإِنَّ ابْنَ عُمَرَ بَقِيَ فِي زَمَانٍ لَيْسَ لَهُ فِيْهِ نَظِيْرٌ.

وَقَالَ ابْنُ المُسَيِّبِ: لَوْ شَهِدْتُ لأَحَدٍ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ لَشَهِدْتُ لابْنِ عُمَرَ.

رَوَاهُ ثِقَتَانِ عَنْهُ.

وَقَالَ قَتَادَةُ: سَمِعْتُ ابْنَ المُسَيِّبِ يَقُوْلُ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمَ مَاتَ خير من بقي.

وعن طاوس: مَا رَأَيْتُ أَوْرَعَ مِنِ ابْنِ عُمَرَ.

وَكَذَا يُرْوَى عَنْ مَيْمُوْنِ بنِ مِهْرَانَ.

وَرَوَى جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ: رُبَّمَا لَبِسَ ابْنُ عُمَرَ المِطْرَفَ الخَزَّ، ثَمَنُهُ خَمْسُ مائَةِ دِرْهَمٍ.

وَبِإِسْنَادٍ وَسَطٍ عَنِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ خَيْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ.

قَالَ عَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا غَرَسْتُ غَرْساً مُنْذُ تُوُفِّيَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ مُوْسَى بنُ دِهْقَانَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَتَّزِرُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ.

العُمَرِيُّ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ اعتمَّ وَأَرْخَاهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ.

وَكِيْعٌ، عَنِ النَّضْرِ أَبِي لُؤْلُؤَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى ابن عمر عمامة سوداء.

وَقَالَ ابْنُ سِيْرِيْنَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ ابْنِ عُمَرَ: "عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ".

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ البَاقِرُ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَدِيْثاً لاَ يَزِيْدُ وَلاَ يَنقصُ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ مِثْلَهُ.

أَبُو المَلِيْحِ الرَّقِّيُّ، عَنْ مَيْمُوْنٍ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَفَفْتُ يَدِي فَلَمْ أَندَمْ، وَالْمُقَاتِلُ عَلَى الحَقِّ أَفْضَلُ.

قَالَ: وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ فَقَوَّمْتُ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِهِ مِنْ أَثَاثٍ، مَا يَسْوَى مائة درهم.." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤/٣٠٨

٥٥١. "قَالَ خَلِيْفَةُ بنُ خَيَّاطٍ: كَتَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بَعْد مَوْتِ يَزِيْدَ إِلَى أَنَسِ بنِ مَالِكٍ؛ فصلَّى بِالنَّاسِ بِالبَصْرَةِ أَرْبَعِيْنَ يَوْماً، وَقَدْ شَهِدَ أَنَسٌ فَتْحَ تُسْتَرَ، فقدِمَ عَلَى عُمَرَ بِصَاحِبِهَا الهُرْمُزَانَ، فَأَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ -رَحِمَهُ اللهُ.

قَالَ الأَعْمَشُ: كَتَبَ أَنَسٌ إِلَى عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ -يَعْنِي: لَمَّا آذَاهُ الحَجَّاجُ: إِنِّيْ خَدَمْتُ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تِسْعَ سِنِيْنَ، وَاللهِ لَوْ أَنَّ النَّصَارَى أَدْرَكُوا رَجُلاً خَدَمَ نَبِيَّهُم لأَكْرَمُوْهُ.

قَالَ جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ بِالقَصْرِ وَالحَجَّاجُ يَعْرِضُ النَّاسَ لَيَالِيَ ابْنِ الأَشْعَثِ، فَجَاءَ أَنَسٌ، فَقَالَ الحَجَّاجُ: يَا خَبِيثُ، جوَّال فِي الفِتَنِ؛ مَرَّةً مَعَ عَلِيٍّ، وَمَرَّةً مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَمَرَّةً مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ، أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأستأصلنَّك كَمَا تُسْتَأْصَلُ الصَّمْغَةُ، ولأجردنَّك كَمَا يُجَرَّدُ الضَّبُّ، قَالَ: يَقُوْلُ أَنَسٌ: مَنْ يَعْنِي الأَمِيْرُ؟ قَالَ: إِيَّاكَ أَعْنِي، أصمَّ اللهُ سَمْعَكَ، قَالَ: فَاسْتَرْجَعَ أَنَسٌ، وَشُغِلَ الحَجَّاجُ، فَخَرَجَ أَنَسٌ، فَتبِعْنَاهُ إِلَى الرَّحْبَةِ، فَقَالَ: لَوْلاَ أَنِّي ذكرت ولدي، وخشيت عَلَيْهِم بَعْدِي؛ لَكَلَّمْتُهُ بِكَلاَمٍ لاَ يَسْتَحْيِينِي بَعْدَهُ أَبداً١.

قَالَ سَلَمَةُ بنُ وَرْدَانَ: رَأَيتُ عَلَى أَنَسٍ عِمَامَةً سَوْدَاءَ قَدْ أَرْخَاهَا مِنْ خَلْفِهِ.

وَقَالَ أَبُو طَالُوْتَ عَبْدُ السَّلاَمِ: رَأَيتُ عَلَى أَنَسٍ عِمَامَةً.

حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، نَهَى عُمَرُ أَنْ نَكْتُبَ فِي الخَوَاتِيمِ عَرَبِيّاً، وَكَانَ فِي خَاتَمِ أَنَسٍ ذِئْبٌ أَوْ ثَعْلَبٌ.

وَقَالَ ابْنُ سِيْرِيْنَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَنَسٍ أَسَدٌ رَابِضٌ.

قَالَ ثُمَامَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ: كَانَ كَرْمُ أنسٍ يَحْمِلُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ.

قَالَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ: سَمِعْتُ أَنساً يَقُوْلُ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ صَلَّى القِبْلَتَينِ غَيْرِي٢.

قَالَ المُثَنَّى بنُ سَعِيْدٍ: سَمِعْتُ أَنَساً يَقُوْلُ: مَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَرَى فِيْهَا حَبِيبِي، ثُمَّ يَبْكِي.

حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، وقيل لَهُ: أَلَا تُحَدِّثُنَا؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ من يُكْثِر يهجر.

هَمَّامٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُ نَقَشَ فِي خَاتَمِهِ: "مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ"، فكان إذا دخل الخلاء نزعه.

---

١ ضعيف: أخرجه الطبراني "٧٠٤"، وفيه علي بن زيد، وهو ابن جدعان، وهو ضعيف.
٢ صحيح: أخرجه البخاري "٤٤٨٩".." (١)

٥٥٢. "قَالَ أَبُو وَائِلٍ: كَانَ شُرَيْحٌ يُقِلُّ غِشْيَانَ ابْنِ مَسْعُوْدٍ لِلاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ.

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: بَعَثَ عُمَرُ ابنَ سُوْرٍ عَلَى قَضَاءِ البَصْرَةِ، وَبَعَثَ شُرَيْحاً عَلَى قَضَاءِ الكُوْفَةِ.

مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيّ، أَنَّ عُمَر رَزَقَ شُرَيْحاً مائَةَ دِرْهَمٍ عَلَى القَضَاءِ.

الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هُبَيْرَةَ بنِ يَرِيْمَ: أَنَّ عَلِيّاً جَمَعَ النَّاسَ فِي الرَّحْبَةِ، وَقَالَ: إِنِّي مُفَارِقُكم فَاجْتَمَعُوا فِي الرَّحْبَةِ فَجَعَلُوا يَسْأَلُوْنَهُ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُم وَلَمْ يبقإِلَّا شُرَيْحٌ فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَجَعَلَ يَسْأَلُهُ فَقَالَ له علي: اذهب فأنت أقضى العرب.

قَالَ إِبْرَاهِيْمُ النَّخَعِيُّ: كَانَ شُرَيْحٌ يَقْضِي بِقَضَاءِ عَبْدِ اللهِ.

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، وَجَمَاعَةٌ سَمِعُوا ابْنَ اللَّتِّيّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الوَقْتِ، أَنْبَأَنَا الداودي، أَنْبَأَنَا ابْنُ حَمُّوْيَةَ أَنْبَأَنَا عِيْسَى بنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ عَنْ عَامِرٍ قَالَ: جَاءتِ امْرَأَةٌ إِلَى عَلِيٍّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- تُخَاصِمُ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا، فَقَالَتْ: قَدْ حِضْتُ فِي شَهْرَيْنِ ثَلاَثَ حِيَضٍ فَقَالَ عَلِيٌّ لِشُرَيْحٍ: اقْضِ بَيْنَهُمَا. قَالَ: يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ، وَأَنْتَ هَا هُنَا؟! قَالَ: اقْضِ بَيْنَهُمَا. قَالَ: إِنْ جَاءتْ مِنْ بِطَانَةِ أَهْلِهَا مَنْ يُرْضَى دِيْنُهُ وَأَمَانَتُهُ يَزْعُمُ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلاَثَ حِيَضٍ تَطْهُرُ عِنْدَ كُلِّ قُرْءٍ وَتُصلِّي جَازَ لَهَا وَإِلاَّ فَلاَ قَالَ عَلِيٌّ: قَالُوْنُ. وَقَالُوْنُ: بِلِسَانِ الرُّوْمِ: أَحْسَنْتَ.

جَرِيْرٌ، عَنْ مُغِيْرَةَ، قَالَ: عَزَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ شُرَيْحاً عَنِ القَضَاءِ، فَلَمَّا وَلِيَ الحَجَّاجُ رَدَّهُ.

الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ: أَنَّ فَقِيْهاً جَاءَ إِلَى شُرَيْحٍ، فَقَالَ: مَا الَّذِي أَحْدَثْتَ فِي القَضَاءِ؟ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ أَحْدَثُوا فَأَحْدَثْتُ.

قَالَ سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَصِيْنٍ قَالَ: قَالَ خَصْمٌ لِشُرَيْحٍ: قَدْ عَلِمْتُ مِنْ أَيْنَ أُتِيْتَ. فَقَالَ شُرَيْحٌ: لَعَنَ اللهُ الرَّاشِيَ وَالمُرْتَشِيَ وَالكَاذِبَ.

وَقَالَ ابْنُ سِيْرِيْنَ: كَانَ شُرَيْحٌ يَقُوْلُ لِلشَّاهِدَيْنِ إِنَّمَا يَقْضِي عَلَى هَذَا الرَّجُلِ أَنْتُمَا، وَإِنِّي لَمُتَّقٍ بِكُمَا فاتقيا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤/٤٢١

وَاخْتَصَمَ إِلَيْهِ غَزَّالُوْنَ، فَقَالَ بَعْضُهُم: إِنَّهُ سُنَّةٌ بيننا. قال: بلى سُنَّتُكُم بَيْنَكُم

زُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ قَالَ: مَرَّ عَلَيْنَا شُرَيْحٌ فَقُلْتُ: رَجُلٌ جَعَلَ دَارَهُ حُبْساً عَلَى قَرَابَتِهِ قَالَ: فَأَمَرَ حَبِيْباً، فَقَالَ: أَسْمِعِ الرَّجُلَ: لاَ حُبْسَ عَنْ فَرَائِضِ اللهِ.

قَالَ الحَسَنُ بنُ حَيٍّ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى: بَلَغنَا أَنَّ عَلِيّاً رَزَقَ شُرَيْحاً خَمْسَ مائةٍ. قَالَ وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ شُرَيْحٍ: الخَاتَمُ خَيْرٌ مِنَ الظَّنِّ.." (١)

٥٥٣. "وَبِهِ: أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُوْلُ: قَالَ: رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لِيُسَلِّمِ الصَّغِيْرُ عَلَى الكَبِيْرِ وَالمَارُّ عَلَى القَاعِدِ وَالقَلِيْلُ عَلَى الكَثِيْرِ" ١.

وَبِهِ: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ نَقْشَ خَاتَمِ أَبِي مُوْسَى: أَسَدٌ بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَكَانَ نَقْشَ خَاتَمِ أَبِي عُبَيْدَةَ: الخُمْسُ للهِ، وَكَانَ نَقشَ خَاتَمِ أَنَسٍ: كُرْكِيٌّ لَهُ رَأْسَانِ٢.

وَبِهِ:، عَنْ مَعْمَرٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيْلٍ أَخرَجَ خَاتَماً زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- كَانَ يَتَخَتَّمُ بِهِ فِيْهِ تِمْثَالُ أَسَدٍ فَرَأَيْتُ بَعْضَ القَوْمِ غَسَلَهُ بِالمَاءِ ثُمَّ شَرِبَهُ. إِسْنَادُهُ مُرْسَلٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفِدَاءِ إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بنُ قُدَامَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الفَتْحِ بنُ البَطِّيِّ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ الخَطِيْبُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيْلُ الصَّفَّارُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُوْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ: "أَنَّ رَجُلاً مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ سَاجِدٌ فَوَطِئَ على رقبته فقال: ويحك أَتَطَأُ عَلَى رَقَبَتِي وَأَنَا سَاجِدٌ؟ لاَ وَاللهِ لاَ يَغْفِرُ اللهُ لَكَ هَذَا أَبَداً فَقَالَ اللهُ: أَيَتَأَلَّى عَلَيَّ؟ فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ".٣.

وَبِهِ: أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ رَفَعَ الحَدِيْثَ قَالَ: يَقُوْلُ الله -تَعَالَى-: "إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ الَّذِيْنَ يَتَحَابُّوْنَ فِيَّ وَالَّذِيْنَ يَعْمُرُوْنَ مَسَاجِدِي وَالَّذِيْنَ يَسْتَغْفِرُوْنَ بِالأَسْحَارِ، أُوْلَئِكَ الَّذِيْنَ إِذَا أَرَدْتُ بِخَلْقِي عَذَابِي ذَكَرْتُهُم، فَصَرَفْتُ عَذَابِي، عن خلقي".٤.

---

١ صحيح: أخرجه عبد الرزاق "١٠/ ١٩٤٤٥"، وأحمد "٢/ ٣١٤"، والبخاري "٦٢٣١"، وأبو داود "٥١٩٨"، والترمذي "٢٧٠٤" من طريق معمر، عن همام بن منبه، به.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٥/٥٠

٢ أخرجه عَبْدُ الرَّزَّاقِ "١٠/ ١٩٤٧٠" عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ أنس أو أبي موسى الأشعري كان نقش خاتمة كركي له رأسان".

قلت: إن كان الحديث عن أنس، فسماع قتادة عنه صحيح، وذلك إذا صرح بالتحديث لأن قتادة، كان مدلسا، وقد عنعنه. وإن كان الحديث عن أبي موسى الأشعري فإنه لم يسمع منه كما قال أبو حاتم، وعلى كلا الأمرين فإن الإسناد ضعيف لعنعنة قتادة. أو لانقطاعه بين قتادة وأبي موسى الأشعري. والكركي: طائر كبير، أغبر اللون، طويل العنق والرجلين، أبتر الذنب قليل اللحم، يأوي إلى الماء أحيانا.

٣ ضعيف: إسناده منقطع، أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُوْدٍ، لم يسمع من أبيه. وفيه أبو إسحاق، وهو عمرو بن عبد الله السبيعي، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه وقد رواه عبد الرزاق في "مصنفه" "١١/ ٢٠٢٧٥" عن معمر، عن أبي إسحاق، به موقوفا.

٤ ضعيف: أخرجه عبد الرزاق "١١/ ٢٠٣٢٩" عن معمر، به. وفيه إبهام الرجل من قريش. وهو معضل.." (١)

٥٥٤. "١١٤٨- المهدي ١:

الخَلِيْفَةُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ المَنْصُوْرِ أَبِي جَعْفَرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ الهَاشِمِيُّ، العَبَّاسِيُّ. مَوْلِدُه بإِيْذَج مِنْ أَرْضِ فَارِسٍ، فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ. وَقِيْلَ: فِي سَنَةِ سِتٍّ. وَأُمُّهُ: أُمُّ مُوْسَى الحِمْيَرية.

كَانَ جوادًا، ممدحًا، مِعْطَاءً، مُحَبَّباً إِلَى الرَّعِيَّةِ، قَصَّابًا فِي الزَّنَادِقَةِ، بَاحِثاً عَنْهُم، مَلِيحَ الشَّكْلِ. قَدْ مرَّ مِنْ أَخْبَارِهِ فِي "تَارِيْخِي الكَبِيْرِ".

وَلَمَّا اشْتدَّ، وَلاه أَبُوْهُ مَمْلَكَةَ طَبَرِسْتَانَ، وَقَدْ قَرَأَ العِلْمَ، وَتَأَدَّبَ وَتَمَيَّزَ.

غَرِمَ أَبُوْهُ أَمْوَالاً حَتَّى اسْتَنْزَلَ وَلِيَّ العَهْدِ ابْنَ أَخِيْهِ عِيْسَى بنَ مُوْسَى مِنَ العَهْدِ لِلْمَهْدِيِّ، وَلَمَّا مَاتَ المَنْصُوْرُ، قَامَ بِأَخذِ البَيْعَةِ لِلْمَهْدِيِّ الرَّبِيْعُ بنُ يُوْنُسَ الحَاجِبُ.

وَكَانَ المَهْدِيُّ أَسْمَرَ، مَلِيْحاً، مُضْطَرِبَ الخَلْقِ، عَلَى عَيْنِهِ بَيَاضٌ، جَعْدَ الشَّعرِ، وَنَقْشُ خَاتَمِهِ: اللهُ ثِقَةُ مُحَمَّدٍ، وَبِهِ نُؤمِنُ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٦/٤٧٩

يَقْطُوْنَه: أَنْبَأَنَا أَبُو العَبَّاسِ المَنْصُوْرِيُّ، قَالَ: لَمَّا حَصَلت الخَزَائِنُ فِي يَدِ المَهْدِيِّ، أَخَذَ فِي رَدِّ المَظَالِمِ، فَأَخْرَجَ أَكْثَرَ الذَّخَائِرِ، فَفَرَّقَهَا، وَبرَّ أَهْلَه وَمَوَالِيْهِ. فَقِيْلَ: فَرَّقَ أَزْيَدَ مِنْ مائَةِ أَلْفِ أَلْفٍ.

وَقِيْلَ: إِنَّهُ أُثنِيَ عَلَيْهِ بِالشَّجَاعَةِ، فَقَالَ: لِمَ لاَ أَكُوْنُ شُجَاعاً؟ وَمَا خِفتُ أَحَداً إِلاَّ اللهَ -تَعَالَى.

وَذَكَرَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: أَنَّ المَهْدِيَّ كَتَبَ إِلَى الأَمصَارِ يَزجُرُ أَنْ يَتَكَلَّمَ أَحَدٌ مِنْ أهل الأهواء في شيء منها.

---

١ ترجمته في مروج الذهب للمسعودي "٢/ ٢٤٦"، تاريخ بغداد "٥/ ٣٩١"، العبر "١/ ٢٣٠ و٢٣٤"، الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي "٣/ ٣٠٠"، شذرات الذهب "١/ ٢٣٠ و٢٤٥".." (١)

٥٥٥. "المَأْمُوْنِ وَكَانَ مَرِضَ بِأَرْضِ الثَّغْرِ. فَلَمَّا احْتُضِرَ طَلَبَ ابْنَهُ العَبَّاسَ لِيَقْدَمَ فَوَافَاهُ بِآخِرِ رَمَقٍ، وَقَدْ نُفِّذَتِ الكُتُبُ إِلَى البُلْدَانِ فِيْهَا: مِنَ المأمون، وأخيه أبي إسحاق الخليفة مِنْ بَعْدِهِ فَقِيْلَ: وَقَعَ ذَلِكَ بِغَيْرِ أَمْرِ المَأْمُوْنِ وَقِيْلَ: بَلْ بِأَمرِهِ.

وَأَشهَدَ عَلَى نَفْسِهِ عِنْدَ المَوْتِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ هَارُوْنَ أَشهَدَ عَلَيْهِ أَنَّ اللهَ وَحدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، وَأَنَّهُ خَالِقٌ، وَمَا سِوَاهُ مَخْلُوْقٌ وَلاَ يَخلُو القُرْآنُ مِنْ أَنْ يَكُوْنَ شَيْئاً لَهُ مِثْلٌ وَاللهُ لاَ مِثْلَ لَهُ وَالبَعْثُ حَقٌّ، وَإِنِّيْ مُذْنِبٌ أَرْجُو وَأَخَافُ، وَلْيُصلِّ عَلَيَّ أَقربُكُم وَلْيُكَبِّرْ خَمْساً فَرَحِمَ اللهُ عَبداً اتَّعظَ وَفكَّرَ فِيْمَا حَتَمَ اللهُ على جَمِيْعِ خَلْقِهِ مِنَ الفَنَاءِ، فَالحَمْدُ للهِ الَّذِي تَوَحَّدَ بِالبَقَاءِ ثُمَّ لْيَنْظُرِ امْرُؤٌ مَا كُنْتُ فِيْهِ مِنْ عِزِّ الخِلاَفَةِ، هَلْ أَغْنَى عَنِّي شَيْئاً إِذْ نَزَلَ أَمْرُ اللهِ بِي؟ لاَ وَاللهِ لَكِنْ أُضْعِفَ بِهِ عَلَيَّ الحِسَابُ فَيَا لَيْتَنِي لَمْ أَكُ شَيْئاً. يَا أَخِي! ادْنُ مِنِّي، وَاتَّعِظْ بِمَا تَرَى وَخُذْ بِسِيْرَةِ أَخِيْكَ فِي القُرْآنِ، وَاعْمَلْ فِي الخِلاَفَةِ إِذْ طَوَّقَكَهَا اللهُ عَمَلَ المُرِيْدِ للهِ الخَائِفِ مِنْ عِقَابِهِ، وَلاَ تَغْتَرَّ فَكَأَنْ قَدْ نَزَلَ بِكَ المَوْتُ. وَلاَ تُغْفِلْ أَمرَ الرَّعِيَّةِ الرَّعِيَّةَ الرَّعِيَّةَ فَإِنَّ المُلْكَ بِهِم اللهَ اللهَ فِيْهِم وَفِي غَيْرِهِم. يَا أَبَا إِسْحَاقَ عَلَيْكَ عَهْدُ اللهِ لَتَقُومَنَّ بِحَقِّهِ فِي عِبَادِهِ، وَلَتُؤْثِرَنَّ طَاعَتَهُ على مَعْصِيَتِهِ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ هَؤُلاَءِ بَنُو عَمِّكَ مِنْ ذُرِّيَّةِ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- أَحسِنْ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٧٨/٧

صُحْبَتَهُم، وَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيْئِهِم.

ثُمَّ مَاتَ فِي رَجَبٍ فِي ثَانِي عَشَرِهِ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ ومائَتَيْنِ، وَلَهُ ثَمَانٌ وَأَرْبَعُوْنَ سَنَةً تُوُفِّيَ: بِالبَذَنْدُوْنَ فَنَقَلَهُ ابْنُه العَبَّاسُ وَدَفَنَهُ بطرسوس في دار خاقان خادم أبيه.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِهُ: عَبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ.

وَلَهُ مِنَ الأَوْلاَدِ: مُحَمَّدٌ الكَبِيْرُ وَالعَبَّاسُ، وَعَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ وَعُبَيْدُ اللهِ، وَالحَسَنُ وَأَحْمَدُ وَعِيْسَى وَإِسْمَاعِيْلُ، وَالفَضْلُ وَمُوْسَى وَإِبْرَاهِيْمُ وَيَعْقُوْبُ وَحَسَنٌ وَسُلَيْمَانُ، وَهَارُوْنُ وَجَعْفَرٌ وَإِسْحَاقُ وَعِدَّةُ بَنَاتٍ.." (١)

٥٥٦. "وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ عَطَاءٍ: كَانَ الجُنَيْدُ يُفْتِي فِي حَلْقَةِ أَبِي ثَوْرٍ.

عَنِ الجُنَيْدِ، قَالَ: مَا أَخْرَجَ اللهُ إِلَى الأَرْضِ عِلْماً وَجَعَلَ لِلْخَلْقِ إِلَيْهِ سَبِيْلاً، إِلَّا وَقَدْ جَعَلَ لِي فِيْهِ حَظّاً.

وَقِيْلَ: إِنَّهُ كَانَ فِي سُوقِهِ وَوِرْدِهِ كُلَّ يَوْمٍ ثَلاَثُ مائَةِ رَكْعَةٍ، وَكَذَا كَذَا أَلفَ تَسْبِيحَةٍ.

أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ هَارُوْنَ، وَآخَرُ، قَالاَ: سَمِعْنَا الجُنَيْدَ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُوْلُ: عِلْمُنَا مَضْبُوطٌ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، مَنْ لَمْ يَحْفَظِ الكِتَابَ وَيَكْتُبِ الحَدِيْثَ وَلَمْ يَتَفَقَّهْ، لاَ يُقْتَدَى بِهِ.

قَالَ عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ عُلْوَانَ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ يَقُوْلُ: عِلْمُنَا -يَعْنِي: التَّصَوُّفَ- مُشَبَّكٌ بِحَدِيْثِ رَسُوْلِ اللهِ.

وَعَنْ أَبِي العَبَّاسِ بنِ سُرَيْجٍ: أَنَّهُ تَكَلَّمَ يَوْماً، فَعَجِبُوا! فَقَالَ: بِبَرَكَةِ مُجَالَسَتِي لأَبِي القَاسِمِ الجُنَيْدِ.

وَعَنْ أَبِي القَاسِمِ الكَعْبِيِّ، أَنَّهُ قَالَ مرَّةً: رَأَيْتُ لَكُمْ شَيْخاً بِبَغْدَادَ، يُقَالُ لَهُ: الجُنَيْدُ، مَا رَأَتْ عَيْنَايَ مِثْلَهُ! كَانَ الكَتَبَةُ -يَعْنِي: البُلَغَاءَ- يَحْضُرُونَهُ لأَلفَاظِهِ، وَالفَلاَسِفَةُ يَحْضُرُونَهُ لِدِقَّةِ مَعَانِيْهِ، وَالمُتَكَلِّمُوْنَ يَحْضُرُونَهُ لِزِمَامِ عِلْمِهِ، وَكَلاَمُهُ بَائِنٌ عَنْ فَهْمِهِم وَعِلْمِهِم.

قَالَ الخُلْدِيُّ: لَمْ نَرَ فِي شُيُوخِنَا مَنِ اجْتَمَعَ لَهُ عِلْمٌ وَحَالٌ غَيْرَ الجُنَيْدِ. كَانَتْ لَهُ حَالٌ خَطِيرَةٌ، وَعِلْمٌ غَزِيْرٌ، إِذَا رَأَيْتَ حَالَهُ، رَجَّحْتَهُ عَلَى عِلْمِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ، رَجَّحْت عِلْمَهِ عَلَى حَالِهِ.

أَبُو سَهْلٍ الصُّعْلُوْكِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ المُرْتَعِشَ يَقُوْلُ: قَالَ الجُنَيْدُ: كُنْتُ بَيْنَ يَدَي السَّرِيِّ أَلْعَبُ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِيْنَ، فَتَكَلَّمُوا فِي الشُّكْرِ؟ فَقَالَ: يَا غُلاَمُ! مَا الشُّكْرُ؟ قُلْتُ: أَنْ لاَ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٨/٣٨٤

يُعْصَى اللهُ بِنِعَمِهِ. فَقَالَ: أَخْشَى أَنْ يَكُوْنَ حَظَّكَ مِنَ اللهِ لِسَانُكَ. قَالَ الجُنَيْدُ: فَلاَ أَزَالُ أَبْكِي عَلَى قَوْلِهِ.

السُّلَمِيُّ: حَدَّثَنَا جَدِّي؛ ابْنُ نُجَيْدٍ، قَالَ: كَانَ الجُنَيْدُ يَفْتَحُ حَانُوتَهُ وَيَدْخُلُ، فَيُسْبِلُ السِّتْرَ، وَيُصَلِّي أَرْبَعَ مائَةِ رَكْعَةٍ.

وَعَنْهُ، قَالَ: أَعْلَى الكِبْرِ أَنْ تَرَى نَفْسَكَ، وَأَدنَاهُ أَنْ تَخْطُرَ بِبَالِكَ -يَعْنِي: نَفْسَكَ.

أَبُو جَعْفَرٍ الفَرْغَانِيُّ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ يَقُوْلُ: أَقَلُّ مَا فِي الكَلاَمِ سُقُوْطُ هَيْبَةِ الرَّبِّ -جَلَّ جَلاَلُهُ- مِنَ القَلْبِ، وَالقَلْبُ إِذَا عَرِيَ مِنَ الهَيْبَةِ، عَرِيَ مِنَ الإِيْمَانِ.

قِيْلَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الجُنَيْدِ: إِنْ كُنْتَ تَأْمَلُهُ، فَلاَ تَأْمَنْهُ.." (١)

٥٥٧. "وَقَالَ: الحِجَامَةُ تُفطِّرِ الحَاجمَ وَالمَحْجُوم. وَالتزم أَنَّهُ هُوَ المَذْهَب لصحَّة الأَحَادِيْث فِيْهِ، وَهَذَا فِيْهِ نَظر؛ لأَنَّ الإِمَامَ مَا ضعَّف الأَحَادِيْث، بل ادَّعى نَسْخَها.

حَدَّثَ عَنْهُ: الحَاكِمُ، وَابنُ مَنْدَة، وَأَبُو طَاهِر بن مَحْمِش، وَالقَاضِي أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ الحِيْرِيّ، وَأَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ السَّهْلِي الصَّفَّار، وَعِدَّة.

قَالَ الحَاكِمُ: صنَّف أَبُو الوَلِيْدِ المُسْتَخْرَجَ عَلَى صَحِيْح مُسْلِم.

وصنَّف الأَحْكَام عَلَى مَذْهَب الشَّافِعِيّ.

قَالَ أَبُو سَعْدٍ الأَدِيْب: سَأَلت أَبَا عليّ الثَّقَفِيَّ فَقُلْتُ: مَنْ نسأَل بَعْدَك؟ قَالَ: أَبَا الوَلِيْدِ.

قَالَ الحَاكِمُ: سَمِعْتُ الأُسْتَاذَ أَبَا الوَلِيْدِ يَقُوْلُ: قَالَ لِي أَبِي: أَيَّ شَيْءٍ تَجْمعُ؟ قُلْتُ: أُخرّج عَلَى كِتَاب البُخَارِيّ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بكِتَابِ مُسْلِم، فَإِنَّهُ أَكْثَرُ بَرَكَةً، فَإِنَّ البُخَارِيّ كَانَ يُنْسَب إِلَى اللَّفْظ.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الذُّهْلِيّ: وَمُسْلِم أَيْضاً نُسِبَ إِلَى اللَّفْظ، أَلاَ تَرَاهُ كَيْفَ قَامَ مِنْ مَجْلِس الذُّهْلِيّ عَلَى رَأْس المَلأِ لَمَّا قَالَ: أَلاَ مَنْ كَانَ يَقُوْلُ بقولِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ فَلاَ يَقْرَبَنَّا؟ فَهَذِهِ مَسْأَلَة مُشْكِلَةٌ، وَقَدْ كَانَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وَغَيْرُهُ لاَ يَرَوْنَ الخوضَ فِي هَذِهِ المَسْأَلَة، مَعَ أَنَّ البُخَارِيَّ -رَحِمَهُ اللهُ- مَا صرَّح بِذَلِكَ، وَلاَ قَالَ: أَلفَاظُنَا بِالقُرْآن مَخْلُوْقَة، بَلْ قَالَ: أَفعَالُنَا مَخلوقَة، وَالمقروء المَلْفُوظ هُوَ كَلاَمُ الله تَعَالَى، وَلَيْسَ بِمَخْلُوْقٍ، فَالسُّكوت عن توسّع العبارات أسلم للإنسان.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١١/٤٤

وَلقد كَانَ أَبُو الوَلِيْدِ هَذَا مِنْ أَرْكَانَ الدِّين، وَلَمَّا توفِّيَ رثَاهُ أَبُو طَاهِر بن مَحْمِش الفَقِيْه، أَحدُ تَلاَمذته بقصيدَة سِتِّيْنَ بيتاً.

قَالَ الحَاكِمُ: أَرَانَا أَبُو الوَلِيْدِ نَقْشَ خَاتمه: اللهُ ثِقَةُ حَسَّانِ بن مُحَمَّدٍ، وَقَالَ: أَرَانَا عَبْد المَلِكِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَدِيّ نَقْش خَاتمه: اللّهُ ثِقَة عَبْد المَلِكِ بن مُحَمَّدٍ، وَقَالَ: أَرَانَا الرَّبِيْع نَقْش خَاتمه: اللّهُ ثِقَة الرَّبِيْع بن سُلَيْمَانَ، وَقَالَ: كَانَ نقش خَاتم الشَّافِعِيّ: الله ثِقَة مُحَمَّدِ بنِ إِدْرِيْسَ، هَذَا إِسْنَاد ثَابت.

مَاتَ أَبُو الوَلِيْدِ فِي شَهْرِ رَبِيْعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ تِسعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، عَنِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِيْنَ سَنَةً.

قَالَ الحَاكِمُ: هُوَ أَبُو الوَلِيْدِ القُرَشِيّ الأُمَوِيّ الشَّافِعِيّ، إِمَامُ أَهْلِ الحَدِيْث بِخُرَاسَانَ، وَأَزْهَد مَنْ رَأَيْتُ مِنَ العُلَمَاءِ وَأَعبَدُهُم، تفقَّه بِبَغْدَادَ عَلَى ابْنِ سُرَيْج.." (١)

٥٥٨. "وَاسِعَ العِلْمِ، كَثِيْرَ التَّصَانِيْفِ، وَقِيْلَ: ذَهَبتْ عينَاهُ فِي آخرِ أَيَّامِهِ، فَكَانَ يَقُوْلُ: الزنَادقَةُ سحرتْنِي. فَقَالَ لَهُ يَوْماً حسنٌ العَطَّارُ -تلمِيذُهُ- يمتحنُ بصرَهُ: كَمْ عددُ الجذوعِ الَّتِي فِي السَّقْفِ؟ فَقَالَ: لاَ أَدْرِي، لَكِنْ نقشُ خَاتمِي سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ.

قُلْتُ: هَذَا قَالَهُ عَلَى سَبِيْلِ الدُّعَابَةِ، قَالَ: وَقَالَ لَهُ مرَّةً: مَنْ هَذَا الآتِي؟ يَعْنِي ابنَهُ، فَقَالَ: أَبُو ذرٍّ -وَلَيْسَ بِالغِفَارِيِّ.

وَلأَبِي القَاسِمِ مِنَ التَّصَانِيْفِ: كِتَابُ "السُّنَّةِ" مُجَلَّدٌ، كِتَابُ "الدُّعَاءِ" مُجَلَّدٌ، كِتَابُ "الطوالاَتِ" مجيليدٌ، كِتَابُ "مُسندِ شعبةَ" كَبِيْرٌ، "مُسْنَدُ سُفْيَانَ"، كِتَابُ "مَسَانِيْدِ الشَّامِيِّيْنَ"، كِتَابُ "التَّفْسِيْرِ" كَبِيْرٌ جِدّاً، كِتَابُ "الأَوَائِلِ"، كِتَابُ "الرَّمْي"، كِتَابُ "المنَاسِكِ"، كِتَابُ "النَّوَادرِ"، كِتَابُ "دلاَئِلِ النُّبُوَّةِ" مُجَلَّدٌ، كِتَابُ "عِشْرَةِ النِّسَاءِ"، وَأَشيَاءُ سِوَى ذَلِكَ لَمْ نقفْ عَلَيْهَا، مِنْهَا: "مُسْنَدُ عَائِشَةَ"، "مُسْندُ أَبِي هُرَيْرَةَ"، "مُسْندُ أَبِي ذَرٍّ"، "مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ"، "العِلْمُ"، "الرُّؤْيَةُ"، "فضلُ العَربِ"، "الجُودُ"، "الفَرَائِضُ"، "مناقبُ أَحْمَدَ"، كِتَابُ "الأَشربَةِ"، كِتَابُ "الأَلْوِيَةِ فِي خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ" وَغَيْرُ ذَلِكَ، وَقَدْ سمَّاها عَلَى الوِلاَءِ الحَافِظُ يَحْيَى بنُ مَنْدَةَ، وَأَكثَرُهَا مَسَانِيْدُ حفَّاظ وَأَعيَانٍ وَلَمْ نَرَهَا.

وَلَمْ يَزَلْ حَدِيْثُ الطَّبَرَانِيّ رَائِجاً نَافقاً مرغوباً فِيْهِ، وَلاَ سيَّمَا فِي زَمَانِ صَاحِبِهِ ابْنِ رِيذَةَ، فَقَدْ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٧٨/١٢

سَمِعَ مِنْهُ خَلاَئِقُ، وَكَتَبَ السِّلَفِيُّ عَنْ نَحْوِ مائَةِ نَفْسٍ مِنْهُم، وَمِنْ أَصْحَابِ ابْنِ فَاذشَاه، وَكَتَبَ أَبُو مُوْسَى المَدِيْنِيُّ، وَأَبُو العَلاَءِ الهَمَذَانِيُّ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ بقَايَاهُم، وَازدحمَ الخلقُ عَلَى خَاتِمَتِهِم فَاطِمَةَ الجُوزدَانيَّةِ، المَيْتَةِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ، وَارْتَحَلَ ابْنُ خَلِيْلٍ وَالضِّيَاءُ، وَأَولاَدُ الحَافِظِ عَبْدِ الغَنِيِّ، وَعِدَّةٌ مِنَ المُحَدِّثِيْنَ فِي طلبِ حَدِيْثِ الطَّبَرَانِيِّ، وَاسْتجَازُوا مِنْ بَقَايَا المَشْيَخَةِ لأَقَارِبِهِم وَصِغَارِهِم، وَجلبُوهُ إِلَى الشَّامِ وَرووهُ وَنشرُوهُ، ثُمَّ سَمِعَهُ بِالإِجَازَةِ العَالِيَةِ ابْنُ جعوَانَ، وَالحَارِثِيُّ، وَالمِزِّيُّ، وَابنُ سَامَةَ، وَالبرزَالِيُّ، وَأَقرَانُهُم، وَرووهُ فِي هَذَا العصرِ، وَأَعْلَى مَا بَقِيَ مِنْ ذَلِكَ بِالاتصَالِ مُعْجَمه الصَّغِيْر، فَلاَ تفوتُوهُ -رحمكُم اللهُ.

وَقَدْ عَاشَ الطَّبَرَانِيُّ مائَةَ عَامٍ وَعشرَةَ أَشهرٍ.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ: تُوُفِّيَ الطَّبَرَانِيُّ لليلَتينِ بقيتَا مِنْ ذِي القَعْدَةِ سنةَ سِتِّيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ بِأَصْبَهَانَ، وَمَاتَ ابنُهُ أَبُوْ ذرٍّ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، عَنْ نَيِّفٍ وَسِتِّيْنَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الملكِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَطَّارُ، أَخْبَرَنَا يُوْسُفُ بنُ خَلِيْلٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ سَعِيْدِ بنِ فَاذشَاهَ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي زيدٍ قَالاَ: أخبرنا محمود ابن إِسْمَاعِيْلَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ." (١)

٥٥٩. "٥٠٧٥- المستنجد بالله ١:

الخليفة أبو المظفر يوسف بن المقتفي لأمر الله محمد بن المستظهر بن المقتدِي العَبَّاسِيّ.

عَقَدَ لَهُ أَبُوْهُ بِوِلاَيَةِ العَهْد فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ، وَعمره يَوْمَئِذٍ تِسع وَعِشْرُوْنَ سَنَةً.

فَلَمَّا احْتضرَ المُقْتَفِي رَام طَائِفَة عزل المُسْتَنْجِد، وَبعثَت حَظِيَّةُ المُقْتَفِي أُمُّ عليّ إِلَى الأُمَرَاءِ تَعدِهُم وَتُمَنِّيهم لِيُبَايعُوا ابْنهَا عَلِيّ بن المقتفي، قالوا: كَيْفَ هَذَا مَعَ وُجُوْد وَلِي العَهْد يُوْسُف ؟ قَالَتْ: أَنَا أَكفِيكمُوْهُ، وَهَيَّأَتْ جَوَارِي بِسكَاكين ليثبن عليه، فرأى خويدم يوسف الحَرَكَةَ، وَرَأَى بِيَدِ عَلِيّ وَأُمّه سَيْفَيْن، فَبَادر مذعوراً إِلَى سيّده، وَبعثَت هِيَ إِلَى يُوْسُف: أَن احْضر مَوْت أَمِيْر المُؤْمِنِيْنَ. فَطَلَبَ أُسْتَاذَ الدَّار، وَلَبِسَ درعاً، وَشهر سَيْفه، وَأَخَذَ مَعَهُ جَمَاعَة مِنَ الحوَاشِي، وَالفَرَّاشين، فَلَمَّا مرّ بِالجَوَارِي ضَرَبَ جَارِيَةً بِالسَّيْفِ جَرَحَهَا، وَتَهَارب الجَوَارِي، وَأَخَذَ أَخَاهُ وَأُمّه، فَحَبَسَهُمَا، وَأَبَاد الجَوَارِي تَغرِيقاً وَقتلاً، وَتَمَكَّنَ. وَأُمّه كرجيَة اسْمهَا طَاوُوْس.

قَالَ الدُّبَيْثِيّ: كَانَ يَقُوْلُ الشّعر، **وَنقشُ خَاتمه**: مَنْ أَحَبّ نَفْسه عَمل لهَا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٢/٢٠٧

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: حَكَى ابْن صَفِيَّة أَنَّ الْمُقْتَفِي رَأَى ابْنه يُوْسُف فِي الحر، فقال: أيش في

---

١ ترجمته في المنتظم لابن الجوزي "١٠/ ١٩٢-١٩٤"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ٣٨٦"، وشذرات الذهب لابن العماد "٤/ ٢١٨-٢١٩".." (١)

٥٦٠. "ابن صرما، الناصر لدين الله

٥٥٧٣- ابن صرما ١:

الشَّيْخُ الْمُسْنِدُ الْمُعَمَّرُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ يوسف ابن الشيخ محمد بن أَحْمَدَ بنِ صِرْمَا الأَزَجِيُّ، الْمُشْتَرِيُّ.

وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاَثِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ ظَنّاً.

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الفَضْلِ الأُرْمَوِيِّ كِتَابَ "المَصَاحِفِ" وَ"صفَة الْمُنَافِقِ" وَ"المهروَانِيَّات" وَالتَّاسعَ مِنْ "فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ" لِلدَّارَقُطْنِيِّ وَالأَوَّلَ مِنْ "صَحِيْحِهِ" وَ"جُزْء ابْن شَاهِيْنَ" وَالثَّالِثَ مِنَ "الحَرْبِيَّاتِ". وَسَمِعَ مِنِ ابْنِ الطَّلاَّيَةِ، وَعَبْدِ الخَالِقِ اليُوْسُفِيِّ، وَابْنِ نَاصِرٍ، وَسَعِيْدِ ابْنِ البَنَّاءِ، وَأَبِي الوَقْتِ، وَعِدَّةٍ.

رَوَى عَنْهُ: الضِّيَاءُ، وَالدُّبَيْثِيُّ، وَمَكِّيُّ بنُ بَشَرٍ، وَالكَمَالُ الفُوَيْرِه، وَالجَمَالُ مُحَمَّد ابْن الدَّبَّابِ، وَالشِّهَابُ الأَبَرْقُوْهِيُّ، وَآخَرُوْنَ.

مَاتَ فِي شَعْبَانَ، سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ.

سمِعنَا مِنْ طرِيقِهِ "نُسْخَة" يَحْيَى بن مَعِيْنٍ، وَخَرَّجَ لَهُ عَبْدُ اللَّطِيْفِ بنُ بُوْرنداز "أَرْبَعِيْنَ" سَمِعَهَا مِنْهُ الكَمَالُ الفُوَيْرِه.

٥٥٧٤- النَّاصِرُ لِدِيْنِ الله ٢:

الخَلِيْفَةُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ الْمُسْتَضِيْءِ بِأَمْرِ الله أبي مُحَمَّدٍ الحَسَنُ ابْنُ الْمُسْتَنْجِدِ بِاللهِ يُوْسُفَ ابْنِ الْمُقْتَفِي مُحَمَّدُ ابنُ الْمُسْتَظْهِر بِاللهِ أَحْمَدَ ابْن المقتدِي الهَاشِمِيُّ، العَبَّاسِيُّ، البَغْدَادِيُّ.

مَوْلِدُهُ فِي عَاشرِ رَجَبٍ، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَخَمْسِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

وَبُوْيِعَ فِي أَوَّلِ ذِي القَعْدَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِيْنَ، وَكَانَ أَبْيَضَ، مُعْتَدِلَ القَامَةِ، تُرْكِيَّ الوَجْهِ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٥/١٦٤

مليحَ العَينَيْنِ، أَنورَ الجبهَةِ، أَقنَى الأَنفِ، خفِيفَ العَارضَينِ، أَشقرَ، رقيقَ المَحَاسِنِ، نَقْشَ خَاتَمِهِ: رجَائِي مِنَ اللهِ عَفْوُهُ.

---

١ ترجمته في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٦/ ٢٦٠"، وشذرات الذهب لابن العماد "٥/ ٩٤".

٢ ترجمته في النجوم الزاهرة "٦/ ٢٦١، ٢٦٢"، وشذرات الذهب لابن العماد "٥/ ٩٧-٩٩".." (١)

٥٦١. "قال أبو حاتم: سلامة بن روح ليس بالقوى، محله عندي محل الغفلة.

وقال ابن حبان: مستقيم الحديث.

٣٣٦٢ - سلامة بن سلام.

[شيخ] حدث عن الجويبارى الكذاب.

قال ابن الجوزي: متروك.

٣٣٦٣ - سلامة بن عمر المصري.

حدث عنه أبو سعيد بن يونس.

وقال: خلط، وحدث بما لم يسمع.

٣٣٦٤ - سلامة الأسدي.

عن سعيد بن جبير.

مجهول.

٣٣٦٥ - سلامة بن قيصر.

تابعي أرسل.

لم يصح حديثه.

[سلم]

٣٣٦٦ - سلم بن إبراهيم [د، ق] الوارق.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٦/١٦٤

عن مبارك بن فضالة.

ضعفه ابن معين، بل قال: كذاب، ففى الديباج للختلى: حدثنا علي بن إبراهيم المصري، حدثنا دحيم، حدثني بشر بن غوث الواسطي، عن سلم بن إبراهيم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي ريحانة المعافرى، عن ابن عباس، قال: نقش خاتم أبي بكر الصديق: عبد ذليل لرب جليل.

٣٣٦٧ - سلم بن بالق، أبو الخليل.

عن عمه، وزعم أنه سمع من صحابي بعسقلان وأن الصحابي بقى إلى دولة أبي جعفر المنصور، لو أر أحدا ضعف سلما، ولا من احتج به، وعمه لا يدري من هو.

٣٣٦٨ - سلم بن جعفر [د، ت] .

عن الحكم بن أبان.

[١٣٩ / ٢] وثقه بعضهم.

وقال الأزدي: متروك.

ووثقه يحيى بن كثير صاحبه /.

٣٣٦٩ - سلم بن جنادة [ت، ق] ، أبو السائب.

صدوق.

سمع حفص بن غياث.

قال أبو أحمد الحاكم: يخالف في بعض حديثه.

وقال البرقاني: ثقة حجة، لا يشك فيه.

وقال النسائي: صالح.

٣٣٧٠ -[صح] سلم بن زرير [م، خ] .

ثقة مشهور.

خرج له البخاري في الاصول،." (١)

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٢/١٨٤

٥٦٢.   "٣٧٦٠ - شيبان بن محرم (١) .

عن علي.

وعنه ميمون بن مهران فقط.

[شيبة، شيخ]

٣٧٦١ - شيبة بن نعامة.

أبو نعامة الضبي.

عن أنس بن مالك.

ضعفه يحيى بن معين، وهو كوفي، حدث عنه جرير، وهشيم.

وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.

٣٧٦٢ - شيبة الخضرى (٢) [د] .

عن عروة.

لا يعرف.

تفرد عنه إسحاق ابن عبد الله.

٣٧٦٣ - شيخ بن أبي خالد.

عن حماد بن سلمة.

متهم بالوضع.

فمن أباطيله: عن حماد، عن عمرو بن دينار، عن جابر - مرفوعاً، قال: كان نقش خاتم سليمان

عليه السلام لا إله إلا الله محمد رسول الله.

وبه: أهل الجنة مرد إلا موسى فلحيته إلى سرته.

وبه: الشعر في الأنف أمان من الجذام.

رواها عنه محمد بن أبي السري العسقلاني.

شيخ هذا مجهول دجال قرأت على إسحاق (٣) الأسدي: أخبرك ابن خليل، أخبرنا رجب بن مذكور، أخبرنا زاهر، أخبرنا البيهقى، أخبرنا الحاكم، أخبرني إسماعيل بن أحمد الجرجاني، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عمار بن رجاء، عن سليمان بن حرب، قال: دخلت على شيخ

وهو يبكى فقلت: ما يبكيك؟ قال: وضعت أربعمائة حديث وأدخلتها في برنامج الناس فلا أدرى كيف أصنع.

قلت: [هذا] (٥) هو شيخ بن أبي خالد.

قال الحاكم: روى عن حماد بن سلمة أحاديث موضوعة في الصفات وغيرها (٦) .

[٢ / ٣] والله أعلم /.

---

(١) هذا الضبط في خ.

وفي التقريب: محزم - بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي المثقلة - ضبطه ابن ماكولا.

وفي الخلاصة بفتح الزاء المشددة.

وفي التهذيب: وقيل شيبان بن قحذم.

(٢) بضم الخاء وسكون الضاد المعجمتين (هامش س) .

وكذلك في التقريب.

(٣) هـ، ل: أبي إسحاق.

(٤) ل: وليس كما ظن، بل هذا رجل مبهم، وليس شيخ اسمه بل وصفه.

(٥) ليس في س.

(٦) في خ هنا (وهو نهاية الجزء الثاني من تقسيم هذه النسخة) : آخر حرف الشين وعدة رجاله ستة وتسعون يتلوه في الثالث حرف الصاد والحمد لله رب العالمين.

قال محمد بن علي الشهير بابن النقاش: قد قابلت هذه النسخة على نسخة معتمدة عليها من خط المصنف ثم قابلت هذه مقابلة محررة.

(*)."(١)

٥٦٣. "٧٨٧٧ - محمد بن عبد العزيز الدينوري.

أكثر عنه أحمد بن مروان في المجالسة (١) له، وهو منكر الحديث ضعيف.

ذكره ابن عدي، وذكر له مناكير، عن موسى بن إسماعيل، ومعاذ بن أسد، وطبقتهما، وكان

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٢٨٦/٢

ليس بثقة، يأتي ببلايا.

ومما له: عن المنهال بن بحر، حدثنا غصن بن أبي غصن الرزاز (٢) ، عن [أنس ابن مالك قال] (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس للرجل عن أخيه غنى، مثل اليدين لا تستغني إحداهما عن الاخرى.

ومن موضوعاته: عن قتادة، عن أنس: كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم صدق الله.

٧٨٧٨ - محمد بن عبد العزيز [م، ت] الراسبي.

ويعرف بالجرمي.

روى عن

عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، وأبي الشعثاء جابر بن زيد.

وعنه أبو أحمد الزبيري، وغيره.

استشهد به مسلم.

قال الحاكم: أراه يضطرب في الرواية.

قلت: هو مقل، استشهد به مسلم في مكان واحد.

وقال الكوسج، عن ابن معين: ثقة.

٧٨٧٩ - محمد بن عبد العزيز بن أبي رجاء.

ضعفه الدارقطني.

سمع هوذة، وعفان.

وعنه ابن قانع، وأبو بكر الشافعي.

٧٨٨٠ - محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل بن الحكم بن عبدان الجارودي العباداني (٤) .

قال أبو بكر بن عبد الملك الشيرازي: قدم هذا علينا، ولم أر أحفظ منه، إلا أنه كان يكذب.

يروي عن محمد بن عبد الملك الدقيقي، وغيره.

---

(١) أحمد بن مروان مؤلف كتاب المجالسة، وهو متكلم فيه، وذكره المؤلف في الاحمدين (هامش س) .

وانظر صفحة ١٥٦ من الجزء الاول.

(٢) ل: الزراد.

(٣) ساقط في س.

(٤) ل: العبداني.

(*)."(١)

٥٦٤. "السحر على الزهر نسام، وكف تخجل الغيوث من ساجمها، وتشهد البرامكة أن نفس حاتم في نقش خاتمها، وحلم لا يستقيم معه الأحنف، ولا يرى المأمون معه إلا خائناً عند من روى أو صنف، ولا يوجد له فيه نظير ولا في غرائب أبي مخنف، ولا يحمل حلمه بل، فإنه جاء بالكيل المكنف.

لم أره انتقم لنفسه مع القدرة، ولا شمت بعدو هزم بعد النصرة، بل يعفو ويصفح عمن أجرم، ويتألم لمن أوقد الدهر نار حربه وأضرم، ورعاية ود لصاحبه الذي قدم عهده، وتذكر لمحاسنه التي كاد يمحوها بعده، طهارة لسان لم يسمع منه في غيبة بنت شفة، ولا تسف طيور الملائكة منه على سفه. وزهد في الدنيا وأقلامه تتصرف في الأقوال، وتفضها على مر الأيام والجمع والأشهر والأحوال، واطراح للملبس والمأكل، وعزوف عن كل لذة، إعراض عن أغراض هذه الدنيا التي خلق الله النفوس إليها مغذه.

وهذا ما رآه عياني، وختم عليه جناني، وأما ما وصف لي من قيام الدجى، والوقوف في موقف الخوف والرجا، فأمر أجزم بصدقه، وأشهد بحقه، فإن هذا الظاهر لا يكون له باطن غير هذا، ولا يرى غيره حتى المعاد معاذا:

عمل الزمان حساب كل فضيلة ... بجماعة كانت لتلك محركه

فرآهم متفرقين على المدى ... في كل فن واحداً قد أدركه

فأتى به من بعدهم فأتى بما ... جاؤوا به جمعاً فكان الفذلكة." (٢)

٥٦٥. "أليس من العجائب أن مثلي ... يرى ما قلّ ممتنعاً عليه

وتؤكل باسمه الدنيا جميعاً ... وما من ذاك شيء في يديه ٢٨ (١)

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٦٢٩/٣

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٤١٩/٣

الناصر لدين الله

أحمد بن الحسن أمير المؤمنين الإمام الناصر لدين الله، أبو العباس ابن الإمام المستنصر؛ ولد يوم الاثنين عاشر رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، وبويع له في أول ذي القعدة سنة خمس وسبعين، وتوفي سلخ رمضان سنة اثنتين وعشرين وستمائة، فكانت خلافته سبعاً (٢) وأربعين سنة.

وكان أبيض اللون تركي الوجه مليح العينين أنور الوجه (٣) ، خفيف العارضين، أشقر، رقيق المحاسن؛ نقش خاتمه رجائي من الله عفوه. ولم يل (٤) الخلافة أطول مدة منه؛ وكان شاباً مرحاً عنده منعة (٥) الشباب، يشق الدروب والأسواق أكثر الليل، والناس يتهيبون لقاءه، وظهر التشيع في أيامه ثم انطفا، وظهر التسنن المفرط ثم زال، وظهرت الفتوة والبندق والحمام الهادي، وتفنن الناس في ذلك، وألبس الملك العادل وأولاده سراويلات الفتوة، وكذلك للملك شهاب الدين الغوري صاحب غزنة وملك الهند وجميع الملوك الذين كانوا في أيامه،

---

(١) انظر كتب التاريخ العامة؛ والروحي: ٦٨ والفخري: ٢٨٥ وتاريخ الخلفاء: ٤٨٠ ومرآة الزمان: ٦٣٥ والوافي ٦: ٣١٠ ونكت الهميان: ٩٣ والمنهل الصافي ١: ٢٦٤، ولم ترد هذه الترجمة في المطبوعة.

(٢) ص: سبع.

(٣) الوافي: الجبهة.

(٤) ص: يلي.

(٥) الوافي: ميعة.." (١)

٥٦٦. "ورضائي في رضاك فقل ... ما تشاه لست أعترض

أنت لي داء أموت به ... كم أداويه وينتقض ١٥٦ (١)

أبو عمرو بن العلاء

زبان بن العلاء بن عمرو بن عبد الله بن الحصين التميمي المازني المقرئ النحوي، أحد القراء

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٦٦/١

السبعة، وقيل اسمه العريان، وقيل غير ذلك.

اختلف في اسمه على عشرين (٢) قولاً: الزبان، العريان، يحيى، محبوب، جنيد، عيينة، عثمان، غنار، جبر، خير، جزء، حميد، حماد، عقبة، عمار، فايد، محمد، أبو عمرو، قبيصة، والصحيح زبان – بالزاي –.

قرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد وقيل على أبي العالية الرياحي وعلى جماعة سواهم، وكان لجلالته لا يسأل عن اسمه، وكان **نقش خاتمه**:

وإن امرءاً دنياه اكبر همه ... لمستمسك منها بحبل غرور ولا يروى له من الشعر إلا قوله (٣)
:

وأنكرتني وما كان الذي نكرت ... من الحوادث إلا الشيب والصلعا

---

(١) طبقات الزبيدي: ٢٨، ١٧٦ والمعارف: ٥٣١، ٥٤٠، وأخبار النحويين البصريين: ٢٢ ومراتب النحويين: ١٣ ونور القبس: ٢٥ ونزهة الألباء: ١٥ ومعجم الأدباء ١١: ١٥٦وان خلكان ٣: ٤٦٦ وغاية النهاية ١: ٢٨٨ وعبر الذهبي ١: ٢٢٣ والشذرات ١: ٢٣٧ وبغية الوعاة: ٣٦٧ وورود ترجمته في ابن خلكان يجعل هذه الترجمة خارجة عن باب المستدرك.

(٢) ياقوت: أحد وعشرين.

(٣) هذا مما زاده في شعر الأعشى.." (١)

٥٦٧. "وكان فحل بني العباس، وكان بليغاً فصيحاً، ولما مات خلف في بيوت الأموال تسعمائة ألف ألف دينار وخمسين ألف ألف درهم. وقال (١) : رأيت كأني في الحرم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة، وبابها مفتوح. فنادى منادٍ: أين عبد الله؟ فقام أخي أبو العباس السفاح حتى صار على الدرجة فأدخل، فما لبث أن أخرج ومعه لواء أسود على قفاه قدر أربعة أذرع. ثم نودي أين عبد الله؟ فقمت إلى الدرجة، فصعدت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وبلال، فعقد لي وأوصاني بأمته وعممني بعمامته وكان

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٢٨/٢

كورها ثلاثة وعشرين، وقال: خذها إليك أبا الخلفاء إلى يوم القيامة.

وعاش أربعاً وستين سنة، وتوفي ببئر ميمون من أرض الحرم، وكان يقول حين دخل في الثلاث وستين: هذه تسميها العرب القاتلة والحاصدة. وكان **نقش خاتمه** الحمد لله.

ومن شعره قوله لما قتل أبا مسلم الخرساني:

زعمت أن الدين لا يقتضى ... فاكتل بما كلت أبا مجرم

واشرب كؤوساً كنت تسقي بها ... أمر في الحلق من العلقم

حتى متى تضمر بغضاً لنا ... وأنت في الناس بنا تنتمي ٢٣٠ (٢)

الاحوص

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري أبو محمد، المعروف

---

(١) قارن بما في تاريخ الخلفاء: ٢٨٣ - ٢٨٤.

(٢) الأغاني ٤: ٢٢٨، ٦: ٢٤٠، ١٥: ٢٣٤، ٢١: ١٠٨ وشرح شواهد المغني: ٢٦٠ والمؤتلف والمختلف: ٤٨ وطبقات ابن سلام: ٥٣٤ والسمط: ٧٣ والشعر والشعراء: ٤٢٤ والخزانة ١: ٢٣١. وقد سقط أول هذه الترجمة لضياع أوراق من ص، واستدركت ما به يتم المعنى؛ ولم ترد هذه الترجمة في المطبوعة؛ وقد جمع شعر الأحوص مرتين: مرة بعناية الدكتور إبراهيم السامرائي (النجف ١٩٦٩) ومرة بعناية عادل سليمان جمال (القاهرة: ١٩٧٠) .."
(١)

٥٦٨. "٣٣٤ - (١)

المكتفي بالله

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي، ولد سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه؛ بويع له بالخلافة عند موت والده

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٢/٢١٧

في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكانت أيامه ست سنين ونصف، ومات شاباً في ذي القعدة، وخلف مائة ألف ألف دينار عيناً، وأمتعة وعقاراً وأواني بمثلها، وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب " المترف " لنعمة جسمه وحسنه، وكان نقش خاتمه " اعتمادي على الذي خلقني ".

ومن شعره:

من لي بأن تعلم ما ألقى ... فتعرف الصبوة والعشقا

مازال لي عبداً وحبي له ... صيرني عبداً له حقا

أعتق من رقي ولكنني ... من حبه لا آمن العتقا وله أيضاً:

---

(١) الزركشي: ٢٣١ والروحي: ٥٩ وتاريخ الخلفاء: ٤٠٥ والفخري: ٢٣٢ وخلاصة الذهب المسبوك: ٢٣٧ وراجع التواريخ العامة كالطبري والمسعودي وابن الأثير ... الخ؛ وقد وردت في ر.." (١)

٥٦٩. "بابنته فاطمة، وكان قبل الإمرة يبالغ في التنعم، ويفرط في الاختيال في المشية.

قال أنس رضي الله عنه: ما صليت خلف إمام أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى، عمر بن عبد العزيز. وقال زيد بن أسلم: كان يتم الركوع والسجود ويخفف القيام والقعود. سئل محمد بن علي بن الحسين عن عمر، فقال: هو نجيب بني أمية، وإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده. وقال عمر بن ميمون بن مهران عن أبيه: كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة. وقال نافع: بلغنا عن عمر أنه قال: إن من ولدي رجلاً بوجهه شين يملأ الدنيا عدلاً، فلا أحسبه إلا عمر بن عبد العزيز.

ولما طلب للخلافة كان في المسجد، فسلموا عليه بالخلافة، فعقر به فلم يستطع النهوض حتى أخذوا بضبعيه، فأصعدوه المنبر فجلس طويلاً لا يتكلم، فلما رآهم جالسين قال: ألا تقوموا فتبايعوا أمير المؤمنين، فنهضوا إليه فبايعوه رجلاً رجلاً.

وروى حماد بن زيد عن أبي هاشم أن رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال: لقد رأيت

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٥/٣

النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله، فإذا رجلان يختصمان وأنت بين يديه جالس، فقال لك: يا عمر إذا عملت فاعمل بعمل هذين، لأبي بكر وعمر؛ وقيل إن عمر هو الذي رأى هذا المنام.

وقد عمل له ابن الجوزي سيرة، مجلد كبير.

وكانت وفاته بدير سمعان لعشر بقين من شهر رجب سنة إحدى ومائة، سقاه بنو (١) أمية السم لما شدد عليهم وانتزع كثيراً مما في أيديهم، وصلى عليه يزيد بن عبد الملك، وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة شعر يوماً، **ونقش خاتمه** " عمر يؤمن بالله " وهو الذي بنى الجحفة، واشترى ملطية من الروم بمائة ألف أسير وبناها، وروى له الجماعة.

---

(١) ر: بني.." (١)

٥٧٠. "٣٣٤١ -

المكتفي بالله

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي، ولد سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه؛ بويع له بالخلافة عند موت والده في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكانت أيامه ست سنين ونصف، ومات شاباً في ذي القعدة، وخلف مائة ألف ألف دينار عيناً، وأمتعة وعقاراً وأواني بمثلها، وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب " المترف " لنعمة جسمه وحسنه، وكان **نقش خاتمه** " اعتمادي على الذي خلقني ".

ومن شعره:

من لي بأن تعلم ما ألقى فتعرف الصبوة والعشقا

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ١٣٤/٣

مازال لي عبداً وحبي له صيرني عبداً له حقا

أعتق من رقي ولكنني من حبه لا آمن العتقا

وله أيضاً: الزركشي: ٢٣١ والروحي: ٥٩ وتاريخ الخلفاء: ٤٠٥ والفخري: ٢٣٢ وخلاصة الذهب المسبوك: ٢٣٧ وراجع التواريخ العامة كالطبري والمسعودي وابن الأثير ... الخ؛ وقد وردت في ر.." (١)

٥٧١. "٣٣٤١ -

المكتفي بالله

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي، ولد سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه؛ بويع له بالخلافة عند موت والده في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكانت أيامه ست سنين ونصف، ومات شاباً في ذي القعدة، وخلف مائة ألف ألف دينار عيناً، وأمتعة وعقاراً وأواني بمثلها، وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب " المترف " لنعمة جسمه وحسنه، وكان نقش خاتمه " اعتمادي على الذي خلقني ".

ومن شعره:

من لي بأن تعلم ما ألقى فتعرف الصبوة والعشقا

مازال لي عبداً وحبي له صيرني عبداً له حقا

أعتق من رقي ولكنني من حبه لا آمن العتقا

وله أيضاً: الزركشي: ٢٣١ والروحي: ٥٩ وتاريخ الخلفاء: ٤٠٥ والفخري: ٢٣٢ وخلاصة الذهب المسبوك: ٢٣٧ وراجع التواريخ العامة كالطبري والمسعودي وابن الأثير ... الخ؛ وقد وردت في ر.." (٢)

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ١٦٧/٣

(٢) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ١٦٨/٣

٥٧٢. "٣٣٤١ -

المكتفي بالله

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي، ولد سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه؛ بويع له بالخلافة عند موت والده في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكانت أيامه ست سنين ونصف، ومات شاباً في ذي القعدة، وخلف مائة ألف ألف دينار عيناً، وأمتعة وعقاراً وأواني بمثلها، وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب " المترف " لنعمة جسمه وحسنه، وكان **نقش خاتمه** " اعتمادي على الذي خلقني ".

ومن شعره:

من لي بأن تعلم ما ألقى فتعرف الصبوة والعشقا

مازال لي عبداً وحبي له صيرني عبداً له حقا

أعتق من رقي ولكنني من حبه لا آمن العتقا

وله أيضاً: الزركشي: ٢٣١ والروحي: ٥٩ وتاريخ الخلفاء: ٤٠٥ والفخري: ٢٣٢ وخلاصة الذهب المسبوك: ٢٣٧ وراجع التواريخ العامة كالطبري والمسعودي وابن الأثير ... الخ؛ وقد وردت في ر.." (١)

٥٧٣. "٣٣٤١ -

المكتفي بالله

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي، ولد

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ١٧٤/٣

سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه؛ بويع له بالخلافة عند موت والده في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكانت أيامه ست سنين ونصف، ومات شاباً في ذي القعدة، وخلف مائة ألف ألف دينار عيناً، وأمتعة وعقاراً وأواني بمثلها، وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب " المترف " لنعمة جسمه وحسنه، وكان **نقش خاتمه** " اعتمادي على الذي خلقني " .

ومن شعره:

من لي بأن تعلم ما ألقى فتعرف الصبوة والعشقا
مازال لي عبداً وحبي له صيرني عبداً له حقا
أعتق من رقي ولكنني من حبه لا آمن العتقا

وله أيضاً: الزركشي: ٢٣١ والروحي: ٥٩ وتاريخ الخلفاء: ٤٠٥ والفخري: ٢٣٢ وخلاصة الذهب المسبوك: ٢٣٧ وراجع التواريخ العامة كالطبري والمسعودي وابن الأثير ... الخ؛ وقد وردت في ر.." (١)

٥٧٤. "٣٣٤١ -

المكتفي بالله

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي، ولد سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه؛ بويع له بالخلافة عند موت والده في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكانت أيامه ست سنين ونصف، ومات شاباً في ذي القعدة، وخلف مائة ألف ألف دينار عيناً، وأمتعة وعقاراً وأواني بمثلها، وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب " المترف " لنعمة جسمه وحسنه، وكان **نقش خاتمه** " اعتمادي على الذي

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ١٧٥/٣

خلقني ".

ومن شعره:

من لي بأن تعلم ما ألقى فتعرف الصبوة والعشقا

مازال لي عبداً وحبي له صيرني عبداً له حقا

أعتق من رقي ولكنني من حبه لا آمن العتقا

وله أيضاً: الزركشي: ٢٣١ والروحي: ٥٩ وتاريخ الخلفاء: ٤٠٥ والفخري: ٢٣٢ وخلاصة الذهب المسبوك: ٢٣٧ وراجع التواريخ العامة كالطبري والمسعودي وابن الأثير ... الخ؛ وقد وردت في ر.." (١)

٥٧٥. "٣٣٤١ -

المكتفي بالله

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي، ولد سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه؛ بويع له بالخلافة عند موت والده في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكانت أيامه ست سنين ونصف، ومات شاباً في ذي القعدة، وخلف مائة ألف ألف دينار عيناً، وأمتعة وعقاراً وأواني بمثلها، وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب " المترف " لنعمة جسمه وحسنه، وكان **نقش خاتمه** " اعتمادي على الذي خلقني ".

ومن شعره:

من لي بأن تعلم ما ألقى فتعرف الصبوة والعشقا

مازال لي عبداً وحبي له صيرني عبداً له حقا

أعتق من رقي ولكنني من حبه لا آمن العتقا

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ١٧٦/٣

وله أيضاً: الزركشي: ٢٣١ والروحي: ٥٩ وتاريخ الخلفاء: ٤٠٥ والفخري: ٢٣٢ وخلاصة الذهب المسبوك: ٢٣٧ وراجع التواريخ العامة كالطبري والمسعودي وابن الأثير ... الخ؛ وقد وردت في ر.." (١)

٥٧٦. "٣٣٤١ -

المكتفي بالله

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي، ولد سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه؛ بويع له بالخلافة عند موت والده في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكانت أيامه ست سنين ونصف، ومات شاباً في ذي القعدة، وخلف مائة ألف ألف دينار عيناً، وأمتعة وعقاراً وأواني بمثلها، وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب " المترف " لنعمة جسمه وحسنه، وكان **نقش خاتمه** " اعتمادي على الذي خلقني ".

ومن شعره:

من لي بأن تعلم ما ألقى فتعرف الصبوة والعشقا

مازال لي عبداً وحبي له صيرني عبداً له حقا

أعتق من رقي ولكنني من حبه لا آمن العتقا

وله أيضاً: الزركشي: ٢٣١ والروحي: ٥٩ وتاريخ الخلفاء: ٤٠٥ والفخري: ٢٣٢ وخلاصة الذهب المسبوك: ٢٣٧ وراجع التواريخ العامة كالطبري والمسعودي وابن الأثير ... الخ؛ وقد وردت في ر.." (٢)

٥٧٧. "٣٣٤١ -

المكتفي بالله

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٣/١٨٨

(٢) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٣/١٩٠

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي، ولد سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه؛ بويع له بالخلافة عند موت والده في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكانت أيامه ست سنين ونصف، ومات شاباً في ذي القعدة، وخلف مائة ألف ألف دينار عيناً، وأمتعة وعقاراً وأواني بمثلها، وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب " المترف " لنعمة جسمه وحسنه، وكان **نقش خاتمه** " اعتمادي على الذي خلقني ".

ومن شعره:

من لي بأن تعلم ما ألقى فتعرف الصبوة والعشقا

مازال لي عبداً وحبي له صيرني عبداً له حقا

أعتق من رقي ولكنني من حبه لا آمن العتقا

وله أيضاً: الزركشي: ٢٣١ والروحي: ٥٩ وتاريخ الخلفاء: ٤٠٥ والفخري: ٢٣٢ وخلاصة الذهب المسبوك: ٢٣٧ وراجع التواريخ العامة كالطبري والمسعودي وابن الأثير ... الخ؛ وقد وردت في ر.." (١)

٥٧٨. "٣٣٤١ -

المكتفي بالله

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي، ولد سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه؛ بويع له بالخلافة عند موت والده

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٣/٢١٤

في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكانت أيامه ست سنين ونصف، ومات شاباً في ذي القعدة، وخلف مائة ألف ألف دينار عيناً، وأمتعة وعقاراً وأواني بمثلها، وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب " المترف " لنعمة جسمه وحسنه، وكان **نقش خاتمه** " اعتمادي على الذي خلقني ".

ومن شعره:

من لي بأن تعلم ما ألقى فتعرف الصبوة والعشقا
مازال لي عبداً وحبي له صيرني عبداً له حقا
أعتق من رقي ولكنني من حبه لا آمن العتقا

وله أيضاً: الزركشي: ٢٣١ والروحي: ٥٩ وتاريخ الخلفاء: ٤٠٥ والفخري: ٢٣٢ وخلاصة الذهب المسبوك: ٢٣٧ وراجع التواريخ العامة كالطبري والمسعودي وابن الأثير ... الخ؛ وقد وردت في ر.." (١)

٥٧٩. "٣٣٤١ -

المكتفي بالله

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي، ولد سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه؛ بويع له بالخلافة عند موت والده في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكانت أيامه ست سنين ونصف، ومات شاباً في ذي القعدة، وخلف مائة ألف ألف دينار عيناً، وأمتعة وعقاراً وأواني بمثلها، وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب " المترف " لنعمة جسمه وحسنه، وكان **نقش خاتمه** " اعتمادي على الذي خلقني ".

ومن شعره:

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٢١٦/٣

من لي بأن تعلم ما ألقى فتعرف الصبوة والعشقا

مازال لي عبداً وحبي له صيرني عبداً له حقا

أعتق من رقي ولكنني من حبه لا آمن العتقا

وله أيضاً: الزركشي: ٢٣١ والروحي: ٥٩ وتاريخ الخلفاء: ٤٠٥ والفخري: ٢٣٢ وخلاصة الذهب المسبوك: ٢٣٧ وراجع التواريخ العامة كالطبري والمسعودي وابن الأثير ... الخ؛ وقد وردت في ر.." (١)

٥٨٠. "٣٣٤١ -

المكتفي بالله

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي، ولد سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه؛ بويع له بالخلافة عند موت والده في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكانت أيامه ست سنين ونصف، ومات شاباً في ذي القعدة، وخلف مائة ألف ألف دينار عيناً، وأمتعة وعقاراً وأواني بمثلها، وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب " المترف " لنعمة جسمه وحسنه، وكان نقش خاتمه " اعتمادي على الذي خلقني ".

ومن شعره:

من لي بأن تعلم ما ألقى فتعرف الصبوة والعشقا

مازال لي عبداً وحبي له صيرني عبداً له حقا

أعتق من رقي ولكنني من حبه لا آمن العتقا

وله أيضاً: الزركشي: ٢٣١ والروحي: ٥٩ وتاريخ الخلفاء: ٤٠٥ والفخري: ٢٣٢ وخلاصة

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٣/٢٢٢

الذهب المسبوك: ٢٣٧ وراجع التواريخ العامة كالطبري والمسعودي وابن الأثير ... الخ؛ وقد وردت في ر.." (١)

٥٨١. "٣٣٤١ -

المكتفي بالله

علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، الهاشمي العباسي، ولد سنة أربع وستين ومائتين، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه؛ بويع له بالخلافة عند موت والده في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين، وكانت أيامه ست سنين ونصف، ومات شاباً في ذي القعدة، وخلف مائة ألف ألف دينار عيناً، وأمتعة وعقاراً وأواني بمثلها، وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب " المترف " لنعمة جسمه وحسنه، وكان **نقش خاتمه** " اعتمادي على الذي خلقني ".

ومن شعره:

من لي بأن تعلم ما ألقى فتعرف الصبوة والعشقا

مازال لي عبداً وحبي له صيرني عبداً له حقا

أعتق من رقي ولكنني من حبه لا آمن العتقا

وله أيضاً: الزركشي: ٢٣١ والروحي: ٥٩ وتاريخ الخلفاء: ٤٠٥ والفخري: ٢٣٢ وخلاصة الذهب المسبوك: ٢٣٧ وراجع التواريخ العامة كالطبري والمسعودي وابن الأثير ... الخ؛ وقد وردت في ر.." (٢)

٥٨٢. "وطلب الماء فمنعوه من ذلك حتى أغمي عليه، فأخرجوه وسقوه ماء فشربه وسقط ميتاً.

وقال سبط ابن الجوزي في المرآة: لما أوقفوه في الشمس طلب نعلاً فلم يعطوه، فأسبل سراويله

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٣/٢٢٤

(٢) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٣/٢٣٠

على رجليه، وقيل أنهم نزعوا أصابع يديه ورجليه ثم خنقوه، وقيل أدخلوه سرداباً مجصصاً جديداً فاختنق، ولم يعذب خليفة بمثل ما عذب على صغر سنه؛ وتوفي يوم السبت لست خلون من رمضان (١) سنة خمس وخمسين ومائتين، ودفن إلى جانب أخيه المنتصر.

وكان أبيض جميل الوجه، على خده الأيسر خال أسود، وصلى عليه المهتدي. وأمه رومية، وكان نقش خاتمه " المعتز بالله " وهو ثالث خليفة خلع من بني عباس، ورابع خليفة قتل منهم. قال البحتري: كنت صاحباً لأبي معشر المنجم، فتضايقنا مضايقة شديدة، فدخلنا على المعتز وهو محبوس قبل أن يلي الخلافة، فأنشدته أبياتاً كنت قلتها (٢) :

جعلت فداك الدهر ليس بمنفك ... من الحادث المشكو والنازل المشكي

وما هذه الأيام إلا منازل ... فمن منزل رحب إلى منزل ضنك

وقد هذبتك الحادثات وإنما ... صفا الذهب الإبريز قبلك ضنك

أما في رسول الله يوسف أسوة ... لمثلك محبوساً على الظلم والإفك

أقام جميل الصبر في السجن برهة ... فآل به الصبر الجميل إلى الملك فدفع الورقة إلى خادم على رأسه وقال: احتفظ بها فإن فرج الله تعالى ذكرني لأقضي حاجتهم، وكان أبو معشر قد أخذ له طالعاً لمولده فحكم له بالخلافة بمقتضى الطالع، فلما ولي الخلافة أعطى كل واحد منا ألف دينار، وأجرى له في كل شهر مائة دينار.

---

(١) الوافي: من شعبان، وقيل في اليوم الثاني من رمضان.

(٢) ديوان البحتري: ١٥٦٧ وكان البحتري قد قال هذه الأبيات في أبي سعيد الثغري.."

(١)

٥٨٣. "مُحَمَّد الكلوذاني ثمَّ أَحْمد بن الخصيب وَكَانَ حَاجِبه بليق ثمَّ سَلامَة الطولوني وَنقش خَاتمه القاهر بِاللَّه المنتقم من أَعدَاء الله لدين الله وَلما بُويعَ لَهُ يَوْم الْخَمِيس لليلتين بَقِيَتَا من شَوَّال سنة عشْرين وَثلث ماية كَانَ ذَلِك بمشورة مونس المظفر قَالَ هَذَا رجل قد سمي مرّة للخلافة فَهُوَ أولى بهَا مِمَّن لم يسم وكأنما سعى مونس فِي حتف نَفسه لِأَنَّهُ أول من قَتله القاهر وَكَانَ سنّ القاهر يَوْم بُويعَ ثلثا وثلثين سنة وَكَانَت خِلَافَته سنة وَسِتَّة أشهر وَثَمَانِية أَيَّام وَلما

---

(١) فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ٣/٣٢٠

توفّي ببغداذ دفن فِي دَار مُحَمَّد بن طَاهِر وَكَانَ يسْعَى بَين الصُّفُوف فِي الْجمع وَيَقُول إيها النَّاس تصدقوا على من كَانَ يتَصَدَّق عَلَيْكُم تصدقوا على من كَانَ خليفتكم وَلما ولي الراضي أوقع القاهر فِي وهمه بِمَا يلقيه من فلتات لِسَانه أَن لَهُ بِالْقصرِ دفاين عَظِيمَة من الْأَمْوَال والجواهر فاحضره وَقَالَ أَلا تدلني على دفاينك قَالَ نعم بعد تمنع يسير وَقَالَ أحفروا الْمَكَان الْفُلَانِيّ وَالْمَكَان الْفُلَانِيّ وَجعل يتبع الْأَمَاكِن الَّتِي كَانَ بناها أحسن بِنَاء واصطفاها لنَفسِهِ حَتَّى خربها كلهَا وَلم يجدوا شَيْئا فَقَالَ وَالله مَا لي مَال وَلَا كنت مِمَّن يدّخر الْأَمْوَال فَقَالُوا لَهُ فَلم تركتنا نخرب هَذِه الْأَمَاكِن فَقَالَ لِأَنِّي كنت عملتها لَا تمتّع بهَا فحرمتموني إِيَّاهَا وأذهبتم نور عَيْنِي فَلَا أقل من أَن أحرمكم التَّمَتُّع بِمَا عملته لي
٣ - (الْجِرْجَانِيّ الْوراق مُحَمَّد بن أَحْمد أَبُو الْحسن الْجِرْجَانِيّ الْوراق)
قَالَ ابْن الْمَرْزُبَان كَانَ يتشيع وَله أشعار يمدح فِيهَا الطالبيين ورأيته سنة تسع وَثلث مَاية أورد لَهُ قصيدة أَولهَا
(أَلا خل عَيْنَيْك اللجوجين تدمعا ... لمؤلم خطب قد ألم فاوجعا)

(وَلَيْسَ عجيباً أَن يَدُوم بكاهما ... وَأَن يمتري دمعيهما الوجد أجمعا)
)
مِنْهَا
(بكته سيوف الْهِنْد لما فقدنه ... وآضت جِيَاد الْخَيل حسرى وظلعا)

(وَكَانَ قَدِيما يرتع الْبيض فِي الطلى ... فَأصْبح للبيض المباتير مرتعا)

(لقد عَاشَ مَحْمُودًا كَرِيمًا فعاله ... وَمَات شَهِيدا يَوْم ولي فودعا)
هَذِه القصيدة رثى بهَا ليلى بن النُّعْمَان الديلمي الْخَارِج بنيسابور توفّي سنة ثَمَان وَثلث مَاية
أَبُو نصر الْعَسْقَلَانِي مُحَمَّد بن أَحْمد أَبُو نصر الْعَسْقَلَانِي الْكِنَانِي أورد لَهُ ابْن المرزباني
(تركتنِي رَحْمَة أبْكِي ويبكي لي ... تراك أفكرت يَوْم الْبَين فِي حَالي)

(أذال فقدك أوصالي فَلَو خرجت ... نَفسِي لما علمت بالبين أوصالي)." (١)

٥٨٤. "أَمِير الْمُؤمنِينَ جَعْفَر المتَوَكل ابْن أَمِير الْمُؤمنِينَ المعتصم ولد سنة اثْنَتَيْنِ وثلثين وماتين وَلم يل الْخلَافَة قبله أحد أَصْغَر مِنْهُ بُويعَ عِنْد عزل المستعين بِاللَّه سنة اثْنَتَيْنِ وَهُوَ ابْن تسع عشرَة سنة فِي أول السّنة وَكتب بذلك إِلَى الْآفَاق فَلم يلبث الْمُؤَيد أَن مَاتَ وخشى المعتز أَن يتحدث أَنه الَّذِي احتال عَلَيْهِ وَقتله فَاحْضُرْ الْقُضَاة حَتَّى شاهدوه وَلَيْسَ بِهِ أثر وَكَانَت خِلَافَته ثلث سِنِين وَسِتَّة أشهر وَأَرْبَعَة عشر يَوْمًا وَمَات عَن أَربع وَعشْرين سنة وَكَانَ مستضعفاً مَعَ الاتراك اجْتمع إِلَيْهِ الأتراك وَقَالُوا لَهُ اعطنا أرزاقنا لنقتل صَالح بن وصيف وَكَانَ يخافه فَطلب من أمه مَالا لنفقة الأتراك فابت وَلم يكن فِي بيُوت الْأَمْوَال شيء فَاجْتمعُوا هم وَصَالح وَاتَّفَقُوا على خلعه وجروه بِرجلِهِ وضربوه بالدبابيس وأقاموه فِي الشَّمْس فِي يَوْم صايف فبقى يرفع قدماً وَيَضَع أُخْرَى وهم يلطمون وَجهه وَيَقُولُونَ اخلع نَفسك ثمَّ احضروا القَاضِي ابْن أبي الشَّوَارِب وَالشُّهُود وخلعوه ثمَّ احضروا مُحَمَّد بن الواثق من سر من رأى فَسلم عَلَيْهِ المعتز بالخلافة وَبَايَعَهُ ولقبوه الْمُهْتَدي ثمَّ أَنهم اخذوا المعتز بعد خَمْسَة أَيَّام وادخلوه الْحمام فَلَمَّا تغسل عَطش وَطلب مَاء فمنعوه من ذَلِك حَتَّى هلك عطشا فَلَمَّا اغمى عَلَيْهِ أَخْرجُوهُ وسقوه مَاء بثلج فشربه وَسقط مَيتا وَقَالَ ابْن الجوزى فِي الْمرْآة لما واقفه الأتراك فِي الشَّمْس طلب نعلا فَلم يعطوه فاسبل سراويله على رجلَيْهِ وَقيل أَنهم نزعوا أَصَابِع يَدَيْهِ وَرجلَيْهِ ثمَّ خنقوه قيل ادخلُوا سردابا مُخَصّصا بجص جَدِيد فاختنق وَلم يعذب خَليفَة مَا عذب على صغر سنه وَتُوفِّي يَوْم السبت لست خلون من شعْبَان وَقيل لليلتين وَقيل فِي الْيَوْم الثَّانِي من رَمَضَان سنة خمس وَخمسين وماتين وَدفن إِلَى جَانب أَخِيه فِي نَاحيَة قصر الصوامع وَكَانَ أَبيض جميل الْوَجْه على خَدّه الْأَيْسَر خَال أسود وَصلى عَلَيْهِ الْمُهْتَدي وَأمه رُومِية أم ولد وَنقش خَاتمه المعتز بِاللَّه وَهُوَ ثَالِث خَليفَة خلع من بني الْعَبَّاس ورابع خَليفَة قتل مِنْهُم وَكَانَ لَهُ من الْوَلَد جمَاعَة لم يشْتَهر مِنْهُم إِلَّا عبد الله ووزر لَهُ جَعْفَر بن مُحَمَّد الإسكافي ثمَّ عَزله وَولى عِيسَى بن فرخان شاه ثمَّ أَحْمد بن إِسْرَائِيل وقاضيه الْحسن بن أبي الشَّوَارِب وَقَالَ البحتري كنت صاحبا لأبي معشر المنجم فاضقنا أضاقة شَدِيدَة فَدَخَلْنَا على المعتز وَهُوَ

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢/٢٧

مَحْبُوس قبل أَن يَلِي الْخلَافَة فَأَنْشَدته أبياتا كنت قلتهَا)

(جعلت فدَاك الدَّهْر لَيْسَ بمنفك ... من الْحَادِث المشكو أَو النَّازِل المشكي)

(وَمَا هَذِه الْأَيَّام إِلَّا منَازِل ... فَمن منزل رحب إِلَى منزل ضنك)

(وَقد هذبتك الحادثات وَإِنَّمَا ... صفا الذَّهَب إِلَّا بريز قبلك بالسبك)

(أما فِي رَسُول الله يُوسُف أُسْوَة ... لمثلك مَحْبُوسًا على الظُّلم والإفك)

(أَقَامَ جميل الصَّبْر فِي الْحَبْس بُرْهَة ... فآل بِهِ الصَّبْر الْجَمِيل إِلَى الْملك)." (١)

٥٨٥. "ابْن عَبَّاس أَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم صلّى فجهر بِبسْم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم فَقلت للمهدي نأثره عَنْك فَقَالَ نعم هَذَا إِسْنَاد مُتَّصِل قَالَ الشَّيْخ شمس الدّين لَكِن مَا علمت أحدا احْتج بالمهدي وَلَا بِأَبِيهِ فِي الْأَحْكَام كَا نقش خَاتمه الله ثِقَة مُحَمَّد وَبِه يُؤمن قَالَ الفلاس ملك الْمهْدي عشر سِنِين وشهراً وَنصف شهر وَمَات لثمان بَقينَ من الْمحرم سنة تسع وَسِتِّينَ وماية وَقَالُوا مَاتَ بِمَا سبدان وعاش ثلثا وَأَرْبَعين سنة وَعقد من بعده بِالْأَمر لِابْنِهِ مُوسَى الْهَادِي ثمَّ هرون الرشيد بُويِعَ لَهُ بِمَكَّة فِي الْمَسْجِد الْحَرَام عِنْد وَفَاة الْمَنْصُور فِي ذِي الْحجَّة سنة ثَمَان وَخمسين وماية وَكَانَت خِلَافَته على أصح الْأَقْوَال عشر سِنِين وشهراً وَيَوْما ثمَّ بُويِعَ لَهُ بِبَغْدَاد على أصح

الْأَقْوَال يَوْم الثلثاء لثلث عشرَة لَيْلَة بقيت من ذِي الْحجَّة وَلما مَاتَ صلى عَلَيْهِ ابْنه الرشيد هرون وكاتبه أَبُو عبيد الله معوية بن عبيد الله بن يسَار مولى عبد الله بن عَصَاهُ الْأَشْعَرِيّ ثمَّ يَعْقُوب بن دَاوُد ثمَّ الْفَيْض بن الرّبيع مَوْلَاهُ وحاجبه الْحسن بن عُثْمَان بن الْفضل بن الرّبيع وَنقش خَاتمه آمنتن بِاللَّه رَبًّا وَيُقَال الله ثِقَة مُحَمَّد بن عبد الله وَمن شعره يُخَاطب جَارِيَته

(أرى مَاء وَبِي عَطش شَدِيد ... وَلَكِن لَا سَبِيل إِلَى الْوُرُود)

(أما يَكْفِيك أَنَّك تملكيني ... وَأَن النأس كلهم عَبِيدِي)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢/٢١٨

(وَأَنَّك لَو قطعت يَدي ورجلي ... لقلقت من الرِّضَا أَحْسَنت زيدي)

وَكتب إِلَى الخيزران وَهِي فِي منتزه لَهُ

(نَحن فِي أفضل السرُور وَلَكِن ... لَيْسَ إِلَّا بكم يتم السرُور)

(عبت مَا نَحن فِيهِ يَا أهل ودي ... إِنَّكُم غبتم وَنحن حُضُور)

(فأغذوا الْمسير بل إِن قدرتم ... أَن تطيروا مَعَ الرِّيَاح فطيروا)

دخل ابْن الْخياط الْمَكِّيّ عَلَيْهِ فَقبل يَده ومدكه فَأمر لَهُ بِخَمْسِينَ ألف دِرْهَم فَلَمَّا قبضهَا فرقها على النَّاس وَقَالَ

(لمست بكفي كَفه أَبْتَغِي الْغنى ... وَلم أدر أَن الْجُود من كَفه يعدي)

(فَلَا أَنا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذَوُو الْغنى ... أفدت وأعداني فضيعت مَا عِنْدِي)

فَبلغ الْمهْدي ذَلِك فَأعْطَاهُ لكل دِرْهَم دِينَارا أَخذ هَذَا الْمَعْنى فنظمه البحتري وَزَاد عَلَيْهِ فَقَالَ

(من شَاكر عني الْخَلِيفَة فِي الَّذِي ... أولاه من طول وَمن إِحْسَان)." (١)

٥٨٦. "عبد الله رجل أديب إِلَّا أَن الْغَالِب عَلَيْهِ الْخط الَّذِي بلغ النِّهَايَة فِي الْحسن قَالَ ياقوت وَقَالَ الْوَزير عميد الدولة أَبُو سعد ابْن عبد الرَّحِيم فِي أَخْبَار ابْنه عبد الْجَبَّار ابْن أَحْمد وَكَانَ وَالِده أَبُو عبد الله الديناري مقدما مكرماً يزور لحسن خطه على أبي عبد الله بن مقلة تزويراً لَا يكَاد يفْطن لَهُ وَله ولد أديب يُقَال لَهُ أَبُو يعلى عبد الْجَبَّار يذكر فِي بَابه

٣ - (ابْن الباذش)

أَحْمد بن أبي الْحسن بن الباذش بِالْبَاء الْمُوَحدَة وَبعد ألف ذال مُعْجمَة وشين مُعْجمَة الإِمَام أَبُو جَعْفَر الْأنْصَارِيّ الغرناطي تفنن فِي الْعلم وَكَانَ من الْحفاظ الأذكياء وَتُوفِّي سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وَخمْس مائَة

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣/٢٤٥

٣ – (الإِمَام النَّاصِر لدين الله)

أَحْمد بن الْحسن أَمِير الْمُؤمنِينَ الإِمَام النَّاصِر لدين الله أَبُو الْعَبَّاس ابْن الإِمَام المستضيء ابْن الإِمَام المستنجد ولد يَوْم الِاثْنَيْنِ عَاشر رَجَب سنة ثَلَاث وَخمسين وَخمْس مائَة وبويع لَهُ فِي أول ذِي الْقعدَة سنة خمس وَسبعين وَتُوفِّي سلخ رَمَضَان سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين وست مائَة وَكَانَت خِلَافَته سبعا وَأَرْبَعين سنة وَكَانَ أَبيض اللَّوْن تركي الْوَجْه مليح الْعَينَيْنِ أنور الْجَبْهَة) اقنى الْأنف خَفِيف العارضين أشقر اللِّحْيَة رَقِيق المحاسن **نقش خَاتمه** رجائي من الله عَفوه أجَاز لَهُ أَبُو الْحُسَيْن عبد الْحق اليوسفي وَأَبُو الْحسن عَليّ بن عَسَاكِر والبطائحي وشهدة وَجَمَاعَة وَأَجَازَ هُوَ لجَماعَة من الْكِبَار فَكَانُوا يحدثُونَ عَنهُ فِي حَيَاته ويتنافسون فِي ذلكن وَمَا غرضهم الْعُلُوّ وَلَا الْإِسْنَاد وَإِنَّمَا غرضهم التفاخر وَإِقَامَة الشعار وَالوهم وَلم يل الْخلَافَة أحد أطول مُدَّة مِنْهُ إِلَّا مَا ذكر عَن العبيديين فَإِنَّهُ بَقِي الْأَمر بديار مصر للمستنصر نَحوا من سِتِّينَ سنة وَكَذَا بَقِي الْأَمِير عبد الرَّحْمَن أَبُو الحكم الأندلسي وَكَانَ أَبوهُ المستضيء قد تخوفه فاعتقله وَمَال إِلَى أَخِيه أبي مَنْصُور وَكَانَ ابْن الْعَطَّار وَأكْثر الدولة وحظية المستضيء بنفشا وَالْمجد ابْن الصاحب مَعَ أبي مَنْصُور وَنَفر يسير مَعَ أبي الْعَبَّاس فَلَمَّا بُويعَ أَبُو الْعَبَّاس قبض على ابْن الْعَطَّار وَسلمهُ إِلَى المماليك فَخرج بعد سَبْعَة أَيَّام مَيتا وسحب فِي الْأَسْوَاق وَتمكن الْمجد ابْن الصاحب وَزَاد وطغى إِلَى أَن قتل قَالَ عبد اللَّطِيف وَكَانَ النَّاصِر شَابًّا مرحاً عِنْده ميعة الشَّبَاب يشق الدروب والأسواق أَكثر اللَّيْل وَالنَّاس يتهيبون لقاءه وَظهر التَّشَيُّع بِسَبَب ابْن الصاحب ثمَّ انطفى بهلاكه وَظهر التسنن المفرط ثمَّ زَالَ وَظَهَرت الفتوة والبندق وَالْحمام الْهَادِي وتفنن النَّاس فِي ذَلِك وَدخل فِيهِ الأجلاء ثمَّ الْمُلُوك فألبسوا الْملك الْعَادِل وَأَوْلَاده سراويل الفتوة وألبسوا شهَاب الدّين الغوري ملك غزنة والهند وَصَاحب كيش وأتابك سعد صَاحب شيراز وَالْملك الظَّاهِر صَاحب حلب وتخوفوا من السُّلْطَان طغريل وَجَرت بَينهم حروب وَفِي الآخر استدعوا تكش لحربه وَهُوَ خوارزم شاه فَالتقى مَعَه على الرّيّ واجتز رَأسه وسيره إِلَى بغداذ وَكَانَ النَّاصِر قد خطب لوَلَده الْأَكْبَر أبي نصر بِوِلَايَة الْعَهْد ثمَّ ضيق." (١)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٩٢/٦

٥٨٧. "ابْنه الْقَاسِم بن عبيد الله وَنقش خَاتمه فوضت أَمْرِي إِلَى الله وَقيل أَحْمد يُؤمن بِاللَّه وَقيل الْحَمد لله الَّذِي لَيْسَ كمثله شَيْء وَهُوَ خَالق كل شَيْء
وَتزَوج قطر الندى بنت خمارويه أصدقهَا ألف ألف دِرْهَم وَنفذ الْحُسَيْن ابْن عبد الله الْجَوْهَرِي الْمَعْرُوف بِابْن الْجَصَّاص فحملها إِلَيْهِ وَمن شعره
(غلب الشوق اصْطِبَارِي ... لتباريح الْفِرَاق)
إِن جسمي حَيْثُ مَا سرت وقلبي بالعراق أملك الأَرْض وَلَا أملك دفع الإشتياق وَحكى ابْن حمدون النديم أَن المعتضد كَانَ قد شَرط علينا أَنا إِذا رَأينَا مِنْهُ شَيْئا تنكره نفوسنا نقُول لَهُ وَإِن اطَّلَعْنَا لَهُ على عيب واجهناه بِهِ قَالَ فَقلت لَهُ يَوْمًا يَا مَوْلَانَا فِي قلبِي شَيْء أردْت سؤالك عَنهُ مُنْذُ سِنِين قَالَ وَلم أَخَّرته إِلَى الْآن قلت لاستصغاري قدري ولهيبة الْخلَافَة قَالَ قل وَلَا تخف قلت اجتاز مَوْلَانَا ذَلِك الْيَوْم بِبِلَاد فَارس فتعرض الغلمان للبطيخ)
الَّذِي كَانَ فِي تِلْكَ الأَرْض فَأمرت بضربهم وحبسهم وَكَانَ ذَلِك كَافِيا ثمَّ أمرت بصلبهم وَكَانَ ذنبهم لَا يجوز عَلَيْهِ الصلب فَقَالَ أوتحسب أَن المصلوبين كَانُوا أولائك الغلمان وَبِأَيِّ وَجه كنت أَلْقَى الله تَعَالَى يَوْم الْقِيَامَة لَو صلبتهم جَزَاء الْبِطِّيخ وَإِنَّمَا أمرت بِإِخْرَاج قوم من قطاع الطَّرِيق قد وَجب عَلَيْهِم الْقَتْل وَأمرت أَن يلبسوا أقبية الغلمان وَقَلَانِسِهِمْ إِقَامَة للهيبة فِي قُلُوب الْعَسْكَر لِيَقُولُوا إِذا صلب أخص غلمانه على غصب الْبِطِّيخ فَكيف يكون على غَيره وَكَذَلِكَ أمرت بتلثيمهم ليستتر أَمرهم على النَّاس
٣ - (ابْن طولون التركي)
أَحْمد بن طولون التركي الْعَبَّاس أَمِير الشَّام والثغور ومصر ولاه المعتز بِاللَّه مصر ثمَّ استولى على دمشق وَالشَّام وأنطاكية والثغور فِي مُدَّة شغل الْمُوفق ابْن المتَوَكل بِحَرب الزنج وَكَانَ أَحْمد بن طولون عادلاً جواداً شجاعاً متواضعاً حسن السِّيرَة صَادِق الفراسة يُبَاشر الْأُمُور بِنَفسِهِ ويعمر الْبِلَاد ويتفقد أَحْوَال رعاياه وَيُحب أهل الْعلم وَكَانَت لَهُ مائدة يحضرها كل يَوْم الْخَاص وَالْعَام وَكَانَ لَهُ فِي كل شهر ألف دِينَار للصدقة فَقَالَ لَهُ ونكيله إِنِّي تَأتِينِي الْمَرْأَة وَعَلَيْهَا الْإِزَار وَفِي يَدهَا خَاتم ذهب فتطلب مني أفأعطيها فَقَالَ من مد يَده إِلَيْك أعْطه وَبنى الْجَامِع الْمَنْسُوب إِلَيْهِ بِظَاهِر الْقَاهِرَة قَالَ الْقُضَاعِي فِي كتاب الخطط شرع فِي عِمَارَته سنة أَربع وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَفرغ مِنْهُ فِي سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَأنْفق على عِمَارَته مائَة ألف

وَعشْرين ألف دِينَار وأري فِي النّوم كَأَنَّهُ يمشمش عظما فَقَالَ لَهُ العابر لقد سمت همة مَوْلَانَا إِلَى مكسب لَا يشبه خطره فَأخذ الذَّهَب وَتصدق بِهِ وَكَانَ صَحِيح الْإِسْلَام إِلَّا أَنه كَانَ طائش السَّيْف سفاكاً للدماء قَالَ الْقُضَاعِي أحصي من قَتله بِالسَّيْفِ صبرا وَكَانَ جُمْلَتهمْ مَعَ من." (١)

٥٨٨. "ابْن المعتز وأعيد المقتدر إِلَى الْخلَافَة ثمَّ خلع فِي سنة سبع عشرَة وَكتب خطه لَهُم بخلع نَفسه وَبَايَعُوا أَخَاهُ القاهر بِاللَّه مُحَمَّدًا ثمَّ أُعِيد بعد ثَلَاثَة أَيَّام وجددت لَهُ الْبيعَة وَكَانَ ربعَة جميل الْوَجْه أَبيض مشرباً حمرَة قد عاجله الشيب بعارضيه وَكَانَ لَهُ يَوْم قتل ثَمَان وَثَلَاثُونَ سنة قَالَ المحسن التنوخي كَانَ جيد الْعقل صَحِيح الرَّأْي ولنه كَانَ مؤثراً للشهوات

لقد سَمِعت أَبَا الْحسن عَليّ بن عِيسَى يَقُول مَا هُوَ إِلَّا أَن يتْرك هَذَا الرجل يَعْنِي المقتدر النَّبِيذ خَمْسَة أَيَّام وَكَانَ رُبمَا يكون فِي أَصَالَة الرَّأْي كالمأمون والمعتضد)

رَمَاه بربري بحربةٍ فَقتله فِي شَوَّال سنة عشْرين وثلاثمائة

وَكَانَت قتلته فِي الموكب رَمَاه الْبَرْبَرِي غُلَام بليق وَولي الْخلَافَة من أَوْلَاده ثَلَاثَة الراضي والمقتفي والمطيع وَكَذَلِكَ اتّفق للمتوكل قتل وَولي من وَأَوْلَاده ثَلَاثَة الْمُنْتَصر والمعتز وَالْمُعْتَمد والرشيد ولي من أَوْلَاده ثَلَاثَة الْأمين والمأمون والمعتصم وَأما عبد الْملك بن مَرْوَان فولي من أَوْلَاده أَرْبَعَة وَلَا نَظِير لذَلِك إِلَّا فِي الْمُلُوك لِأَن الْعَادِل ولي من أَوْلَاده أَرْبَعَة الْمُعظم وَالْأَشْرَف والكامل والصالح اسماعيل وَالْملك النَّاصِر مُحَمَّد بن قلاوون ولي من أَوْلَاده أَبُو بكر الْمَنْصُور وَالْأَشْرَف كجك والناصر والصالح اسماعيل والكامل شعْبَان والمظفر حاجي والناصر حسن والصالح صَالح

وَكَانَت أم المقتدر أم ولد يُقَال لَهَا شغب صقلبية كَانَت لأم الْقَاسِم بنت مُحَمَّد بن عبد الله بن طَاهِر فاشتراها المعتضد وَكَانَ الْأَمر لَهَا فِي خلَافَة ابْنهَا وَهُوَ يتدبر بتدبيرها وَمَاتَتْ بعد قَتله فِي الْعَذَاب والمطالبة فِي يَد القاهر بِاللَّه

وَكتب لَهُ عدَّة من الوزراء أَوَّلهمْ الْعَبَّاس بن الْحسن بن أَيُّوب ثمَّ قتل وَكتب لَهُ بعده عَليّ بن مُحَمَّد بن مُوسَى بن الْفُرَات ثمَّ قبض عَلَيْهِ وَكتب لَهُ مُحَمَّد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقَان

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٦/٢٦٥

وَصرفه يَوْم عَاشُورَاء سنة إِحْدَى وثلاثمائة ثمَّ كتب لَهُ عَليّ بن عِيسَى بن دَاوُد بن الْجراح وَصرفه يَوْم التَّروِيَة سنة أَربع وثلاثمائة ثمَّ استكتب ابْن الْفُرَات ثمَّ صرفه واستكتب أَبَا مُحَمَّد حَامِد بن الْعَبَّاس سنة سِتّ وثلاثمائة وَصرفه فِي ربيع الآخر سنة إِحْدَى عشرَة وثلاثمائة واستكتب ابْن الْفُرَات ثَالِثَة ثمَّ صرفه واستكتب عَليّ بن عِيسَى ثَانِيَة ثمَّ صرفه واستكتب أَبَا عَليّ مُحَمَّد بن عَليّ بن مقلة ثمَّ صرفه واستكتب أَبَا الْقَاسِم سُلَيْمَان بن الْحسن بن مخلد بن الجرّاح ثمَّ استكتب أَبَا الْقَاسِم عبيد الله بن مُحَمَّد الكلوذاني ثمَّ استكتب أَبَا عَليّ الْحُسَيْن بن الْقَاسِم بن عبيد الله بن سُلَيْمَان بن وهب ولقبه عميد الدولة ثمَّ استكتب أَبَا الْفَتْح الْفضل بن جَعْفَر بن الْفُرَات الْمَعْرُوف بِابْن حنزا بِهِ سِتَّة أشهر فَقتل

وَكَانَ حَاجِبه سوسن ثمَّ نصر القشوري ثمَّ ياقوت مولى أبي طَلْحَة ثمَّ مُحَمَّد وَإِبْرَاهِيم ابْنا رائق

وَنقش خَاتمه لله المقتدر بِاللَّه وَقيل الْملك لله

وَقَالَ ابْنه الراضي بِاللَّه يرثيه من الطَّوِيل

(كفى حزنا أَن بت مستشعر البلى ... وَبت بِمَا خولتني متمنعا)

(وَلَو أنني ناصفتك الود لم أعش ... خِلافك حَتَّى ننطوي فِي الثرى مَعًا)." (١)

٥٨٩. "فائد مُحَمَّد اسْمه كنيته قبيصَة وَقيل فِي زبان ربان براي مُهْملَة وَالصَّحِيح زبان بالزاي قَرَأَ الْقُرْآن على سعيد بن جُبَير وَمُجاهد وَقيل على أبي الْعَالِيَة الريَاحي وعَلى جَمَاعَة سواهُم وَكَانَ لجلالته لَا يسْأَل عَن اسْمه وَكَانَ **نقش خَاتمه** من الطَّوِيل

(وَإِن امْرَءًا دُنْيَاهُ أكبر همه ... لمستمسك مِنْهَا بِحَبل غرور)

وَقيل إِنَّه لَا يرْوى لَهُ من الشّعْر إِلَّا قَوْله من الْبَسِيط

(وأنكرتني وَمَا كَانَ الَّذِي نكرت ... من الْحَوَادِث إِلَّا الشيب والصلعا)

وَكَانَ أَبُو عمر يَقُول أَنا قلت هَذَا الْبَيْت وألحقته بِشعر الْأَعْشَى قَالَ وَكنت معجباً حَتَّى لقِيت أَعْرَابِيًا فصيحاً فَلَمَّا أنشدته إِيَّاه قَالَ أَخْطَأت است صَاحبه الحفرة مَا الَّذِي بَقِي لَهُ بعد الشيب والصلع فَعلمت أَنِّي لم أصنع شَيْئا

وَحدث عَن أنس بن مَالك وَأبي صَالح السمان وَعَطَاء بن أبي رَبَاح وَطَائِفَة سواهُم وَكَانَ

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١١/٧٤

رَأْسا فِي الْعلم فِي أَيَّام الْحسن الْبَصْرِيّ قَالَ أَبُو عُبَيْدَة أَبُو عَمْرو أعلم النَّاس بالقراءات والعربية وَالشعر وَأَيَّام الْعَرَب

وَكَانَت دفاتره ملْء بَيت إِلَى السّقف ثمَّ تنسك فأحرقها وَكَانَ من أَشْرَاف الْعَرَب ووجوهها) مدحه الفرزدق وَغَيره قَالَ ابْن معِين ثِقَة وَقَالَ أَبُو حَاتِم لَيْسَ بِهِ بَأْس قَالَ الشَّيْخ شمس الدّين أَبُو عَمْرو قَلِيل الرِّوَايَة للْحَدِيث وَهُوَ صَدُوق حجَّة فِي الْقِرَاءَة وَقد استوفيت أخباره فِي طَبَقَات الْقُرَّاء انْتهى

وَقَالَ الْأَصْمَعِي كَانَ لأبي عَمْرو كل يَوْم فلسان فلس يَشْتَرِي بِهِ ريحاناً وفلس يَشْتَرِي بِهِ كوزاً فيشم الريحان يَوْمه وَيشْرب فِي الْكوز يوومه فَإِذا أَمْسَى تصدق بالكوز وَأمر الْجَارِيَة أَن تجفف الريحان وتدقه فِي الأشنان ثمَّ يستجد غير ذَلِك فِي كل يَوْم قَالَ ياقوت وَحدث أَبُو الطّيب قَالَ كَانَ أَبُو عَمْرو يمِيل إِلَى القَوْل بالإرجاء فَحدث الْأَصْمَعِي قَالَ قَالَ عَمْرو بن عبيد لأبي عَمْرو يَا أَبَا عَمْرو هَل يخلف الله وعده قَالَ لَا قَالَ أَفَرَأَيْت من أوعده الله عقَابا أيخلف وعده قَالَ من العجمة أتيت يَا أَبَا عُثْمَان الْوَعْد غير الْوَعيد وَهُوَ خبر فِيهِ طول اسْتَوْفَاهُ ياقوت فِي مُعْجم الأدباء

وَتُوفِّي أَبُو عَمْرو بن الْعَلَاء سنة أَربع وَخمسين وَمِائَة

٣ - (ابْن حبيب الْحَضْرَمِيّ)

زبان بن حبيب الْحَضْرَمِيّ توفّي بِمصْر سنة أَربع وَسِتِّينَ وَمِائَة

(الألقاب)

ابْن زبادة الْكَاتِب اسْمه يحيى بن سعيد بن هبة الله

زبالة ابْن الظَّاهِر غَازِي بن الْعَزِيز مُحَمَّد بن الظَّاهِر غَازِي لَهُ ولأمه ذكر فِي تَرْجَمَة وَالِده غَازِي." (١)

٥٩٠. "الْجَارُود سرخوب قَالَ مُحَمَّد هُوَ شَيْطَان أعمى يسكن الْبَحْر قلت وَأما السيمانيّة فَيَأْتِي ذكرهم فِي تَرْجَمَة سُلَيْمَان بن جرير وَأما البترية فَيَأْتِي ذكرهم إِن شَاءَ الله تَعَالَى فِي تَرْجَمَة كثير الابتر وروى لزيد بن عليّ رَضِي الله عَنْهُمَا أَبُو دَاوُد وَالتِّرْمِذِيّ وَابْن ماجة وَأورد لَهُ ابْن الْمَرْزُبَان فِي مُعْجَمه قَالَ لَهُ فِي رِوَايَة دعبل من الطَّوِيل

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٤/١١٦

(من فَضَّل الأقوام يَوْمًا بِرَأْيه ... فإنّ عليّاً فضّلته المناقبُ)

(وقولُ رَسُول الله والحقُ قولُه ... وإنْ رَغمتْ مِنْهُ الأنوف الكواذبُ)

(بأنّك منّي يَا عليّ معالناً ... كهارون من مُوسَى أَخ لي وصاحبُ)

(دَعَاهُ ببدرٍ فَاسْتَجَاب لأمره ... فبادَرَ فِي ذَات الْإِلَه يضاربُ)

وَسَيَأْتِي ذكر وَلَده يحيي وَخُرُوجه ومقتله فِي حرف الْيَاء إِن شَاءَ الله تَعَالَى وَللَّه الْحَمد

٣ - (الْهِلَالِي الْكُوفِي)

زيد بن الجهم الْهِلَالِي الْكُوفِي شَاعِر شرِيف جواد ولاّه الْمَنْصُور جرجان وَكَانَ نقش خَاتمه من المنسرح)

(زيد الْهِلَالِي نقشُ خاتَمِهِ ... أفلَحَ يَا زيدُ من زكا عملُهْ)

وَله أَيْضا من الوافر

(تسائلني هوازِنُ أيْنَ مَالِي ... وَمَا لي غير مَا أنفقتُ مالُ)

(فقُلتُ لَهَا هوازنُ إنّ مَالِي ... أضرَّ بِهِ الْمُلِمّاتُ الثقالُ)

٣ - (ابْن أَمِير الْمُؤمنِينَ عمر)

زيد بن عمر بن الخطّاب الْقرشِي الْعَدوي وأمّه أم كُلْثُوم بنت عَليّ بن أبي طَالب وأمّها فَاطِمَة بنت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم تزوّجها عمر رضه على أَرْبَعِينَ ألف دِرْهَم واغتبط بذلك وَفد زيد على مُعَاوِيَة فَأكْرمه وَأحسن جائزته وَأمر لَهُ بِمِائَة ألف دِرْهَم كلّ عَام وَكَانَ زيد يَقُول أَنا ابْن الخليفتين وَعَن جَعْفَر بن محمّد عَن أَبِيه أنّ عمر بن الخطّاب بخطب إِلَى عليّ ابْنَته أمّ كُلْثُوم فَقَالَ عليّ إنّما حسبتُ بَنَاتِي على بني جَعْفَر فَقَالَ عمر انكِحْنيها يَا عليّ فوَاللَّه مَا على وَجه الأَرْض رجل يرصد من حسن صحابتها مَا أرصد قَالَ عليّ قد فعلّتُ فجَاء عمر إِلَى مجْلِس الْمُهَاجِرين بَين الْقَبْر والمنبر وَكَانُوا يَجْلِسُونَ ثمَّ عليّ وَعُثْمَان وَالزُّبَيْر وَطَلْحَة وَعبد الرَّحْمَن بن عَوْف فَإِذا كَانَ الشَّيْء يَأْتِي عمر من الْآفَاق جاءَهُم فَأخْبرهُم

وَاسْتَشَارَ فِيهِ فَجَاءَت عمر فَقَالَ رفئوني فرفؤوه وَقَالُوا بِمن يَا أَمِير الْمُؤمنِينَ فَقَالَ بابنة عليّ بن أبي طَالب." (١)

٥٩١. "مَنعه الله ومكث أَبُو بكر فِي خِلَافَته سنتَيْن وَثَلَاثَة أشهر إِلَّا خمس ليالٍ وَقيل سنتَيْن وَثَلَاثَة أشهر وَسبع ليالٍ وَقَالَ ابْن إِسْحَاق توفّي أَبُو بكر على رَأس سنتَيْن وَثَلَاثَة أشهر واثنتي عشرَة لَيْلَة من متوفى رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَقَالَ غَيره وَعشرَة أَيَّام وَقَالَ غَيره وَعشْرين يَوْمًا وَقَالَ أَبُو معشر سنتَيْن وَأَرْبَعَة أشهر إِلَّا ربع ليالٍ وَقَالَ غَيره)

سنتَيْن وَمِائَة يَوْم وَكَانَ يَوْم الثُّلَاثَاء لثمان بَقينَ من جُمَادَى الْآخِرَة سنة ثَلَاث عشرَة لِلْهِجْرَةِ وَسبب مَوته أَنه اغْتسل فِي يومٍ باردٍ فَحم خَمْسَة عشر يَوْمًا لَا يخرج للصَّلَاة وَيَأْمُر عمر بِالصَّلَاةِ وَعُثْمَان ألزم النَّاس لَهُ وَقَالَ ابْن إِسْحَاق توفّي يَوْم الْجُمُعَة لسبع ليالٍ بَقينَ من جُمَادَى الْآخِرَة وَقيل عشي يَوْم الِاثْنَيْنِ وَأوصى أَن تغسله أَسمَاء بنت عُمَيْس فغسلته وَصلى عَلَيْهِ عمر بن الْخطاب وَنزل فِي قَبره عمر وَعُثْمَان وَطَلْحَة وَعبد الرحمان ابْن أبي بكر وَدفن لَيْلًا فِي بَيت عَائِشَة مَعَ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَلم يخْتَلف أَن سنه انْتَهَت إِلَى ثَلَاث وَسِتِّينَ سنة إِلَّا مَا لَا يَصح وَكَانَ نقش خَاتمه نعم الْقَادِر الله وَقيل عبد ذليل لرب جليل وَكَانَ قد حرم الْخمر فِي الْجَاهِلِيَّة هُوَ وَعُثْمَان رَضِي الله عَنْهُمَا وَقَالَ عُرْوَة عَن عَائِشَة إِن أَبَا بكر لم يقل بَيت شعرٍ فِي الْإِسْلَام وَقد أورد لَهُ ابْن رَشِيق فِي أول الْعُمْدَة قَالَ قَالَ أَبُو بكر رَضِي الله عَنهُ فِي غَزْوَة عُبَيْدَة بن الْحَارِث رَوَاهُ بن إِسْحَاق وَغَيره من الطَّوِيل

(أَمن طيف سلمى بالبطاح الدمائث ... أرقت وأمرٍ فِي الْعَشِيرَة حَادث)

(ترى من لؤَي فرقة لَا يصدها ... عَن الْكفْر تذكيرٌ وَلَا بعث باعث)

(رسولٌ أَتَاهُم صَادِق فتكذبوا ... عَلَيْهِ وَقَالُوا لست فِينَا بماكث)

(إِذا مَا دعوناهم إِلَى الْحق أدبروا ... وهروا هرير المجحرات اللواهث)

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٣/١٥

(فكم قد متْنا فيهم بقرابةٍ ... وَترك التقى شَيْء لَهُم غير كارث)

(فَإِن يرجِعوا عَن كفرهم وعقوقهم ... فَمَا طَيِّبَات الْحل مثل الحبائث)

(وَإِن يركبُوا طغيانهم وضلالهم ... فَلَيْسَ عَذَاب الله عَنْهُم بلابث)." (١)

٥٩٢. "يَوْمًا وَكَانَ كَاتبه أَبُو الْفرج مُحَمَّد بن أَحْمد السامري ثمَّ الْحُسَيْن بن أبي سُلَيْمَان ثمَّ أَبُو أَحْمد الْفضل بن عبد الرحمان بن جَعْفَر الشِّيرَازِيّ وَالْمُدبر للأمور مُحَمَّد بن يحيى ابْن شيرزاد وحاجبه أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن خانقاه الملفحي وَنقش خَاتمه لله الْأَمر وَكَانَ الْغَالِب على دولة المستكفي)

امرأةٌ يُقَال لَهَا علم الشيرازية وَكَانَت قهرمانة دَاره وَهِي الَّتِي سعت فِي خِلَافَته عِنْد توزون حَتَّى تمت فعوتب على اطلاق يَدهَا وتحكمها فِي الدولة فَقَالَ خفضوا عَلَيْكُم فَإِنَّمَا وجدتكم فِي الرخَاء ووجدتها فِي الشدَّة وَهَذِه الدُّنْيَا الَّتِي بيَدي هِيَ الَّتِي سعت لي فِيهَا حَتَّى حصلت أفأبخل عَلَيْهَا بِبَعْضِهَا وَكَانَ خواصه كثيرا مَا يبصرونه مصفراً لِكَثْرَة الْجزع فَقَالُوا لَهُ فِي ذَلِك فَقَالَ كَيفَ يطيب لي عيشٌ وَالَّذِي خلع ابْن عمي وَسلمهُ أشاهده فِي الْيَوْم مرَّات وأطالع الْمنية بَين عَيْنَيْهِ فَمَا مر شهر من حِين هَذَا الْكَلَام حَتَّى سم توزون وَمَات ثمَّ دخل معز الدولة بن بويه فخلعه وسمله وَانْقَضَت دولة الأتراك وَصَارَت الدولة للديلم

الكركاني الصُّوفِي عبد الله بن عَليّ أَبُو الْقَاسِم الطوسي الكركاني وَيعرف بكركان شيخ الصُّوفِيَّة وعارفهم بطوس توفّي فِي حُدُود السِّتين وَأَرْبَعمِائَة

القَاضِي ابْن سمجون عبد الله بن عَليّ بن عبد الْملك أَبُو مُحَمَّد الْهِلَالِي الغرناطي الْمَعْرُوف بِابْن سمجون أحد الْعلمَاء وَالْفُقَهَاء ولي قَضَاء غرناطة توفّي سنة أَربع وَعشْرين وَخَمْسمِائة

الرشاطي عبد الله بن عَليّ بن عبد الله بن خلف بن أَحْمد بن عمر اللَّخْمِيّ الرشاطي المري كَانَت لَهُ عناية كَثِيرَة بِالْحَدِيثِ وَالرِّجَال والرواة والتاريخ لَهُ كتاب إقتباس الأنواء والتماس الأزهار فِي أَنْسَاب الصَّحَابَة ورواة الْآثَار أَخذه النَّاس عَنهُ وَمَا قصر فِيهِ وَهُوَ." (٢)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٧/١٦٨

(٢) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٧/١٧٥

٥٩٣. "وعاش ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سنة وَقَالَ خَلِيفَة مَاتَ ابْن ثمانٍ وَعشْرين سنة وبويع بِالْكُوفَةِ فِي شهر ربيع الآخر سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَة وَهُوَ ابْن أَربع وَعشْرين سنة وَقيل ابْن ثمانٍ وَعشْرين سنة وَكَانَت ولَايَته أَربع سِنِين وَثَمَانِية أشهر

وَلما صعد الْمِنْبَر خطب قَائِما فَقَالَ النَّاس يَا ابْن عَم رَسُول الله أَحييت السّنة وَكَانَت بَنو أُميَّة يخطبون قعُودا وَقتل أَبَا سَلمَة الْخلال وَكَانَ الْقَائِم بالدعوة وأضمر خلع بني الْعَبَّاس وتصيير الْأَمر إِلَى آل عَليّ بن أبي طَالب وعهد إِلَى أَخِيه عبد الله الْمَنْصُور وَصرف الْبيعَة عَن عَمه عبد الله ابْن عَليّ وَقَالَ وَهُوَ مريضٌ وَقد دخل عَلَيْهِ الطَّبِيب من مجزوء الْكَامِل

(أنظر إِلَى ضعف الحرا ... ك وذله بَين السّكُون)

(ينبيك أَن بَيَانه ... هَذَا مُقَدّمَة الْمنون)

ولقب الْقَائِم والمرتضى والمهتدي والمبيح وَغير ذَلِك وَأشهر أَلقابه السفاح وَلم يحجّ فِي خِلَافته وصل عبد الله بن الْحسن بن الْحسن بألفي ألف دِرْهَم وَهُوَ أول خليفةٍ وصل بِهَذِهِ الْجُمْلَة كَاتبه أَبُو الجهم بن عَطِيَّة وَأَبُو الْعَبَّاس خَالِد بن برمك بَعْدَمَا كَانَ وزيرهم أَبُو سَلمَة الْخلال حَاجِبه أَبُو حسان مَوْلَاهُ وَيُقَال أَبُو غَسَّان صَالح بن الْهَيْثَم وَقيل مُحَمَّد بن صول وَكَانَ قد وَقع فِي سبي يزِيد ابْن الْمُهلب وَكَانَ مَوْلَاهُ فَأنْكر ذَلِك وَادّعى أَنه مولى الْمَنْصُور

وَنقش خَاتمه الله ثِقَة عبد الله وَبِه يُؤمن وَلما تولى الْخلَافَة وأصعده أَبُو مُسلم الْخُرَاسَانِي على الْمِنْبَر أرتج عَلَيْهِ فَقَالَ من الطَّوِيل

(فَإِن لم أكن فِيكُم خَطِيبًا فإنني ... بسيفي إِذا جدَّ الوغى لخطيب)

وَأخذ سَيْفه فِي يَده وَنزل فَعجب النَّاس من بلاغته وإصابته الْمَعْنى وَهُوَ أول من نزل الْعرَاق من خلفاء بني الْعَبَّاس بني لَهُ الْمَدِينَة الهاشمية إِلَى جَانب الأنبار وفيهَا قَبره إِلَى الْآن وَهِي الْمَعْرُوفَة الْآن بالأنبار لِأَن الأولى درست وَكَانَ من أكْرم النَّاس فِي المعاشرة وأسمحهم بِالْمَالِ وَمن شعره قَوْله فِي بني أُميَّة من الْبَسِيط

(أَحْيَا الضغائن آباءٌ لنا سلفوا ... وَلنْ تَمُوت وللآباء أبناءُ)

وَقَوله أَيْضا من الطَّوِيل

(تناولت ثَأْرِي من أُميَّة عنْوَة ... وحزت تراثي الْيَوْم عَن سلفي قسرا)

(وألقيت ذلاً من مفارق هاشمٍ ... وألبستها عزا وأعليتها قدرا)

)

وَمن كَلَامه إِذا عظمت الْقُدْرَة قلت الشَّهْوَة وَمَا أقبح الدُّنْيَا بِنَا إِذا كَانَت لنا وأولياءُنا خالون من حسن آثارها الأناة محمودةٌ إِلَّا عِنْد إِمْكَان الفرصة وَلما وَقع فِي النزع كَانَ آخر كَلَامه إِلَيْك يَا رب لَا إِلَى النَّار." (١)

٥٩٤. "أَمِير الْمُؤمنِينَ الْمَنْصُور عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الله بن عَبَّاس بن عبد الْمطلب العباسي الْخَلِيفَة أَبُو جَعْفَر الْمَنْصُور أمه سَلامَة البربرية ولد قريب سنة خمسٍ وَتِسْعين روى عَن أَبِيه وروى عَنهُ ابْنه الْمهْدي وَكَانَ قبل الْخلَافَة يُقَال لَهُ عبد الله الطَّوِيل وَضرب فِي الْآفَاق إِلَى الجزيرة وَالْعراق وإصبهان وَفَارِس قَالَ أَبُو بكر الجعابي كَانَ الْمَنْصُور فِي حَيَاة أَبِيه يلقب بمدرك التُّرَاب أَتَتْهُ الْبيعَة بالخلافة بِمَكَّة وعهد إِلَيْهِ بالخلافة أَخُوهُ السفاح فولي اثْنَتَيْنِ وَعشْرين سنة وَكَانَ أسمر طَويلا نحيفاً خَفِيف العارضين معرق الْوَجْه رحب الْجَبْهَة يخضب بِالسَّوَادِ كَأَن عَيْنَيْهِ لسانان ناطقان تخالطه أبهة الْملك بزِي النساك تقبله الْقُلُوب وتتبعه الْعُيُون وَكَانَ أقنى الْأنف بَين القنا وَكَانَ من أَفْرَاد الدَّهْر حزماً ورأياً ودهاءً وجبروتاً وَكَانَ مسيكاً حَرِيصًا على جمع المَال كَانَ يلقب أَبَا الدوانيق لمحاسبته الْعمَّال والصناع على الدوانيق والحبات وَكَانَ شجاعاً مهيباً تَارِكًا للهو واللعب كَامِل الْعقل قتل خلقا كثيرا حَتَّى ثَبت الْأَمر لَهُ ولولده وَكَانَ فِيهِ عدلٌ وَله حَظّ من صلاةٍ وتدينٍ وَعلم وَفقه نفسٍ توفّي محرما على بَاب مَكَّة فِي سادس ذِي الْحجَّة سنة ثَمَان وَخمسين وَمِائَة وَدفن مَا بَين الْحجُون وبئر مَيْمُون وَكَانَ فَحل بني الْعَبَّاس وَكَانَ بليغاً فصيحاً وَلما مَاتَ خلف فِي بيُوت الْأَمْوَال تسع مائَة ألف ألف وَخمسين ألف ألف دِرْهَم قَالَ رَأَيْت كَأَنِّي فِي الْحرم وَكَانَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي الْكَعْبَة وبابها مفتوحٌ فَنَادَى منادٍ أَيْن عبد الله فَقَامَ أخي أَبُو الْعَبَّاس حَتَّى صَار على الدرجَة فَأدْخل فَمَا لبث أَن خرج وَمَعَهُ قناةٌ عَلَيْهَا لواءٌ أسود قدر أَرْبَعَة أَذْرع ثمَّ نُودي أَيْن عبد الله فَقُمْت إِلَى الدرجَة فأصعدت فَإِذا رَسُول الله صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم وَأَبُو بكر وَعمر وبلال يعْقد لي وأوصاني بأمته وعممني بعمامةٍ وَكَانَ كورها ثَلَاثَة وَعشْرين وَقَالَ خُذْهَا إِلَيْك أَبَا

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٣٢/١٧

الْخُلَفَاء إِلَى يَوْم الْقِيَامَة وعاش أَرْبعا وَسِتِّينَ سنة وَتُوفِّي ببئر مَيْمُون من أَرض الْحرم قبل التَّروِيَة بِيَوْم لثمانٍ خلون من ذِي الْحجَّة سنة ثَمَان وَخمسين وَمِائَة وَكَانَ يَقُول حِين دخل فِي الثَّلَاث وَسِتِّينَ سنة هَذِه تسميها الْعَرَب القتالة والحاصدة كَاتبه أَبُو أَيُّوب سُلَيْمَان المورياني)
وَعبد الْجَبَّار بن عدي ثمَّ أبان بن صَدَقَة نقش خَاتمه الْحَمد لله كُله وَكَانَ لَهُ من الْأَوْلَاد." (١)

٥٩٥. "حكى الْفضل بن الرّبيع عَن أَبِيه قَالَ كَانَ إِبْرَاهِيم بن الْمهْدي شَدِيد الانحراف عَن عَليّ بن أبي طَالب رَضِي الله عَنهُ فَحدث الْمَأْمُون يَوْمًا أَنه رأى عليا فِي النّوم فَقَالَ لَهُ من أَنْت فَأخْبرهُ أَنه عَليّ بن أبي طالبٍ قَالَ فمشينا حَتَّى جِئْنَا قنطرةً فَذهب يتقدمني لعبورها فأمسكته وَقلت)
أَنْت رجلٌ يَدعِي هَذَا الْأَمر بامرأةٍ وَنحن أَحَق بِهِ مِنْك فَمَا رَأَيْت لَهُ فِي الْجَواب بلاغةً كَمَا تُوصَف عَنهُ فَقَالَ واي شَيْء قَالَ لَك قَالَ مَا زادني على أَن قَالَ سَلاما سَلاما فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُون قد وَالله أجابك أبلغ جوابٍ قَالَ فَكيف ذَلِك قَالَ عرف أَنَّك جاهلٌ لَا يُجَاوب مثلك قَالَ الله عز وَجل وَإِذا خاطبهم الجاهلون قَالُوا سَلاما فَخَجِلَ إِبْرَاهِيم وَقَالَ لَيْتَني لم أحَدثك بِهَذَا الحَدِيث قلتُ يُؤَيّد هَذ التَّفْسِير مَا حَكَاهُ أَحْمد بن الرّبيع عَن إِبْرَاهِيم ابْن الْمهْدي قَالَ رَأَيْت عَليّ بن أبي طَالب رَضِي الله عَنهُ فِي النّوم فَقلت إِن النَّاس قد أَكْثرُوا فِيك وَفِي أبي وَعمر فَمَا عنْدك ذَلِك فَقَالَ لي إخسه وَلم يزدني على ذَلِك وَأدْخل رجلٌ من الْخَوَارِج عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَا حملك على الْخُرُوج وَالْخلاف قَالَ قَوْله تَعَالَى وَمن لم يحكم بِمَا أنزل الله فَأُولَئِك هم الْكَافِرُونَ قَالَ أَلَك علمٌ بِأَنَّهَا منزلةٌ قَالَ نعم قَالَ مَا دليلك قَالَ إِجْمَاع الْأمة قَالَ فَكَمَا رضيت بإجماعهم فِي التَّنْزِيل فارض بإجماعهم فِي التَّأْوِيل فَقَالَ صدقت السَّلَام عَلَيْك يَا أَمِير الْمُؤمنِينَ وَقَالَ يحيى كَانَ الْمَأْمُون يحلم حَتَّى يغيظنا وَكَانَ يشرب النَّبِيذ وَقيل بل الْخمر وَكَانَ يتشيع قَالَ الجهشياري وَكَانَ الْمَأْمُون أول من جعل التواقيع أَن تختم وَإِنَّمَا كَانَت مُجَرّدَة منشورةً وكاتبه أَبُو الْعَبَّاس الْفضل بن سهلٍ ثمَّ أَخُوهُ أَبُو مُحَمَّد الْحسن بن سهل ثمَّ أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن أبي خالدٍ الْأَحول ثمَّ مُحَمَّد بن زيادٍ ثمَّ عَمْرو ابْن مسْعدَة ثمَّ أَبُو جَعْفَر أَحْمد بن يُوسُف ثمَّ أَبُو عبادٍ ثَابت بن يحيى وَقيل أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن يزْدَاد وحاجبه عبد

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٣٣/١٧

الحميد بن شبيب بن حميد بن قَحْطَبَة وَصَالح صَاحب الْمصلى ثمَّ مُحَمَّد وَعلي ابْنا صالحٍ ثمَّ إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن صالحٍ وَمُحَمّد بن حَمَّاد بن دنقش وعَلى حجابة الْعَامَّة الْحسن ابْن أبي سعيدٍ وَنقش خَاتمه الله ثِقَة عبد الله وَبِه يُؤمن وَقيل عبد الله يُؤمن بِاللَّه مخلصاً وَكَانَ الْمَأْمُون يعرف بِابْن مراجل طباخةٍ كَانَت لزبيدة

الطوسي عبد الله بن هَاشم بن حَيَّان الطوسي رَحل وعُني بِالْحَدِيثِ روى عَنهُ مُسلم وَاخْتلف فِي مَوته وَالصَّحِيح أَنه مَاتَ سنة خمسٍ وَخمسين وَمِائَتَيْنِ." (١)

٥٩٦. "الحاجبين كَبِير الْعَينَيْنِ مشرف الْأنف كثير الشّعْر متفلج الْفَم مشبك الْأَسْنَان بِالذَّهَب أبخر كَانَ يلقب أَبَا الذبان يَزْعمُونَ أَن الذبابة إِذا مرت بِفِيهِ مَاتَت لشدَّة بخره ولد يَوْم جلس عُثْمَان للخلافة وَكَانَ ملكه مَه سني ابْن الزبير إِحْدَى وَعشْرين سنة وَسِتَّة أشهر وخلص لَهُ ثَلَاث عشرَة سنة وَأَرْبَعَة أشهر وَلما مَاتَ صلى عَلَيْهِ ابْنه الْوَلِيد كَانَ كَاتبه قبيصَة بن ذُؤَيْب وسرجون بن مَنْصُور وعَلى رسائله أَبُو الزعيزعة وَفِي أَيَّامه حولت الدَّوَاوِين إِلَى الْعَرَبيَّة وَفِي تَارِيخ الْقُضَاعِي وَكتب لَهُ روح بن زنباع وَكَانَ حَاجِبه أَبُو يُوسُف مَوْلَاهُ ثمَّ أَبُو درة وَنقش خَاتمه آمَنت بِاللَّه مخلصاً وَفِي أَيَّامه نقشت الدَّنَانِير وَالدَّرَاهِم بِالْعَرَبِيَّةِ سنة سِتّ وَسبعين وَكَانَ على الدَّنَانِير قبل ذَلِك كِتَابَة بالرومية وعَلى الدَّرَاهِم كِتَابَة بِالْفَارِسِيَّةِ وَكَانَت المثاقيل فِي الْجَاهِلِيَّة اثْنَيْنِ وَعشْرين قيراطاً إِلَّا حَبَّة بالشامي

كتب إِلَى الْحجَّاج مرّة رِسَالَة مِنْهَا قد بَلغنِي عَنْك إِسْرَاف فِي الْقَتْل وتبذير فِي المَال وَهَاتَانِ خلَّتَانِ لَا احْتمل عَلَيْهِمَا أحدا وَقد حكمت عَلَيْك فِي الْعمد بالقود وَفِي الْخَطَأ بِالدِّيَةِ وَفِي الْأَمْوَال تردها إِلَى موَاضعهَا وسيان منع حق أَو إِعْطَاء بَاطِل لَا يؤنسنك إِلَّا الطَّاعَة وَلَا يوحشنك إِلَّا الْمعْصِيَة وَكتب فِي آخر كِتَابه

(وَإِن ترمني غَفلَة قرشية ... فيا رُبمَا قد غص بِالْمَاءِ شَاربه)

(وَإِن ترمني غضبة أموية ... فَهَذَا وَهَذَا كل ذَا أَنا صَاحبه)

(سأملي لذِي الذَّنب الْعَظِيم كأنني ... أَخُو غَفلَة عَنهُ وَقد جب غاربه)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٧/٣٥٣

(فَإِن كف لم أعجل عَلَيْهِ وَإِن أَبى ... وَثَبت عَلَيْهِ وثبة لَا أراقبه)
وَلما قتل عَمْرو بن عيد قَالَ
(أدنيته مني ليسكن روعه ... فأصول صولة حَازِم مستمكن)

(غَضبا لديني والخلافة إِنَّه ... لَيْسَ الْمُسِيء سَبيله كالمحسن)
قَالَ ابْن جريج عَن أَبِيه خَطَبنَا عبد الْملك بن مَرْوَان بِالْمَدِينَةِ بعد قتل ابْن الزبير فِي الْعَام الَّذِي)
حج فِيهِ سنة خمس وَسبعين فَقَالَ بعد حمد الله وَالثنَاء عَلَيْهِ أما بعد فلست بالخليفة المستضعف وَلَا الْخَلِيفَة المداهن وَلَا الْخَلِيفَة المأفون أَلا وَإِن من كَانَ قبلي من الْخُلَفَاء كَانُوا يَأْكُلُون ويطعمون من هَذِه الْأَمْوَال أَلا وَأَنِّي لَا أداوي هَذِه الْأمة إِلَّا بِالسَّيْفِ حَتَّى تستقيم لي قناتكم تكلفونا أَعمال الْمُهَاجِرين الْأَوَّلين وَلَا تعلمُونَ أَعْمَالهم فَلَنْ تزدادوا." (١)
٥٩٧. "(لَا زلت سَيْفا للأعادي قَاطعا ... ورؤوسهم مهما حييت تحلق)

(وَبقيت فِي مجد رفيع لَا يهى ... وبنود نصرك عاليات تخفق)

٢٠ - أَمِير الْمُؤمنِينَ المكتفي بِاللَّه عَليّ بن أَحْمد بن طَلْحَة بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن هَارُون بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الله بن عَبَّاس بن عبد الْمطلب هُوَ أَمِير الْمُؤمنِينَ المكتفي بِاللَّه بن المعتضد بن الْمُوفق بن المتَوَكل بن المعتصم بن الرشيد بن الْمهْدي بن الْمَنْصُور الْهَاشِمِي العباسي ولد سنة أَربع وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَتُوفِّي سنة خمس وَتِسْعين وَمِائَتَيْنِ كَانَ معتدل الْقَامَة دري اللَّوْن اسود الشّعْر حسن اللِّحْيَة جميل الصُّورَة بُويعَ لَهُ بالخلافة عِنْد موت وَالِده فِي جُمَادَى الأولى سنة تسع وَثَمَانِينَ وَكَانَت أَيَّامه سِتَّة أَعْوَام وَنصفا وَمَات شَابًّا فِي ذِي الْقعدَة وبويع بعده أَخُوهُ المقتدر وَقد دخل فِي أَربع عشرَة سنة بتفويض المكتفي إِلَيْهِ فِي مَرضه بعد أَن سُئِلَ وَصَحَّ أَنه احتكم وَخلف مائَة ألف ألف دِينَار وعينا وأمتعة وعقارا

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٩/١٤٠

وأواني وَثَلَاثَة وَسِتِّينَ ألف ثوب وَكَانَت أمه أم ولد يُقَال لَهَا أم جيجك تركته لم تدْرك خِلَافَته وَكَانَ يلقب بالمترف لنعمة جِسْمه ولدونته والصنم لحسنه وجماله وَكَانَ حسن الْميل إِلَى آل بَيت رَسُول الله صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم وكاتبه أَبُو الْحسن بن عبيد الله بن سُلَيْمَان بن وهب إِلَى أَن مَاتَ وَكتب لَهُ الْعَبَّاس بن الْحسن بن أَيُّوب باستخلاف أبي الْحسن الْقَاسِم إِيَّاه وحاجبه حفيف السَّمرقَنْدِي ثمَّ سوسن مَوْلَاهُ **وَنقش خَاتمه** اعتمادي على من خلقني وَقيل عَليّ يتوكل على ربه وَقيل الْحَمد لله الَّذِي لَيْسَ كمثله شَيْء وَهُوَ خَالق كل شَيْء كخاتم أَبِيه وافتتح المكتفي دولته بقتل بدر مولى أَبِيه الْعَظِيم فِي دولته وَهُوَ الَّذِي يَقُول فِيهِ يحيى بن عَليّ المنجم // (من الْكَامِل) //

(أولى الْأَنَام بِأَن يهان ويسلب الْإِكْرَام ... من لَا يعرف الإكراما)

وَكَانَ بدر قد اشتعر من المكتفي فتباطأ بِبِلَاد الْجَبَل لمنافسة كَانَت بَينهمَا فِي أَيَّام المعتضد فَكتب إِلَيْهِ المكتفي بِاللَّه كتابا بِيَدِهِ نسخته أمتعنا الله ببقائك ثِقَة بِاللَّه عز وَجل وبمالك عِنْدِي فَإِنِّي عَالم بنيتك واثق بأمانتك وَلَا تستشعر مِمَّا كَانَ بَيْننَا فَإِن تِلْكَ حَال." (١)

٥٩٨. "٥٢ - الْعَلَاء بن الْحَضْرَمِيّ يُقَال اسْم الْحَضْرَمِيّ عبد الله بن عمار وَقيل عبد الله بن ضمار وَيُقَال غير ذَلِك حَلِيف بني أُميَّة ولاه النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الْبَحْرين وَتُوفِّي وَهُوَ عَلَيْهَا فأقره أَبُو بكر ثمَّ أقره عمر وَتُوفِّي سنة أَربع عشرَة وَقيل سنة إِحْدَى وَعشْرين وَاسْتعْمل عمر مَكَانَهُ أَبَا هُرَيْرَة وَكَانَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قد بَعثه إِلَى الْمُنْذر بن سَاوَى ملك الْبَحْرين فَلَمَّا فتحهَا أقره عَلَيْهَا وَهُوَ أول من **نقش خَاتم** الْخلَافَة وَأَخُوهُ عَامر بن الْحَضْرَمِيّ قتل يَوْم بدر كَافِرًا وأخوهما عَمْرو بن الْحَضْرَمِيّ أول قَتِيل قتل من الْمُشْركين قَتله مُسلم وَكَانَ مَاله أول مَال خمس وَكَانَ الْعَلَاء بن الْحَضْرَمِيّ مجاب الدعْوَة عَن أبي هُرَيْرَة قَالَ لما بعث النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الْعَلَاء بن الْحَضْرَمِيّ إِلَى الْبَحْرين رَأَيْت مِنْهُ ثَلَاث خِصَال لَا أَدْرِي أيتهن أعجب انتهينا إِلَى شاطئ الْبَحْر فَقَالَ سموا واقتحموا فسميناه واقتحمنا فَمَا بل المَاء إِلَّا أسافل أَخْفَاف إبلنا فَلَمَّا قَفَلْنَا صرنا بعد بفلاة من الأَرْض لَيْسَ مَعنا مَاء فشكونا إِلَيْهِ فصلى رَكْعَتَيْنِ ثمَّ دَعَا فَإِذا سَحَابَة مثل الترس ثمَّ أرخت عزاليها فسقينا وَاسْتَقَيْنَا

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٠/١٨

وَمَات بعْدهَا بَعثه أَبُو بكر إِلَى الْبَحْرين لما ارْتَدَّت ربيعَة فأظفره الله عَلَيْهِم وأعطوا مَا منعُوا من الزَّكَاة وَمَات فدفناه فِي الرمل فَلَمَّا سرنا غير بعيد قُلْنَا يَجِيء سبع فيأكله فرجعنا فَلم نره وَأُخْته الصعبة بنت الْحَضْرَمِيّ كَانَت تَحت أبي سُفْيَان بن حَرْب فَطلقهَا فخلف عَلَيْهَا عبيد الله بن عُثْمَان التَّيْمِيّ فَولدت لَهُ طَلْحَة بن عبيد الله وَكَانَ لَهُ أَخ يُقَال لَهُ مَيْمُون هُوَ صَاحب الْبِئْر الَّتِي بِأَعْلَى مَكَّة كَانَ حفرهَا فِي الْجَاهِلِيَّة وَلما وَفد الْعَلَاء على رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أنْشدهُ // (من الطَّوِيل) //

(وَحي ذَوي الأضغان تسب قُلُوبهم ... تَحِيَّة ذِي الْحسنى فقد ترفع الدغل)

(وَإِن دحسوا بالكره فَاعْفُ كريهة ... وَإِن خنسوا عِنْد الحَدِيث فَلَا تسل)

(فَإِن الَّذِي يُؤْذِيك مِنْهُ سَمَاعه ... وَإِن الَّذِي قَالُوا وَرَاءَك لم يقل)." (١)

٥٩٩. "وَالْعراق ومصر ودوَّن الدَّوَاوِين فِي الْعَطاء ورتَّبَ النَّاسَ فِيهِ على سوابقهم وَكَانَ لَا يخَاف فِي الله لومة لائم وَهُوَ الَّذِي نوَّر شعرَ الصَّوْم بِصَلَاة الإشفاع فِيهِ وأرَّخ التَّارِيخ من الْهِجْرَة الَّذِي بأيدي النَّاس إِلَى الْيَوْم وَهُوَ أوَّل من تسمَّى بأمير الْمُؤمنِينَ وأوَّل من اتَّخذ الدِّرَّة وَكَانَ نقش خَاتمه كفى بِالْمَوْتِ واعظاً يَا عمر

وَكَانَ آدَمَ شَدِيد الأُدْمَة طُوالاً كثّ اللِّحْيَة أصلع أعسرَ يَسَرَ يخضب بالحِنَّاء والكَتَم كَانَ يَأْخُذ بِيَدِهِ اليُمنى أُذُنه اليُسرى ويثب على فرسه كأنَّمَا خُلق على ظَهره وَقَالَ أَبُو رَجَاء العُطاردي كَانَ طَويلا جسيماً أصلع شَدِيد الصلع أَبيض شَدِيد حمرَة الْعَينَيْنِ فِي عَارضه خفَّة سَبَلَتُه كَثِيرَة الشّعْر فِي أطرافها صُهْبَة

قَالَ ابْن عبد البرّ وَقد ذكر الْوَاقِدِيّ من حَدِيث عَاصِم بن عُبيد الله عَن سَالم بن عبد الله بن عمر عَن أَبِيه قَالَ إِنَّمَا جاءتنا الأُدْمَةُ من قِبَلِ أخوالي بني مَظْعُون وَكَانَ أَبيض لَا يتزوَّج لشَهْوَة إِلاَّ لطلب الْوَلَد وَعَاصِم بن عُبيد الله لَا يُحْتَجُّ على حَدِيثه وَلَا بِأَحَادِيث الْوَاقِدِيّ

وَزعم الْوَاقِدِيّ أَن سُمْرَةَ عمر وأُدمته إِنَّمَا جَاءَت من أكله الزَّيْت عَام الرَّمادة وَهَذَا مُنكر من القَوْل وأصحُّ مَا فِي هَذَا الْبَاب وَالله أعلم حَدِيث سُفيان الثَّوري عَن عَاصِم بن بَهْدَلة عَن زِرّ

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٤١/٢٠

بن حُبيش قَالَ رأيتُ عمر آدَمَ شَدِيد الأُدْمة قَالَ أنس كَانَ أَبُو بكر يخضب بالحنَّاء والكَتم وَكَانَ عمر يخضب بالحنَّاء بحتاً قَالَ ابْن عبد البرّ والأكثر أنّهما رَضِي الله عَنْهُمَا كَانَا) يخضبان

وَقَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِن الله جعل الْحق على لِسَان عمر وَقَلبه وَنزل الْقُرْآن بموافقته فِي أُسارى بدر وَفِي الْحجاب وَفِي تَحْرِيم الْخمر وَفِي مقَام إِبْرَاهِيم وَفِي حَدِيث عُقبة بن عَامر وَأبي هُرَيْرَة عَن النبيّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أنَّه قَالَ لَو كَانَ بعدِي نبيٌّ لَكَانَ عمر

وَعَن عَائِشَة قَالَت قَالَ رَسُول الله صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم قد كَانَ فِي الْأُمَم قبلكُمْ محدّثون فَإِن يكن فِي هَذِه الأمَّة أحد فعمر بن الْخطاب

وَعَن ابْن عمر قَالَ قَالَ رَسُول الله صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم بَينا أَنا نائمٌ أُتيتُ بقدح لبنٍ فشربتُ حتَّى رأيتُ الرّيَّ يخرج بَين أظفاري ثمَّ أعطيتُ فضلي عمَر قَالُوا فَمَا أوّلْتَ ذَلِك يَا رَسُول الله قَالَ الْعلم

وَعَن جَابر أَن رَسُول الله صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم قَالَ دخلتُ الجنَّة فَرَأَيْت فِيهَا دَارا أَو قَالَ قصراً وسمعتُ فِيهَا ضوضأة فَقلت لمن هَذِه فَقَالُوا لرجلٍ من قُرَيْش فَظَنَنْت أَنِّي أَنا هُوَ فقلتُ." (١)

٦٠٠. "ولَمَّا مَاتَ أَبُو عبد الْعَزِيز طلب عبد الْملك بن مَرْوَان عمر إِلَى دمشق وزوَّجه بابنته فَاطِمَة

وَكَانَ قبل الإمْرَة يُبَالغ فِي التنعُّم ويُفرط فِي الاختيال فِي المِشية قَالَ أنس رَضِي الله عَنهُ مَا صلَّيتُ وَرَاء إمامٍ أشبهَ برَسُول الله صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم من هَذَا الْفَتى يَعْنِي عمر بن عبد الْعَزِيز

وَقَالَ زيد بن أسلم كَانَ يتمّ الرُّكُوع وَالسُّجُود ويخفّف الْقيام وَالْقعُود

سُئِلَ مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحُسَيْن عَن عمر فَقَالَ هُوَ نجيب بني أميَّة وإنَّه يُبعث يَوْم الْقيام أمة وَحده وَقَالَ عَمْرو بن مَيْمُون بن مِهران عَن أَبِيه كَانَت الْعلمَاء مَعَ عمر بن عبد الْعَزِيز تلامذة وَقَالَ نَافِع بلغنَا عَن عمر أَنه قَالَ إنَّ من وَلَدي رجلا بِوَجْهِهِ شَيْنٌ يَلِي فَيمْلَأ الأَرْض عدلا قَالَ نَافِع فَلَا أَحْسبهُ إلاَّ عمر بن عبد الْعَزِيز ولَمَّا طلب للخلافة كَانَ فِي الْمَسْجِد فسلَّموا

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٢/٢٨٤

عَلَيْهِ بالخلافة فعُقر بِهِ فَلم يسْتَطع النهوض حتَّى أُخذ بضبعَيه فأصعدوه الْمِنْبَر فَجَلَسَ طَويلا لَا)
يتكلَّم فلمَّا رَآهُمْ جالسين قَالَ أَلا تقومون إِلَى أَمِير الْمُؤمنِينَ فتبايعونه فنهضوا إِلَيْهِ فَبَايعُوهُ رجلا رجلا
وروى حمَّاد بن زيد عَن أبي هَاشم أنَّ رجلا جَاءَ إِلَى عمر بن عبد الْعَزِيز فَقَالَ لقد رأيتُ النبيَّ صلّى الله عَلَيْهِ وسلّم فِي النّوم أَبُو بكر عَن يَمِينه وَعمر عَن شِمَاله فَإِذا رجلَانِ يختصمان وَأَنت بَين يَدَيْهِ جَالس فَقَالَ لَك يَا عمر إِذا عملتَ فاعمل بِعَمَل هذَيْن لأبي بكر وَعمر فاستحلفه عمر بِاللَّه لرأيت هَذَا فَحلف لَهُ فَحلف لَهُ فَبكى وَقيل إنَّ عمرَ نَفسه الَّذِي رأى فِي الْمَنَام
وَتُوفِّيَ عمر رَضِي الله عَنهُ بدير سمْعَان لعشرٍ بقينَ من شهر رَجَب سنة إِحْدَى وَمِائَة سقَاهُ بَنو أميَّة السُّمَّ لَمَّا شدَّد عَلَيْهِم وانتزع كثيرا مِمَّا فِي أَيْديهم وصلَّى عَلَيْهِ يزِيد بن عبد الْملك وَهُوَ ابْن تسع وَثَلَاثِينَ سنة وَسِتَّة أشهر وَكَانَت خِلَافَته سنتَيْن وَخَمْسَة أشهر وَأَرْبَعَة عشر يَوْمًا لأنَّه بُويع لَهُ يَوْم الْجُمُعَة لعشرٍ خلون من صفر سنة تسع وَتِسْعين بِعَهْد من سُلَيْمَان بن عبد الْملك وَكَانَ يكْتب لَهُ لَيْث بن أبي رُقيَّة وَكتب لَهُ مُزاحم مَوْلَاهُ وَكَانَ يَحْجُبهُ حنس مَوْلَاهُ ومزاحم مَوْلَاهُ **وَنقش خَاتمه** عمر يُؤمن بِاللَّه
وَهُوَ الَّذِي بنى الْجُحْفَة وَاشْترى ملفيه من الرّوم بِمِائَة ألف أَسِير." (١)
٦٠١. "أَعْطَاهُم قبل مَوته عطا وَاحِدًا فَسَموهُ المتفلت
أمه أم هَاشم فَاطِمَة بنت هِشَام بن إِسْمَاعِيل بن هِشَام بن الْمُغيرَة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم
وَكَانَ أَبيض أَحول سمنا طَويلا أكتف يخضِب بِالسَّوَادِ
مولده سنة قُتل ابْن الزُّبير سنة اثْنَيْنِ وَسبعين لِلْهِجْرَةِ
وَتُوفِّيَ بالرُّصافة من أَرض قنَّسرين لَيْلَة الْأَرْبَعَاء لست خلون من شهر بيع الآخر سنة خمس وَعشْرين ومئة وَله إِحْدَى وَسِتُّونَ سنة وَقيل ثَلَاث وَخَمْسُونَ سنة وَشهر وَصلى عَلَيْهِ ابْنه

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٢/٣١٣

مسلمة بن هِشَام وبويع لَهُ بِخمْس بَقين من شعْبَان سنة خمس ومئة وَيُقَال بعد موت أَخِيه يزِيد بِخَمْسَة أَيَّام وبعهدٍ من أَخِيه مستهلّ شهر رَمَضَان بالرصافة وَهُوَ يَوْمئِذٍ ابْن ثَلَاث وَأَرْبَعين سنة

وَكَانَت أَيَّامه تسع عشرَة سنة وَسَبْعَة أشهر وَهُوَ الَّذِي قتل زيد بن عَليّ بِالْكُوفَةِ سنة إِحْدَى وَعشْرين وَمِائَة

وكاتبه سَالم مولى سعيد بن عبد الْملك

وحاجبه غَالب بن مَسْعُود مَوْلَاهُ وَيُقَال غَالب بن مَنْصُور

ونقشُ خاتمه الحكمُ للحَكَم الحَكيم

وَكَانَت دَاره الخواصين الَّتِي بَعْضهَا الْآن الْمدرس النورية

قَالَ مُصعب بن الزبير زَعَمُوا أَن عبد الْملك رأى فِي مَنَامه أنه بَال." (١)

٦٠٢. "خَالِد بن برمك ثمَّ الْفضل بن يحيى ثمَّ جَعْفَر أَخُوهُ ثمَّ كتب لَهُ أَبُو الْعَبَّاس الْفضل بن الرّبيع وَإِسْمَاعِيل بن صبيح وحاجبه بشر بن مَيْمُون ثمَّ مُحَمَّد بن خَالِد بن برمك ثمَّ الْفضل بن الرّبيع مَوْلَاهُ وَنَقشُ خَاتمه كن مَعَ الله على حَذَر وَقيل كَانَ نقش خَاتمه بالحميريّة الله رَبِّي وعَلى خَاتم الْخلَافَة لَا إِلَه إِلَّا الله وَكَانَ يحجّ سنة ويغزو سنة وَلذَلِك قَالَ فِيهِ الْقَائِل

(فَمن يَطلُب لِقاءَك أَو يُرِدهُ ... فَبِالحرَمَينِ أَو أقصَى الثُغورِ)

(فَفِي أرضِ العدوِّ على طِمِرٍّ ... وَفِي أَرض الثنيَّة فَوق كور)

وَكَانَ جواداً بِالْمَالِ وَاعْتمد على البرامكة فِي دولته فزينوها إِلَى أَأكثروا الدالّة عَلَيْهِ ففتك بهم وَلَكِن سَاءَ تَدْبيره للْملك بعدهمْ وَظهر الاختلال فِي دولته بعدهمْ وَكَانَ يَقُول أَغرونا بهم حَتَّى إِذا هَلَكُوا وجدنَا فقدَهم وَلم يسدّوا مَسَدّهم وَكَانَ فصيح الْمقَال قَالَ لإسحاق بن إِبْرَاهِيم الْموصِلِي وَقد أنْشدهُ أبياتاً مِنْهَا

(وَكَيف أخافُ الفَقر أَو أُحرَمُ الغِنى ... ورأيُ أَمِير الْمُؤمنِينَ جميلُ)

لله دَرُّ أبياتٍ تَأْتِينَا بهَا مَا أحكمَ أصولَها واحسنَ فصولَها وأقلّ فضولها فَقَالَ إِسْحَاق أخذُ الْجَائِزَة مَعَ هَذَا الْكَلَام ظلمٌ وَله شعر جيّد مِنْهُ قَوْله فِي جَارِيَة صالحها

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٧٢/٢٦

(دَعِي عَدَّ الذُّنوب إِذا الْتَقَيْنَا ... تَعالَي لَا نَعُدّ وَلَا تَعُدّي)

وَمِنْه

(مَلَك الثلاثُ الآنِساتُ عِناني ... وحَلَلنَ من قلبِي بكلّ مكانِ)

(مَالِي تُطاوِعُني البريّةُ كُلُّها ... وأُطيعُهنّ وهنّ فِي عِصياني)

(مَا ذَاك إِلاّ أنّ سلطانَ الهوَى ... وَبِه غلَبنَ أعزُّ من سلطاني)

(

وَقيل إِنَّهَا للْعَبَّاس بن الْأَحْنَف قَالهَا على لِسَان الرشيد وَمن شعر الرشيد يرثي جَارِيَته هيلانة

(أفٍّ للدنيا وللز ... ينة فِيهَا والأثاثِ)

(إِذْ حثا التُّربَ على هِيَ ... لانَ فِي الحُفرة حاثِ)

(فلهَا تبْكي البواكي ... وَلها تشجي المراثي)

(خلفتْ سُقمي طَويلا ... جعلت ذَاك تُرابي)

وَكَانَ من أميز الْخُلَفَاء وأجل مُلُوك الدُّنْيَا وَكَانَ يُصَلِّي فِي الْيَوْم مائَة رَكْعَة إِلَى أَن مَات وَيتَصَدَّق كل يَوْم من صُلب مَاله بِأَلف دِرْهَم وحدّث عَن أَبِيه وجدّه ومبارك بن فَضَاله." (١)

٦٠٣. "عبد الْملك ابْن الزيّات وحاجبه ايتاخ وَمُحَمّد بن حَمَّاد بن دنقش ثمَّ مُحَمَّد بن عَاصِم وَقيل يَعْقُوب قوصرة **وَنقش خَاتمه** صُورَة أسدين بَينهمَا صُورَة رجل وَقيل صُورَة وَعل وعَلى خَاتم الْملك الله ثِقَة الواثق بِاللَّه وَكَانَ يُقَال لَهُ الْمَأْمُون الصَّغِير لشبَه أَحْوَاله كلهَا بأحوال الْمَأْمُون وَكَانَ أعلم بني الْعَبَّاس بِالْغنَاءِ وَله أصوات مَشْهُورَة من تلحينه وَمن نَادِر كَلَامه لشخص كَانَ عَاملا لَهُ على عمل نُقِل عَنهُ أَنه قَالَ لمن تشفع إِلَيْهِ فِي قضيةٍ لَو شفع لَك النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم مَا شفعتُك لَوْلَا أنّ فِي خَطاء لفظك إِشَارَة إِلَى صَوَاب معناك فِي

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١١٩/٢٧

استعظامك ووضعك رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي غَايَة التَّمْثِيل لمثّلتُ بك ثمَّ أَمر أَن يُضرب ثَمَانِينَ سَوْطًا ورُئِيَ الواثق فِي تِلْكَ الْحَالة وَهُوَ يرعِد غَضبا ثمَّ قَالَ وَالله لَا وليتَ لي عملا أبدا وَله شعر حسنٌ مِنْهُ قَوْله

(قَالَت إِذا الليلُ دَجا فأتِنا ... فجِئتُها حِين دجا الليلُ)

(خفيُّ الرجل من حارسٍ ... وَلَو دَرى حلَّ بِهِ الوَيل)

وَمِنْه

(تنحَّ عَن الْقَبِيح وَلَا تُرِده ... ومَن أولَيته حُسناً فزِدهُ)

(ستُكفَى من عدوّك كل كَيدٍ ... إِذا كَاد العدوّ وَلم تكِده)

وَكَانَ يحبّ خَادِمًا أُهدِيَ لَهُ من مصر فأغضبه الواثق يَوْمًا فَسَمعهُ يَقُول لبَعض الخَدَم واللهِ إنّ الواثق ليَروم مُنْذُ أمس أَن أكلِّمه فَلم أفعل فَقَالَ

(يَا ذَا الَّذِي بعذابي ظَلَّ مُفتخراً ... هَل أنتَ إلاّ مليكٌ جارَ فاقتَدَرا)

)

(لَوْلَا الهَوى لتجارَينا على قَدَرٍ ... وَإِن أُفق مرّة مِنْهُ فَسَوف ترى)

وَقَالَ ابْن أكتم مَا أحسنَ أحدٌ إِلَى آل أبي طَالب مَا أحسن إِلَيْهِم الواثق مَا مَاتَ وَفِيهِمْ فَقير وَكَانَ ابْن ابي دُؤاد قد استولى على الواثق وَحمله على التشدّد فِي المحنة بالْقَوْل بِخلق الْقُرْآن وَيُقَال إِن الواثق رَجَعَ قبل مَوته عَن القَوْل بِخلق الْقُرْآن وَقَالَ عبيد الله بن يحيى إبرؤاهيم بن أَسْبَاط السَّكَن قَالَ حُمِل مِمَّن حُمِل رَجُلٌ مكبَّلٌ بالحديد من بِلَاده فأُدخِل فَقَالَ ابْن أبي دُؤاد تَقول أَو أَقُول قَالَ هَذَا من أوّل جوركم أخرجتم الناسَ من بِلَادهمْ ودعوتموهم إِلَى لَا شَيْء لَا بل أَقُول قَالَ قل والواثق جَالس فَقَالَ أَخْبرنِي عَن هَذَا الرَّأْي الَّذِي دعوتم إِلَيْهِ الناسَ أعلمهُ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَلم يدعُ الناسَ إِلَيْهِ أم شَيْء لَم يُعلمهُ قَالَ فبُهِتُوا واستضحك الواثق وَقَامَ قَابِضا على فَمه وَدخل بَيْتا ومدّ رِجلَيه وَهُوَ يَقُول وسعَ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم

أَن يسكت عَنهُ وَلم يَسَعنا فَأمر أَن يُعطى ثَلَاثمِائَة دِينَار وَأَن يُردَّ إِلَى بَلَده وَقَالَ زُرقان بن أبي." (١)

٦٠٤.   "٣ - (الْأَنْصَارِيّ الصَّحَابِيّ)

هِشَام بن عَامر بن أميّة الحسحاس بن مَالك بن عَامر غنم بن عدي بن النجار الْأَنْصَارِيّ كَانَ يسمّى فِي الْجَاهِلِيَّة شهاباً فغيّر النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم اسْمه فسمّاه هشاماً واستُشهد أَبوهُ عَامر يَوْم أحد وَسكن هِشَام الْبَصْرَة وَمَات بهَا فِي حُدُود السِّتين لِلْهِجْرَةِ وروى لَهُ مُسلم وَالْأَرْبَعَة

٣ - (أَمِير الْمُؤمنِينَ)

هِشَام بن عبد الْملك بن مَرْوَان بن الحكم بن الْعَاصِ بن أُميَّة أَبُو الْوَلِيد أَمِير الْمُؤمنِينَ الْأمَوِي كَانَ يلقَّب السرّاق والمتفلت لِأَنَّهُ قطع عَطاء أهل الْمَدِينَة سنتَيْن ثمَّ أَعْطَاهُم قبل مَوته عَطاء وَاحِدًا فَسَموهُ المتفلت أمه أم هَاشم فَاطِمَة بنت هِشَام بن إِسْمَاعِيل بن هِشَام بن الْمُغيرَة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم وَكَانَ أَبيض أَحول مسمَّناً طَويلا اكشفَ يخضِب بِالسَّوَادِ مولده سنة قُتل ابْن الزُّبير سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين لِلْهِجْرَةِ وَتُوفِّي بالرُّصافة من أَرض قنَّسرين لَيْلَة الْأَرْبَعَاء لستّ خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وَعشْرين وَمِائَة وَله إِحْدَى وَستُّونَ سنة وَقيل ثَلَاث وَخَمْسُونَ سنة وَشهر وَصلى عَلَيْهِ ابْنه مسلمة بن هِشَام وبويع لَهُ لخمسٍ بَقينَ من شعْبَان سنة خمس وَمِائَة وَيُقَال بعد موت أَخِيه يزِيد بِخَمْسَة أَيَّام وبعهدٍ من أَخِيه مستهلّ شهر رَمَضَان بالرصافة وَهُوَ يَوْمئِذٍ ابْن ثَلَاث وَأَرْبَعين سنة وَكَانَت أَيَّامه تسع عشرَة سنة سَبْعَة أشهر وَهُوَ الَّذِي قتل زيد بن عَليّ بِالْكُوفَةِ سنة إِحْدَى وَعشْرين وَمِائَة وكاتبه سَالم مولى سعيد بن عبد الْملك وحاجبه غَالب بن مَسْعُود مَوْلَاهُ وَيُقَال غَالب بن مَنْصُور **ونقشُ خاتمه** الحكمُ للحَكَم الحَكِيم وَكَانَت دَاره عِنْد بَاب الخوّاصين الَّتِي بَعْضهَا الْآن الْمدرسَة النورية قَالَ مُصعب بن الزبير زَعَمُوا أَن عبد الْملك رأى فِي مَنَامه أَنه بَال فِي الْمِحْرَاب ارْبَعْ مَرَّات فدسّ من سَأَلَ سعيد بن المسيَّب وَكَانَ يعبر الرُّؤْيَا وعظمت على عبد الْملك فَقَالَ سعيد بن الْمسيب يملِك من وَلَده لصُلبه أربعةٌ فَكَانَ آخِرهم هِشَام وَكَانَ يجمع المَال ويوصَف بالحرص

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٢١/٢٧

وببخل وَكَانَ حازماً عَاقِلا صَاحب سياسة حَسَنَة قَالَ أَبُو عُمير بن النحالي حدّثني أبي قَالَ كَانَ لَا يدْخل)

بَيت مَال هِشَام مالٌ حَتَّى يشْهد أَرْبَعُونَ قسّامةً لقد أَخذ من حقِّه وَلَقَد أُعطي لكل ذِي حقٍّ حقّه وَقيل إِنَّه مَا كَانَ أحدٌ من الْخُلَفَاء أكرهَ إِلَيْهِ الدِّمَاء وَلَا أشدَّ عَلَيْهِ من هشامٍ لقد دخله من مقتل زيد بن عَليّ وَيحيى بن زيد أمرٌ شَدِيد وَلَقَد ثقُل عَلَيْهِ خُرُوج زيد فَمَا كَانَ شَيْء حَتَّى أُتي إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ وصُلِب بدنه بِالْكُوفَةِ قَالَ الْوَاقِدِيّ فَلَمَّا ظهر بَنو الْعَبَّاس عَمَد عبد الله بن عَليّ فنبش هشاماً من قَبره وصلبه وَكَانَ هِشَام رجل بني أُميَّة حزماً ورأياً وتثبُتاً وَلما أَتَتْهُ الْخلَافَة سجد لله شُكراً وَرفع رَأسه فَوجدَ." (١)

٦٠٥. "٣ - (الْعَبْدي الجارودي)

الْوَلِيد بن عبد الرَّحْمَن الْعَبْدي الجارُودي توفّي سنة اثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ وروى لَهُ البُخَارِيّ

٣ - (أَمِير الْمُؤمنِينَ)

الْوَلِيد بن عبد الْملك بن مَرْوَان بن الحكم بن أبي الْعَاصِ بن أُميَّة بن عبد شمس بن عبد منافٍ أَبُو الْعَبَّاس أَمِير الْمُؤمنِينَ الْأمَوِي كَانَ يلقب النبطي للحنه أعاب عَلَيْهِ أَبوهُ عبد الْملك لحنه وَقَالَ كَيفَ تعلو رُؤُوس النَّاس فَدخل بَيت وَأخذ جمَاعَة عِنْده يتَعَلَّم مِنْهُم الْعَرَبيَّة وطيّن عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم الْبَاب وَقَالَ لَا أخرج حَتَّى أقيمَ لساني إعراباً ثمَّ إِنَّه خرج بعد سِتَّة أشهر أَو أكثرَ فَلَمَّا خطب زَاد لحنه على مَا كَانَ فَقَالَ أَبوهُ لقد أبلغتَ عُذراً أمّه ولاّدة بنت الْعَبَّاس وَقد تقدم ذكرهَا فِي مَوْضِعه كَانَ أَبيض أفطس بِهِ أثَر جُدَريّ بِمقدم رَأسه ولحيته وَكَانَ جميلاً) طَويلا بويعَ لَهُ بِدِمَشْق يَوْم الْخَمِيس نصف شوالٍ بعهدٍ من أَبِيه سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَقيل لعشرٍ خلون من شَوَّال وَتُوفِّي يَوْم السبت لأَرْبَع عشرةَ لَيْلَة خلت من جُمَادَى الْآخِرَة بِدِمَشْق وَصلى عَلَيْهِ أَخُوهُ سُلَيْمَان وَله تسع وَأَرْبَعُونَ سنة وَقيل صلّى عَلَيْهِ ابْنه عبد الْعَزِيز بدير مُرّان من دمشق وَحمل على أَعْنَاق الرِّجَال وَدفن بِبَاب الصَّغِير وَكَانَت أَيَّامه تسع سِنِين وَسَبْعَة أشهر وَيَوْما وَفِي أَيَّامه هلك الْحجَّاج وكاتبه الْقَعْقَاع بن خُلَيدٍ وَيُقَال هُوَ ابْن جَبلة وَيُقَال إنّ الدَّوَاوِين نقلت من الفارسية إِلَى الْعَرَبيَّة فِي أَيَّامه نقلهَا سُلَيْمَان بن سعد الخشيني وَصَالح بن

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٠٧/٢٧

عبد الرَّحْمَن مولى بني مُرّة وحاجبه سعد مَوْلَاهُ وخَالِد مَوْلَاهُ **ونقشُ خَاتمه** يَا وليد إِنَّك ميتٌ وقيا إِنَّه كَانَ ذَمِيمًا وَكَانَ يتبَختَرُ فِي مشيته قَالَ لَوْلَا أَن الله تَعَالَى ذكر آل لوطٍ فِي الْقُرْآن مَا ظننتُ أَن أحدا يفعل هَذَا وَكَانَ يختِن الْأَيْتَام ويُرتِّب لَهُم المؤدبين ورتّب للزَّمنَى والأضراء مَن يقودهم ويخدُمهم لِأَنَّهُ أَصَابَهُ رمدٌ بعَيْنيهِ فَأَقَامَ مدَّةً لَا يُبصر شَيْئا فَقَالَ إِن أعادهما اللهُ عليَّ قمتُ بِحقِّهِ فيهمَا فَلَمَّا بَرِيء رأى أَن شكرَ هَذِه النِّعْمَة الْإِحْسَان إِلَى العُميان فَأمر أَن لَا يُترك أعمى فِي بِلَاد الْإِسْلَام يسْأَل بل يُرتب لَهُ مايكفيه وَلما حَضرته الْوَفَاة قَالَ مَا أُبَالِي بفِراق الْحَيَاة بَعْدَمَا فتحتُ السَّنَد والأندلس وبَنيتُ جَامع دمشق وأغنَيتُ العميان عَن عيونهم ويكفيه بِنَاؤُه جَامع دمشق وَمَسْجِد رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وزخرفتيهما ورزق الْفُقَهَاء والفقراء فَإِن لَهُ فِي ذَلِك شرفاً خَالِدا وذكراً بَاقِيا وَكَانَ مِطلاقاً لَا يصبِرُ على الْمَرْأَة إِلَّا الْقَلِيل ويطلّقها فَقيل لَهُ فِي ذَلِك فَقَالَ إِنَّمَا النِّسَاء رياحين فَإِذا ذبلَت باقةٌ استأنفت أُخْرَى يُقَال إِنَّه تزوّج ثَلَاثًا وَسِتِّينَ امْرَأَة وَحَدِيثه مَعَ وضاح." (١)

٦٠٦. "**وَنقش خَاتمه** قني السَّيِّئَات يَا عَزِيز وَأمه عَاتِكَة بنت يزِيد بن مُعَاوِيَة وَقد تقدم ذكرهَا فِي مَكَانَهُ من حرف الْعين وَكَانَت وِلَايَته بِعَهْد من أَخِيه سُلَيْمَان وَلما تولى الْخلَافَة أقبل إِلَى الشّرْب والانهماك وَفِيه قَالَ الْمُخْتَار الْخَارِجِي حِين ذمّ بني أُميَّة فِي خطْبَة لَهُ مَعْرُوفَة مِنْهُم يزِيد الْفَاسِق يضع حبابة عَن يَمِينه وسلامة عَن يسَاره ثمَّ يشرب إِلَى أَن يسكر ويغنيانه فيطرب ثمَّ يشق جلدا ضربت فِي نسجها الْآبَار وهتكت فِيهَا الأستار ثمَّ يَقُول أطير أطير [٣٨٨] فَيَقُولَانِ إِلَى من تتْرك الْخلَافَة فَيَقُول إِلَيْكُمَا وَإِنِّي أَقُول لَهُ طر لعنة الله وناره

وَلما ولي الْخلَافَة قَالَت لَهُ زَوجته هَل بَقِي لَك أمل بعد الْخلَافَة فَقَالَ نعم أَن تحصل فِي ملكي حبابة وفيهَا يَقُول

(أبلغ حبابة سقى ربعهَا الْمَطَر ... مَا للفؤاد سوى ذكراكم وطر)

(إِن سَاد صحبي لَا أملك تذكركم ... أَو عرسوا بِي فَأَنت الْهم والفكر)

فَسَكَتَتْ عَنهُ إِلَى أَن أنفذت تَاجِرًا اشْتَرَاهَا بِمَال عَظِيم وأحضرتها لَهُ خلف ستر وأمرتها بِالْغنَاءِ

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٧/٢٧٠

فَلَمَّا سَمعهَا اهتز وطرب وَقَالَ هَذَا غناء أجد لَهُ فِي قلبِي وَقعا فَمَا الْخَبَر فَكشفت السّتْر وَقَالَت هَذِه حبابة وَهَذَا غناؤُهَا فدونك وَإِيَّاهَا فَغلبَتْ على قلبه من ذَلِك وَلم ينْتَفع بِهِ فِي الْخلَافَة

وَقَالَ فِي بعض أَيَّام خلواته النَّاس يَقُولُونَ إِنَّه لم يصف لأحد من الْمُلُوك يَوْم كَامِل وَأَنا أُرِيد أَن أكذبهم فِي ذَلِك ثمَّ أقبل على لذاته وَأمر أَن يحجب عَن سَمعه وبصره كل مَا يعكره فَبَيْنَمَا هُوَ فِي صفو عيشه إِذْ." (١)

٦٠٧. "(أحبب بِهِ من ملك جَائِر ... أَحْكَامه تجْرِي على الصب)

(تثنيه من خمر الصبى نشوة ... لعب الصِّبَا بالغصن الرطب)

(يَا جَائِر اللحظ على حبه ... سلطت عَيْنَيْك على قلبِي)

١٤٧ - المستنجد بِاللَّه يُوسُف بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن أَحْمد بن إِسْحَاق بن جَعْفَر بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن هَارُون بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الله بن الْعَبَّاس بن عبد الْمطلب أَمِير الْمُؤمنِينَ المستنجد بِاللَّه أَبُو المظفر بن المقتفي لأمر اله بن المستظهر بِأَمْر الله بن الْمُقْتَدِي بن الْقَائِم بن الْقَادِر بن المقتدر ابْن المعتضد بن الْمُوفق بن المتَوَكل بن المعتصم بن الرشيد بن الْمهْدي بن الْمَنْصُور العباسي أمه أم ولد اسْمهَا طَاوُوس رُومِية توفيت فِي خِلَافَته خطب لَهُ وَالِده بولَايَة الْعَهْد من بعده فِي يَوْم الْجُمُعَة مستهل ذِي الْحجَّة سنة سبع وَأَرْبَعين وَخمْس مائَة وبويع لَهُ بالخلافة بعد وَفَاة أَبِيه فِي يَوْم الْأَحَد ثَانِي شهر ربيع الأول سنة خمس وَخمسين وَخمس مائَة وَولد سنة ثَمَان عشرَة وَخمس مائَة وَتُوفِّي يَوْم السبت ثامن شهر ربيع الآخر سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَخمْس مائَة وَكَانَ عمره ثمانيا وَأَرْبَعين سنة وولايته إِحْدَى عشرَة سنة وشهرا وَاحِدًا وَكَانَت أمراضه قولنجية وأضيف هَلَاكه إِلَى الطَّبِيب وَكَانَ طَوِيل الْقَامَة جسيما أسمر اللَّوْن كثيف اللِّحْيَة وَكَانَ نقش خَاتمه من أحب نَفسه عمل لَهَا وَخلف من الْوَلَد ابْنَتَيْنِ أَبَا مُحَمَّد الْحسن المستضيء وَأَبا الْقَاسِم وَابْنَة تعرف

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣٠/٢٨

بالعباسية وَأول من بَايعه عَمه أَبُو طَالب ثمَّ أَخُوهُ أَبُو جَعْفَر وَهُوَ أسن من المستنجد ثمَّ الْوَزير عون الدّين ثمَّ قَاضِي الْقُضَاة قَالَ رَأَيْت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي الْمَنَام مُنْذُ خمس عشرَة سنة فَقَالَ لَهُ الْوَزير عون الدّين يبْقى أَبوك فِي الْخلَافَة خمس عشرَة سنة

قَالَ صَاحب كتاب المناقب العباسية والمفاخر الهاشمية كَانَت أَيَّامه أَيَّام خصب ورخاء وَأمن عَام ودولته زاهرة وسياسته قاهرة وهيبته رائعة وسطوته قامعة ذلت لَهُ رِقَاب الْجَبَابِرَة فِي الْآفَاق وخضعت لَهُ مِنْهُم الْأَعْنَاق وأشحن بالظلمة الحبوس وأزال قوانين الظُّلم وَرفع سَائِر المكوس وَتمكن تمكن الْخُلَفَاء الْمُتَقَدّمين وَكَانَ آخر من عمل فِي أَيَّامه بقوانين الْأَئِمَّة الماضين من مواظبة وَزِير على عمل المواكب وَرفع الْقَصَص إِلَيْهِ والمظالم فَمَا انْتَهَت إِلَيْهِ حَالَة مَكْرُوهَة إِلَّا أزالها وعثرة إِلَّا أقالها وَيُقَال إِ نه رأى فِي مَنَامه فِي كَفه أَربع خاءات فعبرها على عَابِر قَالَ تلِي الْخلَافَة سنة خمس وَخمسين." (١)

٦٠٨. "أحمد بن الحسن

أمير المؤمنين الإمام الناصر لدين الله أبو العباس بن الإمام المستضيء بن الإمام المستنجد. ولد يوم الإثنين عاشر شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة. وبويع له في أول ذي القعدة سنة خمس وسبعين. وتوفي رحمه الله تعالى سلخ شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وستمائة. فكانت خلافته سبعا وأربعين سنة: وكان أبيض اللون تركي الوجه مليح العينين أنور الجبهة أقنى الأنف خفيف العارضين أشقر اللحية رقيق المحاسن **نقش خاتمه** رجائي من الله عفوه. أجاز له أبو الحسين عبد الحق اليوسفي، وأبو الحسن علي بن عساكر، والبطائحي، وشهدة، وجماعة. وأجاز هو لجماعة من الكبار، فكانوا يحدثون في حياته ويتنافسون في ذلك. وكان أبوه المستضيء قد تخوفه فاعتقله ومال إلى أخيه أبي منصور. وكان ابن العطار وأكثر الدولة بنفشا حظية المستضيء والمجد بن الصاحب، مع أبي منصور، ونفر يسير مع الناصر. فلما بويع قبض على ابن العطار، وسلمه إلى المماليك، فأخرج بعد سبعة أيام ميتا، وسحب في الأسواق. وتمكن المجد بن الصاحب وزاد وطغى إلى أن قتل.

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٣٤/٢٩

قال الموفق عبد اللطيف: وكان الناصر شابا مرحا عنده ميعة الشباب، يشق الدروب والأسواق أكثر الليل، والناس يتهيبون لقاءه.." (١)

٦٠٩. "وكان كاتبه أبو الفرج محمد بن أحمد السامري، ثم الحصين بن أبي سلمان، ثم أبو أحمد الفضل بن عبد الرحمن بن جعفر الشيرازي. والمدبر للأمور محمد بن يحيى بن شيرازاد. وحاجبه أبو العباس أحمد بن خاقان المفلحي. **ونقش خاتمه**، لله الأمر. وكان الغالب على دولته امرأة يقال لها علم الشيرازية، وكانت قهرمانة داره. وهي التي سعت في خلافته عند توزون حتى تمت. فعوتب على إطلاق يدها وتحكمها في الدولة فقال: خفضوا عليكم فإنما وجدتها في الشدة ووجدتكم في الرخاء، وهذه الدنيا التي بيدي هي التي سعت لي فيها حتى حصلى؟ أفأبخل عليها ببعضها. وكان خواصه كثيرا ما يبصرونه مصفرا لكثرة الجزع. فقالوا له في ذلك. فقال: كيف يطيب لي عيش، والذي خلع ابن عمي وسمله أشاهده في اليوم مرات وأطالع المنية بين عينيه فما مر شهر من حين هذا الكلا حتى سم توزون ومات. ثم دخل عليه معز الدولة بن بويه فخلعه وسمله وانقضت دولة الأتراك وصارت الدولة للديلم.

عبد الله بن عمر

بن الخطاب أبو عبد الرحمن، رضي الله عنه. صاحب رسول الله صلى اله عليه وسلم، وابن وزيره. هاجر به أبوه قبل احتلامه، واستصغر عن أحد وشهد الخندق وما بعدها. وهو شقيق حفصة. أمهما زينب بنت مطعون. روى علما كثيرا عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر. وشهد فتح مصر. قاله ابن يونس. وقال غيره: شهد." (٢)

٦١٠. "وسبعمائة، صرفه وولى جمال الدين الزرعي فاستمر نحو السنة. ثم أعيد قاضي القضاة بدر الدين، وولي المناصب الكبار. وكان يخطب من إنشائه. وصنف في علوم الحديث وفي الأحكام. وله رسالة في الإضطرلاب. ومن شعره ما أنشدنيه لنفسه إجازة:

يا لهف نفسي لو تدوم خطابتي ... بالجامع الأقصى وجامع جلق

ماكان أهنأ عيشنا وألذه ... فيها وذاك طراز عمري لو بقي

---

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/٦٨

(٢) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/١٦٤

الدين فيه سالم من هفوة ... والرزق فوق كفاية المسترزق

والناس كلهم صديق صاحب ... داع وطالب دعوة بترقق

وأنشدني له إجازة:

لما تمكن من فؤادي حبه ... عاتبت قلبي في هواه ولمته

فرثى له طرفي وقال أنا الذي ... قد كنت في شراك الردى أوقعته

عاينت حسنا باهرا فاقتادني ... سرا إليه عند ما أبصرته

محمد بن أحمد

أمير المؤمنين القاهر بالله العباسي. أبو منصور بن أمير المؤمنين المعتضد بالله أبي العباس. بويع بالخلافة سنة عشرين وثلاثمائة عند قتل المقتدر. وخلع القاهر في جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، وسملت عيناه فسالتا وحبسوه مدة. ثم أهملوه وأطلقوه فمات رحمه الله تعالى في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. وكان، ربعة أسمر أصهب الشعر، طويل الأنف. وأمه أم ولد تسمى قبول، لم تدرك خلافته.

ووزر له أبو علي ابن مقلة وهو بشيراز، وخلفه محمد بن عبيد الله بن محمد الكلوذاني، ثم أحمد بن الخصيب. وكان حاجبه بليق، ثم سلامة الطولوني. **ونقش خاتمة**: القاهر بالله المنتقم من أعداء الله لدين الله.

ولما بويع له يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال سنة عشرين وثلاثمائة، كان ذلك بمشورة مؤنس المظفر، قال: هذا رجل قد سمي مرة للخلافة، فهو أولى بها، ممن لم يسم.." (١)

٦١١. "اللحظة الَّتِي أعرض فِيهَا لَو لم يعرض نتيجة عمل ألف ألف سنة فَلَمَّا أعرض فَاتَتْهُ تِلْكَ النتيجة الَّتِي هى غَايَة عمل ألف ألف سنة فَظهر أَن مَا فَاتَهُ أَكثر مِمَّا ناله

قَالَ أَبُو عبد الرَّحْمَن السلمى سَمِعت جدى إِسْمَاعِيل بن نجيد يَقُول دخل أَبُو الْعَبَّاس بن عَطاء على الْجُنَيْد وَهُوَ فى النزع فَسلم فَلم يرد عَلَيْهِ ثمَّ رد عَلَيْهِ بعد سَاعَة وَقَالَ اعذرنى فإنى كنت فى وردى ثمَّ حول وَجهه إِلَى الْقبْلَة وَكبر وَمَات

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّد الجريرى كنت وَاقِفًا على رَأس الْجُنَيْد فى وَقت وَفَاته وَكَانَ يَوْم جُمُعَة وَهُوَ يقْرَأ

(١) نكث الهميان في نكت العميان، الصفدي ص/٢٢٢

الْقُرْآن فَقلت يَا أَبَا الْقَاسِم ارْفُقْ بِنَفْسِك فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّد مَا رَأَيْت أحدا أحْوج إِلَيْهِ منى فِي هَذَا الْوَقْت وَهُوَ ذَا تطوى صحيفتي

وَيُقَال كَانَ نقش خَاتم الْجُنَيْد إِذا كنت تأمله فَلَا تأمنه

وَكَانَ يَقُول مَا أَخذنَا التصوف من القال والقيل وَلَكِن عَن الْجُوع وَترك الدُّنْيَا وَقطع المألوفات

قَالَ أَبُو سهل الصعلوكي سَمِعت أَبَا مُحَمَّد المرتعش يَقُول قَالَ الْجُنَيْد كنت بَين يدى السرى السقطى أَلعَب وَأَنا ابْن سبع سِنِين وَبَين يَدَيْهِ جمَاعَة يَتَكَلَّمُونَ فِي الشُّكْر فَقَالَ يَا غُلَام مَا الشُّكْر

فَقلت أَن لَا تعصى الله بنعمه

فَقَالَ أخْشَى أَن يكون حظك من الله لسَانك

قَالَ الْجُنَيْد فَلَا أَزَال أبكى على هَذِه الْكَلِمَة الَّتِي قَالَهَا لي

وَعَن الْجُنَيْد الشُّكْر أَن لَا ترى نَفسك أَهلا للنعمة

وَعَن الْجُنَيْد أَعلَى دَرَجَة الْكبر أَن ترى نَفسك وَأَدْنَاهَا أَن تخطر ببالك يعْنى نَفسك

قَالَ أَبُو عبد الرَّحْمَن السلمى سَمِعت عبد الْوَاحِد بن بكر الورثاني قَالَ سَمِعت مُحَمَّد." (١)

٦١٢. "وأعبدهم وَأَكْثَرهم تقشفا ولزوما لمدرسته وبيته وَله كتاب الْمُسْتَخْرج على صَحِيح مُسلم

قَالَ الْحَاكِم أرانا أَبُو الْوَلِيد نقش خَاتمه الله ثِقَة حسان بن مُحَمَّد وَقَالَ أرانا عبد الْملك بن مُحَمَّد بن عدى نقش خَاتمه الله ثِقَة عبد الْملك بن مُحَمَّد وَقَالَ أرانا الرّبيع نقش خَاتمه الله ثِقَة الرّبيع بن سُلَيْمَان وَقَالَ كَانَ نقش خَاتم الشَّافِعِي رضى الله عَنهُ الله ثِقَة مُحَمَّد بن إِدْرِيس

قَالَ الْحَاكِم وسمعته فِي مَرضه الَّذِي مَاتَ فِيهِ يَقُول قَالَت لي والدتي كنت حَامِلا بك وَكَانَ لِلْعَبَّاسِ بن حَمْزَة مجْلِس فاستأذنت أَبَاك أَن أحضر مَجْلِسه فِي أَيَّام الْعشْر فَأذن لي فَلَمَّا كَانَ آخر الْمجْلس قَالَ الْعَبَّاس بن حَمْزَة قومُوا فَقَامُوا وَقمت مَعَهم فَأخذ الْعَبَّاس يَدْعُو فَقلت اللَّهُمَّ هَب لي ابْنا عَالما فَرَجَعت إِلَى الْمنزل فَبت تِلْكَ اللَّيْلَة فَرَأَيْت فِيمَا يرى النَّائِم كَأَن رجلا أَتَانِي فَقَالَ أبشرى فَإِن الله قد اسْتَجَابَ دعوتك ووهب ولدا ذكرا وَجعله عَالما ويعيش كَمَا

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٢/٢٦٦

عَاشَ أَبوك

قلت وَكَانَ أَبِي عَاشَ اثْنَتَيْنِ وَسبعين سنة

قَالَ الْأُسْتَاذ وَهَذِه قد تمت لى اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ سنة

قَالَ الْحَاكِم فَعَاشَ الْأُسْتَاذ بعد الْحِكَايَة أَرْبَعَة أَيَّام." (١)

٦١٣. "هَذَا إِلَى إتقان فنون يطول سردها وَيشْهد الامتحان أَنه فِي الْمَجْمُوع فَردهَا واطلاع على معارف أخر وفوائد مَتى تكلم فِيهَا قلت بَحر زخر

إِذا مَشى النَّاس فِي رقراق علم كَانَ هُوَ خائض اللجة وَإِذا خبط النَّاس عشواء سَار هُوَ فِي بَيَاض المحجة

وَأما الْأَخْلَاق فَقل أَن رَأَيْتهَا فِي غَيره مَجْمُوعَة أَو وجد فِي أكياس النَّاس دِينَار على سكتها المطبوعة

فَم بسام وَوجه بَين الْجمال والجلال قسام وَخلق كَأَنَّهُ نفس السحر على الزهر نسام

وكف تخجل الغيوث من ساجمها وَتشهد البرامكة أَن نفس حَاتِم فِي نقش خاتمها

وحلم لَا يَسْتَقِيم مَعَه الْأَحْنَف وَلَا يرى الْمَأْمُون مَعَه إِلَّا خائنا عِنْد من روى أَو صنف وَلَا يُوجد لَهُ فِيهِ نَظِير وَلَا فِي غرائب أبي مخنف وَلَا يحمل عَلَيْهِ حمل فَإِنَّهُ جَاءَ فِيهِ بِالْكَيْلِ المكنف لم أره انتقم لنَفسِهِ مَعَ الْقُدْرَة وَلَا شمت بعدو هزم بعد النُّصْرَة بل يعْفُو ويصفح عَمَّن أجرم ويتألم لمن أوقد الدَّهْر نَار حربه وأضرم." (٢)

٦١٤. "لكم شيخا ببغداد، يقال له: الجنيد، ما رأت عيناي مثله، وكان الكتبة يحضرون لألفاظه، والفلاسفة يحضرونه لدقة معانيه، والمتكلمون يحضرونه لزمام علمه، وكلامه بائن عن فهمهم وعلمهم، وعن ابن سريج: أنه تكلم يوما فأعجب به بعض

الحاضرين، فقال ابن سريج: هذا ببركة مجالستي لأبي القاسم الجنيد، رحمه الله، ورضي عنه، وقال الحافظ أبو نعيم: ثنا علي بن هارون، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، قالا: سمعنا الجنيد غير مرة، يقول: علمنا مضبوط بالكتاب والسنة، من لم يحفظ الكتاب، ويكتب الحديث، ولم يتفقه، لا يقتدي به، وقال عبد الواحد بن علوان: سمعته، يقول: علمنا هذا، يعني:

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ٣/٢٢٧

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، السبكي، تاج الدين ١٥٩/١٠

التصوف، مشبك بحديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقال الجريري: سمعته، يقول: ما أخذنا التصوف من القال والقيل، لكن عن الجوع، وترك الدنيا، وقطع المألوفات، ويقال: كان نقش خاتمه: إذا كنت تأمله فلا تأمنه، وقال أبو جعفر الفرغاني:
سمعته، يقول: أقل ما في الكلام، سقوط هيبة الرب، جل جلاله، من القلب، والقلب إذا عرى من الهيبة، عرى من الإيمان، وقال السلمي: سمعت جدي إسماعيل بن نجيد، يقول: كان الجنيد يجيء فيفتح حانوته، ويدخل فيسبل الستر، ويصلي أربع مائة ركعة، وقال غيره: كان ورده كل يوم في سوقه ثلاث مائة ركعة، وكذا وكذا ألف تسبيحة، قال أبو بكر العطوي: كنت عند الجنيد حين احتضر فختم القرآن، ثم ابتدأ فقرأ من البقرة سبعين آية ثم مات، رحمه الله، قال أبو الحسين ابن المنادي: مات في شوال سنة ثمان وتسعين ومائتين، وشهد جنازته نحوا من ستين ألفا، ودفن إلى جانب قبر سري السقطي، رحمهما الله
تعالى، وقال الحافظ أبو نعيم: أنا الخلدي كتابة، قال: رأيت الجنيد." (١)

٦١٥. "الفضل بن عبدان، وأبو منصور بن مهران، وذهب إلى جواز الصلاة على قبر النبي، صلى الله عليه وسلم، فرادى، نقله ابن المنذر، وقال الحاكم: سمعت أبا الوليد، سمعت الحسن بن سفيان، سمعت حرملة، يقول: سئل الشافعي، رضي الله عنه، عن رجل وضع في فمه تمرة، فقال لامرأته: إن
أكلتها فأنت طالق، وإن طرحتها فأنت طالق، فقال الشافعي: يأكل نصفها، ويطرح نصفها، قال أبو الوليد: سمع من أبي العباس بن سريج هذه الحكاية، وبني عليها باقي تفريعات الطلاق، قال الحاكم: أرانا أبو الوليد نقش خاتمه، الله ثقة، حسان بن محمد، وقال: أرانا عبد الملك بن محمد بن عدي نقش خاتمه، الله ثقة، عبد الملك بن محمد، وقال: أرانا الربيع نقش خاتمه، الله ثقة، الربيع بن سليمان، وقال: كان نقش خاتم الشافعي، رضي الله عنه، الله ثقة، محمد بن إدريس، توفي في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثلاث مائة، عن اثنتين وسبعين سنة، رحمه الله، ويقع حديثه في السنن الكبير للبيهقي عن
الحاكم عنه كثيرا.

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/١٧٠

الحسن بن أحمد بن يزيد أبو سعيد الإصطخري

شيخ الشافعية ببغداد، ومحتسبها، ومن أكابر أصحاب الوجوه في المذهب، روى الحديث عن: أحمد بن منصور الرمادي، وحفص بن عمرو الربالي، وحنبل بن إسحاق، وسعدان بن نصر، وعنه: الدارقطني، وابن المظفر، وابن شاهين، وغيره، وكان ورعا، دينا، زاهدا، قيل: إن قميصه، وعمامته، وطيلسانه، وسراويله، كان كله من شقة واحدة، وقال أبو إسحاق المروزي: لما دخلت بغداد، لم يكن بها من يستحق أن يدرس عليه، إلا ابن سريج، وأبو سعيد الإصطخري، رحمهما." (١)

٦١٦. "حاله: كان أبيض، أشهل، حسن الوجه، عظيم الجسم، قصير الساقين. أول من تسمّى أمير المؤمنين، ولي الخلافة فعلا جدّه، وبعد صيته، وتوطّأ ملكه، وكأن خلافته كانت شمسا نافية للظلمات، فبايعه أجداده وأعمامه وأهل بيته، على حداثة السّن، وجدة العمر، فجدّد الخلافة، وأحيا الدعوة، وزيّن الملك، ووطّد الدولة، وأجرى الله له من السّعد ما يعظم عنه الوصف ويجلّ عن الذكر، وهيّأ له استنزال الثوار والمنافقين واجتثاث جراثيمهم.

بنوه: أحد عشر «١» ، منهم الحكم الخليفة بعده، والمنذر، وعبد الله، وعبد الجبار.

حجّابه: بدر مولاه، وموسى بن حدير.

قضاته «٢» : جملة، منهم: أسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن بقيّ، ومنذر بن سعيد البلوطي.

نقش خاتمه: «عبد الرحمن بقضاء الله راض» .

أمّه: أمّ ولد تسمى مزنة. وبويع له في ربيع الأول من سنة تسع وتسعين ومائتين «٣» .

دخوله إلبيرة: قال المؤرخ «٤» : أول غزوة غزاها بعد أن استحجب بدرا مولاه، وخرج إليها يوم الخميس رابع «٥» عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثلاثمائة، مفوّضا إليه، ومستدعيا نصره، واستئلاف الشّاردين، وتأمين الخائفين، إلى ناحية كورة جيّان، وحصن المنتلون، فاستنزل منه سعيد بن هذيل، وأناب إليه من كان نافرا عن الطاعة، مثل ابن اللّبّانة، وابن مسرّة، ودحون الأعمى. وانصرف إلى قرطبة، وقد تجوّل، وأنزل كلّ من بحصن من حصون كورة جيان، وبسطة، وناجرة، وإلبيرة، وبجّانة." (٢)

---

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير ص/٢٤٧

(٢) الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين بن الخطيب ٣٥٤/٣

٦١٧. "إلى العراق. وقد تقدم أنه ضرب في التعزير معن بن زائدة مائة سوط حيث **نقش خاتمه** وحبسه. وسجن عثمان ابن عفان رضي الله عنه ﴿ضابئ بن الحارث، وكان من لصوص بني تميم وفتاكهم، حتى مات في السجن. وسجن علي بن أبي طالب رضي الله عنه﴾ بالكوفة. واحتج بعض العلماء ممن يرى السجن فيكم وهن بقول الله تعالى " في البيوت حتى يتوفهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا "، وبقول النبي عليه السلام ﴿في الذي أمسك رجلا آخر حتى قتله: اقتلوا القاتل واصبروا الصابر﴾ قال أبو عبيد: قوله اصبروا الصابر يعني احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت. وكذلك ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ﴿يحبس الممسك في السجن حتى يموت. ومن كتاب ابن سهل، في اتخاذ الحميل على من أقر بمال أو ثبت قبله: قال أبو صالح: من وجب عليه حميل، فلم يقدر عليه، فالحبس حميله. وأهل المشرق يقولون بالملازمة ولا يبارحه. وهذا القول قد رواه محمد بن سحنون عن أبيه وقال به. وقال محمد بن غالب: الذي نراه أن يتخذ عليه حميل بالمال، توقعا من الشح والهرب؛ فيذهب حق ذي الحق. فإن لم يقم حميلا، حبس له. وقال محمد بن الوليد بمثله. وقال ابن العطار في كتاب السجلات من وثائقه: إذا لم يأت المطلوب بحميل بما يثبت عليه، سجن للطالب، إن طلب ذلك؛ ولا يسجن، إذا لم يقم حميلا بالخصومة في أول الطلب؛ ويقال للطالب: لازمه إن أحببت، ركن معه حيث انصرف﴾ وفي وثائق ابن الهندي، هذا الوجه أنه يسجن إن لم يقم حميلا بوجهه. وسئل القاضي أبو الوليد عمن كان له على رجل دين حال، وللغريم سلعة يمكن بيعها مسرعا؛ فطلب صاحب الدين بيع السلعة، وطلب المديان أن لا يفوت عليه سلعته، وأن يضع السلعة رهنا، ويؤجل أياما ينظر فيها في الدين هل له ذلك أم لصاحب الدين بيع السلعة؟ فأجاب فيها: إن من حقه أن يجعل السلعة رهنا، ويؤجل في إحضار المال بقدر قلته وكثرته، وما لا يكون فيه ضرر على واحد." (١)

٦١٨. "٦٩٣ – محمد بن عبد الرحمن بن غزوان يعرف أبوه بقراد قال الدارقطني كان يضع الحديث

(١) المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا = تاريخ قضاة الأندلس، النباهي ص/٢٠٧

٦٩٤ – محمد بن عبد العزيز الدينوري أكثر عنه أحمد بن مروان في المجالسة له انتهى وأحمد هذا دينوري أيضا وهو مؤلف المجالسة وهو متكلم فيه أيضا ذكره الذهبي في الأحمدين قال الذهبي في محمد بن عبد العزيز هذا منكر الحديث ضعيف ذكره بن عدي وذكر له مناكير إلى أن قال ومن موضوعاته عن قتادة عن أنس كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله

٦٩٥ – محمد بن عبد الملك الأنصاري أبو عبد الله مدني يقال أنه من ولد أبي أيوب الأنصاري روى عنه يحي الوحاظي قال أحمد بن حنبل إني قد رأيت هذا وكان أعمى يضع الحديث ويكذب قال الذهبي وكان من حمص

٦٩٦ – محمد بن عبد الواحد بن الفرج الأصبهاني اتهم بوضع الحديث صنف الحافظ بن مندة جزءا في رد حديثه الذي انفرد به في التيمم وهو متأخر

٦٩٧ – محمد بن عبيد الله أبو سعد القرشي شيخ لتمام أتى بحديثين موضوعين فافتضح انتهى كلام الذهبي وهذا يحتمل أنه من وضعه ويحتمل إنهما وضعا له." (١)

٦١٩. "من اسمه شيبة وشيخ وشيطان

[٥٥٩] "شيبة" بن نعامة أبو نعامة الضبي عن أنس بن مالك ضعفه يحي بن معين وهو كوفي حدث عنه جرير وهشيم وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به انتهى وفي الثقات لابن حبان أيضا شيبة بن نعامة أبو نعامة الضبي من أهل الكوفة يروى عن العراقيين روى عنه الثوري وهشيم وجرير فكأنه غفل عن ذكره في الضعفاء لعادته وقد ذكره في الضعفاء أيضا ابن الجارود وقال البزار كانت عنده أخبار وهو لين الحديث.

[٥٦٠] "شيخ" بن أبي خالد عن حماد بن سلمة متهم بالوضع فمن أباطيله عن حماد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه مرفوعا "كان نقش خاتم سليمان عليه السلام لا اله إلا الله محمد رسول الله" وبه "أهل الجنة مرد إلا موسى فلحيته إلى سرته" وبه "الشعر في الأنف أمان من الجذام" رواها عنه محمد بن أبي السري العسقلاني انتهى وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش روى عن حماد أحاديث موضوعة في الضعفاء وغيرها وقال العقيلي منكر

---

(١) الكشف الحثيث، سِبْط ابن العَجَمي، برهان الدين ص/٢٣٨

الحديث مجهول بالنقل لا يتابع ثم ساق له حديث جابر في موسى وبه أهل الجنة يدعون بأسمائهم إلا آدم فأنه يكنى أبا محمد وقال لا أصل له إلا من حديث هذا الشيخ وأخرج تمام الرازي في فوائد بعض هذه النسخة وأما حديث أهل الجنة مرد فلم ينفرد به هذا الشيخ بل رواه عبد الملك بن إبراهيم الجدى عن حماد بن سلمة به لكنه من رواية حفص." (١)

٦٢٠. "إسماعيل ومعاذ بن أسد وطبقتهما وكان ليس بثقة يأتي ببلايا ومما له عن المنهال بن بحر حدثنا غصن بن أبي غصن الزراد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس للرجل عن أخيه غنى مثل اليدين لا تستغني أحدهما عن الأخرى ومن موضوعاته عن قتادة عن أنس رضى الله عنه كان **نقش خاتم** النبي صلى الله عليه وآله وسلم صدق الله انتهى واسم جده المبارك ومن منكراته عن عثمان ابن الهيثم عن عوف عن أنس رضى الله عنه رفعه أن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصلاة ولا صيام ولكن دخولها بسخاء النفس وسلامة الصدر والنصح للمسلمين ورواه أيضا عن عثمان أيضا عن صالح بن بشير المري أبو بشر البصري عن ثابت عن أنس رضى الله عنه وإنما يعرف هذا من رواية صالح المري عن الحسن مرسلا وصالح متروك الحديث وقال ابن أبي حاتم كان قصد أبي إلى قرية أبي أيوب سنة خمس وعشرين وكتب عنه حديث عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن مسعر ثم روى بعد ذلك حديثين من تلك الأحاديث عن عمر بن حفص نفسه قلت: سماعه من عمر بن حفص يحتمل فلعله سمعهما منه خاصة ولذلك اقتصر عليهما فامره في ذلك محتمل لكن ذكره الخليلي في تاريخ قزوين وقال لم يكن بذاك القوي سمع من شيوخ العراقي كابي نعيم والقعنبي وقدم قزوين سنة نيف وستين ومائتين وأورد له ابن عدي أحاديث قال في بعضها باطل بهذا الإسناد ثم قال وله غير ما ذكرت من المناكير.

٨٩٩ - "محمد" بن عبد العزيز بن أبي رجاء ضعفه الدارقطني سمع هوذة وعفإن وعنه ابن قانع وأبو بكر الشافعي وابن مخلد.

٩٠٠ - "محمد" بن عبد العزيز بن إسماعيل بن الحكم بن عبدان الجارودي العبداني قال أبو بكر بن عبد الملك الشيرازي قدم هذا علينا ولم ار احفظ منه إلا أنه كان." (٢)

---

(١) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ١٥٩/٣

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ٢٦١/٥

٦٢١. "كان عمر من أشراف قريش واليه كانت السفارة في الجاهلية وذلك أن قريشا كانت إذا وقعت بينهم حرب بعثوه سفيرا وأن نافرهم منافرا وفاخرهم مفاخر بعثوه منافرا ومفاخرا ورضوا به وقال حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف أسلم عمر بعد أربعين رجلا وإحدى عشر امرأة وقال عبد البر كان إسلامه عزا ظهر به الإسلام بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وقد شهد بدرا والمشاهد كلها وولي الخلافة بعد أبي بكر بويع له يوم مات أبو بكر فسار أحسن سيرة وفتح الله له الفتوح بالشام والعراق ومصر دون الدواوين وأرخ التاريخ وكان نقش خاتمه كفى بالموت واعظا وكان أصلع أعسر يسر طوالا آدم شديد الادمة هكذا وصفه جماعة وقال أبو رجاء العطاردي كان أبيض شديد حمرة العينين وروى عن عبد الله بن عمر نحوه وزعم الواقدي أن سمرته إنما جاءت من أكل الزيت عام الرمادة قال بن عبد البر وأصح ما في هذا الباب رواية الثوري عن عاصم عن زر بن حبيش قال رأيت عمر رجلا آدم ضخما كأنه من رجال سدوس ونزل القرآن بموافقته في أشياء وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم "لو كان بعدي نبي لكان عمر" وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "قد كان في الأمم قبلكم محدثون فإن يكن في هذه الأمة أحد فعمر بن الخطاب" وقال علي بن أبي طالب ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر وقال أيضا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر وقال بن مسعود ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر ومناقبه وفضائله كثيرة جدا مشهورة ولي الخلافة عشر سنين وخمسة." (١)

٦٢٢. "غليظ الأصابع، سميك الأكارع، مستكمل البنية، مسترسل اللحية، أشل اليد، أعرج اليمنى، تتوقد عيناه، جهوري الصوت، لا يهاب الموت، قد بلغ الثمانين وهو متمتع بحواسه وقوته.

وكان يكره المزاح، ويبغض الكذاب، قليل الميل إلى اللهو، على أنه كان يعجبه، وكان نقش خاتمه راستى رستى ومعناه صدقت نجوت، وكان لا يجري في مجلسه شئ من الكلام الفاحش ولا يذكر فيه سفك دماء ولا سبي ولا نهب ولا غارة، وكان مهابا مكاعا، شجاعاً مقداماً، يحب الشجعان ويقدمهم، وكانت له فراسات عجيبة، وله سعد عظيم وحظ زائد من رعيته،

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٧/٤٤٠

وكان له عزم ثابت وفهم دقيق، محجاجا جدلا، سريع الإدارك، ريضا متيقظاً يفهم الرمز، ويدرك اللمحة، ولا يخفى عليه تلبيس ملبس وكان إذا أمر بشيء لا يرد عنه، وإذا عزم على رأى لا ينثني عنه، لئلا ينسب إلى قلة الثبات.

وكان يقال له صاحب قران الأقاليم السبعة، وقهرمان الماء والطين، قاهر الملوك والسلاطين.

وكان مغرما بسماع التاريخ وقصص الأنبياء عليهم السلام، حتى صار لمعرفتها يرد على القارئ إذا غلط فيها في القرآن. وكان يحب أهل العلم والعلماء، ويقرب السادة الأشراف، ويدني منه أرباب الفضائل في العلوم والصنائع، ويقدمهم على كل أحد، وكان انبساطه بهيبه ووقار، وكان يباحث أهل العلم وينصف." (١)

٦٢٣. "وَفِي هَذَا الْمَعْنى يَقُول أَبُو تَمام الطَّائِي قصيدته البديعة:

(السَّيْف أصدق إنباء من الْكتب ... فِي حَده الْحَد بَين الْجد واللعب)

(وَالْعلم فِي شهب الأرماح لامعة ... بَين الْخَمسين لَا فِي السَّبْعَة الشهب)

(أَيْن الرِّوَايَة أم أَيْن النُّجُوم وَمَا ... صاغوه من زخرف فِيهَا وَمن كذب)

وَكَانَ المعتصم يلقب بالثماني؛ فَإِنَّهُ ثامن خلفاء بني الْعَبَّاس، وَملك ثَمَانِي سِنِين وَثَمَانِية أشهر – وَزَاد بَعضهم: وَثَمَانِية أَيَّام –، وافتتح ثَمَانِيَة حصون.

وَقيل: إِنَّه ولد فِي شعْبَان، وَهُوَ الثَّامِن من شهور السّنة، وَكَانَ نقش خَاتمه: الْحَمد لله، وَهِي ثَمَان حُرُوف، وبويع بالخلافة سنة ثَمَانِيَة عشر، ومولده سنة ثَمَانِينَ وَمِائَة، وقهر ثَمَانِيَة أَعدَاء، ووقف بِبَابِهِ ثَمَانِيَة مُلُوك، وَخلف من الذَّهَب ثَمَانِيَة آلَاف ألف دِينَار، وَمن الدَّرَاهِم مثلهَا، وَخلف من الْجمال وَالْبِغَال ثَمَانِيَة آلَاف [رَأس] ، وَمن الْخَيل [أَيْضا] ثَمَانِيَة آلَاف رَأس، وَمن المماليك ثَمَانِيَة آلَاف مَمْلُوك، [وَمن الْجَوَارِي كَذَلِك] ، وَبنى ثَمَانِيَة قُصُور.

وَكَانَ ذَا قُوَّة مفرطة، وَكَانَ إِذا غضب لَا يُبَالِي بِمن كثر أَو أقل.

وَركب يَوْمًا؛ فَانْفَرد عَن جَيْشه – وَكَانَ يَوْم مطر شَدِيد –؛ فَرَأى شَيخا وَمَعَهُ حمَار وَعَلِيهِ

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي ١٣٢/٤

حمل شوك، وَقد توحل الْحمار وَوَقع الْحمل؛ فَنزل المعتصم وخلص الْحمار من الوحل، وَوضع الْحمل على ظَهره، ثمَّ أدْركهُ الْجَيْش؛ فَأمر للرجل بِخَمْسَة آلَاف دِرْهَم.." (١)

٦٢٤. "(المستنجد بِاللَّه)

أَبُو المظفر، يُوسُف بن المقتفي بِاللَّه مُحَمَّد بن المستظهر [بِاللَّه] أَحْمد. العباسي، الْهَاشِمِي، الْبَغْدَادِيّ، أَمِير الْمُؤمنِينَ.

بُويِعَ بالخلافة بعد موت أَبِيه [المقتفي] فِي سنة خمس [وَخمسين] وَخَمْسمِائة.

وَأمه أم ولد كرجية تسمى: طَاوُوس، أدْركْت خِلَافَته.

ومولده فِي سنة ثَمَانِي [عشرَة] وَخَمْسمِائة.

قيل: إِن المستنجد [هَذَا] رأى فِي مَنَامه – فِي حَيَاة وَالِده المقتفي – كَأَن ملكا نزل من السَّمَاء؛ فَكتب فِي كَفه أَربع خاءات معجمات؛ فَلَمَّا أصبح أَوله [لَهُ] بعض المعبرين بِأَنَّهُ يَلِي الْخلَافَة فِي سنة خمس وَخمسين وَخَمْسمِائة؛ فَكَانَ كَذَلِك.

وَكَانَ نقش خَاتم المستنجد: من أحب نَفسه عمل لَهَا.

وَكَانَ المستنجد أسمرا، طَوِيل اللِّحْيَة، معتدل الْقَامَة، شجاعا، مهابا، عادلا فِي الرّعية، أديبا فصيحا فطنا، أَزَال الْمَظَالِم والمكوس فِي خِلَافَته.

قَالَ ابْن الْأَثِير: كَانَ المستنجد فَاضلا أديبا.." (٢)

٦٢٥. "(النَّاصِر لدين الله)

[أَبُو الْعَبَّاس] ، أَحْمد بن المستضئ حسن بن المستنجد يُوسُف. العباسي، الْهَاشِمِي، الْبَغْدَادِيّ، أَمِير الْمُؤمنِينَ.

بُويِعَ بالخلافة بعد موت أَبِيه المستضئ فِي أول ذِي الْقعدَة سنة خمس وَسبعين وَخَمْسمِائة.

[ومولده فِي يَوْم الأثنين عَاشر شهر رَجَب سنة ثَلَاث وَخمسين وَخَمْسمِائة] .

وَأمه أم ولد تركية.

---

(١) مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، ابن تغري بردي ١٤٩/١

(٢) مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، ابن تغري بردي ٢٢٢/١

قَالَ الشَّيْخ شمس الدّين: وَكَانَ أَبيض اللَّوْن، تركي الْوَجْه، مليح الْعَينَيْنِ، أنور الْجَبْهَة، أقنى الْأنف، خَفِيف العارضين، أشقر اللِّحْيَة، رَقِيق المحاسن.

كَانَ نقش خَاتمه: رجائي من الله عَفوه.

وَلم يل الْخلَافَة من بني الْعَبَّاس قبله أطول مُدَّة مِنْهُ، إِلَّا مَا سَنذكرُهُ من خلفاء بني عبيد الْمُسْتَنْصر معد. إنتهى.." (١)

٦٢٦. "" عقبة بن أبي معيط":

أول مصلوب صلب في الإسلام «١» ؛ قاله الصلاح الصفدي.

" عقبة بن الأزرق":

أول «٢» من استصبح لاهل ... «٣» ؛ قاله الأزرقي.

وقال الفا ... «٤» : أول من استصبح محمد ... «٥» ، أحمد المنصوري في ولايته على مكة، وولايته في عام الستين ومائتين وكان استصباح في مناه «٦» .

" العلاء بن الحضرمي": «٧»

أول من نقش خاتم الخلافة، قاله أبو عمرو.

" علي بن الحسن البلخي":

أول من درس بالحلاوية بحلب «٨» .." (٢)

٦٢٧. "وعبدان بن عُثْمَان الْمروزِي وَأَبا عَاصِم الشَّيْبَانِيّ وَأَبا بكر الْحميدِي وَيحيى بن معِين وَعلي بن الْمَدِينِيّ وإمامنا أَحْمد وَحدث عَن رجل عَنهُ

ورد إِلَى بَغْدَاد مَرَّات وروى عَنهُ من أَهلهَا إِبْرَاهِيم الْحَرْبِيّ وَعبد الله بن مُحَمَّد بن نَاجِية وروى البُخَارِيّ حَدِيث أنس (فَكَانَ نقش خَاتمه ثَلَاثَة أسطر مُحَمَّد سطر وَرَسُول سطر وَالله سطر) قَالَ البُخَارِيّ وَزَادَنِي أَحْمد بن حَنْبَل قَالَ حَدثنَا الْأنْصَارِيّ حَدثنَا أبي عَن تمامة عَن أنس قَالَ كَانَ خَاتم النَّبِي فِي يَده وَفِي يَد أبي بكر من بعده وَفِي يَد عمر بعد أبي بكر فَلَمَّا كَانَ عُثْمَان جلس ببئر أريس قَالَ فَأخْرج الْخَاتم يعبث فَسقط قَالَ فانتقلنا ثَلَاثَة أَيَّام مَعَ عُثْمَان فنزح الْبِئْر فَلم نجده وَقَالَ البُخَارِيّ فِي صَحِيحه وَقَالَ لنا أَحْمد بن حَنْبَل حَدثنَا يحيى بن سعيد عَن

(١) مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، ابن تغري بردي ١/٢٢٦

(٢) كنوز الذهب فى تاريخ حلب، سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ٢/٦٥

سُفْيَان حَدثنَا حبيب عَن سعيد عَن ابْن عَبَّاس حرم من النّسَب سبع وَمن الصهر سبع ثمَّ قَرَأَ (حرمت عَلَيْكُم أُمَّهَاتكُم) الْآيَة وَقَالَ البُخَارِيّ سَأَلت أَحْمد بن حَنْبَل وَعلي بن الْمَدِينِيّ والْحميدِي وَإِسْحَاق بن رَاهْوَيْةِ عَن عَمْرو بن شُعَيْب عَن أَبِيه عَن جده يحتجون بحَدِيثه فَمن النَّاس بعدهمْ وَقَالَ عبد الله بن." (١)

٦٢٨. "تفضيل الصلاة بمسجد المدينة على غيره إلا المسجد الحرام وحديث النهي عن تخطي رقاب الناس بعد خروج الإمام يوم الجمعة.

٣٧٨ - أسامة بن حفص المدني عن هشام بن عروة وموسى بن عقبة ويحيى بن سعيد وأبي إبراهيم يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن أبي قتيلة وعنه أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني وإبراهيم بن حمزة الزبيري وغيرهما روى له البخاري حديثا وأغفله في تاريخه وكذا ابن أبي حاتم.

٣٧٩ - أسامة بن زيد بن أسلم أبو زيد العدوي العمري مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أهل المدينة أخو عبد الرحمن وعبد الله سمع أباه وسالم بن عبد الله ونافعا والقاسم وغيرهم وعنه ابن المبارك وابن وهب وسعيد بن أبي مريم والقعنبي وزيد بن الحباب والواقدي وكان ضعيفا لكن قال البخاري ضعف علي يعني ابن المديني عبد الرحمن وأما أسامة وعبد الله فذكر عنهما صلاحا ونحوه قول ابن عدي أرجو أنه صالح وقال ابن الجارود هو ممن يحتمل حديثه خرج له ابن ماجة حديثا واحدا مات في زمن أبي جعفر المنصور قاله ابن سعد وهو من رجال التهذيب.

٣٨٠ - أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزي بن زيد بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عوف بن عبدود بن كنانة بن بكر بن عوف ابن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران ابن الحاف بن قضاعة الكلبي حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه ومولاه أبو زيد ويقال أبو محمد ويقال أبو حارثة ولد في الإسلام وأمه أم أيمن بركة حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ومولاته وهو معدود في أهل المدينة والثاني عشر ممن في مسلم منهم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ومات النبي صلى الله عليه وسلم وله عشرون سنة روى عنه ابناه

(١) المقصد الارشد، ابن مفلح، برهان الدين ٣٧٦/٢

حسن ومحمد وأبو هريرة وابن عباس وأبو وائل وأبو عثمان النهدي وأبو سعيد المقبري وعروة وأبو سلمة وعطاء بن أبي رباح وجماعة ثبت أنه كان يأخذه والحسن فيقول "اللهم إني أحبهما فأحبهما" وفي رواية صحيحة غريبة "من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة" إلى غير ذلك من الفضائل والمناقب وكان نقش خاتمه أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما فرض له عمر في ثلاث آلاف وخمسمائة ولولده عبد الله بن عمر في ثلاث آلاف وقال له عبد الله لم فضلته علي فوالله ما سبقني إلى مشهد قال لأن زيدا كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيك وكان أسامة أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فآثرت حب الله على حبي وأمره وهو ابن ثمان عشرة سنة على جيش فيه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ومات النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يتوجه فأنفذه أبو بكر رضي الله عنه استأذنه في أن يتخلف عمر عنده ليستعين به فأذن." (١)

٦٢٩. "الباب الرابع والثلاثون: خاتمه

...

الباب الرابع والثلاثون: في خاتمه – رضي الله عنه –

عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال: "كان عمر يتختم في اليسار"١.

وقال أبو القاسم الأصفهاني: "قيل: كان نقش خاتم عمر: كفى بالموت واعظاً"٢.

وكذلك ذكر ابن رجب٣ في كتاب الخواتم٤.

قال أبو عبد الله محمّد بن سلامة٥ في كتاب: (عيون المعارف) : "كان في يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم"٦.

وفي الصحيحين عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعد خاتماً من ذهب أو فضة، وجعل فصَّه٧ مما يلي باطن كفّه، ونقش فيه: (محمّد رسول الله) ، فاتخذ الناس مثله، فلما رآهم قد اتخذوها رمى به، وقال: "لا ألبسه أبداً"، ثم اتخذ خاتماً من فضة، فاتخذ الناس خواتيم الفضة. قال

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ١/١٦٦

١ الخبر في ابن أبي شيبة: المصنف ٤٧٢/٨، بنحوه.

٢ أبو القاسم: سيف السلف ص ١٨٧، والخبر في أبي نعيم: المعرفة ٢٢٩/١، والسيوطي: تاريخ الخلفاء ص ١٣٦، ونسبه للمزني في التهذيب.

٣ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي، الدمشقي، الحنبلي، صنف كتباً كثيرة، منها: (شرح علل الترمذي) ، و (جامع العلوم والحكم) ، وغيرهما، توفي سنة خمس وتسعين وسبع مئة. (الدرر الكامنة ٣٢١/٢، شذرات الذهب ٣٣٩/٦) .

٤ ابن رجب: أحكام الخواتم، ص ٩٩.

٥ في الأصل: (أسامة) ، وهو تحريف.

٦ محمّد بن سلامة: عيون المعارف ق ٥٥ / أ.

٧ فَصُّ الخاتم وفِصّه، بالفتح والكسر: المُرَكَّب فيه. (لسان العرب ٦٦/٧) .." (١)

٦٣٠. "١٨٦٤ - أَبُو عَمْرو بن الْعَلَاء بن عمار بن عبد الله الْمَازِنِي النَّحْوِيّ الْمُقْرِئ

أحد الْقُرَّاء السَّبْعَة الْمَشْهُورين، اخْتلف فِي اسْمه على أحد وَعشْرين قولا:

١ - اسْمه كنيته، ٢ - زبان؛ وَهُوَ الْأَصَح، ٣ - جبر، ٤ - جُنَيْد، ٥ - جُزْء، ٦ - حَمَّاد، ٧ - حميد، ٨ - خير، ٩ - ربان براء مُهْملَة، ١٠ - عتيبة، ١١ - عُثْمَان، ١٢ - عُرْيَان، ١٣ - عقبَة، ١٤ - عمار، ١٥ عيار، ١٦ - عُيَيْنَة، ١٧ - فائد، ١٨ - قبيصَة، ١٩ - مَحْبُوب، ٢٠ - مُحَمَّد، ٢١ - يحيى.

وَسبب الِاخْتِلَاف فِي اسْمه أَنه كَانَ لجلالته لَا يسْأَل عَنهُ.

كَانَ إِمَام أهل الْبَصْرَة فِي الْقرَاءَات والنحو واللغة، أَخذ عَن جمَاعَة من التَّابِعين وَقَرَأَ الْقُرْآن على سعيد بن جُبَير وَمُجاهد، وروى عَن أنس بن مَالك وَأبي صَالح السمان وَعَطَاء وَطَائِفَة.

قَالَ أَبُو عُبَيْدَة: أَبُو عَمْرو أعلم النَّاس بالقراءات والعربية وَأَيَّام الْعَرَب وَالشعر، وَكَانَت دفاتره ملْء بَيته إِلَى السّقف، ثمَّ تنسك فأحرقها.

وَكَانَ من أَشْرَاف الْعَرَب ووجهائها، مدحه الفرزدق، وَوَثَّقَهُ يحيى بن معِين وَغَيره.

وَقَالَ الذَّهَبِيّ: قَلِيل الرِّوَايَة للْحَدِيث، وَهُوَ صَدُوق حجَّة فِي الْقرَاءَات؛ وَكَانَ نقش خَاتمه:

(١) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ابن المِبْرَد ٣٣٣/١

(وَإِن امْرأ دُنْيَاهُ أكبر همه ... لمستمسك مِنْهَا بِحَبل غرور)

قيل: وَلَيْسَ لَهُ من الشّعْر إِلَّا قَوْله:

(وأنكرتني وَمَا كَانَ الَّذِي نكرت ... من الْحَوَادِث إِلَّا الشيب والصلعا)." (١)

٦٣١. "٨٣٢ - أبو الوليد حسان بن محمد بن أحمد بن هارون القرشي الأموي النيسابوري

الحافظ الشافعي الفقيه أحد الأعلام إمام أهل الحديث بخراسان وأعبدهم

ثفقه على ابن سريج وله في المذهب وجوه صنف المستخرج على مسلم

قال الحاكم أرانا الأستاذ أبو الوليد نقش خاتمه الله ثقة حسان بن محمد وقال أرانا عبد الملك بن محمد بن عدي نقش خاتمه الله ثقة عبد الملك بن محمد وقال أرانا الربيع نقش خاتمه الله ثقة الربيع بن سليمان وقال كان نقش حاتم الشافعي الله ثقة محمد بن إدريس مات في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثلاثمائة عن ثمان وسبعين سنة

٨٣٣ - أبو الحسين الرازي الحافظ الإمام محدث الشام محمد بن عبد الله ابن جعفر بن عبد الله بن الجنيد

والد تمام كان ثقة نبيلا مصنفا مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة

٨٣٤ - أبو سعيد بن يونس الحافظ الإمام الثبت عبد الرحمن بن أحمد بن الإمام يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري

صاحب تاريخ مصر ولد سنة إحدى وثمانين ومائتين وسمع أباه والنسائي ولم يرحل ولا سمع بغير مصر لكنه إمام في هذا الشأن متيقظ

مات في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة." (٢)

٦٣٢. "يمشي على العصا فقيل له في ذلك فقال لأذكر أني مسافر من الدنيا، وكان يقول من شهد الضعف من نفسه نال الاستقامة، وكان يقول من غلبته شدة الشهوة للدنيا لزمته العبودية لأهلها، ومن رضي بالقنوع زال عنه الخضوع وكان يقول من أحب أن يفتح الله تعالى عليه بنور القلب فعليه بالخلوة وقلة الأكل وترك مخالطة السفهاء وبغض أهل العلم

---

(١) بغية الوعاة، الجَلَال السُّيُوطي ٢/٢٣١

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي، الجَلَال السُّيُوطي ص/٣٦٧

الذين لا يريدون بعلمهم إلا الدنيا، وكان يقول لا بد للعالم من ورد من أعماله يكون بينه وبين الله تعالى وكان يقول لو اجتهد أحدكم كل الجهد على أن يرضي الناس كلهم عنه فلا سبيل له فليخلص العبد عمله بينه وبين الله تعالى، وكان يقول لا يعرف الرياء إلا المخلصون، وكان يقول لو أوصى رجل لأعقل للناس صرف إلى الزهاد، وكان يقول: سياسة الناس أشد من سياسة الدواب، وكان يقول العاقل من عقله عقله عن كل مذموم، وكان يقول: لو علمت أن الماء البارد ينقص مروءتي ما شربته، وكان يقول أصحاب المروءات في جهد، وكان يقول: من أحب أن يختم الله له بخير فليحسن الظن بالناس، وكان يقول: مكثت أربعين سنة أسأل إخواني الذين تزوجوا عن أحوالهم في تزوجهم، فما منهم أحد قال رأيت خيراً قط، وكان يقول ليس بأخيك من احتجت إلى مداراته، وكان يقول من علامة الصادق في أخوة أخيه أن يقبل علله ويسد خلله ويغفر زلله، وكان يقول: من علامة الصديق أن يكون لصديق صديقه صديقاً، وكان يقول: ليس سرور يعدل صحبة الإخوان ولا غم يعدل فراقهم، وكان يقول لا تشاور من ليس في بيته دقيق، وكان يقول: لا تقصر في حق أخيك اعتماداً على مروءته ولا تبذل وجهك إلى من يهون عليه ردك.

وكان يقول: من برك فقد أوثقك ومن جفاك فقد أطلقك وكان يقول: من نم لك نم عليك ومن إذا أرضيه قال فيك ما ليس فيك، كذلك إذا أغضبته قال فيك ما ليس فيك وكان يقول: من وعظ أخاه سراً فقد نصحه وزانه ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه وكان يقول من سامى بنفسه فوق ما يساوي رده الله تعالى إلى قيمته، وكان يقول: من تزين بباطل هتك ستره وكان يقول: التكبر من أخلاق اللئام، وكان يقول: القناعة تورث الراحة، وكان يقول أرفع الناس قدراً من لا يرى قدره، وأكثرهم فضلا من لا يرى فضله، وكان يقول من كتم سره ملك أمره وكان يقول ما ضحك من خطأ رجل إلا ثبت صوابه، في قلبه وكان يقول: الإكثار في الدنيا إعسار والإعسار فيها إيسار، وكان يقول الانبساط إلى الناس مجلبة لقرناء السوء والانقباض عنهم مكسبة للعداوة، فكن بين المنقبض والمنبسط، وكان يقول ما أكرمت أحداً فوق قدره إلا نقص من مقداري بقدر ما زدت في إكرامه، وكان يقول: لا وفاء لعبد، ولا شكر للئيم، وكان يقول: صحبة من لا يخاف العار عار يوم القيامة، ومن عاشر اللئام نسب إلى اللؤم، وكان: يقول من يسمع بأذنه صار حاكياً ومن أصغى بقلبه صار واعياً، ومن وعظ

بفعله كان هادياً وكان يقول: من الذل حضور مجلس العلم بلا نسخة. وعبور الماء بلا فوطة وعبور الحمام بلا قصعة، وتذلل الرجل للمرأة لينال من مالها شيئاً، وكان يقول: مداراة الأحمق غاية لا تدرك، وكان يقول: من ولي القضاء ولم يفتقر فهو لص، وكان يقول ينبغي للفقيه أن يكون معه سفيه لسافه عنه وكان رضي الله عنه يقول من خدم خدم.

وكان رضي الله عنه من أكرم الناس.

قدم من اليمن بعشرة آلاف دينار فضرب خباءه خارج مكة، فكان الناس يأتونه فما برح حتى فرقها كلها وما سأله أحد شيئاً إلا احمر وجهه حياء من السائل، وكان رضي الله عنه يخضب لحيته بالحناء حمراء قانية وتارة يصفرها اتباعاً للسنة، وكان كثير الأسقام منها البواسير وكانت دائماً تنضح الدم، ولا يجلس للحديث إلا والطشت تحته يقطر الدم فيه، قال يونس بن عبد الأعلى ما رأيت أحداً لقي من السقم ما لقي الشافعي رضي الله عنه، وكان مقتصداً في لباسه وكان **نقش خاتمه** كفى بالله ثقة لمحمد بن إدريس وكان ذا هيبة وكان أصحابه لا يتجرؤن أن يشربوا الماء وهو ينظر إليهم هيبة له، وكان يتشح بالرداء ويتكئ على الوسادة وتحته مضربتان، وكان يقول أحب لكل مسلم أن يكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكان يقول في قوله صلى الله عليه وسلم: " ليس منا من لم يتغن بالقرآن " قال يترنم به يترنم به، وكان يقول كلما رأيت رجلا من أصحاب الحديث كأني رأيت رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يقول لو رأيت." (١)

٦٣٣. "المدينة. توفي في طاعون عمواس سنة ١٨هـ وله ٦٧ سنة. أصيب هو وأبو عبيدة رضي الله عنهما في يوم أحد.

وكان بالشام أيضا عمرو بن العاص ويزيد بن أبي سفيان. وكان يقال ليزيد يزيد الخير. أسلم يوم الفتح وشهد حنينا وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٠ بعير وأربعين أوقية يومئذ. فلما استخلف عمر ولاه فلسطين وناحيتها. مات في طاعون عمواس سنة ١٨هـ.

وكان على العراق المثنى بن حارثة الشيباني.

---

(١) الطبقات الكبرى للشعراني = لواقح الأنوار في طبقات الأخيار، الشَّعْراني، عبد الوهاب ٤٤/١

خاتم أبي بكر.

- كان **نقش خاتمه**: (نعم القادر الله) .." (١)

٦٣٤. "وكان بالشام "أبو عبيدة بن الجراح١ وشرحبيل بن حسنة "٢ أسلم شرحبيل قديما وأخواه لأمه جنادة وجابر، هاجروا إلى الحبشة ثم إلى المدينة، توفي في طاعون عمواس سنة ١٨هـ وله ٦٧ سنة، أصيب هو وأبو عبيدة رضي الله عنهما في يوم واحد.

وكان بالشام أيضا عمرو بن العاص ويزيد بن أبي سفيان، وكان يقال ليزيد يزيد الخير، أسلم يوم الفتح وشهد حنينا وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٠ بعير وأربعين أوقية يومئذ، فلما استخلف عمر ولاه فلسطين وناحيتها، مات في طاعون عمواس سنة ١٨هـ.

وكان على العراق المثنى بن حارثة الشيباني.

خاتم أبي بكر٣

كان **نقش خاتمه**: نعم القادر الله.

١- الإصابة: ٢٦٩/٧.

٢- معجم: الصحابة: ٣٢٩/١.

٣- تاريخ الخلفاء: ص١٠٧، تاريخ الطبري: ٣٥٢/٢، الطبقات الكبرى: ٢١١/٣، المنتظم: ٥٥/٤.." (٢)

٦٣٥. "بسم الله الرحمن الرحيم

تنبيه آخر: كان **نقش خاتم** المترجم الذي كان يطبع به اجازاته ومكاتيبه بيت شعر نصه:

محمد المرتضى يرجو الأمان غدا ... (١) بجده وهو أوفى الخلقِ بالذممِ

[تتمة حرف الميم]

٣٠١ - محمد بن مقبل الحلبي الصيرفي: مسند الدنيا في عصره وملحق الأحفاد بالأجداد، يروي عالياً عن محمد بن علي بن يوسف الحراوي عن الحافظ عبد المؤمن الدمياطي بأسانيده، ويروي عالياً أيضاً عن الصلاح محمد أبن إبراهيم بن أبي عمر المقدسي الصالحي الحنبلي آخر

---

(١) أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين ط إحياء الكتب العربية، محمد رضا ص/١٧٢

(٢) أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين ت شيحا، محمد رضا ص/٩٩

أصحاب الفخر ابن البخاري في الدنيا. وابن مقبل آخر من بقي على وجه الأرض ممن يروي عن المذكور وعن ابن البخاري بواسطة، فلذلك حصل الفخر التليد لمن روى عنه من الحفاظ كالسخاوي، وأخذ عنه بحلب، والسيوطي وزكرياء السنباطي، مكاتبة من حلب إلى مصر، وتاريخ إجازته للسيوطي سنة ٨٦٩ في رجب، وفي السنة التي بعدها توفي. وللحافظ السيوطي لما بلغته وفاته كما في معجمه:

في عام سبعين قبيل سنةٍ ... بعد ثمانِ مائةٍ بالحصرِ

لم يبق في الزمانِ من قبل له ... أخبركم واحد عن الفخر؛ اه

---

(١) هذا لاحق بالجزء السابق، ونأسف لوقوعه هنا بسبب السهو.." (١)

٦٣٦. "الشدة. مدة خلافته ٩ سنوات و ٩ أشهرو١٣يوما. وكان **نقش خاتمه** (أحمد يؤمن بالله الواحد) (١) .

ابن طَلْحَة

(٠٠٠ - ٦٨١ هـ = ٠٠٠ - ١٢٨٢ م)

أحمد بن طلحة، أبو جعفر: شاعر أندلسي، من الكتّاب الوزراء. من أهل جزيرة شقر (من أعمال بلنسية) كتب لولاة بني عبد المؤمن، ثم استكتبه ابن هود (محمد بن يوسف) حين تغلب على الأندلس. واستوزره في بعض الأحيان. وتوالت هزائم ابن هود، فابتعد عنه احمد وسكن اشبيلية. ودخلها ابن هود في عودته اليها، فرحل ابن طلحة الى سبتة فنقلت الى حاكمها أبيات من شعر لابن طلحة في هجائه فترصد له الغوائل. وبلغه في يوم من رمضان أن ابن طلحة في مجلس شراب، فأرسل إليه من قتله. وكان رقيق الشعر، مبدعا في تشبيهاته (٢) .

أَحمد طَلْعَتْ

(١٢٧٦ - ١٣٤٦ هـ = ١٨٥٩ - ١٩٢٧ م)

---

(١) فهرس الفهارس، الكتاني، عبد الحي ٢/٥٤٩

أحمد طلعت (بك) ابن أحمد طلعت باشا: صاحب الخزانة المعروفة باسمه في دار الكتب المصرية. يوناني الأصل، كريدي، مستعرب. مولده ووفاته بالقاهرة. تولى الكتابة في ديوان الخديوي عباس حلمي، وعزل بوشاية. وبث فيه أحمد تيمور حب اقتناء الكتب، فجمع (مكتبة) حافلة، ضمت بعد وفاته إلى دار الكتب المصرية.

---

(١) النجوم الزاهرة ٣: ١٢٨ وشذرات الذهب ٢: ١٩٩ وفوات الوفيات ١: ٤٥ وابن الأثير ٧: ١٤٧ - ١٦٩ والطبري ١١: ٣٧٣ وما قبلها. والأغاني، طبعة دار الكتب ١٠: ٤١ وتاريخ الخميس ٢: ٣٤٣ والنبراس لابن دحية ٩٠ - ٩٤ وفيه وفاته سنة ٢٨٨ هـ والمسعودي ٢: ٣٦١ - ٣٨٢ وتاريخ بغداد ٤: ٤٠٣ وهو فيه (أحمد بن محمد بن جعفر) والمنتظم، القسم الثاني من الجزء الخامس ١٢٣ - ١٣٨ وفيه وفاته سنة ٢٧٩ هـ
(٢) اختصار القدح المعلى ١١٤.." (١)

٦٣٧. "عشرين حجة ماشيا. وقال أبو نعيم: دخل أصبهان غازيا مجتاز إلى غزاة جرجان، ومعه عبد الله بن الزبير. وبايعه أهل العراق بالخلافة بعد مقتل أبيه سنة ٤٠هـ وأشاروا عليه بالمسير إلى الشام لمحاربة معاوية بن أبي سفيان، فأطاعهم وزحف بمن معه. وبلغ معاوية خبره، فقصده بجيشه.

وتقارب الجيشان في موضع يقال له (مسكن) بناحية من الأنبار، فهال الحسن أن يقتتل المسلمون، ولم يستشعر الثقة بمن معه، فكتب إلى معاوية يشترط شروطا للصلح، ورضي معاوية، فخلع الحسن نفسه من الخلافة وسلم الأمر لمعاوية في بيت المقدس سنة ٤١ هـ وسمى هذا العام (عام الجماعة) لاجتماع كلمة المسليمن فيه. وانصرف الحسن إلى المدينة حيث أقام إلى أن توفي مسموما (في قول بعضهم) ومدة خلافته ستة أشهر وخمسة أيام. وولد له أحد عشر ابنا وبنت واحدة. وإليه نسبة الحسنيين كافة وكان **نقش خاتمه**: (الله أكبر وبه أستعين) (١) .

ابن فَضَّال

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٤٠/١

(٠٠٠ - ٢٢٤ هـ = ٠٠٠ - ٨٣٩ م)
الحسن بن علي بن فضال التيمي، بالولاء، أبو محمد: فاضل، من مصنفي الإمامية، من أهل الكوفة. من كتبه (الرد على الغالية) و (النوادر) و (التفسير)

---

(١) تهذيب التهذيب ٢: ٢٩٥ والإصابة ١: ٣٢٨ واليعقوبي ٢: ١٩١ وفيه وفاته في ربيع الأول ٤٩ هـ وتهذيب ابن عساكر ٤: ١٩٩ وذكر أخبار أصبهان ١: ٤٤ و ٤٧ ومقاتل الطالبيين ٣١ وحلية ٢: ٣٥ وابن الأثير ٣: ١٨٢ وصفة الصفوة ١: ٣١٩ والخميس ٢: ٢٨٩ و ٢٩٢ وذيل المذيل ١٥ والمصابيح - خ - وفيه من أسباب خلع (الحسن) نفسه، أن بعض من استمالهم معاوية من أصحاب الحسن ثاروا عليه بالمدائن، حتى (أن رجلا من بني أسد طعنه بمعول، فسقط عن بغلته، وأغمي عليه، فبقي في المدائن عشرة أيام، وانصرف إلى الكوفة في علته وضعفه، فبقي شهرين صاحب فراش، ثم خرج معاوية في وجوه أهل الشام، في خيل عظيمة، حتى نزل أرض مسكن، وخذل الحسن، وغلب معاوية على الأمر) وفيه أن الّذي دس السم للحسن هو امرأته أسماء بنت الأشعث بن قيس، أعطاها معاوية مائة ألف فسقته السم في اللبن. وعنوان المعارف ١٢.." (١)

٦٣٨. "فأقام فيها أشهرا، ودعاه إلى الكوفة أشياعه (وأشياع أبيه وأخيه من قبله) فيها، على أن يبايعوه بالخلافة، وكتبوا إليه أنهم في جيش متهيئ للوثوب على الأمويين. فأجابهم، وخرج من مكة مع مواليه ونسائه وذراريه ونحو الثمانين من رجاله. وعلم يزيد بسفره فوجه إليه جيشا اعترضه في كربلاء (بالعراق - قرب الكوفة) فنشب قتال عنيف أصيب الحسين فيه بجراح شديدة، وسقط عن فرسه، فقتله سنان بن أنس النخعي (وقيل الشمر بن ذي الجوشن) وأرسل رأسه ونساؤه وأطفاله إلى دمشق (عاصمة الأمويين) فتظاهر يزيد بالحزن عليه. واختلفوا في الموضع الّذي دفن فيه الرأس فقيل في دمشق، وقيل في كربلاء، مع الجثة، وقيل في مكان آخر، فتعددت المراقد، وتعذرت معرفة مدفنه. وكان مقتله (رض) يوم الجمعة عاشر المحرم، وقد ظل هذا اليوم يوم حزن وكآبة عند جميع المسلمين ولا سيما الشيعة.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢/٢٠٠

وللفيلسوف الألماني (ماربين) كتاب سماه (السياسة الإسلامية) أفاض فيه بوصف استشهاد الحسين، وعدّ مسيره إلى الكوفة بنسائه وأطفاله سيرا إلى الموت، ليكون مقتله ذكرى دموية لشيعته، ينتقمون بها من بني أمية، وقال: لم يذكر لنا التاريخ رجلا ألقى بنفسه وأبنائه وأحب الناس إليه في مهاوي الهلاك إحياءاً لدولة سلبت منه، إلا الحسين، ذلك الرجل الكبير الّذي عرف كيف يزلزل ملك الأمويين الواسع ويقلقل أركان سلطانهم.

وكان نقش خاتمه (الله بالغ أمره) . ومما كتب في سيرته (أبو الشهداء: الحسين بن علي - ط) لعباس محمود العقاد، و (الحسين بن علي - ط) لعمر أبي النصر، و (الحسين عليه السلام - ط) جزآن، لعلي جلال الحسيني (١)

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٤: ٣١١ وخطط مبارك ٥: ٩٣ ومجلة العرفان.
ومقاتل الطالبين ٥٤ و ٦٧ وابن الأثير ٤: ١٩ والطبري ٦: ٢١٥ وتاريخ الخميس ٢: ٢٩٧ واليعقوبي ٢: ٢١٦ وصفة الصفوة ١: ٣٢١ وذيل المذيل ١٩ وحسن الصحابة ٨٧ وفي المصابيح - خ - ل أبي العباس الحسني، أسماء من قتل مع الحسين في المعركة، ثم يقول: =." (١)

٦٣٩. "العباس، وأول من عني بالعلوم ملوك العرب. كان عارفا بالفقه والأدب، مقدما في الفلسفة والفلك، محبا للعلماء. ولد في الحميمة من أرض الشراة (قرب معان) وولي الخلافة بعد وفاة أخيه السفاح سنة ١٣٦ هـ وهو باني مدينة " بغداد " أمر بتخطيطها سنة ١٤٥ وجعلها دار ملكه بدلا من " الهاشمية " التي بناها السفاح. ومن آثاره مدينة " المصيصة " و " الرافقة " بالرقة، وزيادة في المسجد الحرام. وفي أيامه شرع العرب يطلبون علوم اليونانيين والفرس، وعمل أول أسطرلاب في الإسلام، صنعه محمد بن إبراهيم الفزاري. وكان بعيدا عن اللهو والعبث، كثير الجد والتفكير، وله تواقيع غاية في البلاغة. وهو والد الخلفاء العباسيين جميعا. وكان أفحلهم شجاعة وحزما إلّا أنه قتل خلقا كثيرا حتى استقام ملكه. توفي ببئر ميمون (من أرض مكة) محرما بالحج.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٤٣/٢

ودفن في الحجون (بمكة) ومدة خلافته ٢٢ عاما. يؤخذ عليه قتله ل أبي مسلم الخراساني (سنة ١٣٧ هـ ومعذرته أنه لها ولي الخلافة دعاه إليه، فامتنع في خراسان، فألح في طلبه، فجاءه، فخاف شره، فقتله في المدائن. وكان المنصور أسمر نحيفا طويل القامة خفيف العارضين معرّق الوجه رحب اللحية يخضب بالسواد، عريض الجبهة " كأن عينيه لسانان ناطقان، تخالطه أبهة الملوك بزيّ النساك " أمه بربرية تدعى سلامة. وكان **نقش خاتمه** " الله ثقة عبد الله وبه يؤمن " ومما كتب في سيرته " أخبار المنصور " لعمر بن شبة النميري (١)

---

(١) ابن الأثير ٥: ١٧٢ ثم ٦: ٦ والطبري ٩: ٢٩٢ - ٣٢٢ والبدء والتاريخ ٦: ٩٠ واليعقوبي ٣: ١٠٠ وتاريخ الخميس ٢: ٣٢٤ و ٣٢٩ وفيه: "كان في صغره يلقب بمدرك التراب، وبالطويل، ثم لقب في خلافته ب أبي الدوانيق، لمحاسبته العمال والصناع على الدوانيق، وكان مع هذا يعطي العطاء العظيم ". والنبراس لابن دحية ٢٤ - ٣٠ وفيه: " قتل من لا يحصى من قريش ومضر وربيعة واليمن وأهل البيوتات من العجم والفقهاء والشعراء. وكانت طبوله من جلود الكلاب ". والمسعودي ٢: ١٨٠ - ١٩٤ وفيه: "كان يقول:." (١)

٦٤٠. "ابن حُرَيْب

(١٢٧٥ - ١٣٤٠ هـ = ١٨٥٨ - ١٩٢١ م)

عبد الملك بن محمد بن حريب الطائفي: قاض، فاضل. ولد بالطائف (في الحجاز) وسافر الى الأستانة فتخرج بمدرسة القضاء. وعين قاضيا لجالوا وغريان (في طرابلس الغرب) وسافر إلى السودان، فتصل بسلطان " واداي " وأنشأ له مدرسة، كانت المدرسة النظامية الأولى هناك.

ثم عين قاضيا للطائف، نقل إلى قضاء الليث (من موابي الحجاز) فتوفي فيها. له شعر واطلاع على الأدب. ووضع كتابا خياليا على نسق ألف ليلة وليلة، وصف فيه الحياة الاجتماعية في الحجاز، لا يزال عند عائلته مخطوطا.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١١٧/٤

عَبْد الملك بن مَرْوان

(٢٦ - ٨٦ هـ = ٦٤٦ - ٧٠٥ م)

عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو الوليد: من أعاظم الخلفاء ودهاتهم. نشأ في المدينة، فقيها واسع العلم، متعبدا، ناسكا. وشهد يوم الدار مع أبيه. واستعمله معاوية على المدينة وهو ابن ١٦ سنة. وانتقلت إليه الخلافة بموت أبيه (سنة ٦٥ هـ فضبط أمورها وظهر بمظهر القوة، فكان جبارا على معانديه، قويّ الهيبة. واجتمعت عليه كلمة المسلمين بعد مقتل مصعب وعبد الله ابني الزبير في جربهما مع الحجاج الثقفي. ونقلت في أيامه الالدواوين من الفارسية والروميّة إلى العر بية، وضبطت الحروف بالنقط والحركات. وهو أول من صك الدنانير في الإسلام، وأول من نقش بالعربية على الدارهم، وكان عمر بن الخطاب قد صك الدراهم. وكان يقال: معاوية للحلم، وعبد الملك للحزم. ومن كلام الشعبي: ما ذاكرت أحدا إلا وجدت لي الفضل عليه، إلا عبد الملك، فما ذاكرته حديثاً ولاشعرا إلا زادني فيه. وكان أبيض طويلا أعين رقيق الوجه، أفوه مفتوح الفم مشبك الأسنان بالذهب، مقرون الحاجبين، مشرف الأنف، ليس بالنحيل ولا البدين، أبيض الرأس واللحية، ونقش خاتمه " آمنت بالله مخلصا ". توفي في دمشق (١) .

ابن نُصَيْر

(٠٠٠ - بعد ١٣٣ هـ = ٠٠٠ - بعد ٧٥١ م)

عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير اللخمي: آخر أمير ولي مصر في العصر الأموي. كان يلي خراجها قبل ذلك، ثم ولي الإمارة سنة ١٣٢ هـ لمروان بن محمد (آخر ملوك بني مروان) فأقام سبعة أشهر حمدت فيها سيرته، ولم يفحش في حق بني العباس. وظفر هؤلاء في الشام وغيرها، وفرّ مروان ابن محمد من أبي مسلم الخراساني، فدخل مصر، وطارده صالح بن علي العباسي وقتله، وأسر ابن مروان (صاحب الترجمة) ثم عفا عنه صالح بن علي وأخذه معه مكرّما حين رحل من مصر في شعبان سنة ١٣٣ هـ (٢) .

---

(١) ابن الأثير ٤: ١٩٨ والطبري ٨: ٥٦ واليعقوبي ٣: ١٤ وميزان الاعتدال ٢: ١٥٣

وفيه: " سفك الدماء وفعل الأفاعيل " والمحبر ٣٧٧ وفيه: "كان كاتبا على ديوان المدينة زمن معاوية ".

وفي الفهرس التمهيدي ١١١ ذكر " رسالة من إنشاء عبد الملك إلى الحسن البصري، يسأله فيها عن رأيه في وصف القدر - خ " في ٣٠ ورقة. وتاريخ الخميس ٢: ٣٠٨ و ٣١١ وفيه: "كان يلقب برشح الحجر، لبخله " والمسعودي ٢: ٨٦ - ١٠٣ وتاريخ بغداد ١٠: ٣٨٨ وفيه: " أول من سمّي في الإسلام عبد الملك، عبد الملك ابن مروان، وأول من سمّي في الإسلام أحمد، أبو الخليل بن أحمد العروضي الفراهيدي ". وفوات الوفيات ٢: ١٤ وفيه عن أبي الزناد " " فقهاء المدينة " سعيد بن المسيّب، وعبد الملك بن مروان، وعروة بن الزبير، وقبيصة بن ذؤيب ".

وفيه أيضا: " لما أفضى الأمر إلى عبد الملك، كان المصحف في حجره فأطبقه، وقال: هذا فراق بيني وبينك! " والأعلاق النفيسة ١٩٢.

(٢) النجوم الزاهرة ١: ٣٢٤ وما قبلها. والولاة والقضاة ٩٣ و ٩٨.." (١)

٦٤١. "لم يزل الإسلام في اختفاء حتى أسلم عمر. وكانت له تجارة بين الشام والحجاز. وبويع بالخلافة يوم وفاة أبي بكر (سنة ١٣ هـ بعهد منه. وفي أيامه تم فتح الشام والعراق، وافتتحت القدس والمدائن ومصر والجزيرة. حتى قيل: انتصب في مدته اثنا عشر ألف منبر في الإسلام. وهو أول من وضع للعرب التاريخ الهجريّ، وكانوا يؤرخون بالوقائع. واتخذ بيت مال المسلمين، وأمر ببناء البصرة والكوفة فبنيتا. وأول من دوَّن الدواوين في الإسلام، جعلها على الطريقة الفارسية، لإحصاء أصحاب الأعطيات وتوزيع المرتبات عليهم. وكان يطوففي الأسواق منفردا. ويقضي بين الناس حيث أدركه الخصوم. وكتب إلى عماله: إذا كتبتم لي فابدأوا بأنفسكم. وروى الزهري: كان عمر إذا نزل به الأمر المعضل دعا الشبان فاستشارهم، يبتغي حدة عقولهم. وله كلمات وخطب ورسائل غاية في البلاغة. وكان لا يكاد يعرض له أمر إلا أنشد فيه بيت شعر. وكان أول ما فعله لما ولي، أن ردَّ سبايا أهل الردة إلى عشائرهن وقال: كرهت أن يصير السبي سبة على العرب.

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٦٥/٤

وكانت الدراهم في أيامه على نقش الكسروية، وزاد في بعضها " الحمد لله " وفي بعضها " لا إله إلا الله وحده " وفي بعضها " محمد رسول الله ". له في كتب الحديث ٥٣٧ حديثا.

وكان نقش خاتمه: "كفى بالموت واعظا يا عمر " وفي الحديث: اتقوا غضب عمر، فإن الله يغضب لغضبه.

لقّبه النبي صلى الله عليه وسلّم بالفاروق، وكناه ب أبي حفص. وكان يقضي على عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلم. قالوا في صفته: كان أبيض عاجي اللون، طوالا مشرفا على الناس، كث اللحية، أنزع (منحسر الشعر من جانبي الجبهة) يصبغ لحيته بالحناء والكتم. قتله أبو لؤلؤة فيروز الفارسيّ (غلام المغيرة بن شعبة) غيلة، بخنجر في خاصرته وهو في صلاة الصبح.." (١)

٦٤٢. "شديدا، وانهزم أصحابه فتوارى. وشهد (صفين) مع معاوية، ثم أمنه عليّ، فأتاه فبايعه. وانصرف إلى المدينة فأقام إلى أن ولي معاوية الخلافة، فولاه المدينة (سنة ٤٢ - ٤٩ هـ وأخرجه منها عبد الله بن الزبير، فسكن الشام. ولما ولي يزيد ابن معاوية الخلافة وثب أهل المدينة على من فيها من بني أمية فأجلوهم إلى الشام، وكان فيهم مروان. ثم عاد إلى المدينة. وحدثت فتن كان من أنصارها، وانتقل إلى الشام مدة ثم سكن تدمر. ومات يزيد وتولى ابنه معاوية بن يزيد ثم اعتزل معاوية الخلافة، وكان مروان قد أسنّ فرحل إلى الجابية (في شمالي حوران) ودعا إلى نفسه، فبايعه أهل الأردن (سنة ٦٤) ودخل الشام فأحسن تدبيرها، وخرج إلى مصر وقد فشت في أهلها البيعة لابن الزبير، فصالحوا مروان، فولّى عليهم ابنه (عبد الملك) وعاد إلى دمشق فلم يطل أمره، وتوفي فيها بالطاعون. وقيل: غطّته زوجته (أم خالد) بوسادة وهو نائم، فقتلته.

ومدة حكمه تسعة أشهر و ١٨ يوما. وهو أول من ضرب الدنانير الشامية وكتب عليها (قل هو الله أحد) وكان يلقب (خَيط باطل) لطول قامته واضطراب خَلْقه. وكان نقش خاتمه: (العزة لله) قاله الصاحب في عنوان المعارف ١٤ (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٥/٤٥

(١) الإصابة: ت ٨٣٢٠ وأسد الغابة ٤: ٣٤٨ وتهذيب ١٠: ٩١ والجمع ٥٠١ وابن الأثير ٤: ٧٤ والطبري ٧: ٣٤ و ٨٣ والبدء والتاريخ ٦: ١٩ وفيه: هو أول من أخذ الخلافة بالسيف.

وأسماء المغتالين من الأشراف: في نوادر المخطوطات ٢: ١٧٤ وفيه قصة موته خنقا.

والسالمي ١: ١٧٣ وتاريخ الخميس ٢: ٣٠٦ وفيه: (أدرك النبي صلّى الله عليه وسلم وهو صبي، وولي نيابة المدينة مرات، وهو قاتل طلحة بن عبيد الله. وكان كاتب السر لعثمان، وبسببه جرى على عثمان ما جرى) وفيه أيضا: يقال له (ابن الطريد) لأن النبي صلى الله عليه وسلم طرد أباه الحكم إلى بطن وج (بالطائف) إذ كان يغمز عليه ويفشي سره، فقال: لا يساكنني، فلم يزل فيها إلى أيام عثمان فرده إلى المدينة إلى المدينة وكان ذلك مما نقم على عثمان. وفي معجم قبائل العرب ٣: ١٠٧٨ من نسله (المراونة) كانوا في صعيد مصر، ومن منازلهم في الشام (دابق) إحدى قرى حلب. وفي معجم الشعراء للمرزباني ٣٩٦ قطعتان من شعره.." (١)

٦٤٣. "من أحببتم!) وأوصى أن يصلي الضحاك بن قيس بالناس حتى يقوم لهم خليفة، ودخل منزله.

ومات بعد قليل وهو ابن ٢٣ سنة. توفي بدمشق. ولا عقب له. وكانت كنيته أبا ليلى، وفيه يقول الشاعر:

(إني أرى فتنة تغلي مراجلها ... فالملك بعد أبي ليلى لمن غلبا!) (١) .

مَعْبَد بن خالد

(٠٠٠ - ٧٢ هـ = ٠٠٠ - ٦٩١ م)

معبد بن خالد الجهنيّ، أبو زرعة: صحابي، من القادة، أسلم قديما، وكان أحد الأربعة الذين حملوا ألوية (جهينة) يوم فتح مكة. وكان يلزم البادية. عاش بضعا وثمانين سنة (٢) .

مَعْبَد بن زُرَارَة

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٢٠٧/٧

(... - ... = ... - ...)

معبد بن زرارة بن عدس الدارميّ، أبو القعقاع: فارس جاهلي. هو أخو حاجب بن زرارة رئيس بني تميم. جرح وأسره بنو عامر بن صعصعة في (رحرحان) وهي أرض (أو جبل) بقرب عكاظ، وراء عرفات، كانت فيها معركتان في الجاهلية، أشهرهما الثانية بين بني عامر وبني تميم. وكان واسع الثروة فطلب من أخيه حاجب أن يفديه من الاسر بمئتين من الإبل، ورضي العامريون بذلك، ولكن حاجبا

---

(١) ابن الأثير ٤: ٥١ واليعقوبي ٢: ٢٢٦ والطبري ٧: ١٦ وفيه: وفاته سنة ٦٥ والبدء والتاريخ ٦: ١٦ وفيه: كان قدريا. وتاريخ الخميس ٢: ٣٠١ وفيه: لقبه (الراجع إلى الحق) ونسب قريش ١٢٨ والمسعودي ٢: ٧٧ وفيه: كان **نقش خاتمه**: (الدنيا غرور) ولم يذكر حكاية اعتزاله الأمر، وإنما ذكر أنه لما حضرته الوفاة اجتمعت إليه بنو أمية فقالوا له: أعهد إلى من رأيت من أهل بيتك، فقال في جملة كلامه: اللَّهمّ إني لا أجد نفرا كأهل الشورى فأجعلها إليهم إلخ.

والمحبر ٢٢ و ٤٥ و ٥٨ وبلغة الظرفاء ١٩.

(٢) الإصابة: ت ٨٠٩٤.." (١)

٦٤٤. "الوليد بن عبد المَلِك

(٤٨ - ٩٦ هـ = ٦٦٨ - ٧١٥ م)

الوليد بن عبد الملك بن مروان، أبو العباس: من ملوك الدولة الأموية في الشام. ولي بعد وفاة أبيه (سنة ٨٦ هـ فوجه القواد لفتح البلاد، وكان من رجاله موسى بن نصير ومولاه طارق بن زياد.

وامتدت في زمنه حدود الدولة العربية إلى بلاد الهند، فتركستان، فأطراف الصين، شرقا، فبلغت مسافتها مسيرة ستة أشهر بين الشرق والغرب والجنوب والشمال. وكان ولوعا بالبناء والعمران، فكتب إلى والي المدينة يأمره بتسهيل الثنايا وحفر الآبار، وأن يعمل فوارة، فعملها

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ٧/٢٦٣

وأجرى ماءها.

وكتب إلى البلدان جميعها بإصلاح الطرق وعمل الآبار. ومنع المجذومين من مخالطة الناس، وأجرى لهم الأرزاق. وهو أول من أحدث المستشفيات في الإسلام. وجعل لكل أعمى قائدا يتقاضي نفقاته من بيت المال. وأقام لكل مقعد خادما. ورتب للقراء أموالا وأرزاقا. وأقام بيوتا ومنازل يأوي إليها الغرباء. وهدم مسجد المدينة والبيوت المحيطة به، ثم بناه بناء جديدا، وصفَّح الكعبة والميزاب والأساطين في مكة. وبنى المسجد الأقصى في القدس. وبنى مسجد دمشق الكبير، المعروف بالجامع الأموي، فكانت نفقات هذا الجامع (١١، ٢٠٠، ٠٠٠) دينار، أي نحو ستة ملايين دينار ذهبي من نقود زماننا، بدأ فيه سنة ٨٨ هـ وأتمه أخوه سليمان. وكانت وفاته بدير مران (من غوطة دمشق) ودفن بدمشق. ومدة خلافته ٩ سنين و ٨ أشهر. وكان **نقش خاتمه**: " ياوليد انك ميت " (١) .

(١) ابن الأثير ٥: ٣ والطبري ٨: ٩٧ وبلغة الظرفاء ٢٣ واليعقوبي ٣: ٢٧ وتاريخ الخميس ٢: ٣١١، ٣١٤ وفيه: " وهو الذي بنى جامع دمشق وكان قبل ذلك نصفه كنيسة للنصارى فأرضاهم بعدة كنائس صالحهم عليها، فرضوا، ثم هدمه سوى حيطانه، وأنشأ قبة النسر والقناطر وحلاها بالذهب، وبقي العمل فيه ٩ سنين يعمل فيه ١٢ ألف مرخم ". والمسعودي ٢: ١١٩ - ١٢٧ والذهب المسبوك." (١)

٦٤٥. "في الانصراف إلى اللذات. ومات في إربد (من بلاد الأردن) أو الجولان، بعد موت " قينة " له اسمها " حبابة " بأيام يسيرة، وحمل على أعناق الرجال إلى دمشق، فدفن فيها. وكان لحبابة، هذه، أثر في أحكام التولية والعزل، على عهده. ونقل الديار بكرى (في تاريخ الخميس) أنه: " مات عشقا " قال: " ولا يعلم خليفة مات عشقا غيره " وكان يلقب ب " القادر بصنع الله " **ونقش خاتمة**: " فني الشباب يا يزيد! " وربما قيل له " يزيد بن عاتكة " نسبة إلى أمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية. ونقل اليافعي أنه لما استخلف قال: سيروا بسيرة عمر بن عبد العزيز، فأتوه بأربعين شيخا شهدوا له أن الخلفاء لا حساب عليهم ولا عذاب!

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٢١/٨

وكانت مدة خلافته أربع سنين وشهرا (١) .

أَبُو وَجْزَة

(٠٠٠ - ١٣٠ هـ = ٠٠٠ - ٧٤٧ م)

يزيد بن عبيد السلمي السعدي، أبو وجزة: شاعر محدث مقرئ من التابعين. أصله من بني سُليم.

نشأ في بني سعد بن بكر بن هوازن فنسب إليهم. وسكن المدينة، فانقطع إلى آل الزبير، ومات بها (٢) .

ابن هُبَيْرَة

(٨٧ - ١٣٢ هـ = ٧٠٦ - ٧٥٠ م)

يزيد بن عمر بن هبيرة، أبو خالد، من بني فزارة:

---

(١) ابن الأثير ٥: ٤٥ والنجوم الزاهرة ١: ٢٥٥ واليعقوبي ٣: ٥٢ والطبري ٨: ١٧٨ والأغاني، طبعة الساسي: انظر فهرسته. وتاريخ الخميس ٢: ٣١٨ وبلغة الظرفاء ٢٥ ورغبة الآمل ١: ٦٠ و ٦: ١٨١ والوزراء والكتاب ٥٦ - ٥٨ ومرآة الجنان ١: ٢٢٤ والمسعودي ٢: ١٣٧ وعنوان المعارف ١٧ وزبدة الحلب ١: ٤٧ ومعجم ما استعجم ٩٥٠، ١٠٩٧ وانظر طبقات ابن سعد ٨: ٣٤٨ في ترجمة فاطمة بنت الحسين.

(٢) غاية النهاية ٢: ٣٨٢ والقاموس: مادة وجز. والشعر والشعراء ٢٦٨ وخزانة الأدب للبغدادي ٢: ١٥٠ وفيه: " وهو أول من شبب بعجوز ".." [1]

٦٤٦. "سيرته في دار الكتب (٥: ٣٠٠) . وقال مكحول: "كان يزيد مهندسا ". وكان نقش خاتمه " يزيد بن معاوية " ولعمر أبي النصر: " يزيد بن معاوية - ط " مختصر، فيه بعض أخباره [2]

---

(١) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٨٥/٨

(٢) الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي ١٨٩/٨

